۱۳۶۴

کتابخانهٔ مجلس شورای ملی

کتاب تأویل الآیات الظاهرة فی فضائل العترة الطاهرة

مؤلف سید شرف الدین استرابادی

جلد (۱۳۶۴) از کتب (خطی) اهدائی

آقای سید محمد صادق طباطبائی به کتابخانه مجلس شورای ملی

شماره ثبت کتاب

۳۲۰۶۵

۴۳۴۴

خطی اهدائی | کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی

۱۳۶۳

۱۳۹۳
فهرست
ناویل الایات الظاهره فی فضائل العتره الطاهره
کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
کتاب تاویل الایات الظاهره فی فضائل العتره الطاهره
مؤلف سید شرف الدین استرابادی
جلد (۱۳۹۴) از کتب (خطی) اهدائی
آقای سید محمد صادق طباطبائی به کتابخانه مجلس شورای ملی
شماره ثبت کتاب
۳۱۰۶۵
۴۳۴۳
خطی اهدائی
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
۱۳۶۳

مجلس ... ١٣٠٢

١

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

ان احسن ما توج به هام الفاظ الكلمات وسطرته اقلام الكرام الحفاظ في صحايف اعمال البريات حمد من استحق الحمد بتنزيه سحايب جوده وجوده على سايب الموجودات وشكر من استوجب الشكر بسوابغ نعم الايه والافضه التابعات ثم الصلوة على نبيه افضل البشر واشرف الكاينات محمد بن عبد الله الموصوف بسايب الكمالات والصلوة على الطيبين من آله والطيبات صلى الله عليه وعليهم صلوة دايمة ما دامت الارض والسموات وما نجم ذهر بنات وازهر نجم بنات وبعد فاني لما رايت بعض آيات الكتاب العزيز وتاويلها يتضمن مدح اهل البيت عليهم السلام ومدح اوليائهم وذم اعدائهم في كثير من كتب التفاسير والاحاديث وهي متفرقة فيها صعبة التناول لطالبيها احببت ان اجمعها بعد تفريقها واولفها بعد تمزيقها في كتاب مفرد لتكون اسهل المطالب واقرب للراغب واحلى في الخاطر واجلى للناظر وابين للتحقيق واهدى الى سواء الطريق واخذت هذا التاويل ومما ورد من طريق العامه وهو من ذلك النزر القليل والحمت كل اية منها بسورتها لاهلها في احسن صورتها وسميته تاويل الايات الظاهرة في فضايل العترة الطاهرة وجعلت ذلك خالصا لوجه ربي الكريم وتقربا الى النبي واهل بيته عليهم افضل الصلوة والتسليم وقبل الشروع في التاويل ومعناه تذكر مقدمة نليق ان تحل بعناه اعلم هداك الله الى نهج الولايه وجنبك مضلات الفتن والغوايه انه انما ذكرنا مدح الاولياء وذم الاعداء

ليعلم الاولياء ما اعد لهم عبر لاعدائهم وما اعد لاعدائهم بعد اداتهم فيحصل بذلك التولي للاولياء والتبري من الاعداء واعلم ايدك الله انه قد ورد من طريق العامه والخاصه الخبر المانور عن عبد الله بن العباس رضي الله عنه انه قال قال امير المومنين صلوات عليه نزل القران ارباعا ربع فينا وربع في عدونا وربع سنن وامثال وربع فرايض واحكام ولنا كرايم القران وكرايم القران محاسنه واحسنه لقوله ان الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه والقول هو القران ويويد هذا ما رواه الشيخ ابو جعفر الطوسي باسناده الى الفضل بن شاذان عن داود بن كثير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام انم الصلوة في كتاب الله عز وجل وانتم الزكوة وانتم الحج فقال يا داود نحن الصلاة في كتاب الله عز وجل ونحن الزكوة ونحن الصيام ونحن الحج ونحن الشهر الحرام ونحن البلد الحرام ونحن كعبة الله ونحن قبلة الله ونحن وجه الله قال الله تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله ونحن الايات ونحن البينات وعدونا في كتاب الله عز وجل الفحشاء والمنكر والبغي والخمر والميسر والانصاب والازلام والاوثان والجبت والطاغوت والميتة والدم ولحم الخنزير يا داود ان الله خلقنا فاكرم خلقنا وفقنا وجعلنا امناءه وحفظته وخزانه على ما في السموات وما في الارض وجعل لنا اضدادا واعداء فسمانا في كتابه وكنى عن اسمائنا باحسن الاسماء واحبها اليه تكنية عن العدد ستى اضدادنا واعدانا في كتابه وكنى عن اسمائهم وضرب لهم الامثال في كتابه في بعض الاسماء اليه والى عباده المتقين ويويد هذا ما رواه ايضا عن الفضل بن شاذان باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال نحن اصل كل خير ومن فروعنا كل بر ومن البر التوحيد والصلاة والصيام وكظم الغيظ والعفو عن المسي ورحمة الفقير وتعاهد الجار والاقرار بالفضل لاهله وعدونا اصل كل شر ومن فروعهم كل قبيح وفاحشة فمنهم الكذب والنميمة والبخل والقطيعه واكل الربا واكل مال اليتيم بغير حقه وتعدي الحدود التي امر الله عز وجل

وركوب الفواحش ما ظهر منها وما بطن من الزنا والسرقة وكل وافق ذلك من القبيح وكذب
من قال انه معنا وهو متعلق بفرع غيرنا ومن ذلك ما ذكر الشيخ ابو جعفر محمد بن بابويه
رحمه الله عليه في كتاب الاعتقاد وذكر شيأ من تاويل القرآن فقال قال الصادق عليه السلام
وما من اية في القرآن او لها يا ايها الذين امنوا الا وعلي بن ابي طالب اميرها وقايدها وشريفها
واولها ومن آبه تسوق الى الجنة الا في النبي والائمة عليهم واشياعهم واتباعهم وما
من آية تسوق الى النار الا وهي في اعدائهم والمخالفين لهم وان كانت الايات في ذكر
الاولين فاكان منها من خير فهو جارٍ في اهل الخير وما كان منها من شر فهو جارٍ في اهل الشر
وليس في الاخبار افضل من البنين صلى الله عليه وآله ولا في الاوصياء افضل من اوصيائه ولا
في الامم افضل من هذه الامة وهي شيعة اهل البيت عليهم السلام في الحقيقة دون غيرهم
ولا في الاشرار شر من اعدائهم والمخالفين لهم واعلم جعلنا الله واياك من اهل ولايتهم
ومن المتمسكين من اهل مودتهم وانه يأتي التاويل عنهم صلوات الله عليهم وله باطن
وظاهر واذا سمعت منه شيأ باطنا فلا تنكره لانهم اعلم بالتنزيل والتاويل وربما يأتي للاية
الواحدة تاويلان لعلهم بما فيه اصلاح للسائل والسامع كما روى علي بن محمد عن محمد بن الفضيل
عن سدير عن جابر بن يزيد قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن شيء من تفسير القرآن فاجابني
ثم سالته ثانية فاجابني بجواب آخر فقلت جعلت فداك كنت اجبتني في هذه المسئلة
بجواب غير هذا فقال لي يا جابر ان للقرآن بطنا وللبطن بطن وله ظهر وللظهر ظهر وليس
شيء ابعد من عقول الرجال من تفسير القرآن وان الاية ينزل اولها في شيء واوسطها في شيء
وهو كلام متصل يتصرف على وجوه فاذا علمت ذلك فلا تشرع في التاويل والله حسبنا
ونعم الوكيل سورة الفاتحة قال الله التتبع العليم بسم الله الرحمن الرحيم فضلها جاء
في تفسير الامام ابي محمد الحسن العسكري عليه وعلى ابائه السلام قال من قراءها معتقدا للموالاة

محمد وآله الطيبين منقادا لامرهم مومنا بباطنهم وبظاهرهم اعطاه الله بكل حرف حسنة كل حسنة
منها افضل له من الدنيا وما فيها من اصناف اموالها وخزائنها ومن استمع الى قارئ يقرأها كان له
قدر ثلث ما للقارئ فلستكثر احدكم من هذا الخير العرض لكم فانه غنيمة فلا يذهبن اوانه
فيبقى في قلوبكم الحسرة واما تاويلها فروى ابو جعفر بن بابويه رحمه الله عليه في كتاب التوحيد
باسناده عن الصادق عليه السلام انه سئل عن تفسير بسم الله الرحمن الرحيم فقال الباء
بهاء الله والسين سناء الله والميم ملك الله قال السائل فقلت الله فقال الالف آلاء الله
على خلقه واللام الزام خلقه ولايتنا والام ايتنا قال قلت فالهاء قال هوان لمن خالف محمدا
وآل محمد قال قلت الرحمن قال بكل جميع العالم قلت الرحيم قال بالمؤمنين وهم شيعة آل محمد
خاصة وذكر في تفسير الامام الحسن العسكري عليه السلام قال وتفسير قوله عز وجل الرحمن ان الرحمن
مشتق من الرحمة قال وقال امير المؤمنين صلوات الله عليه سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول قال الله تعالى انا الرحمن وهي من الرحم شققت لها اسما من اسمي من وصلها وصلته ومن
قطعها بتته ثم قال امير المؤمنين عليه السلام ان الرحم التي اشتقها الله فقال من اسمه بقولها انا الرحمن
هي رحم محمد صلى الله عليه وان من اعظام الله اعظام محمد وانه من اعظام محمد اعظام رحم محمد
وهي الرحم رحم محمد وان كل مؤمن ومؤمنة من شيعتنا هو من رحم محمد وان اعظامهم من اعظام
محمد فالويل لمن استخف بشيء من رحمه رحم محمد صلى الله عليه وآله وطوبى لمن عظم حرمته
واكرم رحمه ووصلها وقال الامام عليه السلام واما قوله الرحيم فان امير المؤمنين عليه السلام قال
رحيم بعباده المؤمنين ومن رحمته ان خلق مائة رحمة وجعل منها رحمة واحدة في الخلق كلهم
فبها يتراحم الناس وترحم الوالدة ولدها وتحنو الامهات من الحيوان على اولادها فاذا كان
يوم القيمة اضاف هذه الرحمة الواحدة الى تسع وتسعين رحمة فرحم بها امة محمد صلى الله عليه وآله
ثم يشفعهم فيمن يجيون له الشفاعة من اهل الملة حتى ان الواحد ليجيء الى من من الشيعة فيقول له

اشفع لى فيقول له واى حق لك على فيقول سفيتك يوما ماء فيذكر ذلك فيشفع له فيه ويجئ
آخر فيقول انا لى عليك حق فيقول وما حقك فيقول استظلت بظل جدارى ساعة فى يوم حار
فيشفع فيه فلا يزال يشفع حتى يشفع فى جيرانه وحلطائه ومعارفه وان المؤمن اكرم على الله
من ان يطرق بباب جنة او يعطى شربة ماء الا لمعرفته بحق الله بذلك قال الله تعالى الحمد لله رب العالمين قال الامام ابو محمد الحسن العسكرى عليه السلام حدثنى
ابى عن جدى عن الباقر عن زين العابدين عليهم السلام ان رجلا اتى امير المؤمنين عليه السلام
فقال له اخبرنى عن قول الله عز وجل الحمد لله رب العالمين ما تفسيره فقال هو ان الله عرف
بعض خلقه عليهم جملا اذ لا يقدرون على معرفة جميعها بالتفصيل لانها اكثر من ان تحصى او تعرف فقال
لهم قولوا الحمد لله على ما انعم به علينا وذكرنا به من خيره فى كتب الاولين من قبل ان نكون فيفنى
ايجاب على محمد وآل محمد لما فضلهم به وعلى شيعتهم ان يشكروه بما فضلهم به على غيرهم وقال تعالى
الرحمن الرحيم مالك يوم الدين تاويله فالرحمن الرحيم مربيانه ومالك يوم الدين قال الامام عليه السلام
امير المؤمنين صلوات الله عليه يوم الدين هو يوم الحساب سمعت رسول الله صلى الله وآله يقول
اخبركم بالكيس الكيس واحمق الحمقى قالوا بلى يا رسول الله قال الكيس الكيس من حاسب نفسه
لما بعد الموت وان احمق الحمقى من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله تعالى الاماني فقال الرجل يا امير المؤ
وكيف يحاسب الرجل نفسه قال اذا اصبح ثم امسى رجع الى نفسه فقال يا نفس ان هذا يوم مضى عليك
يعود اليك ابدا والله تعالى يسالك عنه بما افنيته وما الذى عملت فيه اذكرت الله احمدته
حق اخ مؤمن انفيت عنه كربة احفظته بظهر الغيب فى اهله وولده احفظته بعد الموت فى
اكفف عن غيبة اخ مؤمن بفضل جاهك اعنت مسلما ما الذى صنعت فيه فيذكر ما كان منه
فان ذكر انه جرى منه خير حمد الله تعالى وشكره على توفيقه وان ذكر معصية وتقصير استغفر الله تعالى
على تركه معاونته ومحى ذلك عن نفسه بتجديد الصلوة على محمد وآله الطيبين وعزم بنيته
للمؤمنين عليه السلام على نفسه وقبولها له واعاد لعن اعدائه وشانيه ودافعه

حقوقه فاذا فعل ذلك قال الله عز وجل لست انا قصرت فى شئ من الذنوب مع موالاتك اوليائى
ومعاداتك اعدائى وقال تعالى اياك نعبد واياك نستعين قال الامام عليه السلام اياك نعبد واياك
نستعين قال قال الله تعالى قولوا لها الخلق المنعم عليهم ايانا نعبد بها المنعم علينا نطيعك مخلصين
الذليل والخضوع بلا رياء ولا سمعة واياك نستعين منك نسال المعونة على ما عنه نهيتنا كما
ونتقى من دنيانا ما عنه نهيت ونعتصم من الشيطان ومن سائر مردة الانس والمؤذين
بعصمتك وقال تعالى اهدنا الصراط المستقيم قال الامام عليه السلام قال جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام
عز وجل اهدنا الصراط المستقيم يقول ارشدنا الصراط المستقيم للزوم الطريق المؤدى الى محبتك والمبلغ
والمانع من ان نتبع اهوائنا فنعطب او نأخذ بارائنا فنهلك وقال امير المؤمنين عليه السلام قال رسول
صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن الله عز وجل انه قال يا عبادى كلكم ضال الا من هديته فسلونى
اهدكم ومنه يا عبادى اعملوا افضل الطاعات واعظم الاسباب احكم وان حقرتم فيما سواها واتركوا
المعاصى واقبحها لئلا انافكم فى ركوب ما عدها ان اعظم الطاعات توحيدى وتصديق نبيى والتسليم
نصبه بعده وهو على بن ابى طالب والائمة الطاهرون من نسله وان اعظم المعاصى عندى الكفر وبيتى
وبنا بدئ ولى محمد من بعده على بن ابى طالب واوليائه بعده فان اردتم ان تكونوا عندى فى المنظر
على والشرف الاشرف فلا يكونن احد من عبادى اثر عندى من محمد وبعده من اخيه على وبعدهما
انهما القائمين بامورى بعدهما فان من كانت تلك عقيدته حبسته من اشراف منازل
واعلموا ان ابغض الخلق الى من تمثل بى وادعى ربوبيتى وابغضهم الى بعده من تمثل بمحمد ونازعه نبوته
وابغضهم الى بعده من تمثل بوصى محمد ونازعه محله ومنزلته وادعاها وابغض الخلق من بعد هؤلاء
لما به يستحلى ترضون من كان لهم على ذلك من العاونين وابغض الخلق الى بعد هؤلاء من كان
من القوامين وان لم يكن لهم من المعاونين وكذلك احب الخلق القوامون بحقى وافضلهم لدى واكرمهم
محمد سيد الورى واكرمهم وافضلهم بعده على اخو المصطفى المرتضى ثم بعدهما القوامون بالقسط

الحق وافضل الناس بعدهم من اعالهم على حقهم واحب الخلق بعدهم من احبتهم وابغض اعدائهم وهم وان
لم يمكنه معونتهم ومعنى هذا التاويل ان النبى والائمة صلوات الله عليهم هم الصراط المستقيم لما
بيانه من طريق العامة عن السدى عن اسباط عن مجاهد عن ابن عباس قال قوله تعالى اهدنا الصراط
المستقيم اى قولوا معاشر الناس اهدنا الصراط المستقيم اى الى ولاية محمد واهل بيته صلوات الله عليهم
على بن ابراهيم رحمه الله فى تفسيره قال قال ابو عبد الله عليه السلام الصراط المستقيم هو امير المؤمنين
عليه السلام وبؤيد ما روى عنهم صلوات الله عليهم ان الصراط صراطان صراط فى الدنيا وصراط فى الآخرة
فاما الذى فى الدنيا فهو امير المؤمنين فمن اهتدى الى ولايته فى الدنيا جاز على الصراط فى الآخرة ومن لم
يهتد الى ولايته فى الدنيا لم يجز الصراط فى الآخرة ثم قال تعالى صراط الذين انعمت عليهم لما ذكر الصراط المستقيم
عرفه وعرف اهله فقال صراط الذين انعمت عليهم والقول من هؤلاء المنعم عليهم الذين صراطهم هو الصراط المستقيم
قال ذكر ابو على الطبرسى رحمه الله فى تفسير القمى والائمة صلوات الله عليهم بدليل قوله تعالى
مع الذين انعم الله عليهم من النبيين الآية ويؤيد ذلك ما جاء فى تفسير عليه السلام قال الامام صلوات الله
عليه صراط الذين انعمت عليهم اى قولوا اهدنا الصراط الذين انعمت عليهم بالتوفيق لدينك وطاعتك
وهم الذين قال الله تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا وليس هؤلاء المنعم عليهم بالمال والولد وصحة البدن
وان كان كل ذلك نعمة من الله ظاهرة الا ترون قد يكونون كفارا وفساقا فما ذيتم الى ان تدعوا بان
ترشد والى صراطهم وانما امرتم بالدعاء ان ترشد والى صراط الذين انعم الله عليهم بالايمان بالله
ورسوله والولاية لمحمد واله الطيبين واصحابه الخيرين المنتجبين وبالتقية الحسنة التى تسلم بها من شر
عباد الله ومن المزيادة فى اثام اعداء الله وكفرهم بان تدارئهم ولا تغريهم باذاك ولا اذى المؤمنين
وبالمعرفة بحقوق الاخوان من المؤمنين فانه ما من عبد ولا امة والى محمد والى محمد واصحاب محمد
وعادى اعداءهم الا كان قد اتخذ من عذاب الله حصنا منيعا وجنة حصينة ثم قال تعالى غير

المغضوب

المغضوب عليهم ولا الضالين قال الامام عليه السلام قال امير المؤمنين صلوات الله عليه امر الله عز وجل
عباده ان يسألوه طريق المنعم عليهم وهم النبيون والصديقون والشهداء والصالحون وان يستعيذوا
به من طريق المغضوب عليهم وهم اليهود قال الله تعالى فيهم قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة
عند الله من لعنه الله وغضب عليه وان يستعيذوا به من طريق الضالين وهم الذين قال الله تعالى
فيهم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل وهم النصارى وذكر على بن ابراهيم قال
فى المغضوب عليهم اليهود والضالين النصارى

سورة البقرة وما فيها من الآيات والبينات فى الائمة الهداة

منها قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الم ذلك الكتاب لا ريب فيه
فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون تا ويله
على بن ابراهيم رحمه الله عن ابيه عن محمد بن ابى عمير عن جميل بن صالح عن الفضل عن جابر عن ابى جعفر
عليه السلام قال الم وكل حرف فى القرآن منقطعة من حروف اسم الله الاعظم الذى يولفه الرسول
والامام عليهما السلام فيدعو به فيجاب قال قلت قوله ذلك الكتاب لا ريب فيه فقال الكتاب
امير المؤمنين لا شك فيه انه امام هدى للمتقين فالايمان لشيعتنا هم المتقون والذين يؤمنون بالغيب
وهو البعث والنشور وقيام القائم والرجعة ومما رزقناهم ينفقون قال مما علمناهم من القرآن يتلون
ما رواه ابو جعفر محمد بن بابويه رحمة الله عليه باسناده عن مجمد بن ابى القسم قال سالت الصادق عليه
السلام عن قول الله عز وجل الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون
الصلوة ومما رزقناهم ينفقون قال المتقون هم شيعة على عليه السلام والغيب هو الحجة الغائب وذكر
فى تفسير الامام العسكرى عليهم السلام قال ان مايث موسى بن عمران ومن بعده الى نبى اسرائيل الى
ان لم يكن فيهم احد الا من اخذ واعليه العهود والمواثيق ليؤمنن بمحمد العربى الامى المبعوث بمكة
المقروة بها جر منها الى المدينة وبانى بكتاب بالحروف المقطعة افتتاح بعض سورة تحفظه امته
تماما وفعودا ومشاة وفى كل الاحوال فيهمل الله تعالى حفظه عليهم بمحمد واخيه ووصيه على بن الى

طالب الآخذ عنه علومه التي علمها والمتقلد عنه اماناته التي قلدها ومذل كل من عاند محمدا بسيفه
الباتر ومفحم كل من جادله وخاصمه بدليل القاهر بقابل عباد الله على تنزيل كتاب محمد حتى يقودهم الى
طاعتين وكانهين ثم اذ اصار محمد الى رضوان الله تعالى اردف كثيرا ممن كان اعطاه ظاهر الايمان وحرفوا ثانيا
وغيروا معانيه ووضعوها على خلاف وجوهها قاتالهم على تاويله حتى يكون ابليس الغاوي لهم هو الناكب
المطرود الملعون بسوء منه قال الله تعالى لا ريب فيه انه كما قال محمد وروى محمد عن قول رب العالمين ثم قال
اى بيان وشفاء للمتقين من شيعة محمد وعلى واتقوا انواع الكفر فتركوها واتقوا الذنوب الموبقات فرفضوها
واتقوا اظهار اسرار الله واسرار اوليائه واسرار اوصياء بعد محمد صلوات الله عليهم فكتموها واتقوا
العلوم من اهلها المستحقين لها وفيهم صوابه فنشروها والله اعلم بنشرها وقوله تعالى والذين يؤمنون بما
انزل اليك وما انزل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون
قال تاويله قال الامام ابو محمد العسكري عليه السلام ثم وصف هؤلاء الذين يعلمون العلوم فقال والذين
يؤمنون بما انزل اليك يا محمد وما انزل من قبلك على الانبياء الماضين كالتورية والانجيل والزبور وصحف
ابراهيم وسائر كتب الله المنزلة على انبيائه باتيها حق وصدق من عند رب عز بر صادق حكيم وبالاخرة هم
يوقنون
تما علموه
بالدار الاخرة بعد هذه الدنيا يوقنون ولا يشكون فيها انها الدار التي فيها جزاء الاعمال الصالحة ماضر
امير المؤمنين
وعقاب الاعمال السيئة بما كسبوه قال الامام عليه السلام قال الحسن بن علي عليهما السلام من دقيق فضل
قاله ما
صلوات الله عليه فقد كذب بالتورية والانجيل والزبور وصحف ابراهيم وسائر كتب الله المنزله
نزل شيء منها الا واهو ما فيه بعد الاقرار بوحدة الله والاقرار بالنبوة الاعتراف بولاية علي والطيبين من آله
عليهم السلام وقوله عز وجل اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون قال الامام عليه السلام
لما اخبر الله سبحانه عن جلالة الموصوفين بهذه الصفات على هدى بيان وصواب من ربهم وعلم
بهم المفلحون الناجون مما فيه الكافرون وقوله تعالى ان الذين كفروا سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون تاويله قال الامام عليه السلام لما ذكر هؤلاء المؤمنين ومدحهم ذكر الكافرين

لهم وكفرهم فقال ان الذين كفروا بالله وبما امن به هؤلاء المؤمنين بتوحيد الله تعالى وبنبوة محمد
من
رسول الله وبوصيه علي ولي الله ووصي رسول الله وبالائمة الطيبين الطاهرين خيار عباده المنا
القوامين بعصا الحق خلق الله تعالى سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم اى خوفهم ام لم تخوفهم
لا يؤمنون
اخبر عز وجل فيهم بانهم لا يؤمنون وقوله تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر وما هم
بمؤمنين تاويله قال الامام عليه السلام قال العالم موسى بن جعفر عليهما السلام ان رسول الله صلى الله عليه
واله لما وقف امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام في يوم الغدير موقفه المشهور المعروف ثم قال
يا معشر
الناس
الله النسبون فقالوا انت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ثم قال ايها
النفر
الست اولى بكم من انفسكم وانا مولاكم واولى بكم منكم بانفسكم قالوا بلى يا رسول الله فنظر الى السماء وقال
اللهم
اشهد بقول ذلك ثلثا ويقولون ذلك ثلثا ثم قال الا من كنت مولاه واولى به فهذا علي مولاه واولى به
اللهم
وال من والاهم وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ثم قال قم يا ابا بكر فبايع له
يا معشر
المؤمنين ففعل ثم قال بعد ذلك لتمام تسعة ثم لرؤساء المهاجرين والانصار فبايعوه كلهم فقال من بين ذلك
عمر بن الخطاب فطار صيت بان ابي طالب اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة ثم تفرقوا
من
وقد اكدت عليهم العهود والمواثيق ثم ان قوما منهم نكثوا بيعتهم وخبا بوتهم تواطوا بينهم لئن كانت لمحمد صلى الله
عليه
واله كائنة لنغتصبن هذا الامر من علي ولا نتركه له فعرف الله تعالى ذلك من قلوبهم وكانوا مارون
يرونه
رسول الله صلى الله عليه واله ويقولون لعن الله من حبب الينا الخلق الى الله والبث والبنا فكفيتا
لبعض
الكلم لنا والجبارين في سياستنا وعلم الله تعالى ذلك من قلوبهم خلاف ذلك ومن موالاة بعضهم
ومن
الهم على العداوة فهم يعلمون ولدفع الامر عن مستحقه مؤثرون فاخبر الله عز وجل عن محمد انهم فقال يا محمد
مؤمنين
الناس من يقول امنا بالله الذي امرك ينصب علي اماما وسايسا ولامتك مدبرا وناهيا هم
كاذبون
بذلك ولكنهم سيتواطؤن على هلاكه ويوطنون انفسهم على التمرد على علي ان كانت نبيا
عليه
وقوله تعالى يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون تاويله قال الامام

السلام قال موسى بن جعفر عليهما السلام لما انصرف ذلك من مواطأتهم ومبايعتهم في علي وسودند بهم
عليه برسول الله صلى الله عليه وآله دعاهم وعاتبهم واجتهد واني الايمان فقال لهم يا رسول الله
ما اعتدت بشيء كاعتدادي ببيعة ولقد رجوت ان يفسح الله تعالى في قصور الجنات ويجعلني
افضل النزال والسكان وقال انهم يا ابي انت وامي يا رسول الله ما وثقت بدخول الجنة والنجاة
الا بهذه البيعة والله ما ايسرني نفسها او نكفت بعد ما اعطيت ولوان لي جميع ما بين الثرى الى
الاعلى ذهبة وجواهر فاخرة وقال انهم والله يا رسول الله لقد هربت من الفزع بهذه البيعة
والنجيء من الاهوال في رضوان الله واتقنت الله لو كانت ذنوب اهل الارض كلها على لمحصت
بهذه البيعة وحلفت على ما قال من ذلك ولعن من بلغه عنه رسول الله صلى الله عليه والحلاف
عليه ثم تتابع بمن هذه الاعذار من بعدهم الرجال المتمردون فقال الله عز وجل لمحمد صلى الله عليه وآله
الله يعني يخادعون رسول الله بايمانهم بدل انهم خلاف ما في جوانحهم والذين اسنوا يعني بسيدهم
علي بن ابي طالب عليه السلام ثم قال وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون بذلك الخديعة الا انفسهم
الله غني على نفاقهم ولولا امهالهم لما قدروا على شيء من مخبرهم وعلانيتهم وما يشعرون ان الامر
وان الله يطلع نبيه على نفاقهم وكفرهم وكذبهم ويامره بلعنهم في لعنة الظالمين المتاكدين وذلك
لا يفارقهم في الدنيا بلعنهم خيار عباد الله وفي الاخرة يتبادرون عذاب الله تعالى
في مكوثهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون جاء في تاويل هذه الآية
عظيم وفضيل جسيم لمولانا امير المؤمنين صلوات الله عليه وآله وفي تفسير الامام العسكري عليه السلام
قال موسى بن جعفر عليهما السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما اعتذر هؤلاء المنافقون
اليه بما اعتذروا وتكرم عليهم بان قبل ظواهرهم واما بواطنهم الى ربهم لكن جبرئيل عليه السلام
فقال العلي الاعلى يقرأ عليك السلام ويقول اخرج هؤلاء المردة الذين انصرفوا عنهم في علي و
لبيعة ولو طلبتهم نفوسهم على مخالفته ما انصرفوا حتى يظهر من عجايب ما اكرمه الله به من طاعة

والجبال والسماء له وسايرما خلق الله لما اوقفه موقفك واقامه مقامك ليعلموا ان ولي الله على
غنى عنهم والله لا يكيف عنهم انتقامه الايام الله الذي له فيه وفيهم التدبير الذي هو بالغه ولكنه الذي
هو عالم بها وعرض لها يوجهها فامر رسول الله صلى الله عليه وآله الجماعة بالخروج ثم قال العلي يا اسفر
صيغ بعض جبال المدينة يا علي ان الله عز وجل امر هؤلاء بنصرتك ومساعدتك والمواظبة على
والجد في طاعتك فان اطاعوك فهو خيرلهم يصيرون في جنان الله ملوكا خالدين ناعمين وان
فهو شرلهم يصيرون في جهنم خالدين معذبين ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لتلك
اعلموا انكم ان اطعتم علينا سعدتم وان خالفتموه شقيتم واغناه الله عنكم من سيريكموه ثم قال رسول
صلى الله عليه وآله يا علي سل ربك بجاه محمد وآله الطيبين الذين انت بعد محمد سيدهم ان
لك هذه الجبال ما شئت فسال ربه ذلك فانقلبت فضة وبادنة الجبال يا علي حكمك وتنفذ
يا وصي رسول رب العالمين ان الله قد اعدنا لك وان اردت انفاقنا في امرك فمرنا في عونتا
لتقضي فينا حكمك وتنفذ فينا قضاءك ثم انقلبت ذهبا كلها وقال مثل مقالته الفضة ثم انقلبت
وعنبرا وجواهر ويواقيت وكل شيء ينقلب منها يناديه يا ابا الحسن يا اخا رسول الله صلى
نحن المخلوقات لك ادعنا حتى شئت لنتفقنا فيما شئت بحبيك ونحول لك الى ما شئت
رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي صلى الله عليه وآله يا علي سل الله محمد وآله الطيبين الذين
سيدهم ان يقلب لك اشجارها رجالا شاكين السلاح وصخورها اسودا وحميرا وافاعي فدعا
علي بذلك فامتلات الجبال والهضبات وقرار الارض من الرجال الشاكين السلاح الذين لا يفي
منهم عشرة الاف من الناس المعبودين ومن الاسود والنمور والافاعي وكل ينادي يا علي يا وصي
الله ها نحن قد سخرنا الله لك وامرنا باجابتك كلما دعوتنا الى اضطلام كل من سلطنا عليه
ما شئت فادعنا بحبيك وامرنا نفعل ما شئت يا علي يا وصي رسول الله ان لك عند الله من الشان
سالت الله ان يصيرلك اطراف الارض وجوانبها هذه مرة واحدة كثيرة كثيرا فعل او يحيط لك

الى الارض لفعل او يرفع تلك الارض الى السماء لفعل او يقلب لك ما في بحارها اجاجا أم عذبا او
زعيقا او ايانا او ماشئت من انواع الاشربة والادهان لفعل ولو شئت ان يجعل البحار وجميع سائر
هي البحار لفعل ولا يعزب عن قدرته مثقال ذرة في السموات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا
وكان لم يكون فيها وكانهم بالاخرة اذا وردوا عليها كان لم يزالوا منها يا على ان الذين سبقت لهم
ونسبهم في تمردهم عن طاعته هو الذي امهل فرعون ذا الاوتاد ونمرود بن كنعان ومن ادعى
من ذوي الطغيان والعتو الطغاة ابليس ورؤساء الضلالات وما خلقت انت ولا انتم لدار الفناء
لدار البقاء ولكنكم تنقلون من دار الى دار ولا حاجز يحبث الى من نسومهم ويرعاهم ولكنه اراد
عليهم وابانتك بالفضل فيهم وليوشاد لهم اجمعين قال فرهبت قلوب القوم لما شاهدوا وامن
مضافا الى ما كان في قلوبهم مرض فقال الله عز وجل في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا
عذاب اليم بما كانوا يكذبون وقوله تعالى واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن
نا ويله قال الامام عليه السلام قال العالم صلوات الله عليه واذا قيل لهولاء الناكثين للبيعة في يوم
لا تفسدوا في الارض باظهار كفر البيعة لعباد الله المستضعفين تسوسون عليهم بجور وظلم
مذاهبهم قالوا انما نحن مصلحون لانا لا نعتقد دين محمد ولا غير دين محمد ونحن في الدين مستجيرون
نرضي في الظاهر محمدا باظهار قبول دينه وشريعته ونقضي في الباطن على سهوا انا نمحو ذكره ونبطل
انفسنا من رق محمد ونفكها من طاعة ابن عمه علي كي لا نذل في الدنيا قولا تعالى فاذا قيل لهم امنوا
امن الناس قالوا انؤمن كما امن السفهاء الا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون نا ويله قال
الامام عليه السلام قال موسى بن جعفر عليهما السلام واذا قيل لهولاء الناكثين للبيعة امنوا بهذا
وصلوا لمحمد الامام في ظاهر الامر وباطنه كما امن الناس المؤمنون كسلمان والمقداد وابي ذر
وعمار قالوا في الجواب لاصحابهم الموافقين لهم لا نؤمن كما امن السفهاء يعنون سلمان
واصحابه لما اعطوا عليا خالص ودهم ومحض طاعتهم وكشفوا وسمهم بموالاة اوليائه ومعاداة

اعدائه فرد الله عليهم فقال الا انهم هم السفهاء والذين لم ينظروا في امر محمد صلى الله عليه وآله
حق النظر فيعرفوا نبوته وصحة ما نادى به على عليه السلام من امر الدين والدنيا ولكن لا يعلمون ان الامر
كذلك وان الله يطلع نبيه صلى الله عليه وآله كيف يخسئهم ويلعنهم ويسخطهم تبينه اعلم ان من
من قوله تعالى واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا الى قوله ان الله على كل شئ قدير نا ويله في تفسير الامام
الحسن العسكري عليه السلام وقال النبي في القوم المتمردين الناكثين بيعة امير المؤمنين صلوات الله عليه
وهو مفصل مطول وهذا معناه مجملا وحال التاويل ظاهرة فلا يحتاج الى بيان اهل الزيغ والعدول
تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون نا ويله قال الامام العسكري
عليه السلام قال علي بن الحسين عليهما السلام في قوله تعالى يا ايها الناس يعني سائر الناس الكافرين من ولد
آدم عليه السلام اعبدوا ربكم الذي اي اعبدوا ربكم حيث ان تعتقدوا والا آلهة الا هو وحده لا شريك
له ولا شبيه ولا مثل عدل لا يجور جواد لا يبخل حليم لا يعجل حكيم لا يخطئ وان محمدا عبده ورسوله صلى
الله عليه وآله الطيبين وان آل محمد افضل آل النبيين وان عليا افضل الرجعة وان اصحاب محمد
المؤمنين منهم افضل اصحاب المرسلين وان امته محمد افضل امم المرسلين وقوله تعالى الذي جعل لكم الارض
فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا
لا تعلمون نا ويله قال الامام عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله قوله عز وجل جعل لكم
الارض فراشا تفترشونها لمنامكم ومقيلكم والسماء بناء سقفا محفوظا ارتفع عن الارض بجري شمسها
وكواكبها مسخرة لمنافع عباده وامائه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لاصحابه لا تعجبوا
السماء ان رفع على الارض فان الله عز وجل يحفظ ما هو اعظم من ذلك قالوا وما هو قال من ذلك
طاعات المحبين لمحمد وآله ثم قال وانزل من السماء ماء تعني المطر ينزل مع كل قطرة ملك يضعها الذي
موضعها الذي بامر به ربه عز وجل فعجبوا من ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اوتنكرون
هولاء ان الملائكة المستغفرين لمحبي علي بن ابي طالب اكثر من عدد هولاء وان عدد الملائكة الذاكرين

ليغفيه اكثر من عدد هؤلاء قال عز وجل فاخرج به من الثمرات رزقا لكم الا ترون كثرة هذه الاوراق
والحبوب والحشائش قالوا بلى يا رسول الله ما اكثر عددها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اكثر
منها ملائكة سبعة ارون في حمل اطباق النور عليها التحف من عند ربهم وفوقها منادیل النور و
في حملها بعدد الى محمد منها الى شيعتهم ومحبيهم وان طبقا من تلك الاطباق يشتمل من الخيرات على
يفي باقل جزء منه جميع اموال الدنيا وقوله تعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله
وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين تاويله قال الامام عليه السلام قال علي بن الحسين
قوله عز وجل وان كنتم ايها المشركون واليهود وسائر النواصب من المكذبين بمحمد يا قال في القرآن
تفضيل اخيه على المبرز على الفاضلين الفاضل على المجاهدين الذين لا نظير له في نصرة المؤمنين وقمع
واهلاك الكافرين وتشبيهه دين رب العالمين في ريب مما نزلنا على عبدنا في تمادة الاو
من دون الله في النهي عن موالاة اعداء الله ومعاداة اولياء الله وفي البحث على الانقياد لما جي
الله ه واتخاذه اماما واعتقاده فاضلا راجحا لا يقبل الله عز وجل ايمانا ولا طاعة الا بموالاته
ان محمدا يقوله من عنده وينسبه الى ربه فان كان كما تظنون فاتوا بسورة من مثله اي من مثل
امي لم يختلف قط الى اصحاب كتب وعلم ولا يتلمذ لاحد ولا تعلم منه ومنه وادعوا شهداءكم
من دون الله الذين يشهدون بزعمكم انكم محقون وان ما تخبرون به نظير لما جاء به محمد صلى الله
والله ان كنتم صادقين في قولكم ان محمدا تقوله الكلبي رحم عن علي بن ابراهيم باسناده عن جابر
جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل عليه السلام بهذه الآية على محمد صلى الله عليه وآله هكذا
كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا اي في علي فاتوا بسورة من مثله ثم قال فان لم تفعلوا فان لم تفعلوا
يا معشر الخلق ان تقبلوا ما يجيء به ولن تفعلوا اي ولا تكونون ذلك منكم ولا تقدرون عليه
انكم مبطلون وان محمدا الصادق الامين المخصوص برسالة رب العالمين المؤيد بالروح الامين
امير المؤمنين وسيد المتقين صدق فيما يخبركم به عن الله من اوامره ونواهيه وفيما يذكره

فضل علي وصيه واخيه فاتقوا بذلك عذاب النار التي وقودها وحطبها الناس والحجارة اشد
الاشياء حر اعدت تلك النار للكافرين بمحمد والشاكين في نبوته والدافعين لحق اخيه علي والجاحدين
لامامته ثم قال وبشر الذين امنوا بالله وصدقوا في نبوتك فاتخذوك نبيا واتخذوا اخاك
عليا بعدك اماما ووليا وصيتا رضيا وانفادوا لما امرهم به وصار والاهما اختيارهم لمحبته وراو
ما يربون لذلك الا النبوة التي اوذيت بها وان الجنان لا تصير لهم الا بموالاته وموالاة من نص عليه
ذريته وموالاة اهل ولايته ومعاداة اهل المخالفة وعداوته وان البراءة لا تهدئ عنهم ولا تعيدهم
عن عذابها الا بتنكبهم عن موالاة مخالفيهم وموازرة شانيهم وعملهم الصالحات من اعداء الفرائض و
المحارم ولم يكونوا هؤلاء الكافرين بتلك الهم جنات تجري من تحتها الانهار من تحت شجرها وما
وكلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل واتوا به متشابها ولهم فيها ازواج مطهرة
انواع الاقذار وهم فيها خالدون مقيمون في تلك البساتين والجنات وقوله تعالى وعلم آدم الاسماء
ثم عرضهم على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين تاويله ذكر في تفسير العسكري عليه السلام
الحسن صلوات الله عليه قال لاصحابه بالطف ولا احد منكم اولى امرنا وامركم معاشر اوليائنا وشيعتنا
لنا السهل عليكم لاحتمالكم ما انتم له معرضون قالوا بلى يا بن رسول الله قال ان الله لما خلق آدم وسواه و
اسماء كل شيء وعرضهم على الملائكة جعل محمدا وعليا وفاطمة والحسن والحسين اشباحا خمسة في ظهر آدم
انوارهم تضيء في الافاق من السموات والحجب والجنان والكرسي والعرش ثم امر الله الملائكة بالسجود
تعظيما له وانما قد تفضل بان جعله وعاء لتلك الاشباح التي قد عم انوارها الافاق فسجدوا الا ابليس
ان يتواضع لعظمة الله وان يتواضع لانوارنا اهل البيت وقد تواضع لها الملائكة كلها فاستكبر
وكان بإبائه ذلك وكبره كان من الكافرين وقال علي بن الحسين حدثني ابي عن ابيه عن رسول الله
عليه وآله قال يا عباد الله ان آدم لما راى النور ساطعا في صلبه من ذرورة العرش الى ظهره وليس بينه
وبين العرش احد قال الهي ما هذه الانوار ساطعا نقدتهم من اشرف بقاع عرشك الى ظهرك وليس بينك
وبينهم احد فقال عز وجل انوار اشباح نقلتهم من اشرف بقاع عرشي الى ظهرك وانما امرت الملائكة بالسجود

اذ كنت وعاء لتلك الاشباح فقال ادم يارب لو بينتها لى فقال الله عز وجل انظر يا ادم الى ذروة العرش
فنظر ادم عليه السلام وواقع نورا شباحا من ظهر ادم عليه الى ذروة العرش فانطبع فيها صور انوار اشباحا التى
فى ظهر كما ينطبع وجه الانسان فى المرآة الصافية فراى اشباحا فقال ما هذه الاشباح يارب قال الله يا ادم
هذه الاشباح افضل خلائقى وبريائى هذا محمد وانا المحمود والمحمدى فى افعالى شققت له اسما من اسمى
على وانا العلى العظيم شققت له اسما من اسمى وهذه فاطمة وانا فاطر السموات والارضين فاطم اعدائى من
يوم فصل قضائى وفاطم اوليائى عما يبيرهم ويشينهم فشققت لها اسما من اسمى وهذا الحسن و
الحسين وانا المحسن المجمل شققت اسمهما من اسمى فهم اخيار خلقى وكرام بريتى بهم اخذ وبهم اعاقب
ايتها فتوسل بهم الى يا آدم واذا دهمتك داهية فاجعلهم الى شفعاءك فانى اليت على نفسى قسما
لا اخيب بهم املا ولا ارد بهم سائلا فلذلك حين نزلت منه الخطيئة دعا الله عز وجل بهم فتاب عليه
له وقوله تعالى وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا
الشجرة فتكونا من الظالمين تا وبله قال الامام عليه السلام ان الله عز وجل لما لعن ابليس يا سف
الملائكة بسجودها لادم وطاعتهم لله عز وجل امر ادم وحوى الى الجنة وقال يا ادم اسكن انت
الجنة وكلا منها رغدا واسعا حيث شئتما لا تعب ولا تقربا هذه الشجرة يعنى شجرة العلم علم محمد وال
الذى امرهم الله به دون سائر خلقه فانها الجنة خاصة دون غيرهم لا يتناول منها بامر الله الا هم ومنها
يتناول النبى صلى الله عليه وآله وعلى وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم بعد
المساكين واليتيم والاسير حتى لم يجتووا بعد بجوع ولا عطش ولا تعب وهى شجرة تميزت من بين
الجنة ان سائر اشجار الجنة كان كل نوع منها يحمل انواعا من الثمار والماكول وكانت هذه الشجرة
يحمل البر والعنب والتين والرمان وسائر انواع الثمار والفواكه والاطعمة فلذلك اختلف
كون لذكر الشجر فقال بعضهم هى سنبلة وقال انواع الثمار اخرون هى عنبة وقال اخرون هى عناية
الله تعالى ولا تقربا هذه الشجرة يلتمسان بذلك درجة محمد وال محمد فى فضلهم فان الله خصهم

الدرجة دون غيرهم وهى الشجرة التى من يتناول منها باذن الله لهم علم الاولين والاخرين فيما
نعلم ومن تناول منها بغير اذن الله خاب من مراده وعصى ربه فكونا من الظالمين بمعصيتكما والله
درجة قد اوشكتما غيركما كما اردتما بغيركم الله ثم قال الله تعالى فازلهما الشيطان عنها فاخرجهما مما
فيه الايه وقوله تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم تاويله معه
فتلقى اى قبل واخذ وتناول على سبيل الطاعة من ربه وقوله كلمات وهى اسماء اهل البيت عليهم
كما جاء عنهم صلوات الله عليهم انا ادم عليه السلام راى مكتوبا على العرش اسماء مكرمة
فسال عنها فقيل له هذه اسماء اجل الخلق منزلة عند الله تعالى الاسماء محمد وعلى وفاطمة والحسن
صلوات الله عليهم فتوسل ادم الى ربه بهم فى قبول توبته ورفع منزلته فتاب عليه
هذا التاويل ما ذكر فى تفسير الامام العسكرى عليه السلام قال قال الله عز وجل فتلقى ادم من ربه
كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم التواب القابل التواب الرحيم بالتائبين فلما
من ادم الخطيئة اعتذر الى ربه عز وجل قال يارب تب على واقبل معذرتى واعدنى الى
وارفع لدرجتى فاقدنى بين نقص الخطيئة وذلتها باعضائى وسايربدنى قال الله عز
يا آدم اما تذكر امرى ايالك ان تدعونى بمحمد واله الطيبين عند شدايدك ودواهيك وفى
تنهضك قال آدم بلى يارب قال الله عز وجل فهم صوابه انى واله اعلم محمد وعلى وفاطمة
والحسن والحسين صلوات الله عليهم حضورا ادعنى احبك الى بملكك واذدك فوق مرادك
آدم يارب والهى وقد بلغ عندك من محلهم انك بالتوسل بهم تقبل توبتى وتغفر خطيئتى وانا
اسجدت لى ملائكتك واسكنته جنتك وزوجته امتك واخدمته كرام ملائكتك قال
يا آدم انما امرت الملائكة بتعظيمك بالسجود اذ كنت وعاء لهذه الانوار ولو كنت سالتنى بهم
حظيتك ان اعصمك منها وان افطمك لدواعى عدوك ابليس حتى تحترز منها لكنت قد
فعلت ذلك ولكن المعلوم فى سابق علمى تجرى موافقا لعلمى فالان بهم فادعنى لاجبك فعند ذلك قال

ادم اللهم بجاه محمد وكلا الطيبين بجاه محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والطيبين من اهلهم لما
تقبلت علي بقبول توبتي وغفران زلتي واعادتي من كرامتك الى مرتبتي فقال الله عز وجل قد قبلت
واقبلت برضواني عليك وصرفت الاذى ونعماي اليك واعدتك الى مرتبتك من كرامتي
نعيدك من رحماني فذلك قول الله عز وجل فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب
وقال علي بن الحسين حدثني ابي عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه اجمعين انه قال يا عباد
ان ادم لما راى النور ساطعا من صلبه اذ كان الله قد نقل اشباحا من ذروة العرش الى ظهره
النور ولم يتبين الاشباح فقال يا رب ما هذه الانوار فقال الله عز وجل انوار اشباح نقلتهم من ذروة
عرشي الى ظهرك ولذلك امرت الملائكة بالسجود لك اذ كنت وعاء لتلك الاشباح فقال ادم
لو بينتها لي فقال الله عز وجل انظر يا ادم الى ذروة العرش فنظر ادم الى ذروة العرش و وافق انوار
من ظهر ادم عليه السلام الى ذروة العرش فانطبع فيه صور انوار اشباحنا التي في ظهر ادم كما ينطبع
الانسان في المرآة الصافية فرأى اشباحنا فقال يا هذه الاشباح يا رب قال الله عز وجل يا ادم
اشباح افضل خلائقي وبريائي هذا محمد وانا المحمود في افعالي شققت له اسما من اسمي وهذا
وانا العلي العظيم شققت له اسما من اسمي وهذه فاطمة وانا فاطر السموات والارض فاطم اعدائي
رحمتي يوم نفصل قضائي وفاطم واليائي مما يبيرهم ومسيئهم فشققت لها اسما من اسمائي وهذا
والحسين وانا المحسن المجمل شققت اسما من اسمي هؤلاء خيار خلقي واكرم بريتي بهم اخذ وبهم
وبهم اعاقب وبهم اثيب فتوسل بهم الي يا ادم واذا دهتك داهية فاجعلهم الى شفاعك والي
على نفسي قسما حقا ان لا اخيب بهم املا ولا ارد بهم سائلا فلذلك حين زلت منه الخطيئة ودعا
بهم وجل بهم فتاب عليه وغفر له الى ويويده ما رواه الشيخ الطوسي قدس الله روحه عن
عن ابن عباس قال لما خلق الله تعالى ادم ونفخ فيه من روحه عطس فالهمه الله ان قال الحمد لله رب
فقال الله يرحمك ربك فلما اسجد له الملائكة نداخله العجب فقال يا رب خلقت خلقا هو

اليك مني فلم يجب فقال ثانية فلم يجب ثم قال الثالثة فلم يجب ثم قال الله سبحانه نعم ولولا ما
خلقت فقال يا رب فاريهم فاوحى الله الى ملائكة الحجب فلما رفعت فاذا بخمسة اشباح قدام
فقال يا رب من هؤلاء قال يا آدم هذا محمد نبي وهذا علي ابن عمه ووصيه وهذه فاطمة بنتي وهذان
والحسين ابناها وولدا بنتي ثم قال يا ادم بهم ولدك نفرج بذلك فلما اقترف الخطيئة قال يا رب
اسالك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا ما غفرت لي فغفر له وهو قوله تعالى فتلقى ادم من
ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم وبما ورد ان ادم وغيره من اولي العزم عليهم
سالوا الله تعالى بحق محمد وال محمد عليهم السلام فاستجاب لهم الدعاء ونجاهم من البلاء وهذا
على انهم ليسوا في الفضل سواء بل منه دلالة ان المسئول به افضل من السائل وهذه الدلالة من
الدلائل وهو ما رواه الشيخ محمد بن بابويه رحمه الله عليه في امالية عن رجاله عن معمر بن راشد قال
اباعبد الله الصادق عليه السلام يقول اتى يهودي النبي صلى الله عليه وآله قال فقام بين يديه
يجد النظر اليه فقال يا يهودي ما حاجتك قال انت افضل ام موسى بن عمران النبي الذي كلمه الله و
عليه التوراة والعصا وفلق له البحر وظلل له الغمام فقال له النبي صلى الله عليه وآله اكره ان ازكي العبد
نفسه ولكن اقول ان ادم لما اصاب الخطيئة كانت توبته اللهم اني اسالك بحق محمد وال
لما غفرت لي فغفرها الله له وان نوحا لما ركب السفينة وخاف الغرق قال اللهم اني اسالك
محمد وآل لما نجيتني من الغرق فنجاه الله منه وان ابراهيم لما القي في النار قال اللهم اني اسالك
وال محمد لما نجيتني منها فجعلها عليه بردا وسلاما وان موسى لما القى عصاه واوجس في نفسه
قال اللهم اني اسالك بحق محمد وال محمد لما نجيتني فقال الله جل جلاله لا تخف انك انت الاعلى
لو ادركني موسى ثم لم يؤمن بي وبنبوتي ما نفعه ايمانه شيئا ولا نفعته النبوة يا يهودي ومن
المهدي اذا خرج نزل عيسى بن مريم لنصرته وقدمه وصلى خلفه وهذا يدل على ان القائم افضل من
عيسى عليهما السلام وقال الامام عالم قال الله عز وجل والذين كفروا وكذبوا بآياتنا اولئك لا

على صدق محمد وما جاء به من اخبار القرون السالفة وعلى ما ادّاه الى عباد الله من ذكر تفضيله لعلي
وآله الطيبين الطاهرين تنبيه اعلم ان في هذه السورة ايات والخطاب فيها لبني اسرائيل ولكن
نا وبيها ذكر محمد وآله عليهم السلام فاقتضت الحال ان ناخذ منه موضع ذكرهم ونترك البا
يا بني
مخافة التطويل واذا كان غير مقبول ذكرناه جميعه على حسب ما يقتضيه والى الله المآل منها قوله تعا
عز وجل
اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واوفوا بعهدكم واياي فارهبون قال الامام عليه السلام قال الله
بينكم
يا بني اسرائيل ولد يعقوب اسرائيل الله اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم لما بعثت محمدا واقررتم في بعد
وفوا
ولم اجنحكم الخط والترحال لابيه واوضحت علاماته ودلايل صدقه لئلا ينتبه عليكم حاله واو
لي
بعهدي الذي اخذته على اسلافكم وانبيائهم امروهم ان يؤدوه الى اخلافهم لتؤمنن بمحمد المبعو
اليه
القرشي المبان بالايات والمؤيد بالمعجزات التي منها ان كلمه ذراع مسموما وناطقه ذيب وحنت
ولم
عود المنبر وكثر الله له القليل من الطعام والان له الصلب من الاحجار وصلبت لديه المياه السائله
عليه
يؤيد نبيا من انبيائه بدلالة الاجلة مثلها او افضل منها والذي جعل من اكبر اباءه علي بن ابي طالب
حلية من حلله
العابدين
السلام شقيقه ورفيقه وعلى من علم علمه وحمله من حمل كتوبه وسنه بسيفه البائر بعد ان قطع مغاوير
بدليه القاهر وعلمه الفاضل وفضله الكامل اوف بعهدكم الذي اوجبت به لكم نعيم الابد في دار الخلد
وهم
ومستقر الرحمة واياي فارهبون في مخالفة محمد فاني القادر على صرف بلاءه من يعاديكم على موافقته
لا تعبدون على حرف اشفاهي اذا الرجم مخالفتي قوله تعا وامنوا بما انزلت مصدقا لما معكم ولا تكونوا
اول كافر به ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا واياي فاتقون قال الامام عليه السلام ثم قال الله عز وجل له
واسنوا يا ايها اليهود بما انزلت على محمد من ذكر نبوته وابناء امامة اخيه علي وعترته الطيبين مصدقا
لما معكم
وخليفته
فان مثل هذا الذكر في كتابكم ان محمد النبي سيد الاولين والاخرين المؤيد بسيد الوصيين
محمد
رب العالمين فاروق الامة وباب مدينة الحكمة ووصي رسول الرحمة ولا تشتروا باياتي المنزلة لنبوة
وتقاضوا
واما امامة علي والطاهرين من عترته ثمنا قليلا فان تجحد وا نبوة النبي واما امامة الامام عليهما السلام

منها عرض الدنيا فان ذلك وان كثر فالى نفاد وخسار وبوار ثم قال عز وجل واياي فاتقون
في كتمان امر محمد وامر وصيه فان لم تتقوا لم تقدموا في نبوة النبي ولا في وصية الوصي بل محمد الله
عليكم
فائمة وبراهينه وقالوا نحن نعلم ان محمدا نبي ولكن عليا وصيه ولكن لست انت ذلك ولا هذا
تشتهون
الى علي عليه السلام فانطق الله تعا ثيابهم التي عليهم وخفاقهم الذي ارجلهم بقول كل واحد منها
للاسبه
وقتلنا
كذب يا عدو الله بل النبي محمد هذا الوصي علي حقا ولولا ان الله لنا لضغطناكم وغمزناكم
ذريات
كم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل يعلمهم لعلمه بانه سيخرج من اصلابهم
قوله
طيبات وثومات فلو تزلوا العذب هو لا عذبا باليما وانما يعجل من تجاوز الفوت الى و
عز وجل
تعا ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون قال الامام عليه السلام خاطب الله
بعد
قوما من اليهود قال ولا تلبسوا الحق بالباطل بان زعموا ان محمدا نبي وان عليا وصي ولكنهما ايتا
وبينكم
وقتنا هذا بخمس مائة سنة فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله انتم تعلمون التوراة بيني
كما قال الى نجاد وايها وجبلا يقرؤن منها خلاف ما فيها فقلب الله عز وجل الطومار الذي
راس
منه بقرؤن وهو في يد قارئين منهم مع احدهما اوله ومع الآخر آخره فتباينا له راسان وتناول كل
طرا منهما يمين الذي هو في يده وجعلت تر ضغه وتهشمه ويصيح الرجلان ويبرجان وكانت هنالك
على
اخر فنطقت وقالت لا تزالان في هذا العذاب حتى تقرا بما فيها من صفة محمد وبنوته وصفة
على
واما منه على ما انزله الله تعا فقرا صحيحا واما برسول الله صلى الله عليه وآله واعتقد امامة
من وجه
ولد رسول الله فقال الله تعا ولا تلبسوا الحق بالباطل بان تقروا بمحمد وعلى من وجه وتجحدوا
كفروا
منكتوب الحق من نبوة هذا وامامة هذا وانتم تعلمون وقوله تعا وأقيموا الصلوة وآتوا الزكوة
والراكعين
مع الراكعين قال الامام عليه السلام ثم قال الله عز وجل لهم كما وأقيموا الصلوة وآتوا الزكوة
الطيبين
مع الراكعين اقيموا الصلوات المكتوبات التي جاء بها محمد واقيموا ايضا الصلوة على محمد وآل محمد
الطاهرين الذين علي سيدهم وفاضلهم وآتوا الزكوة من اموالكم اذا وجبت ومن ابدانكم اذا ال
مت

مزيد من تحميل وتحميل قل تطلعوا زيارة الملك
نبوة محمد وصية علي بالمدينة تجدوا

ومن معونتكم اذا التمستم واركعوا مع الراكعين اى تواضعوا مع المتواضعين لعظمة الله عز وجل فالانقياد
للاولياء الله لعظمة نبى الله ولعلى ولى الله وللائمة بعده بهما سادات اصفياء الله ونقل ابن مردويه ابو نعيم الحافظ
فى قوله تعالى واركعوا مع الراكعين انها نزلت فى رسول الله فى على صلوات الله عليهما خاصة لانهما اول
من صلى وركع وقوله تعالى اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون
مفى ناويله من تفسير عليه السلام ان رؤساء اهل الكتاب اليهود اقتطعوا اموال ضعفائهم من الفقه قال
والمواريث لما كلوها وقالوا لقتل محمد صلى الله عليه وآله فلما جاؤا رفعهم الله عنه فقال الرؤساء لهم
انتم فعلتم وفعلتم واخذتم اموال هؤلاء وهى موجودة عندكم فانكروا ذلك فاخبر النبى صلى الله عليه
وآله الملائكة باحضار الاموال فلما حضرت اعترفوا بذنوبهم فاسلم بعض واقام على دينه بعض قال الامام
عليه السلام فقال الرؤساء الذين هموا بالاسلام نشهد يا محمد انك النبى الافضل وان اخاك هذا
هو الوصى الاجل لاكمل فقد فضحنا الله تعالى بذنوبنا اراب ان تبنا اقتطعنا ما يكون حالنا قال
رسول الله صلى الله عليه وآله اذا انتم فى الجنان رفقائنا وفى الدنيا فى دين الله اخواننا ويوسع الله
ارزاقكم وتجدون فى مواضع اموالكم التى اخذت منكم اضعافها وينسى هؤلاء الخلق فضيحتكم حتى لا يذكرها
احد منهم فقالوا فنشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك محمد عبده ورسوله وصفيه وخليله
وان عليا اخوك ووزيرك والقيم بدينك والناسب عنك والمناصر دونك وهو منك بمنزلة
هرون من موسى الا انه لا نبى بعدك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا انتم المفلحون وقوله
تعالى واستعينوا بالصبر والصلوة وانها لكبيرة الا على الخاشعين قال الامام عليه السلام لم قال
الله عز وجل لسائر الكافرين واليهود والمتكبرين واستعينوا بالصبر والصلوة اى بالصبر عن الحرام وعلى ادية
صلاة وبالصبر عن الرياسات الباطلة على الاعتراف لمحمد بنبوته ولعلى بوصيته واستعينوا بالصبر
عند منها وخدمته من يأمركم بخدمته على استخفاف الرضوان والغفران ودائم نعيم الجنان فى جوار
الرحمن وملافق خيار المؤمنين والتمتع بالنظر الى محمد سيد الاولين والاخرين وعلى سيد الوصيين
والسادة
الابرار

الاخيار المنجبين فان ذلك اقرب لصبوكم واتم لسروركم واكمل لهدايتكم من سائر نعيم الجنان واستعينوا
ايضا بالصلوات الخمس وبالصلوة على محمد وآله الطيبين على قرب الوصول الى جنان النعيم وايضا ان
الفعلة من الصلوات الخمس ومن الصلوة على محمد وآله الطيبين والانقياد لاوامرهم والايمان بسرهم و
نبيهم وتولاء معارضتهم بهم وكيف لكبيرة عظيمة الا على الخاشعين الذين يتقين عقاب الله فى نعم الفته
فى فرايضه وقول تعالى واتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها عدل
ولا هم ينصرون قال الامام عليه السلام ثم قال الله عز وجل واتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس شيئا اى لا
تدفع عنها عذابا قد استحقته عند النزع ولا يقبل منها شفاعة من ينفع لها بتاخير الموت عنها ولا
يؤخذ منها عدل اى ولا يقبل منها فداء آه مكانه عوض الفداء ويترك هو وقال الصادق عليه السلام
اليوم يوم الموت فان الشفاعة والفداء لا تغنى فيه فاما يوم القيمة فانا واهلنا نجزى وعن شيعتنا كل
جزاء لتكونن على الاعراف بين الجنة والنار محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين والطيبون من
ذريتهم فنرى بعض شيعتنا فى بلك العرصات مما كان منهم مقصرا فى بعض شرايعها فنبعث عليهم خيار
شيعتنا كسلمان والمقداد وابى ذر وعمار ونظرايهم فى العصر الذى بليهم ثم فى كل عصر الى يوم القيمة
عليهم كالبزاة والصقور بتاولهم كما بتاول الصقور صيدها ثم يردون الى الجنة رفارفا وانا النبعث لهم
اخرين من محبينا من خيار شيعتنا كالحمام فيلتقطونهم من العرصات كما يلتقط الطير الحب ويلقونهم
الى الجنان بحضرتنا وسيتوفى بالواحد من مقصرى شيعتنا فى اعماله محبان صالان الولاية والتقية فوقف
اخوانه ويوقف بازائه مايتى اية واكثر من ذلك الى مايتى الف من النصاب فيقال له هؤلاء فداؤك
من النار فبهم من هؤلاء للمؤمنين الجنة واولئك النصاب النار وذلك بانه قال الله عز وجل بما
بودة الذين كفروا لو كانوا مسلمين فى الدنيا منقادين للامامة المجعل محنا القوم فداهم
والمعنى انهم صلوات الله عليهم الشفعاء ويولايتهم نوجد العدل من الفسق وهو الفداء
من الله التحية والسلام فى كل صباح ومساء وما ادبر ظلام واقبل ضياء قوله تعالى واذا

بكم البحر فانجيناكم واغرقنا الفرعون وانتم تنظرون فقال الامام عليه السلام ان موسى لما انتهى الى
البحر اوحى الله عز وجل اليه قل لبني اسرائيل جددوا توحيدي وامري واقبلوا بكم ذكر محمد سيد الماني
واعبدوا واعلوا انفسكم الولاية لعلي اخ محمد وآله الطيبين وقولوا اللهم بجاههم جوزنا على متن حدة الماء
يحملكم ارضا فقال لهم موسى ذلك فابوا وقالوا نحن لا نسير الا على الارض فاوحى الله عز وجل
عليه السلام ان اضرب بعصاك البحر وقل اللهم بجاه محمد واله الطيبين لما فلقته لنا فافعل فانفلق
الارض الى فوق الخليج فقال موسى ادخلوها قالوا لا الارض وحلة نخاف ان ينزلب فيها فقال عز وجل
قل اللهم بحق محمد وآله الطيبين جففها فقالها فارسل الله عليها ريح الصبا فجففت وقال موسى ادخلوها
فقالوا يا بني الله نحن اثنا عشر قبيلة بنوا اثني عشر قبيلا كل فريق منا تقدم صاحبه
فلا نامن وقوع التزييف فاوكان لكل فريق منا طريق على حدة لامنا ما نخافه فامر الله عز وجل موسى
البحر بعددهم اثني عشر مرة فيبس فاثني عشر جوفا ويقول اللهم بجاه محمد واله الطيبين بين الارض لنا
الماء عنا فصار فيه تمام اثني عشر طريقا فقال ادخلوها قالوا لا ان كل فريق يدخل في سكة من هذه السكك
وقل اللهم بجاه محمد واله الطيبين لما جعلت في جدن الماء طبقات واسعة يرى بعضهم بعضا
دخلوها فالتقيا بفوها اخرها جاء فرعون وقومه فلما دخل اخرهم وهم بالخروج اوقعها الله
فانطبق عليهم فغرقوا واصحاب موسى ينظرون اليهم فقال الله عز وجل لبني اسرائيل الذين في
محمد صلى الله عليه وآله فاذا كان الله فعل هذا كله باسلافكم لكرامة محمد وآله عليهم السلام
ودعاء موسى بهم دعاء يقرب الى انتفاعكم ان تعقلون ان عليكم الايمان بمحمد وآله اذ قد شاهدتم
الان وقوله تعالى واذ واعدنا موسى اربعين ليلة ثم اتخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون معنى
ان الله عز وجل وعد موسى عليه السلام ليقاته اربعين ليلة فلما غاب عن قومه اتخذ السامري العجل
وقصته مشهورة ولكن قال الامام عليه السلام في تفسيره ان الله عز وجل اوحى الى موسى يا موسى
بن عمران ما اخذ لك ولا لاحد بعبادي واتخاذي الهاالى انتهاولهم بالصلوة على محمد وآله الطيبين

لموالاتهم ونبوة النبي ووصيه الوصي حتى اداسم ذلك الى ان اتخذ والعجل الها فاذا كان الله تعالى
انما اخذ لعبدة العجل انتهاولهم على محمد ووصيه على فما تخافون انتم من اتخذ لان الاكبر
معاندكم لمحمد وعلي وقد شاهد عموما وتبيتهم اياتهاود لا يلمعانم قال عز وجل ثم عفونا عنكم
ذلك لعلكم تشكرون اي عفونا عن اوايكم وعبادتهم العجل لعلكم انتهاالكائنون في عصر محمد من
اسرائيل تشكرون نلك النعم على اسلافكم وعليكم بعدهم ثم قال عليه السلام وانما عفى الله عز وجل عنهم
دعوا الله عز وجل بمحمد وآله الطيبين وجددوا على انفسهم الولاية بمحمد وعلي والهما الطاهرين فعند
رحمهم الله وعفى عنهم وقوله تعالى واذ آتينا موسى الكتاب والفرقان لعلكم تهتدون قال الامام عليه السلام
اذ آتينا موسى الكتاب وهو التوراة الذي اخذ على بني اسرائيل الايمان بها والانقياد لما التوجيه والفرقان
انها وهو فرق ما بين الحق والباطل وفرق ما بين المحقين والمبطلين وذلك انه لما اكرمهم الله بالكتاب
به والانقياد له اوحى الله بعد ذلك الى موسى يا موسى هذا الكتاب فذاكروا به وتدبروا فيه
ما بين المؤمنين والكافرين والمحقين والمبطلين لتجدد عليهم العهد به فان البيت على نفسه
حقا لا قبل من احد ايمانا ولا عملا الا مع الايمان به فقال موسى عليه السلام ما هو يا ربت قال الله عز وجل
يا موسى تاخذ على بني اسرائيل ان محمدا خير النبيين وسيد المرسلين وان اخاه ووصيه خير الوصيين وان
اولياءه الذين بقيهم سادة الخلق وان شيعتهم المتقادين له المسلمين له اوامره ونواهيه ولخلفائه
الفردوس الاعلى وملوك جنان عدن قال فاخذ عليهم موسى عليه السلام ذلك فمنهم من اعتقده
ومنهم من اعطاه بلسانه دون قلبه فكان المعتقد منهم حقا بلوح جبينه نورا بينا ومن اعطاه
دون قلبه ليس له ذلك النور ذلك القرآن الذي اعطاه الله عز وجل موسى وهو فرق بين
والمبطلين ثم قال الله عز وجل لعلكم تهتدون اي لعلكم تعلمون ان الذي يفرق به العبد عند الله عز وجل
هو اعتقاد الولاية كما يفرق به اسلافكم وقوله تعالى واذ قال موسى لقومه يا قوم انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم
فتوبوا الى باريكم فاقتلوا انفسكم ذلكم خير لكم عند باركم فتاب عليكم انه هو التواب الرحيم

تاويله ان قوم موسى عليه السلام لما عبدوا العجل وهو كبر وكان كفارته ان يقتل من لا عبده من عبده فتوفى ذلك على بنى اسرائيل ان يقتل الانسان اباه واخاه وولده فقالوا لموسى عليه السلام ذلك تاويل الله عز وجل اليه فلهم انه من دعا الله محمد وآله ان يسهل ذلك عليه فانه يسهل فقالوا فسهل عليهم ولا يحمد والله قال الامام عليه السلام وفرض الله لهم والقتل لم يفض بعد اليهم ان قالوا وليس الله قد لتوسل بمحمد وآله الطيبين امرا لا يخيب معه طلبة ولا يرد به مسئلة وهكذا توسلت الانبياء والرسل لا توسل بهم قال فاحقوا وصيحوا يا ربنا بجاه محمد الاكرم وبجاه على الافضل وبجاه فاطمة الفضلى وبجاه الحسن سبطى سيد المرسلين وسيدى شباب اهل الجنان اجمعين وبجاه الذرية الطيبة الطاهرة من وليس لما عذرت لنا دنوبنا وغفرت لنا هفواتنا وازلت هذا القتل عنا فذلك حين نودى موسى عليه من السماء ان كف القتل فقد سالنى بعضهم مسالة واقسم على قسما لو اقسم به هؤلاء العابدون وسالنى بعضهم حتى لا يعيد ولا جيتهم ولو اقسم على بها ابليس لهديته ولو اقسم بها ثمود وفرعون فرفع عنهم القتل فجعلوا يقولون يا حسرتنا الين كنا عن هذا الدعاء بمحمد وآله الطيبين حتى كان الله يعيننا الفتنة ويعصمنا فانها افضل العصمة وقوله تعالى واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك نرى الله جهرة فاخذتكم وانتم تنظرون ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون تاويله قال الامام عليه السلام وذلك ان عليه السلام لما اراد ان ياخذ عليهم الفرقان فرق ما بين المحقين والمبطلين لمحمد ونبوته وعلى امامته والطاهرين بامامتهم قالوا لن نؤمن لك ان هذا المرتبة حتى نرى الله جهرة عيانا بخبر بذلك القاعدة معاينة وهم ينظرون الى القاعدة نزل عليهم قال الله عز وجل يا موسى انا المكرم واوليائى يا صفيائى ولا ابالى وكذلك انا المعذب باوصيائى لاعدائى الراضين حقوق اصفيائى ولا ابالى موسى عليه السلام لم اعذب لاعدائى الراضين حقوق اصفيائى ولا ابالى نقال موسى عليه السلام الذين لم يصعقوا اما اذا تقولون انقلبون وتعترفون والا فانتم تموتون فقالوا يا موسى ما حملهم لما اذا اصابتهم القاعدة ما اصابتهم الوم عليك فى امر محمد وعلى وآلهما فسل

ربك بهم ان يحيى هؤلاء المصعوقين لنا لهم لما اذا اصابهم ما اصابهم فدعا الله عز وجل وقال لقومه سلوا هم موسى لما اذا اصابهم فسالوهم فقالوا يا بنى اسرائيل اصابنا ما اصابنا لاباتنا اعتقادا امامة على بعد اعتقادنا نبوة محمد صلى الله عليهما فقد رايتنا بعد موتنا هذا ما لك ربنا من سخوية ومحبه وكرسيه وعرشه وجنانه وبرانه فما رايتنا فقد امرنا فى جميع تلك الممالك ولا اعظم سلطانا من محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين وانا لما متنا بهذه الصاعقة ذهب بنا الى النيران فنادانا محمد وعلى كفوا عن هؤلاء عذابكم فهؤلاء يحبون بسلسلة سلسال يناغز وجل بنا وبآبائنا الطيبين وذلك حين لم ينفذ فينا فى الهاوية واخرنا الى الذى نحن فيه الآن بعثناكم يا نجاتى الله موسى بن عمران بمحمد وآله الطيبين فقال الله عز وجل لاهل عصر محمد صلى الله عليه وآله فاذا كان بالدعاء بمحمد وآله الطيبين فشرفوا اسلافكم المصعوقين بفضلهم افما يجب عليكم ان لا تعترضوا بمثلها هلكوا به الى ان احياهم الله عز وجل وقوله تعالى وظللنا عليكم الغمام وانزلنا عليكم المن والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون قال الامام عليه السلام قال الله عز وجل واذكروا يا بنى اسرائيل اذ ظللنا عليكم الغمام لما كنتم فى التيه يقيكم حر الشمس وبرد القر وانزلنا عليكم المن هو الترنجبين والسلوى طير العقود كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا نعمتى وعظموا من عظمته وفرقوا من فرقته من اخذت عليكم والمواثيق لهم محمد وآله الطيبين ثم قال عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله صيادا لله باعتقاد ولايتنا اهل البيت ولا تفرقوا بيننا وانظروا كيف وسع الله عليكم حيث اوضح لكم الحجة ليسهل معرفته الحق ثم وسع لكم فى التقية لتسلموا من شرور الخلق ثم ان بدلتم وغيرتم عرض عليكم التوبة وقبلها فكونوا انعاما الله شاكرين وقوله تعالى وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَٰذِهِ الْقَرْيَةَ وكلوا منها حيث شئتم رغدا وادخلوا الباب سجدا وقولوا نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين قال الامام عليه السلام قال الله تعالى واذ كروا يا بنى اسرائيل اذ قلنا لاسلافكم ادخلوا هذه القرية وهى اريحا من بلاد الشام وذلك حين خرجوا من التيه فكلوا منها اى من القرية حيث شئتم رغدا واسعا بلا تعب وادخلوا الباب باب القرية سجدا بعثناكم الله تعالى على الباب مثال محمد وعلى وامرهم ان يسجدا لله تعظيما لذلك المثال ويحمدوا الله على انعمه

كتبت بالدهر تصيب البرئ والقاجر
فان قلت انما اصابتهم
صحيح

وذكر مولاتها ويذكر والعهد والميثاق الماخوذين عليهم لها وقولوا حطة اى قولوا ان سجودنا لله
تعظيما لمثال محمد وعلى واعتقادنا الولاية بهما حطة لذنوبنا ومحو لسيئاتنا قال الله تعالى نغفر لكم بهذا القول
خطاياكم السالفة ونزيد عكم انامكم الماضية ونستزيد المحسنين من كان فيكم بقاوف الذنوب التى
من خالف الولاية وثبت على ما اعلى الله من نفسه من محمد الولاية فانا نزيدهم بهذا الفعل زياده
ومثوبات وذلك قوله تعالى وسنزيد المحسنين وقوله تعالى فبدل الذين ظلموا قولا غير الذى قيل لهم
على الذين ظلموا رجزا من السماء بما كانوا يفسقون قال الامام عليه السلام انهم لم يسجدوا كما
ولا قالوا بما امروا ولكن دخلوها مستقبليها باستامهم وقولوا احطة فقالوا احنطة حمرا بيضاء احب
من هذا الفعل فانزل الله على الذين ظلموا وبدلوا الذى قيل لهم وليم ينقادوا والولاية محمد وعلى والهما
الرجز قال الله تعالى فانزلنا على الذين ظلموا وغيروا وبدلوا رجزا من السماء بما كانوا يفسقون اى يخرجون
امر الله ولما عنه قال والرجز الذى اصابهم انه مات منهم فى بعض يوم مائة وعشرون الفا وهم من
الله تعالى منهم انهم لا يؤمنون ولا يتوبون ولم ينزل الرجز على من علم الله انه يتوب او يخرج من صلبه
طيبة توحد الله وتؤمن بمحمد وتعترف بموالاة على واوصيه واخيه وذكر محمد بن يعقوب الكلينى رحمه
فى تاويل هذه الآية ما رواه عن احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله عن محمد بن الفضل عن
عن ابى جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل عليه السلام بهذه الآية على محمد صلى الله عليه واله هكذا فبدل
ظلموا آل محمد حقهم قولا غير الذى قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا آل محمد حقهم رجزا من السماء بما كانوا يفسقون
وقوله تعالى واذ استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانبجست منه اثنتا عشرة عينا قد علم
كل اناس مشربهم كلوا واشربوا من رزق الله ولا تعثوا فى الارض مفسدين قال الامام عليه السلام
يا بنى اسرائيل اذا استسقى موسى لقومه طلب لهم السقيا لما لحقهم العطش فى البيد وضجوا بالنداء الى موسى
اهلكنا بالعطش فقال موسى عليه السلام اللهم بحق محمد سيد الانبياء وبحق على سيد الاوصياء وبحق
سيدة النساء وبحق الحسن سبط الاولياء وبحق الحسين سبط الشهداء وبحق عترتهم وخلفائهم

لما سقيت عبادك هؤلاء الماء فاوحى الله تعالى اليه يا موسى اضرب بعصاك الحجر فضربه بها فانفجرت
منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل اناس اى كل قبيلة من بنى اب من اولاد يعقوب مشربهم فلا يزاحم
فى مشربهم قال الله تعالى كلوا واشربوا من رزق الله اى مكروه ولا تعثوا فى الارض مفسدين اى ولا
فيها واتم مفسدون عاصون ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله من اقام على موالاتنا اهل البيت
سقاه الله عن محبته كاسا لا يبغون به بدلا ولا يبغون سواه كافيا ولا كاليا ولا ناصرا ولا من
وطن نفسه على احتمال المكاره فى موالاتنا جعله الله يوم القيمة فى عرصاتها بحيث يقصر كل من تفتنه
تلك العرصات ابصارهم عما يشاهدون من درجاتهم وان كل واحد منهم ليحيط علمه من درجاته كاحاطته
فى الدنيا بتلقاء بين يديه ثم تقول له وطنت نفسك على احتمال المكاره فى موالاة محمد واله الطيبين الطاهرين
فقد جعل الله اليك ومكنك فى تخليص كل من يجب تخليصه من اهل الشدائد هذه العرصات فيمد
بره بحيط بهم ثم ينتقد من احسن البه اوبر فى الدنيا بقول او فعل او رد غيبة او حسن محضر او ارفاق
فينقذه من بينهم كما ينتقد الدرهم الصحيح من المكسور ثم يقال لهؤلاء اجعل لهؤلاء فى الجنة حيث شئت فيقتر
جنان رضائم يقال له وقد جعلنا لك ومكناك فى لقاء من تريد فى نار جهنم فيراهم فيحط بهم فينتقده
بينهم كما ينتقد الدينار من القراضم يصيره فى النار ثم يقال له صيرهم من النار الى حيث شئت فيصيرهم الى
بيناء من مضايق النار فقال الله تعالى لبنى اسرائيل الموجودين فى عصر محمد صلى الله عليه واله اذا كان
اتما دعوا الى موالاة محمد واله الطيبين فانتم بامن شاهدتموهم قد وصلتم الى الغرض والمطلب والا
الى موالاة محمد واله الا فتقربوا الى الله عز وجل بالتقرب الينا ولا تتقربوا من سخطه وتباعدوا من
بالازورار عنا وقوله تعالى واذ اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما اتيناكم بقوة
واذكروا ما فيه لعلكم تتقون قال الامام عليه السلام قال الله عز وجل لهم واذكروا اذ اخذنا
وعهودكم ان يعملوا بما فى التوراة وما فى الفرقان الذى اعطيته موسى مع الكتاب المخصوص بذكر محمد وعلى
والطيبين من آلهما انهم افضل الخلق والفائزون بالحق واخذنا ميثاقكم لهم ان تقروا به وان تؤدوه

الى اخلافكم وتامروهم ان يؤدوا الى اخلافهم المؤمنين محمد نبي الله وبالحق انزله وبالحق نزل وعلى
ولي الله عن امره وما جبوهم به من احوال خلفائه بعده الغواصون بحر الله فابيتم فيقول ذلك
فوقها فوقكم الطور الجبل امرنا جبرئيل ان يقطع منه قطعة على قدر معسكركم اسلاكم فجاء بها فرفعها
روسهم فقال موسى عليه السلام لهم اما ان تاخذوا بما امرتم به فيه والا القى عليكم هذا الجبل
الى قوله كارهين الامن عصمه الله من العباد فانه تبلطها فاختاروا ثم لما قبلوا سجد الله عز وجل
منهم عشر جذيه لارادة الخضوع لله ولكن انظر الى الجبل هل يقطع ام لا واخرون سجد واطائعين
ثم قال عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله احمدوا الله معاشر شيعتنا على تفضيلنا اياكم
تغفرون في سجدكم لاكما غفر كفرة بني اسرائيل ولكن كما غفر لخيارهم وقال عز وجل خذوا ما اتيناكم
الاوامر والنواهي من هذا الامر الجليل من ذكر محمد وعلي والهما الطيبين بقوة واذكروا ما فيه
انبناكم واذكروا جزيل ثوابنا على قيامكم به وشديد عقابنا على ايا كم لحكم تتقون المخالفة الموجبة
للعقاب فتستحقوا بذلك جزيل الثواب وقوله تعالى واذ قال موسى لقومه ان الله يامركم ان تذبحوا
بقرة الآية افضله وجهلها انه كان في بني اسرائيل امراة حسناء ذات جمال ومال وكان لها بنوا عم ثلثة
فخطبوها اتفاقا فاختارت افضلهم علما وسرفا فحسده عليها الاخران فقتلاه وسالا بنوا اسرائيل موسى عليه
السلام عن ذلك قال الامام عليه السلام فالزم موسى عليه السلام اهل القبيلة بامر الله ان يحلف خمسون
رجلا من اماثلهم بالله القوي الشديد الذي انجى اسرائيل بمفضل محمد وآله الطيبين على البرايا اجمعين انا ما
قتلناه ولا علمنا له قاتلا ثم بعد ذلك اجمع بنو اسرائيل على ان موسى عليه السلام بسؤال الله عز وجل ان يجلي
القتيل ليبرا من قتله واقروا عليه ذلك قال الامام عليه السلام فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى
اجبهم الى ما اقترحوه وسلني ان ابين لهم القاتل ليقتل ويسلم غرمه من التهمة والغرامة فاني اريد احيا بهم
الى ما اقترحوه توسعة الرزق على جل من خيار امتك دينه الصلوة على محمد وآله الطيبين والتفضيل لمحمد
وعلي عبده على سايرالبرايا ان اغنيه في الدنيا لكون ذلك بعض ثوابه عن تعظيم محمد واله فقال موسى

عليه السلام يا رب بين لنا قاتله فاوحى الله تعالى اليه قل لبني اسرائيل ان الله يبين لكم ذلك بان امركم فقال
ان تذبحوا بقرة فتضربوا ببعضها القتيل فتحيى فتسالون رب العالمين ذلك ثم قال الامام عليه السلام
استقر الامر عليهم واهل القرى فلم يجدوها الا لشاب من بني اسرائيل لواه الله تعالى في منامه محمدا وعليا
فقال لا تدل كنت محبا ومفضلا ونحن نريد ان نبسوق اليك بعض جزائك في الدنيا فاذا اردت منك
شرا بقربك فلا تبعها الا بامرنا لك ثم قال عليه السلام فاذا الواطيلبون على الضعف مما تقولا مه ويرجع
الى امه فتضعف الثمن حتى يبلغ ملا مسك ثور اكبر ما يكون دنانير فاوجب لهم البيع فذبحوها واخذ
قطعة منها فقرع بها وقالوا اللهم بحياة محمد وآله الطيبين لما احييت هذا الميت وانطقته ليخبرنا عن قاتله
فقام سالما سويا فقال يا نبي الله قتلني هذا ابنا عمي حسدا لي على ابنة عمي فقتلاني فقال بعض بني
اسرائيل لموسى عليه السلام للذي ابها اعجب احياء الله هذا والظاهر بما نظنوا عنا فهو لهذا الفتى في
هذا المال العظيم فاوحى الله اليه يا موسى قل لبني اسرائيل ان احب منكم ان احيب في الدنيا عيشه وانعم
حياتي محمد واجعل لمحمد وآله الطيبين منا دمه فليفعل كما فعل هذا الفتى انه كان قد سمع من موسى عمران
ذكر محمد وعلي وآلهما الطيبين فكان عليهم مصليا ولهم على جميع الخلايق من الملائكة والجن والانس الا
مفضلا فلذلك صرفت اليه هذا المال العظيم ثم قال عليهم السلام فقال الفتى يا نبي كيف احفظ هذا على
موال وكيف لا احزنه عداوة من بعا تبني فيها وحسد من يحسدني من اجلها فقال له قل عليه من القلاة الا
محمد وآله الطيبين ما كنت تقوله قبل ان تنالها فقالها الفتى فصارا مها حاسدا واولقا واغاصب الآدفعه الله
عز وجل بلطفه من الطافه قال فلما قال موسى عليه السلم للفتى ذلك قال المقتول للنشور اللهم اني اسئلك
بما سالك به هذا الفتى من الصلوة على محمد وآله الطيبين والتوسل بهم ان تبقيني في الدنيا متمتعا بانية
عمي وتخزي اعدائي وحسادي وتزيني منها كثيرا طيبا فاوحى الله اليه يا موسى انه كان لهذا الفتى المقتول
بعد القتل ستون سنة وقد وهبت له بمسئلته وتوسله بمحمد وآله الطيبين سبعين سنة تمام مائة وثلثين
سنة صحيحة حواسه ثابت فيها جنانه وقويه ومشهوانه تتمتع بحلال هذه الدنيا وطيبات ولا نفار فيها

ولا نفارقه فاذا حان حينه حان حينها وماتا جميعا فصار الى جنانى وكانا زوجين فيها ناعمين
ثم قال عليه السلام فضجوا الى موسى عليه السلام وقالوا افتقرت العبيد ودفعت الى التلف والسلخ
عن قليلنا وكثيرنا فادع الله لباسعة الرزق فقال موسى عليه السلام يا ويحكم ما اعمى قلوبكم اما سمعتم
دعاء الفتى صاحب البقرة وما رزقه الله تعالى من الغنى او ما سمعتم دعاء المقول المنشور وما اثمر له
من الثمر الطويل والسعادة والنعم والتمتع بحواسه وسايربدنه وعقله لا تدرون الله تعالى بمثل ما
ليسد فاقتكم ويجبر كسركم ويسد خلتكم فقالوا اللهم اليك التجانا وعلى فضلك اعتمدنا فازل فقرنا و
سد خلتنا بجاه محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين والطيبين من اهلهم فاوحى الله تعالى اليه يا موسى قل
لهم ليذهب رؤساكم الى جزيرة بنى فلان وليكشفوا فى موضع كذا وجه الارض قليلا وسيجدوا هناك
فانه عشرة الاف الف دينار ليرد واعلى كل من دفع فى ثمن البقرة ما دفع لتعود احوالهم ثم لينفاضعفوا بعد
ذلك ما فضل وهو خمسة الاف الف دينار على قدر ما دفع كل واحد منهم فى هذه الجنة لتتضاعف
جزاء على توسلهم بمحمد وآله الطيبين واعتقادهم لتفضيلهم ثم قال عز وجل وبريكم ايات لعلكم تعقلون
اى يريكم سائر ايات سوى هذه من الدلالات على توحيده ونبوة موسى عليه السلام نبيه وفضل محمد
على الخلايق سيدا مآسه وعبيده وتثبت فضله وفضل آله الطيبين على سايرخلق الله اجمعين لعلكم
تتفكرون ان الذى يفعل هذه العجايب لا يامر الخلق الا بالحكمة ولا يختار لهم وآله الا لانهم افضل
ذوا اللباب ثم قال عز وجل ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهى كالحجارة او اشد قسوة وان من
الحجارة لما يتفجر منه الانهار وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط من خشية الله
وما الله بغافل عما تعملون تا ويله ان الله سبحانه لما عدد نعمه على بنى اسرايل وذكرهم بها ذكر من
جملتها قصة البقرة وما ظهر فيها من ايات الباهرات واحيآء للمقتول وامواته وصدق موسى عليه
السلام فيما قاله لهم ثم بعد ذلك انقلبوا فوبخهم الله على فعلهم فقال ثم قست قلوبكم من بعد ذلك
فهى كالحجارة او اشد قسوة لان الحجارة كما وصفها الله سبحانه وحيث ان قلوبهم لا تؤمن بالله

ولا برسوله ولا تلين لذكر الله سبحانه فصارت لذلك اشد قسوة وقال الامام عليه السلام
فى تاويل ذلك وقلوبهم لا يتفجر منها الخيرات ولا تتشقق فيخرج منها قليل من الخيرات وان لم
كثيرا ثم قال عز وجل وان منها لما يهبط من خشية الله اذا قسم عليها باسم الله وباسمآء اوليآئه
من محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين والطيبين من آلهم صلى الله عليه وليس فى قلوبكم شئ من
هذه الخيرات ثم قال عليه السلام وهذا التقريع من الله تعالى لليهود والنواصب واليهود جعلوا الاولين
وا قروا المخاطبين فقال على اليهود ما وبخهم به رسول الله صلى الله عليه وآله وقال جماعة من
رؤسائهم يا محمد انك مجنون تدعى على قلوبنا ما الله يعلم منها خلافه وان فينا خيرا كثيرا نصوم
ونواسى الفقراء ثم قال عليه السلام فقالوا يا محمد زعمت انه ما فى قلوبنا شئ من مواساة الفقراء
الضعفاء وان الاحجار التى من قلوبنا والموح الله متاوهذه الجبال بحضرتنا هلم بنا الى ايهما شئت
على تصديقك ونكذيبنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فهلموا بنا الى ايها شئتم استشهد
لكم قال فخرجوا الى وعر جبل راه فقالوا يا محمد هذا الجبل فاستشهد فقال رسول الله عليه
ايها الجبل انى اسالك بجاه محمد وآله الطيبين الذين بذكر اسمآئهم خفف الله العرش على كواهل
من الملآئكة بعد ان لم يقدروا على تحريكه وبم خلق كثيرا لا يعرف عددهم الا الله عز وجل وبحق محمد
الطيبين الذين بذكر اسمآئهم تاب الله تعالى على آدم وغفر خطيئته واعاده الى حرمته وبحق محمد
الطيبين الذين بذكر اسمآئهم وبسوال الله بهم رفع ادريس فى الجنة مكانا عليا لما شهدت لمحمد
او دعاك الله بتصديقه على هولآء اليهود فى دفع فساد قلوبهم وتكذيبهم فى جحودهم لقول محمد
الله صلى الله عليه وآله قال فتحرك الجبل فتزلزل وفاض عنها الماء ونادى يا محمد اشهد انك رسول الله
صلى الله عليه وآله رب العالمين وسيد الخلايق اجمعين واشهد ان قلوب هولآء اليهود كما
وصفت اقسى من الحجارة لا يخرج منها خير وقد يخرج من الحجارة الماء سبلا او تفجيرا واشهد ان
هولآء الكاذبون عليك بابيه قد فروك من القربه على رب العالمين ثم قال الرسول الله صلى الله عليه وآله

وسالك ايها الجبل امرك الله بطاعتي فيما اقتسه منك بجاه محمد وآله الطيبين الذين بهم نجى الله تعالى
نوحا من الكرب العظيم وبهم رد النار على ابراهيم وجعلها عليه سلاما ومكنه في جوف النار
سرير وفراش وسرابيت حوالية من الاشجار المخضرة النضرة الزهرة وغير ما حولها من انواع ما لا يوجد
في الفصول الاربعة من جميع السنة قال فقال الجبل بلى اشهد يا محمد لك بذلك واشهد انك لحري
على ربك ان يجعل رجال الدنيا فرودا وخازير لفعل وان يجعلهم ملائكة لفعل وان يقلب النيران جليدا والجليد
نيرانا لفعل وان يهبط السماء الى الارض او يرفع الارض الى السماء لفعل او يصير اطراف المشارق والمغارب
قالوها كلها ضرب طرف الكبش لفعل واذا هذ جعل الارض والسماء طوعا لك والجبال والبحار طوعا كصخرة الكبش
تتصرف بامرك وسايرما خلق الله من الرياح القواعق وجوارح الانسان واعضاء الحيوان لديك مطيعة
وبما امرتها به من شئ اتمرت ثم كلامه صلوات الله عليه وآله فقالت اليهود بعد ان تليس عليها واقرحوا
عليه اشياء ان يفعلها الجبل الشارد فاجابهم اليها قال الامام عليه السلام فتباعد رسول الله
صلى الله عليه وآله الى فضاء نادى الجبل بحق محمد وآله الطيبين الذين بجاههم ومسئلة عباد الله ارسل
الله على قوم عادا بجا صرصرا عاتية تنزع الناس كانهم اعجاز نخل خاوية وامر جبرئيل ان يصيح صيحة واحدة
في قوم صالح حتى صاروا كالهشيم المحتظر لما انقلعت من مكانك باذن الله وجئت الى حضرتي قال نتزل
الجبل وصار كالمنهج الهماج حتى جاء من اصيعه فلصقها ووقف ونادى ها انا سامع لك مطيع يا رسول
الله وان زعمت انوف هؤلاء المعاندين ترغمني بامرك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان هؤلاء
المعاندين اقترحوا علي ان امرك ان تقلع من اصلك فتسير نصفين ثم تجتمعا على اعلاك ويرتفع اسفلك ويقصر
فرعك اصلك واصلك فرعك فقال الجبل افتامرني بذلك يا رسول الله قال بلى قال فانقلع الجبل نصفين ونخط
اعلاه للارض وارتفع اسفله فوق اعلاه فصار فرعه اصلا واصله فرعا ثم نادى الجبل معاشر اليهود هذا
الذي ترون ودون معجزات موسى الذي تزعمون انكم به مؤمنون فنظر اليهود بعضهم الى بعض فقال بعضهم
ما عن هذا محيص وقال اخرون منهم هذا رجل مسحور ومسحوت تتأثر له العجايب فلا تغرنكم

تشاهدون

تشاهدون منه فناداهم الجبل يا اعداء الله الظالم بما تقولون بنبوة موسى هلا قلتم لموسى اقلب
العصا ثعبانا وانفلق له البحر طرقا ووقف الجبل كالظلة فوقكم تجتث توقى لذلك العجايب فلا تغرنكم ما فيها
منك فالفهم الجبل بحالة التحتوي والزمهم حجة رب العالمين انتهى تفسير الامام ابي محمد العسكري صلوات
عليه وعلى ابائه وعلى ولده الطيبين فانظر بعين البصر والبصيرة الى ما فيه من تفضيل محمد وآله الطاهرين
على كافة الخلق اجمعين من الاولين والاخرين ما فيه كفاية للمستبصر ويتبصر للمستنير حبنا الله وايانا من
بولايتهم الداخلين في زمرتهم الناجين في سفينتهم الفايزين بشفاعتهم وبجاههم عند ربهم العظيم
وكرامتهم وقوله تعالى فكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم وفريقا
تاويله رواه محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله عن احمد بن ادريس عن محمد بن حسان عن محمد
بن علي عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام انه قال افكلما جاءكم بالامر
انفسكم بولاية بوالاة علي استكبرتم ففريقا من آل محمد كذبتم وفريقا تقتلون وقوله تعالى بلى من كسب
واحاطت به خطيئته فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون تاويل هذه الاية متفق عليه في
على ما قبلها المشهور روى محمد بن يعقوب رحمه الله عن روى باسناده عن يونس بن الصباح
عن ابي حمزة الثمالي عن احدهما صلوات الله عليهما في قول الله عز وجل بلى من كسب سيئة واحاطت
به خطيئته قال اما احمد واما امير المؤمنين عليه السلام فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون
وقوله تعالى بئسما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله بغيا ان ينزل الله من فضله على من يشاء
من عباده فباؤا بغضب على غضب وللكافرين عذاب مهين تاويله ما رواه محمد بن يعقوب رحمه
الله عن علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل
عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الاية على رسول الله صلى الله عليه وآله هكذا
ما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله في علي بغيا الاية وقوله تعالى والله يختص برحمته من يشاء
والله ذو الفضل العظيم تاويله ما رواه الحسن بن ابي الحسن الديلمي رحمه الله عليه عن رواه باسناده

عن ابي بن صالح عن حماد بن عثمان عن ابي الحسن الرضا عن ابيه موسى عن ابي جعفر صلوات الله
ان الله
عليهم في قوله تعالى يختص برحمته من يشاء قال المخصوصون بالرحمة بنو الله وصفيه وعترتهما
على سائر
بعالى خلقه مائة رحمة فمنع وتسعون رحمة عنده مذخورة لمحمد وعلي وعترتهما ورحمة واحدة مبسوطة
ما رواه
للموجودين وقوله تعالى الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به نا ويله
ابا عبد
محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن الحسن بن محبوب عن ولاد قال سألت
به قال
ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون
تعالى
هم الائمة صلوات الله عليهم والكتاب هو القرآن المجيد وان لم يكونوا هم والائمة سواء وقوله
عهدي
واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن قال التي جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال
رحمه
الظالمين عهدي ابتلى اخيرا بشر وتاويل الكلمات ما رواه الشيخ الصدوق ابو جعفر محمد بن بابويه
قول الله
الله عليه في كتاب النبوة باسناده مرفوعا الى الفضل بن عمر عن الصادق عليه السلام قال سألت عن
فتاب
عز وجل واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات ما هذه الكلمات قال هي الكلمات التي تلقاها آدم من ربه
التواب
عليه وهو ان قال يا رب بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا تبت علي فتاب عليه انه هو
الرحيم قال نعلت يا بن رسول الله فما معنى قوله فاتمهن الى القائم انثى عشر اماما علي والحسن والحسين
قال الشيخ
من ولد الحسين صلوات الله عليهم اجمعين واما قوله تعالى لي جاعلك للناس اماما اي
واستبشارا
يقتدي به في اقواله وافعاله ويقوم بتدبير الامة وسياستها فلما بشره ربه بذلك قال فرحا
والكافرين
ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين والعهد هو الامامة والظالم هو الكافر لقوله تعالى
عن
هم الظالمون ولذلك ان الظالم لا يكون اماما ولهذه الآية يستدل على ان الامام لا يكون الا معصوما
ما رواه
من فعل القبيح والظالم بفعله ومذ نفى الله سبحانه ان ينال عهده ظالما لنفسه او لغيره وجاء في التاويل
والكفر
الفقيه ابن المغازلي باسناده عن رجاله عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
في الناس
اما دعوة ابي ابرهيم قال قلت كيف صرت دعوة ابيك ابرهيم قال ان الله عز وجل اوحى الى ابرهيم اني جاعلك

اما

اماما فاستخف به الفرح فقال يا رب ومن ذريتي احمد نبي فاوحى الله عز وجل اليه يا ابرهيم اني لا اعطيك
عنها
عهدا الا اني ذلك به قال يا رب وما العهد الذي لا تفي به قال لا اعطيت لظالم من ذريتك عهدا فقال ابرهيم
فانتهت
واجنبني وبني ان نعبد الاصنام رب انهن اضللن كثيرا من الناس ثم قال النبي صلى الله عليه واله
تعالى
الدعوة الى والى علي لم يسجد احدنا للصنم فاتخذني نبيا واتخذ عليا وصيا وفي معنى هذه الدعوة قوله
الحكمة و
حكاية عن قول ابرهيم عليه السلام ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلوا عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب و
يزكيهم انك انت العزيز الحكيم وقوله تعالى ووصى بها ابرهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى
خبار
الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون تاويله كتبه صاحب نهج الامامة قال روى صاحب شرح الا
يا بني
باسناد يرفعه قال قال ابو جعفر الباقر عليه السلام في قوله عز وجل ووصى بها ابرهيم بنيه ويعقوب
محمد
ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون بولاية علي عليه السلام وتوفيد ما رواه الشيخ
الحسن
بن يعقوب الكليني رحمه الله عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي
على
الرضا عليه السلام قال ولاية علي مكتوبة في صحف الانبياء ولم يبعث الله نبيا الا بنبوة محمد ووصيه
ويقرون
صلوات الله عليهما وقوله تعالى قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابرهيم واسمعيل واسحق
سلمون
والاسباط وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له
العلي
فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم في شقاق فسيكفيكهم الله وهو السميع
بن
تاويله رواه محمد بن يعقوب عن رجاله عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن محمد
النزل
النعمان عن محمد بن النعمان عن سلام بن عمرو عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل قولوا امنا بالله وما
القول
انزل الينا قال انما عنى بذلك عليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وجرت بعدهم في الائمة ثم رجع
وان
في الناس فان امنوا يعني الناس بمثل ما امنتم به يعني عليا وفاطمة والحسن والحسين والائمة فقد اهتدوا
امنا
قولوا فانما هم في شقاق يعني الناس ومعناه ان الله سبحانه امر الائمة صلوات الله عليهم ان يقولوا
بمثل
بالله وما بعدها الآية المأمورون بما امروا به حقا وصدقا ثم قال مخاطبا لهم يعني الناس فان امنوا

ما امتم به فقد اهدى اليكم وبما امتم به وان تولوا فانما امتم في شقاق ومنازعة ومحاربة لله يا محمد
فسيكفيكم الله وهو السميع العليم ثم قال سبحانه وتعالى صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ونحن
له عابدون تأويله ان الذي امن به الائمة عليهم السلام والمؤمنون من غريهم وهي الايمان اي ما تم شيء
امتنا مبتدأ ومنتهى ونحن له عابدون طايعون متبعون لاوامره ونواهيه ومعناه اي قولوا ان الذي
محمد به هو صبغة الله ونحن له بعد ذلك له عابدون واعلم ان الصبغة هي الولاية على ما رواه الشيخ
عن بن معبوب رحمه الله عن محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير
بالولاية ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل صبغة الله ومن احسن من الله صبغة قال صبغ للمؤمنين
عليكم في الميثاق وقوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول
عليهم شهيدا تأويل قوله تعالى امة وسطا اي عدلا بين الرسول وبين الناس وهذا الخطاب للائمة
صلى عليهم السلام القائمين مقام الرسول من بعده في كل زمان منهم اماما شاهد على اهل زمانه ويكون الرسول
ابرهيم صلى الله عليه وآله شاهدا على ذلك الامام ويؤيد ما رواه محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله علي بن
وكذلك عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد العجلي قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل
ونحن جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا قال نحن الامة الوسط
عليكم شهداء الله على خلقه وحجته في ارضه وروى ابو الجارود قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول
وحجته عليكم شهيدا فرسول الله شاهد علينا ونحن شهداء الله على خلقه وحجته في ارضه وقوله تعالى ولكل
هو مولاها فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يات بكم الله جميعا ان الله على كل شيء قدير تأويله ان لكل
امة واهل ملة وجهة اي طريقة والله تعالى هو مولاهم اي هاديهم الى الاسلام وهي الولاية فاستبقوا
الخيرات اي اليها على ما ذكره الشيخ المفيد رحمه الله في كتاب الغيبة باسناده عن ابي جعفر عن امير المؤمنين علي
عليهما السلام ومعنى قوله تعالى اينما تكونوا يات بكم الله جميعا ذكره ايضا في كتاب الغيبة باسناده عن جابر
عن بريد عن ابي جعفر عليه السلام انه قال اللعني بهذا الخطاب اصحاب القائم عليه السلام قال بعد ذكر

في شواهد التنزيل باسناده عن سلمة بن قيس عن علي عليه السلام ان الله تم ابانا عني بقوله صح

علامات ظهوره ثم يجمع الله له اصحابه وهم ثلثمايه وثلثة عشر رجلا عدة اهل بدر يجمعهم الله له على غير
ميعاد فما كفزع الخريف وهي جابر الآية التي ذكرها في كتابه انبما تكونوا يات بكم الله جميعا ان الله على
كل شيء قدير وقوله تعالى وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون
اولئك عليهم صلوات الله من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون تأويله ذكر الشيخ جمال الدين فخر
الله رحمه في كتاب نهج الحق وهو ما نقله ابن مردويه من طريقه العامة باسناده الى ابن عباس قال ان
اصبر امير المؤمنين صلوات الله عليه لما وصل اليه ذكر قتل عمه حمزة قال انا لله وانا اليه راجعون فنزلت
هذه الآية وبشر الصابرين الآية وهو القائل عند تلاوتها انا لله اقرارا بالملك وانا اليه راجعون اقرارا
بالهلاك وقوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا
لله وقوله تعالى ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب اذ تبرأ
الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب تأويله ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب
رحمه الله عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عمر بن ثابت عن جابر قال سالت ابا
جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ومن الناس من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله قال هم
من يتخذ اولياء ملان وفلان اتخذوا لهم اندادا دون الامام الذي جعله الله للناس اماما فذلك قال ولو يرى الذين
ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب اذ تبرأ الذين اتبعوا ورأوا العذاب
تقطعت بهم الاسباب ثم قال ابو جعفر عليه السلام يا جابر يهم ائمة الضلال واشياعهم وذكر الشيخ ابو جعفر الطوسي
رحمه الله في امالية قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان قال حدثنا ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه
قال حدثني ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن ابان بن عثمان عن ابي
عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام قال اذا كان يوم القيمة نادى منادٍ من بطنان العرش اين خليفة الله في ارضه
فيقوم داود النبي عليه السلام فيأتي النداء من عند الله عز وجل يسمعه ايانا اردنا وان كنت لقد قفا خليفتي ثم ينادي
اين خليفة الله في ارضه فيقوم امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فيأتي النداء من قبل

عز وجل يا معشر الخلايق هذا علي بن ابي طالب خليفة الله في ارضه وحجته على عباده فمن تعلق بحبله
في دار الدنيا فليتعلق بحبله في هذا اليوم يستقيم بنوره وليتبعه الى حيث يذهب به فحينئذ يتبرء الذين
اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرء
كما تبرؤا منا كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار بيان معنى هذا التاويل
ان قوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله انداداً يعني قول العلان وفلان
دون الله اي من دون ولي الله وحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه انداداً اشله وهما فلان وفلان
والند هو المثل والنظير يحبونهم كحب الله اي ان اولياءهم يحبون فلانا وفلانا كما يحبون الله ويقرون
بحبهم اليه مكان محبتهم اليه والذين امنوا بالله ورسوله وبالامام من الله اشد حبا
الله الامام عليه السلام من اولياء فلان وفلان ولو يرى الذين ظلموا آل محمد حقهم اذ يرون العذاب
ان القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب اذ تبرأ الذين اتبعوا وهم فلان وفلان
الضلال من الذين اتبعوا وهم اوليائهم واتباعهم ورأوا العذاب عين اليقين وتقطعت بهم الاسباب
كانت بينهم في الدنيا واتصل بهم سوء العقاب وقوله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق
ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين واتى المال على حبه ذوي القربى
واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب واقام الصلوة واتى الزكوة والموفون
بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في الباساء والضراء وحين الباس اولئك الذين صدقوا واولئك هم
المتقون ذكر علي بن ابراهيم رحمه الله ان هذه الآية نزلت في امير المؤمنين صلوات الله عليه لان هذه الشروط
الايمان وصفات الكمال وهي لا توجد الا فيه وفي ذريته الطيبين صلوات الله عليهم اجمعين
وبيان ذلك اما الايمان بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين فظاهر لانه اول للمؤمنين واصبر
الذين
والادم بين الماء والطين وقوله تعالى واتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين فهو الذي قال
فيه
الله سبحانه منه وفي زوجته وبنيه ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا وابن السبيل

معه ظاهر والسائلين هو الصدق على السائل بخاتمه وهو يصلي في المحراب وفي الرقاب فقد روى عنه
صلوات الله عليه انه ملك الف رقبة واعتقها واما اقامة الصلوة وايتاء الزكوة هو الذي قال الله
سبحانه فيه انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون والموفون
بعهدهم اذا عاهدوا هو الذي قال الله فيه من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ثم
من قضى نحبه وهو حمزة وجعفر ومنهم من ينتظر الخلق شبحا اري تراني فيها وحين الباس اي وقت
الحرب والزحف وملاقات الاقران ومبارزة الشجعان وحاله في ذلك الحين لا يحتاج الى بيان او لئك
الذين صدقوا فهو الصديق الاكبر واولئكهم المتقون مكيف لا وهو امام المتقين والحجة
لله رب العالمين على ولايته وولايه ذريته الطيبين وقوله تعالى ليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها
ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون تاويله ذكر صاحب كتاب الاحتجاج
عن الاصبغ بن نباته قال جاء عبد الله بن الكوا الى امير المؤمنين عليه السلام فقال له اخبرني عن قوله تعالى
ليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها فقال عليه السلام
نحن البيوت التي امر الله تعالى ان تؤتى من ابوابها ونحن باب الله وبيوته التي يؤتى منها فمن تابعنا
وقبل ولايتنا فقد اتى البيوت من ابوابها ومن خالفنا وفضل علينا غيرنا فقد اتى البيوت من ظهورها وذلك
بان الله تعالى اعرف الناس بفئة وحده فكانوا بانتفائه من بابه ولكنه جعلنا ابوابه وصراطه وسبيله
وبابويه التي يؤتى منها فمن عدل عن ولايتنا وفضل علينا غيرنا فانهم عن الصراط لناكبون ويؤيد ما رواه محمد
بن يعقوب بن عبد الله عن علي عن محمد بن جمهور وعن سليمان بن سماعة عن عبد الله بن القاسم عن ابي بصير قال
قال ابو عبد الله عليه السلام الاوصياء هم ابواب الله التي يؤتى منها ولولا هم ما عرف الله عز وجل وهم
على فحواه ورد في معنى من اتى البيوت من غير ابوابها ما رواه ابو عمر الزاهد في كتابه باسناده الى محمد بن
مسلم عن احدهما عليهما السلام قال قلت له انا نرى الرجل من المخالفين علينا له عبادة واجتهاد وخشوع
فربما نفعه ذلك فقال يا محمد انما مثلهم كمثل اصحاب بيت في بني اسرائيل كان اذا اجتهد احدهم اتى

ليلة ودعا الله اجيب وان رجلا منهم اجتهد اربعين ليلة ثم دعا الله فلم يستجب له فاتى عيسى بن مريم
عليه السلام يشكو اليه ما هو فيه ويساله الدعاء له قال فنظر عيسى عليه السلام ثم دعا الله فاوحى الله اليه
يا عيسى
عبدى اتانى من غير الباب الذى اوتى منه ادعانى وفى قلبه شك منك فلو دعانى حتى ينقطع عنقه
ويختفى
اما علم ما استجيب له قال فالتفت عيسى عليه السلام وقال يدعوك وفى قلبك شك ومن بينه فقال يا
روح
الله وكلمته فكان ما قلت فاسال الله ان يذهب به عنى فدعا له عيسى عليه السلام فتقبل الله منه
وصار
الرجل من جملة اهل بيته وكذلك نحن اهل البيت لا يقبل الله عمل عبد وهو يشك فينا وقوله تعالى
مغفرة
افيضوا من حيث افاض الناس واستغفر الله ان الله غفور رحيم فانا وبله ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب
رحمه
الله باسناده عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن غالب عن ابيه عن سعيد بن المسيب قال سمعت
علي بن
الحسين عليهما السلام يقول ان رجلا جاء امير المؤمنين عليه السلام فقال له اخبرنى ان كنت علما عن الناس
عليه
وعن اشياء الناس وعن النساس فقال امير المؤمنين عليه السلام يا حسين اجب الرجل فقال الحسين
الناس
عليه السلام اما قولك عن الناس فنحن الناس وكذلك قال الله تعالى فى كتابه ثم افيضوا من حيث افاض
موالينا
الناس وفى رسول الله صلى الله عليه وآله الذى افاض بالناس واما قولك عن اشياء الناس فنحن شيعتنا وهم
عظيم
وهم منا وكذلك قال ابرهيم عليه السلام فمن تبعنى فانه منى واما قولك عن النساس فهم البشر الا
بشرى
واشار بيده الى جماعة الناس ثم قال ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا وقوله تعالى ومن الناس من
ويبقى
يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤوف بالعباد فانا ويله ومعناه ومن الناس اى بعض الناس
سبحانه
يبيع امير المؤمنين عليه السلام على ما بانى بيانه من يشرى نفسه اى يبيعها ابتغاء مرضات الله لانه
من الله
هو المشترى لها بقوله ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم والبيع يحتاج الى ايجاب وقبول فالايجاب
تقدم
والقبول من امير المؤمنين عليه السلام لعلمه بصدقه وعدله واعلم انه لما ذكر الله سبحانه عدوه بنيا
واذا
وهو قوله عز وجل ومن الناس من يعجبك قوله فى الحياة الدنيا ويشهد الله على ما فى قلبه وهو الد الخصام
انه
تولى سعى فى الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد واذا قيل له اتق الله اخذ

العزة بالاثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد وذكر جماله فى فساده وانه يهلك الحرث والنسل وهو عبارة عن عمارة
منزله
الدنيا وصلاحها وصلاح العالم وفى هذا كفاية وبين منزله لخلقه عقب ذلك بذكر امير المؤمنين وبين
الغار
الترفيعة التى لم ينالها احد من العالمين وسمى سعيه على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة خروجه الى
يبيعون
خوفا على نفسه اكبر آية من الكفار وقد ورد فى هذه القصة اخبار منها ما رواه احمد بن حنبل عن عمر بن
يزيد
قال قوله عز وجل ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله ذاك على بن ابى طالب عليه السلام
يكون
نفسه وذلك حين نام على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله اليه نوبه وجعله مكانه فكان المشركون
والله
يتوفون الله رسول الله صلى الله عليه وآله وروى الثعلبى فى تفسيره قال لما اراد النبى صلى الله عليه
وقد
الهجرة خلف عليا عليه السلام لقضاء ديونه ورد الودايع التى كانت عنده وامره ليلة خروج الى الغار
يخرص
احاط المشركون فى الدار ان يبام على فراشه وقال له يا على اتشح ببردى الحضرمى ثم نم على فراشى فانه لا
اخيب
يخلص اليك منهم مكروه ان شاء الله ففعل ما امره به فاوحى الله عز وجل الى جبرئيل وميكائيل اخى قد
الله
بينكما وجعلت عمر احدكما اطول من الاخر فايكما يوثر صاحبه بالحيوة فاختار كل منها الحياة فاوحى
ويوثر
عز وجل اليهما الا كنتما مثل على بن ابى طالب اخيت بينه وبين محمد فبات على فراشه يفديه بنفسه
وجبرئيل
بالحيوة اهبطا الى الارض فاحفظاه من عدوه فنزلا فكان جبرئيل عند راسه وميكائيل عند رجليه
عليه
يقول بخ بخ من مثلك يا بن ابى طالب يباهى الله بك ملائكته فانزل الله عز وجل على رسوله صلى الله
وقد
واله نزل على جبرئيل صبيحة يوم الغار فقلت حبيبى جبرئيل اراك فرحا فقال يا محمد وكيف لا اكون كذلك
قال
قرت عينى بما اكرم الله به اخاك وصيك وامام امتك على بن ابى طالب فقلت وبما اكرمه الله
خذه
يا سبحان بعباده البار حمله ملائكته وقال ملائكتى انظروا الى حجتى فى ارضى بعد نبى ومدبر بذل نفسه وعفره
ويكائيل
فى التراب تواضعا لعظمتى استهدكم انه امام خلقى ومولى بريتى انه اعلم اتقى انه انما اوحى الله اكبر الجليل الى جبرئيل
الملائكة
انهما يوثر صاحبه بالعمر الطويل وهو العالم بانهما على الجهد والتفضيل لبينهن فضل امير المؤمنين على
انفاس
المقربين وهذا هو الفضل المبين الذى لم ينله احد من الاولين والاخرين بناء عظيم فى نفس من

النبا العظيم لسلة مبيته على الفراش فعليه من الصلوة والتسليم ما في تفسير الامام ابي محمد الحسن بن
علي العسكري صلوات الله عليهما قال عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله معاشر عباد الله
عليكم بمحمد من اكرمه الله بالامر قضاه واجباه بالاصطفاء وجعله افضل اهل البيت الارض والسماء بعد
محمد سيد الانبياء علي بن ابي طالب وبموالاته اوليائه ومعاداة اعدائه وقضاء حقوق اخوانكم الذين
هم في موالاته ومعاداة اعدائه شركاؤكم فان رعايته على احسن من رعاية هؤلاء التجار الخارجين بصاحب
حكم الذي ذكرتموه الى الضيعة الذي عرضوه للفناء واعانوه بالبذاء البالي من سيعده على من يأتي يوم القيمة
وقد وضع له في كفة ميزان البرزان سيئاته من الامام ما هو اعظم من الجبال الرواسي والبحار السياه بقول
الخلايق قد هلك هذا العبد فلا ترى كون انه من الهالكين وفي عذاب الله تعالى من الخالدين فيتاه
الله من قبل الله عز وجل يا ايها العبد الجاني هذه الذنوب الموبقات فهل لك باز انها احسنات لكما
فقد خل جنة الله برحمة الله او تزيد عليها فقد خلها ابو عبد الله فيقول العبد لا ادري فيقول مناديه
عز وجل فاني ربي يقول ناد في عرصات القيمة الا ان فلان بن فلان من اهل بلد كذا وكذا او قرية
كذا وكذا قد رهنت بسيآت كاسثال الجبال والبحار ولا حسنات لي باز انها فاني اهل هذا المحشر كان لي
من بد او عار فله فليحقني بحاجاتي عنها فهذا اوان شدة حاجتي اليها فينادي الرجل بذلك فاقول
يجيبه علي بن ابي طالب لبيك لبيك ايها المتظلم في محبتي المظلوم بعداوتي ثم باتي هو وشيعته من عدد
كثير وجم غفير وان كانوا اقل عددا من خصمائه الذين لهم قبله الظلامات فيقول العدد يا امير المؤمنين
اخواني المؤمنون كان بنا بارا ولنا مكرما وفي معاشرته ايانا مع كثرة احسانه الينا متواضعا
وقد نزلنا له صريح لما عنا وبذلنا له فيقول علي عليه السلام فما اذا نت خلون جنة ربكم فيقولون
برحمته الواسعة التي لا بد مها من الاك ووالى ولبك يا اخا رسول الله فيا في الندا من قبل الله تعالى
يا اخا رسول الله هؤلاء اخوانه المؤمنون قد بذلوا فما شئت ما ذا بذل له فاني انا الحكم اما بينك
وبينه من الذنوب قد غفرتها له بموالاته اياك وما بينه وبين عباد من المظلمات فلا بد من فضل

الحكم وبينهم فيقول علي عليه السلام يا رب انفذ ما امرتني فيقول الله تعالى يا علي امض فخلصه
بعفوك وبينهم عن ظلاماتهم قبله فيمضون لهم على عليه السلام ذلك ويقول لهم اقترحوا على ما شئتم
عوضا عن ظلاماتهم قبله فيمضون لهم على عليه السلام ذلك ويقولون لهم فيقولون يا اخا رسول الله
تحمل لنا باز اء ظلاماتنا فيله ثواب نفس من انفاس ليلة مبيتك على فراش محمد رسول الله
الله عليه وآله فيقول عليه السلام قد وهبت ذلك لكم فيقول الله عز وجل فانظروا يا عبادي الى ما
تكرموه من علي بذا لصاحبه من ظلاماتكم ونظلم لهم ثواب نفس واحد في الجنان من جنات بعضها
وخيرها فيكون ذلك ما يرضي الله عز وجل به خصماء المؤمنين ثم يريهم عبد ذلك هو الله جات والنار
ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فيقولون يا ربنا هل تبقى من جنانك شيء
كان هذا كله لنا فاين تحل سائر عبادك المؤمنين والانبياء والصديقين والشهداء والصالحين
وتحيل اليهم عند ذلك المحبة باسرها فقد جعلت لهم فيا في الندا من قبل الله يا عبادي
هذا ثواب نفس من انفاسكم على الذي اقترحتموه عليه جعلته لكم فخذوه وانظروا فيه ومع ذلك
المؤمن الذي عوضتموه على عليه السلام عند الى تلك الجنان ثم يرون ما يضيفه الله عز وجل الى
على عليه السلام في الجنان ما هو اضعاف ما بذله عن وليه الموالي فما شاء الله عز وجل من الاضعاف
التي لا يعرفها غيره ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذ لك خبرتك لا ام شجرة الزقوم المعدة لمخالفي
اخي ووصي علي بن ابي طالب صلى الله عليه صلوة تملأ المشارق والمغارب وقوله تعالى يا ايها الذين
امنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين اعلم انه لما ابان الله تعالى
فضل امير المؤمنين صلوات الله عليه انه قد شرف نفسه ابتغاء مرضات الله اعلى من ان يدخلها
السلم كافة والسلم ولايته لما بان بيانه ولهى عن اتباع خطوات الشيطان وهو عدوه الذي قدم
في قوله عز وجل ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا هو اصناه واتاه ويله قال علي بن ابراهيم
في تفسيره وقوله تعالى ادخلوا في السلم كافة نزلت في الولاية وذكر الشيخ ابو جعفر الطوسي رحمه الله
في امالية

عن محمد بن ابراهيم قال سمعت الصادق عليه السلام يقول في قوله عز وجل ادخلوا في ولاية علي بن ابي طالب
ولا تتبعوا خطوات الشيطان اي لا تتبعوا غيره وروى الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن الحسين
بن محمد عن الحسن بن علي الوشا عن منخل الخياط عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر عليه السلام في قول
الله عز وجل يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة لكمال السلم ولاية امير المؤمنين وولاية اولاده
صلوات الله عليهم اجمعين فانظروا بعين النظر والاعتبار الى قول العزيز الغفار ما خص به عليا
من النجار وجعل ولايته سبب السلم الذي من دخله كان امنا في الدنيا والاخرة ومن لم
يدخله كان محاربا لله ولرسوله غير امن في الدنيا والاخرة وهو من اصحاب النار لما رواه
الشيخ ابو جعفر بن بابويه رحمه الله عليه في اماليه عن محمد بن القطان باسناده عن علي بن هلال
عن الامام علي بن موسى بن جعفر بن بابويه عن جعفر بن محمد عن محمد بن علي عن علي بن الحسين عن الحسين
بن علي عن علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وعليهم اجمعين عن جبرئيل عن ميكائيل عن
اسرافيل عن اللوح عن القلم قال يقول الله تبارك وتعالى ولاية علي بن ابي طالب حصني ومن دخل حصني
امن ناري وقوله تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل
على العالمين تاويله رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن علي بن
سعيد عن عبد الله بن القاسم عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله
عز وجل يدفع عن يصلي من شيعتنا عن لا يصلي من شيعتنا فلو اجمعوا على ترك الصلوة لهلكوا
وان الله ليدفع عمن يزكي من شيعتنا عن لا يزكي ولو اجمعوا على ترك الحج لهلكوا وهو قول الله عز
وجل ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين فالله
ما نزلت الا فيكم وما عنى بها غيركم فالعني ان الناس المعيبون سم الشيعة الذين رضي الله عنهم ورضوا
عنه وقبل منهم وقبلوا منه ووفقهم الله لرضوانه واسكنهم بحبوحة جنانه محمد وآله وانصاره
واعوانه وقوله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات

قال في رواية اخرى عن الحسن بن علي العلوي باسناده عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة يعني

واتينا عيسى بن مريم البينات وايدناه بروح القدس ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم ما جاءتهم
البينات ولكن اختلفوا فمنهم من امن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل
ما يريد تاويله تقله صاحب كتاب الاحتجاج برفعه الاصبغ بن نباتة قال جاء رجل الى امير المؤمنين
صلوات الله عليه فقال يا امير المؤمنين هؤلاء القوم الذين نقاتلهم الذين ندعوهم واحدة والرسول واحد
والقبلة واحدة والحج واحد فيما اختلفنا فيه فقال له سميهم بما سماهم الله في كتابه فقال الرجل ما في كتاب الله
اعلمه فقال عليه السلام اما سمعت الله يقول لكل الرسل فضلنا بعضهم على بعض الى قوله ولكن اختلفوا
فمنهم من امن ومنهم من كفر فلما وقع الاختلاف كنا نحن اولى بالله وبالنبي وبالكتاب وانحن نحن
الذين امنوا فاذا هم الذين كفروا وشاء الله قتالهم بمشيته وارادته وقوله تعالى لا اكراه في الدين قد
تبين الرشد من الغي نحن نكفر بالطاغوت ونؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لن فصام لها والله
سميع عليم ذكرها صاحب نهج الايمان في تاويل هذه الاية ما هذا لفظه قال رحمه الله روى ابو عبد الله الحسين
بن جبر رحمه الله في كتابه نخب المناقب لابي طالب حدثنا مسند الى الرضا عليه السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله من احب ان يستمسك بالعروة الوثقى فليتمسك بحب علي بن ابي طالب صلوات
الله عليه اذا عرفت ذلك فاعلم انه قد تقدم في صدر الكتاب ان الطاغوت كناية عن عدو آل محمد
عليهم السلام وصح من هذا التاويل ان الذي يكفر بالطاغوت وهو العدو المبين يؤمن بالله فقد
استمسك بالعروة الوثقى وهي حب امير المؤمنين صلوات الله عليه وآله الطيبين ثم لما بين بحجته
حال المؤمن والكافر قال تعالى الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا وليا
الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون تاويله
ما ذكره الشيخ المفيد في كتاب الغيبة عن الحسن بن محبوب عن عبد العزيز العبدي عن عبد الله
بن يعقوب قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني اخالط الناس فيكثر عجبي من اقوام لا يتولونكم
ويتولون فلانا وفلانا لهم امانة وصدق ووفاء واقوام يتولونكم ليس لهم عند الامانة ولا الصدق

والوفاء قال فاستوى ابو عبد الله عليه السلام جالسا واقبل على الكاظم ثم قال لا دين لمن دان بولاية امام جائر ليس من الله ولا عيب على من دان بولايته امام عادل من الله قال قلت فلا دين لا ولئك ولا عيب على هؤلاء فقال نعم اما تسمع قول الله عز وجل الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور يخرجهم من ظلمات الذنوب الى النور التوبة والمغفرة لولاية كل امام عادل من الله والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات فاي نور يكون للكافر فيخرج منهم انما عنى بهذا انهم كانوا على نور الاسلام فلما تولوا كل امام جائر ليس من الله خرجوا بولايتهم اياهم من نور الاسلام الى ظلمات الكفر فاوجب لهم النار مع الكفار فقال اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون ومعنى قوله يخرجهم من ظلمات الذنوب الى النور التوبة والمغفرة اي ان الذي يكون من شيعتنا وليس له امانة ولا صدق ولا وفاء فان هذه وغيرها ذنوب فان الله سبحانه يخرجهم من ظلمتها الى النور التوبة منها والى المغفرة بعدها فانه لانه هو الغفور الرحيم بولاية كل امام عادل من الله فعليهم افضل الصلوة والتسليم وقوله تعالى يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا تاويله ذكر الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ايوب بن الحسن عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل يؤتي الحكمة من يشاء قال طاعة الله ومعرفة الامام عليهما السلام انها السبب الاقوى في الاسلام لان طاعة الله سبحانه طاعة الرسول لقوله تعالى ومن يطع الرسول فقد اطاع الله ومعرفة الامام فقد اوتي خيرا كثيرا ووجبت له الجنة في دار السلام وقوله تعالى الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون تاويله ما قال ابو علي الطبرسي رحمه الله سبب النزول قال ابن عباس رضي الله عنه نزلت هذه الاية في علي عليه السلام كانت معه اربعة دراهم فتصدق بواحد ليلا وبواحد نهارا وبواحد سرا وبواحد علانية قال ابو علي الطبرسي وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام

وقوله تعالى آمن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون تاويله رواه المعلى بن غالب رحمه الله عن محمد بن الحسين عن محمد بن وهبان عن محمد بن احمد عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال سمعت ابا سلمى راعي النبي صلى الله عليه وآله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ليلة اسري بي الى السماء قال الرب عز وجل آمن الرسول بما انزل اليه من ربه قلت والمؤمنون قال صدقت يا محمد من خلفت على امتك قلت خيرها قال علي بن ابي طالب قلت نعم يا رب فقال يا محمد اني اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك منها فشققت لك اسما من اسمائي فلا اذكر في موضع الا ذكرت معي فانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت ثانية فاخترت عليا فشققت له اسما من اسمائي فانا الا على وهو علي يا محمد اني خلقتك وخلقت عليا وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ولد الحسين من نوري يا محمد اني عرضت ولايتكم على اهل السموات والارضين فمن قبلها كان عندي من المؤمنين ومن جحدها كان عندي من الكافرين يا محمد لو ان عبدا من عبادي جد في عبادتي حتى يصير كالشن البالي ثم اتاني جاحدا لحق احدكم ما غفرت له حتى يقر بذلك طوعا يا محمد اتحب ان تراهم قلت نعم يا رب قال التفت عن يمين العرش فاذا انا باسم علي وفاطمة والحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والمهدي في وسطهم كانه كوكب دري فقال يا محمد هؤلاء حجتي على خلقي وهذا القائم منهم وذلك بالسيف والمنتقم من اعدائك اعلم انه قد بان لك ما في هذه السورة من الفضل المبين الذي اختص به سيد المؤمنين وذريته الطيبين فاستمسك بولايتهم تكن من الفائزين واركب في سفينتهم تكن من الناجين وبهم الفزع الاكبر تكن من الامنين صلى الله عليهم صلوة دائمة في الدنيا ويوم الدين باقية كما وان وكل حين سورة آل عمران وما فيها من الايات البينات في الائمة الهداة منها قوله تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله تاويله الا الله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب تاويله الباطن وهو ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن ارومة عن علي بن حسان

عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل هو الذي انزل عليك الكتاب منه
ايات محكمات هن ام الكتاب قال امير المؤمنين والائمة عليهم السلام واخر متشابهات قال فلان وفلان
فاما الذين في قلوبهم زيغ اصحابهم واهل ولايتهم فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء
تاويله الا الله والراسخون في العلم ومن امير المؤمنين والائمة عليهم السلام وعن احمد بن محمد عن
الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن ايوب بن الحر عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
قال نحن الراسخون في العلم ونحن نعلم تاويله وليؤتيه مار واه ايضا عن علي بن محمد بن عبد الله بن علي
عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله حماد عن يزيد بن معاوية عن احدهما عليهما السلام في قول الله
عز وجل وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم قال فرسول الله صلى الله عليه وآله افضل الراسخين
في العلم قد علمه الله عز وجل جميع ما انزل عليه من التنزيل والتاويل وما كان الله لينزل عليه شيئا
لم يعلمه تاويله واوصيائه من بعده يعلمونه كله وكيف لا يعلمونه ومنهم مبداء العلم والهمم منتهاه وهم
معدنه وقراره ومحاه وبيان ذلك مار واه الشيخ محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن
ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن عبد الله بن سليمان عن حمران بن اعين قال ان جبرئيل عليه السلام
اتى رسول الله صلى الله عليه وآله برمانتين فاكل رسول الله صلى الله عليه وآله احدهما واكل الاخرى
نصفين فاكل نصفا واطعم عليا نصفا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا اخي هل تدري ما هاتان
الرمانتان قال لا قال اما الاولى فالنبوة ليس فيها نصيب واما الاخرى فالعلم انت شريكي فيه
فقلت اصلحك الله كيف يكون شريكك فيه قال لم يعلم الله محمدا صلى الله عليه وآله على الاوامره
ان يعلمه عليا عليه السلام ويؤيده مار واه ايضا عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن محمد بن عبد
الحميد عن منصور بن يونس عن ابن اذينة عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام
يقول نزل جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وآله برمانتين من الجنة فلقبه علي عليه
السلام فقاله ما هاتان الرمانتان التي في يدك فقال اما التان فالنبوة ليس لك فيها

احدث

نصيب واما هذه فالعلم ثم فلقها رسول الله صلى الله عليه وآله نصفين فاعطاه نصفها واخذ رسول
الله صلى الله عليه وآله نصفها ثم قال انت شريكي فيه وانا شريكك فيه قال فلم يعلم رسول الله صلى
عليه وآله حرفا مما علمه الله عز وجل الا وقد علمه عليا ثم انتهى العلم الينا ثم وضع يده على صدره واو ضح
من هذا بيانا مار واه ايضا عن احمد بن عبد الله المجال عن احمد بن محمد الحلبي عن ابي بصير قال دخلت على
ابي عبد الله عليه السلام فعلت جعلت فداك اني اسالك عن مسئلة فههنا احد يسمع كلامي قال
فرفع ابو عبد الله عليه السلام سترا بينه وبين بيت آخر فاطلع فيه ثم قال يا ابا محمد سل عما بدا لك
قلت جعلت فداك اني شيعتك محمد يؤتى ان رسول الله صلى الله عليه وآله علم عليا عليه السلام الف باب يفتح منه
الف باب فقال يا ابا محمد علم رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام الف باب يفتح كل باب
الف باب قال قلت هذا والله العلم قال فنكث ساعة في الارض ثم قال انه العلم وما هو بذاك قال ثم قال
يا ابا محمد ان عندنا الجامعة وما يدريهم ما الجامعة قال قلت جعلت فداك وما الجامعة قال صحيفة طولها
سبعون ذراعا بذراع رسول الله صلى الله عليه وآله من املاء رسول الله صلى الله عليه وآله من فلق فيه وخط علي بيمينه فيها كل حلال
وحرام وكل شئ يحتاج اليه الناس حتى الارش في الخدش وضرب يده الي فقال لي اتاذن لي يا ابا محمد قال
قلت جعلت فداك انا مالك فامنع ما شئت قال فغمز لي بيده قال اجثي ادش هذا كانه مغضب قال
هذا والله العلم قال انه لعلم فليس بذاك ثم سكت ساعة ثم قال ان عندنا الجفر وما يدريهم ما الجفر
قلت وما الجفر قال وعاء من ادم فيه علم النبيين والوصيين وعلم علماء الذين مضوا من بني اسرائيل
قال قلت ان هذا هو العلم قال انه العلم وليس بذاك ثم سكت ساعة ثم قال وان عندنا لمصحف
فاطمة عليها السلام وما يدريهم ما مصحف فاطمة قال قلت وما مصحف فاطمة قال مصحف فيه مثل
قرآنكم هذا ثلث مرات والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد قال قلت هذا والله هو العلم قال انه العلم
وليس بذاك ثم سكت ساعة ثم قال وان عندنا علم ما كان وعلم ما هو كائن الى ان تقوم الساعة
قال قلت جعلت فداك هذا والله هو العلم قال انه لعلم وليس بذاك قال قلت جعلت فداك فاني

العلم قال ما حدث بالقبل والامر بعد الامر والنهي بعد النهي الى يوم القيمة وما ورد في غرائب علومهم
صلوات الله عليهم ما رواه ايضا رحمه الله قال روى عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن سنان
عن يونس بن يعقوب عن الحرث بن مغيرة عدة من اصحابنا منهم عبد الاعلى وعبد الله بن بشير الخثعمي
انهم سمعوا ابا عبد الله عليه السلام يقول اني لا علم ما في السموات وما في الارض واعلم ما في الجنة واعلم ما في
النار واعلم ما كان وما يكون ثم سكت هنيئة فرأى ان ذلك كبر على من سمعه منه قال علمت ذلك من
كتاب الله عز وجل يقول فيه بيان كل شئ وما ورد في غرائب علومهم صلوات الله عليهم ما رواه ايضا
عن احمد بن محمد ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابرهيم بن اسحق الاحمر عن عبد الله بن حماد عن
سيف التمار قال كنا مع ابي عبد الله عليه السلام جماعة من الشيعة في البحر فقال علي اعين ما تتقنا
وسيرة فلم نر احدا فقلنا البر علينا عين فقال وربّ الكعبة وربّ البنية ثلث مرات لكأني انظر الى
موسى والخضر لاخبرتهما انى اعلم منهما ولابنأنهما بما في ايديهما الان موسى والخضر عليهما السلام اعلما
ما كان ولم يعلما علم ما يكون وما هو كائن حتى تقوم الساعة وقد ورثناه من رسول الله صلى الله عليه وآله
وراثة ويؤيد هذا ويطابقه ما ذكره اصحابنا من رواة الحديث من كتاب الاربعين رواية سعد
الدبلي عن عماد بن خالد عن اسحق الازرق عن عبد الملك بن سليمان قال وجدت في ذخيرة
عيسى عليه السلام ورق فيه مكتوب بالقلم السرياني مقول من التوراة وذلك لما تشاجر موسى والخضر
عليهما السلام في قصة السفينة والجدار والغلام ورجع موسى الى قومه فاراد اخوه هرون عما استعلمه
الخضر وشاهده من عجايب البحر فقال يوسى عليه السلام بينا انا والخضر على شاطئ البحر اذ سقط بين ايدينا
طائر فاخذ في منقاره قطرة من ماء البحر ومحى بها نحو المشرق واخذ منه ثانية ورمى بها نحو المغرب ثم
اخذ ثالثة ورمى بها نحو السماء ثم اخذ رابعة ورمى بها نحو الارض ثم اخذ منه خامسة والقاها في البحر
فبهت انا والخضر من ذلك وسالته عنه فقال الا اعلم فبينا نحن كذلك واذا بصياد يصيد في البحر
فنظر الينا وقال مالي ارى الكما في فكرة من امر الطير فقلنا له هو ذاك فقال انا رجل صياد وقد علمت

وانما بنيان لا نعلمان فقلنا ما نعلم الا ما علمنا الله عز وجل فقال هذا طائر في البحر يسمى مسلاة اذا
صاح يقول في صياحه مسلم مسلم فانا رزقه برمي الماء من مشارق نحو المشرق والمغرب والسماء والارض
والبحر يقول انه باق في آخر الزمان بحتى يكون علم اهل المشرق والمغرب واهل السماء والارض عنده علمه
مثل هذه القطرة الملقاة في البحر وسرت علي ابن عمرو وصبه فعند ذلك سكن ما كنا فيه من المشاجرة
واستقل كل واحد منا علم صاحبه ان كنا معجبين بانفسنا فرغب عنا فعلمنا انه ملك بعثه الله الينا
ليعرفنا نقصنا حيث ادعينا الكمال تمام ذكر ما معنى عليهم صلوات الله عليهم ذكر الشيخ ابو جعفر الطوسي
رحمه الله في كتابه مصباح الانوار باسناده الى رجاله قال روى عن جعفر بن محمد الصادق عن ابيه
عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا ميزان ان العلم وعلي كفتاه والحسن والحسين
حباله وفاطمة علاقته والائمة من بعدهم بزنون المحبين والمبغضين والحمد لله الذي جعلنا
من المحبين والمخلصين ولم يجعلنا من المبغضين الناصبين الذين عليهم لعنة الله ولعنة اللاعنين وقوله
تعالى إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ تاويله ذكر ابو علي الطبرسي
رحمه الله ان آل ابراهيم عليه السلام هم آل محمد صلوات الله عليهم المعصومون لان الاصطفاء لا يقع
الا على المعصوم وهو الذي يكون باطنه مثل ظاهره في الطهارة والعصمة وآل محمد من هذا القبيل لانهم
ربيب وذكره علي بن ابرهيم رحمه الله في تفسيره قال انه روى في الخبر المأثور انه لما نزل ان الله اصطفى
آدم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران وآل محمد على العالمين فاسقطوا آل محمد منه وذلك عناد منهم لمحمد
صلى الله عليه وآله وصدوده عنه وتمام ذلك في معنى الاصطفاء ما رواه الشيخ ابو جعفر الطوسي قدس الله
روحه قال روى ابو جعفر القاساني قال حدثنا الحسين بن الحسن قال حدثنا عمر بن ابي المقدام عن
يونس بن حباب عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب صلوات الله
عليهم اجمعين قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما بال اقوام اذا ذكروا آل ابرهيم وآل عمران
استبشروا واذا ذكروا آل محمد اشمأزت قلوبهم والذي نفس محمد بيده لوان احدهم وافى يعبل سبعين

نبيا يوم النعمة ماتمل الله منه حتى بولايتي وولاية علي بن ابي طالب عليهما السلام وقال الصادق
روح ابن دراج عن رجاله عن ابراهيم النخعي عن ابن عباس رضي الله عنه قال دخلت على امير المؤمنين علي
بن ابي طالب عليه السلام فقلت يا ابا الحسن اخبرني بما اوصى اليك رسول الله صلى الله عليه وآله وقال
ساخبركم ان الله اصطفى لكم الدين وارتضاه وانا رضاه عليكم لنفسه وكنتم احق بجاوا هلها وان الله اوحى
الى نبيه ان يوصي الى فقال النبي صلى الله عليه وآله يا علي احفظ وصيتي وارفع دنامي واوف بعهدي
عداتي واقصر بني وقومهما واحي سنتي واد عالي ربي فاني لان الله فتا اصطفاني واختارني فذكرت
اخي موسى فقلت اللهم اجعل لي وزيرا من اهلي كما جعلت هرون موسى فاوحى الله عز وجل الي ان
وزيرك وناصرك والخليفة من بعدك فهو يا علي انت من ائمة الهدى واولاد متك فانتم
الهدى واتقى والنجم التي انا اصلها وانتم فرعها فمن تمسك بها فقد نجا ومن تخلف عنها فقد هلك
وانتم الذين اوجب الله تعالى مودتكم وولايتكم والذين ذكرهم الله في كتابه ووصفهم لعباده فقال عز وجل
قائلا ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع
فانتم صفوة الله من آدم ونوح وآل ابراهيم وآل عمران وانتم الاسرة من اسمعيل والعترة الهادية من
صلوات الله عليهم اجمعين وفي المعنى ما ذكره الشيخ الطوسي رحمه الله في اماليه قال حدثنا ابو
عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رحمه الله قال حدثنا الشيخ ابو الحسن احمد بن محمد بن الحسن بن الصفار عن احمد
ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن المفضل بن عمر عن الصادق عليه السلام قال قال امير المؤمنين
الله عليه اعلمت فاعلم ليعلمها احد قبلي سوى رسول الله صلى الله عليه وآله لقد نفخت الى السد وعلمت
البلايا والانساب وفصل الخطاب ولقد نظرت الى الملكوت باذن ربي فاغاب عني ما كان قبلي
ولا يأتي بعدي فان بولايتي اكمل الله لهذه الامة واتم عليهم النعمة ورضي لهم اسلامهم اذ يقول الكل
منّ من الله علي فله الحمد وقوله فتا كلها دخل عليها ذكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم
اني لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب جاء في تاويل هذه الآية الكريمة

يوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم النعمة ورضيت لكم الاسلام

منقبة جليلة عظيمة من مناقب مولانا امير المؤمنين ومناقب الزهراء ذات الفضل المبين صلى الله
عليها وعلى ابنيها صلوة باقية الى يوم الدين وهو نقل الشيخ ابي جعفر الطوسي رحمه الله في كتابه مصباح
الانوار بحذف الاسناد قال روى عن ابي سعيد الخدري قال اصبح علي عليه السلام ذات يوم فقال
لفاطمة عليها السلام هل عندك شيء تغتذيه فقالت لا والذي اكرم ابي بالنبوة واكرمك بالوصية ما
اصبح الغداة عندي منذ يومين الا شيء كنت اوثرك به على نفسي وعلى ابني الحسن والحسين فقال
امير المؤمنين عليه السلام يا فاطمة الا كنت اعلمتني فابغيكم شيئا فقالت يا ابا الحسن اني لاستحي من الله
ان تكلف نفسك ما لا تقدر به فخرج عليه السلام من عندها واتى البقيع وحسن الظن به فاستقرض دينارا فاخذه ليشتري لهم به ما يصلحهم فعرض له المقداد بن الاسود رضوان الله عليه وكان
يوما شديد الحر وقد لوحته الشمس من فوقه واذنه من تحته فلما راه امير المؤمنين عليه السلام اكبر
شانه فقال له يا مقداد ما ازعجك الساعة من رحلك فقال يا ابا الحسن خل سبيلي ولا تسالني عما ورائي
يا اخي لا يسعني ان اتجاوزك حتى اعلم علمك فقال يا ابا الحسن رغبت الى الله والديك ان تخلي سبيلي ولا تكشفني
تكشفني عن حالتي فقال يا اخي لا يسعك ان تكتمني حالك فقال يا ابا الحسن اما اذا ابيت فوالذي اكرم محمد
بالنبوة واكرمك بالوصية ما ازعجني من رحلي الا الجهد وقد تركت عيالي جياعا فلما سمعت بكاءهم لهم
تحملني الارض خرجت هموما راكبا راسي هذه حالتي وقصتي قال فانهملت عيناه على عليه السلام بالبكاء حتى
بلت دموعه كريمته وقال احلف بالذي حلفت به ان ما ازعجني الا الذي ازعجك وقد اقترضت دينارا فهلكه
اترك به على نفسي فدفع اليه الدينار ورجع فدخل المسجد فسلم فرد رسول الله صلى الله عليه وآله السلام مطرقا
لا يرجع الا باحياء من رسول الله صلى الله عليه وآله وكان قد عرف الله ما كان من امر الدنيا ومن اين
وجهه يوحي من الله بامره ان يتعشى عند علي لكي يكلمه فلما نظر الى سكونه قال يا ابا الحسن مالك لا تفرح
لانا نفرح عندك او نهم فما مضى معك فقال احيا وكرامة اذهب بنا فاخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد
امير المؤمنين وانطلقا حتى دخلا على فاطمة صلوات الله عليها وعليهم اجمعين وهي في محرابها قد قضت صلاتها

وقال يا ابا الحسن هل عندك عشيا تعشينا فكلف امير المؤمنين عليه السلام ذلك

وخلفها جفنة تفور دخانا فلما سمعت كلام رسول الله صلى الله عليه وآله خرجت من صلاتها وسلمت عليه وكانت
اعز الناس عليه فرفع عليها السلام ومسح يده على راسها وقال لابنتها كيف اصبت يرحمك الله قالت يجيد
عتبنا رحمك الله وقد فعل فاخذت الجفنة ووضعتها بين يدي رسول الله وعلى صلى الله عليه وآله
فنظر امير المؤمنين الى الطعام وشم ريحه ورمى ببصره رميا شجيجا فقال له فاطمة سبحان الله مالك
واسفه فقال اذنبت فيما بيني وبينك ذنبا استوجب به التحطة منك فقال راى ذنب اعظم من ذنب
اصبت اليوم ليس عهدي بك وانت تحالفني بالله مجتهدة انك ما طعمت طعاما منذ ثلاثة ايام فقال فنظرت
الى السماء وقالت الهي يعلم ما في سمائه وارضه انك لم اقل الا حقا فقال لها يا فاطمة فاني لك هذا الطعام
الذي لم انظر الى مثل لونه ولم اشم مثل ريحه قط ولم آكل اطيب منه قال فوضع النبي صلى الله عليه وآله
المبارك على كتفه امير المؤمنين عليه السلام وهزها ثم هزها ثم هزها ثم قال يا علي هذا نزل (اتى) من
عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب ثم استعبر باكيا وقال الحمد لله الذي ابى لكما ان يخرجكما من الدنيا
حتى يجريك يا علي مجرى زكريا ويجريك يا فاطمة مجرى مريم بنت عمران وهو قوله تعالى كلما دخل عليها
المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير
حساب وقوله تعالى فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم
ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين نا وبله وسبب نزولها ان وفد نجران
من النصارى قدم المدينة على رسول الله صلى الله عليه وآله وقالوا له هل رايت ولدا بغير اب فلم يجبهم
حتى نزل قوله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون الحق من ربك فلا
تكن من الممترين فمن حاجك فيه الاية فلما نزلت دعاهم الى المباهلة فاجابوه فخرج النبي صلى الله
عليه وآله اخذا بيد علي والحسن والحسين بين يديه وفاطمة عليهم السلام وراءه فلما راهم الاسقف وكان
رئيسهم سال من هؤلاء الذين معه فقيل هذا علي بن ابي طالب ابن عمه وزوج ابنته فاطمة هذه وهذان
ولداها فقال الاسقف لاصحابه اني لارى وجوها لو سالوا الله ان يزيل جبلا من مكانه لازاله

تباهلوا فتهلكوا ولا يبقى على وجه الارض نصراني الى يوم القيمة ثم قال الاسقف للنبي صلى الله عليه وآله
يا ابا القاسم انا لا نباهلك ولكن نصالحك فصالحنا على ما تنهض به فصالحهم على الفي حلة وثلثين رجا
وثلثين درعا وثلثين فرسا وكتب لهم بذلك كتابا ورجعوا الى بلادهم وقال النبي صلى الله عليه وآله والذي
نفسي بيده لو تلاعنوني لمسخ اقردة وخنازير واضطرم الوادي عليهم نارا ولما حال الحول على النصارى
حتى يهلكوا كلهم واعلم ان قوله عز وجل ابناءنا ندل على انهما الحسن والحسين عليهما السلام وانهما ابناه على
الحقيقة وان كانا ابنا بنته ونساءنا ان المراد بها فاطمة عليها السلام خاصة لانه لم يخرج بغيرها وانفسنا ان
المراد به علي عليه السلام خاصة لان الانسان لا يجوز ان يدعو نفسه واذا كان لا يجوز فلم يبق الا ان يدعو
غيره ولم نر في المباهلة غير علي عليه السلام بالاجماع فتعين ان يكون هو المعني بقوله انفسنا فيكون هو نفس
رسول الله صلى الله عليه وآله ويؤيد هذا من الروايات ما صح عنه صلى الله عليه وآله وقد سالته عن
اصحابه فاجابه عن كل بصفته فقال له تعالى فقال صلى الله عليه وآله انما سالتني عن الناس ولم تسالني فانظر
نظرت ببصيرتك وابت ان امير المؤمنين عليه السلام هو الحاوي لجميع فضائل المباهلة لان الابناء ابناؤه
والنساء نساؤه والانفس نفسه الزكية فضلت على الانفس البشرية حيث الفها نفس محمد افضل البرية
من فضيلة في الفضائل جليلة ومنقبة في المناقب سامية علية ثم لم يسمها ولا استباها احد من الانام
بالكلية صلى الله عليه وعلى صاحب النفس الاصلية محمد بن عبد الله وعلى الطيبين من الهما والذرية
صلوة ترغم انوف النواصب العالين والبريد به وتزكي بها النفس المحبين من الشيعة الامامية وقوله
فقاتلوا اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين تاويله ومعناه
اولى الناس بابراهيم اي احق به منهم من هو فقال للذين اتبعوه في زمانه وبعده وامدوه بالمعونة
والنصرة على من لم يتبعه على ذلك وهذا النبي يعني محمدا صلى الله عليه وآله والذين امنوا به واعانوه ونصروه
اولئك هم اولى به واحق من غيرهم ثم بين سبحانه ان اولى المؤمنين به الذي ينصره ويعينه كما نصروه
لابراهيم عليه السلام وعنى بالمؤمنين عليا والائمة صلوات الله عليهم لما روى عن امير المؤمنين عليه السلام

انه قال ان اولى الناس بالانبياء اعلمهم بما جاؤا به ثم تلى هذه الاية وقال ان ولى محمد من اطاع الله وان
بعدت لحمته وان عدو محمد من عصى الله وان قرب قرابته وتما اورد في التاويل ما رواه الشيخ محمد بن
رحمه الله عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا عن منبي عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر عليه
في قول الله عز وجل ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا هم الائمة ومن
ويؤيده ما ذكر ابو علي الطبرسي رحمه الله قال روى عمر بن يزيد قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام
والله ان ال محمد قلت من انفسهم جعلت فداك قال نعم والله من انفسهم قالها ثلثا ثم نظر الي ونظرت اليه
وقال يا عمر ان الله عز وجل يقول في كتابه ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين
والله ولي المؤمنين ورواه ايضا علي بن ابراهيم عن ابيه في تفسيره قوله اولئك لاخلاق لهم في الا
ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم تاويله ذكر الشيخ ابو جعفر الطوسي رحمه
الله في كتابه مصباح الانوار قال حدثنا محمد بن اسمعيل قال حدثنا ابو الحسن المثنى قال حدثنا علي بن
قال حدثنا داود بن سليمان الفارسي قال حدثنا علي بن موسى عن ابيه محمد عن ابيه علي عن ابيه الحسين عن
ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حرم الله الجنة على ظالم اهل بيتي
وقائلهم وسابيهم والمعين عليهم ثم تلى هذه الاية اولئك لاخلاق لهم في الاخرة الاية وفي معنى هذا
ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله قال روى عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الوشا عن ابي
الحماد عن ابن ابي يعقوب عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ثلثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا
يزكيهم ولهم عذاب اليم من ادعى امامة ليست له من الله ومن جحد اماما من الله ومن زعم ان لهما في
الاسلام نصيبا وقوله تعالى واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق
لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه تاويله ما روى عن امير المؤمنين عليه السلام قال ان الله اخذ الميثاق على
الانبياء ان يجزموا امتهم ببعث رسول الله وهو محمد صلى الله عليه وآله ونعته وصفته ويبشروهم به و
بكتابه او حكمته كما صدق بكتابهم وحكمتهم وقوله ولتنصرنه يعني ولتنصروا وصيه لما رواه الحسن

ابي الحسن بن الديلمي رحمه الله في كتابه باسناده عن فرج بن ابي شبيه قال سمعت اباعبد الله عليه السلام
يقول وقد تلى هذه الاية واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق
لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه تاويله ما روى عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال ان الله اخذ الميثاق على
الانبياء ان يجزموا امتهم ببعث رسول الله وهو محمد صلى الله عليه وآله ونعته وصفته ويبشروهم به ويأ
بنصديقه ويقولوا هو مصدق لما معكم من كتاب وحكمة وانما الله اخذ ميثاق الانبياء لتؤمنن ولتصدقوا
وحكمته كما صدق بكتابهم وحكمتهم وقوله ولتنصرنه يعني ولتنصروا وصيه لما رواه الحسن بن ابي الحسن
رحمه الله في كتابه باسناده عن فرج بن ابي شبيه قال سمعت اباعبد الله عليه السلام يقول وقد تلى هذه
واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به يعني
الله صلى الله عليه وآله ولتنصرنه يعني وصيه امير المؤمنين عليه السلام ولم يبعث الله نبيا ولا رسولا الا
على الميثاق لمحمد بالنبوة ولعلي بالامامة وبتاييد ما ذكر الواحدة قال روى ابو محمد بن خالد البرقي قال حد
الحسن بن عبد الله الطويس الكوفي قال حدثنا ابو عبد الله جعفر بن محمد البصري قال حدثني احمد بن محمد بن خالد
قال حدثني عبد الرحمن بن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال
امير المؤمنين صلوات الله عليه ان الله تبارك وتعالى احد واحد وتفرد في وحدانيته ثم تكلم بكلمة فصارت نورا
ثم خلق من ذلك النور محمدا صلى الله عليه وآله وخلقني وفاطمة بعدي ثم تكلم بكلمة فصارت روحا فاسكنها الله
في ذلك النور واسكنه في ابداننا فنحن روح الله وكلماته وبنا احتجب عن خلقه فما زال ناشئا في ظلها خفي حيث
لا شمس ولا قمر ولا ليل ولا نهار ولا عين تطرف تعبده وتقدسه وتسبحه قبل ان يخلق خلقه واخذ ميثاق الانبياء
بالايمان والنصرة لنا وذلك قوله عز وجل واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم
رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به يعني محمدا صلى الله عليه وآله ولتنصرنه وصيه فقد امنوا بمحمد ونصروا
وسيصدقونه جميعا وان الله اخذ ميثاق مع ميثاق محمد بالنصرة بعضنا لبعض فقد نصرت محمدا وجاهد
بين يديه وقتلت عدوه ووفيت الله بما اخذ علي من الميثاق والعهد والنصرة لمحمد صلى الله عليه وآله

ولم يعرفني احد من انبيائه ورسله ولما قبضهم الله اليه وسوف ينصرني الحديث الطويل وهو يدل
على الرجعة اخذنا الى بعضها هنا وقوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا تاويله واعتصموا اى
تمسكوا والتزموا بحبل الله وهو كتابه العزيز وعترة اهل بيت نبيه صلوات الله عليهم وقوله
اى بهما جميعا ولا تفرقوا اى بينهما ويدل على ذلك ما ذكر ابو علي الطبرسي رحمه الله في تفسيره قال
ابو سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ايها الناس اني قد تركت فيكم حبلين ان
اخذتم بهما لن تضلوا من بعدي احدهما اكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض
وعترتي اهل بيتي الا وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وروى الشيخ المفيد رحمه الله في كتاب الغيبة
هذه الآية وهو من محاسن التاويل عن محمد بن الحسن عن ابيه عن جده قال قال علي بن الحسين صلوات الله
عليهما كان رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم جالسا في المسجد واصحابه حوله فقال لهم رجل منكم
من اهل الجنة يسارعه قال فطلع علينا رجل شيبه برجال عصره فتقدم وسلم على رسول الله صلى
الله عليه وآله وجلس وقال يا رسول الله اتى سمعت الله يقول واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فما
هذا الحبل الذي امر الله بالاعتصام به ولا يتفرق عنه قال فاطرق ساعة ثم رفع راسه واشار الى علي
بن ابي طالب عليه السلام وقال هذا حبل الله الذي من تمسك به عصم في دنياه ولم يضل في اخراه قال فوثب
الرجل الى علي بن ابي طالب عليه السلام واحتضنه من ورائه وهو يقول اعتصمت بحبل الله وحبل رسوله
ثم قام فولى وخرج فقام رجل من الناس فقال يا رسول الله صلى الله عليك والك الخصه واسأل ان يستغفر لي
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا انجده مرة فقال فلحقه الرجل وسأله ان يستغفر له فقال له مثل ما قال
لي رسول الله صلى الله عليه وآله وما قتله الا قال الرجل فهم فقال له ان كنت متمسكا بذلك الحبل فغفر الله
لك والا فلا غفر الله لك وتركه وعنى وقوله تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف
وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون تاويله قال ابو علي الطبرسي رحمه الله عليه المعنى ولتكن منكم
امة اى جماعة يدعون الى الخير اى الدين ويامرون بالمعروف اى بالطاعة وينهون عن المنكر اى

عن المعصية واولئك هم المفلحون اى الفائزون قال وروى عن ابي عبد الله انه قال ولتكن منكم امة
يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون محمد وآله وهذه الامة
هذه الصفات من صفات الائمة صلوات الله عليهم لانهم معصومون والمعصوم لا يامر بطاعة الا وقد ائتمر
بها ولا ينهى عن معصية الا وقد انتهى عنها كما قال امير المؤمنين صلوات الله عليه وآله والله ما امركم بطاعة
الا وقد ابتدرت بها ولا نهيتكم عن معصية الا وقد انتهيت عنها قال الشاعر ابدا بنفسك فانهها عنها
فان انتهت عنخبات حكيم فهناك يسمع ما تقول ويقتدي بالفعل منك ويقبل التعليم لانه بحث خلق
وتاني مثله عار عليك اذا فعلت عظيم وقوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فاما الذين اسودت
وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون واما الذين ابيضت وجوههم
ففي رحمة الله هم فيها خالدون ان هؤلاء الذين اسودت وجوههم كانوا مؤمنين ثم ارتدوا وانقلبوا على
اعقابهم فيقال لهم يوم القيمة حين جهة التوبيخ اكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون واما الذين
ابيضت وجوههم وهم المؤمنون ففي رحمة الله اي ثواب الله وقيل جنة الله هم فيها خالدون واما
مرفوعا ذكره علي بن ابرهيم رحمه الله في تفسيره قال حدثني ابي عن صفوان بن يحيى عن ابي الجارود عن
بن مينم عن مالك بن ضمرة عن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية يوم تبيض وجوه
وجوه قال رسول الله صلى الله عليه وآله يرد علي من امتي خمس رايات فراية مع عجل هذه الامة فاسالهم
عن الثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فخرقناه ورميناه وراء ظهورنا واما الاصغر فعادينا
وابغضناه وقتلناه فاقول لهم ردوا النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد علي راية مع فرعون هذه الامة
فاقول لهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فحرقناه ومزقناه وخالفناه واما الاصغر فعادينا
وقتلناه فاقول لهم ردوا النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد علي راية مع سامري هذه الامة
فاقول لهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فعصيناه واما الاصغر فخذلناه وضيعناه
فاقول لهم ردوا النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد علي راية ذي السدية مع اول الخوارج وآخرها فاقول

لهم ما فعلتم بالثقلين من بعدى فيقولون اما الاكبر فخرقنا وتبرانا منه واما الاصغر فمزقناه وحاربنا
فاقول لهم ردوا النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد على رايتم مع امام الخفقين وسيد الوصيين
الغر المحجلين ووصى رسول رب العالمين فاسالهم ما فعلتم بالثقلين من بعدى فيقولون اما الاكبر
فاتبعنا واطعنا واما الاصغر فاجبنا والينا وازرنا ونصرناه حتى هرقت فيهم دماؤنا فاقول لهم
الحبتم وآثمتم وبين مبيضة وجوهكم تم تلى هذه الاية يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فاما الذين
اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون واما الذين ابيضت وجوههم
رحمة الله هم فيها خالدون وقوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن
المنكر وتؤمنون بالله اعلم ان هذه الشروط لا تجتمع فى جميع الامم بل فى البعض وان كان جميع الامم مخاطبين
بها ولكنهم لا ياتون بها على الوجه المامور به والقول فى ذلك البعض منهم وقد تقدم البحث فيه فى الاية المتقدمة
وان هذه الشروط لا تجتمع الا فى المعصوم وقد جاء فى تاويل هذه كما جاء فى تاويل ملك وهو ما ذكر على بن
ابرهيم رحمه الله فى تفسيره قال ان اباعبد الله عليه السلام قال لقارئ هذه الاية خيرا ثم قال له ما تقول
بن على فقال جعلت فداك فكيف نزلت قال انما نزلت كنتم خير ائمة اخرجت للناس الا ترى مدح الله
لهم فى قوله تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله يدل قوله على بيان ما قلناه ان
هذه الشروط لا يكون الا فى المعصوم ويكون الخطاب فى كنتم خير ائمة الهم المعنيون بذلك وكانوا احق
بها واهلها لانهم الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر والمؤمنون بالله بترشك ولا ارتياب
صلوات من ربهم العزيز الوهاب وقوله تعالى ضربت عليهم الذلة اينما ثقفوا الا بحبل من الله وحبل
من الناس تاويله وكن على بن ابرهيم فى تفسيره قال قوله تعالى ضربت الذلة اينما ثقفوا انما نزلت فى
الذين غصبوا حقوق آل محمد عليهم السلام واما قوله الا بحبل من الله وحبل من الناس ومعناها ان
هؤلاء الغاصبين ضربت عليهم جميعهم الذلة وهى الهوان والخزى فى الدنيا والاخرة اينما ثقفوا اى
وجدوا والامن اعتصم منهم بحبل من الله وحبل من الناس فانه مستثنى منهم وتاويل الحبلين ما ذكره

فى تفسير الامامة قال روى ابو عبد الله الحسين بن جبر صاحب كتاب المحتضر حدثنا مسندا الى ابى
جعفر الباقر عليه السلام فى قوله ضربت عليهم الذلة اينما ثقفوا الا بحبل من الله وحبل من الناس قال حبل
من الله كتاب الله وحبل من الناس على بن ابى طالب عليه السلام ويؤيد ما تقدم فى تاويل واعتصموا
بحبل الله جميعا وهو قول النبى صلى الله عليه وآله انى قد تركت فيكم حبلين كتاب الله وعترتى اهل
بيتى فهما الحبلان متصلان الى يوم القيمة وقوله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل
افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزى الله الشاكرين
تاويله رواه محمد بن يعقوب باسناده يرفعه عن حنان عن ابيه عن ابى جعفر عليه
السلام قال الناس اهل ردة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله الا ثلثة قلت ومن الثلثة فقال المقداد
وسلمان ثم عرف الناس هذا الامر بعد يسير قال هؤلاء الذين دارت عليهم الرحا وابوا ان يبايعوا
حتى جاء بامير المؤمنين مكرها فبايع وفى ذلك قول الله عز وجل وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل
افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب فلن يضر الله شيئا وسيجزى الله الشاكرين فاعلم علما يقينا
مبينا ان اهل الارتداد والانقلاب واهل الزيغ والفساد لما رواه ايضا عن حنان بن سدير عن ابيه
قد سالت اباجعفر عليه السلام عنها فقال يا ابا الفضل لا تسالنى عنها فوالله ما مات منا ميت الا ساخطا
عليها وما منا اليوم الا ساخط عليها يوصى بذلك الكبير منا الصغير لانها ظلما انا حقنا وضيعانا فينا
اول من ركب اعناقنا وثقفا علينا فنقا فى الاسلام لا يشبه ابدا حتى يقوم قائمنا ثم قال اما والله لو
قام قائمنا ولكم سنكلم الا بما امر بما اسببا اولها فعليها لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وقوله تعالى
افمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله وماواه جهنم وبئس المصير هم درجات عند الله والله بصير بما
تاويله ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن على بن محمد عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن هشام بن
سالم عن عمار الساباطى قال سالت اباعبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل افمن اتبع رضوان الله كمن
باء بسخط من الله وماواه جهنم وبئس المصير هم درجات عند الله فقال الذين اتبعوا رضوان الله هم

وهم والله يا عمار درجات المؤمنين وبولايتهم ومعرفتهم ايانا تضاعف اعمالهم ويرفع الله لهم الدرجات
العلى ومعناه ان ليس من اتبع رضوان الله وهم الائمة عليهم السلام كمن باء بسخط من الله وهم اعداؤهم
وماواه جهنم وبئس المصير هم درجات عند الله اى الائمة عليهم السلام اى ليس هولاء مثل هولاء عند الله بل
الائمة اعلى درجات واعداؤهم اسفل دركا فعلى الائمة من ربهم صلوات وعلى اعدائهم لعنات فى كل ما
غير وما هوات وقوله تعالى الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح للذين احسنوا منهم
اجر عظيم الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم
الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم تاويله الذين استجابوا
اى اجابوا والقرح الجرح ومعنى ذلك انه لما فرغ النبى صلى الله عليه وآله من غزاة احد وقتله بها من شهورهم وكان
ابو سفيان والمشركون قد كسروا والصرفوا فلما بلغوا الروحاء ندموا على انصرافهم ونزلوا بها وعزموا على
الرجوع فاخبر النبى صلى الله عليه وآله بذلك فقال لاصحابه هل على رجل يأتينا بخبر القوم فلم يجبه احد منهم فقال امير
المؤمنين عليهم السلام وقالا انا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اذهب فان كانوا قد ركبوا الخيل وجنبوا
الابل فانهم يريدون المدينة وان كانوا ركبوا الابل وجنبوا الخيل فانهم يريدون مكة فمضى امير المؤمنين عليه السلام
على بابه من اللم والجراح حتى كان قريبا من القوم فراهم قد ركبوا الابل الخيل فرجع واخبر رسول الله صلى الله
عليه وآله بذلك فقال اراد وا مكة فامير المؤمنين عليه السلام هو المشار اليه بقوله الذين استجابوا لله وبقوله الذين
قال لهم الناس ونقل ابن مردويه من الجمهور عن ابن رافع ان النبى صلى الله عليه وآله وجه عليا عليه السلام فى
طلب ابن سفيان فلقنه اعرابى من خزاعة فقال ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم يعنى يا سفيان واصحابه
فقالوا بيننا على اصحابه حسبنا الله ونعم الوكيل فنزلت هذه الايات الى قوله والله ذو فضل عظيم وقوله
الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون فى خلق السموات والارض ربنا ما خلقت
هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته وما للظالمين من انصار ربنا انا
سمعنا منادیا ينادى للايمان ان امنوا بربكم فامنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع

الابرار

الابرار ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيمة انك لا تخلف الميعاد فاستجاب لهم
ربهم انى لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضكم من بعض فالذين هاجروا واخرجوا من ديارهم
واوذوا فى سبيلى وقاتلوا وقتلوا لاكفرن عنهم سيئاتهم ولادخلنهم جنات تجرى من تحتها الانهار
ثوابا من عند الله والله عنده حسن الثواب ذكر على بن عيسى رحمه الله فى كشف الغمة ان هذه الايات
نزلت فى امير المؤمنين صلوات الله عليه فى توجهه الى المدينة وذلك بعد خروج النبى صلى الله عليه
وآله من مكة وامره ان يقيم على فاطمة وان يقضى ديونه ويرد الودايع الى اهلها وان يخرج بعد ذلك
باهله وعياله من مكة الى المدينة فلما خرج خرج معه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وامه
بنت اسد عليها السلام وفاطمة بنت الزبير بن عبد المطلب ومن كان قد تخلف له من العيال
ايمن رضى الله عنها وولدها ايمن وجماعة من ضعفاء المؤمنين فكانوا كلما نزلوا منزلا ذكروا الله سبحانه
كما قال فيما وقعودا اى حال الصلوة وغيرها وعلى جنوبهم اى حال الاضطجاع وقوله فاستجاب لهم ربهم
اى لجاب دعاءهم وندا بهم انى لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى فالذكر على عليه السلام والانثى الغواطم الثلث
فالذين هاجروا واخرجوا من ديارهم واوذوا فى سبيلى وقاتلوا فالمعنى به امير المؤمنين صلوات الله عليه لانه
بهذه الصفات التى سمى بها على سائر البريات ولما وصل المدينة استبشر به رسول الله صلى الله عليه وآله وقال
له يا على انت اول هذه الامة ايمانا بالله ورسوله وانهم هجرة الى الله ورسوله واخرهم عهدا برسول الله والذى
نفسى بيده الا مؤمن قد امتحن الله قلبه للايمان ولا يبغضك الا منافق كافر وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اصبروا
وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون تاويله ما رواه الشيخ المفيد رحمه الله فى كتاب الفصول عن
يزيد بن معوية البجلى عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا قال
على ادا الفرايض وصابروا عدوكم ورابطوا امامكم المنتظر على هذا تاويل يكون للعنى يا ايها الذين امنوا اصحاب القايم
المنتظر عليه وعلى ابائه السلام فانظر ايها الناظر الى ما تضمنه هذه السورة الكريمة من المناقب والمآثر لكل امام طيب
الاعراق طاهر من اهل بيت النبوة اولى الفضايل والمفاخر القولى فضلهم الاوايل والاواخر صلى الله عليهم فى كل زمان

غائب وحاضر وات وغابر صلوة دائمة هم حاملو وحاملاتهم سورة النساء وما فيها من الآيات في الائمة الحق

منها قوله تعالى ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والاقربون والذين عقدت ايمانكم فآتوهم نصيبهم ان الله
كان على كل شئ شهيدا وبإسناده ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن
بن محبوب قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن قول الله عز وجل ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والاقربون و
والذين عقدت ايمانكم فقال اتاه حتى يذاك الائمة بهم عقد الله عز وجل ايمانكم فوجيه هذا التاويل ان قوله
عز وجل ولكل جعلنا موالي لكل امة من الامم جعلنا موالي اولياء انبياء او اوصياء لقول النبي صلى الله عليه
والد است اولى بكم من انفسكم قالوا بلى فقال من كنت مولاه فعلي مولاه وقوله تعالى مما ترك الوالدان من العدم
والوالدان بها النبي والوصي صلى الله عليهما القوله صلى الله عليه وآله انا واب علي ابوا هذه الامة وقوله
والاقربون اي اليهما في النسب والعدم والعصمة وقوله والذين عقدت ايمانكم وسم للائمة عليهم السلام اي والذين
عقدت ولاياتهم ايمانكم وهو ايمان الذين لا ايمان جميع يمين لجميع التاويل وقوله فآتوهم اي الائمة نصيبهم
لهم من الولاية والطاعة ان الله كان على كل شئ من اعمالكم شهيدا بها عليكم ومجازيا ان خيرا فخير وان شرا فشر
تعالى مكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا وبإسناده ما رواه محمد بن يعقوب رحمه
الله عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن يزيد بن زياد القندي عن سماعة قال قال ابو عبد الله عليه السلام
في قوله عز وجل فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال هذه نزلت في امة محمد
صلى الله عليه واله خاصة في كل قرن منهم امام منا شاهد عليهم ومحمد صلى الله عليه وآله شاهد علينا
وقوله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا
هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا ام لهم نصيب
من الملك فاذا لا يؤتون الناس نقيرا ام يحسدون الناس على ما اتيهم الله من فضله فقد اتينا ال ابرهيم الكتاب
والحكمة واتيناهم ملكا عظيما فمنهم من امن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا ما رواه
الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن الحسين بن محمد بن عامر الاشعري عن معلى بن محمد قال حدثني الحسن

بن علي

بن علي الوشا عن احمد بن عايذ عن اذينة عن العجلي قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل
اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فكان جوابه الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون
بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا يقولون لائمة الضلال والدعاة الى
النار وهؤلاء الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا ام لهم نصيب من الملك يعني الائمة والقوامة
فاذا لا يؤتون الناس نقيرا نحن الناس الذين عنى الله والنقير النقطة التي في وسط النواة ام يحسدون الناس
على ما اتيهم الله من فضله نحن الناس المحسودون على ما اتانا الله من الامامة دون خلق الله اجمعين فقد
اتينا ال ابرهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما يقول جعلنا منهم الرسل والانبياء والائمة فكيف يقرون
به في ال محمد ابراهيم ويكفرون في ال محمد صلى الله عليه وآله فمنهم من امن ومنهم من صد وكفى بجهنم سعيرا يعني
قوله تعالى فمنهم من آمن به اي فضلهم المحسودين عليه فجهل شيعتهم واباءهم ومنهم من صد عنه وهم اعداؤهم
هم واعداؤهم وكفى بجهنم سعيرا لهم وجزاء ومصيرا ويؤيد ما رواه ايضا عن علي بن ابراهيم عن ابيه
عن يزيد العجلي عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل فقد اتينا ال ابرهيم الكتاب والحكمة واتيناهم
ملكا عظيما قال جعل منهم الرسل والائمة فكيف يقرون في ابرهيم بذلك ويكفرونه في آل محمد صلى الله عليه
وآله قال قلت قوله واتيناهم ملكا عظيما قال الملك ان جعل منهم ائمة من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم
عصى الله فهذا الملك العظيم وذكر علي بن ابرهيم رحمه الله في تفسيره قال قوله تعالى الم تر الى الذين اوتوا
نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا
وروى انها نزلت في الذين ظلموا ال محمد صلى الله عليهم حقهم والدليل على ذلك قوله ام يحسدون الناس
يعني امير المؤمنين والائمة صلوات الله عليهم على ما آتاهم الله من فضله فقد اتينا ال ابرهيم الكتاب والحكمة
واتيناهم ملكا عظيما فالملك العظيم هو الخلافة ثم قال فمنهم من امن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا
ذكر اعدائهم فقال ان الذين كفروا بآياتنا سوف نصليهم نارا كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها
ليذوقوا العذاب ان الله كان عزيزا حكيما ثم ذكر اولياءهم فقال والذين امنوا وعملوا الصالحات لندخلنهم

بخرى بن تحتها الانهار خالدين فيها ابدا لهم فيها ازواج مطهرة ونرضوان من الله فلا ظليلا ثم خاطب الله سبحانه
الائمة عليهم السلام فقال ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال بى الامانة امر الله الامام ان يؤدوا
الامانة الى من امره الله ثم لهم واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعما يعظكم به ان الله
كان سميعا بصيرا ثم خاطب الناس فقال يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم يعنى الائمة
عليهم السلام فان تنازعتم فى شئ فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ثم قال الم تر الى
الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا
ان يكفروا به ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول
رايت المنافقين يصدون عنك صدودا ثم قال فكيف اذا اصابتهم مصيبة بما قدمت ايديهم
ثم جاؤك يحلفون بالله ان اردنا الا احسانا وتوفيقا اولئك الذين يعلم الله ما فى قلوبهم فاعرض
عنهم وعظهم وقل لهم فى انفسهم قولا بليغا قال الصادق عليه السلام نزلت هذه الايات فى امير المؤمنين عليه
السلام والحسن آله ثم قال له ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك يا على لما نزلت فاستغفر الله واستغفر لهم
الرسول والدليل على ان هذه الخاصة لامير المؤمنين عليه السلام قوله جاؤك فاستغفر الله واستغفر لهم
الرسول ثم قال فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى انفسهم حرجا مما قضيت عليهم
ويسلموا تسليما من ولاية على وتسليم العلى بن ابى طالب عليه السلام ثم يؤيد هذا التاويل ان الله سبحانه خاطب
امير المؤمنين عليه السلام ما رواه محمد بن يعقوب رحمه الله عن على بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن
ابن اذينة عن زرارة عن ابى جعفر عليه السلام قال لقد خاطب الله عز وجل امير المؤمنين صلوات الله عليه
فى كتابه بما قال فقلت فى اى موضع قال فى قوله ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك يا على فاستغفر الله واستغفر
لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم وما تنازعوا
عليه لان امانة الله محمد ان لا يردوا هذا الامر فى نبى هاشم ثم لا يجدوا فى انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا
تسليما وروى ايضا رحمه الله عن على بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن اسمعيل وغيره عن صفوان بن يحيى عن

ابن ابى

ابن ابى اذينة عن عبد الله النجاشى قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول فى قول الله عز وجل اولئك الذين
يعلم الله ما فى قلوبهم فاعرض عنهم وعظهم وقل لهم فى انفسهم قولا بليغا يعنى والله فلانا وفلانا ومارسنا من
رسول الا ليطاع باذن الله ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول
لوجدوا الله توابا رحيما يعنى والله النبى وعليا صلى الله عليهما بما صنعوا الى يوم القيامة ثم قال
بينهم فقال ابو عبد الله عليه السلام هو والله على نفسه ثم لا يجدوا فى انفسهم حرجا مما قضيت على
يا رسول الله يعنى به من ولايته على وتسليما وتما جاء فى تاويل قوله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات
الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعما يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا
يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول والى الامر منكم فان تنازعتم فى شئ فردوه الى الله والرسول
ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تاويلا اما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه
الله عن الحسين بن محمد باسناده عن رجاله عن احمد بن عمر قال سالت الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل
ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال هم الائمة من آل محمد صلوات الله عليهم امرهم ان يؤدى الامام
الامانة الى من بعده لا يخص بها اجنبى ولا يزويها عنه وروايته عن محمد بن يحيى باسناده عن رجاله عن العلى بن
خنيس قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ايضا ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى
اهلها فقال امر الله الامام ان يدفع الى الامام بعده كل شئ عنده ويؤيد ذلك ايضا محمد بن يعقوب عن
الحسن بن محمد باسناده عن رجاله عن يزيد بن معوية العجلى قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله
عز وجل ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل قال ايانا
عنى ان يؤدى الامام الاول الى الامام الذى بعده ما عنده من العلم والكتب والسلاح وقال اذا حكم بين الناس
ان يحكم بالعدل الذى فى ايديكم ثم قال للناس يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى
الامر منكم ايانا عنى خاصة ثم امر جميع المؤمنين بطاعتنا الى يوم القيمة اذ يقول فان خفتم تنازعا فى امر فردوه
الى الله والرسول والى اولى الامر منكم كذا نزلت وكيف يامرهم الله عز وجل بطاعة ولاة الامر ويرخص فى

منازعتهم انما فيذلك لما موهن الذين قبلهم اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم وما ورد
من ولاة الامر منكم بعد النبي صلى الله عليه وآله هم الائمة الاثنى عشر صلوات الله عليهم ما نقله الشيخ ابو علي
الطبرسي قدس الله روحه في كتابه اعلام الورى باعلام الهدى قال حدثنا عن واحد من اصحابنا عن
محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري عن الحسن بن محمد بن سماعة عن احمد بن الحرث عن الفضل
بن عمرو عن يونس بن ظبيان عن جابر بن يزيد الجعفي قال سمعت جابر بن عبد الله الانصاري يقول لما
نزلت يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم قلت يا رسول الله قد عرفنا الله ورسوله
من اولى الامر قرنهم الله طاعتهم بطاعتك فقال صلى الله عليه وآله هم خلفائي يا جابر وائمة المسلمين من بعدي
اولهم علي بن ابي طالب ثم الحسن ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي المعروف في التوراة بالباقر وستدركه
يا جابر فاذا لقيته فاقرأه مني السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن
علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم سمي وكنيتي حجة الله في ارضه وبقيته في عباده ابن الحسن بن علي فذاك
الذي يفتح الله عز وجل ذكره على يديه مشارق الارض ومغاربها وذلك الذي تغيب عن شيعته
واوليائه غيبة لا يثبت فيها على القول بامامته الا من امتحن الله قلبه للايمان قال جابر فقلت يا رسول الله
فهل يقع لشيعته الانتفاع به في غيبته فقال صلى الله عليه وآله اي والذي بعثني بالنبوة انهم ليستضيئون بنوره
وينتفعون بولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس وان تجللها السحاب يا جابر هذا من مكنون
سر الله ومخزون علم الله فاكتمه الا عن اهله اعلم ان الله لما خلق العقل اقر له بالطاعة ثم سجد له
اولي الامر مع طاعة الرسول صلى الله عليه وعليهم الا انهم معصومون كعصمته وعز المعصوم لا يحب طاعة
غير المعصوم لقوله تعالى لا ينال عهدي الظالمين والخاطبون بالطاعة وبعز اولي الامر والاكان الانسان مخاطبا بطاعة
نفسه وهذا غير معقول وطاعتهم مفترضة على جميع الخلق لما ورد عنهم في اشياء كثيرة منها ما جاء في دعاء
يوم عرفة من ادعية الصحيفة فقال الامام عليه السلام سبيلا اليهم صلوات الله عليهم وجعلهم مجاعا لافقدك
وادرت بطاعتهم ولم ترخص لاحد في معصيتهم وفرضت طاعتهم على من برأت وهذا دليل على ان المحمد صلى الله عليه

وآله

وآله الغر الميامين افضل الخلق اجمعين من الاولين والاخرين والحمد لله رب العالمين وصلى الله تعالى
ولوا نهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا واذا لاتيناهم من لدنا اجرا عظيما ولهديناهم
صراطا مستقيما تا وبله ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن احمد بن مهران عن عبد العظيم بن
بكار عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال هكذا نزلت هذه الاية ولو انهم فعلوا ما يوعظون به في علي
لكان خيرا لهم واشد تثبيتا ولما عرفهم سجايا ما هو خير لهم صلاحهم في الدنيا والاخرة وان ذلك
لا يحصل الا بطاعة الرسول صلى الله عليه وآله عرفهم سجايا ما هو خير لهم صلاحهم في الدنيا والاخرة وان
ذلك لا يحصل الا بطاعة الرسول صلى الله عليه وآله عرفهم حال المطيع ومنزلته ومع من يكون ومن
رافقه فقال تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحات وحسن اولئك رفيقا تا وبله كما ذكر الشيخ ابو جعفر الطوسي رحمه الله في كتابه
مصباح الانوار قال حدث النبي صلى الله عليه وآله العباس بمشهد من القرابة والصحابة روى انس
بن مالك قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض الايام صلوة الفجر ثم اقبل علينا بوجهه الكريم
فقلت له يا رسول الله ان راب ان نقرأ قوله تعالى فاولئك مع الذين انعم الله من النبيين و
الصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فقال صلى الله عليه وآله اما النبوة
فانا وانا الصديقون فانا على واما الشهداء فهمي والصالحون فانا بنتي فاطمة واولادها الحسن والحسين
قال وكان العباس حاضرا فوثب وجلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وقال السنا وانا
انت وعلي وفاطمة والحسن والحسين من بنعة واحدة قال وما ذاك يا عم قال لانك تعرف بعلي وفاطمة
والحسن والحسين دوننا قال فتبسم النبي صلى الله عليه وآله وقال اما فوقك يا عم السنا من بنعة واحدة
فصدقت ولكن يا عم ان الله خلقني وخلق عليا وفاطمة والحسن والحسين قبل ان يخلق الله ادم حين
لا اسماء مبينة ولا ولا ارض مدحية ولا ظلمة ولا نور ولا شمس ولا قمر ولا لاحبة ولا نار فقال العباس
فكيف كان بدؤ خلقكم يا رسول الله فقال يا عم لما اراد الله ان يخلقنا تكلم كلمة خلق منها نورا ثم تكلم

كلمة اخرى فخلق منها روحي ثم مزج النور بخلقتي وعليا وفاطمة والحسن والحسين فكنا نسبحه حين لا تسبح وتقدسه حين لا تقدس فلما اراد الله تعالى ان يفتق الصنعة شق نوري فخلق منه العرش فالعرش من نوري ونوري من نور الله ونوري افضل من العرش ثم فتق نوراني على فخلق منه الملائكة فالملائكة من نوري على ونور علي من نور الله وعلي افضل من الملائكة ثم فتق نور ابني فاطمة فخلق منه السموات والارض فالسموات والارض من نور ابني فاطمة من نور الله وابني فاطمة افضل من السموات والارض ثم فتق نور ولدي الحسن وخلق منه الشمس والقمر فالشمس والقمر من نور ولدي الحسن ونور الحسن من نور الله والحسن افضل من الشمس والقمر ثم فتق نور ولدي الحسين فخلق منه الجنة والحور العين فالجنة والحور العين من نور ولدي الحسين ونور ولدي الحسين من نور الله وولدي الحسين افضل من الجنة ومن الحور العين ثم امر الله الظلمات ان تمر على سحائب المنظر فاظلمت السموات على الملائكة فضجت الملائكة بالتسبيح والتقديس وقالت الهنا وسيدنا ناسة خلقتنا ونرى فتنا هذه الاشياء لم نر بوسا نحن في هذه الاشياء الا ما كشفت عنا هذه الظلمة فاخرج الله من نور ابني فاطمة قنديلا فعلقها في بطنان العرش فاز هرت السموات والارض بنورها فلاجل ذلك سميت الزهراء فقالت الملائكة الهنا وسيدنا ما هذا النور الزاهر الذي قد اشرقت به السموات والارض فاوحى الله اليها هذا نور اخرجته من نور جلالي لامتي فاطمة ابنة حبيبي وزوجة وليي وابو بنيّ والحجج على عبادي اشهدكم ملائكتي اني قد جعلت ثواب تسبيحكم وتقديسكم لهذه المرأة وشيعتها ومحبتها الى يوم القيمة قال فلما سمع العباس من رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك وثب قائما وقبل بين ابن الحسنين عينيه وقال الله يا علي انت الحجة البالغة لمن امن بالله واليوم الآخر وذكر علي بن ابراهيم رحمه الله في تفسيره ان النبيين رسول الله صلى الله عليه وآله والصديقين امير المؤمنين والشهداء الحسن والحسين والائمة صلوات الله عليهم وحسن اولئك رفيقا يعني القائم عليه السلام اعلم جعلنا الله وايا كم مع الذين انعم الله عليهم ما رواه اكثر من محاسن البرقي وانه ما جمع من فضل

اهل البيت الا القليل الا فضلهم لا يحيط بحد ولا يعلمهم الا الله وانفسهم كما قال النبي صلى الله عليه وآله يا علي ما عرف الله الا انا وانت ولا عرفني الا الله وانت ولا عرفك الا الله وانا فكن لسماع فضلهم واعيا ولهم متابعا مواليا ولامرهم سامعا طائعا ان شئت ان تكون ممن قال الله سبحانه ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم الآية وقد ورد ان المعنى بقوله تعالى والكاظمين الغيظ هم الذين اطاعوا الله والرسول صلى الله عليه وآله واتبعوا الائمة صلوات الله عليهم وهو ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله عن رجاله عن اسمعيل بن جابر قال قال ابو عبد الله عليه السلام من سره ان يلقى الله وهو مؤمن حقا حقا فليتول الله ورسوله الذين امنوا وليتبرء الى الله من عدوهم وليسلم لما انتهى اليه من فضلهم ان فضلهم لا يبلغه ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا من دون الله لم تسمعوا ما وكم الله من فضل اتباع الائمة الهداة وبهم المؤمنون قال تبارك وتعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا وهذا وجه من وجوه فضل اتباع الائمة فكيف بهم وفضلهم واعلم ان احدا من خلق الله لم يصب رضاء الله الا بطاعته وطاعة ولاة الامر من آل محمد صلوات الله عليهم كما ان معصيتهم من معصية الله ولم ينكر لهم فضل عظم او صغر جعلنا الله وايا كم ممن يطيع الله واكرم وولاة الامر من آل محمد صلوات الله عليهم ويتبع آثارهم ويستضيئ بانوارهم في الدنيا والآخرة لانهم الفرقة الناجية والعترة الطاهرة وقوله تعالى واذا جاءهم امر من الامن والخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا انا وليا ان المنافقين كانوا اذا سمعوا شيئا من اخبار النبي صلى الله عليه وآله اما من جهة الامن او من جهة الخوف اذاعوا به وارجفوا في المدينة وهم لا يعلمون الصدق منه الكذب فنهاهم الله عز ذلك وامرهم ان يردوا امره الى الرسول والى اولي الامر وهو امير المؤمنين عليه السلام صلوات الله عليهما على ما تقدم بيانه فاذا اردده اليهما علموه ميتما يقينا على ما هو عليه وقوله تعالى ولو

لا فضل الله عليكم ورحمه لاتبعتم الشيطان الا قليلا قال ابو علي الطبرسي رحمه الله روى عن ابي جعفر
وابي عبد الله عليهما السلام ان فضل الله ورحمته النبي وعلي عليهما صلوات الله وسلامه ولهما بتجليله
واكرامه واجلاله واعظامه وقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء
تاويله روى بحذف الاسناد مرفوعا عن مولانا علي بن الحسين عن ابيه امير المؤمنين صلوات الله
عليهم اجمعين قال المؤمن على اى حال مات وفي اى ساعة قبض شهيد ولقد سمعت حبيبي رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول ان المؤمن من خرج من الدنيا وعليه مثل ذنوب اهل الارض لكان الموت
كفارة لتلك الذنوب ثم قال عليه السلام من قال لا اله الا الله باخلاص فهو بري من الشرك ومن
خرج من الدنيا لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ثم تلا هذه الاية ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر
ما دون ذلك لمن يشاء وبهم شيعتك ومحبوك يا علي فقلت يا رسول الله هذا الشيعتي قال اى ذلك
لشيعتك ومحبيك خاصة وانهم يخرجون من قبورهم وهم يقولون لا اله الا الله محمد رسول الله
علي ولي الله فيؤتون بحلل خضر من الجنة واكاليل من الجنة فليلبس كل واحد منهم
حلة خضراء وتاج الملك واكليل الكرامة ثم يركبون النجائب فتطير بهم الى الجنة لا يحزنهم الفزع
الاكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون وفي المعنى ما ذكره الشيخ المفيد باسناده عن
محمد بن علية عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الموت كفارة لذنوب المؤمنين
وقوله تعالى وان تلوا او تعرضوا فان الله كان بما تعملون خبيرا تاويله روى الشيخ محمد بن يعقوب رحمه
الله عن الحسين بن محمد عن علي بن معلا بن محمد عن علي بن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن
ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل وان تلوا او تعرضوا فقال وان تلوا الامر او تعرضوا عما
امرتم به في ولاية علي فان الله كان بما تعملون خبيرا وقوله تعالى ان الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا
ثم ازدادوا كفرا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا بشر المنافقين بان لهم عذابا اليما تاويله
رواه ايضا محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة عن علي بن حسان

عن عبد

عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ان الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا
ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا قال نزلت في فلان وفلان امنوا بالنبي اولا بالامر وكفروا حين عرضت عليهم
الولاية حين قال النبي صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلي مولاه ثم امنوا بالبيعة لامير المؤمنين عليه
السلام ثم كفروا حين مضى النبي صلى الله عليه وآله فلم يقروا بالبيعة ثم ازدادوا كفرا يا خذهم من بايعه
بالبيعة لهم فهؤلاء لم يبق فيهم من الايمان شئ يعني المبايع لم فلا جل ذلك ان الله سبحانه لم يغفر لهم
ابدا ولا يهديهم سبيل الهدى ولانهم منافقون وكان نفاقهم في الدين عظيما فقال سبحانه لنبيه صلى الله
عليه وآله وسلم تيقنا منه للمنافقين بان لهم عذابا اليما اعدا الله عليهم سرمدا دائما معيما وقوله تعالى
ان الذين كفروا وظلموا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الا طريق جهنم خالدين فيها ابدا وكان
ذلك على الله يسيرا يا ايها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم فامنوا خيرا لكم وان تكفروا فان لله
ما في السموات والارض وكان الله عليما حكيما تاويله رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن احمد
بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله عن محمد بن الفضل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل
جبرئيل بهذه الاية هكذا ان الذين كفروا وظلموا آل محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الا
طريق جهنم خالدين فيها ابدا وكان ذلك على الله يسيرا ثم قال يا ايها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من
ربكم في ولاية علي فان تكفروا فان لله ما في السموات والارض وقوله تعالى يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم
وانزلنا اليكم نورا مبينا تاويله رواه الحسن بن ابي الحسن الديلمي رحمه الله عن ابيه عن رجاله عن عبد
الله بن سلمان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قوله تعالى قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا
مبينا قال البرهان رسول الله صلى الله عليه وآله والنور المبين علي بن ابي طالب عليه السلام فانظر ايها
الاخ الرشيد الى ما تضمنته هذه السورة من الايات الجليلة والمعنى السديد الذي بان فيه تفضيل
اهل البيت على من سواهم من السادات والعبيد فعليهم من مفضلهم صلوات لا تنامي لها بل مزيد
ما غرب شارق وما شرق غارب في كل يوم حد بدا له حميد مجيد وهو على كل شئ شهيد سورة الانبياء

ومنها من الايات في الائمة الهداة سها قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا تاويله اليوم اكملت لكم فرائضي وحدودي وحلالي وحرامي بتنزيلها تنزله واثبات اثبته لكم فلا زيادة ولا نقصان عنه بالنسخ بعد هذا اليوم وهو يوم الغدير على ما رواه الزهال عن ابي جعفر والي عبد الله عليهما السلام قال لما انزلت هذه الاية بعد نصب النبي عليا صلوات الله عليهما بغدير خم بعد منصرفه من حجة الوداع وهي اخر فريضة انزلها الله تعالى وروى ابو نعيم عن رجاله عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وآله دعا الناس الى علي يوم غدير خم وامر بقلع ما تحت الشجر من الشوك وقام فدعا عليا عليه السلام فاخذ بضبعه حتى نظر الناس الى ابطيه وقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم والمن والاه وعاد من عاده وانصر من نصره واخذل من خذله ثم لم يفترقا حتى انزل الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فقال النبي صلى الله عليه وآله الله اكبر على اكمال الدين واتمام النعمة ورضى الرب برسالتي وبولاية علي من بعدي وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة تاويله ابتغوا الي اطلبوا الي الوسيلة درجة من افضل درجات الجنة ذكر ابن علي الطبرسي رحمه الله في تفسيره قال روى سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة عن علي بن ابي طالب صلوات الله عليه انه قال في الجنة لؤلؤتان الى بطنان العرش احدهما بيضاء والاخرى صفراء في كل واحدة منهما سبعون غرفة ابوابها والواحها من عرف واحد فالوسيلة البيضاء لمحمد واهل بيته صلى الله عليهم والصفراء لابرهيم واهل بيته عليهم السلام وروى الرواة حدثنا في معنى الوسيلة كما يا سناده عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا سالتم الله فاسالوه لي الوسيلة قالوا فما هي يا نبي الله صلى الله عليه وآله عن الوسيلة قال هي درجتي في الجنة وهي الف مرقاة ما بين المرقاة الى المرقاة خمسمائة عام الفرس الجواد سبعون عاما بين مرقاة جوهر الى مرقاة زبرجد ومرقاة ياقوت الى مرقاة ذهب المرقاة فضة فيوتى بها يوم القيمة حتى تنصب مع درجات النبيين فترى درجتي بين درج النبيين كالقمر بين الكواكب فلا يبقى يومئذ نبي ولا صديق ولا شهيد الا قال طوبى لمن كانت هذه الدرجة درجته

الضبيء بكسر الباء وسط العضد وقيل هو ما تحت الابط من الجنب

فيأتي النداء من عند الله عز وجل فسمع النبيين وجميع الخلق هذه درجة محمد رسول الله فاقبل وانا يومئذ منور بريطة من نور على تاج الملك واكليل الكرامة واخي علي بن ابي طالب امامي ويده لوائي وهو لواء الحمد يكتب عليه لا اله الا الله المفلحون هم الفائزون بالله فاذا مررنا بالنبيين قالوا هذان ملكان مقربان لم نعرفهما ولم نرهما واذا مررنا بالملائكة قالوا هذان بنيان مرسلان اعلى لدرجة وعلي يتبعني حتى اذا صرت في اعلى درجة وعلي اسفل مني بدرجة فلا يبقى يومئذ نبي ولا صديق ولا شهيد الا قال طوبى لهذين العلمين ما اكرمهما على الله فيأتي النداء من قبل الله سمع النبيين والصديقين والشهداء هذا حبيبي محمد وهذا وليي علي طوبى لمن احبك يا علي الا استروح الى هذا الكلام وابيض وجهه وفرح قلبه ولا يبقى يومئذ احد عاداك وغضب لك حربا او حجد لك حقا الا اسود وجهه واضطرب قلبه فبينا انا كذلك اذا ملكان قد اقبلا الي احدهما رضوان خازن الجنة واما الاخر فمالك خازن النار فيدنو رضوان فيقول السلام عليك يا احمد فاقول وعليك السلام ايها الملك من انت فما احسن وجهك واطيب ريحك فيقول انا رضوان خازن الجنة وهذه مفاتيح الجنة بعث بها رب العزة فخذها يا احمد فاقول قد قبلت ذلك من ربي فله الحمد على ما تفضلني به فاخذها واداد فعها الى علي ثم يرجع رضوان فيدنو مالك فيقول السلام عليك يا احمد فاقول السلام عليك ايها الملك من انت فما اقبح وجهك واكدر وني بدك فيقول انا مالك خازن النار وهذه مقاليد النار بعث بها اليك رب العزة فخذها يا احمد فاقول قد قبلت ذلك من ربي فله الحمد على ما تفضلني به فاخذها فاد فعها الى علي ثم يرجع مالك فيقبل على يومئذ ومعه مفاتيح الجنة ومقاليد النار حتى يقف على حجرة جهنم وقد نظر بسرادقها وعلا زفيرها واشتد حرها وعلى اخذ بزمامها فتقول جهنم مرني يا علي الطفا نورك لهبي فيقول علي قري يا جهنم خذي هذا عدوي واتركي هذا ولي فلجهنم يومئذ اشد طاعة لعلي من غلام احدكم لصاحبه فان شاء يذهبها يمنة وان شاء يذهبها يسرة فهي مطاوعة لعلي فيما يامرها به من جميع الخلايق وقوله تعالى

يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين
اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
والله واسع عليم معنى تاويله قوله من يرتد منكم عن دينه اى يرجع عن دين الايمان الحديث الى دين
الكفر العهد يريد ان الله سبحانه لا يخلي دينه من اعوان وانصار يحمونه ويذبون عنه وان قادى
الامر فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين ليبين عليهم رجاءهم بينهم اعزة
على الكافرين اى غير زين وذلك من جهة السلطان والشدة والباس والسطوة يجاهدون
في سبيل الله لاعلاء كلمة واعزاز دينه ولا يخافون في ذلك لومة لائم يلومهم عليه واذا انتقده
ناس لم نؤمن له هذه الصفات الا امير المؤمنين صلوات الله عليه لما ذكره ابو علي الطبرسي
في تفسيره قال ان المعني به هو امير المؤمنين عليه السلام واصحابه المقاتلون معه الناكثين والقا
سطين والمارقين قال روى ذلك عن عمار بن ياسر وحذيفة وابن عباس وهو المروي عن ابي
جعفر والي عبد الله عليهما السلام قال ويؤيد هذا قول النبي صلى الله عليه وآله يوم خبر لاعطين
الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله كرارا غير فرار لا يرجع حتى يفتح على يديه وقوله صلى الله عليه
وآله لتنهن معشر قريش او ليبعثن الله عليكم رجلا يضرب رقابكم على تاويل القرآن كما ضربكم على تنزيله
فقال بعض اصحابه من هو يا رسول الله ابو بكر قال لا قال فعمر قال لا ولكنه خاصف النعل في الحجرة
وكان علي عليه السلام يخصف نعل رسول الله صلى الله عليه وآله وروى عن امير المؤمنين صلوات
الله عليه انه قال يوم البصرة ما قوتل اهل هذا اليوم يعني انهم الذين ارتدوا عن الدين
وهو واصحابه القوم الذين يحبون الله ويحبونهم فافهم ذلك وذكر علي بن ابرهيم رحمه الله
ان المخاطبة لقوله عز وجل من يرتد منكم عن دينه لاصحاب النبي صلى الله عليه وآله الذين ارتدوا
بعد وفاته وغصبوا آل محمد حقوقهم وقوله فسوف ياتي الله بقوم الاية فانما نزلت في القائم من
آل محمد صلوات الله عليهم ويدل على ذلك قوله فسوف ياتي في المستقبل وان المعني به غيره وجوده في

نعم

زمن النبي صلى الله عليه وآله بل ينتظر وهو القائم المنتظر صلى الله عليه وآله على ما بانه الاداة الغرر
ما ارتفع سحاب وهمر وغاب نجم وظهر وانعلم لما اخبر الله سبحانه اصحاب النبي صلى الله عليه وآله بان
الذي يرتد عن دينه ان سوف ياتي الله بقوم ثم وصفهم بصفات ليس في المرتدين منهم ثم ان النبي
صلى الله عليه وآله عرفهم من القوم المغيبون وانهم علي امير المؤمنين وذريته الطيبون فقال
سبحانه للمرتدين ان شئتم او ابيتم ولاية امير المؤمنين ايها المرتدون لقاء وليكم الله ورسوله والذين
امنوا فان حزب الله هم الغالبون معنى تاويله انه لما اراد الله سبحانه ان يبين الخلق من
الاولياء قال انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا فالولي هنا هو الاولى بالتصرف لقوله تعالى النبي
اولى بالمؤمنين من انفسهم واولى ايضا هو الذي تجب طاعته ومن تجب طاعته تجب معرفته لانه لا يطاع
الا من يعرف ولات الولي والمنعم تجب شكره ولا يتم شكر العبد معرفته فلما بين سبحانه
الاولياء بدا بنفسه ثم ثنى برسوله ثم ثلث بالذين امنوا فلما علم سبحانه ان الامر يشتبه على الناس
وصف الذين امنوا بصفات خاصة لم يشركهم فيها احد فقال الذين يقيمون الصلوة ويوتون الزكوة
وهم راكعون واتفقت روايات العامة والخاصة ان المعني بالذين امنوا امير المؤمنين عليه السلام
لانه لم يتصدق احد وهو راكع غيره وجاء في ذلك روايات منها ما ذكره ابو علي الطبرسي رحمه الله
بحذف الاسناد عن عناية ربعي قال بينا عبد الله بن عباس جالس على شفير زمزم وهو يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا قبل رجل مقيم بعمامة فجعل ابن عباس لا يقول قال رسول الله
الا قال ذلك الرجل قال رسول الله فقال ابن عباس سالتك بالله من انت فكشف العمامة عن
وجهه وقال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا جندب بن جناده البدري
ابو ذر الغفاري سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله بهاتين والا صمتا وراتيه بهاتين والا
نعميا يقول علي قائد البررة قاتل الكفرة منصور من نصره مخذول من خذله اما اني صليت
مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوما من الايام صلوة الظهر فسال سائل في المسجد فلم يعطه

اصل الذين يتولون الله ورسوله وهم راكعون ومن يتول الله ورسوله والذين ج

واحد شيئا فرفع السائل يده الى السماء وقال اللهم انى سالت فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يعطنى احد شيئا وكان على راكعا فاومى بخنصره اليمنى وكان يتختم فيها فاقبل السائل حتى اخذ الخاتم من خنصره وذلك بعين رسول الله صلى الله عليه وآله فلما فرغ النبى صلى الله عليه وآله من صلوته رفع راسه الى السماء وقال اللهم ان اخى موسى سالك فقال رب اشرح صدرى ويسر لى امرى واحلل عقدة من لسانى يفقهوا قولى واجعل لى وزيرا من اهلى هرون اخى اشدد به ازرى واشركه فى امرى فانزلت عليه قرانا ناطقا سنشد عضدك باخيك ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون اليكما اللهم وانا محمد صفيك ونبيك فاشرح صدرى ويسر لى امرى واجعل وزيرا من اهلى عليا اخى اشدد به ازرى قال ابوذر فوالله ما استتم الكلام حتى نزل عليه جبرئيل من عند الله تعالى فقال يا محمد اقرا قال وما اقرا قال انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون ومنها ما رواه الشيخ الصدوق محمد بن بابويه رحمه الله عن على بن حاتم عن احمد بن محمد قال حدثنا جعفر بن عبد الله قال حدثنا كثير بن عياش عن ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام فى قول الله عز وجل انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين الاية قال ان وفدا من اليهود اسلموا منهم عبد الله بن سلام واسد وثعلبة وابن يامين وابن صوريا فاتوا النبى صلى الله عليه وآله فقالوا يا نبى الله ان موسى عليه السلام اوصى الى يوشع بن نون فمن وصيك يا رسول الله ومن ولينا بعدك فنزلت هذه الاية انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون قال رسول الله صلى الله عليه وآله فرمق فقاموا فاتوا المسجد فاذا سايل خارج فقال يا سائل اما اعطاك احد شيئا قال نعم هذا الخاتم قال من اعطاكه قال اعطانيه ذلك الرجل الذى يصلى قال على قال على اى حال اعطاك قال كان راكعا فكبر النبى صلى الله عليه وآله وكبر اهل المسجد فقال النبى صلى الله عليه وآله على بن ابى طالب وليكم بعدى قالوا رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا وبعلى بن ابى

طالب

طالب وليا فانزل الله عز وجل ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون فروى عن عمر بن الخطاب انه قال والله لقد تصدقت بادربعين خاتما وانا راكع لينزل فى ما نزل فى على بن ابى طالب وروى الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله تاويلا بالطريقا عن الحسين بن محمد باسناده عن رجاله عن احمد بن عيسى عن ابى عبد الله عليه السلام فى قول الله عز وجل انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون قال انما وليكم الله يعنى اولى بكم واحق بامورهم وانفسكم واموالكم والذين امنوا يعنى عليا واولاده الائمة الى يوم القيمة وصفهم الله عز وجل فقال الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وكان امير المؤمنين عليه السلام يصلى الظهر وقد صلى ركعتين وهو راكع وعليه حلة قيمتها الف دينار وكان رسول الله صلى الله عليه وآله قد كساه اياها وكان النجاشى قد اهداها الى رسول الله صلى الله عليه وآله فجاء سائل فقال السلام عليك يا ولى الله ومن هو اولى بالمؤمنين من انفسهم تصدق على مسكين فطرح الحلة واومى اليه اذا حملها فانزل الله عز وجل هذه الاية وصيرها فيه وفى اولاده بعده فكل من بلغ من اولاده مبلغ الامامة يكون بهذه الصفة مثله فيتصدقون وهم راكعون والسائل الذى سال امير المؤمنين كان من الملائكة اعلم الله سبحانه لما بين للناس من الاولياء وكدهم وبينهم وعرفهم ان من يتولاهم يكون من حزب الله قال ومن يتول الله ورسوله والذين فان حزب الله هم الغالبون لاعدائهم المخالفين لهم فى الولاية اى هم الظاهرون عليهم والقاهرون لهم وهذا الدين يدل على ان المراد بالذين امنوا امير المؤمنين وذريته الطيبون ويكون لفظ الجمع مطابقا للمعنى وان كان المراد بالجمع الافراد والذين امنوا امير المؤمنين خاصة فذلك جايز وقد جاء فى الكتاب العزيز وكثير منه على جهة التعظيم مثل قوله تعالى نحن نقص عليك واما بيان المراد بالذين امنوا امير المؤمنين وذريته الطيبون ما تقدم من خبر المجد الحمد ولان الله سبحانه لما قال انما وليكم الله خاطب بذلك جميع المؤمنين ودخل

في الخطاب النبي صلى الله عليه وآله فلما قال رسوله مجيء الرسول من جملتهم لكونه مضافا الى الله
والتتمة ولما قال والذين امنوا وجب ان يكون المخاطب بهذه الاية غير الذي حصلت له الولاية
والا لكان كل واحد من المؤمنين ولي نفسه وهو محال فلم يبق الا ان يكون المعنى يا امير المؤمنين
وذريته الطاهرين الذين اختارهم الله على علم على العالمين وفضلهم على الخلق اجمعين صلى الله عليهم
صلوة باقية الى يوم الدين وقوله فما اولوا نهم اقاموا التوراة والانجيل وما انزل اليهم من ربهم لاكلوا
من فوقهم ومن تحت ارجلهم منهم امة مقتصدة وكثير منهم ساء ما يعملون تاويله ما رواه الشيخ
محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعي بن
عبد الله عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل وما انزل
اليهم من ربهم قال الولاية معنى هذا التاويل ان الصفة ترجع الى بني اسرائيل لانهم اهل التوراة
والانجيل الذين كانوا في زمن النبي صلى الله عليه وآله اي لو انهم اقاموا هذين الكتابين وما انزل ربهم
فيهما وهو بحرفه صلوا وفيهما ذكر محمد وصفته وانه رسول الله حقا وذكر علي وصفته وان ولايته حق
وفرضا واجبها الله على الخلق وقد جاء فيما انتهم في سورة البقرة في تفسير الامام العسكري عليه السلام
كثير من هذا وتاويله ما رواه ايضا محمد بن يعقوب عن محمد بن احمد عن سهل الخطاب عن علي
بن سيف عن العباس بن عامر عن احمد بن زريق الحمداني عن محمد بن عبد الرحمن عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ولايتنا ولاية الله لم يبعث الله نبيا الا بها وروى ايضا عن احمد بن محمد عن
الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضل عن ابي الحسن عليه السلام قال ولاية علي مكتوبة في جميع صحف
الانبياء ولم يبعث الله رسولا الا بنبوة محمد ووصية علي صلوات الله عليهما وقوله لاكلوا
من فوقهم يا رسال السماء عليهم مدرارا ومن تحت ارجلهم باعطاء الارض خزائنها وبركاتها وسقيه
وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا وقوله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك
من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس الخ ان الله لا يهدي القوم

الكافرين ناوله ان الله سبحانه امر رسوله صلى الله عليه وآله بالتبليغ ونوعده ان لم يفعل ووعده
العصمة والشرط فقال يا ايها الرسول بلغ اي اوصل الى امتك ما انزل اليك في ولاية علي عليه السلام
وطاعته والنص عليه بالخلافة العامة الجليلة من غير خوف ولا تقية وان لم تفعل ذلك فما بلغت رسالته
لان هذه الرسالة من اعظم الرسائل التي بها كمال الدين وتمت نعمة رب العالمين ورضا الرب بالرسالة
فاذا لم تبلغها تم الفرض بالتبليغ فيها فكانك ما بلغت شيئا من رسالاته جميعا الان هذه الفقرة
اخر فريضة نزلت وهذا تهديد عظيم لا يحتمله الانبياء وقد جاء في هذه الاية الكريمة ستة اشياء
اولها الزام واعظام بقوله يا ايها الرسول بلغ وتاتيها امر بقوله بلغ وثالثها حكاية بقوله ما انزل اليك
ورابعها عزل ونفي بقوله وان لم تفعل فما بلغت وخامسها عصمه بقوله والله يعصمك من الناس
وقصة الغدير مشهورة من طريق الخاصة والعامة ولنورد مختصرا من ذلك وهو ما رواه احمد
بن حنبل في مسنده باسناده عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وآله دعا الناس يوم
غدير خم وامر بما تحت الشجر من الشوك فقم ذلك يوم الخميس ثم دعا الناس الى علي فاخذ بضبعيه
ثم رفعهما حتى بان بياض ابطيه وقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
وانصر من نصره واخذل من خذله قال فقال له عمر بن الخطاب هنيئا لك يا بن ابي طالب اصبحت
وامسيت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة الى يوم القيمة وروى الشيخ الصدوق محمد بن بابويه
رحمه الله عليه في امالية حدثنا اصحابنا الطفا بتفصيل قصة الغدير مختصرا قال حدثني قال حدثني
ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله البرقي عن ابيه عن سلف بن حماد عن ابي الحسن
العبدي عن سليمان الاعمش عن عنابة بن ربيع رابعي عن عبد الله بن عباس قال ان رسول الله
صلى الله عليه وآله لما اسري به الى السماء انتهى به جبرئيل الى نهر فقال له انتوره وهو نور الله عز وجل
وجعل الظلمات والنور فلما انتهى به الى ذلك النهر قال له جبرئيل يا محمد عبر على بركة الله
فقد نور الله لك بصرك ومد لك امامك فان هذا نهر لم يعبره احد لا ملك مقرب ولا نبي

مرسل غيرانى فى كل يوم اغتماسة فيه اخرج منه مائتى الف اجنحتى ليس من قطرة تقطر من اجنحتى الا
خلق الله تبارك وتعالى منها ملكا مقربا لاعدون الف وجه واربعون الف لسان لكل لسان ولغة لا
يفقهها اللسان الآخر فيعتبر رسول الله صلى الله عليه وآله حتى انتهى الى الحجب والحجب غمامة
حجاب من الحجاب سيرة عمامة عام ثم قال له جبرئيل تقدم يا محمد فقال له يا جبرئيل ولم لا يكون
معى قال ليس ان اجوز هذا المكان فتقدم رسول الله صلى الله عليه وآله كما شاء الله ان يتقدم
حتى سمع ما قال الرب تبارك وتعالى قال انا المحمود وانت محمد شققت اسمك من اسمى
فمن وصلك وصلته ومن قطعك بتكته بتة انزل عبادى فاخبرهم بكرامتى اياك واتى
لم ابعث نبيا الا جعلت له وزيرا وانك رسولى وان عليا وزيرك فهبط رسول الله صلى الله
عليه وآله فكان ان بحوبت الناس بتحى كراهة ان يتهمون لانهم كانوا حديث عهد بالجاهلية
حتى مضى لذلك ستة ايام فانزل الله تبارك وتعالى فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك
وضائق به صدرك فاخبر رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك حتى كان اليوم الثامن فانزل
الله تبارك وتعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت
رسالته والله يعصمك من الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اتهدد بدعبد وعبيد
لا مضين امر ربى فان بقهرونى وبكذبونى اهون على من ان يعاقبنى العقوبة المرجفة الدنيا
والاخرة قال وسلم جبرئيل على على بامرة المؤمنين فقال على عليه السلام يا رسول الله اسمع الكلام
ولا احسن الرد فقال يا على هذا جبرئيل اتانى من قبل ربى بتصديق ما وعدنى ثم امر رسول
الله صلى الله عليه وآله رجلا فرجلا من اصحابه ان يسلموا عليه بامرة المؤمنين ثم قال يا بلال
ناد فى الناس ان لا يبقى احد الا على الاخرج الى غديرهم فلما كان من الغد خرج رسول الله صلى الله
عليه وآله بجماعة اصحابه فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان الله تبارك وتعالى ارسلنى
اليكم برسالة واتى ضقت بها ذرعا مخافة ان تتهمونى وتكذبونى فانزل الله وعيدا بعد وعيد

فكان

فكان مكذبكم اياى اشد على من عقوبة الله اياى ان الله تبارك وتعالى اسرى بى واسمعنى ونادى
يا محمد انا المحمود وانت محمد شققت اسمك من اسمى فمن وصلك وصلته ومن قطعك
بتكته انزل الى عبادى فاخبرهم بكرامتى اياك والى لم ابعث نبيا الا جعلت وزيرا وانك رسولى
وان عليا وزيرك ثم اخذ عليه السلام بيد على بن ابى طالب عليه السلام فرفعهما حتى نظر
الناس بياض ابطيه ولم يرقبل ثم قال ايها الناس ان الله تبارك وتعالى مولاى وانا مولى المؤمنين
فمن كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله
فقال الكفار والمنافقون الذين فى قلوبهم مرض نبز الى الله من مقالته ليس بحتم ولا نرضى ان
يكون على وزيره وهذه منه عصبية فقال سلمان والمقداد وابو ذر وعمار بن ياسر والله ما رجعنا
العرصة حتى نزلت هذه الاية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام
دينا فكبر رسول صلى الله عليه وآله وكبر ثلثا ثم قال ان كمال الدين وتمام النعمة ورضى الرب برسالتى
اليكم والولاية لعبدى على بن ابى طالب صلوات الله عليها وعلى ذريتهما ما دامت السماوات
والمغارب وهبت الجنوب وتارت السحائب وتوله تعالى وحسبوا ان لا يكون فتنة فعموا
وصموا ثم تاب الله عليهم ثم عموا وصموا كثير منهم والله بصير بما يعملون تاويله ما ذكر على بن
ابراهيم رحمه الله فى تفسيره قال حدثنى ابى عن جدى عن خالد بن يزيد الصيرفى عن ابى
عبد الله عليه السلام فى قوله تعالى فعموا وصموا حيث كان رسول الله صلى الله عليه وآله بين
بين اظهرهم ثم عموا وصموا حيث قبض رسول الله صلى الله عليه وآله ثم تاب عليهم حين اقام
عليا عليه السلام فعموا وصموا حتى ساعة توجيه هذا تاويل ان ظاهر القول الله فى بنى اسرائيل
كما الامام عليه السلام وجه معناه الى صحابة النبى صلى الله عليه وآله كما انهم حذو واحذو بنى اسرائيل
كما اخبر صلى الله عليه وآله انهم لتحذو حذو بنى اسرائيل حذو النعل بالنعل فقوله عليه السلام
حيث كان صلى الله عليه وآله بين اظهرهم اى عموا من نور هدايته وصموا عن سماع وصيته

في عترته وقوله حين قبض واقام عليا اى ان النبي صلى الله عليه وآله بصرهم اولا ما عموا عنه وجلا
عن ابصارهم سدف العمى واسمعهم الموعظة في وصيته وكشف عن اسماعهم غشاوة الصمم ثم
بعد ذلك كلهم واوضح لهم الساعة اى الى قيام القيامة وقوله تعالى واطيعوا الله واطيعوا
الرسول واحذروا فان توليتم فاعلموا انما على رسولنا البلاغ المبين تاويله رواه الشيخ محمد
بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن الحسين بن
نعيم الصحاف قال سالت اباعبد الله عليه السلام عن قوله عز وجل واطيعوا الله واطيعوا
الرسول واحذروا الاية فقال اما والله ما هلك من قبلكم ولا هلك منكم ولا يهلك من
بعدكم الا في ترك ولايتنا وجحود حقنا وما جرح رسول الله صلى الله عليه وآله من الانبياء
حتى الزم رقاب هذه الامة حقنا والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم معنى هذا التاويل
ان السائل لما سال الامام عليه السلام اجابه بهذا الجواب وتوجيهه ان الله سبحانه امر
الخلق بطاعته وطاعة رسوله فيما امرهم به من الولاية ونهيهم عن مخالفته في تركها فان
خالفوه وابوا الا تركها وجحودها فقد لزم الله ورسوله رقاب هذه الامة بها وفرضها عليهم
ان شاؤا ذلك اوابوا فانما على رسولنا البلاغ المبين وقد بلغ ما عليه في عدة مواطن واخرها
غدير خم فعليه وعلى آله الكرام افضل التحية والسلام وقوله تعالى يوم يجمع الله الرسل فيقول
ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا انك انت علام الغيوب تاويله ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب
رحمه الله باسناده عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن يزيد الكناسي قال سمعت ابا
عبد الله جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل يوم يجمع الله الرسل ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا
انك انت علام الغيوب لا علم انه قد جاء في هذه السورة من الايات والذكر الحكيم ما يدلك
على ان ولاية الائمة الطريق القويم وان تاركها في درك الجحيم وان المتمسك بها في جنات
النعيم فعليهم من ربهم افضل الصلوة والتسليم ما نسمت هبوب وهبت نسيم سورة

فان قال ان هذا وما بعده لا يدل على ما ذكرتموه في تاويل الاية حيث ان الله تعالى اخبر عن الرسل انهم قالوا لا علم لنا فعلى اي شيء انتم تعلمون انتم علم الغيوب

الانعام وما فيها من الايات في الائمة الهداة منها قوله تعالى واوحي الي هذا القرآن لانذركم به ومن
بلغ تاويله رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا
عن احمد بن عايذ عن انس عن ابن اذينة عن مالك الجهني قال قلت لابي عبد الله عليه
السلام قوله عز وجل واوحي الي هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ قال بلغ ان يكون اماما من
آل محمد فهو ينذر بما انذر به رسول الله صلى الله عليه وآله وقوله تعالى ولو ردوا لعادوا
لما نهوا عنه وانهم لكاذبون تاويله روى بجنف الاسابذ عن جابر بن عبد الله رضي الله
عنه قال رايت امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وهو خارج من الكوفة فتبعته
من وراءه حتى اذا صار الى جبانة اليهود وقف في وسطها نادى يا يهود يا يهود فاجابوه من
جوف القبور لبيك لبيك مطلع لبيك ياسيدنا فقال كيف ترون العذاب
فقالوا بمعصيانا لك كهرون فنحن ومن عصاك في العذاب الى يوم القيمة ثم صاح صيحة
كادت السموات ينقلبن فوقعت معها مغشيا علي وجهي من هول ما رايت فلما افقت
رايت امير المؤمنين عليه السلام على سريره بيا قوته محمرا علي راسه اكليل من الجوهر وعليه
حلل خضر وصفر ووجهه كدارة القمر فقلت ياسيدي هذا ملك عظيم قال نعم يا جابر ان ملكنا
اعظم من ملك سليمان بن داود وسلطاننا اعظم من سلطانه ثم رجع ودخلنا الكوفة ودخلت
خلفه الى المسجد فجعل يخط خطوات وهو يقول لا والله لا فعلت لا والله لا كان ذلك ابدا فقلت
يا مولاي لمن تكلم ولمن تخاطب وليس ارى احدا فقال يا جابر كم سالتني عن برهوت وانت
شيبوبه وجزو وما يعنون بان في جوفنا بوت في برهوت فنادانا يا بالحسن يا امير المؤمنين
ردنا الى الدنيا نقسر بفضلك ونقر بالولاية لك فقلت لا والله لا فعلت لا والله لا كان ذلك
ابدا ثم قرا هذه الاية ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون يا جابر وما من احد
خالف وعمى بني الاحتراعمى بتكبكب في عرصات القيمة وقوله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا

ايانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون تاويله رواه محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى
عن احمد بن ابي زاهر عن الحسن بن موسى الخشاب عن عبد الرحمن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام
في قول الله عز وجل الذين امنوا ولم يلبسوا ايانهم بظلم قال امنوا بما جاء به محمد صلى الله عليه وآله من
الولاية لعلي عليه السلام ولم يخلطوها بولاية فلان وفلان فهو التلبس بالظلم فاولئك
لهم الامن وهم مهتدون وقوله تعالى وهو الذي جعل لكم النجوم يعني الائمة عليهم السلام لتهتدوا
بها في ظلمات البر والبحر تاويله قال علي بن ابراهيم في تفسيره ان النجوم هم ال محمد عليهم السلام لان
الاهتداء لا يحصل الا بهم والمراد بامير المؤمنين عليه السلام مثل احمد كمثل النجوم اذا اهوى بنجم طلع
نجم وان هدى النجوم من هداياتهم وهو الهدى الذي يوصل الى جنات النعيم وهدى النجوم
لمن لا يهتدي بهداياتهم يوصل الى دركات الجحيم صلى محمد وآله من ربنا الكريم اكمل الصلوة
واتم التسليم ومحاه تعالى وتمت كلمات ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع
العليم تاويله رواه محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن موسى
بن سعدان عن عبد الله بن القسم عن الحسين بن راشد قال سمعت ابا عبد الله عليه
السلام يقول ان الله تبارك وتعالى اذا احب ان يخلق الامام من الامام امر ملكا
فاخذ شربة مما تحت العرش فيسقيه اياها فمن ذلك لا يخلق الامام فيمكث اربعين
يوما وليلة في بطن امه لا يسمع صوتا ثم يسمع بعد ذلك الكلام فاذا ولد بعث الله
ذلك الملك فيكتب بين عينيه وتمت كلمات ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته
لكلماته وهو السميع العليم فاذا مضى الامام الذي قبله رفع لهذا منار من نور ينظر به الى
اعمال الخلائق فبهذا يحج الله على خلقه وبوثيقه ما رواه ايضا عن محمد بن يحيى عن احمد
بن محمد عن علي بن حديد عن منصور بن يونس عن يونس بن ضبيان قال سمعت ابا
عبد الله عليه السلام يقول ان الله عز وجل اذا اراد ان يخلق الامام من بعد الامام ملكا فاخذ

شربة من ماء تحت العرش ثم دفعها الى الامام فيشربها فيمكث في الرحم يوما وليلة في بطن امه لا يسمع
صوتا ثم يسمع بعد ذلك الكلام اربعين ليلة لا يسمع الكلام ثم يسمع الكلام بعد ذلك فاذا وضعته
امه بعث الله اليه ذلك الملك الذي اخذ الشربة فكتب على عضده الايمن وتمت كلمات
ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا قام بهذا الامر رفع الله عز وجل
له بكل بلد منارا ينظر به الى اعمال العباد وفي المعنى ما رواه الشيخ في امالية عن رجاء عن ابي جعفر بصير
قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام يقول ان الليلة التي يولد فيها الامام لا يولد
فيها مولود الا كان نبيا وان ولد في ارض النزك تعلقه الله تعالى الى الايمان ببركة الامام عليه
السلام وقوله تعالى ومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله
في الظلمات ليس بخارج منها كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون معناه او من كان ميتا هذا
استفهام يراد به التقرير والمراد بهنا الكافر فاحييناه اي هديناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس والنور هو النبي والامام عليهما السلام اي هذا النبي الذي فعلنا به هذا الفضل
كمن مثله في الظلمات ظلمات الكفر والجهالات وهو مع ذلك ليس بخارج منها بل هو مقيم فيها ابدا
بهما سواء في الحال والعاقبة والمال وقوله كذلك زين للكافرين المتقدمين والمتاخرين
ما كانوا يعملون مثل هذا العمل حتى ضلوا واضلوا والمزين لهم الشيطان اللعين فعليه وعليهم
لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وامانا تاويله فهو ما رواه محمد بن يعقوب رحمه الله عن
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن منصور بن يونس عن يزيد قال سمعت ابا
جعفر عليه السلام يقول في قول الله عز وجل او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به
في الناس قال حيت لا يعرف شيئا ونورا يمشي به في الناس اماما يأتم به كمن مثله في الظلمات
ليس بخارج منها قال هو الذي لا يعرف الامام عليه السلام وذكر علي بن ابراهيم رحمه الله في تفسيره
قال او من كان ميتا فاحييناه اي هديناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس قال نور الولاية

وقوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصيكم به لعلكم تتقون تاويله ذكر علي بن ابرهيم في تفسيره قال حدثني ابي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قوله وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه قال الطريق الامامة فاتبعوه ولا تتبعوا السبل اي طرقا غيرها ذلكم وصيكم به لعلكم تتقون وذكر علي بن يوسف بن جبر رحمه الله في كتابه نهج الايمان قال الصراط المستقيم هو علي بن ابي طالب عليه السلام في هذه الاية لما رواه ابرهيم الثقفي في كتابه باسناده الى ابي بريدة الاسلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله قد سالت الله ان يجعلها الحلي فقول فجعلها الحلي عليا السلام اي سبيلا التي هي صراط المستقيم وسبيله القويم الهادي الى جنات النعيم وقوله تعالى وهل ينظرون الا ان تاتيهم الملائكة او ياتي بعض ايات ربك يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا معنى تاويله قوله تعالى ياتي ربك بتاويل ايات باهلاكهم وعذابهم وقوله بعض ايات ربك نحو الدابة وطلوع الشمس من مغربها والدجال والدخان وغيرها من الايات وغيرها تلك من علامات ظهور القايم عليه السلام وروى في تاويل هذه الاية محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى عن احمد بن سليمان عن عبد الله بن محمد اليماني باسناده عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل قال يعني من الميثاق او كسبت في ايمانها خيرا قال الاقرار بالانبياء والاوصياء وامير المؤمنين خاصة لا ينفع نفسا ايمانها لانها سابقة قوله من الميثاق اي من يوم الميثاق الماخوذ عليهم بالربوبية ولمحمد صلى الله عليه وآله بالنبوة ولعلي عليه السلام بالولاية والوصية فالذي يكون منهم قد امن من يوم الميثاق ينفعه ايمانه الان ومن لم يكن امن لم ينفعه الايمان لانه قد سلبه ولا حول ولا قوة الا بالله المستعان وعليه التكلان اعلم تبتك الله على الايمان الذي امنت به في الميثاق الى حين

الفراق

الفراق وتمسك به من اهوال يوم التلاق بان هذه السورة قد تضمنت تفضيل اهل البيت عليهم السلام على اهل الاوفاق فلم يخالف في ذلك الا اهل النفاق فعليهم من الله سبحانه وقد الاستحقاق وعلى اهل البيت الصلوة والسلام من الله سبحانه ومنا بالاوفاق ما حدث الوفاق بالنيات وسادت التياق بالذفاق سورة الاعراف وما فيها من الايات في الائمة الهداة منها قوله تعالى واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباءنا والله امرنا بها قل ان الله لا يامر بالفحشاء اتقولون على الله ما لا تعلمون تاويله ما رواه محمد بن يعقوب رحمه الله عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابي وهب عن محمد بن منصور قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباءنا والله امرنا بها الاية نقال اهل ريابت احدا زعم ان الله سبحانه امرنا بالزنا او شرب الخمر او شيء من المحارم فقلت لا فقال فما هذه الفاحشة التي يدعون ان الله امر بها فقلت الله اعلم ووليه قال ان هذا في اتباع الائمة الجور اراد ان الله امرهم بالايتمام بقوم لم يامرهم بالايتمام بهم فوجد الله ذلك عليهم واخبر انهم قالوا على الله الكذب وسمى ذلك فاحشة وقوله تعالى قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين امنوا في الحيوة الدنيا خالصة يوم القيمة تاويله ما ذكر الشيخ محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن النعمان عن صالح بن حمزة عن ابان بن مصعب يونس بن ظبيان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما لكم في هذه الارض فيئكم ثم قال ان الله تبارك وتعالى بعث جبرئيل وامره ان يخرق باجنحته ثمانية اقطار الارض فنبع منها سيحان وجيحان ونهر بلخ والخشوع وهو نهر الشاش ودجلة والفرات وهو نهر الهند ونيل مصر وجلة الفرات فاشتقت وما اشتقت لهم لنا وما كان لنا فهو لشيعتنا وليس لعدونا منه شيء الا ما غصب عليه فان شيعتنا في اوسع مما بين ذه الى ذه يعني السماء والارض ثم تلا هذه الاية قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين امنوا في الحيوة

الدنيا المفوضين عليها خاصة لهم يوم القيمة بلا غصب مني ذلك ان هذه الامة التي هي عمارة
الارض وهي رعية الله التي اخرج لعباده المطيع منهم والعاصي والطيبات من الرزق الحلال منه
فالمطيع يتناول حلالا وهم شيعة آل محمد صلوات الله عليهم والعاصي وهو عدوهم يتناول
منهم واما قوله يا الذين امنوا وهم الائمة وشيعتهم في الحقيقة الذين بايعوا الملك والاستحقاق
فان نازعهم عدوهم فيها وغصبهم عليها فهي يوم القيمة خالصة لهم غير منازع ولا غاصب وقوله
تعالى تلقاهم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن تاويله ما رواه ايضا محمد بن يعقوب
رحمه الله عن احمد بن محمد عن ابن سعيد عن ابي وهب عن محمد بن منصور قال سالت العبد
الصالح عن قول الله عز وجل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن فقال ان القرآن له بطن
فقال وظهر يخرج ما حرم الله في القرآن هو الظاهر والباطن من ذلك ائمة الجور وجميع ما احل
الله في القرآن هو الظاهر والباطن من ذلك ائمة الحق ويدل على هذا ما ذكر من مقدمة الكتاب
بان الله سبحانه كنى عن اسماء الائمة عليهم السلام في القرآن باحسن الاسماء واحبها اليه وبكنى
عن اعدائهم باقبح الاسماء وابغضها اليه فافهم ذلك وقوله تعالى ان الذين كذبوا بآياتنا
واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط
وكذلك نجزي المجرمين تاويله ذكر علي بن ابرهيم في تفسيره قال حدثني ابي عن فضالة عن
ابان بن عثمان عن رضيس عن ابي جعفر عليه السلام قال نزلت هذه الاية في اهل الجمل طلحة والزبير
والجمل جملهم بيان ذلك ان اهل الجمل بهم الذين كذبوا بايات الله واعظم اياته امير المؤمنين
صلوات الله عليه واستكبروا عنها وبغوا عليها لا تفتح لهم ابواب السماء التي لارواحهم الخبيثة
واعمالهم القبيحة هي التي لا تفتح لها ابواب السماء كما جاء في تفسير مولانا الامام ابي محمد الحسن
العسكري عليه السلام قول رسول الله صلى الله عليه وآله وقد حكى لاصحابه عن حال من يجعل الزكاة
فقالوا له ما اسوء حال هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اولا انبئكم باسوء حالا من هذا

فقالوا

فقالوا بلى يا رسول الله قال رجل حمر للجهاد في سبيل الله تعالى فقتل فبلا غير بدر وحور العين
يطلعن عليه وخزان الجنان يتطلعون ورود روحه عليهم واملاك الارض يتطلعون نزول
الحور العين اليه والملائكة وخزان الجنان فلا يانونه فتقول ملائكة الارض حوالي ذلك المقتول
ما بال الحور لا ينزلن وما بال خزان الجنان لا يردون فينا دون من فوق السماء السابعة
اينها الملائكة انظرا الى افاق السماء ودونها فينظرون فاذا الرجل هذا العبد وايمانه برسول
الله وصلوته وزكوته وصدقته واعمال بره كلها محبوسات دون السماء قد طبقت افاق
السماء وكالقافلة قد ملات ما بين اقصى المشارق والمغارب ومهاب الشمال والجنوب تنادي
املاك تلك الاعمال الحاملون لها الواردون بها ما لنا لا تفتح لنا ابواب السماء قد دخل اليها
اعمال هذا الشهيد فيامر الله عز وجل بفتح ابواب السماء ففتحت ثم ينادي هؤلاء الاملاك ادخلوها
انت وقدره ثم فلم نقلها اجنحتهم ولا يقدرون على الارتفاع بتلك الاعمال فيقولون يا ربنا لا نقدر
على الارتفاع بهذه الاعمال فينادي بهم منادي ربنا عز وجل يا ايتها الملائكة احملي هذه الا
نقال الصاعدين بها اذا حملتها الصاعدون بها طايا ها التي ترفعها الى دوين العرش ثم تقرها
درجات الجنان فتقول الملائكة يا ربنا وما طايا ها فيقول الله تعالى وما الذي حملتم من عنده
فيقولون توحيده لك وايمانه بنبيك فيقول الله تعالى فطايا ها تولاة الائمة الطاهرين فان
اوتيت فهي الحاملة الرافعة الواضعة لها في الجنان فينظرون فاذا الرجل ما له من هذه الاشياء
ليس له مولاة علي والطيبين من آله ومعاداة اعدائهم فيقول الله تبارك وتعالى للاملاك الذين
كانوا حاملين اعتزلوها والحقوا اعمالكم من ملكوتي لنياتها من هو احق بحملها ووضعها في موضع
استحقاقها فتلحق تلك الاملاك بمراكزها المجعولة لها ثم ينادي منادي ربنا عز وجل الربانية
تنا وليها وحطيها الى سواء الجحيم لان صاحبها لم يجعل لها طايا من موالاة علي والطيبين
من آله قال فتنادي تلك الاملاك ويقلب الله عز وجل تلك الاثقال اوزارا وبلايا على

باعنها لما فارقتها مطايا هامن موالاة امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ونودي ملك
الاملاك الى مخالفته لعلي وموالاته لاعدائه فميل طبها الله عز وجل وبنى في سودة الاسد على لك
الاعمال وبنى كالغربان والفرس فخرج من افواه تلك الاسود نيران تحرقها ولا يبقى لها عمل الا
حبط وبقي عليه موالاته اعدائه على وجحده ولايته فيقرذ لك في سواد بجحيم فاذا هو قد حبطت
اعماله وعظمت اوزاره واثقاله فهذا السواد حالا من مانع الزكوة فاعلم ان كل من كان هذا عمله
يكون يوم المعاد منشورا ويكون ممن قال الله سبحانه فيه وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه
هباء منثورا وقوله تعالى وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ
هَدَانَا اللَّهُ تاويله رواه محمد بن يعقوب رحمه الله عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد
بن هلال عن اميه بن علي القيسي عن ابي السفاح عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
في قوله عز وجل وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله قال
اذا كان يوم القيمة دعي بالنبي وبامير المؤمنين وبالائمة من ولدهم صلوات الله عليهم اجمعين
فينصبون للناس فاذا رآهم شيعتهم قالوا الحمد لله الذي هدانا وما كنا لنهتدي لولا ان
هدانا الله يعني الى ولايتهم وقوله تعالى فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ
تاويله اذا استقر اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار اخذ مؤذن بينهم والمؤذن امير
المؤمنين عليه السلام على ما ذكره ابو علي الطبرسي رحمه الله في تفسيره قال روى عن ابي الحسن
الرضا عليه السلام قال للمؤذن امير المؤمنين عليه السلام وذكر علي بن ابرهيم في تفسيره قال حدثني
ابي عن محمد بن الفضيل عنه عليه السلام قال انا المؤذن والدليل على ذلك قوله تعالى في براءة
واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر فقال امير المؤمنين عليه السلام كنت انا الاذان
ذان في الناس قال وروى ابو القسم الحكاني باسناده عن محمد بن الحنيفة رضي الله عنه انه
قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه انا ذلك المؤذن وباسناده عن ابي صالح عن ابن

عباس

عباس انه قال العلي عليه السلام في كتاب الله اسماء لا يعرفها الناس قوله تعالى فاذن مؤذن
بينهم فهو المؤذن ان لعنة الله على الظالمين الذين كذبوا بولايتي واستخفوا بحقي وقوله تعالى
وبينهما حجاب وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم معناه قوله بينهما اي بين اهل الجنة
واهل النار والحجاب ستر بينهما وهو كناية عن الاعراف وسنه قوله تعالى فضرب بينهم بسور
له باب باطنه فيه الرحمة يعني الجنة وظاهره من قبله العذاب يعني النار وقوله وعلى الاعراف
رجال قال ابو علي الطبرسي رحمه الله قال ابو عبد الله عليه السلام الاعراف كثبان بين الجنة
والنار فيوقف كل نبي وخليفة نبي مع المذنبين من اهل زمانه كما يقف صاحب الجيش مع
الضعفاء من جنده وقد سبق المحسنون الى الجنة فيقول ذلك الخليفة للمذنبين الواقفين انظروا
الى اخوانكم المحسنين وقد سبقوا الى الجنة فيسلمون عليهم وذلك قوله ونادوا اصحاب الجنة
ان سلام عليكم ثم اخبر سبحانه انهم لم يدخلوها وهم يطمعون يعني هؤلاء المذنبين لم يدخلوا الجنة
وهم يطمعون ان يدخلهم الله اياها بشفاعة النبي والامام وينتظر هؤلاء المذنبون الى اهل
النار فيقولون ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين وقوله على الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم
قال قال ابو جعفر الباقر عليه السلام نحن آل محمد عليهم السلام لا يدخلون الجنة الا من عرفهم وعرفوه
ولا يدخل النار الا من انكرهم وانكروه وروى الشيخ ابو جعفر الطوسي رحمه الله عن رجاله عن ابي
عبد الله عليه السلام وقد سئل عن قول الله عز وجل وبينهما حجاب فقال سور بين الجنة والنار
قائم عليه محمد بامحمد وعلي والحسن والحسين وفاطمة وخديجة عليهم السلام فينادون ابن محبينا
وابن شيعتنا فيقبلون اليهم فيعرفونهم باسمائهم واسماء آبائهم وذلك قوله يعرفون كلا
بسيماهم فيأخذون بايديهم فيجوزون بهم على الصراط ويدخلونهم الجنة وروى الشيخ محمد بن يعقوب
رحمه الله عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن عن
الهيثم بن واقد عن معرف قال سمعت اباعبد الله عليه السلام يقول جاء ابن الكوا الى امير المؤمنين

عليه السلام فقال يا امير المؤمنين قوله عز وجل وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فقال نحن على الاعراف نعرف انصارنا بسيماهم ونحن الاعراف الذين لا يعرف الله الا بسبيل معرفتنا ونحن الاعراف يعرفنا الله عز وجل يوم القيمة على الصراط الناس فلا يدخل الجنة الا من عرفنا وعرفناه ولا يدخل النار الا من انكرنا وانكرناه ان الله عز وجل لو شاء لعرف العباد نفسه ولكن جعلنا ابوابه وصراطه وسبيله ووجهه الذي يؤتى منه فمن عدل عن ولايتنا او فضل علينا غيرنا فانهم عن الصراط لناكبون ويقول هذا انه صلوات الله عليه قسيم الجنة والنار وقوله تعالى ونادى اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم قالوا ما اغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون اهؤلاء الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون ونادى اصحاب الاعراف ومع الائمة عليهم السلام رجالا من اهل النار وهم رؤساء الضلالة مقرعين لهم ما اغنى عنكم جمعكم وانصاركم وابتاعكم وما كنتم تستكبرون به علينا ثم يقولون لهم ويشيرون الى شيعتهم واوليائهم اهؤلاء الذين اقسمتم بالله جهدا يمانكم لا ينالهم الله برحمة فها قد برحمهم وادخلهم الجنة ثم يقولون لاوليائهم ادخلوا الجنة رضا على اعدائكم لا خوف عليكم فانكم امنون ولا يهمكم شئ من اهوال يوم القيامة ولا انتم تحزنون وقوله تعالى واذكروا آلاء الله لعلكم تفلحون تاويله رواه محمد بن يعقوب رحمه الله عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن عن الهيثم بن واقد عن ابن يوسف البراز قال ابو عبد الله عليه السلام هذه الآية واذكروا آلاء الله وقال اتدري كما الاء الله قلت لا قال بي اعظم نعم الله على خلقه وبي ولايتنا وقوله تعالى ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين تاويله ذكر ايضا محمد بن يعقوب رحمه الله عن يحيى عن احمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي خالد الكابلي عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال وجدنا في كتاب علي عليه السلام ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين انا واهل بيتي الذين اورثنا الله الارض ونحن

المتقون

المتقون والارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين انا واهل بيتي الذين اورثنا الله الارض كلها فالمتقين احيا ارضا من المسلمين فليعمرها ولي ورثها احياها الامام من اهل بيتي وله ما اكل منها حتى يظهر القائم من اهل بيتي بالسيف فيحويها ويمنعها ويخرجهم منها كما حواها رسول الله صلى الله عليه وآله ومنعها الا ما كان في ايدي شيعتنا فانه يقاطعهم عليها في ايديهم ويترك الارض في ايديهم وقوله تعالى ورحمتي وسعت كل شئ فساكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكوة والذين هم بآياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم فالذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون تاويله رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن احمد بن محمد بن ابن ابي نصير عن حماد بن عثمان عن ابي عبيدة الحذاء قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن الاستطاعة فاجابني بجواب فلما انتهى قال عليه السلام بطاعة الامام الرحمة التي يقول الله ورحمتي وسعت كل شئ يقول علم الامام وسع علمه الذي هو من علمه كل شئ وهم شيعتنا ثم قال فساكتبها للذين يتقون يعني ولاية الامام وطاعته ثم قال الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يعني النبي والوصي والقائم يامرهم بالمعروف اذا قام وينهاهم عن المنكر والمنكر من انكر فضل الامام وجحده ويحل لهم الطيبات اخذ العلم من اهله ويحرم عليهم الخبائث والخبائث قول من خالف ويضع عنهم اصرهم وهي الذنوب التي كانوا فيها قبل معرفتهم فضل الامام والاغلال التي كانت عليهم والاغلال ما كانوا يقولون ما لم يكونوا امروا به من ترك فضل الامام فلما عرفوا فضل الامام وضع عنهم اصرهم والاصر الذنب وهي الاصار ثم نبههم فقال الذين امنوا به يعني بالنبي وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه وهو امير المؤمنين والائمة عليهم السلام اولئك هم المفلحون توجيه هذا التاويل انه عليه السلام كفى عن رحمة الله تعالى سبحانه بعلم

الامام لان علم الامام هو الهادى الى رحمة الله يوم القيامة وانما سميت الرحمة بالعلم مجازا تسمية الشئ
باسم عاقبته وقوله وسع علما اعلم الامام الذى هو من علم اى من علم الله عز وجل وقوله كل شئ
وهو شيعتنا وسعته رحمة ربنا وقوله فاكتبها الى الولاية للوجيه لرحمة للذين يتقون وهم
الشيعة لانهم الموصوفون بالصفات المذكورة ولهم فى الولاية الاعمال المبرورة والمساعى المشكورة
وقوله تعالى واذ اخذ ربك من بنى ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم
قالوا بلى تاويله ذكر على بن ابراهيم فى تفسيره قال قال الصادق عليه السلام ان الله اخذ الميثاق
على الناس بالربوبية ولرسوله صلى الله عليه وآله بالنبوة ولامير المؤمنين والائمة عليهم السلام
بالامامة ثم قال الست بربكم ومحمد نبيكم وعلى امركم والائمة الهادون اولياءكم قالوا بلى فشهد افراد
باللسان ومنهم تصديق بالقلب وورد من طريق العامة فى كتاب الفردوس لابن شيرويه
حديثا يرفعه الى حذيفة اليمانى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو يعلم الناس متى سمى
على امير المؤمنين ما انكروا فضله سمى امير المؤمنين وادم بين الروح والجسد وقوله تعالى واذا اخذ
ربك من بنى ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى وقال للملائكة
بلى فقال تباركت وتعالى انا ربكم ومحمد نبيكم وعلى امركم وروى الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن على
بن ابرهيم عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابى عمير عن ابى الربيع العرزمى عن جابر عن ابى عبد الله عليه
السلام قال قلت له سمى على عليه السلام امير المؤمنين قال الله سماه وهكذا انزل الله فى كتابه وهو
قوله عز وجل واذ اخذ ربك من بنى ادم وظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم وان محمدا
نبيكم رسولى وان عليا امير المؤمنين قالوا بلى ومما ورد فى تسميته بامير المؤمنين صلى الله عليه وعلى
ذريته الطيبين روى الشيخ المفيد رحمه الله باسناده الى انس بن مالك قال كنت خادم رسول الله
صلى الله عليه وآله فلما كانت ليلة ام حبيبة بنت ابى سفيان اتيت رسول الله صلى الله عليه
وآله بوضوء فقال يا انس يدخل عليك من هذا الباب الساعة امير المؤمنين وخير الوصيين اقدم

التاسع

الناس سلما واكثرهم علما وارجحهم حلما فقلت اللهم اجعله من قومى قال فلم البث ان دخل
على بن ابى طالب من الباب ورسول الله صلى الله عليه وآله يتوضأ فجرى رسول الله صلى الله عليه
وآله الماء على وجهه حتى امتلات عيناه منه فقال يا رسول الله احدث فى حدث فقال لا النبى
عليه السلام ما احدث فيك الا خيرات منى وانا منك تودى عنى وتقاتل بذمتى وتعاتبنى وتوادينى
فى لحدى وتسع الناس عنى وتبين لهم ما يختلفون فيه من بعدى وذكر ايضا حديثا اسنده
الى ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وآله قال الام سلمة اسمعى واشهدى هذا على امير المؤمنين
وسيد المسلمين وروى ايضا حديثا مسندا الى معوية بن ثعلبة قال قيل لابى ذر رضى الله عنه
اوص قال اوصيت قبل الى من قال الى امير المؤمنين قيل عثمان قال لا ولكنه امير المؤمنين حقا على بن
ابى طالب انه لرب هذه الارض ورب هذه الامة لو قد فقدتموه لابكر بكم الارض ومن عليها وروى
ايضا حديثا مسندا عن بريدة ان الخصيب الاسلمى قال وهو مشهور بين العلماء قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله امرنا سابع سبعة فيهم ابو بكر وعمر وطلحة والزبير فقال سلموا على على بامرة المؤمنين
فسلمنا عليه بذلك ورسول الله صلى الله عليه وآله حى بين اظهرنا وفى تفسير مجاهد من طريق العامة
قال ما فى القرآن يا ايها الذين امنوا الا وعلى عليه السلام سابقة فى ذلك سبقهم الى الاسلام
فسماه الله سبحانه فى تسعة وثمانين موضعا امير المؤمنين وسيد الخاطبين الى يوم الدين وروى
الحسين بن جبير رحمه الله صاحب كتاب النخبة كتابه حدثنا مسندا الى الباقر عليه السلام قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسرى الى السماء الرابعة اذن جبرئيل واقام وصلى النبيون
والصديقون والشهداء والملائكة وتقدمت وصليت بهم فلما انصرفت قال جبرئيل لمن قدامهم
بم تشهدون قالوا نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله وان عليا امير المؤمنين
وروى خطيب خوارزم حديثا مسندا يرفعه الى سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان رسول
الله صلى الله عليه وآله فى بيته فقدا عليه على بن ابى طالب عليه السلام بالغداة وكان يحب

فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك عن هذا الذى نقرأ فى الكتاب عن قبل هذا فقال

انه لا يسبقه احد فدخل فاذا النبي صلى الله عليه وآله في صحن الدار واذا راسه في حجر حية فقال
السلام عليك كيف اصبح رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له دعه وعليك السلام اصبح بخير
يا اخا رسول الله فقال له على جزاك الله عنا اهل البيت خيرا فقال له دعه اني اخيك وان لك
عندي عند وحة ان قبلك اني انت امير المؤمنين وقايد الغر المحجلين وانت سيد الاوام ماحل النبيين
والمرسلين لواء الحمد بيدك يوم القيمة تزف انت وشيعتك مع محمد وحزبه الى الجنان وزافاهن
تولاك وخسر من تخذلك يحبوا محمد محبوك ومبغضوه مبغضوك لن تنالهم شفاعة محمد صلى
الله عليه وآله ادن مني يا صفوة الله وحذرا ابن عمك فانت احق به مني فاخذ راس
رسول الله صلى الله عليه وآله فانتبه وقال ما هذا الهم فاخبره الخبر فقال له كيف رايت حيه وانما
كان جبرئيل سماك باسم سماك الله وهو الذي القى محبتك في صدور المؤمنين وهيبتك في صدور
الكافرين وروى الفقيه محمد بن جعفر رحمه الله حديثا مسندا عن انس بن مالك قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي طوبى لمن احبك وويل لمن ابغضك كذب
من يدعي انه يعلم لهذه الامة من احبك فان ومن ابغضك هلك يا علي انا المدينة وانت
الباب يا علي انت امير المؤمنين وقايد الغر المحجلين يا علي ذكرك في التوراة وذكر شيعتك قبل ان
نخلقوا بكل خير وكذلك ذكرهم في الانجيل وما اعطاك الله من علم الكتاب فانا اهل الانجيل
يفخرون الياه وشيعته وما يعرفونهم وانت وشيعتك مذكورون في كتبهم يا علي خبر اصحابك ان
ذكرهم في السماء افضل واعظم من ذكرهم في الارض فليفرحوا بذلك ويزدادوا اجتهادا فان
شيعتك على منهاج الحق والاستقامة في الحديث وفي كتاب حبيب الاولياء للنبي نعيم من الجمهور
روى حديثا يرفعه الى انس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وآله يا انس اسكب لي
وضوءا ثم صلى ركعتين ثم قال يا انس يدخل عليك من هذا الباب امير المؤمنين وسيد المسلمين
وقايد الغر المحجلين وخاتم الوصيين قال انس فقلت اللهم اجعله رجلا من الانصار وكفته اذ جاء

علي عليه السلام فقال من هذا يا انس قلت علي فقام مستبشرا واعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجه
علي بوجهه فقال علي يا رسول الله لقد رايتك صنعت شيئا ما صنعته لي قبل قال وما يمنعني
وانت تؤدي عني وتسمعهم صوتي وتبين لهم ما اختلفوا فيه من بعدي وروى الشيخ الفقيه
محمد بن جعفر رحمه الله حديثا مسندا الى انس بن مالك وعبد الله بن العباس قال قالا جميعا
كنا جلوسا مع النبي صلى الله عليه واذ جاء علي بن ابي طالب عليه السلام فقال السلام عليك يا
رسول الله قال وعليك السلام يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فقال علي وانت حي يا رسول
الله قال نعم وانا حي ما لك يا علي مررت بنا امس يومنا وانا وجبرئيل في حديث ولم تسلم فقال
فقال جبرئيل يا بال امير المؤمنين مر بنا ولم يسلم اما والله لو سلم لسر بنا ورددنا عليه فقال له النبي صلى
الله عليه وآله انهم كبن دحية وانما كان جبرئيل فقلت يا جبرئيل كيف سميته امير المؤمنين فقال ان
الله عز وجل اوحى الى في غزاة بدر ان لعبدي محمد فمره ان يامر امير المؤمنين علي بن ابي طالب بجوار
بين الصفين فان الملائكة يحبون ان ينظروا اليه وهو يجول بين الصفين فسماه الله في السماء
امير المؤمنين فانت يا علي امير من في السماء وامير من في الارض وامير من مضى وامير من بقي ولا
امير قبلك ولا امير بعدك انه لا يجوز ان يسمى بهذا الاسم من لم يسمه الله تعالى به وروى
الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى عن جعفر بن محمد باسناده الى عمر بن راشد عن ابي
عبد الله عليه السلام انه قال وقد سأله رجل عن القائم عليه السلام يسلم عليه بامرة المؤمنين قال
لا ذاك اسم سمى الله به امير المؤمنين ولم يتسم به احد قبله ولم يتسم به بعده الا كافر قال قلت
كيف يسلم على القائم قال يقول السلام عليك يا بقية الله ثم قرا بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين
وروى ايضا عن سهل بن زياد باسناده عن سنان بن طريف عن ابي عبد الله عليه السلام انه
قال انا اهل بيت نوح الله باسمائنا لما خلق السموات والارض امر مناديا ينادي اشهد ان
لا اله الا الله ثلثا اشهد ان محمدا رسول الله ثلثا اشهد ان عليا امير المؤمنين حقا ثلثا وروى

فقال يا ملك ما اسم الله الذي اذا دعي به اجاب وسئل به اعطى فقال له جبرئيل ان اقتدر ملك
فراس عظيم جالا في حرب ملك فاقتدر ملك

الكراجكي رحمه الله في كنز الفوايد حدثنا مسند الى ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله والذي اجتبني بالحق مبشرا ونذيرا ما استقر الكرسي والعرش ولا دارالفلك ولا قامت السموات والارض
الا بان كتب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ان الله تعالى لما اعرج بي الى السماء
واخصني بلطيف مناجاته قال يا محمد قلت لبيك ربي وسعديك قال انا المحمود وانت محمد شققت
اسمك من اسمي وفضلتك على جميع بريتي فانصب اخاك عليا علما على العبادي يهديهم الى ديني
يا محمد انك قد جعلت عليا امير المؤمنين فمن نامر عليه لعنته ومن خالفه عذبته ومن اطاعه
قربته يا محمد انك قد جعلت امام المسلمين فمن تقدم عليه اخرته ومن عصاه سقفته ان عليا
سيد الوصيين وقايد الغر المحجلين وحجتي على الخلايق اجمعين ننبيه على ان امير المؤمنين افضل
من النبيين والمرسلين حيث ثبت من طريق الموالف والمخالف ان الله سبحانه سماه امير
المؤمنين وامره على ضربنا دم وهم ذرواقر والد بذلك والامير افضل من المومر عليه وان الكلام
في المؤمنين للاستقراء فيعم جميع المؤمنين ومن جملتهم الانبياء والمرسلين لقوله تعالى في الصافات
سلام على نوح في العالمين انا كذلك نجزي المحسنين انه من عبادنا المؤمنين وعن ابرهيم انه من عبادنا المؤمنين
وعن موسى وهرون عليهما السلام انهما من عبادنا المؤمنين وعن الياس انه
من عبادنا المؤمنين فهولاء خمسة من الانبياء المرسلين منهم ثلثة اولوالعزم نوح وابرهيم
وموسى ومنهم هرون والياس انبياء مرسلون فيكون امير المؤمنين افضل منهم لانه اله
امير افضل من المومر عليه ويؤيد ذلك قول النبي صلى الله عليه واله وقد سال امير المؤمنين
في حديث طويل فانت افضل ام جبرئيل فقال يا علي ان الله فضل انبيائه المرسلين على الملايكة
المقربين وفضلني على جميع النبيين والمرسلين والفضل بعدي لك يا علي وللائمة من بعدك
وهذه البعدية معنوية اي دبر الفضل التي خصني الله بها لدين لاحد الا لك وللائمة
من بعدك والدليل على انه والائمة افضل منهم ما جاء في الدعاء وهو سبحان من استعبد

اهل السموات والارضين بولاية محمد وال محمد وشيعتهم سبحان من خلق الجنة لمحمد وال محمد
سبحان من نور بها محمدا وال محمد وشيعتهم سبحان من خلق النار من اجل محمد وال سبحان
من يملكها محمدا وال محمد سبحان من خلق الدنيا والاخرة وما سكن في الليل والنهار لمحمد
وال محمد اعلم انه قد علم من اسرار هذا الدعاء اشياء ان المتعبد بولايته افضل من المتعبد
منها ان الجنة مورثة لهم وال محمد وشيعتهم فيكون الانبياء والمرسلون من شيعتهم لقوله
تعالى حكاية عن ابرهيم واجعلني من ورثة جنة النعيم فيكون محمد وال محمد افضل منهم ومنها
ان يكون خلق النار من اجلهم لانهم الذين يقسمون الجنة لاوليائهم والنار لاعدائهم
وبهم ذلك جميعه قوله سبحان من خلق الدنيا والاخرة وما سكن في الليل والنهار لمحمد وال
محمد والكل داخل تحت هذا العموم فيكون محمد وال محمد افضل الخلايق اجمعين والحمد
لله رب العالمين الذي جعلنا من شيعتهم والمحبين والمخلصين وقوله تعالى ولله
الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمايه سيجزون ما كانوا يعملون تاويله
روى محمد بن يعقوب باسناده عن رجاله عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سمعته يقول في قول الله عز وجل ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها نحن والله اسماء الله
الذين لا يقبل الله من العباد عملا الا بمعرفتنا ومعنى ذلك ان اسماءهم مشتقة من اسماء الله
تعالى كما ورد كثيرا في اسماء محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلى الله عليهم انها مشتقة
من اسمائه وقد امر عباده ان يدعوه بها لاجابة الدعاء وقد ورد عنهم صلوات الله عليهم انه
ما سال الله تعالى احدهم الا استجاب دعاءه وذلك ظاهر لا يحتاج الى بيان وقوله تعالى وذروا
الذين يلحدون في اسمايه اي يعدلون عنها وقد عرفنا اسماءه الذين امرنا ان ندعوه بها وامرنا
ان ننذر الذين يلحدون بنها وهم اعدائهم وهم الظالمون وكفاهم جزاء قوله تعالى سيجزيهم
بما كانوا يعملون وتما يويد هذا التاويل ان اسماءه الحسنى هم الائمة عليهم السلام عقيب الاية

اى يجعلون له الند

وقوله تعالى وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون فقد جاء في تاويل ائمتهم عليهم السلام عقيب وهو ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا عن عبد الله بن سنان قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون قال هم الائمة صلوات الله عليهم وبهذا ما رواه من طريق الجمهور عن ابن نعيم وابن مردويه باسناده عن رجاله عن زرارة عن احدهما عليهما السلام قال تفترق هذه الامة على ثلث وسبعين فرقة اثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة وهم الذين قال الله عز وجل وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون وهم انا وشيعتي صدق صلوات الله عليه انه هو وشيعته هم الفرقة الناجية وان لم يكونوا الاقل واحسن ما قيل في هذا المعنى قول خواجه نصير الدين محمد الطوسي قدس الله روحه وقد سئل عن الفرقة الناجية فقال كشفنا عن المذاهب وعن قول رسول الله صلى الله عليه وآله ستفترق امتي على ثلث وسبعين فرقة فرقة منها ناجية والباقي في النار فوجدنا الفرقة الناجية هي الامامية لانهم بانبوا جميع المذاهب في اصول العقايد وتفردوا بها وجميع المذاهب قد اشتركوا فيها والمخالف الظاهر بينهم في الامامة فيكون الامامية الفرقة الناجية وكيف لا وقد تمسكوا فلك الجناح الحاوي وتعلقوا باسباب النجوم الثابتة والسارية فهم والله اهل المناصب العالية واولوا المراتب السامية وهم غدا في عيشة راضية في جنة عالية قطوفها دانية ويقال لهم كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية والصلوة والسلام على الشموس المشرقة والبدور الطالعة في ظلمات الدواهي محمد المصطفى وعترته الهادية دائمة باقية

منها قوله تعالى يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم تاويله ورد من طريق العامة نقله ابن مردويه باسناده عن رجاله مرفوعا الى الامام محمد بن علي الباقر عليهما السلام انه قال قوله تعالى يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم قال

ولاية

لي ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام قوله تعالى يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم نزلت في ولاية امير المؤمنين صلوات الله عليه ومعناه ان الله سبحانه امر الذين امنوا ان يستجيبوا لله وللرسول اي يجيبوا لله وللرسول فيما يامرهم به والاجابة الطاعة اذا دعاكم يعني الرسول صلى الله عليه وآله لما يحييكم وهي ولاية امير المؤمنين صلوات الله عليه وانما سماها احياء مجازا تسمية الشئ بما فيه وهي الجنة وما فيها من الحياة الدائمة والنعيم المقيم وقبل حيوة القلب بالولاية بعد موته بالكفر لان الولاية هي الايمان فاستحقوا بها ان كونوا من اهل التمكين بجاهها وبجاه لمؤسك الله سوابغ انعامه ونضله ويخبرك الله مع محمد وعلي والطيبين من ولده وبخله صلى الله عليهم ما جاد السحاب بطله وويله وقوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب معناه ان الله امر امة سيخ الذين امنوا باجابة دعاء الرسول صلى الله عليه وآله وطاعته قال لهم محذرا من معصيته في امور علي عليه السلام وولايته واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة والفتنة الاختبار بالولاية كما تقدم ذكرها وقوله لا تصيبن من جعل لا نافية جعل الفتنة عامة ومن جعلها ذائدة جعل الفتنة خاصة والتقدير تصيبن ظلموا خاصة فعلى القول الاول انها عامة تصيب الظالم وغيره فاما الظالم فتعذب بها هنا واما غيره فمختبر بالامتحان وعلى القول الثاني انها تصيب الظالم خاصة وهي الصحيح لان فيها منع الناس من الظلم ومن مخالفة الرسول صلى الله عليه وآله وقد ذكر ابو علي الطبرسي رحمه الله في تاويل هذه الاية قال الحسن البصري الفتنة هي البلية التي ظهرت بامر الانسان فيها وقال وبن لسن في علي عليه السلام وعمار وطلحة والزبير قال وقد قال الزبير لقد قرانا هذه الاية زمانا وما اردنا الله من اهلها فاذا نحن المعنيون بها فما لبثنا حتى صايرنا خاصة وقال ايضا في حديث ابي ايوب الانصاري ان النبي صلى الله عليه وآله قال لعمار انه سيكون من بعدي هنات حتى يختلف السيف فيما بينهم

وفي بعض الروايات عن ابي جعفر عليه السلام

طلحة ل

وحتى يقتل بعضهم بعضا وحتى يرى بعضهم من بعض فاذا رايت ذلك فعليك بهذا الاصلع كان
عن يمينى على بن ابى طالب فان سلك الناس كلهم واديا وسلك على واديا فاسلك واد
على وخل عن الناس ياعمار ان عليا لا يردك عن هدى ولا يدلك على ردى ياعمار طاعة
على طاعتى طاعة الله رواه السيد ابو طالب الحرونى باسناده عن علقمة وعن الاسود قالا
اتينا ابا ايوب الانصارى فاخبرنا به وقال ايضا فى كتاب شواهد التنزيل للحاكم ابى القاسم
الحكانى رحمه الله وحدثنا عبد السيد ابو محمد مهدى بن نزار قال حدثنى محمد بن ابى القاسم
باسناده متصل عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الاية واتقوا فتنة لا تصيبن الذين
ظلموا منكم خاصة قال النبى صلى الله عليه وآله من ظلم عليا مقعدى هذا بعد وفاتى فكانما
جحد نبوتى ونبوة الانبياء من قبلى وذكر صاحب كتاب نهج الايمان قال وذكر ابو عبد
الله محمد بن على السراج فى كتابه تاويل هذه الاية حديثا يرفعه باسناده الى عبد الله بن
مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ابن مسعود انه قد نزلت فى على اية واتقوا
فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة وانا معقود عكها ومتمم لك خاصة الظلم فكن
لما اقول واعيا وعنى مؤديا من ظلم عليا مجلسى هذا كان كمن جحد نبوتى ونبوة من كان قبلى
فقال له الراوى يا عبد الله اسمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله قال نعم فقلت
له فكيف وكنت للظالمين قال لا جرم حللت بى عقوبة عملى لانى لم استاذن امامى كما استاذنه
جندب وعمار وسلمان وانا استغفر الله واتوب اليه وقوله تعالى واعلموا انما غنمتم من
شئ فان لله خمسه وللرسول ولذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ان كنتم
امنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان والله على كل شئ قدير
تاويله رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن على بن محمد عن محمد بن العباس
عن الحسن بن عبد الرحمن عن عاصم بن حميد عن ابى حمزة عن ابى جعفر عليه السلام قال قلت

لان

له ان بعض اصحابنا يفترون ينالون ويقذفون من خالفهم فقال فى الكهف عند هم اجل ثم قال
والله يا ابا حمزة ان الناس كلهم اولاد بغايا ما خلا شيعتنا قلت فكيف لى بالمخرج من هذا
فقال لى يا ابا حمزة كتاب الله المنزل يدل عليه ان الله تبارك وتعالى جعل لنا اهل البيت سهاما
ثلثة فى جميع الفئ ثم قال واعلموا انما غنمتم من شئ فان لله خمسه وللرسول ولذى القربى و
واليتامى والمساكين وابن السبيل فنحن اصحاب الفئ والخمس وقد حرمناه على جميع الناس
ما خلا شيعتنا والله يا حمزة ما من ارض تفتح ولا مال يخمس فيضرب على شئ منه الا كان حراما
على من يصيبه فرجا كان او مالا ولو قد ظهر الحق لقد تبع الرجل الكريمة نفسه فمن يريد حتى ان
الرجل منهم ليفتدى بجميع ماله ويطلب التباعة لنفسه فلا يصل الى شئ من ذلك وفدانى جنا
شيعتنا من حقنا بلا عذر ولا حق ولا حجة وقوله تعالى وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل
لها على الله انه هو السميع العليم التاويل ومعناه وان جنحوا اى مالوا والسلم مؤنثة وجمعه
الحرب وهى كناية عن الولاية لان كل من اتى بها كان سالما ومن لم ياتى بها كان محاربا
وقد سميت الولاية السلم فى قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ادخلوا فى السلم كافة والسلم هى
الولاية وبيان ذلك ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن الحسن بن محمد عن معلى بن
محمد عن محمد بن جمهور عن صفوان عن ابن مسكان عن الحلبى عن ابى عبد الله
عليه السلام فى قوله عز وجل وان جنحوا للسلم فاجنح لها قلت له ما السلم قال الرجال فى امرنا
ونواهينا وامرهم عبارة عن الولاية وقوله تعالى هو الذى ايدك بنصره وبالمؤمنين تاويله
ذكر ابو نعيم فى كتابه حلية الاولياء باسناده الى محمد بن السائب الكلبى عن ابى صالح عن
ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال مكتوب على العرش لا اله الا الله وحده
لا شريك له محمد عبدى ورسولى ايدته بعلى بن ابى طالب وذلك قوله هو الذى ايدك
بنصره وبالمؤمنين يعنى على بن ابى طالب صلوات الله عليه وبوبده ما رواه الشيخ ابو جعفر

الطوسي رحمه الله عن رجاله اخبرنا الشريف ابو نمر محمد بن محمد بن علي الزينبي باسناده عن ابي
حمزة الثمالي عن سعيد بن جبير عن ابن ابي نجيح خادم رسول الله صلى الله عليه وآله قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لما اسري بي الى السماء ورايت على ساق العرش لا اله الا الله
محمد رسولي وصفيي من خلقي ايدته بعلي ونصرته به وقوله تعالى يا ايها النبي حسبك الله
ومن اتبعك من المؤمنين نا ويله ذكره ايضا ابو نعيم في حلية الاولياء بطريقه المذكور واسناده
اعلاه عن ابي هريرة قال نزلت هذه الاية في علي بن ابي طالب وهو المعني بقوله للمؤمنين بيان
ذلك ان الله سبحانه لما امر نبيه صلى الله عليه وآله بالقتال وجب عليه واوجب على كل واحد
من اصحابه فقال عشرة فقال ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وعلم سبحانه تخاذل اصحابه
وعجزهم عن ذلك قال له اعلاما اولا فان حسبك الله وانه هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين
وبنى به يا سيد المؤمنين عليه السلام وقال ههنا ايضا يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من
المؤمنين اي والذي ابتعك من بعض المؤمنين عليه السلام اي لا تحزن على ما يفوتك من نصر
اصحابك فان الله يكفيك القتال وينصرك وبتوييدك يا سيد المؤمنين عليه السلام لان الله
سبحانه لم يجعل النصر والفتح الا على يديه في جميع المواطن وهذا لا يحتاج الى بيان وهذه فضيلة
لم ينلها احد غيره حيث ان الله سبحانه هو الكافي نبيه القتال والدافع عنه والناصر له
والمؤيد وجعل الامير المؤمنين خاصة ان يكون له هذه المبارزة عن نبيه صلى الله عليه وآله
فقد تضمنت هاتان الايتان فضايل جمة لا تحتاج وضوحها الى بيان صلى الله على نبيه وعليه
وعلى الطيبين من ذريتهما في كل اوان ما لاح الجديدان وطرق الخافقان

منها قوله تعالى واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر
معناه الاذان في اللغة الاعلام وهو هنا اسم من اسماء امير المؤمنين صلوات الله عليه لما ياتي
بيانه وسمي بها لان تسمية الفاعل باسم المفعول لانه هو المؤدي لسورة براءة وهو المؤذن بها وهو

فاعل

فاعل الاذان لاجل ذلك سمي به وبيان ذلك ما ذكره علي بن ابراهيم رحمه الله في تفسيره عن ابيه
باسناده الى علي بن الحسين عليهما السلام في قوله واذان من الله ورسوله قال الاذان امير المؤمنين
صلوات الله عليه ومنه قال امير المؤمنين عليه السلام كنت انا الاذان في الناس ومنه ما رواه
الحسن الديلمي باسناده عن رجاله الى ابي عبد الله بن سنان قال قال الصادق عليه السلام ان لا
سم المؤمنين صلوات الله عليه اسماء لا يعلمها الا العالمون وان منها الاذان عن الله ورسوله
وهو الاذان ومنه ما روى بحذف الاسناد عن الرجال عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل
واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر قال الاذان اسم محمد الله سبحانه عليا من
السماء لانه هو الذي ادى عن الله ورسوله سورة براءة وقد كان بعث بها ابا بكر فانزل الله
جبرئيل عن النبي صلى الله عليه وآله فقال يا محمد ان الله يقول لك لا يبلغ عنك الا انت او رجل
منك فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله عليا فاخذ الصحيفة من ابي بكر ومضى بها الى مكة فسماه الله تعالى اذانا من الله ورسوله فقد بان ذلك في العزل والتولية لامير المؤمنين من
الفضل الظاهر المبين ما امتاز به عن الخلق اجمعين والحمد لله رب العالمين وقوله تعالى ام حسبتم
ان تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين
ولجة والله خبير بما تعملون معناه ام حسبتم ايها المنافقون ان تتركوا غير مجاهدين وان الله لا يعلم المجا
منكم وغيرهم وانه لا يعلم المتخذين من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين ولجة وهي المدخلة
والبطانة يعني بها اولياءهم الذين يفشون اليهم اسرارهم والخطاب للمنافقين وما ورد
في تاويله ما رواه محمد بن يعقوب رحمه الله عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن
المثنى عن عبد الله بن محمد الحلال عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل ولم يتخذوا من دون
الله ولا رسوله ولا المؤمنين ولجة قال يعني امير المؤمنين والائمة لم يتخذوا الولائج من دونهم
ومن ذلك ما رواه ايضا محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن اسحق بن محمد النخعي قال حدثنا

سفيان بن محمد الضبعي قال كتبت الى ابي محمد عليه السلام اسأله عن الوليجة وقلت في نفسي لو كتب من يرى للمؤمنين ههنا فرج لجواب الوليجة الذي تقام من دون الله ولي ووحد ذلك نفسك عن المؤمنين من هم في هذا الموضع فهم الائمة الذين يؤمنون على الله فيجيز امانهم قوله تعالى وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون وشرح الشان في هذا التاويل ظاهر البيان وذكر ابو علي الطبرسي رحمه الله في تفسيره ما لفظه هذا التاويل قال وقرا علي عليه السلام هذه الاية يوم البصرة ثم قال اما والله لقد عهد الي رسول الله صلى الله عليه وآله وقال يا علي لتقاتلن الفئة الناكثة والفئة الباغية والفئة المارقة انهم لا ايمان لهم وقوله تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله وهم اولئكم الفائزون ذكر ابو علي الطبرسي رحمه الله في تفسيره قال سبب النزول قيل انها نزلت في علي بن ابي طالب عليه السلام والعباس بن عبد المطلب وطلحة بن شيبة وذلك انهم افتخروا فقال طلحة انا صاحب السقاية والقائم عليها وقال علي عليه السلام لا ادري ما تقولان لقد صليت الى القبلة ستة اشهر قبل الناس وانا صاحب الجهاد روى ذلك عن الحسن والشعبي ومحمد بن كعب القرظي قال وروى الحاكم ابو القاسم الحكاني باسناده عن ابن بريدة عن ابيه قال بينا شيبة والعباس يتفاخران اذ مر بهما علي بن ابي طالب عليه السلام فقال بماذا تتفاخران فقال العباس لقد اوتيت من الفضل ما لم يؤت احد سقاية الحاج وقال شيبة

او ينزر

اوتيت عمارة المسجد الحرام وقال علي عليه السلام استحييت لكما فقد اوتيت على صغري ما لم يؤتيا فقال وما اوتيت يا علي فضربت فخر اطيمكما بالسيف حتى امنتما بالله وبرسوله فقال العباس مغضبا بحق ذي حتى دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وقال الا ترى الى ما استقبلني به علي فقال ادعوا لي عليا فدعي له فقال ما حملك على ما استقبلت به عمك فقال يا رسول الله صدمته الحق فان شاء فليغضب وان شاء فليرض فنزل جبرئيل عليه السلام وقال محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول اتل عليهم اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر الايات الى قوله ان الله عنده اجر عظيم فقال العباس انا قد رضينا ثلث مرات وذكر علي بن ابرهيم رحمه الله في تفسيره قال حدثني ابي عن صفوان بن يحيى عن ابن يحيى عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال انما نزلت في علي وحمزة وجعفر عليهم السلام وفي العباس وشيبة فانهما افتخرا بالسقاية والحجابة فقال العباس لعلي عليه السلام انا افضل منك لان سقاية البيت بيدي وقال شيبة له انا افضل منك لان حجابة البيت وعمارة المسجد الحرام بيدي فقال علي عليه السلام انا افضل منكما امنت بالله قبلكما وهاجرت وجاهدت في سبيل الله فقالوا نرضى برسول الله صلى الله عليه وآله فضار والليه فاخبر كل واحد منهم بخبره فانزل الله على رسوله صلى الله عليه وآله اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين ثم وصفه فقال الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله واولئكم الفائزون ببشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها ابدا ان الله اجر عظيم نزلت هذه في امير المؤمنين عليه السلام خاصة لان قوله الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا يعني به امير المؤمنين صلوات الله عليه وان كان لفظه عام فانه يراد به الخاص وهو امير المؤمنين عليه السلام وقد جاء من ذلك في القرآن كثير منه قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا

عدوى وعدوكم اولياء والخطاب بالذين امنوا الخطاب بن ابى يلعمد وقوله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا فى كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم تاويله وذكر الشيخ المفيد رحمه الله فى كتاب الغيبة قال حدثنا على بن الحسين قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن محمد بن على عن ابراهيم بن محمد عن محمد بن عيسى عن عبد الرزاق عن محمد بن سنان عن فضال الوسان عن ابى حمزة الثمالى قال كنت عند ابى جعفر محمد بن على الباقر عليهما السلام ذات يوم فلما تفرق من كان عنده قال لى يا حمزة من المحتوم الذى حتمه الله وتمام قائمنا متى شئت فيما اقول لقى الله وهو كافر به وله جاهد ثم قال يا على وا حى المسمى باسمى المكنى بكنيتى السابع من بعدى يا على من عدل الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما يا با حمزة من ادركه فلم يسلم له ماسلم لمحمد وعلى فقد وجبت له الجنة ومن لم يسلم فقد حرم الله عليه الجنة وماويه النار وبئس مثوى الظالمين واوضح من هذا بحمد الله والنور وابين وازهر لمن هداه واحسن اليه قول الله عز وجل فى محكم كتابه ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا فى كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم ومعرفة الشهور المحرم وصفر وربيع وما بعده والحرم منها رجب وذو القعدة وذو الحجة والحرم وذلك لا يكون دينا قيما الا ان اليهود والنصارى والمجوس وسائر الملل والذين جميعا من الموافقين والمخالفين يوافقون هذه الشهور ويعدونها باسمائها وليس هو كذلك وانما عنى بهم الائمة القوامين بين الله والحرم منها امير المؤمنين على الذى اشتق الله سبحانه اسمها من اسمائه العلى كما اشتق محمد صلى الله عليه وآله اسمائه من اسمائه المحمود وثلثه من ولده اسماؤهم على بن الحسين وعلى بن الحسين وعلى بن موسى وعلى بن محمد فصار لهذا الاسم المشتق من اسمائه الله عز وجل حرمة به يعنى امير المؤمنين صلوات الله عليه وقال ايضا رحمه الله اخبرنا سلامة بن محمد قال حدثنا ابو الحسن على بن عمر قال حدثنا حمزة بن القاسم على جعفر بن محمد عن عبيد بن كثير عن احمد

بن موسى عن داود بن كثير الرقى قال دخلت على ابى عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام بالمدينة فقال ما الذى ابطاك عنا يا داود قلت حاجة عرضت لى بالكوفة فقال من خلفت بها قلت جعلت فداك خلفت بها عمك زيدا تركته راكبا على فرس متقلدا مصحفا ينادى ليعلو صوته سلونى قبل ان تفقدونى فبين جوانحى علما قد عرفت التاسخ والمنسوخ والمثانى والقرآن صوابه علم جم العظيم والى العلم بين الله وبينكم فقال لى يا داود بعد ذهبت تكلم الذاهب ثم نادى باسمائه بن مهران اشتنى سبلة الرطب فاتاه بسلة منها رطب فتناول رطبة فاكلها واستخرج النواة من فيه ونوى بها فى الارض فعلقت وانبتت واطلعت واعذقت فضرب بيده الى البسر من عذق منها وقال ايش تقضى ودفعه الى وقال اقرأه فقرأته واذا فيه مكتوب سطران الا اله الا الله محمد رسول الله رسول الله والثانى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا فى كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم امير المؤمنين على بن ابى طالب الحسن بن على الحسين بن على على بن الحسين محمد الحسن بن على الخلف الحجة ثم قال يا داود اتدرى من كتب هذا فى هذا قلت الله ورسوله وانتم اعلم قال ان يحيى الله ادم بالنى عام وفى هذا اللفظ ما رواه المفضل بن غالب بن الحسن رحمه الله عن رجاله باسناده مفضل الى عبد الله بن سنان الاسدى عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال قال ابى يعنى محمد الباقر عليه السلام لجابر بن عبد الله فى البيت حاجة اخلف بيت فيها فلما اخلا به قال يا جابر اخبرنى عن اللوح الذى رايته عند امى فاطمة فقال يا جابر اشهد بالله لقد دخلت على سيدتى فاطمة لاهنيها بولادة الحسن فاذا بين يديها لوح اخضر من زمردة خضراء كانه الورد من الشمس واطيب رايحة من المسك الاذفر فقلت ما هذا يا بنت رسول الله فقالت هذا لوح انزل الله عز وجل على ابى وقال لى احفظيه فعلمت فاذا فيه اسم ابى واسم بعلى واسم ابنى والاوصياء من بعد ولدى الحسين فسالتها ان تدفعه الى لانسخه فعلمت بنسخته فقال لى عمدى وقال جابر ان تعارضنى عليها قال فمضى جابر الى منزله فاتاه بقطعة جلد اصحر فقال له انظر فى صحيفتك

حتى اقراها عليك فكان في صحيفته بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم لنزله
الروح الامين على محمد خاتم الطيبين يا محمد ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله
يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم يا محمد عظم
اسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد آلائي ولا تيأس سوائي ولا تخف غيري فانه من يرجو سوائي و
يخش غيري اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين يا محمد اني اصطفيتك على الانبياء واصطفيت
وصيك عليا على الاوصياء حببت الحسن بعينه على بعد انقضاء مدة ابيه والحسين حزا ولاده الاولين
والآخرين فيه تنجب الائمة العقب وعلي بن الحسين زين العابدين والباقر العلم الداعي الى سبيل
على منهاج الحق وجعفر الصادق في القول والعمل المتلبس من بعده فتنة عماء فالويل كل الويل لمن
كذب عترة نبي وخيرة خلقي وموسى الكاظم الغيظ وعلى الرضا قتله عفريت كافر يدفن بالمدينة
التي بناها العبد الصالح الى جنب شر خلق الله ومحمد الهادي شبيه جده المحمود وعلي الداعي الى
ربه سبيلي والذاب عن وحيي والقائم الرجيني والحسن الاعز يخرج منه ذو الاسمين خلف
محمد يخرج في آخر الزمان وعلى راسه عمامة بضياء تحلل من السحر وينادي منادي بلسان فصيح يسمعه الثقلان ومن بين لفاقيه هذا المهدي من آل محمد فيملأ الارض عدلا كما ملئت جورا
اعلم انما كنى بهم عن الشهور للاشهاد في الفصل المبين والفخار ومنه يقال شهرت الامر شهرا اي
اوضحته وضوحا لان الله سبحانه شهر فضلهم من الاعظم على جميع الامم من قبل خلق السموات والارض
على ما ذكر في هذا الكتاب وغيره فلاجل ذلك فضلهم على العالمين واصطفاهم على الخلايق
اجمعين وقوله فلا تظلموا فيهن انفسكم والظلم المنع اي لا تمنعوا انفسكم من ثواب طاعتهم
ولا يتهم تجعل بكم العقاب الاليم واعلم ان في هذا الاخبار عبرة لذوي الاعتبار وبصرة
لذوي الابصار فاسمك ايها المولى ومن هو بالولاية مشهور بولاية السادات والمولى المكنى
بهم عن الشهور صلى الله عليهم صلوة باقية بقاء الازمنة والدهور دائمة الى يوم النشور وقوله

تعالى وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون معناه ان الله سبحانه امر نبيه صلى الله
عليه وآله ان يقول للكلفين اعملوا ما امرالله به عمل من يعلم انه مجازى لعمله وان الله سبحانه سيراه
ويعلمه هو ورسوله والمؤمنون وهم الائمة عليهم السلام على ما يأتي تاويله وهو ما رواه الشيخ محمد
بن يعقوب رحمه الله عن احمد بن محمد عن الحسين بن محمد عن المفضل بن سويد عن يحيى الحلبي
عن عبد الحميد الطائي عن يعقوب بن شعيب قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول
الله عز وجل وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال هم الائمة عليهم السلام وروى
ايضا عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن القاسم بن محمد الزيات عن عبد الله بن ابان الزيات وكان
مكتئبا عند الرضا عليه السلام قال قلت للرضا صلوات الله عليه ادع الله لي ولاهل بيتي قال
اولست افعل والله ان اعمالكم لتعرض علي في كل يوم وليلة قال فاستعظمت ذلك فقال الم تقرأ
كتاب الله عز وجل وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وهو والله علي بن ابي طالب
صلوات الله عليه وروى ايضا عن احمد بن مهران عن محمد بن علي عن ابي عبد الله الصامت
عن يحيى بن مساور عن ابي جعفر عليه السلام انه ذكر هذه الاية فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون
قال هو والله علي بن ابي طالب عليه السلام وذكر ابو علي الطبرسي رحمه الله قال وروى اصحابنا ان
اعمال الائمة تعرض على النبي صلى الله عليه وآله كل اثنين وخميس فيعرفها وكذلك تعرض على ائمة الهدى
عليهم السلام فيعرفونها وسمى المعينون بقوله تعالى والمؤمنون اذا عرفت ذلك فاعلم ان في هذا الاوان
تعرض اعمال الخلايق على الخلف الحجة صاحب الزمان صلى الله عليه وعلى اباءه ماكر الجديدان والطارق
الخافقان وقوله تعالى يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهموا بما لم
ينالوا تاويله ذكر علي بن ابرهيم في تفسيره قال نزلت هذه الاية بعد ما رجع رسول الله صلى الله عليه
وآله من حجة الوداع في اصحاب العقبة الذين تحالفوا في الكعبة ان لا يردوا الخلافة في اهل بيته ثم
تعاهدوا له في العقبة ليقتلوه مخافة اذا رجع الى المدينة ان ياخذ بهم ببيعة امير المؤمنين عليه السلام

فاطلع الله رسوله على ما همّوا به من قتله وعلى ما عاهدوا عليه فلما جاءه والى البلد حلفوا له انهم
ما قالوا ولا هموا بشيء من ذلك فانزل الله سبحانه هذه الآية تكذيبا لهم وقوله تعالى ولا تصل على
احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون فلا تعجبك
اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ان يعذبهم بها في الدنيا وتزهق انفسهم وهم كافرون تاويله
رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن
علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن ابي امية يوسف بن ثابت عن ابي سعيد قال دخل
قوم على ابي عبد الله عليه السلام فقالوا لما دخلوا عليه انا احببناكم لقرابتكم من رسول الله صلى
الله عليه وآله وبلا اوجب الله علينا من حقكم ما اجببناكم لدينا نضيبه لكم الا لوجه الله والدار الآخرة
ولنصلح امر امتنا وديننا فقال ابو عبد الله عليه السلام صدقتم من احبنا كان معنا او قال في الجنة معنا ايم
القيمة هكذا ثم رجع بين السبابتين ثم قال والله لوان رجلا صام النهار وقام الليل ثم لقي الله عز وجل
بغير ولاية اهل البيت لقيه وهو عنه غير راض او قال ساخط عليه ثم قال وذلك قول الله عز
وجل ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون
فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ان يعذبهم في الدنيا وتزهق انفسهم وهم كافرون
وقوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله
فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله
فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم التائبون العابدون الحامدون
الساجدون الراكعون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون
لحدود الله وبشر المؤمنين معناه وليته اشترى ابتاع وحقيقة الاشتراء لا تجوز على الله
تعالى لان المشتري انما يشتري ما لا يملك والله جل اسمه مالك الاشياء جميعها ولكن هذا مثل
قوله عز وجل من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا وانما قال الذي تلطفا منه بعباده ولما ضمن لهم

على نفسه عبر عنه بالشراء وجعل الثواب ثمنا والطاعات ثمنا على سبيل المجاز ثم وصف سبحانه
المؤمنين الذين اشترى منهم الانفس والاموال باوصاف فقال التائبون انما راجعون الى طاعة
الله والمقطعون اليه والعابدون وهم الذين يعبدون الله وحده مخلصين والحامدون وهم
الذين يحمدون الله ويشكرونه على نعمه وجه الاخلاص والسائحون وهم الصائمون لقول النبي صلى الله
عليه وآله سياحة امتي الصيام والراكعون الساجدون وهم المصلون الصلوة ذات الركوع والسجود
والآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر ظاهر المعنى والحافظون لحدود الله وهم القائمون لطاعة
الله وامره المجتنبون نواهيه وبشر المؤمنين الذين جمعوا هذه الاوصاف كاملة وهم الكاملون
الائمة المعصومون المطهرون لما رواه علي بن ابرهيم في تفسيره قال روى عن ابي عبد الله عليه السلام
انه لقي الزهري علي بن الحسين عليهما السلام في طريق الحج فقال له يا علي بن الحسين تركت الجهاد و
صعوبته واقبلت على الحج ولينه ان يقول الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم
الجنة وبلى الى قوله وبشر المؤمنين فقال له علي بن الحسين عليهما السلام اذا رايناهم كما وصف الله
صفتهم بالجهاد معهم افضل من الحج وما عنى بذلك الا الائمة عليهم السلام لان هذه الاوصاف لا
توجد الا فيهم وان قام بعض الناس ببعضها فان فيها صفة لا يقوم بها الا المعصومون وهي
قوله والحافظون لحدود الله وهم المعصومون الذين يحفظون حدود الله ولا يتعدونها الا ان
المتعدي لها ظالم لنفسه لقوله تعالى ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه والمعصوم لا يظلم نفسه
ولا غيره وذكر ابو علي الطبرسي في تفسيره قال وقد روى اصحابنا ان هذه صفات الائمة المعصومين
عليهم السلام لانه لا يجمع هذه الاوصاف على تمامها وكمالها غيرهم وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا
اتقوا الله وكونوا مع الصادقين معناه ان الله سبحانه امر عباده المكلفين ان يكونوا مع الصادقين
ويتبعوهم ويقتدوا بهم والصادق هو الذي يصدق في اقواله وافعاله ولا يكذب ابدا وهذه من
صفات المعصوم كما ذكر ابو علي الطبرسي في تفسيره قال روى الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس

قال قوله عز وجل وكونوا مع الصادقين مع علي عليه السلام واصحابه وقال وروى جابر عن ابي جعفر
عليه السلام في قوله عز وجل وكونوا مع الصادقين قال مع آل محمد عليهم السلام وذكر الشيخ محمد بن يعقوب
رحمه الله عن الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن الوشاء عن احمد بن عايذ عن ابن اذينة عن زيد
بن معوية العجلي قال سالت اباجعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل اتقوا الله وكونوا مع الصادقين
قال ايانا عنى وروى ايضا عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر عن الرضا عليه السلام
قال سالته عن قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال الصادقون
الائمة والصديقون بطاعتهم اي بطاعتهم لله عز وجل لانه سبحانه لم يامر بالكون معهم الا لطاعتهم
اياه ولاجاز لذلك جعل طاعتهم واجبة كطاعته وكذلك المعصية فعليك ايها المولى بطاعتهم وتمسك
بولايتهم والكون معهم وفي خروجهم والدخول من دون الفرق الهالكة في فرقتهم لتحشر يوم
القيمة في زمرتهم وتدخل الجنة بشفاعتهم صلى الله عليهم صلاة باقية ببقاء ربنا دائمة بدوامه ولتمم
سورة يونس وما فيها من الآيات في الائمة الهداة منه قوله تعالى وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق
عند ربهم معناه ان القدم هنا بمعنى هي السابقة كما يقال ان لفلان قدما اي سبق وفضل وانوثة
حسنة وقوله صدق اي صدق لا كذب فيه وقيل ان القدم اسم للحسنى من العبد يمدها الى نفسه الى
سيده واليد اسم للحسنى من السيد الى عبده وذكر الشيخ عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز
وجل وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم قال ولاية امير المؤمنين صلوات الله عليه
وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق اي سابقة فضل وانوثة حسنة وهو الولاية عند ربهم فيجازيهم
عليها جزاء حسنا ويثيبهم من لدنه اجرا عظيما ويرزقهم في الجنان كريما الآية سبحانه قال وكان
بالمؤمنين رحيما وقوله تعالى الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقران غير هذا او بدله قل ما يكون لي
ان ابدله من تلقاء نفسي ان اتبع الا ما يوحى الي اني اخاف ان عصيت ربي في شانه عذاب يوم عظيم
وقوله تعالى والله يدعوا الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم تاويله ذكره
ابو عبد الله الحسين بن جبير رحمه الله في كتابه نخب المناقب روى باسناده حدثنا يرفعه
الى عبد الله بن العباس وزيد بن علي عليه السلام في قوله تعالى والله يدعوا الى دار السلام
يعني به الجنة ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم قال يعني ولاية علي عليه السلام ان الله سبحانه
يهدي من يشاء الهها لانها الصراط المستقيم والطريق السوي القويم فعلى صاحب الولاية من
ربه الصلاة الوافرة والتسليم عليه وقوله تعالى ويستنبئونك احق هو قل اي وربي انه لحق وما انتم
بمعجزين تاويله ما ذكره ايضا ابو عبد الله الحسين بن جبير رحمه الله في نخب المناقب روى حدثنا
عن الباقر عليه السلام في قوله ويستنبئونك احق هو قل اي وربي انه لحق وما انتم بمعجزين قال
يسئلونك يا محمد اعلي وصيك قل اي وربي انه لوصيي ويؤيد ما رواه محمد بن يعقوب رحمه
الله عن علي بن ابرهيم عن القسم ومحمد الجويري عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام في
قوله عز وجل ويستنبئونك احق هو اي ما تقول في علي احق هو قل اي وربي انه لحق وما انتم
بمعجزين وقوله تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا تاويله ما ذكره ابو علي الطبرسي رحمه
الله قال قال ابو جعفر الباقر عليه السلام فضل الله رسول الله ورحمته علي بن ابي طالب صلوات
الله عليهما وروى الشيخ بن يعقوب رحمه الله عن احمد بن محمد عن معد بن عبد العزيز عن محمد
الفضيل عن الرضا عليه السلام قال قلت له قوله تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما
يجمعون قال بولاية محمد وال محمد صلوات الله عليهم هو خير مما يجمع هولاء من دنياهم وذكر علي بن
ابرهيم رحمه الله في تفسيره ان قوله تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا المعني به الشيعة قال روى محمد بن

كفاءة الرسول صلى الله عليه وآله وطاقة رسوله كطاقته ٣

عنهم

انت بقران غير هذا او بدله قال قالوا او بدله عليا عليه السلام معناه بدله واجعل انا خليفة
غيره فقال سبحانه لنبيه صلى الله عليه وآله جوابا لقولهم قل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي
ان اتبع الا ولايته عليكم الا ما يوحى الي اني اخاف ان عصيت ربي في شانه عذاب يوم عظيم
وقوله تعالى والله يدعوا الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم تاويله ذكره
ابو عبد الله الحسين بن جبير رحمه الله في كتابه نخب المناقب روى باسناده حدثنا يرفعه
الى عبد الله بن العباس وزيد بن علي عليه السلام في قوله تعالى والله يدعوا الى دار السلام
يعني به الجنة ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم قال يعني ولاية علي عليه السلام ان الله سبحانه
يهدي من يشاء الهها لانها الصراط المستقيم والطريق السوي القويم فعلى صاحب الولاية من
ربه الصلاة الوافرة والتسليم عليه وقوله تعالى ويستنبئونك احق هو قل اي وربي انه لحق وما انتم
بمعجزين تاويله ما ذكره ايضا ابو عبد الله الحسين بن جبير رحمه الله في نخب المناقب روى حدثنا
عن الباقر عليه السلام في قوله ويستنبئونك احق هو قل اي وربي انه لحق وما انتم بمعجزين قال
يسئلونك يا محمد اعلي وصيك قل اي وربي انه لوصيي ويؤيد ما رواه محمد بن يعقوب رحمه
الله عن علي بن ابرهيم عن القسم ومحمد الجويري عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام في
قوله عز وجل ويستنبئونك احق هو اي ما تقول في علي احق هو قل اي وربي انه لحق وما انتم
بمعجزين وقوله تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا تاويله ما ذكره ابو علي الطبرسي رحمه
الله قال قال ابو جعفر الباقر عليه السلام فضل الله رسول الله ورحمته علي بن ابي طالب صلوات
الله عليهما وروى الشيخ بن يعقوب رحمه الله عن احمد بن محمد عن معد بن عبد العزيز عن محمد
الفضيل عن الرضا عليه السلام قال قلت له قوله تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما
يجمعون قال بولاية محمد وال محمد صلوات الله عليهم هو خير مما يجمع هولاء من دنياهم وذكر علي بن
ابرهيم رحمه الله في تفسيره ان قوله تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا المعني به الشيعة قال روى محمد بن

مسلم عن الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين عليه السلام في قوله فبذلك فليفرحوا قال فبذلك فليفرحوا شيعتنا هو خير مما اعطوا اعداؤنا من الذهب والفضة يعني فليفرحوا شيعتنا بولايتهم وحبهم لنا فهو خير مما يجمعون اعداؤهم من متاع الدنيا وفي المعنى ما رواه الشيخ ابو جعفر محمد بن بابويه رحمه الله عن علي بن احمد بن عبد الله البرقي عن ابيه محمد بن خالد باسناده متصل الى محمد بن الفيض بن المختار عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابيه عن جده عليهم السلام قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم وهو راكب وخرج علي عليه السلام وهو يمشي فقال له يا ابا الحسن اما ان تركب اذا ركبت وتمشي اذا مشيت وتجلس اذا جلست الا ان يكون في حد من حدود الله لا بد لك من القيام والقعود فيه وما كرمني الله بكرامة الا وقد اكرمك بمثلها وخصني الله بالنبوة والرسالة وجعلك ولي في ذلك تقوم في حدوده وصعب امور والذي بعثني بالحق نبيا ما آمن بي من انكرك ولا اقر بي من جحدك ولا آمن بالله من كفر بك وان فضلك لمن فضلي لفضل الله وهو قول ربي عز وجل قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون ففضل الله نبوة نبيكم ورحمته ولايته علي بن ابي طالب فبذلك قال بالنبوة والولاية فليفرحوا يعني الشيعة هو خير مما يجمعون يعني مخالفهم من الاهل والمال والولد في دار الدنيا والله يا علي ما خلقت الا لبعبد ربك وليعرف بك معالم الدين ويصلح بك دارس السبيل وما انت يا علي وما خلقت الا لبعبد ربك وليعرف بك معالم الدين ويصلح بك دارس السبيل وما انت يا علي ومن ضل عنك ولن يهتدي الى الله من لم يهتد اليك والولايتك وهو قول ربي عز وجل واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى يعني الى ولايتك ولعلي امر بني ربي بنا رابع وتعالى ان افترض من حقك ما افترضه من حقي وان حقك لمفروض علي من امر بي ولولاك لم يعرف عدو الله ومن لم يلقه بولايتك لم يلقه بخير والقول انزل الله عز وجل الى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك يعني في ولايتك يا علي وان لم تفعل فما بلغت رسالته ولو لم ابلغ ما امرت به من ولايتك لحبط عملي ومن لقي الله عز وجل غير ولايتك فقد

حبط عمله وعذب سحقا لما قول الا قول ربي تبارك وتعالى وان الذي انزل الله انزله فبذلك ومن هذا ما ذكره في تفسير العسكري عليه السلام قال الامام عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله تفضل الله العلم بتأويله ورحمه توفيق الولاة محمد وآله الطيبين ومعاداة اعدائهم وكيف لا يكون ذلك خيرا مما يجمعون وهو ثمن الجنة وسيحق به ان يكون بحضرة محمد وآله الطيبين الذي هو افضل من الجنة لان محمدا وآله اشرف زينة الجنة وقوله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الاخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم معناه ان اولياء الله وهم الذين والوا اولياءه وعادوا اعداءه فهم لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ثم وصفهم فقال الذين امنوا وكانوا يتقون امنوا بالله ورسوله فاولياؤه وكانوا يتقون ويخافون مخالفتهم في الاوامر والنواهي فهؤلاء لهم البشرى اي البشارة في الحياة الدنيا وهي ما بشرهم به على لسان رسول الله صلى الله عليه وآله مثل قوله ببشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وبشارة الموسنين واما البشرى في الاخرة فهي بالجنة وهو ما تتلقاهم به الملائكة عند الموت وعند خروجهم من القبور ويوم النشور واما تأويله فهو ما ذكره ابو علي الطبرسي رحمه الله قال روى عمرو بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال يا عمرو لا يقبل الله من العباد يوم القيامة الا هذا الدين الذي انتم عليه وما بين احدكم وبين ان يرى ما تقر به عينه الا ان تبلغ نفسه الى هذه واومى بيده الى الوريد ثم قال ان في كتاب الله شاهدا وقرأ الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الاخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم وبويد ما تقدم الشيخ ابو جعفر بن بابويه رحمه الله عليه عن رجاله باسناده برفعه الى الامام ابي جعفر عليه السلام انه قال لقوم من شيعته انما يغبط احدكم اذا صارت نفسه الى ههنا واومى بيده الى حلقه فيزلف عند ذلك فيقول انا كنت ترجو اعطيته وانا ما كنت تخاف فقد امنت منه ويفتح له باب الى منزله في الجنة فيقول الا نظر الى مسكنك من الجنة هذا رسول الله وهذا علي والحسن والحسين رفقاؤك ثم قال ابو

جعفر عليه السلام وهو قول الله عز وجل الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي
الاخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم وفي المعنى ما رواه الشيخ ابو جعفر محمد بن يعقوب
رحمه الله عن ابان بن عثمان عن عقبة قال انه سمع ابا عبد الله عليه السلام يقول اترجل نكم اذا وقعت
نفسه في صدره اى قلت جعلت فداك وما الذى يرى قال يرى رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول له انا رسول الله ثم يرى عليا عليه السلام فيقول له وانا على بن ابى طالب كنت تحب ان
انفذك اليوم قال قلت له ان يكون احد من الناس يرى هذا ويرجع قال لا بل اذا رأى هذا مات
قال فاعظمت ذلك وقلت لها وذلك في القرآن قال نعم قول الله تعالى الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى
في الحيوة الدنيا وفي الاخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم وقوله تعالى واوحينا الى موسى واخيه
ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة ناويله جاء في مسائل الى مأمون للرضا عليه السلام حين سأله
بحضرة العلماء من اهل خراسان وغيرهم من البلدان فقال ومن عدد السابق واما الرابعة فانا خلق النبي
صلى الله عليه وآله الناس من مسجده ما خلا العترة حتى نظم الناس في ذلك وتكلم العباس فقال
يا رسول الله تركت عليا واخرجتنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما انا تركته واخرجتكم ولكن
الله تركه واخرجكم في هذا بيان قوله صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام انت مني بمنزلة هرون من موسى
فقالت العلماء فابن هذا من القرآن فقال ابو الحسن عليه السلام اوحينا الى موسى واخيه ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتا
قالوا هات قال قول الله تعالى واوحينا الى موسى واخيه ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة
فنفى هذه الاية منزلة هرون من موسى ومنزلة على من رسول الله صلى الله عليه وآله وهو هذا دليل ظاهر
في قول رسول الله صلى الله عليه وآله حين قال الا ان هذا المسجد لا يحل لجنب الا محمد وآله فعند
ذلك قالت العلماء يا ابا الحسن هذا الشرح والبيان لا يوجد الا عندكم معشر اهل البيت فقال
من ينكر لنا ورسول الله صلى الله عليه وآله يقول انا مدينة العلم وعلى بابها فمن اراد المدينة فليأتها
من بابها وفينا او منحنا وشرحنا من الفضل والشرف والتقدمة والاصطفاء ما لا ينكره الا معاند

الله

الله تعالى ولله الحمد على ذلك وقوله تعالى فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرؤن
الكتاب من قبلك لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين تاويله وذكر على بن ابرهيم رحمه
الله في تفسيره قال حدثني ابى عن عمرو بن سعيد الزيدى عن عبد الله بن المسكان عن ابى عبد الله
عليه السلام قال لما اسرى برسول الله صلى الله عليه وآله واوحى اليه من شرقه وغربه ورد الى البيت
المعمور وجمع الله النبيين وصلوا خلفه وعرض في قلب رسول الله صلى الله عليه وآله عظم ما اوحى اليه
في على عليه السلام فانزل الله عليه فان كنت في شك مما انزلنا اليك في على فاسأل الذين يقرؤن
الكتاب من قبلك يعني الانبياء الذين صلى بهم رسول الله صلى الله عليه وآله الى في كتب الانبياء قبلك ما انزلنا الى كنا بذلك من فضل على جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين يعني من
الشاكين فقال ابو عبد الله عليه السلام ما شك رسول الله صلى الله عليه وآله ولا سأل وهذا من قول
الله واسأل من ارسلنا من رسلنا وهو معنى عرض في قلب رسول الله صلى الله عليه وآله اى خطر على باله
عظم ما اوحى الله اليه في على وفضله ولم يكن عنده في ذلك شك لان فضل على عليه السلام من فضله
الذى فضل الخلق اجمعين ولاجل ذلك قال صلى الله عليه وآله يا على ما عرف الله الا انا وانت ولا عرفني
الا الله وانت ولا عرفك الا الله وانا يعني حقيقة المعرفة وفضل كل منهما على قدر معرفته بالذى لا يعلم
فضلها الا هو سبحانه وتعالى ومن لم يكن هذا قوله كيف يكون عنده في فضله شك وانما قال هذا القول الملك
من امته في فضل على صلوات الله عليه ليبين العالم ويقول اذا كان هذا قول الله عز وجل لنبيه وهو عن ذاك
في فضل وصيه فكيف حال الثالث نعوذ بالله منه ومن الشيطان الرجيم ومن اجل ذلك قال ابو عبد الله عليه السلام
ما شك رسول الله صلى الله عليه وآله ولا سأل الى الانبياء عليهم السلام وقوله تعالى وما نتقي الايات الا نخوفهم
عن قومهم لا يؤمنون تاويله رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن الحسين بن محمد عن على بن محمد عن احمد
بن محمد عن احمد بن هلال عن امير بن على العبسى عن داود الرقى قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول
الله عز وجل وما نتقي الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون قال الايات الائمة والنذر الانبياء صلى الله

عليهم صلوات الله عملا الارض والسماء ما نسخ الظلام الضياء وسرت على الماء الضياء سورة هود
وما فيها من الايات في الائمة الهداة منها قوله تعالى ويؤت كل ذي فضل فضله معناه ان الله سبحانه يعطي
كل ذي فضل اي عمل صالح فضله اي جزاءه ويثيبه في الدنيا والاخرة اما في الدنيا فيجعل له فيما من الخلق
المودة والمحبة والفضل عليهم والمنة واما في الاخرة فيعطيه ان يدخل اعداءه النار واولياءه
الجنة وذلك امير المؤمنين عليه السلام لما نقله ابن مردويه من العامه باسناده عن رجاله عن
ابن عباس قال قوله تعالى ويؤت كل ذي فضل فضله ان المعني به علي بن ابي طالب عليه السلام وقوله
تعالى لئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة ليقولن ما يحبسه الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم
وحاق بهم ما كانوا به يستهزؤن تاويله ذكر علي الطبرسي رحمه الله قال وقيل ان الامة المعدودة هم
اصحاب المهدي عليه السلام في آخر الزمان ثلثمائة وبضعة عشر رجلا العدة اهل بدر يجتمعون في ساعة
واحدة كما يجتمع قزع الخريف قطع من السحاب رقيقة الواحدة قزعة صحاب الخريف وهو المروي
عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام ويؤيد ما رواه محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى عن حريز
قال روى بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة
معدودة قال العذاب هو القائم عليه السلام هو عذاب على اعدائه والامة المعدودة هم الذين يقومون
معه بعد بعد اهل بدر وقوله تعالى فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك ان
يقولوا لولا انزل عليه كنز او جاء معه ملك انما انت نذير والله على كل شئ وكيل تاويله ذكر علي بن
ابرهيم رحمه الله في تفسيره عن ابيه عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن سكان عن عمار بن
سويد عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال كان سبب نزول هذه الاية ان رسول الله صلى الله
عليه وآله خرج ذات يوم فقال لعلي عليه السلام يا علي اني سالت الله ان يجعلك وزيري فضل
وسالته ان يجعلك خليفتي على امتي ففعل فقال رجل من قريش والله لصلع من ترعة شن بال احب اليه مما سال محمد ربه فهلا ساله
ملكا يعضده على عدوه او كنزا يستغني به عن فاقته والله ما دعاه الى حق ولا باطل الا اجابه الله اليه
فانزل الله تبارك وتعالى فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك الى اخر الاية اعلم
ان لسان هذا القائل يعرفهم وشرح حال المعلوم والله قد اعد له النار ذات السموم والظل من اليحموم
وجعل شرابه الحميم وطعامه الزقوم وهذا الجزاء من الحي العليم فقدر وقدر وقضاء محتوم وقوله تعالى
افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه تاويله قال ابو علي الطبرسي رحمه الله افمن كان على بينة
من ربه النبي صلى الله عليه وآله ويتلوه شاهد منه علي بن ابي طالب عليه السلام لانه تلا النبي
ويتبعه ويشهد له وهو منه لقوله صلى الله عليه وآله انا من علي وعلي مني وهو المروي عن ابي جعفر
الباقر وعلي بن موسى الرضا عليهم السلام ورواه ايضا الطبري باسناده عن جابر بن عبد الله عن علي
عليه السلام وذكر علي بن ابرهيم رحمه الله في تفسيره قال واما قوله افمن كان على بينة من ربه يعني
رسول الله صلى الله عليه وآله ويتلوه شاهد منه يعني امير المؤمنين عليه السلام واما قوله تعالى ومن قبله
كتاب موسى اماما ورحمة حدثني ابي عن ابرهيم عن ابيه عن يحيى بن ابي عمران عن يونس عن ابي بصير والفضل
عن ابي جعفر عليه السلام انه قال انما انزل افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ومن قبله
اولئك يؤمنون به فقدمه واخره في التاليف وتوجيه ذلك انه لما قال سبحانه ويتلوه شاهد

عليا فظن الجاهل ان الاجابة فانزل الله على نبيه صلى الله عليه وآله هذه الاية وتوثيقا لما رواه
الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن الحسين بن سعيد
عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن سكان عن عمار بن سويد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول في هذه الاية فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك ان يقولوا لولا انزل عليه كنز
او جاء معه ملك فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما انزل قد يرا قال لعلي عليه السلام يا علي اني سالت
ربي ان يوالي بيني وبينك ففعل وسالت ربي ان يوالي بينك وبيني ففعل وسالت ربي ان يجعلك
وصيي ففعل فقال رجلان من قريش والله لصلع من ترعة شن بال احب اليه مما سال محمد ربه فهلا ساله
ملكا يعضده على عدوه او كنزا يستغني به عن فاقته والله ما دعاه الى حق ولا باطل الا اجابه الله اليه
فانزل الله تبارك وتعالى فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك الى اخر الاية اعلم
ان لسان هذا القائل يعرفهم وشرح حال المعلوم والله قد اعد له النار ذات السموم والظل من اليحموم
وجعل شرابه الحميم وطعامه الزقوم وهذا الجزاء من الحي العليم فقدر وقدر وقضاء محتوم وقوله تعالى
افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه تاويله قال ابو علي الطبرسي رحمه الله افمن كان على بينة
من ربه النبي صلى الله عليه وآله ويتلوه شاهد منه علي بن ابي طالب عليه السلام لانه تلا النبي
ويتبعه ويشهد له وهو منه لقوله صلى الله عليه وآله انا من علي وعلي مني وهو المروي عن ابي جعفر
الباقر وعلي بن موسى الرضا عليهم السلام ورواه ايضا الطبري باسناده عن جابر بن عبد الله عن علي
عليه السلام وذكر علي بن ابرهيم رحمه الله في تفسيره قال واما قوله افمن كان على بينة من ربه يعني
رسول الله صلى الله عليه وآله ويتلوه شاهد منه يعني امير المؤمنين عليه السلام واما قوله تعالى ومن قبله
كتاب موسى اماما ورحمة حدثني ابي عن ابرهيم عن ابيه عن يحيى بن ابي عمران عن يونس عن ابي بصير والفضل
عن ابي جعفر عليه السلام انه قال انما انزل افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ومن قبله
اولئك يؤمنون به فقدمه واخره في التاليف وتوجيه ذلك انه لما قال سبحانه ويتلوه شاهد

منه ان المعنى به امير المؤمنين عليه السلام قال بعده ان هذا الذى تتلوا النبى صلى الله عليه وآله والشاهد
الذى ينهد له بالبلاغ وشهد على امته بوم المعاد فانا وجدناه لكم اماما ناصرون به ورحمة منا عليكم
فاقبلوها فى الدنيا فان من قبلها فى الدنيا يقربها فى الاخرة فمن قبلها كانت بدء الظاهرة ومن لم يقبلها
كانت بدء الخاسرة فى الدنيا والاخرة وقوله تعالى ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم
تاويلهم لا يزالون مختلفين فى المذاهب والملل والاديان وما اختلفوا الا بعد ارسال الرسل
اليهم لقوله تعالى وما اختلفوا الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ولقول النبى صلى الله عليه وآله افترقت
امة اخى موسى احدى وسبعين الا من بعدها فرقة منها ناجية والباقى فى النار وافترقت امة اخى عيسى
اثنتى وسبعين فرقة منها ناجية والباقى فى النار وستفترق امتى على ثلث وسبعين فرقة فرقة منها ناجية
والباقى فى النار وهم المعتبون بقوله تعالى الا من رحم ربك لما ذكره الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله
قال روى عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن ابى بصير عن حماد بن عثمن عن ابى عبيدة الحذاء
قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن الاستطاعة قول الناس فيها فتلى هذه الاية ولا يزالون مختلفين
الا من رحم ربك وكذلك خلقهم باعبدة الناس مختلفون فى اصابة القول وكلهم هالك قال
قلت فقوله الا من رحم ربك يعم شيعتنا او لرحمة خلقهم وهو قوله ولذلك خلقهم فزل بقولهم كلهم
هالك الا من رحم ربك وهم الشيعة لانها الفرقة الناجية وقد تقدم البحث فيها وانها عبرة وتذكرة
لمن يعيها سورة يوسف وما فيها اية واحدة وهى قوله تعالى قل هذه سبيلى ادعوا الى الله
على بصيرة انا ومن اتبعنى تاويله رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى عن احمد
بن محمد عن الحسن بن محبوب عن الاحول سلام بن المستنير عن ابى جعفر عليه السلام قوله
تعالى عز وجل قل هذه سبيلى ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعنى قال ذاك رسول الله
صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين والاوصياء من بعدهما صلوات الله عليهم اجمعين فرسول
الله الى سبيل الله وهو على بصيرة من امره وكذلك من اتبعه وهو امير المؤمنين والاوصياء

من بعده

من بعده الذين اتبعوا سبيله وانما مواد ليله نعلبهم صلوات الله وسلامه ولهم اجلاله واعظامه
سورة الرعد وما فيها من الايات فى الائمة الهداة منها قوله تعالى وفى الارض قطع متجاورات
وجنات من اعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد ونا وبله ما ذكره ابو على
الطبرسى رحمه الله فى تفسيره قال روى عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وآله يقول لعلى عليه السلام يا على الناس من شجر شتى وانا وانت من شجرة واحدة ثم قراء وفى الارض
قطع متجاورات وجنات من اعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان تسقى بماء واحد فعنى انتما
صلوات الله عليهما من شجرة واحدة يعنى بشجرة النبوة وهى الشجرة المباركة الزيتونة الابراهيمية التى
الطيبة الثابت اصلها فى الارض السافل فرعها فى السماء صلى الله عليها وعلى زيتيهما السادة النجبا
الابرار الاتقياء صباح ومساء وقوله تعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد نا وبله ذكر على بن
ابرهيم فى تفسيره عن ابيه عن حماد عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام فى قوله عز وجل انما
انت منذر ولكل قوم هاد قال المنذر رسول الله صلى الله عليه وآله والهادى امير المؤمنين عليه السلام
وبعده الائمة فى كل زمان هاد منا من ولده صلوات الله عليهم وبتاويل ما رواه محمد بن يعقوب رحمه الله
عن على بن ابرهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن ابن اذينة عن بريد العجلى عن ابى جعفر عليه السلام فى
قوله تعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد قال رسول الله صلى الله عليه وآله المنذر ولكل قوم زمان
منا هاد الى ما جاء به نبى الله المنذر فالهداة بعده على ثم الاوصياء من ولده واحد بعد واحد وروى
ايضا عن الحسين بن محمد الاشعرى عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن محمد بن اسمعيل عن سعدان
عن ابى بصير قال قلت لابى عبد الله عليه السلام قوله تعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله المنذر وعلى الهادى يا ابا محمد هل من هاد اليوم قال قلت بلى جعلت فداك مازال
فيكم هاد من بعد ما حتى دفعت اليك فقال رحمك الله لو كانت اذا انزلت اية على رجل ثم مات ذلك
الرجل ماتت الاية ومات الكتاب ولكنه مما يجرى فيمن بقى كما جرى فيمن مضى وذكر ما بوعلى

الطبرسي رحمه الله انه روى عن ابن عباس انه قال لما نزلت هذه الاية قال رسول الله صلى الله عليه
واله انا المنذر وعلي الهادي من بعدي يا علي بك يهتدي المهتدون وروى الحاكم ابو القاسم
الحسكاني بالاسناد عن ابرهيم بن الحكم بن ظهير عن ابيه عن حكم بن جبير عن ابي بريدة الاسلمي قال
دعا رسول الله صلى الله عليه واله بالطهور وعنده علي بن ابي طالب عليه السلام فاخذ رسول
الله صلى الله عليه واله بيد علي عليه السلام بعد ما تطهر فالصقها بصدره ثم قال انما انت منذر
يعني نفسه ثم ردها الى صدر علي ثم قال ولكل قوم هاد ثم قال انك منار الانام وغاية الهدى واية
القرا اشهد على ذلك انك كذلك وقوله تعالى افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذ
كر اولوا الالباب الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل
ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب معنى تاويله قوله سبحانه افمن يعلم اي هل يكون مساويا في
الهدى من يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى عنه وهذا استفهام يراد به الانكار ومعناه
ان الله سبحانه فرق بين الولي والعدو فالولي هو الذي يعلم يقينا ان الذي انزل الى محمد صلى الله عليه
واله من ربه انه هو الحق والعدو وهو الاعمى الذي عمي عنه اي هل يستوي هذا وهذا في الدرجة والمنزلة
لا يستوون عند الله فليس العالم كالجاهل والمبصر كالاعمى فالولي العالم امير المؤمنين عليه السلام والعدو
الجاهل الاعمى هو عدوه لما يأتي وهو ما نقله ابن مردويه من رجاله بالاسناد الى ابن عباس انه قال
ان قوله تعالى افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق هو علي بن ابي طالب عليه السلام ويؤيده ما ذكره
ابو عبد الله الحسين بن جبير رحمه الله في نخب المناقب قال وروينا حديثا مسندا عن ابي الورد الامامي
المذهب عن ابي جعفر عليه السلام قال قوله عز وجل افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق هو
علي بن ابي طالب صلوات الله عليه والاعمى هنا هو عدوه واولوا الالباب شيعته الموصوفون
بقوله تعالى الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق الماخوذ عليهم في الذر بولايته ويوم الغدير
ثم وصفهم بوصف اخر فقال الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل وهو رحم ال محمد صلوات الله

عليهم

عليهم التي امر الله بصلتها ومودتها لما رواه علي بن ابرهيم رحمه الله عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن موسى
عليه السلام ان رحم ال محمد معلقة بالعرش تقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني وهي تجري في كل
رحم وفي تفسير العسكري عليه السلام انه قال قال امير المؤمنين صلوات الله ان الرحم التي اشتقها الله
تعالى من قوله انا الرحمن هي رحم ال محمد صلوات الله عليه وان اعظام الله اعظام محمد وان من اعظام
محمد اعظام رحم محمد وان كل مؤمن ومؤمنة من شيعتنا هو رحم محمد وان اعظامهم اعظام محمد فالويل
لمن استخف بشيء من حرمة محمد صلى الله عليه واله وطوبى لمن عظم حرمته ووصلها ثم لما وصف
سبحانه اولي الالباب بصفاتهم ذكر ضدهم ومخالفيهم فقال سبحانه وتعالى وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ
مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك لهم اللعنة ولهم
سوء الدار تاويله ذكر علي بن ابرهيم في تفسيره قال قوله تعالى والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه
يعني عهد امير المؤمنين الذي اخذ رسول الله صلى الله عليه واله بغدير خم ويقطعون ما امر الله به ان يوصل
يعني صلة رحم ال محمد صلوات الله عليهم ويفسدون في الارض اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار
وقوله تعالى الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن تاويله ما رواه الرجال ره
مسندا عن ابن عباس انه قال رسول الله صلى الله عليه واله الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر
الله الا بذكر الله تطمئن القلوب ثم قال لي اتدري يا ابن ام سليم من هم من قال من هم يا رسول
الله قال نحن اهل البيت وشيعتنا ثم بين سبحانه الذين تطمئن منهم فقال الذين امنوا وعملوا
الصالحات طوبى لهم وحسن مآب اي وحسن مرجع في الاخرة وهو عبارة عن الجنة واما
تاويل شجرة طوبى ذكر ابو علي الطبرسي رحمه الله قال روى الثعلبي باسناده عن الديلمي عن ابي
صالح عن ابن عباس قال طوبى شجرة اصلها في دار علي في الجنة وفي دار كل مؤمن منها غصن
ورواه ايضا ابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلام وروى الحاكم ابو القاسم الحسكاني بالاسناد
عن موسى بن جعفر عن ابيه عن ابائه صلوات الله عليهم قال سئل رسول الله صلى الله عليه واله

عن طوبى شجرة اصلها في داري وفرعها على اهل الجنة ثم سئل عنها مرة اخرى فقال في دار علي فقيل له
في ذلك فقال ان داري ودار علي في الجنة بمكان واحد قال وروى علي بن ابرهيم عن ابيه عن
الحسن بن محبوب عن علي بن رياب عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وآله يكثر تقبيل فاطمة عليها السلام فانكر عليه بعض نسائه
ذلك فقال صلى الله عليه وآله انه اسري بي الى السماء دخلت الجنة فاراني جبرئيل من ثمرة
طوبى وناولني تفاحة فاكلتها فحول الله ذلك في صلبي فلما هبطت الارض واقعت خديجة فحملت
بفاطمة فكلما اشتقت الى الجنة قبلتها او ما قبلتها الا وجدت رائحة شجرة طوبى منها فهي حوراء
انسية وروى في معنى التفاحة حدثنا شاذان بن جبرئيل الطيفار رواه الشيخ ابو جعفر محمد الطوسي رحمه الله
عن رجاله عن الفضل بن شاذان ذكر في كتابه مسائل البلدان يرفعه الى سلمان الفارسي رضي الله
عنه قال دخلت على فاطمة عليها السلام والحسن والحسين عليهما السلام يلعبان بين يديها فرحت
فجاشد يداي فلم ابث حتى دخل رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت يا رسول الله اخبرني
بفضيلة هؤلاء لازداد لهم حبا فقال يا سلمان ليلة اسري بي الى السماء اداني جبرئيل في سحوانة
وجنانه فبينا انا اادور قصورها وبساتينها ومقاصيرها اذ استمت رائحة طيبة فاعجبتني
تلك الرائحة فقلت يا حبيبي ما هذه الرائحة التي تغلبت على روائح الجنة كلها فقال يا محمد
تفاحة خلقها الله تبارك وتعالى بيده منذ ثلثمائة الف عام ما نذري سايرين بها فبينا
انا كذلك اذ رايت ملائكة وهم تلك التفاحة فقال ايا محمد ربنا السلام يقراء عليك السلام
وقد اتحفك بهذه التفاحة قال رسول الله صلى الله عليه وآله فاخذت تلك التفاحة فوضعتها
تحت جناح جبرئيل فلما هبط بي الى الارض اكلت تلك التفاحة فجمع الله ما وهاني في ظهري فغشيت
خديجة بنت خويلد فحملت بفاطمة من ماء التفاحة فاوحى الله عز وجل الي ان قد ولد لك حوراء
انسية فزوج النور من النور فاطمة من علي فانى قد زوجها في السماء وجعلت حمل الارض

مهرها وسيخرج فيما بينهما ذرية طيبة وهما سراجا الجنة الحسن والحسين ويخرج من صلب الحسين
ائمة يقتدون ويجعلون فالويل لقاتلهم وخاذلهم وقوله تعالى ولقد ارسلنا من قبلك وجعلنا لهم
ازواجا وذرية تاويله ذكر ابو علي الطبرسي رحمه الله قال روى ان اباعبد الله عليه السلام قرأ
هذه الاية واومى بيده الى صدره وقال نحن والله ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله وثبت ما رواه
الشيخ ابو جعفر الطوسي رحمه الله عن محمد بن محمد قال اخبرني ابو الحسن بن الوليد رحمه الله قال حدثني
ابي قال حدثني محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن حمزة عن عبيد
الله بن الوليد قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام في زمن بني مروان قال فمن انتم قلنا من اهل
الكوفة قال ما من البلدان اكثر مجالنا من اهل الكوفة لاستماعهم هذه العصابة ان الله هداكم كما رحمله
الناس فاحبتمونا وابغضنا الناس وبايعتمونا وخالفنا وصدقتمونا وكذبنا الناس فاحيانا
الله واماتكم مماتنا واشهد على ابي انه كان يقول ما بين احدكم وبين ما تقر عينه ويغتبط الا ان تبلغ
به نفسه هكذا واهوى بيده الى حلقه وقد قال عز وجل في كتابه ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا
لهم ازواجا وذرية فنحن ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله وقد تقدم ذكر الذرية الطيبة في حديث
التفاحة وقوله تعالى ويقول الذين كفروا لست مرسلا قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده
علم الكتاب تاويله ذكر الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن ابي
عمير عن ابان ذكره عن يزيد بن معاوية عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل ومن عنده ام الكتاب
قال ايانا عنا وعلي اولنا وخيرنا وافضلنا بعد النبي صلى الله عليه وآله وروى ايضا عن جابر باسناده
الى جابر بن عبد الله قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ما ادعا احد من الناس انه جمع القرآن
كله كما انزل الا كذاب وما جمعه وحفظه كما انزل الله الا علي بن ابي طالب والائمة من بعده عليهم السلام
وروى ايضا عن محمد بن الحسين باسناده عن رجاله عن محمد بن عيسى عن ابي عبد الله المؤمن عن عبيد الله
الاعلى قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول والله اني لاعلم كتاب الله من اوله الى اخره كانه في كفي

منه خبر السماء وخبر الارض ما كان وما هو كائن قال الله عز وجل فيه تبيانا لكل شئ وروى ايضا
عن محمد بن يحيى عن رجاله باسناده يرفعه الى عبد الرحمن بن كثير عن ابى عبد الله عليه السلام قال قال
الذى عنده علم من الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك قال فضرج ابو عبد الله عليه السلام
بين اصابعه فوضعها على صدره ثم قال وعندنا والله علم الكتاب كله وقال صاحب الاحتجاج روى
محمد بن ابى عمير عن عبد الله بن الوليد السمان قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما تقول ان من
فى اولى العزم وهن صاحبكم يعنى امير المؤمنين عليه السلام قال قلت ما بقدرون على اولى العزم احدا
فقال ان الله تبارك وتعالى قال عن موسى وكتبنا له فى الالواح من كل شئ موعظة ولم يقل كل شئ وقال
عن عيسى عليه السلام ولابين لكم بعض الذى تختلفون فيه ولم يقل كل الذى تختلفون فيه وقال عن
صاحبكم قل كفى بالله شهيدا بينى وبينكم ومن عنده علم الكتاب وقال عز وجل ولا رطب ولا يابس الا فى
كتاب مبين وعلم هذا الكتاب عنده وروى الشيخ المفيد رحمه الله عن رجاله احدهم باسناده الى
سلمان الفارسى رضى الله عنه قال قال الى امير المؤمنين صلوات الله عليه السلام يا سلمان كل العويل
لمن لا يعرف لنا حرمة من قبلنا وانكر فضلنا يا سلمان ايما افضل محمد صلى الله عليه وآله فقال يا سلمان
هذا اصف بن برخيا قد ران بحمل عرش بلقيس من سبا الى فارس فى طرفة عين وعنده علم من الكتاب
ولا اقول انا وعندى علم الف كتاب انزل الله منها على شيث بن آدم خمسين صحيفة وعلى ادريس النبى
ثلثين صحيفة وعلى ابرهيم الخليل عشرين صحيفة وعلم التوراة والانجيل والزبور والفرقان قلت
صدقت يا سيدى فقال اعلم يا سلمان ان الثالث فى امورنا وعلومنا كالمتمرى فى معرفتنا وحقنا
وقد فرض الله تعالى ولاية نبيه فى كتابه فى غير موضع وبين فيه ما وجب العمل به وهو يكفى اعلم انه قد
جاء فى هذا التأويل دليل واضح وبرهان مبين فى تفضيل امير المؤمنين على اولى العزم من النبيين
صلوات الله عليهم اجمعين وانا افضل عليهم بالعلم لقول الله تعالى قل هل يستوى الذين يعلمون والذين
لا يعلمون ولقوله تعالى كفى بالله شهيدا بينى وبينكم اى حاضرا عالما بعلمى فمن عنده علم عطف على

او سليمان بن داود وقال سلمان فضلت على محمد نبى الله عليه وآله م

فمن

على نفسه سبحانه فقال ومن عنده علم الكتاب اى وكفى بهم مع الله شهيدا لعلمهم بالكتاب ولم يجعل معه فى
الكفاية غيره وقال فى غير موضع مثل قوله قل كفى بالله بينى وبينكم شهيدا وقوله وكفى بالله شهيدا وجاء
مثل هذا التخصيص قوله تعالى يا ايها النبى حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين وهو على المعنى يا المؤمنين
وهذه فضيلة لم ينلها احد غير امير المؤمنين صلوات الله عليه وعلى النبى وعلى ذريتهما الطيبين صلوة
باقية الى يوم الدين سورة ابرهيم وما فيها من الايات فى الائمة الهداة منها قوله تعالى وذكرهم بايام
الله ذكر على بن ابرهيم رحمه الله فى تفسيره ان ايام الله ثلثة يوم القائم عليه افضل الصلاة
والسلام ويوم الموت ويوم القيمة وقوله تعالى الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها
ثابت وفرعها فى السماء توتى اكلها كل حين باذن ربها قال وبلغنى ذكر على بن ابرهيم رحمه الله فى تفسيره
قال روى عن ابى جعفر عليه السلام انه قال شجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها فى السماء فالشجرة رسول الله
صلى الله عليه وآله ونسبه ثابت فى هاشم وفرع الشجرة على بن ابى طالب عليه السلام وعنصر الشجرة
فاطمة وثمرها الحسن والحسين والائمة من ولد على وفاطمة عليهم السلام وعلم الائمة من اولادهم انها منها
وشيعتهم ورقها وان المؤمن من شيعتنا ليموت فتسقط من كل ملك الشجرة ورقة وان الذى
ليولد للمؤمن منهم فيورق الشجرة ورقة قلت رايت قوله توتى اكلها كل حين باذن ربها قال علمها
وهو ما تفقى به الائمة وشيعتهم فى كل حج وعمرة من الحلال والحرام فضرب الله لال محمد صلى الله عليه
وآله هذا مثلا انهم فى الناس على هذا القياس ثم ضرب لاعدائهم ضده فقال ومثل كلمة خبيثة
اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار سمى اجتثت اى قلعت واقتطعت مالها من قرار
اى ثبات فى الارض قال قوله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت فى الحيوة الدنيا قال عند
الموت وفى الاخرة قال فى القبر عند ما يسئل عن ربه وعن نبيه وعن امامه وروى الشيخ محمد بن يعقوب
رحمه الله باسناده عن رجاله عن سويد بن غفلة عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال ان ابن آدم
اذا كان فى اخر يوم من الدنيا واول يوم من الاخرة مثل له ماله وولده وعمله فيلتفت الى ماله

فيقول والله انى كنت عليك لحريصا شحيحا فالى عندك فيقول له خذ بيمنى كفنك قال فيلتفت الى
والده فيقول والله انى كنت لكم لمحبا وعليكم لمحاسا فالى عندكم فيقولون قد بقيت الى حفرتك نوارية
فيها فقال فيلتفت الى عمله فيقول والله انى كنت فيك لزاهدا وانك كنت على بغيضا فالى عندك
فيقول انا قرينك فى قبرك ويوم نشرك حتى اعرض انا وانت على ربك قال فان كان لله ولى اتاه
طيب خلق الله ريحا واحسنهم منظرا واحسنهم ريا شا فيقول ابشر بروح وريحان وجنة نعيم ومقدم
خير مقدم فيقول له من انت فيقول انا عملك الصالح ارتحل من الدنيا الى الجنة والله لطيب غاسلى وبناشد
حاملى ان يعجل فاذا ادخل قبره جاء ملكا القبر تجران اشعارهما وبخدان الارض بانيابهما اصواتهما
كالرعد العاصف وابصارهما كالبرق الخاطف فيقولان له من ربك ومن نبيك ومن امامك فيقول
الله ربى والاسلام دينى ونبى محمد صلى الله عليه وآله وامامى على فيقولان ثبتك الله فيما يحب و
يرضى وهو قوله سبحان الله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت فى الحيوة الدنيا وفى الاخرة
ثم يفسحان له فى قبره مد بصره ثم يفتحان له بابا الى الجنة ويقولان له ثم قرير العين يوم الشباب الناعم
فان الله يقول اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا قال فاذا كان لله عدو فان
يانيه اقبح خلق الله ريحا واشنعه منظرا فيقول له ابشر بنزل من حميم وتصلية جحيم وانه ليعرف
غاسله وبناشد حمله ان يجسوه فاذا دخل قبره واتاه ملكا القبر فالقيا اكفانه ثم يقولان له من
ربك ومن دينك ومن نبيك ومن امامك فيقول لا ادرى فيقولان لا ادريت ولا هديت
ويضربان بامقع ضربة بين عينيه ما خلق الله من دابة الا تسمع صوتها ما خلا الثقلين ثم يفتحان
له بابا الى النار ثم يقولان له ثم نبوء حال ويكون فيه من الضيق مثل ما فيه القناة من لبد حتى ان
دماغه ليخرج من بين ظفره ولحمه وسلط الله عليه حيات الارض وعقاربها وهوامها فتنهشه
حتى يبعثه الله من قبره وانه ليتمنى قيام الساعة مما هو فيه من الشر نعوذ بالله من عذاب القبر وقوله
الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار جهنم يصلونها وبئس القرار مآويله

ماذكره على بن ابرهيم رحمه الله فى تفسيره عن ابيه عن ابن ابى عمير عن عمر بن اذينة عن زيد الشحام
عن ابى عبد الله عليه السلام فى قوله الله عز وجل الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم
دار البوار قال نزلت فى الافجرين من بنى امية وبنى المغيرة فاما بنو المغيرة فقطع الله دابرهم واما
بنو امية فمتعوا حتى حين ويؤيد ما ذكره ابو على الطبرسى رحمه الله قال سال رجل امير المؤمنين صلوات
الله عليه عن هذه الاية فقال هما الافجران من قريش بنو امية وبنو المغيرة فاما بنو امية فمتعوا الى
حين واما بنو المغيرة فكيفهم يوم بدر ويعضده ما رواه محمد بن يعقوب رحمه الله عن الحسين
بن محمد بن على عن على بن حسان عن عبد الله بن كثير قال سالنا يا عبد الله عليه السلام عن
قول الله عز وجل الم تر الى الذين الى آخر الاية قال اعنى بها قريشا قاطبة الذين عادوا رسول الله صلى الله عليه
وآله وتصبوا له الحرب وجحدوا وصيته وصيه عليه السلام وروى ايضا محمد بن يعقوب عن الحسين
بن محمد عن على بن محمد عن بسطام بن مرة عن اسحق بن حسان عن الهيثم بن واقد عن على بن الحسين
العبدى عن سعد الاسكاف عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين عليه السلام ما بال اقوام غيروا سنة
رسول الله صلى الله عليه وآله وعدلوا عن وصيته لا يخافون ان ينزل بهم العذاب ثم تلا هذه الاية ثم تلا
الذين بدلوا نعمة الله الى آخر الاية ثم قال نحن النعمة التى انعم الله بها على عباده وبنا يفوزون فاز يوم القيمة وقوله
تعالى ربنا انى اسكنت من ذريتى بواد غير ذى زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل افئدة
من الناس تهوى اليهم وارزقهم من الثمرات لعلكم تشكرون منى تاويل ذكره ابو على الطبرسى رحمه
الله قال قوله اسكنت من ذريتى اى بعض ذريتى لا خلاف انه يريد ولد اسمعيل عليه السلام وقوله بواد
غير ذى زرع وهو واد مكة وقوله فاجعل افئدة من الناس تهوى اليهم تفئ الولد ومعناه من
هوية الشئ اجبته وطلت اليه ميلا طبيعيا وهذا الدعاء من ابرهيم عليه السلام لولده اسمعيل
والمصفوة من ذريته وهم النبى والائمة عليهم لما روى عن الباقر عليه السلام انه قال نحن بقية
تلك العترة وانما كانت دعوة ابرهيم لنا خاصة وذكر على بن ابرهيم رحمه الله فى تفسيره قال قوله تعالى

افئدة من الناس تهوى اليهم وارزقهم من الثمرات اى تذهب القلوب وقد استجاب الله دعاء
ابرهيم فى الصفوة الطاهرة من ذريته صلوات الله عليهم يجب للومنين اباهم وميلهم اليهم وفى المعنى
ماروا الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن رجاله عن زيد الشحام قال دخلنا قتادة على ابى جعفر عليه السلام
فقال له واها به قتادة فقال عليه السلام اخبرنا عن قول الله عز وجل وقدرنا فيها السير سيروا فيها
ليالى وايا ما امنين فقال قتادة ذلك من خرج من بيته بزاد وراحلة وكرى حلال يريد هذا
البيت كان امنا حتى يرجع الى اهله فقال له ابو جعفر عليه السلام مشيتك يا قتادة هل
تعلم انه قد يخرج الرجل من بيته بزاد وراحلة وكرى حلال يريد هذا الباب فيقطع عليه الطريق
فيذهب نفقته ويضرب مع ذلك ضربة يكون فيها اجتياحه قال قتادة اللهم نعم فقال ابو جعفر عليه
السلام ويحك يا قتادة ان كنت انما فسرت القرآن من تلقاء نفسك فقد هلكت وان كنت
اخذته من الرجال فقد اهلكت واهلكت ويحك يا قتادة من خرج من بيته بزاد وحلال وكرى
حلال يأم هذا البيت عارفا بحقنا يهوانا قبلته كما قال الله عز وجل فاجعل افئدة من الناس تهوى
اليهم ولم يعن البيت فنقول الله فخر والله دعوة ابرهيم عليه السلام التى من يهوانا هوت
قلبه قبلت حجته والا فلا يا قتادة فاذا كان كذلك كان امنا من عذاب جهنم يوم القيمة

سورة الحجر وما فيها من الايات فى الائمة الهداة منها قوله تعالى هذا صراط مستقيم على
تاويله اهل البيت عليهم السلام ماروا الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله باسناده عن احمد
عن عبد العظيم عن هشام بن الحكم عن ابى عبد الله عليه السلام انه قال فى هذه الاية هكذا
هو الطى على مستقيم يعنى على بن ابى طالب اى طريقه ودينه لا عوج فيه اعلم انه لما كان فداستثنى
ابليس المخلصين عباد الله المخلصين وهم الائمة المعصومون وشيعتهم كما بانى بيانه اخبر الله
تعالى ابليس بان هؤلاء الذين استثنيتهم هذا طريق على وهو ابوهم وولهم وافضلهم مستقيم
وانه قد سبق فى علمى ان عبادى ليس لك عليهم سلطان تاويله ما رواه الشيخ محمد بن بابويه

رحمه الله عن رجاله باسناده متصل عن الصادق جعفر عليه السلام انه قال لابى بصير يا محمد لعلكم
الله سبحانه فى كتابه فقال ان عبادى ليس لك عليهم سلطان والله ما اراد بهذا الا الائمة وشيعتهم
وقوله تعالى ان للمتقين فى جنات وعيون ادخلوها بسلام امنين ونزعنا ما فى صدورهم من
غل اخوانا على سرر متقابلين تاويله ورد من طريق العامة وهو ما نقله ابو نعيم الحافظ عن رجاله
عن ابى هريرة قال قال على بن ابى طالب عليه السلام يا رسول الله ايما انا احب الذكر ام فاطمة
قال فاطمة احب الى منك وانت اعز على منها وكانى بك وانت على حوض تذود عنه الناس وان
عليه اباريق عدد نجوم الدنيا وانت والحسن والحسين وحمزة وجعفر فى الجنة اخوانا على سرر متقابلين
وانت معى وشيعتك ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وآله ونزعنا ما فى صدورهم من غل اخوانا على سرر
متقابلين وتؤيد ما ذكره الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله قال روى عدة من اصحابنا عن سهل بن
زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن عن عبد الله بن القسم عن عمرو بن ابى
المقدام عن ابى عبد الله عليه السلام انه قال الا ان لكل شئ جوهرا وجوهر ادم نحن وشيعتنا ابدنا
يا جبذا شيعتنا ما اقربهم من رسول الله واحسن صنيع الله اليهم يوم القيمة والله لولا ان يتعاظم
الناس ذلك اويتداخلهم زهو لسلمت عليهم الملائكة فبالله ما من عبد من شيعتنا يتلو القرآن
فى صلوة فاذا الاولة بكل حرف مائة حسنة ولا قراءة فى صلوة جالسا وله بكل حرف خمسون حسنة ولا
فى صلوة صلوة الاولة عشر حسنات وان المصاب من شيعتنا الاجر من قراءة القرآن كله عن خالفه
وانتم والله فى صلوتكم اجر الصائمين فى سبيل الله وانتم والله الذين قال الله عز وجل ونزعنا ما فى
صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين انا شيعتنا اصحاب الاربع الاعين عينان فى الراس وعينان
فى القلب الا وان الخلق كلهم كذلك الا ان الله عز وجل فتح ابصاركم واعمى ابصارهم وقوله تعالى ان
فى ذلك لايات للمتوسمين وانها لسبيل مقيم تاويله رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن احمد بن
مهران عن عبد العظيم بن عبد الله عن ابى عمير قال اخبرنى اسباط بياع الرطب قال كنت عند ابى عبد الله

عليه السلام فالرجل عن قول الله عز وجل انّ في ذلك لايات للمتوسمين وانها لسبيل مقيم قال نحن المتوسمين والسبيل منا مقيم وروى عن محمد بن يحيى عن الحسن بن علي الكوفي عن عيسى بن هشام عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل انّ في ذلك لايات للمتوسمين وانها لسبيل مقيم قال الائمة المتوسمون هم الائمة وانها لسبيل مقيم قال الامامة لا تحيج منها ابدا وروى ايضا عن محمد بن يحيى عن محمد بن اسلم عن ابرهيم بن ايوب عن عمر بن سمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام كان رسول الله صلى الله عليه وآله المتوسم وانا من بعده والائمة من ذريتي المتوسمون وروى الفضل بن شاذان رحمه الله باسناده عن زرارة عن حمران بن اعين في حديث عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ما من احد الا وبين عينيه مكتوب مؤمن او كافر فحجة عن الخلايق الا الائمة والاوصياء فليس بمحجوب ثم تلا ان في ذلك لايات للمتوسمين ثم قال نحن المتوسمون وليس والله احد يدخل هذينا الا عرفناه بذلك السمة وصلوات الله والسلام على المتوسمين ائمة الهداة وعدة المسلمين صلوة باقية في كل آن وكل حين سورة النحل وما فيها من الايات في الائمة الهداة منها قوله تعالى بعد بسم الله الرحمن الرحيم اتى امر الله فلا تستعجلوه تأويله ذكر المفيد رحمه الله في كتاب الغيبة باسناده عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل اتى امر الله فلا تستعجلوه قال هو امرنا بعني قيامنا اراد محمد امرنا الله ان لا نستعجل به فنوبه اذا اتى ثلثة جنود الملائكة والمؤمنون والرعب وخروجه عليه السلام كخروج رسول الله صلى الله عليه وآله من مكة وهو قوله كما اخرجك ربك من بيتك بالحق ومعنى قوله اتى امر الله بعني ان امرات وكل آت قريب فكانه تعالى وجل الاخبار عن الاتي بالماضي لصدق المخبر به فكانه مضى وسئل ذلك في القرآن كثير كقوله ونادى اصحاب الاعراف رجالا وكقوله ونادى اصحاب الجنة وقوله فلا تستعجلون خطاب للمكذبين بقيام القائم عليه السلام من الله ولنا الاجلال والاكرام وقوله تعالى وعلامات وبالنجم هم يهتدون تأويله ذكر الشيخ محمد بن

التار واصحاب

يعقوب رحمه الله عن الحسين بن معلى عن معلى بن محمد عن ابي داود المسترق قال حدثنا داود الخصاص قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال النجم رسول الله صلى الله عليه وآله والعلامات الائمة عليهم السلام وروى ايضا عن الحسين بن معلى عن معلى بن محمد عن الوشا قال سالت الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال نحن العلامات والنجم رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر علي بن ابرهيم رحمه الله في تفسيره عن ابيه عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن المعلى عن ابي عبد الله عليه السلام قال العلامات الائمة والنجم رسول الله وامير المؤمنين عليهما السلام وقال ابو علي الطبرسي رحمه الله في تفسيره قال ابو عبد الله عليه السلام نحن العلامات والنجم رسول الله صلى الله عليه وآله وقد قال الله جعلا يقوم اماما لاهل الئمة وجعل اهل بيتي امانا لاهل الارض وقوله تعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعدا عليه حقا ولكن اكثر الناس لا يعلمون تأويله رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن سهل عن محمد عن ابيه عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قوله تبارك وتعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعدا عليه حقا قال فقال لي يا ابا بصير لو قد قام قائمنا بعث الله اليه فوما من شيعتنا بابا سيوفهم على عواتقهم فيبلغ ذلك قوما من شيعتنا لم يموتوا فيقولون بعث فلان وفلان وفلان من بيوتهم فيهم مع القائم فيبلغ ذلك قوما من عدونا فيقولون يا معشر الشيعة ما اكذبكم هذه دولتكم فانتم تقولون فيها الكذب لا والله ما عاش هؤلاء ولا يعيش احد منهم الى يوم القيمة فحكى الله قولهم فقال واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت فقال سبحانه وتعالى بلى يكذبهم بلى وعدا عليه حقا ولكن اكثر الناس لا يعلمون وهم اعداء آل البيت عليهم السلام ثم قال ليبين لهم اي شيعتهم وعدوهم

الذى يختلفون فيه من بعث اللوتى واحيائهم ولعلهم الذين كفروا وهم اعدائهم انهم كانوا كاذبين
اما قولنا الشئ اذا اردناه من احياء الموتى ان نقول له كن فيكون وهذا دليل واضح فى الرجعة فكن بها
فالمراد من المكذبين بها عاد الاولى المصرين بها ماتا وقوله تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون
تاويله قال ابو على الطبرسى رحمه الله المراد باهل الذكر اهل القرآن وبترتيب سنده مارواه ماجويه يزيد ومحمد بن
مسلم عن ابى جعفر عليه السلام انه قال نحن اهل الذكر وقد سماه الله ورسوله ذكرا فى قوله ذكرا رسولا
فعلى احد الوجهين انهم اهل الذكر وبزيد مارواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن الحسين بن محمد عن
معلى بن محمد عن الوشا عن عبد الله بن بجمال عن ابى جعفر عليه السلام فى قول الله عز وجل فاسألوا اهل
الذكر ان كنتم لا تعلمون قال رسول الله صلى الله عليه وآله الذكر انا والائمة اهل الذكر وروى ايضا عن الحسين
بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا عن محمد بن ارومة عن على بن حسان عن عمه عبد الرحمن بن كثير قال قلت
لابى عبد الله عليه السلام فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال الذكر محمد صلى الله عليه وآله ونحن اهله
المسئولون وروى ايضا عن الحسين بن محمد عن معلى عن الوشا قال سألت الرضا عليه السلام فقلت
جعلت فداك قول الله عز وجل فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال نحن اهل الذكر ونحن المسئولون
قلت فانتم المسئولون ونحن السائلون قال نعم حق علينا ان نسألكم قال نعم قلت علينا ان نجيبكم
قال فذلك الينا ان شئنا فعلنا وان شئنا لم نفعل ثم سمع قول الله عز وجل هذا عطاؤنا فامنن
او امسك بغير حساب وقوله تعالى واوحى ربك الى النحل ان اتخذى من الجبال بيوتا ومن
الشجر ومما يعرشون قال ابو على بلغ بالنحل ان يوحى اليها بل فينا نزلت فنحن النحل ونحن المقيمون
الله فى ارضه بامره والجبال شيعتنا والشجر الناشئ المؤمنات وبزيد ما وجدته فى مزار بالحضرة
الفرويه سلام الله على شرفها فى زيارة جامعة وهو ما هذا الفقه الفهم صلح على النفس الهاشمية والثمة
الباهرة النبوية والدوحة المباركة الاهوية والشجرة الميمونة الرضية التى تتبع بالنبوة وتفرع بالرسالة
وتثمر بالامامة وتفرع ينابيع الحكمة وتسقى من صفو العسل والماء العذب الفرات الذى فيه شفاء الناس

ونور الابصار اليه بأكل الثمرات واتخاذ البيوتات من الجبال والشجر مما يعرشون السالكة سبل ربها
التى من علم غيرها ضل ومن سلك سواها هلك يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء
للناس المستمع الواعى القائل الرابع فقد بان لك بيان الوحى اليه والمعنى به ليس هو النحل وانما هو
النبى والائمة عليهم السلام توجيه التاويل الاول انما سمى الائمة عليهم السلام النحل والسعى الجبال الوحشا
والشجر على سبيل المجاز تسمية للشئ باسم مماثله ومعنى تسميتهم بالنحل لان النحل كما ذكر تعالى يخرج من
بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء الناس وكذلك الائمة عليهم السلام يخرج من علومهم شراب
تشرب به قلوب المؤمنين مختلف الوانه اى معانيه فى علوم شتى فيه شفاء الناس من داء الجهل والعمى
والالتباس والنحل معنى آخر وهو انه قد جاء فى اسماء امير المؤمنين عليه السلام امير النحل والنحل الائمة
عليهم السلام وهو امير هم فهذا معنى النحل واما الجبال انما سمى الشيعة الجبال لان الجبال وتاد الارض
ان تميد باهلها هم وائمتهم ولارتفاع درجاتهم عند ربهم عن غيرهم من الانام وانما سمى النساء
الشجر لان الشجر اذا سقى الماء تفرع فروع وكذلك النساء ينمى من ماء الفحل ويتفرع فمن فروع هى الاولاد
وقوله النساء المومنات لان الخطاب للائمة للمؤمنين فما يعنى الا النساء المؤمنات واما معنى قوله وما
ربك الى النحل وهم الائمة عليهم السلام لانهم اهل بيت الوحى ان اتخذى من الجبال وهم شيعتهم
بيوتا يأوون اليها ويتقون بها ويعونها ويودعونها ويبذرون فيها كنوز اسرارهم بلا حسبة منهم
ولا نقيبة وهذا ما وصل اليه الذهن من المعنى والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب وقوله تعالى ضرب
الله مثلا رجلين احدهما ابكم لا يقدر على شئ وهو كل على مولاه اينما يوجهه لا يات بخير هل يستوى هو
ومن يامر بالعدل وهو على صراط مستقيم معنى ما ورد قال ابو على الطبرسى رحمه الله قوله وضرب الله مثلا
رجلين احدهما ابكم لا يقدر على شئ من الكلام لانه لا يفهم ولا يفهم عنه وهو كل على مولاه اى ثقل وبال على
مولاه وولى الذى يتولى امره اينما يوجهه لا يات بخير اى لا منفعة فيه لمولاه هل يستوى هذا
العبد الابكم ومن يامر بالعدل وهو يتمر به وهو على صراط مستقيم اى طريق واضح ودين قويم فيما يأتى ويذر

وبامر وينهى لانجا لجد شك ولا ارتياب والمراد من الجواب انها لا يتوان وقلة المجواب لهذا الكلام الا
التفي والمقام يرشد الله هذا الدليل في هذين الرجلين الاولى البصائر والابصار بحيث يحصل التمييز والاعتبار بين
الرجل الاكمل وبين الذي يامر بالعدل وهو على صراط مستقيم اي طريق فاما الرجل الاكمل فهو من قريش وكان
مولاه النبي صلى الله عليه وآله وكان كل اعليه وكان لا يوجه الى جهة الا ورد خائبا محجوبا مخذولا بلا اخير
ولا نفع واما الذي يامر بالعدل وهو على صراط مستقيم فهو امير المؤمنين عليه السلام لما روى ابو عبد الله
الحسن بن جبرئ كتابه بخط المناقب حدثنا مسدد ابن حمزة بن عطا عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى
هل يستوي هو ومن يامر بالعدل وهو على صراط مستقيم قال هو علي بن ابي طالب يامر بالعدل وهو على
صراط مستقيم فاذا عرفت ذلك فاعلم ان الرجل الاكمل ضده من قومه واهل بيته وهو لا يساوي
شسع نعل قوله تعالى ويوم نبعث من كل امة شهيدا قال ابو علي الطبرسي رحمه الله ويوم نبعث من كل
امة شهيدا يعني يوم القيمة بين سبحانه انه يبعث فيه من كل امة شهيدا وهم الانبياء او العدول في
كل عصر شهدون على الناس باعمالهم وقال الصادق عليه السلام لكل زمان وامة شهيد امام تبعث كل امة
مع امامها وقال علي بن ابرهيم في تفسير لكل امة امام يعني يشهد عليها يوم القيمة وقوله تعالى ويوم نبعث
في كل امة شهيدا عليهم من انفسهم وجئنا بك شهيدا على هؤلاء قال علي بن ابرهيم رحمه الله وقوله تعالى
ويوم نبعث في كل امة شهيدا عليهم من انفسهم يعني الائمة عليهم السلام ثم قال لنبيه صلى الله عليه وآله
وجئنا بك شهيدا على هؤلاء يعني على الائمة عليهم السلام وذكر ايضا في تاويل قوله تعالى ان الله يامر بالعدل
والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون قال العدل
رسول الله صلى الله عليه وآله والاحسان امير المؤمنين عليه السلام وذي القربى الائمة عليهم السلام
وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي وهم اعداؤهم ومعنى ذلك ان الله سبحانه امر بثلاثة اشياء
وهي العدل والاحسان وايتاء ذي القربى وكنى بالعدل عن النبي وبالاحسان عن الوصي وذلك
على سبيل المجاز تسمية المضاف اليه باسم المضاف وسئلوا سائل القربة اي اهل القربة وكذلك

البرسي

النبي والوصي اي النبي اهل العدل والوصي اهل الاحسان واما قوله ذي القربى انهم الائمة عليهم السلام فان
ذلك حقيقة لا مجاز لانهم اقرب القربا اليهما صلوات الله عليهم وعليهما وينهى سبحانه عن ثلاثة اشياء
وهي الفحشاء والمنكر والبغي وكنى بذلك عن اعدائهم وسماهم بذلك مجازا ايضا اي اهل الفحشاء
والمنكر والبغي ويؤيد هذا ما رواه الحسن بن ابي الحسن الديلمي رحمه الله عز وجل باسناده الى عطية
بن الحرث عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى
وينهى عن الفحشاء والبغي قال العدل شهادة الاخلاص وان محمدا رسول الله والاحسان ولاية امير المؤمنين
والايتاء بطاعتهما صلوات الله عليهما وايتاء ذي القربى والقربى الحسن والحسين والائمة من ولده
عليهم السلام وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي وهو من ظلمهم وقتلهم وقمع حقوقهم وموالاة اعدائهم
فهي المنكر والشنيع والامر الفضيع وقوله تعالى واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيد
كيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة
انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم ان تكون امة هي اربى من امة انما يبلوكم الله به وليبين لكم يوم القيمة
ما كنتم فيه تختلفون ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ولكن يضل من يشاء ويهدي من يشاء ولتسالن عما كنتم تعملون ولا
تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها وتذوقوا السوء بما صددتم عن سبيل الله ولكم عذاب
عظيم نا ويل وهو بار واه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن
اسمعيل عن منصور بن يونس عن زيد الجهم الهلالي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول لما فرض الله
ولايته على عليه السلام فكان من قول رسول الله صلى الله عليه وآله للناس للاول والثاني سلموا
عليه بامرة المؤمنين فكان مما اكد الله سبحانه عليهما في ذلك اليوم بازيد قول النبي صلى الله عليه وآله
لهما قولا فصلا عليه بامرة المؤمنين فقال امن الله او من رسوله يا رسول الله فقال لهما رسول الله صلى
الله عليه وآله بل من الله ومن رسوله فلما سلما عليه بامرة المؤمنين انزل الله عز وجل واوفوا بعهد
الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون

يعني به قول رسول الله صلى الله عليه وآله لهما وقولها له امن الله او من رسوله ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا ان تكون امة هي ازكى من امتكم قال قلت جعلت فداك امة قلت فانا نفر الى فلان فقال وما ربى واومى بيده وطرحها وقال انما يكو كما الله به يعني لعلي عليه السلام وليبين لكم يوم القيمة ما كنتم فيه تختلفون ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ولكن يضل من يشاء ويهدي من يشاء ولتسالن عما كنتم تعملون ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها يعني بعد مقالة رسول الله صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام وتذوقوا السوء بما صددتم عن سبيل الله ولكم يعني به عليا عليه السلام ولكم عذاب عظيم وقال علي بن ابرهيم رحمه الله في تفسير قوله عز وجل واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم يعني بعهد امير المؤمنين عليه السلام الذي اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله عليهم ثم قال الله لهم ناهيا لهم ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا وهذا اشارة الى امرأة كانت بمكة وكان لها جوار تامرهن ان يغزلن الصوف وهي ممن من الغجر الى الزوال ثم تامرهن ان ينكثن ما غزلنه من الزوال الى الغروب وكان هذا ما تضرب به المثل اي فان نقضهم عهد امير المؤمنين عليه السلام الموكد المبرم من الله ومن رسوله كنقض هذه المرأة التي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا قال اما قوله ان تكون امة هي ازكى من امة فانه روى عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لقارئ هذه الاية ويحك ما الربى انما نزل ان تكون امة هي ازكى من ائمتكم انما يبلوكم الله به اي يختبركم بعبد الله ورسوله وامير المؤمنين صلوات الله عليه ومعنى قوله امة هي ازكى من ائمتكم اي اطهر واطهر المعصوم فهم الائمة المعصومون الطيبون الطاهرون واعداؤهم الائمة الضالون المذكورون الذين نجس الله عز وجل فعليهم من العذاب الاليم ما يستحقون وقوله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون وبإسناده الى ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن قوله تعالى انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون فقال

ابو عبد الله ليس لهم عليهم سلطان ان يزيلهم من الولاية وانما الذنوب بانهم ينالونها كما نال من غيرهم وبإسناده الى الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله قال روى عدة من اصحابنا عن الحسين بن محمد عن يونس عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له قول الله عز وجل فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون فقال يا ابا محمد سلط والله من المؤمن على دينه ولا سلط على دينه ايوب عليه السلام فشوه خلقه ولم يسلط على دينه وقد سلط من المؤمنين على ابدانهم ولم يسلط على دينهم قلت فقول الله عز وجل انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون قال الذين يتولونه وبه مشركون سلط على اديانهم وعلى ابدانهم ومعنى هذا التاويل ان الذين امنوا هم الشيعة اهل الولاية الذين ليس الشيطان عليهم في الولاية سلطان لانهم يقولون من امر الله بولايته وطاعته ولا يتولون الشيطان ولا اهل غوايته فلاجل ذلك لم يكن له عليهم سلطان انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون وهذا يدل على ان الذين له عليهم سلطان ضد اهل الولاية وهم الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون به وبرسوله وصيه يؤمنون والله والرسول والوصي يتولون ويوالون لانهم المخاطبون بقوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون فابشروا ايها المؤمنون الذين هم بالولاية مستمسكون واكم بها والله الفائزون ومن فروع الاكبر انهم الامنون وانكم في زمرة النبي واهل بيته محشرون صلى الله عليه وعليهم صلوة دائمة ما دامت الاعوام والسنون وسرت الرياح على التهول والحزون **سورة سبحان وما فيها من الايات في الائمة الهداة**

منها قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا انه هو السميع البصير انا وبلا ما رواه علي بن ابرهيم رحمه الله عن محمد بن عبد الله بن المغيرة عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل

سبحانه الذي اسرى بعبده ليلا الاية قال روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال بينا انا راقد
بالابطح على عن يمني وجعفر عن يساري وحمزة بين يدي اذ انا بخفيف اجنحة الملائكة وقائل يقول الى ايهم
بعثت يا جبرئيل فاشار الي وقال الى هذا وهو سيد ولد آدم وهذا وزيره ووصيه وختنه وهذا
حمزة سيد الشهداء وهذا ابن عمه جعفر له جناحان خضيبان يطير بهما في الجنة مع الملائكة دعهم فلتتم
عينه وتسمع اذناه وبينما قلبه واضربوا له مثلا ملك بنى دارا والخذ مادبة وبعث داعيا فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله الملك الله والدار الدنيا والمادبة الجنة والداعي اليها انا وذكر الحديث بطوله
ومما ورد في الاسراء الى السماء منقبة عظيمة وفضيلة جسيمة لامير المؤمنين عليه السلام اختصها دون
الانام وهو نقله الشيخ ابو جعفر محمد الطوسي رحمه الله في امالية عن رجاله مرفوعا عن عبد الله بن العباس
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اعطاني الله تعالى خمسا واعطى عليا
خمسا اعطاني جوامع الكلام واعطاه جوامع العلم وجعلني نبيا وجعله وصيا واعطاني الكوثر واعطاه
السلسبيل واعطاني الوحي واعطاه الالهام واسرى بي وفتح له ابواب السماء والحجب حتى نظرت
ونظرت اليه قائما يكلم رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت له ما يكلمك فداك ابي وامي فقال يا ابن
عباس ان اول ما كلمني رب ان قال يا محمد انظر الي مختك فنظرت الى الحجب قد انخرقت والى ابواب السماء
قد تفتحت وتلقت الملائكة وهو رافع راسه الي يكلمني ويكلمه بما كلمني وفضله عز وجل ففقلت يا رسول الله بما
كلمك ربك فقال قال لي ربي يا محمد اني حببت عليا وصيك ووزيرك وختنك من بعدك
فاعلمه فانه سيد جميع المسلمين واعلمه وانا بين يدي ربي عز وجل يقال لي قد قبلت واطعت يا امر
الله الملائكة ان تسلم عليه ففعلت فرد عليهم السلام ورايت الملائكة تبتاشرون به وما مررت بملك
من ملائكة السماء الا هنوني وقالوا يا محمد والذي ابتعثك بالحق لقد دخل السرور على جميع الملائكة
باستخلاف الله عز وجل لك ابن عمك ورايت حملة العرش وقد بكوا في سهم الى الارض فقلت يا
جبرئيل لكم حملة العرش وسهم فقال يا محمد ما من ملك من الملائكة الا وقد نظر الى وجه علي بن ابي طالب

استغفار

استبشارا به ما خلا حملة العرش فانهم استأذنوا الله عز وجل في هذه الساعة فاذن لهم فنظروا الى علي بن ابي طالب
ونظر اليهم فلما اهبطت جعلت اخبره بذلك وهو يخبرني به فعلمت انه لم يطمئن الا وقد كشف لعلي
عنه حتى نظر اليه قال ابن عباس فقلت يا رسول الله اوصني فقال يا ابن عباس عليك بحب علي بن ابي
طالب قلت يا رسول الله اوصني قال عليك بمودة علي بن ابي طالب والذي بعثني بالحق لا يقبل الله من عبد
حسنة حتى يبدأ بحب علي بن ابي طالب وهو تفاوت العلم فان جاء بولايته قبل عمله على ما كان منه وان لم
يات بولايته لم يقبل الله عنه حسنة ولا تجاوز عن سيئة وامر الى الخبر الحديث وقوله تعالى وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن
في الارض مرتين ولتعلن علوا كبيرا فاذا جاء وعد اولاهما بعثنا عليكم عبادا لنا اولي باس شديد فجاسوا
خلال الديار وكان وعدا مفعولا ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا
تاويله ذكر الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله قال روى عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن
بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن عبد الله بن القسم البطل عن ابي عبد الله عليه السلام
في قوله عز وجل وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين قال مرة قتل علي بن ابي طالب
عليه السلام ومرة يقتل الحسن عليه السلام ولتعلن علوا كبيرا قال قتل الحسين عليه السلام فاذا جاء وعد اولاهما
اي مجيء دم الحسين عليه السلام بعثنا عليكم عبادا لنا اولي باس شديد فجاسوا خلال الديار قال
يبعثهم الله قبل خروج القائم عليه السلام فلا يدعون وترا لال محمد عليهم السلام الا قتلوه وكان وعدا مفعولا
خروج القائم عليه السلام ثم رددنا لكم الكرة عليهم خروج الحسين عليه السلام يخرج في سبعين الفا من اصحابه
عليهم البيض المذهبة لكل بيضة وجهان المؤذن الى الناس ان هذا الحسين قد خرج حتى لا يشك المؤمنون
فيه بانه ليس بدجال ولا شيطان والحجة القائم بين اظهرهم فاذا استقر المعرفة في قلوب المؤمنين انه
الحسين وجاء الحجة اللوث فيكون الذي قبله ويكفنه ويحنطه ويلحده في حفرته الحسين بن علي بن ابي
طالب عليهما السلام ولا يلي الوصي الا وصي مثله فهذا تاويل يكون المعنى انا قضينا الى بني اسرائيل
على لسان موسى وعيسى عليهما السلام في الكتب بغير التوراة والانجيل لتفسدن في الارض بخلاف يزيد

انه محمد صلى الله عليه وآله وقوله تعالى ثم ردنا لكم الكرة عليهم يخاطب بذلك اصحاب الحسين عليه
السلام وعلى اياته الكرام وهذا دليل صحيح على الرجعة وان الحسين عليه السلام يرجع الى الدنيا ويؤيد هذا ما تجاب
في الدعاء في اليوم الثالث من شعبان المحدود بالنصرة يوم الكرة المعوض من قبل ان الائمة من ذريته
في تربته والفوز معه في اوبته اى رجعته الى الدنيا فانهم ذلك وقوله تعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم
ويبشر المؤمنين بتاويله رواه محمد بن يعقوب رحمه الله عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابرهيم
بن عبد الحميد عن موسى بن اكيل النميري عن العلي بن سيابة عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله ان هذا
القرآن يهدي للتي هي اقوم قال يهدي الى الامام عليه السلام ومعنى ذلك ان في القرآن ايات بينات
ودلالات واضحات تدل على الامام عليه السلام مثل قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا ومثل
يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم واشباه ذلك في القرآن كثيرة وقوله يهدي
للتي هي اقوم اى الى معرفة الامام وولايته وطاعته واعلم ان القرآن يهدي الى معرفة الامام والامام يهدي الى
معرفة القرآن لانهما حبلان متصلان لا تفرقان ولا يقدم احدهما الا بصاحبه على ما الزمان وقوله تعالى ولا
تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل كان
منصورا تاويله ذكر علي بن ابرهيم رحمه الله عن ابيه عن عثمان بن سعيد عن المفضل بن صالح عن جابر
عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل
انه كان منصورا قال نزلت في قتل الحسين عليه السلام اى ولي الحسين كان منصورا والمعنى ان الحسين
عليه السلام قتل مظلوما والله تعالى قد جعل لوليه وهو القائم عليه السلام السلطان والقدرة على اعدائه اذا قام
بامر الله فلو تتبع منهم رجلا قتل لكون ذلك مسرفا لانه كان منصورا من عند الله على اعدائه كما روى
الرجال الثقات باسنادهم عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالت عن قول الله
عز وجل ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل قال نزلت في الحسين عليه السلام
لو قتل وليه اهل الارض بما كان مسرفا وولية القائم عليه السلام قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي اريناك

الا فتنة

الا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن ونخوفهم فما يزيدهم الا طغيانا كبيرا معنى التاويل قوله تعالى
وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس قال علي بن ابرهيم رحمه الله كان رسول الله صلى الله عليه وآله رآه
في منامه كان قردا ينصعد منبري واحد بعد واحد ينزل فساءه ذلك وغمه فانزل الله ويؤيد ما ذكره
ابو علي الطبرسي رحمه الله قال ان الرؤيا التي راها النبي صلى الله عليه وآله ان قردا ينصعد منبره وينزل
فساءه ذلك واغمه فلم يرضاها حتى مات صلوات الله عليه وآله قال رواه سهل عن سعد عن ابيه
وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام وقوله الا فتنة للناس اى امتحانا لهم والتباسا
وقوله والشجرة الملعونة اى الملعون اهلها فاما حذف المضاف واستتر الضمير في اسم المفعول فاقيم المفعول
مقامه كما جرى ذكر الشجرة واما اهل الشجرة الملعونة هم بنو امية على ما ذكر علي بن ابرهيم وذكر ابو علي الطبرسي مثله
فعلى هذا التاويل يكون القردة التي راها النبي صلى الله عليه وآله بني امية الذين علوا منبره وغيروا
سنته وقالوا ذريه لما روى عن المثال بن عمر قال دخلت على علي بن الحسين عليهما السلام فقلت
له كيف اصبحت يا بن بنت رسول الله قال اصبحنا والله ممزقا بنا سرابيل من آل فرعون يذبحون
ابناءهم ويستحيون نساءهم واصبح خير بريته لعبد رسول الله يلعن على المنابر واصبح من يحبنا متفوها
حقه بحبه اما انا اعلم انه ما راى النبي صلى الله عليه وآله هذه الرؤيا الا فتنة للناس ليميز المؤمنون
من الكافرين فاراد الناس كلهم الا القليل واعلم ان الله سبحانه راى بينه صلى الله عليه وآله
ما يكون من بعده من دول الظالمين واراه اياهم على غير هول الادميين بل على صور القردة لعلمه تعالى
كونها قردة خاسئين واراه ذلك ليخبرهم بان الذي يعلو منبره من بعده غير اهل بيته انهم قردة ممسوخون
ليخوفهم بذلك فقال ونخوفهم فما يزيدهم الا طغيانا كبيرا وقوله تعالى اذ تدعوا كل اناس بامامهم تاويله
قال ابو علي الطبرسي رحمه الله روى سعيد بن جبير عن ابن عباس وروى عن علي عليه السلام ايضا
ان الائمة اما مان امام هدى وامام ضلالة قال وروى الخاص والعام عن الرضا علي بن موسى عليهما
السلام بالاسانيد الصحيحة انه روى عن ابائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال يوم القيمة

فيه يدعى كل اناس بامام زمانهم وكتاب ربهم وسنة نبيهم وعن الصادق عليه السلام انه قال لا تجدون الله اذا كان يوم القيمة فيدعى كل قوم الى ما يتولونه وفزعنا الى رسول الله وفزعهم الينا اين تريد تذهب الى الجنة ورب الكعبة يقولها ثلثا ويؤيد ما ذكره علي بن ابراهيم في تفسيره قال اذا كان يوم القيمة نادى مناد اليس عدلا من ربكم ان يولى كل قوم ههنا من كانوا يتولونه في الدنيا فيقولون بلى يا ربنا فيقال لهم فليلحق كل اناس بامامهم ثم يدعى بامام امام ويقال ليقم ابو بكر وشيعته وليقم عثمان وشيعته وليقم فلان وشيعته وليقم علي وشيعته وروى الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن محبوب عن عبد الله بن غالب عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال لما نزلت هذه الآية يوم ندعو كل اناس بامامهم قال المسلمون يا رسول الله الست امام الناس كلهم اجمعين قال فقال لا رسول الله الى الناس اجمعين ولكن سيكون من بعدي ائمة على الناس من اهل بيتي يقومون في الناس فيكذبون وظلمهم ائمة الكفر والضلال واشياعهم الافن والاهم وابتهم ومدعيهم فمني وسيلقاني الا ومن كذبهم وظلمهم فليس مني وانا بريء منه وقوله تعالى وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك لتفتري علينا غيره واذا لاتخذوك خليلا ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا الاتاويل ما ذكره الشيخ محمد بن العباس رحمه الله ومن قبل بذكر روايته الصحيحة نذكر ما قيل فيه وكتب الرجال منها كتاب خلاصة الاقوال قال مصنفه رحمه الله محمد بن العباس بن علي بن مروان بن الماهيار بالياء بعد الهاء والراء اخيرا ابو عبد الله البزاز بالزاي قيل الافصح بعدها المعروف بابن الجام بالجيم المضمومة والحاء المهملة بعدها نقة نقة في اصحابنا عين سديد كثير الحديث له كتاب ما نزل من القرآن في اهل البيت عليهم السلام وقال جماعة من اصحابنا انه كتاب لم يصنف مثله في معناه وقيل انه الفورقر وقال الحسن بن داود رحمه الله في كتابه عن اسمه ونسبه ما ذكرناه والاصح ان الله نقة نقة عين كثير الحديث سديد وهذا كتابه المذكور لم اقف عليه كله بل بصفه من هذه الاية الى آخر القرآن روى الشيخ اليسير رحمه الله عليه عن احمد بن القاسم قال حدثنا احمد بن محمد بن السياري عن محمد بن خالد

البرقي

البرقي عن ابن الفضيل عن ابي جعفر عليه السلام قال وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك في علي عليه السلام وقال ايضا حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود النجار عن ابي الحسن موسى بن جعفر عن ابيه صلوات الله عليهما قال كان القوم لعنه ارادوا النبي صلى الله عليه وآله ليرسوا رايه في علي عليه السلام وليميل عنه بعض الامساك حتى ان بعض ناقة الحمل عليه وذلك فكادوا يركن اليهم بعض الركون فانزل الله عز وجل وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك في علي لتفتري علينا غيره واذا لاتخذوك خليلا ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا فمعنى ذلك ولولا ان ثبتناك فوادك على الحق بالنبوة والعصمة لقد كدت تركن اليهم ركونا قليلا اي لقد قاربت ان تركن اليهم بعض السكون وميل بعض الميل والمعنى لقد كدت تركن اليهم ولكن ما كنت لاجل ما ثبتناك بالعصمة فلا باس عليك في ذلك لانه لم تفعل بيد ولا لسان وقد رفع عنه صلوات الله عليه انه قال وضع عن امتي ما حدثت به نفسها ما لم تعمل به او تتكلم قال ابن عباس رسول الله صلى الله عليه وآله معصوم لكن هذا تخويف لغيره لئلا يركن احد من المذنبين الى احد من المذكورين فعليه وعلى اهل بيته المعصوم من صلوة باقية داعية الى يوم الدين وقوله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا تاويله نقله صاحب كتاب كشف الغمة بحذف الاسناد عن انس بن مالك قال رايت رسول الله صلى الله عليه وآله مقبلا على علي بن ابي طالب عليه السلام وهو يناجيه ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا ثم قال يا علي ان الله عز وجل ملكني الشفاعة في اهل التوحيد من امتي وخيرني ذلك علي من ناصبك او ناصب وليك من بعدك ومعنى ذلك ان للقائم المحمود وهو الشفاعة والله لا يكون الا لشيعة علي عليه السلام فهذا من اهل الفضل العالي وذو المعنى وروى الشيخ رحمه الله في امالية عن الفحام عن المنصوري عن عمر ابنه عن الامام علي بن محمد عن ابائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول اذا حشر الناس يوم القيمة نادى مناد يا رسول الله ان الله جل اسمه قد املكك من مجازاة نجيبك ومحبي اهل بيتك والموالين

عن ابي حمزة ٢

لهم فيك والحادين لهم فيك فكانهم بما سئلت فاقول يارب الجنة فانادي بويلهم منها حيث شئت
فذلك المقام المحمود الذي وعدته وقوله تعالى وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا ذكر الشيخ
ابو جعفر الطوسي رحمه الله في معنى تاويل حديثا باسناده عن رجال عن نعيم بن حكيم عن ابي مريم الثقفي
عن امير المؤمنين عليه السلام قال انطلق بي رسول الله صلى الله عليه وآله حتى اتى بي الكعبة فصعد رسول
الله صلى الله عليه وآله على منكبي ثم قال لي انهض فنهضت فلما رأى ضعفي قال اجلس فنزل ثم قال
يا علي على منكبه ثم نهض بي رسول الله صلى الله عليه وآله وقام بها فانهض بي حتى ان لو شئت لنلت
اعنان السماء فصعدت فوق الكعبة وتنحى رسول الله صلى الله عليه وآله وقال الق صنمهم الاكبر وكان من
نحاس مموه بالذهب وقد ثبت في الارض فقلعته ثم انكببت به لوجهي فقال لي رسول الله صلى الله
عليه وآله يقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا فما زال اعالجه حتى استمكنت منه فقال
لي اقذفه فقذفته فتكسر وتناثرت من فوق الكعبة وانطلقت انا ورسول الله صلى الله عليه وآله وخشينا
ان يرانا احد من قريش وغيرهم ومروي في معنى حمل النبي صلى الله عليه وآله لعلي عند حط الاصنام
عن البيت الحرام خبر حسن اجببنا ذكره ههنا لان هذا الخبر يحتاج اليه وهو ما روي بحذف الا
سناد عن الرجال الثقات عن عبد الجبار بن الكثير الحميري اليماني قال قلت لمولاي جعفر بن محمد الصادق
عليهما السلام يا ابن رسول الله في نفسي مسئلة اريد ان اسالك عنها فقال ان شئت اخبرك بمسئلتك
قبل ان تسالني وان شئت فسل قال فقلت يا ابن رسول الله وباي شئ تعلم ما في نفسي قبل سوالي
فقال بالتوسم والفراسة اما سمعت قول الله عز وجل ان في ذلك لآيات للمتوسمين وقول رسول
الله صلى الله عليه وآله اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله فقلت يا ابن رسول الله اخبرني بمسئلتي
فقال مسئلتك عن حمل رسول الله صلى الله عليه وآله لم يطق حمله على عليه السلام عند حط الاصنام
عن سطح الكعبة مع قوته وشدته وما ظهر منه في ملعب باب خيبر ومرحب بها وبرماه اربعين ذراعا
وكان لا يطيق حمل اربعين رجلا وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يركب ناقته والفرس والبغل

والحمار ويركب البراق ليلة المعراج وكان لا يقدرون على حمله عليه السلام في الغزوة والشدة قال فقلت له عن
هذا اردت ان اسالك يا ابن رسول الله فاخبرني عنه فقال نعم ان عليا عليه السلام سر رسول الله صلى
الله عليه وآله اشرف وبه ارتفع وفضل به ووصل الى الطافه فاذا الشرك والبطل كل معبود من دون الله
ولو علاه النبي صلى الله عليه وآله لكان النبي صلوات الله عليهما مرتفعا شريفا واصلا في حط
الاصنام ولو كان ذلك لكان على افضل من النبي صلى الله عليهما الا ترى ان عليا عليه السلام لما
حمله النبي صلى الله عليه وآله قال نزهت وارتفعت حتى لو شئت ان انال السماء لنلتها وما علمت ان
المعراج هو الذي يعتدي به في الظلم وابعاث فرعه عن اصله وقال علي عليه السلام انا من احمد كا
لضوء من الضوء وما احمد وعليا عليهما السلام كانا نورا بين يدي الله عز وجل قبل خلق الخلق بالفي عام وان
للاكمة ادارات ذلك النور اذا له اصلا قد انشق منه شعاع لامع قالت الملائكة وسبحانك ما هذا النور فاوحى
الله تبارك وتعالى اليهم هذا نور اصله نبوة وفرعه امامة اما النبوة فلمحمد عبدي ورسولي واما الا
مامة فلعلي حجتي وولي ولولاهما ما خلقت خلقي ولما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله رفع يد
علي عليه السلام بقدير خم حتى نظر الناس الى بياض ابطيهما فجاء امير المؤمنين اباهم وحمل الحسن والحسين
عليهما السلام بوجه مضيء حضرة جبار فقال لبعض اصحابه انا ولي احدهما يا رسول الله فقال نعم الحملان
ونعم الراكبان وابوهما خير منهما وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي باصحابه فاطال سجدة من سجداته
فلما سلم قيل له يا رسول الله لقد اطلت هذه السجدة فقال ارتاب ابني الحسين فترعاه فكرهت ازعاجه
حتى ينزل من جبل نفسه فاراد بذلك رفعهم وتشريفهم فانبي صلى الله عليه وآله رسول نبي وعلي امام ليس برسول
لانبي فهو بغير طبق لحمل اثقال النبوة قال فقلت زدني يا ابن رسول الله فقال نعم انك لاهل زيادة اعلم
ان رسول الله صلى الله عليه وآله حمل عليا عليه السلام على ظهر بريد بذلك انه ابو ولده وان الائمة من
ولده كاحمال ريادة في صلوة الاستسقاء ليعلم اصحابه بذلك انه لعاتب الخصب فقلت يا ابن رسول الله
زدني فقال نعم حمل رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام بريدان يعلم قومه انه هو الذي يخفف

على ظهره ما عليه من الذنوب والعداوات والاذاة عند ما حمل من بيده نقلت يا بن رسول الله ره في نقال احمل لسعيم انه بزيد انه ما حمله الا لانه معصوم لا يحمل وزر احد فكون افعاله عند الناس حكمة وصوابا وقال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي ان الله تبارك وتعالى حملني ذنوب شيعتك ثم غفرها وذلك قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر وانما انزل الله عز وجل قوله عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم قال النبي صلى الله عليه وآله علي نفسي وامتي فانه مطهر معصوم لا يضل ولا يشقى ثم تلى هذه الآية فان اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان تولوا فانما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم وان تطيعوه تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ المبين ولو اخبرتك بما في حمل النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام من المعاني التي اراد به لفلت ان جعفر بن محمد مجنون بخبيث من ذلك ما قد سمعت قال الفت اليه وقبلت راسه وبين يديه وقلت الله اعلم حيث يجعل رسالاته وقوله تعالى ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا تاويله ذكر محمد بن العباس رحمه الله قال حدثنا محمد بن خالد البرقي عن محمد بن علي الصيرفي عن ابي نضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال في نزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد ظالمي آل محمد حقهم الا خسارا وقال ايضا حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود عن ابي الحسن موسى عن ابيه عليهما السلام قال نزلت هذه الآية ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا فالقرآن شفاء ورحمة للمؤمنين لانهم المنعوتون به وصار وبالا على الظالمين لانه قد حجة عليهم ولا يزيدهم الا خسارا في الدنيا والآخرة وذلك هو الخسران المبين وقوله تعالى ولقد صرفنا في هذا القرآن من كل مثل فابى اكثر الناس الا كفورا تاويله ذكر ايضا محمد بن العباس رحمه الله قال حدثنا علي بن عبد الله بن اسد عن ابرهيم النقفي عن علي بن هلال الاحمسي عن الحسن بن وهب عن ابن بجيرة عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل فابى اكثر الناس الا كفورا قال نزلت في ولاية امير المؤمنين عليه السلام وقال ايضا حدثنا احمد بن هوذة عن ابرهيم بن اسحق النهاوندي عن عبد الله حماد الانصاري عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله

عليه السلام انه قال فابى اكثر الناس بولاية علي الا كفورا وبوئيد ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن عبد العظيم عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال عن ابي جعفر قال نزل جبرئيل عليه السلام بهذه الآية هكذا فابى اكثر الناس بولاية علي الا كفورا سورة الكهف وما فيها من الآيات في الائمة الهدى منها قوله تعالى لينذر باسا شديدا من لدنه تاويله ذكر محمد بن العباس رحمه الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن محمد عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل لينذر باسا شديدا من لدنه فقال ابو جعفر عليه السلام الباس الشديد هو علي عليه السلام وهو علي من لدن رسول الله صلى الله عليه وآله وقاتل عدوه فلذلك قوله لينذر باسا شديدا من لدنه لينذر يعني النبي صلى الله عليه وآله باسا شديدا اي فاسا شديدا تخذف الفاف وابقيم المضاف اليه مقامه امير المؤمنين وشد باسه وسطوته متفق عليها الغير خلاف وقوله من لدنه اي من عنده ومن اهل بيته ومن نفسه صلى الله عليها وعلى ذريتهما الطيبين صلوة باقية في كل عصر وكل حين وقوله تعالى وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا ان الذين امنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع اجر من احسن عملا اولئك لهم جنات عدن تجري من تحتهم الانهار يحلون فيها من اساور من ذهب ويلبسون ثيابا خضرا من سندس واستبرق متكئين فيها على الارائك نعم الثواب وحسنت مرتفقا تاويله ذكر ايضا محمد بن العباس رحمه الله قال حدثنا احمد بن القاسم عن احمد بن محمد السياري عن محمد بن خالد البرقي عن الحسين بن سيف عن اخيه عن ابيه عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال قوله تعالى وقل الحق من ربكم في ولاية علي فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين آل محمد حقهم نارا احاط بهم سرادقها وقال ايضا حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل عن عيسى بن داود عن ابي الحسن موسى بن جعفر عن ابيه صلوات الله

عليهما في قوله تعالى وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر قال وقرأ الرضا احسن
عملا ثم قال ابن النبي صلى الله عليه وآله اصدع بما تؤمر به اعرض عنه فانه الحق من ربك فمن شاء فليؤمن
ومن شاء فليكفر فجعل الله تركه معصية وكفرهم قال قرأ انا اعتدنا للظالمين لآل محمد نارا احاط بهم
سرادقها الآية ثم قرأ ان الذين امنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع اجر من احسن عملا يعني بهم آل محمد
صلوات الله عليهم وروى الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن احمد بن عبد العظيم عن محمد بن الفضيل
عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا وقل الحق من ربكم في ولاية
علي فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين لآل محمد حقهم نارا احاط بهم سرادقها الآية
وذكر سهل بن ابرهيم رحمه الله في تفسيره قال نزلت هذه الآية هكذا وقل الحق من ربكم يعني ولاية علي فمن
شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين لآل محمد حقهم نارا احاط بهم سرادقها الآية وقوله تعالى
واضرب لهم مثلا رجلين جعلنا لاحدهما جنتين من اعناب وحففناهما بنخل وجعلنا بينهما زرعا كلتا
الجنتين اتت اكلها ولم تظلم منه شيئا قال لها اي رجل آخر يعني من هذا الناس وباطنا لا يحتاج الى بيان حال هذين الرجلين وان لم نذكر
الايات المتعلقة بهما الى قوله منتصرا وبيان ذلك ان حال علي صلوات الله عليه لا يحتاج الى بيان واما الاخ
عن الرجل الآخر وهو عدوه قال الله تعالى مرتبا هذا المثل فيهما فقوله تعالى جعلنا لاحدهما جنتين وهما عبارة
عن الدنيا بالجنة سميت جنة لانها حبوبة والاخرى التي بعدها وفاتها لانها كافرة والدنيا سجن المؤمن وجنة
الكافر وانما جعل الجنتين له لانه هو الذي اتاها وغرسها واجراها واخرج ثمارها وذلك
على سبيل المجاز اذ جعلنا الجنة هي الدنيا ومعنى ذلك ان الدنيا اسوق له يستقبل ولاتباعه ليتمتعوا بها حتى حين

ثم قال

ثم قال تعالى فقال اي صاحب الجنة لصاحبه وهو علي عليه السلام انا اكثر منك مالا اي دنيا وسلطانا واعز
نفرا اي عشيرة واعوانا ودخل جنته اي ضيعته دنياه وانفرد بها وابتهج بها وسر بها وهو ظالم لنفسه بقوله ولم
ولم يكفر لان الحق قال ما اظن ان تبيد هذه ابدا اي جنته ودنياه ثم كشف عن اعتقاده فقال وما اظن
الساعة قائمة ولئن رددت الى ربي كما تزعمون انتم مرجعي الى الله لاجدن خيرا منها اي من جنته منقلبا فقال
له صاحبه وهو علي عليه السلام اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا لكن هو الله
ربي يعني انك كفرت انت بربك فانا انا اقول هو الله ربي ولا اشرك بربي احدا ثم دله على
ما كان اولى لو قاله فقال له ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله كان في جميع اموري ولا قوة لي عليها
الا بالله ثم الله عليه السلام رجع القول الى نفسه فقال لعلك ترى انا اقل منك مالا وولدا اي فعسى ربي ان يؤتيني خيرا من جنتك
ومع ذلك عسى ربي ان يؤتيني خيرا من جنتك ودنياك في الدنيا بقيام ولدي القائم دولة وملكا وسلطانا
وذلك للاخرة حكما وشفاعة وجنانا ومن الله رضوانا ويرسل عليها اي على جنتك حسبانا من السماء اي عذابا
ونيرانا فتحرقها او سيفا من سيوف القائم فيحمقها فتصبح صعيدا اي رمادا لا نبات بها فينهار لقا اي يزلق
الماشي عليها او احيط بثمره اي التي ثمرها جنته يعني ذهبت دنياه وسلطانه فاصبح يقلب كفيه على ما انفق فيها
من بنيه ودنياه واجزائه وعشيرته وهي خاوية على عروشها ويقول يا ليتني لم اشرك بربي احدا ولم يكن له
فئة ولا عشيرة منصرونه من دون الله وما كان منتصرا ثم انه سبحانه لما ابان حال علي صلوات الله عليه وحال
عدوه وان كان له في الدنيا دولة وولاية من الشيطان فان لعلي عليه السلام الولاية في الدنيا والاخرة من الرحمن
وولاية الشيطان ذاهبة وولاية الرحمن ثابتة وذلك قوله تعالى هنالك الولاية لله الحق وبرد انها ولاية
علي عليه السلام وهو بالرفع رواه محمد بن العباس رحمه الله عن محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد
بن عبد الحميد عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له قوله تعالى هنالك
الولاية لله الحق هو خير ثوابا وخير عقبا قال علي عليه السلام هو خير ثوابا وخير عقبا اي عاقبة من
ولايته عدوه صاحب الجنة الذي حرمه الله عليه الجنة فلذلك علي ذلك الفضل والمنة والصلاة والسلام على محمد

وآله الطيبين واللعنة والعذاب على اعدائهم من الجنة والناس اجمعين وتؤيد ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب
رحمه الله عن الحسين بن محمد عن محمد بن المعلى بن محمد عن محمد بن اورمة عن علي بن حسان عن عبد
الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن قوله تعالى هنالك الولاية لله الحق فقال ولاية
امير المؤمنين عليه السلام ومعنى قوله هنالك الولاية لله يعني الولاية لامير المؤمنين عليه السلام هي من الولاية لله
لانه قد جاء في الزعاة من والاكم فقد والى الله ومن نبأ عنكم فبأ من الله جعلنا الله واياك والمؤمنين
من الوالين لمحمد وآله الطيبين ومن المتبرين من اعدائهم الظالمين انه ارحم الراحمين واكرم الاكرمين وقوله
والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا قال ويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا احمد بن محمد
بن سعيد عن محمد بن مفضل عن ابيه عن الحسن عن نفر والجعفي قال احدثنا محمد بن عبد الرحمن المعني قال
دخلت انا وعلي الحصين بن عبد الرحمن على ابي عبد الله عليه السلام فسلم عليه وزد عليه السلام وادناه وقال
اين من هذا معك ابن اخي اسمعيل قال رحم الله اسمعيل ويجاوز عن شيء محمد كيف مخلوه قال لعن جميعا
يخبرنا ابقى الله لنا مودتكم قال ياحصين لا استصفرن مودتنا فانها من الباقيات الصالحات فقال يا بن
رسول الله ما استصفرها ولكن احمد الله عليها القول صلوات الله عليهم من حمد فليقل الحمد لله على اول النعم
قبل وما الاول النعم قال ولايتنا اهل البيت وقوله تعالى وامنا من امن وعمل صالحا فله جزاء الحسنى تاويلا قال
محمد بن العباس رحمه الله حدثنا الحسن بن علي بن عاصم عن الهيثم بن عبد الله قال احدثنا مولاي علي بن موسى
عن ابيه عن ابائه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني جبرئيل عن
ربه عز وجل وهو يقول لي يقرأ السلام ويقول لك يا محمد بشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ويؤمنون
بك وباهل بيتك بالجنة والخلود فيها في جوارهم صلوات الله عليهم وقوله تعالى ان الذين امنوا
وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا خالدين فيها لا يبغون عنها حولا تاويله قال محمد بن
العباس رحمه الله حدثنا محمد بن همام بن سهل عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود النجار قال
حدثنا مولاي موسى بن جعفر عليهما السلام قال سالت ابي عن قول الله عز وجل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات

كانت

كانت لهم جنات الفردوس نزلا خالدين فيها لا يبغون عنها حولا ما نزلت في محمد صلى الله عليهم وقال
ايضا حدثنا محمد بن الحسين الشيعي عن محمد بن يحيى الخزاز عن عمر بن صخر الجعدي عن المصباح بن يحيى عن ابي
اسحق عن الحرث عن علي صلوات الله عليه انه قال الكل شيء ذروة ذروة جنة الفردوس وهي لمحمد
وآل محمد صلوات الله عليه وعليهم سورة مريم وما فيها من الايات في الائمة الهداة منها قوله
بسم الله الرحمن الرحيم كهيعص ذكر رحمة ربك عبده زكريا تاويله ما روى
بحذف الاسانيد رفوعا الى اسعد بن عبد الله بن خلف القمي رحمه الله قال اعددت نيفا وار بعين
مسئلة من صعاب المسائل لما بعد لها مجيبا فقصدت مولاي ابا محمد الحسن عليه السلام مسرمن راى
فلما اشرفنا منها على باب سيدنا عليه السلام فاستاذنا فخرج الاذن بالدخول قال سعد فما شبهت مولانا
ابا محمد عليه السلام حين عشينا نور وجهه الا بدر ليلة قد استوفى ليالي الاعاجيد عشرة وعلى فخذه الايمن غلام
يناسب المشتري في الخلقة والمنتظر قيامه عليه فالطف لنا في الجواب واومى لنا بالجلوس فلما جلسنا استقبلنا
شيعته عن امورهم في دينهم ودنياهم وهدايا تهم فنظر ابو محمد الحسن عليه السلام الى الغلام وقال يا بني
اجب شيعتك ومواليك فاجاب كل واحد عما في نفسه وعن حاجته من قبل ان يسالوه عنها بما حسن
جواب واوضح برهان حتى حارت عقولنا في غامر علمه واخباره بالغائبات ثم التفت الي ابو محمد عليه السلام
وقال ما جاء بك يا سعد قلت شوقني الى لقاء مولانا فقال المسائل التي اردت ان تسالني عنها فدتك نفسي
اخبرني عن تاويل كهيعص فقال هذه الحروف من انباء الغيب اطلع الله عز وجل عليها زكريا ثم قصها على
محمد صلى الله عليه وآله وذلك ان زكريا سال الله عز وجل ان يعلمه اسماء الخمسة الاشباح فاهبط الله جبرئيل
عليه السلام فعلمه اياها فكان زكريا اذا ذكر محمدا وعليا وفاطمة والحسن سري عنه همه وانجلى كربه واذا ذكر
الحسين خنقته العبرة ووقعت عليه البهرة فقال ذات يوم يا الهي ما بالي اذا ذكرت اربعة منهم تسليت عموما
واذا ذكرت الحسين تدمع عيني وتخور قوتي فانباه الله عز وجل عن قصته فقال كهيعص فالكاف اسم
كربلا والهاء هلاك العترة والياء يزيد وهو ظالم الحسين والعين عطشه والصاد صبره فلما سمع بذلك

كاف هاء يا عين صاد فطال فكره في معناهن حتى خرج اليهم فسالهم عنهن فاوحى الله
له يا بن رسول الله ص

زكريا ولم يفارق سجدته ثلاثة ايام ومنع فيهن الناس من الدخول عليه واقبل على البكاء والنحيب وكانت
ندبته الهي تفجع خيرجميع خلقك بولده الهي انتزل هذه الرزية بفنائه الهي البس عليا وفاطمة شاهق
الهي احمل كبر هذه الفجيعة بساحتهما مثل الهي ارزقني ولدا تقربه عيني على الكبر واجعله وارثا رضيا
يوازي محمدا صلى محمد الحسين بن محمد فاذا رزقتنيه فافتني بحبته ثم افجعني به كما تفجع محمدا حبيبك بولده
الحسين فرزقه الله يحيى وفجعه به وكان حمل يحيى وولادته ستة اشهر وكان حمل الحسين وولادته
سنة اشهر ومعنى قوله وافجعني به كما تفجع محمدا صلى الله عليه وآله تزفى قبل قتل الحسين عليه السلام
وكذلك ذكر لعليه السلام وهذا يدل على ان الانبياء عليهم السلام احياء عند ربهم يرزقون ويعلم
القول صادر بين يحيى وبين الحسين عليهما السلام مماثلة في اشياء منها حمل ستة اشهر ومنها قتلهما ومنها
ان راس يحيى عليه السلام اهدى الى بغي من بغايا بني اسرائيل والحسين صلوات الله عليه اهدى راسه
الكريم الى بغاة بني امية لانهم شر البرية فعليهم اللعنة الجزيلة والكلية وعلى المهدين والتابعين من
جميع البرية وقوله تعالى واني خفت الموالي من ورائي وكانت امراتي عاقرا فهب لي من لدنك وليا
يرثني ويرث من ال يعقوب واجعله رب رضيا انا وبله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن همام
عن سهل عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود النجار قال احدثني ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام
قال كنت عند ابي يوما فاعدا حتى اذا رجل فوقف به وقال في القوم باقر العلم ورئيسه محمد بن علي وآله يوم قبلس
طويلا ثم قام اليه فقال يا ابن رسول الله اخبرني عن قول الله عز وجل في قصة زكريا واني خفت الموالي من
ورائي وكانت امراتي عاقرا الاية قال نعم الموالي بنو العم واخبب الله ان يهب له وليا من صلبه وذلك انه لما
كان علم من فضل محمد صلى الله عليه وآله قال يا رب اسعدتني بمحمد وكرمته وشرفته حتى قرنته
بذكرك الله فيما انعمت به يا سيدي ان تهب لي ذرية من صلبه فيكون منها النبوة قال يا زكريا قد فعلت
ذلك بمحمد ولا بقوة بعده وهو خاتم الانبياء ولكن الامامة لابن عم واخيه علي بن ابي طالب من بعده وانهم
الذرية به من صلب علي الذي بطن فاطمة بنت وصيرت بعضها من بعض فخرجت الائمة مجتبى على ظهري واني

مخرج من صلبك ولدا بريئا وبرئ من الابن بعقوب فوهب الله له يحيى عليه السلام وقوله تعالى لم نجعل
له قبل سميا انا وبله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا حميد بن زياد عن احمد بن الحسن بن فضال باسناده
الى عبد الخالق قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في قول الله عز وجل لم نجعل له من قبل سميا قال ذلك
يحيى بن زكريا لم يكن له من قبل سميا وكذلك الحسين لم يكن له من قبل سميا ولم تبك السماء الا عليهما
اربعين صباحا قلت فما كان بكاؤها قيل حمرتها وذلك الحسين لم يكن له من قبل قال تطلع الشمس حمراء
قال وكان قاتل الحسين ولد زنا وقاتل يحيى بن زكريا ولد زنا وليد ما رواه علي بن ابرهيم في تفسيره عن ابيه
عن محمد بن خالد عن عبد الله بن بكير عن زرارة عن عبد الخالق قال سمعت ابا عبد الله بن بكير عن
زرارة عن عبد الخالق قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في قول الله عز وجل لم نجعل له من قبل سميا
ويحيى بن زكريا لم يكن من قبل سميا ولم تبك السماء الا عليهما اربعين صباحا قلت فما كان بكاؤها قال
كانت الشمس تطلع حمراء وتغيب حمراء وكان قاتل الحسين ولد زنا وقاتل يحيى بن زكريا ولد زنا وقوله تعالى
ولد زنا وقوله تعالى وانبئناه الحكم صبيا انا وبله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا علي بن سليمان الرازي
عن محمد بن العباس رحمه الله حدثنا علي بن سليمان الرازي عن محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة عمرة خ
عن حكيم بن ايمن قال سمعت ابا جعفر عليه السلام وانبئناه الحكم صبيا كلا والله يحيى بن زكريا الحكم صبيا وذكر
ابو علي الطبرسي رحمه الله قال روى العياشي بسنده عن علي بن اسباط قال قدمت المدينة وانا اريد ان
ادخل على ابي جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام وهو اذ ذاك فاسي فجعلت انا مل لاصفه لاصحابنا بمصر
فنظر الي وقال يا علي ان الله اخذ في الامامة كما اخذ في النبوة فقال وآتيناه الحكم صبيا قد سمعت عن يوسف ولما بلغ اشده آتيناه
حكما وعلما وقال عن يحيى وانبئناه الحكم صبيا وقوله تعالى وجعلنا لهم لسان صدق عليا انا وبله ذكر
الشيخ ابو جعفر بن بابويه رحمه الله في كتابه الذين وقال ما هذا الفقه ثم غاب ابرهيم عليه السلام الغيبة الثانية
حين نفاه الطاغوت عن مصر فقال واعتزلكم وما تدعون من دون الله وادعو ربي عسى الا اكون بدعاء ربي
شقيا فقال الله تقدس ذكره بعد ذلك فلما اعتزلهم ولا يعبدون من دون الله ووهبنا لهم من رحمتنا

وجعلنا لهم لسان صدق عليا يعني به علي بن ابي طالب صلوات الله عليه لان ابرهيم عليه السلام كان
دعا الله عز وجل ان يجعل لسان صدق في الآخرين فجعل الله عز وجل له ولاسحق ويعقوب لسان صدق عليا
عليه السلام ذكر ايضا من علي بن ابرهيم عن ابيه عن جده قال كتبت الى ابي الحسن اسأله عن قول الله عز وجل
ووهبنا من رحمتنا وجعلنا لهم لسان صدق عليا فاخذ الكتاب ووقع تحته وفقك الله ورحمك هو
امير المؤمنين علي عليه السلام ذكر محمد بن العباس رحمه الله قال حدثنا احمد بن القسم قال حدثنا احمد بن محمد
السيناري عن يونس بن عبد الرحمن قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام ان قوما بالبوفى باسم امير المؤمنين
صلوات الله عليه في كتاب الله عز وجل فقلت لهم من قوله فقالوا وجعلنا لهم لسان صدق عليا فقال صدقت
هو كذا ومعنى قوله لسان صدق اي وجعلنا لهم واذا لسان اي قول صدق وكل ذي قول صدق فهو صادق
والصادق معصوم وهو علي عليه السلام وقوله تعالى اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين من ذرية آدم وممن حملنا
مع نوح ومن ذرية ابرهيم واسرائيل ومن هدينا واجتبينا اذا تتلى عليهم ايات الرحمن خروا سجدا وبكيا وليم
قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا جعفر بن محمد المراني عن محمد بن الحسين عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة
عن يزيد بن معاوية عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليه السلام يسجد في سورة
مريم ويقول ومن هدينا واجتبينا اذا تتلى عليهم ايات الرحمن خروا سجدا وبكيا ويقول نحن عنينا بذلك ونحن
اهل الصفوة والصفوة ويؤيد ما قال ايضا حدثنا محمد بن همام بن سهيل عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود
النجار عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين
من ذرية آدم وممن حملنا مع نوح ومن ذرية ابرهيم واسرائيل ومن هدينا واجتبينا اذا تتلى عليهم ايات الرحمن
خروا سجدا وبكيا قال نحن ذرية ابرهيم ونحن المحمديون مع نوح ونحن صفوة الله وامانوا به ومن هدينا
واجتبينا هم لدينا فحيوا عليه وماتوا عليه وصفهم الله بالعبادة والخشوع وورثة الغيب فقال اذا تتلى عليهم
ايات الرحمن خروا سجدا وبكيا ثم قال عز وجل فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات
فسوف يلقون غيا وهو جبل من صفر يذوب في وسط جهنم ثم قال عز وجل الا من تاب من بخل آل محمد

وآمن وعمل

وآمن وعمل صالحا فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا الى قوله وكان تقيا وقولا رضيا واذا تتلى عليهم ايانا بينات
قال الذين كفروا للذين امنوا اي الفريقين خير مقاما واحسن ندبا قال الولاية وتذرهم في طغيانهم يعمهون وما اكثر ما رواه الشيخ
محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن الحسن بن عبد الرحمن عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير
عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل واذا تتلى عليهم ايانا بينات قال الذين كفروا للذين امنوا اي
الفريقين خير مقاما واحسن ندبا قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله دعا قريشا الى ولايتنا فتقولوا وانكروا
فقال الذين كفروا من قريش للذين امنوا واقروا للامير المؤمنين ولنا اهل البيت بالولاية اي الفريقين خير
مقاما واحسن ندبا اقبل ابن منهم فقال الله عز وجل رد عليهم وكم اهلكنا قبلهم من قرن من الامم السالفة
هم احسن اثاثا ورئيا قال قلت قوله تعالى من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا قال الكلام كانوا في الضلالة
لا يرون ولاية امير المؤمنين ولا ولاية ابنائه وكانوا ماتوا على ضلالتهم فيمد الله لهم في ضلالتهم ويلهيهم حتى
يموتوا قلت قوله حتى اذا رأوا ما يوعدون اما العذاب واما الساعة فسيعلمون من هو شر مكانا واضعف
جندا قال حتى اذا رأوا ما يوعدون من خروج القائم هو الساعة فسيعلمون ذلك اليوم ما ينزل بهم من عذاب الله
على يدي قائمنا وذلك قوله من شر مكانا واضعف جندا قلت قوله عز وجل ويزيد الله الذين اهتدوا هدى
قال يزيدهم هدى على هدى بابائهم القائم حيث لا يجحدونه ولا ينكرونه قلت قوله عز وجل لا يملكون الشفاعة
الا من اتخذ عند الرحمن عهدا قال الا من دان الله بالولاية امير المؤمنين والائمة من بعده وهذا العهد عند الله قلت
قوله عز وجل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وذا قال الولاية امير المؤمنين هو الود الذي قال
الله عز وجل قلت قوله فانما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا فان اعاذه الله على
لسانه حين قام امير المؤمنين على افئدة المؤمنين وانذر به الكافرين وهم الذين ذكرهم الله في كتابه بلدا اي
كقرا وقوله تعالى بيوم تحشر المتقين الى الرحمن وفدا ونسوق المجرمين الى جهنم وردا انا وليدوا على ابن ابرهيم
رحمه الله عن ابيه عن عبد الله بن شريك العامري عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام يا علي يخرج
يوم القيمة قوم من قبورهم بيا ض وجوههم كيا من الذين عليهم ثياب الذهب شراكها من الثريا واذنابها لا ينتهون

بنوه من نور عليها رمان الذهب مكلل بالدر والياقوت فيركبون عليها حتى ينتهوا الى الرحمن والناس
في الحساب يومئذ وهم لا يحزنون وهولاء يأكلون ويشربون ويرحون فقال امير المؤمنين عليه السلام من هو كذا يا
رسول الله فقال ابي هم شيعتك وانت امامهم وهو قول الله عز وجل يوم نحشر المتقين الرحمن وفدا ونسوق
وفود المجرمين الى جهنم وردا وهم اعداؤك يا علي الى النار بلا حساب وقوله تعالى ان الذين امنوا
وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا وبالاسناد قال علي بن ابرهيم رحمه الله روى ان امير المؤمنين
صلوات الله عليه كان جالسا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له قل يا علي اللهم
اجعل في قلوب المؤمنين ودا فقال امير المؤمنين عليه السلام اللهم اجعل في قلوب المؤمنين ودا
فانزل الله على نبيه ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا وقال ابصار وفضال
بن ايوب عن ابان بن عثمان عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ان الذين امنوا
وعملوا الصالحات قال امنوا بامير المؤمنين وعملوا الصالحات بعد المعرفة منه بعد المعرفة بالله وبرسوله
والائمة صلوات الله عليهم وقال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة عن
عون بن سلام عن بشر بن عمارة الخثعمي عن ابي روق عن الضحاك عن ابن عباس قال نزلت هذه
الآية في علي عليه السلام ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا قال محبة في قلوب
وقال ايضا حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن يعقوب بن جعفر بن سليمان بن علي بن
عبد الله بن العباس عن عبد الله في قول الله عز وجل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن
ودا قال نزلت في علي عليه السلام فامن قوم من الاولين في قلبه حب لعلي بن ابي طالب صلوات الله عليه دلتهم
الطيبين صلوة باقية ادامة في كل حين سورة طه وما فيها من الايات في الائمة الهداة تاويله طه
ذكر صاحب نهج الايمان قال روى ابو بصير الاسدي قال قال جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قوله عز وجل انما يريد الله
اهل البيت ليذهب عنكم الرجس ثم قرا انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا وقوله تعالى رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي

وزيرا

وزيرا من اهلي هرون اخي اشدد به ازري واشركه في امري كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت
بنا بصيرا ما ورد في معنى تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن الحسن الحشمي عن عباد بن يعقوب
عن علي بن هاشم عن عمر بن حريث عن عمران بن سليمان عن حصين التغلبي عن اسماء بنت عميس قالت
رايت رسول الله صلى الله عليه وآله بازاء بئير وهو يقول اشرق بئير اشرق بئير اللهم اني اسالك
ما سالك اخي موسى ان تشرح لي صدري وان تيسر لي امري وان تحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل
لي وزيرا من اهلي علي اخي اشدد به ازري واشركه في امري كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت
بنا بصيرا وبهذا رواه ابو نعيم الحافظ باسناده عن ربعي عن ابن عباس قال اخذ النبي صلى الله عليه وآله
بيد علي بن ابي طالب عليه السلام وبيدي ونحن بمكة وصلى اربع ركعات ثم رفع يديه الى السماء وقال اللهم
ان نبيك موسى بن عمران اسالك فقال رب اشرح لي صدري ويسر لي امري الاية وانا محمد نبيك اسالك
رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من اهلي
علي بن ابي طالب اخي اشدد به ازري واشركه في امري واحلل عقدة من لساني قال ابن عباس فسمعت
منادي ينادي فدا وبيت ما سالت اعلم ان بعد هذا السوال المستغني عن التامين احقر مولانا امير
المؤمنين بالمنزلة الرفيعة من خاتم النبيين منزلة هرون من موسى من دون العالمين ولهذه المنزلة منازل
منها قوله وزيرا من اهلي والوزير هو الوازر والمعاضد والمعاون والمساعد وكذلك كان مع رسول
الله صلى الله عليه وآله وقوله من اهلي وهذا ظاهر لانه ابن عم ابي طالب اخي ابيه لابيه وامه وقوله
علي اخي وهو اخوه ظاهرا بيم الواخاه وباطنا في النور المسطور وفي الطهارة والعصمة وقوله
اشدد به ازري اي قويه بمدري وكذلك كان لرسول الله صلى الله عليه وآله ظهرا وظهيرا ومؤيدا
ونصيرا وقوله فانا اشركه في امري اي في ابلاغ رسالتي الى قومي وكذلك كان امير المؤمنين عليه السلام
في ابلاغ الرسالة زمن النبي صلى الله عليه وآله كسورة براءة وغيرها وبعده بالوصية
اليه والى ولده ما حمل التبليغ ولا حمل الذين الاية وبذريته الطيبين والمنزلة الجليلة التي شرفت على المنازل

كلها الخلافة في الجنة والجنات وهرون عليه السلام كان خليفة موسى في حياته ولو كان حيا لكان هو الخليفة لكنه توفي قبله وهرون من موسى منازل اخر ليس هذا موضع ذكرها ومن اللتي ذكرت فيها امير المؤمنين رسول الله صلوات الله عليهما دون غيره من الانام وهي المنازل و مواطن لم يسهما موسى ولا هرون ولا احد من الانبياء والرسل عليهم السلام ولما رواه الشيخ ابو جعفر الطوسي رحمه الله عن رجاله مسندا عن الفضل بن شاذان بن عمر الى بريدة الاسلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كما عليا عليه السلام يا علي ان الله قد اشهدك معي بسبعة مواطن اما اولهن فكنت اسري بي الى السماء فقال لي جبرئيل ابن اخوك قلت ودعته خلفي قال فادع الله فليأتك به فدعوت الله فاذا انت معي واذا الملائكة صفوف وقوف فقلت من هؤلاء يا جبرئيل فقال هؤلاء الملائكة يباهيهم الله بك فاذن لي فنطقت بمنطق لم ينطق الخلايق بمثله فنطقت بما خلق الله وبما هو خالق الى يوم القيمة والموطن الثاني اما في جبرئيل فاسري بي الى السماء فقال لي اين اخوك قلت ودعته خلفي قال فادع الله فليأتك به فدعوت الله عز وجل فاذا انت معي فلم اقل لهم شيئا ولم يردوا علي شيئا الا وقد سمعته وعلمته كما سمعته وعلمته والمواطن الرابع اتم اسأل الله شيئا الا اعطانيه فذلك الا النبوة فانه قال لا يحمد خصصتك بها والمواطن الخامس خصصنا بليلة القدر وليست لغيرنا والمواطن السادس اني في جبرئيل فاسري بي الى السماء فقال لي اين اخوك فقلت ودعته خلفي قال فادع الله عز وجل فليأتك فدعوت الله عز وجل فاذا انت معي فاذن جبرئيل فصليت باهل السماء جميعا واتممت والمواطن السابع اما نبقى حين لا يبقى احد وهلاك الاحزاب بايدينا معنى قوله نبقى حين لا يبقى وهلاك الاحزاب بايدينا دليل على انهما كانا في الدنيا وليشاهان فيها ما شاء الله كما روي عن الائمة في حديث الرجعة ثم يبقيان حين لا يبقى احد من الخلق وقوله هلاك الاحزاب بايدينا والاحزاب هم احزاب الشيطان واهل الظلم والعدوان عليهم لعنة الرحمن ماكر الحديدان واطرد الى الفقان وتمام ورد في الامور التي شاركت امير المؤمنين رسول الله صلى الله عليهما فيها وان امره ونهيه وان الفضل جرى

له كما جرى لرسول الله صلى الله عليه وآله ولرسول الله الفضل على جميع خلق الله عز وجل فيكون هو كذلك وهو ما رواه الشيخ رحمه الله في امالية عن رجاله عن سعيد الاعرج قال دخلت انا وسليمن بن خالد على ابي عبد الله عليه السلام فابتدأ ان نقال يا سعيد ما جاء عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام يؤخذ به وما نهى عنه ينتهى عنه جرى له من الفضل ما جرى لرسول الله صلى الله عليه وآله ولرسول الله الفضل على جميع الخلق الغائب علي امير المؤمنين في بخي كالغائب علي الله وعلى رسوله صلى الله عليه وآله والراد عليه في صغير وكبير على حد الشرك كان والله امير المؤمنين باب الله الذي لا يؤتى الا منه وسبيله الذي من سلك بغيره هلك وكذلك جرى الحكم الائمة واحد بعد واحد جعلهم ارکان الارض وهم الحجة البالغة على من فوق الارض وما تحت الثرى اما علمت ان امير المؤمنين عليه السلام كان يقول انا قسيم الله بين الجنة والنار وانا الفاروق الاكبر وانا صاحب العصا والميسم ولقد اقرئ جميع الملائكة والروح بمثل ما اقر به محمد صلى الله عليه وآله ولقد حملت مثل حملة محمد وسي حملة الرب الركب وان محمدا يدعى فيكسى ويستنطق فينطق وانا ادعى فاكسى واستنطق فانطق ولقد اعطيت خصالا لم يعطها احد قبلي علمت المنايا والقضا وفصل الخطاب وقوله تعالى ان في ذلك لايات لاولي النهى تاويله وكون علي بن ابرهيم رحمه الله في تفسيره قال روى عن العالم عليه السلام انه قال نحن اولوا النهى اخبر الله سبحانه بما يكون بعده من ادعاء القوم الخلافة فاخبر رسول الله صلى الله عليه وآله امير المؤمنين عليه السلام بذلك وانهى اليه ذلك من امير المؤمنين فنحن ولوا النهى انتهى علمهم ذلك كله الينا وتويد ما رواه محمد بن العباس رحمه الله عن احمد بن ادريس عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رياب عن عمار بن مروان قال سالتنا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ان في ذلك لايات لاولي النهى قال والله نحن اولوا النهى قلت وبابينا نحن اولوا النهى قال اجراء الله جل اسمه رسوله تاكون بعده من ادعاء الخلافة والقيام بها اعجب منه ومن بعدها بنواته قال فاخبر بعد رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام فكان ذلك كما اخبر الله رسوله وكما اخبر رسول عليا صلوات

الله عليها وكما اشترى الينا من علي فيما يكون من بعث من الملك في بني امية وغيرهم فهذه الايات التي ذكرها
الله في الكتاب العزيز ان في ذلك لايات للاولى النهى فنحن لولاة النهى الذين اشهد الينا علمهم اذكر فخبر الا
الله فنحن قوام الله على خلقه وخزانه على بيته نحزنه وننسره ونكتم به عدونا كما اكتم به رسول الله صلى الله
عليه وآله حتى اذن الله في الهجرة وجهاد المشركين فنحن على منهاج رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يأذن
الله لنا بأظهار دينه بالسيف وندعو الناس اليه فيضربهم عليه بجودنا كما ضربهم رسول الله صلى الله عليه وآله بدا
وهذه صلة والذي لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى قال ابو علي الطبرسي رحمه الله
قال ابو جعفر الباقر عليه السلام ثم اهتدى الى ولايتنا ولو ان رجلا عبد الله عمر ما بين الركن والمقام
ثم مات ولم يجئ بولايتنا الا اكبه الله في النار على وجهه رواه الحاكم ابو القاسم الحسكاني باسناده واورده
العياشي في تفسيره من عدة طرق وعن محمد بن سليمان باسناده عن داود بن كثير الرقي قال دخلت على
ابي عبد الله عليه السلام فقلت له جعلت فداك قول الله تبارك وتعالى واني لغفار لمن تاب وآمن
وعمل صالحا ثم اهتدى فما هذا الاهتداء بعد التوبة والايمان والعمل الصالح فقال ورعه الائمة والله
امام بعد امام وروى علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن عيينة اذينة عن الفضيل عن زرارة عن ابي جعفر
عليه السلام في قوله ثم اهتدى قال اهتدى الينا وقال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا علي بن العباس
البجلي قال عباد بن يعقوب علي بن هاشم عن جابر بن الحر عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام في
قوله واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى قال الى ولايتنا قال ايضا حدثنا الحسين بن
عامر عن محمد بن الحسن عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المفضل عن جابر عن ابي جعفر عليه
السلام في قول الله عز وجل واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى قال الى ولاية ابراهيم بن
عليه السلام وقوله تعالى يومئذ يتبعون الداعي لا عوج له تاويله رواه محمد بن العباس رحمه الله حدثنا
محمد بن همام بن سهيل عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود عن ابي الحسن موسى بن جعفر
عن ابيه عليهم السلام قال قلت لابي عن قول الله عز وجل يومئذ يتبعون الداعي لا عوج له قال الداعي امير

المؤمنين عليه السلام وهذا مما يدل على الرجعة والله اعلم ثم قال تعالى وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا
همسا تاويله رواه علي بن ابرهيم رحمه الله عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن ابي محمد الوابشي عن ابي المقدم
عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة جمع الله الناس في صعيد واحد من الاولين والآخرين وهم
عراة حفاة فيوقفون في المحشر حتى يعرقوا عرقا شديدا فاذا سمعوا فيكونون في ذلك مقدار خمسين عاما وهو
قول الله عز وجل وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا ثم ينادي مناد من تلقاء العرش ايها
الناس انصتوا فانصتوا الناس اسمعت فمه باسمه قال فينادي ايها الناس هذا محمد بن عبد الله قال فتقدم
رسول الله صلى الله عليه وآله امام الناس كلهم حتى ينتهي الى حوض طوله ما بين ايلة الى صنعاء ثم ينادي
صاحبكم بيني ابين للرسل الناس فيقف معهم ثم يؤذن الناس فيردون بين واردة للحوض وبين مصرف
عنه فاذا راى رسول الله صلى الله عليه وآله من نهض عنه من محبينا بكى وقال يا رب شيعة علي فيخاطب الله
اليه ملكا فيقول له ما يبكيك يا محمد فيقول ابكي لناس من شيعة علي الراهم قد صرفوا لتلقاء اصحاب النار
ومنعوا ورود الحوض قال فيقول الله للملك ان الله يقول قد وهبتهم لك يا محمد وصفحت لك عن
ذنوبهم ولفقتهم لك وبين كانوا بتوالونه وجعلتم في زمرتك واوردتهم حوضك قال ابو جعفر عليه
السلام فكم من باكية يومئذ وباك فلم يبق احد كان يتولانا ويحبنا ويتبرا من عدونا الا كان في حرزنا
ومعنا وورد حوضنا وقوله فما يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له قولا الى قوله تعالى
همسا تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن حماد عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود
عن ابي الحسن موسى بن جعفر عن ابيه صلوات الله عليهما قال سمعت ابي يقول ورجل يسأله عن قول الله عز وجل
يومئذ لا ينفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له قولا قال لا ينال الشفاعة محمد يوم القيمة الا من اذن له بالطاعة
الا محمد ورضي له قولا وعملا فيهم فمن على مودتهم ومات عليها فرضي الله قوله وعلمه فيهم ثم قال وعنت الوجوه للحي
القيوم وقد خاب من حمل ظلما آل محمد كذا نزلت ثم قال ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا
هضما قال مؤمن بحجتنا لا يخاف ظلما في عمله ولا هضما في ديننا ولا بخسا في حقنا وقوله عهدنا الى آدم من قبل يعني محمدا فلم نجد له عزما

وتشدد ٢

تاويله روى الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن مفضل بن صالح عن جابر عن ابي
جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي ولم نجد له عزما قال عهدنا اليه في محمد والائمة
من بعده فتركوا ولم يكن له عزم انهم هكذا وانما سمي اولوا العزم لانهم عهد اليهم في محمد والاوصياء من بعده وفي المهدي
وسيرته فاجمع عزمهم على ان ذلك كذلك واقرار به وروى ايضا عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن جعفر
بن محمد بن عبيد الله عن محمد بن عيسى العبيدي عن محمد بن سليمان عن عبد الله بن سنان عن علي ابي عبد الله عليه السلام
في قول عز وجل ولقد عهدنا الى ادم من قبل كلمات في محمد وعلي والحسن والحسين والائمة من ذريتهم فنسي ولم يجد عزما
هكذا والله نزلت على محمد صلى الله عليه وآله وروى ما رواه الشيخ المفيد رحمه الله باسناده عن زرارة الى حمران بن
اعين عن ابي جعفر عليه السلام قلت فما اخذ الله الميثاق على النبيين فقال الست بربكم قال ابى وان هذا لمحمد رسولي
وان عليا امير المؤمنين قال ابى فمن ثبت لهم النبوة ثم اخذ للميثاق على اولي العزم انك ربكم ومحمد رسولي وعلي امير
المؤمنين والاوصياء من بعده ولاة امري وخزان علمي وان المهدي اقتصر لديني واظهره دولتي وانتقم به
من اعدائي واعبد به طوعا وكرها قالوا اقررنا يا ربنا وشهدنا فلم يجحدوا ولم يقروا فثبت العزم لهؤلاء
الخمسة للمهدي ولم يكن لادم عزم على الاقرار وهو قول الله تبارك وتعالى ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي
ولم نجد له عزما وقوله تعالى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى تاويله قوله قبل طلوع الشمس وقبل غروبها
قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن عباد والهيثم عن
ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قال انه سال اباه عن قول الله عز وجل فمن اتبع هداي فلا يضل ولا
يشقى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ايها الناس اتبعوا هدى الله تهتدوا وترشدوا وهو هداي
وهداي هدى علي بن ابي طالب فمن اتبع هداه في حيوتي وبعد موتي فقد اتبع هداي ومن اتبع هداي فقد
اتبع هدى الله ومن اتبع هدى الله فلا يضل ولا يشقى قال ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا
ونحشره الله يوم القيمة اعمى قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك اياتنا فنسيتها
وكذلك اليوم تنسى وكذلك نجزي من اسرف في عداة محمد ولم يؤمن بايات ربه ولعذاب الاخرة

اشد وابقى ثم قال الله عز وجل افلم يهد لهم كم اهلكنا قبلهم من القرون يمشون في مساكنهم ان في ذلك لايات لاولي
النهى وهم الائمة من آل محمد وما كان في القرآن مثلها ويقول الله عز وجل ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما
واجل مسمى فاصبر يا محمد نفاق وذريتك على ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ومن
قوله وما كان مثلها في القرآن اي مثل ان في ذلك لايات لاولي النهى وكلما جحدوا في القرآن من ذكر اولي النهى
فهم الائمة عليهم وقد تقدم تاويل ذلك في هذه السورة ومعنى هذا التاويل ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه
الله عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن السياري عن علي بن عبد الله قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن
قول الله عز وجل فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى قال من قال بالائمة واتبع امرهم ولم يخالفهم فلا يضل
ولا يشقى وروى ايضا عن محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن الحسين بن عبد الرحمن عن علي بن ابي حمزة عن
ابي بصير عن عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا قال يعني به
ولاية امير المؤمنين عليه السلام فالله قلت ونحشره يوم القيمة اعمى قال اعمى البصيرة الاخرى واعمى القلب في
الدنيا عن ولاية امير المؤمنين وهو متحير في الاخرة يقول رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك
اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى يعني تركها وكذلك اليوم نترك في النار كما تركت الائمة ولم تقم امرهم
ولم تسمع قولهم وقال قلت وكذلك نجزي من اسرف ولم يؤمن بايات ربه قال من اسرف في عداوة
امير المؤمنين واتبع غيره وترك ولايته وولاية الائمة معاندة لم يتبع آثارهم ولم يسلم لهم ومعنى قوله اتتك آياتنا
ولم يؤمن بايات ربه ان الايات هم الائمة الولاة عليهم افضل الصلوات واكمل التحيات وقوله تعالى ولام
اهلكنا بالصلوة واصطبر عليها تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد
بن عبد الرحمن بن سلام عن عبد الله بن عيسى بن مصقلة الفقي عن زرارة بن اعين عن ابي جعفر
الباقر عن ابيه علي بن الحسين صلوات الله عليهم في قول الله عز وجل ولام اهلكنا بالصلاة واصطبر عليها
قال نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام كان رسول الله صلى الله عليه وآله يأتي في باب
فاطمة كل سحر فيقول السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته الصلوة يرحمكم الله انما يريد الله ليذهب

اشد

عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وقوله تعالى قل كل يتربص فتربصوا فستعلمون من اصحاب الصراط
السوى تاويله قال علي بن ابرهيم رحمه الله روى النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن جابر عن ابي
جعفر عليه السلام في قوله عز وجل قل كل يتربص الى قوله ومن اهدى قال الى ولايتنا قال محمد بن العباس
رحمه الله حدثنا علي بن عبد الله بن راشد عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن ابرهيم بن محمد بن ميمون عن عبد
الكريم بن يعقوب عن جابر قال سئل محمد بن علي ابا جعفر عليهما السلام عن قول الله عز وجل فستعلمون من
اصحاب الصراط السوى ومن اهدى قال اهدى الى ولايتنا وقال ايضا حدثنا علي بن عبد الله
عن ابرهيم بن محمد عن اسمعيل بن بشار عن علي بن جعفر الخضرمي عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله
فستعلمون من اصحاب الصراط السوى ومن اهدى قال على صاحب الصراط السوى ومن اهدى اى
الى ولايتنا اهل البيت وقال ايضا حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوى عن عيسى بن داود
النجار عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قال سالت ابي عن قول الله عز وجل فستعلمون من
اصحاب الصراط السوى ومن اهدى قال الصراط السوى هو القائم والمهدى من اهدى الى طاعته
وسئلها في كتاب الله عز وجل وابى لحفار بن ناب وامن وعمل صالحا فستعلمون من اهدى قال الى ولايتنا
سورة الانبياء وما فيها من الايات في الائمة الهدى منها قوله تعالى واسروا النجوى الذين ظلموا الاية تاويله
قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا احمد بن القسم عن احمد بن محمد السيارى عن محمد بن خالد البرقي عن محمد
بن علي عن علي بن حماد الازدى عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل واسروا
النجوى الذين ظلموا وقال الذين ظلموا آل محمد حقهم وقوله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون تاويله
قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا احمد بن محمد بن سعيد عن احمد بن الحسن عن اسيد عن الحصين بن مخارق
عن سعد بن ظريف عن الاصبغ بن نباتة عن علي امير المؤمنين صلوات الله عليه في قول الله عز وجل فاسالوا
اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال نحن اهل الذكر وقال ايضا حدثنا علي بن سليمان الرازى عن محمد بن خالد الطيالسي
عن العلا بن رزين القلا عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له ان من عندنا يزعمون

ان قول

ان قول الله عز وجل فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون انهم اليهود والنصارى قال اذا يدعونكم الى دينهم
قال ثم اومى بيده الى صدره وقال نحن اهل الذكر ونحن المسئولون ولذلك امرنا النبي صلى الله عليه وآله
فقد سمى ذكرا لقوله تعالى ذكرا رسولا والقرآن لقوله انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وسلام الله
عليهم اهل القرآن واهل الذين صلى الله عليه وآله وقوله تعالى قد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم افلا تعقلون
تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن همام بن اسمعيل عن عيسى بن داود عن ابي الحسن موسى
بن جعفر عليهما السلام في قول الله عز وجل قد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم افلا تعقلون قال الطاعة للامام وحب
النبي صلى الله عليه وآله من ذلك ان الذي فيه ذكركم وشرفكم وفخركم طاعة الامام الحي بعد النبي صلى الله عليه وقوله
تعالى فلما احسوا باسنا اذا هم منها يركضون تاويله قال ايضا حدثنا علي بن عبد الله بن اسد عن ابرهيم بن محمد الثقفي
عن اسمعيل بن بشار عن علي بن جعفر الخضرمي عن جابر قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل فلما
احسوا باسنا اذا هم منها يركضون قال ذلك عند قيام القائم وقال ايضا حدثنا الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى
عن يونس بن منصور عن اسمعيل بن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل فلما احسوا باسنا قال
خروج القائم اذا هم منها يركضون قال الكتوني الذي كانوا يكترون قالوا يا ويلنا انا كنا ظالمين فما زالت تلك دعواهم
حتى جعلناهم حصيدا بالسيف خامدين لا بقي منهم عين تطرف روى الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن علي بن
ابرهيم عن ابيه عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن بريد بن الخليل الاسدي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام
يقول في قول الله عز وجل فلما احسوا باسنا اذا هم منها يركضون لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم
لعلكم تسالون قال اذا قام القائم وبعث الى بني امية بالشام فهربوا الى الروم فيقول لصاحب الروم لنذبحكم حتى
تنتصروا فيعلقون في اعناقهم الصلب وبدخلونهم فاذا نزل بجزعتهم اصحاب القائم طلبوا الامان والصلح فيقول
اصحاب القائم لا نفعل حتى يدفعوا الينا من قتلكم منا فما فيدفعونهم اليه فذلك قوله لا تركضوا وارجعوا الى ما
اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسالون قال يسالهم عن الكنوز وهو اعلم بها فما قالوا فيقولون يا ويلنا انا كنا ظالمين مما
زالت دعواهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين بالسيف وقوله تعالى هذا ذكر من معي وذكر من قبلي تاويله قال

ايضا حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل البلدي عن عيسى بن داود عن مولانا ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام في قول الله عز وجل هذا ذكر من معي وذكر من قبلي قال ذكر من معي علي عليه السلام وذكر من قبلي ذكر الانبياء والاوصياء عليهم السلام معناه ان هذا القرآن فيه ذكر جميع الاشياء وعلم ما كان وما يكون فتمسكوا به تهتدوا قوله تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون تاويلا ايضا حدثنا محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار قال حدثني ابي عن احمد بن علي بن حديد عن مصدق بن صدقة عن يونس عن ابي الصباح عن جابر الجعفي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون واومى بيده الى صدره وقال لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون يعملها بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون وقوله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة تاويله ذكر الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله قال روى عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابرهيم المهدي رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ونضع الموازين القسط ليوم القيمة قال الموازين الانبياء والاوصياء عليهم السلام فعلى هذا يكون الانبياء والاوصياء اصحاب الموازين التي توزن فيها الاعمال وموازين القسط اي ذات القسط والقسط العدل والميزان عبارة عن الحساب العدل الذي لا ظلم فيه وهو حساب الله تعالى لخلقه يوم القيمة ويكون على يد الانبياء والاوصياء فلاجل ذلك كني عنهم بالموازين مجازا اي اصحاب الموازين ومثله واسال القرية اي اهل القرية فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه فعلى الانبياء والاوصياء من الله تحيته وسلامه وقوله تعالى وجعلنا بهم ائمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلوة وايتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين تاويله قال محمد بن العباس حدثنا جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن الحسن عن محمد بن علي عن بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل وجعلنا هم ائمة يهدون بامرنا قال ابو جعفر عليه السلام يعني الائمة من ولد فاطمة يوحى اليهم بالروح في صدورهم ثم ذكر ما اكرمهم الله به فقال فعلى الخيرات فعليهم منه افضل الصلوات واوفر التحيات وقوله تعالى ربت لا تذرني فردا واست خير الوارثين تاويله ذكر ايضا محمد بن العباس رحمه الله في تفسيره قال حدثنا احمد بن محمد بن موسى الموصلي باسناده عن علي بن

داود قال حدثني رجل من ولد ربيعة بن عبد مناف ان رسول الله صلى الله عليه وآله ما بارز على على الله عز وجل بيد ثم قال اللهم انك اخذت مني عبيدة بن الحرث يوم بدر واخذت مني حمزة يوم احد وهذا علي فلا تذرني فردا وانت خير الوارثين وقوله تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا ابو جعفر الحسن بن علي بن الوليد القمي باسناده عن الحسن بن بشير قال كنا ذات ليلة عند علي بن ابي طالب سماذا ذكر هذه الاية ان الذين سبقت لهم منا الحسنى فقال انا منهم واقيمت الصلوة فوثب ودخل المسجد وهو يقول لا يسمعون حسيسها وهم فيما اشتهت انفسهم خالدون ثم كبر للصلوة وقال ايضا حدثنا ابرهيم بن محمد بن سهيل النيلي رفعه باسناده الى الربيع بن فريع قال كنا عند عبد الله بن عمر فقال له رجل من بني تميم الله يقال له حسان بن ابي صعصعة يا عبد الرحمن لقد رايت رجلين ذكر عليا وعثمان فما لا منهما فقال ابن عمر ان كان العثمانية قد لعنها الله تعالى ثم قال ويلكم يا اهل العراق كيف تسبون رجلا هذا منزله من منزل رسول الله صلى الله عليه وآله واشار بيده الى بيت علي عليه السلام في المسجد وقال اعوذ بالله من الحربة انه من الذين سبقت لهم منا الحسنى ما لهما مردود يعني بذلك عليا عليه السلام وروى الشيخ الصدوق ابو جعفر محمد بن بابويه رحمه الله قال حدثني محمد بن علي ماجيلويه عن ابيه باسناده عن جميل بن دراج عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله عليه السلام يبعث الله سبعين الف القبة على ما فيهم من ذنوب وعيوب مبيضة مستبشرة وجوههم مستورة عوراتهم امنة روعاتهم قد سهلت لهم الموارد وذهبت عنهم الشدائد يركبون نوقا من ياقوت فلا يزالون يدورون حلال الجنة عليهم شراك من نور يتلالا لمعة لهم الموارد فلا يزالون يطعمون والناس في الحساب وهو قول الله عز وجل ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون لا يسمعون حسيسها وهم فيما اشتهت انفسهم خالدون ثم قال الله تعالى لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملئكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا حميد بن زياد باسناد يرفعه الى ابي جميلة عن عمر بن رشيد عن ابي جعفر عليه السلام انه قال في حديث ان رسول الله

صلى الله عليه وآله قال انا وعلي وشيعته يوم القيمة على كثبان المسك والكافور يفزع الناس ولا يفزعون و
يحزن الناس ولا يحزنون وهو قول الله عز وجل لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملئكة هذا يومكم الذي
كنتم توعدون وتوثيقه ذلك ما رواه الصدوق ابو جعفر محمد بن بابويه رحمه الله عن ابيه قال حدثني سعد
بن عبد الله قال حدثنا ساداد بن عبد الله الحميري عن ابي عبد الله عليه السلام عن اباته عن امير المؤمنين صلوات الله
عليهم اجمعين قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي بشر اخوانك بان الله قد رضي عنهم اذ رضيك
لهم قائدا ورضيابك ولبابا على انت امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين يا علي شيعتك المنتجبون ولايتك
وشيعتك ما قام لله دين ولولاك لم تعرف حجج الله على خلقه ولولا ما في الارض منكم لما انزل الله السماء قطرها يا علي بيوتكم كثير لك في الجنة
وانت ذو قرنيها وشيعتك اقرض بحزب الله يا علي انت وشيعتك الفائزون بالقسط وخيرة الله من
خلقه يا علي انا اول من ينفض التراب عن راسه وانت معي ثم سائر الخلق يا علي انت وشيعتك على الحوض
تسقون من احببتم وتمنعون من كرهتم وانتم الامنون يوم الفزع الاكبر في ظل العرش لا يفزع الناس ولا
يفزعون ويحزن الناس ولا يحزنون وفيكم نزلت هذه الاية ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون
لا يسمعون حسيسها وهم فيما اشتهت انفسهم خالدون لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملئكة
هذا يومكم الذي كنتم توعدون وقوله تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون
تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا احمد بن محمد عن احمد بن الحسن عن الحسين بن خارق عن ابي جعفر
عليه السلام قال قوله عز وجل ان الارض يرثها عبادي الصالحون يعني آل محمد صلوات الله عليهم وقال ايضا حدثنا محمد
بن علي قال حدثني ابي عن ابيه عن علي بن حكم عن سفين بن ابرهيم الحريري عن ابي عبد الله قال سالت ابا جعفر عليه
السلام عن قول الله عز وجل ولقد كتبنا في الزبور الاية قال نحن هم قال قلت ان في هذا لبلاغا لقوم عابدين
قال هم شيعتنا وقال ايضا حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل عن عيسى بن داود عن ابي الحسن موسى
بن جعفر عليهما السلام في قول الله عز وجل ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون
قال آل محمد صلوات الله عليهم ومن تابعهم على منهاجهم والارض ارض الجنة وقال ايضا حدثنا احمد بن محمد بن احمد

بن الحسن عن ابيه عن حسين بن محمد بن عبد الله بن الحسن عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال في قوله عز وجل
ان الارض يرثها عبادي الصالحون يعني اصحاب المهدي عليه السلام الخ وقال علي بن ابرهيم في ذلك ما رواه الخاص والعام
عن النبي صلى الله عليه وآله انه لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث رجلا من اهل
بيتي يملأ الارض عدلا وقسطا جورا وظلما سورة الحج وما فيها من الايات في الائمة الهداة منها قوله
تعالى ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير الى عذاب الحريق تاويله جاء في
باطن تفسير اهل البيت صلوات الله عليهم عن حماد بن عيسى قال حدثني بعض اصحابنا حدثنا بشير رفعه الى امير
المؤمنين عليه السلام انه قال ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ثاني عطفه
ليضل عن سبيل الله قال هو الاول ثاني عطفه الى الثاني وذلك لما اقام رسول الله صلى الله عليه وآله اماما
علما للناس وقال والله لا ينوله بهذا بدل وقوله تعالى من كان يظن ان لن ينصره الله في الدنيا والاخرة
فليمدد بسبب الى السماء ثم ليقطع فلينظر هل يذهبن كيده ما يغيظ تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله
حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود النجار قال قال الامام موسى بن جعفر
حدثني ابي عن ابيه ابي جعفر صلوات الله عليهم ان النبي صلى الله عليه وآله قال ذات يوم ان ربي وعدني
نصرة وان يدفن بملكة والله ناصرين بهم وببلي اهل خاصة من بين اهلي فاشتد ذلك على القوم ان خص
عليا عليه السلام بالنصر واغاظهم ذلك فانزل الله عز وجل من كان يظن ان لن ينصره الله محمدا يعني
في الدنيا والاخرة فليمدد بسبب الى السماء ثم ليقطع فلينظر هل يذهبن كيده ما يغيظ قال يضع حبلا في عنقه
الى سماء بيته يعني حتى يختنق بموت فينظر هل يذهبن كيده يغيظ وقوله تعالى هذان خصمان اختصموا
في ربهم فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار الى قوله الحريق نزلت في شيبة وعتبة والوليد بن
عتبة وعلي واباي بينة وقوله تعالى ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها
الانهار الى قوله صراط الحميد نزلت في علي وحمزة وعبيدة عليهم السلام يوم بدر وعلي واباي تاويله وهو
ما رواه محمد بن العباس رحمه الله عن ابرهيم بن عبد الله بن مسلم عن حجاج بن المنهال باسناده عن

قيس بن عباد عن علي بن ابي طالب عليه السلام انه قال انا اول من يجثو للخصومة بين يدي الرحمن وقال وفيهم نزلت هذه الآية هذان خصمان اختصموا في ربهم وهم الذين تبارزوا يوم بدر علي وحمزة وعبيدة وشيبة وعتبة والوليد وروى محمد بن يعقوب رحمه الله عن علي بن ابرهيم عن احمد بن محمد البرقي عن ابيه عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين كفروا بولاية علي قطعت لهم ثياب من نار والآية وروى ايضا عن الحسين بن محمد عن محمد بن علي باسناده الى عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل وهدوا الى الطيب من القول وهدوا الى صراط الحميد قال الثلث حمزة وجعفر وعبيده وسليمان وابو ذر والمقداد وعمار هدوا الى ولاية امير المؤمنين عليه السلام وقوله تعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم ناوبله رواه محمد بن يعقوب رحمه الله عن الحسين بن محمد باسناد متصل الى ابي حمزة قال سألت اباعبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم قال نزلت فيهم حيث دخلوا الكعبة فتعاهدوا وتعاقدوا على كفرهم وجحودهم بما نزل في امير المؤمنين عليه السلام فالحاد هو في البيت نظلمهم الرسول وولده فبعد القوم الظالمين وقوله تعالى وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود ناوبله قال محمد بن العباس حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عيسى بن داود قال قال الامام موسى بن جعفر عليهما السلام قوله تعالى وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود يعني بهم آل محمد صلوات الله عليهم قوله تعالى ثم ليقضوا تفثهم و ليوفوا نذورهم وليطوفوا ناوبله قال محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن هوذه باسناده يرفعه الى عبد الله بن سنان عن ذريح المحاربي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قوله تعالى ثم ليقضوا وليوفوا نذورهم قال هو لقاء الامام عليه السلام ويتيره ما روى عنه صلوات الله عليه وهو نظر الى الناس يطوفون بالبيت فقال طوافهم كطوافهم الجاهلية اما والله ما بهذا امروا ولكنهم امروا ان يطوفوا بهذه الاحجار ثم يجيئونا فيعرفونا مودتهم ويعرضوا علينا نصرتهم وتلى ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وقال التفث الشعث والنذر لقاء الامام وقال محمد بن العباس حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى

بن داود

بن داود عن موسى عن ابيه جعفر عليهما السلام في قوله تعالى ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه قال ثلاث حرمات واجبة فمن قطع منها واحدة فقد ترك بالله الاولى انتهاك حرمة الله في بيته الحرام والثانية تعطيل الكتاب والعمل بغيره والثالثة قطيعة ما اوجب الله من فرض مودتنا ولها عتا وقوله تعالى وبشر المخبتين الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم والصابرين على ما اصابهم والمقيمي الصلوة ومما رزقناهم ينفقون ناوبله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل عن عيسى بن داود قال قال موسى بن جعفر عليهما السلام سألت ابي عن قول الله عز وجل وبشر المخبتين الآية قال نزلت فينا خاصة قال ابو علي الطبرسي رحمه الله قوله وبشر المخبتين اي المواضعين الى المؤمنين المطمئنين الى الله والذين لا تظلم اذا ظلموا لا ينصرون كانهم اطمأنوا الى الوجم الذي انتهى وصفهم فقال الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم اي اذا خوفوا بالله خافوا والصابرين على ما اصابهم من البلايا والنوائب في طاعة الله والمقيمي الصلوة في اوقاتها بحدودها ومما رزقناهم ينفقون من الواجب وغيره وهذه بعض صفاتهم صلوات الله عليهم وقوله تعالى ان الله يدافع عن الذين امنوا ان الله لا يحب كل خوان كفور ناوبله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن الحسن بن علي حدثني ابي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن اسحق بن عمار قال سألت اباعبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ان الله يدافع الذين امنوا ان الله لا يحب كل خوان كفور قال الذين امنوا والله يدافع عنا ما اذاعت عنا شيعتنا يعني ان بعض شيعتنا يذيع عنهم بعض اسرارهم الى ابعد انهم بقصد ذلك اذاهم او لا يقصد فان الله سبحانه يدافع عنهم ان الله لا يحب كل خوان لو دتهم كفور بولايتهم وقوله تعالى اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير ناوبله قال ابو علي الطبرسي رحمه الله ان هذه الآية اول آية نزلت في القتال وفي الآية مجاز وحذف تقديره اذن للذين يقاتلون من اجل انهم ظلموا بان اخرجوا من ديارهم وصدوا بالايذاء والاهانة وان الله على نصرهم لقدير وهذا وعد لهم بالنصر انه سينصرهم وقال ابو جعفر عليه السلام نزلت في المهاجرين وجرت في آل محمد الذين اخرجوا من ديارهم وخبفوا وقال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود قال حدثنا موسى بن جعفر عن ابيه عن جده عليهم السلام قال نزلت هذه الآية في آل محمد خاصة اذن

للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله
ثم تلا الى قوله ولله عاقبة الامور قال ابو نصر حدثنا الحسين بن عامر عن محمد بن عيسى بن عبيد عن صفوان بن يحيى
عن حكم الخياط عن زيد عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على
نصرهم لقدير قال الحسن والحسين عليهما السلام وقال ابو نصر حدثنا الحسين بن احمد المالكي عن محمد بن عيسى عن يونس عن
السري الخياط عن عبد الله بن محمد بن عبد الله عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا
وان الله على نصرهم لقدير قال هي قائم عليه السلام واصحابه بيان ذلك ان قوله اذن وهو مما لم يكن يراد
به الاستقبال وهذا يدل على الزمن ابو نصر في المستقبل فكانه يقول سيكون ويستولي ويتولى اصحاب الحجة اصحاب الثار وعلى
ان يقال انه اذن لهم في القتال فيه علم ما كان وما كان لان الله تعالى قد وعدهم النصر لقوله وان الله على نصرهم
لقدير وقال تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين والقائم عليه السلام واصحابه هم المنصورون لانهم عبد لله قال الله
سبحانه وان جندنا لهم الغالبون ثم بين سبحانه الماذون لهم في القتال فقال الذين اخرجوا من ديارهم بغير
حق الا ان يقولوا ربنا الله قال نزلت تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن
عبد الرحمن بن المفضل عن جعفر بن الحسين الكوفي عن محمد بن زيد مولى ابي جعفر عن ابيه قال سالت مولاي
ابا جعفر عليه السلام قلت قول الله عز وجل الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله ثم نزلت في
علي حمزة وجعفر عليهم السلام ثم جرت في الحسين عليه السلام وقال ابو نصر حدثنا محمد بن هشام عن محمد بن اسمعيل عن
عيسى بن داود النجار قال حدثنا موسى بن جعفر عن ابيه عليهما السلام في قول الله عز وجل الذين اخرجوا من ديارهم
بغير حق قال نزلت فينا خاصة وامير المؤمنين وذريته وما اركب من فاطمة عليها السلام اعلم لما بين ان الذين
اخرجوا من ديارهم انهم الائمة عليهم قال الا فاعلموا هم المعنيون بقول ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت
صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا وليتصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز تاويله
قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن صفوان بن يحيى عن ابن سنان
عن محمد بن زيادة عن حمران عن ابي جعفر عليه السلام قال سالته عن قول الله عز وجل ولولا دفع الله الناس بعضهم

بعض الى قوله ذكرا كثيرا قال كان قوم صالحون هدمها جائرون قوم سوء وخوفا ان يفسدوهم قيد الله ابديهم عن القالحين
ولم يأذن لذلك بعد فهم وفينا نظامهم وقال ابو نصر حدثنا محمد بن هشام عن محمد بن اسمعيل عن عيسى بن
داود عن ابي الحسن موسى بن جعفر عن ابيه عليهما السلام في قوله عز وجل ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض
لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا ما لهم الائمة وهم الاعلام ولولا صبرهم
واشتهارهم الامر ان يابتهم من الله لقتلوا جميعا فالله عز وجل وليتصرن الله من ينصره ان الله لقوي
عزيز بيان مفهر هذا التاويل الاول قوله كان قوم صالحون هدموها جائرون قوم سوء وخوفا ان يفسدوهم ابقى بعضهم
عليهم دينهم فهادموهم لاجل ذلك فالله تعالى يدفع بهم ايدي القوم السوء عن الصالحين وتولى وفينا نظامهم
قوم صالحون وهم الائمة الراشدون وقوم سوء وهم المخالفون والله تعالى يدفع ايدي المخالفين عن
الائمة الراشدين والحمد لله رب العالمين اما معنى التاويل الثاني قوله هم الائمة عليهم بيانه ان الله سبحانه
يدفع بعض الناس عن بعض فالمدفوع عنهم هم الائمة عليهم السلام والمدفوعون هم الظالمون وقوله لولا صبرهم
واشتهارهم الامر ان يابتهم من الله لقتلوا جميعا معناه لولا صبرهم على الاذا والتكذيب وانتظارهم امر
الله ان ياتيهم بفرج آل محمد وقيام القائم عليه السلام لقاموا كما قام غيرهم بالسيف ولو قاموا لقتلوا جميعا
ولو قتلوا جميعا لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد فالصوامع عبارة عن مواضع عباد النصارى في الجبال
والبيع في القرى والصلوات اي مواضعها وتشترك فيه الصلوات واليهود فاليهود لهم الكنائس والصلوات
المساجد بغير شارك فيكون فنائهم جميعا سببا لهدم هذه المواضع وهدمها سببا لتعطيل الشرايع
الثلاث شريعة موسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليه لان الشريعة لا تقوم الا بالكتاب والكتاب يحتاج
الى التاويل والتاويل لا يعلم الا الله والراسخون في العلم وهم الائمة صلوات الله عليهم لانهم يعلمون تاويل
كتاب موسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وآله لقول امير المؤمنين عليه السلام لو ثنيت لي الوسادة لحكمت بين
اهل التوراة بتوراتهم وبين اهل الانجيل بانجيلهم وبين اهل الفرقان بفرقانهم حتى ينطق الكتب وتقول صدق
علي وقوله وهم الاعلام والاعلام الادلة الهادية الى دار السلام فضلهم من الله السلام فضل التحية والسلام

ولما علم الله سبحانه منهم الصبر وعدمهم التضرع قال وليضربن الله من ينصره ابن ينصره وسيذل الله لقوم في سلطانه غزنة جيروت ساتة ثم ابان سنان من ينصره فقال الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلوة وانوا الزكوة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور وبلة قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا احمد بن محمد بن سعيد عن احمد بن الحسن عن ابيه عن حصين بن مخارق عن الامام موسى بن جعفر عن ابيه عن اباءه عليهم السلام قال قول عز وجل الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلوة وانوا الزكوة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر قال نحن هم وقال ايضا حدثنا احمد بن محمد عن احمد بن الحسين عن حصين بن مخارق عن عمر بن ثابت عن عبد الله الحسن الحسين عن ابيه عن ابيه عليهم السلام في قول عز وجل الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلوة وانوا الزكوة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر قال نزلت فينا اهل البيت وقال ايضا حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود عن الامام ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قال كنت عند ابي يوما في المسجد اذا اتاه رجل فوقف امامه وقال يابن رسول الله اعديت علي ابيك في كتاب الله عز وجل سالت عنها جابر بن يزيد فاوشك ان البث فقال ما هي قال قول عز وجل الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلوة وانوا الزكوة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور فقال اي نعم فينا نزلت وذاك لان فلانا وفلانا وطائفة معهم وسماهم اجتمعوا الى النبي صلى الله عليه وآله فقالوا يا رسول الله الى من يصير هذا الامر بعدك فوالله لئن صار الى رجل من اهل بيتك انا لنجاهدهم على انفسنا ولو صار الى غيرهم لعلم غير بهم اقرب وارحم بنا منهم فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله من ذلك غضبا شديدا ثم قال اما والله لو امتثم بالله وبرسوله ما ابغضتموهم لابغضهم بغضي هو الكفر بالله ثم مغيم الى نفسي فوالله لئن مكنهم الله في الارض ليقيمن الصلوة ولتوتنها ولتؤتين الزكوة ولتحلها ولياءرون بالمعروف ولتنهن عن المنكر انما يرغم الله انوف رجال يبغضوني ويبغضون اهل بيتي وذريتي فانزل الله عز وجل الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلوة وانوا الزكوة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور فلم يقبل القوم ذلك فانزل الله

سبحانه وان يكذبوك فقد كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وثمود وقوم ابرهيم وقوم لوط واصحاب مدين وكذب موسى فاملیت للكافرين ثم اخذتهم فكيف كان نكير وقال ايضا حدثنا محمد بن الحسين بن عبيد عن جعفر بن عبد الله عن كثير بن عياش عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قول عز وجل الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلوة وانوا الزكوة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور قال هذه لال محمد الهدى واصحابه عليكم الله تعالى شارق الارض ومغاربها وينفذ الله بهم دين الله عز وجل به وباصحابه البدع والباطل كالمات السفيه المحق لاربع من الظلم ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ولله عاقبة الامور وقوله تعالى وبير معطلة وقصر مشيد ناويلة قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا الحسين بن عاصم عن محمد بن الحسين عن الربيع بن صالح بن سهل قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قوله تعالى وبير معطلة وقصر مشيد اما البير المعطلة فاطمة وولدها معطلون من الملك وروى الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن موسى بن القاسم البجلي عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عليهما السلام في قوله عز وجل وبير معطلة وقصر مشيد قال البير المعطلة الامام الصامت والقصر المشيد الامام الناطق وروى ابو عبد الله الحسين بن حمزة رحمه الله في كتابه تحفة الغرائب حديثا يرفعه الى الصادق عليه السلام في تفسير قوله تعالى وبير معطلة وقصر مشيد انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله القصر المشيد والبير المعطلة علي عليه السلام وقال علي بن ابرهيم رحمه الله قوله تعالى وبير معطلة وقصر مشيد هذا مثل لآل محمد الامام القائم دل على غيبته فالبير المعطلة الامام وهو معطل لا يقتبس منه والحق ما قبل في هذا التاويل بير معطلة وقصر مشرف مثل لآل محمد مشرف ففي القصر المشيد منهم والبير هم الذين لا ينزف وقوله تعالى والذين امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة ورزق كريم والذين سعوا في اياتنا معاجزين اولئك اصحاب الجحيم ناويلة قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود عن الامام موسى بن جعفر عن ابيه عليه السلام في قول الله عز وجل الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة ورزق كريم فال الذين آل محمد صلوات الله عليهم والذين سعوا في قطع مودة آل محمد معاجزين اولئك اصحاب الجحيم قال هي الاربعة

نفر يعني التيمي والعدوي والاموين وقوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى
القى الشيطان في امنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله اياته والله عليم حكيم قال ويلهم قال محمد بن العباس
رحمه الله حدثنا جعفر بن محمد الحسني عن ادريس بن زياد الخياط عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن
زياد بن سوقة عن الحكم بن عيينة قال قال لي علي بن الحسين عليهما السلام يا حكم هل تدري ما كانت الآية
التي كان يعرف بها علي عليه السلام صاحب قتله ويعرف بها الامور العظام التي كان يحدث بها الناس قال
قلت لا والله فاخبرني بها يا ابن رسول الله قال هي قول الله عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي
ولا محدث قلت فكان علي عليه السلام محدثا قال نعم وكل امام منا هو اليوم محدث وقال ايضا حدثنا الحسين
بن عامر عن محمد بن الحسين عن ابيه الخطاب عن صفوان بن يحيى عن داود بن فرقد عن الحرث بن المغيرة النصري
قال قال الحكم بن عيينة ان مولاي علي بن الحسين قال لي انما علم علي عليه السلام كلمة ابه واحدة قال فخرج عمران
بن اعين ليلا فوجد عليا عليه السلام قد قبض فقال لابي جعفر عليه السلام ان الحكم حدثنا عن علي بن الحسين
انه قال ان علما علي عليه السلام كلمة ابه واحدة فقال ابو جعفر عليه السلام وما تدري ما هي قلت لا قال اري وقد انعما
وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث ثم ابان شان الرسول والنبي والمحدث صلوات الله عليهم
فقال حدثنا الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن القسم عن عمرو عن بريد العجلي قال سالت ابا جعفر عليه السلام
عن الرسول والنبي والمحدث فقال الذي تاتيه الملائكة ويعاينهم فلجة الرسالة من الله والنبي في المنام
فما راى فهو كما راى والمحدث الذي يسمع كلام الملائكة وحديثهم ولا يرى شيئا بل ينفرغ اذا انه وينكت
في قلبه واما نا وبل قوله تعالى الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته قال ايضا حدثنا محمد بن الحسين بن عمار قال
حدثني ابي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل وما
ارسلنا قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان الاية قال ابو
جعفر عليه السلام خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وقد اصاب جوع شديد فاتى رجلا من الانصار فذبح له
عناقا وطبخ عذق بسر ورطب فلما حضر رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام وقال ادن فكل معنا

رجل من اهل الجنة قال فجاء ابو بكر فرحله ثم جاء عمر ثم جاء عثمان ثم جاء علي عليه السلام فنزلت هذه الاية وما
ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم
الله اياته والله عليم حكيم ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض الى قوله عز وجل عذاب يوم عظيم
ويؤيده ما رواه علي بن ابرهيم رحمه الله قال وروى عن الخاص عن ابي جعفر عبد الله عليه السلام ان رسول الله
صلى الله عليه وآله اصاب خصاصة فجاء الى رجل من الانصار فقال له هل عندك طعام فقال نعم يا رسول الله
فذبح عناقا وسواها فلما دنا منها تمنى رسول الله صلى الله عليه وآله ان يكون معه علي وفاطمة والحسن
والحسين فجاء ابو بكر وعمر ثم جاء علي عليه السلام بعد ما نزل الله عليه وما ارسلنا من قبلك من رسول
ولا نبي ولا محدث ثم قال ابو عبد الله عليه السلام هكذا نزلت الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته فينسخ الله ما
يلقي الشيطان بعلي حين جاء بعدها فيحكم الله اياته والله عليم حكيم بيان هذا التاويل ان قوله اذا تمنى القى
الشيطان في امنيته اي فيما يتمناه شيئا لا يجيء ولا يهواه وبيان ما القاه في امنيته النبي صلى الله عليه وآله اية
القى الى اولياء الشيطان وساوسه واوحى الى محمد صلى الله عليه وآله اما انه ملان فاذهبوا اليه لتناولوا من
الطعام تحرزوا وتحوزوا افضل ذلك المقام فاتوا قبل علي عليه السلام ليكون ذلك فتنة للذين في قلوبهم مرض
ثم قال سبحانه فينسخ الله ما يلقي الشيطان وهو ما اضمره اولياؤه في انفسهم من ان ما فعلوه يكون لهم فضيلة
فينسخها الله بان جعلهم رذيلة حيث اتهم جاءوا بغير ما تمناه النبي صلى الله عليه وآله فخلاف ما اراده نقر
قال سبحانه ثم يحكم الله اياته اي امر اياته النبي وعلى صلوات الله عليهما والله عليم بالاشياء حكيم بما فعلوا ضعها
وضع الدنيا للشيطان واوليائه وجزيهم الظالمين ووضع الاخرة لمحمد وآله الطيبين وجزيهم المفلحين
والحمد لله رب العالمين وقوله فضلا والذين هاجروا في سبيل الله وقتلوا او ماتوا ليرزقنهم الله رزقا
حسنا وان الله لهو خير الرازقين تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل
عن حميد بن جعفر عن ابيه عليهما السلام في قول الله عز وجل والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا او ماتوا
الى قوله ان الله لعليم حليم قال نزلت في امير المؤمنين صلوات الله عليه خاصة وقوله تعالى في ذلك ومن عاقب

بمثل ما عوقب به لنصرة الله ان الله لعفو غفور تأويله بالاسناد المتقدم عن الامام موسى بن جعفر
عن ابيه عليهما السلام قال سمعت ابا محمد بن علي صلوات الله عليهم كثيرا يردد هذه الاية من عاقب
بمثل ما عوقب به ثم بغي عليه لينصرنه الله فقلت يا ابن جعلت فداك احسب هذه الاية نزلت لامير المؤمنين
خاصة وقوله تعالى كم اهلكنا جعلناهم مساكنهم ناسكون فلانا زائل عنك في الامر وادع الى ربك انك لعلى هدى
مستقيم تأويله قال الحمد بن العباس رحمه الله بالاسناد المتقدم عن عيسى بن داود قال حدثنا الامام موسى بن
جعفر عن ابيه عليه السلام قال لما نزلت هذه الاية وكم اهلكنا جعلناهم مساكنهم ناسكون جمعهم صلى الله عليه وآله
ثم قال يا معشر المهاجرين والانصار ان الله تعالى يقول وكم اهلكنا جعلناهم مساكنهم ناسكون والمنسك هو الامام فكم
بينه احتى يذكر بني الاوان لزوم الامام طاعته هو الدين وهو علي بن ابي طالب امامكم بعدي فاتقوا
ادعوكم الى هداه فانه على هدى مستقيم فقال القوم ينعجبون من ذلك ويقولون والله اذا لننازعن الامر
ولا نرضى طاعته ابدا وكان رسول الله صلى الله عليه يعطفون به فانزل الله عز وجل ادع الى ربك انك لعلى هدى مستقيم
وان جادلوك فقل الله اعلم بما تعملون الله يحكم بينكم يوم القيمة فيما كنتم فيه تختلفون الم تعلم ان الله يعلم
ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير وقوله تعالى واذا تتلى عليهم اياتنا بينات
تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر يكادون يسطون بالذين يتلون عليهم اياتنا قل افأنبئكم بشر من ذلكم
النار وعدها الله الذين كفروا وبئس المصير تأويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن همام عن محمد
بن اسماعيل العلوي عن عيسى بن داود قال حدثنا الامام موسى بن جعفر عن ابيه عليهما السلام في قول الله عز وجل
واذا تتلى عليهم اياتنا بينات تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر يكادون يسطون بالذين يتلون عليهم اياتنا
الاية قال كان القوم اذا نزلت في امير المؤمنين علي عليه السلام اية في كتاب الله فيها فرض طاعته وفضيلة فيها او
في اهل بيته خطوا ذلك وكرهوا حتى يهموا به واراد وابه العظيم واراد وا برسول الله صلى الله عليه وآله ايضا ليلة
العقبة غيلا وغضبا وحسدا حتى نزلت هذه الاية وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا
ربكم الى قوله لعلكم تفلحون وجاهدوا في الله حق جهاده تأويله قال علي بن ابرهيم رحمه الله خاطب الله سبحانه الائمة عليهم السلام فقال

يا ايها الذين

يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وجاهدوا في الله حق جهاده هو
اجتباكم اي اختاركم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة ابيكم ابرهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا
يعني القرآن ليكون الرسول شهيدا عليكم يا معشر الائمة وتكونوا انتم شهداء على الناس فاقيموا الصلوة واتوا
الزكوة واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير وروى الشيخ محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله عن علي
بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة المحلي قال قلت لابي جعفر عليه السلام قول الله عز
وجل يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وجاهدوا في الله حق جهاده
هو اجتباكم قال ايانا عنى ونحن المجتبون ولم يجعل الله تبارك وتعالى علينا في الدين من حرج وهو اشد من
الضيق فينا بيكم ابرهيم ايانا عنى خاصة هو سماكم المسلمين من قبل الله تبارك وتعالى وسماكم المسلمين في الكتب
التي مضت وفي هذا يعني القرآن ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس فرسول الله صلى الله
عليه وآله الشهيد علينا بما بلغنا عن الله ونحن الشهداء على الناس فمن صدق يوم القيمة صدقناه ومن كذب
كذبناه وقال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسماعيل العلوي عن عيسى بن داود قال
حدثنا الامام موسى بن جعفر عن ابيه عليهما السلام في قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا الى اخرها
امرهم بالركوع والسجود وعبادة الله وفعل الخير منها وطاعة الامام امير المؤمنين علي بن
ابي طالب عليه السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم يا شيعة آل محمد
وما جعل عليكم في الدين من حرج قال ضيق عليكم ابرهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا يكون الرسول شهيدا
عليكم يا آل محمد بما درستموه وفرض طاعتكم عليهم وتكونوا انتم شهداء على الناس بما قطعوا
من حكم وضيعوا من حكم ومن قرأ من كتاب الله وعدلوا احكم اعمركم بكم فاقيموا الصلوة
واتوا الزكوة واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير سورة
المؤمنون وما فيها من الايات في الائمة الهداة منها بسم الله الرحمن الرحيم قد افلح المؤمنون الذين هم
في صلوتهم خاشعون الى اخر الاية تأويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسماعيل

عن عيسى بن داود عن الامام موسى بن جعفر عليهما السلام في قول الله عز وجل فاما المؤمنون الذين هم في
صلوتهم خاشعون الى قوله الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون قال نزلت في رسول الله وفي امير
المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم اجمعين وقوله تعالى وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم
فاتقون تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا احمد بن محمد عن احمد بن الحسين عن ابيه عز حصين بن
مخارق عن ابي الورد وابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله وان هذه امتكم امة واحدة قال آل محمد عليهم
السلام فما هذا يكون الخطاب بقوله امتكم الا آل محمد صلى الله عليه وآله وقوله امة واحدة اي غير متفرقة لا في
قول ولا في افعال بل على طريقة واحدة لا تفرق ولا تختلف ابدا ولو كان المعنى بها انه محمد صلى الله عليه وآله
والائمة واحدة كما ان النبي صلى الله عليه وآله قال ستفترق امتي من بعدي على ثلاث وسبعين فرقة فرقة
ناجية والباقي في النار والفرقة الناجية هي الامة الواحدة وهم آل محمد وشيعتهم وقوله تعالى ان الذين هم
من خشية ربهم مشفقون تاويله الى قوله وهم لها سابقون قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن همام
عن محمد بن اسماعيل عن عيسى بن داود قال حدثنا الامام موسى بن جعفر عليهما السلام قال نزلت في امير
المؤمنين وولده ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين هم بايات ربهم يؤمنون والذين هم بربهم
لا يشركون والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون اولئك يسارعون في الخيرات وهم
لها سابقون وروى الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله في تاويل قوله عز وجل والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة
انهم الى ربهم راجعون عن علي بن ابرهيم عن ابيه وعلي بن محمد القاساني جميعا عن القسم بن محمد بن سليمان
المنقري عن حفص بن غياث قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان قدرت ان لا تعرف ما فعل بنا
ما عليك الا ينفي عليك الناس وما عليك ان يكون مذموما عند الناس اذا كنت محمودا عند الله عز
وجل ثم قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام لا ضيرة في العيش الا لرجلين رجل يزداد كل يوم خيرا ورجل
يدارك سيئته بالتوبة والتي له التوبة والله لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبل الله تبارك وتعالى منه الا بولايتنا
ومعرفة حقنا ورجاء الثواب فينا ورضى بقوته نصف مد في كل يوم وما ستر عورته واكن رأسه وهو

والله مع ذلك خائفون وجلون ودوا انهم خلصوا من الدنيا وكذلك وصفهم الله عز وجل فقال والذين يؤتون
ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون ثم قال وما الذي آتوا اولئك الطاعة مع المحبة والولاية وهم
مع ذلك خائفون ليس خوفهم خوف شك ولكنهم خافوا ان يكونوا مقصرين في طاعتنا ومحبتنا وولايتنا
وقوله تعالى وان الذين لا يؤمنون بالاخرة عن الصراط لناكبون تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا
احمد بن الفضل الكاهوراني عن بكر بن محمد بن ابرهيم غلام الخليل قال حدثنا ثابت بن موسى عن ابي موسى
عن ابي جعفر عن ابيه محمد عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام في قول الله عز وجل
وان الذين لا يؤمنون بالاخرة عن الصراط لناكبون قال عن ولايتنا اهل البيت ويؤيد ما ذكرناه قال
حدثنا علي بن العباس عن جعفر الزيالي عن حسن بن حسين بن علوان عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن
نباتة عن علي عليه السلام قال في قول عز وجل وان الذين لا يؤمنون بالاخرة عن الصراط لناكبون قال عن ولا
وقوله تعالى قل رب اما ترينني ما يوعدون تاويله قال ايضا حدثنا علي بن العباس عن الحسن بن محمد عن العباس
بن ابان العامري عبد الغفار باسناد يرفعه الى عبد الله بن عباس وعن جابر بن عبد الله قال جابر انا كنا
لا ندانهم من رسول الله صلى الله عليه وآله قالا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في حجة الوداع بمنى
يقول لا ترجعن بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ولعن الله لعن فعلتموها الشرفين في
كتبه بضاربوكم قال ثم التفت خلفه ثم اقبل بوجهه وقال او علي او قال حدثنا ان جبرئيل عرج به مرة
اخرى فراينا ان جبرئيل قال له قال فنزلت هذه الايات قل رب اما ترينني ما يوعدون رب فلا تجعلني في القوم
الظالمين وان علي ان نريك ما نعدهم لقادرون هذا بدل على ان علي عليه السلام اذا كان في ملك الكتيبة التي
تضايقهم مكانة النبي صلى الله عليه وآله لان فعلهم فعله وقوله وقوله تعالى فتلقف ما يأفكون تلقف مولانا به فاولئكم المفلحون تاويله
قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسماعيل عن عيسى بن داود قال حدثنا ابو الحسن
علي بن موسى عن ابيه عن ابي جعفر عليهم السلام قال سالته عن قول الله عز وجل فمن ثقلت موازينه فاولئكم
المفلحون قال نزلت فينا ائمة الحق قال اتباعهم ومن خفت موازينه الى آخر فكذبوا بحقنا كذبون تاويله قال محمد بن

العباس رحمه الله حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل عن عيسى بن داود قال حدثنا الامام موسى بن جعفر
عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال في قول الله عز وجل الم تكن اياتي تتلى عليكم فكنتم بها تكذبون
يقال لمن خفت موازينه الم تكن اياتي تتلى عليكم في علي فكنتم بها تكذبون فاذا قيل لهم ذلك قالوا وليتنا غلبت
علينا اشقوتنا وكنا قوما ضالين الذين الوصف لهم الفائزون وهم شيعة آل محمد صلوات الله عليهم اجمعين بالقية
والحمد لله رب العالمين الذين سورة النور وما فيها من الايات في الائمة الهداة منها قوله تعالى الله نور السموات
والارض الى والله بكل شئ عليم المعنى ان نور الله سبحانه هداه الذي هدى به الموحدين الى الايمان كمشكاة
وهي الكوة في الحائط والمصباح الفتيل والزجاجة القنديل والكوكب الدري منسوب الى الدر في صفائه صفاء
وضيائه اي ان نور هذه الاشياء يضئ في الهدى والدين كالكوكب الدري وقوله توقد من شجرة اي من زيت
شجرة مباركة زيتونة قيل لانه يبارك فيها سبعون نبيا منهم ابرهيم عليه السلام ولذلك سميت مباركة لا شرقية
ولا غربية لا يقع عليها الظل وقت لا شرق ولا غرب بل هي حيال الشمس يكاد زيتها يضئ في صفائه ولو لم تمسسه
نار هذا معناه الظاهر واما الباطن فمن ضرب الله سبحانه لنبيه صلى الله عليه وآله مثلا نور الله ذاته صلى الله
عليه وآله والمشكاة صدره والزجاجة قلبه والمصباح نبوته التي يقتبس الدنيا والدين يهتدي بها سائر المكلفين
توقد من شجرة مباركة يعني شجرة النبوة وهي ابرهيم عليه السلام لانه اصل الانبياء الذين جاء وا بعده وهو والد
يكاد زيتها يضئ اي يكاد نور محمد صلى الله عليه وآله يتبين للناس وان لم يتكلم به وقال ابو علي الطبرسي
رحمه الله روى عن الرضا عليه السلام انه قال نحن المشكاة والمصباح وهو محمد صلى الله عليه وآله يهدي الله
لنوره من يشاء يهدي الله لولايتنا من احب قال وفي كتاب التوحيد لابي جعفر بابويه رحمه الله بالاسناد
عن عيسى بن راشد عن ابي جعفر ابا قر عليه السلام في قوله المشكاة فيها مصباح قال هو نور العلم في صدر النبي صلى
الله عليه وآله المصباح في زجاجة صدور علماء علم النبي صلى الله عليه وآله الى صدور علماء ابنائي علينا
صلوات الله عليهم توقد من شجرة مباركة نور العلم لا شرقية ولا غربية بنو هاشم لا يهودية ولا نصرانية يكاد زيتها
يضئ ولو لم تمسسه نار يقال يكاد العالم من آل محمد يتكلم بالعلم فيبان نبيل نور على نور اي امام مؤيد بنور العلم

ولكن في ايام امام من الائمة وذلك من لدن آدم الى ان تقوم الساعة فهؤلاء الاوصياء الذين جعلهم خلفاءه
في ارضه وحجته على خلقه لا تخلو الارض في كل عصر من واحد منهم وقال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا
محمد بن جعفر الحسني عن ادريس بن زياد الخاطبي عن ابي عبد الله احمد بن عبد الله الخراساني عن يزيد بن ابرهيم
الحبيب التاجي عن ابي عبد الله عن ابيه عن علي بن الحسين عليهما السلام قال سئلنا في كتاب الله كمثل
مشكاة فنحن المشكاة الكوة فيها مصباح والمصباح في زجاجة والزجاجة محمد صلى الله عليه وآله كانه كوكب دري
توقد من شجرة مباركة قال على زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضئ ولو لم تمسسه نار نور على نور الهداية
يهدي الله لنوره من يشاء يهدي لولايتنا من احب ويوده وقال ايضا حدثنا الحسين بن احمد عن محمد بن
عيسى عن يونس عبد الرحمن قال حدث اصحابنا ان ابا الحسن عليه السلام كتب الى عبد الله بن حبيب قال لي
علي بن الحسين عليهما السلام ان سئلناك في كتاب الله كمثل المشكاة في القنديل فنحن المشكاة فيها مصباح والمصباح
محمد صلى الله عليه وآله المصباح في زجاجة نحن الزجاجة توقد من شجرة مباركة على نبوته معروفة لا شرقية
ولا غربية لا شكرة ولا دعية يكاد زيتها يضئ ولو لم تمسسه نار نور العلم على نور يهدي الله لنوره من يشاء
ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شئ عليم بان يهدي من احب الى ولايتنا وقال ايضا حدثنا العباس
بن محمد الحسين بن ابي الخطاب الزيات قال حدثني ابي عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القسم
باسناده الى مالك بن سهل الفهمي قال قال ابو عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل الله نور السموات و الارض
مثل نوره كمشكاة فيها مصباح قال الحسن المصباح في زجاجة الزجاجة كانها كوكب دري فاطمة كوكب دري بين
نساء اهل الجنة توقد من شجرة مباركة ابرهيم زيتونة لا شرقية ولا غربية لا يهودية ولا نصرانية يكاد زيتها
يضئ بها العلم يتجهم نها ولو لم تمسسه نار نور على نور امام منها بعد امام يهدي الله لنوره من يشاء يهدي
الائمة من يشاء ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شئ عليم وتحقيق هذا التاويل يقتضي ان الشجرة المباركة
هي دوحة النبي والوصيين والهدى والايمان شجرة اصلها النبوة وفرعها الامامة واعضانها التنزيل واوراقها
التاويل وخدامها جبرئيل وميكائيل والملائكة قبيل بعد قبيل فما عسى ان تقال في فضلها وما قيل وان تكثر

على بن ابرهيم رحمه الله في تفسير ما رواه عن ابيه عن عبد الله بن حبوب قال كتبت الى الرضا عليه السلام
اسأله عن هذه الاية الله نور السموات والارض الى آخرها فاجابني نزلت هذه الاية فينا والله ضرب
المثل وعندنا علم المنايا والبلايا واسباب العيب ومولد الاسلام وما من فئة تقل مائة الا وعندنا علم
قايدها وسايقها وناعيها الى يوم القيمة الى يوم وقوله المشكاة فينا مصباح الكون الذي فينا السراج يضئ بها
البيت فكذلك مثل آل محمد في الناس يهتدي بهم الى الطريق كمثل السراج اذا وضعته في المشكاة اضاء
البيت وكذلك مثل آل محمد في الناس انماء الله بهم الدنيا والدين والدليل على ان هو كذا سهم آل محمد وان
هذا المثل لهم قوله تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه الى قوله بغير حساب ثم ضرب الله
عز وجل مثلا اولئك اعدائهم وعاداهم فقال والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمان ماء حتى
اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده فوفاه حسابه والله سريع الحساب عن عمر بن شمر عن جابر بن يزيد قال
سألت ابا جعفر عليه السلام عن هذه الاية فقال والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمان
ماء والظمان لا يغتل وانما ضرب الله لهم نبغوا اوربكم الماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده فوفاه حسابه
والله سريع الحساب ثم ضرب الله كما عدائهم مثلا آخر فقال او كظلمات في بحر لجي يغشاه موج من فوقه
موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكد يريها ومن لم يجعل الله له نورا فما له
من نور تأويله رواه الشيخ محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن
الحسن بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن عبد الله بن القسم عن صالح بن سهل الهمداني
قال قال ابو عبد الله عليه السلام قوله تعالى او كظلمات الاية وصاحبه يغشاه موج الثالث فوقه سحاب ظلمات
بعضها فوق بعض قال معوية وفتن بني امية اذا اخرج يده اي المؤمن لم يكد يريها ومن لم يجعل الله له نورا
فما له من نور الماء من ولد فاطمة عليها السلام فما من نور الهام يوم القيمة يسعى بين يديه وعن محمد بن حمران
عن حماد بن عيسى عن حريز عن الحكيم بن حمران قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله عز وجل او كظلمات
في بحر لجي يغشاه قال فلان وفلان يغشاه موج من فوقه موج قال اصحاب الجمل وصفين والنهروان فوقه

شاؤها الاحاديث والاقاويل وان يحيط بالجمع منها والتفصيل فهم لما عرفنا المشكاة والمصباح والزجاجة وانها
احسام ولابد لها من محل يحل فيه فقال تعالى في بيوت اذن الله ان يرفع ويذكر فيها الى قوله بغير حساب
يعني حساب سناه ان نور الله سبحانه الذي المشكاة فيها مصباح في هذه البيوت التي اذن الله اي امر ان ترفع
اقدارها وان تعظم ويجل الا ان الله قد طهرها وهم الانبياء والاوصياء من الارجاس والادناس لقوله
تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وقوله تعالى يذكر فيها اسمه اي يتلى
فيها كتاب الله يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال وصفهم بعد الاوصاف التي لا توجد الا فيهم وهم الانبياء
والاوصياء عليهم السلام بيانه في تأويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا الحسين بن محمد الخابوسي قال حدثني
ابي عن عمر بن اسيد عن ابان بن تغلب عن بقيع بن الحرث عن اشيم بن مالك وعن بريد قال لما ورد رسول الله
صلى الله عليه وآله في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال قام اليه الرجال
فقال اي بيوت هذه يا رسول الله فقال بيوت الانبياء فقام اليه ابو بكر فقال يا رسول الله هذا البيت
منها واشار الى بيت علي وفاطمة عليهما السلام قال نعم من افضلها وقال ايضا حدثنا محمد بن الحسن بن
علي عن ابيه قال حدثنا ابي عن محمد بن عبد الحميد عن محمد بن الفضيل قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن قول
الله عز وجل في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه قال بيوت محمد رسول الله صلى الله عليه وآله ثم هي بيوت
علي عليه السلام منها وقال ايضا حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسماعيل عن عيسى بن داود قال حدثنا الامام
موسى بن جعفر عن ابيه عليهما السلام في قول الله عز وجل في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح
له فيها بالغدو والاصال رجال قال بيوت آل محمد بيت علي عليه السلام وفاطمة والحسن والحسين وحمزة وجعفر
عليهم السلام قلت بالغدو والاصال قال الصلوة في اوقاتها قال ثم وصفهم الله عز وجل فقال رجال لا
تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار قال هم الرجال لم يخلط الله معهم غيرهم ثم قال ليجزيهم الله احسن ما عملوا ويزيدهم من فضله
قال ما اختصهم به من المودة والدعاء للعرفة وصيرها وبهم الجنة والله يرزق من يشاء بغير حساب وذكر

سحاب ظلمات بعضها فوق بعض قال فنودوا جميعا اذا خرج يده يعني امير المؤمنين عليه السلام في ظلماتهم لم يكد
يريها اذا نطق بالحكمة بينهم لم يقبلها منهم احد الا من اقر بولايته فمن اقر بولايته نور الله قلبه ومن لم يجعل الله له نورا فما له من
نور يعني من لم يجعل الله له اماما في الدنيا فما له في الاخرة من نور امام يرشده ويتبعه الى الجنة وقوله تعالى الم
تر ان الله يسبح له من في السموات والارض والطير صافات كل قد علم صلوته وتسبيحه والله عليم بما يفعلون
تاويله وذكر الشيخ ابو جعفر بن بابويه رحمه الله عن الاصبغ بن نباتة قال سال ابن الكوا امير المؤمنين صلوات الله
عليه عن قول عز وجل والطير صافات كل قد علم صلوته وتسبيحه فما هذا الصف وما هذا القنوت وما هذا
التسبيح فقال عليه السلام ان الله سبحانه خلق الملائكة على صور شتى وان الله ملكا على صورة الديكة ابيض
اشهب براسه في الارضين السفلى وعرفه مثنى تحت عرش الرحمن له جناح بالمشرق من نار وجناح بالمغرب
من ثلج فاذا حضرت الصلوة قام على براثنه ثم رفع عنقه من تحت ثم صفق بجناحيه كما تصفق الديكة في
منازلكم فلا الذي من نار يذيب الذي من الثلج ولا الذي من الثلج يطفي الذي من النار ثم ينادي اشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله سيد النبيين وان وصيه خير الوصيين
سبوح قدوس رب الملائكة والروح فتصفق الديكة في منازلكم فلا يبقى على وجه الارض ديك الا اجابه بنحو
قوله وهذا من قوله كل قد علم صلوته وتسبيحه اي كل من ديكة منازلكم قد علم صلوة ذلك الديك وتسبيحه فينا
في قوله وفعله وقوله تعالى ويقولون امنا بالله وبالرسول الى اولئك بهم المفلحون تاويله قال محمد بن العباس
رحمه الله حدثنا محمد بن القسم بن عبيد عن جعفر بن عبد الله المديني عن احمد بن اسماعيل عن العباس
بن عبد الرحمن عن سليمان عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال لما قدم النبي صلى الله عليه وآله
المدينة اعلى عليا عليه السلام وعثمان ارضا اعلاها للعثمان واسفلها لعلي عليه السلام فقال علي عليه السلام
لعثمان ان ارضي لا تصلح الا بارضك فاشتر مني او بعني فقال له انا ابيعك فاشتري منه علي عليه السلام
فقال لاصحابه اي شئ صنعت بعت ارضك من علي واست لواسكت عنه الماء ما انبتت ارضه شيئا حتى
لبيعك بحملك قال فجاء عثمان الى علي عليه السلام وقال له لا اجيز البيع فقال ابيعت ورضيت وليس لك

لم تقال

لم تقل فاجعل بيني وبينك رجلا قال علي عليه السلام للنبي صلى الله عليه وآله فقال عثمان هو ابن عمك ولكن
اجعل بيني وبينك غيره فقال علي عليه السلام الا احاكمك الى غير النبي صلى الله عليه وآله والنبي شاهد علينا
فابى ذلك فانزل الله هذه الايات الى قوله اولئك هم المفلحون وتاويله ما قال ايضا حدثنا محمد بن الحسين بن
حميد عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن كثير بن عياش عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قول
الله عز وجل ويقولون امنا بالله وبالرسول واطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما اولئك
بالمؤمنين الى قوله وهم معرضون قال انها نزلت في رجل اشترى من علي بن ابي طالب ارضا ثم ندم وندم
اصحابه فقال احدهم عليه السلام لاصابه في فيما قاله قد اشتريت ورضيت وانطلق اخاصمك الى رسول
الله صلى الله عليه وآله فقال اصحابه بل تخاصم الى رسول الله فقال انطلق اخاصمك الى ابي بكر وعمر ايهما
شئت كان بيني وبينك قال علي عليه السلام لا والله ولكن الى رسول الله صلى الله عليه وآله بيني وبينك
فلما اتى رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبره فانزل الله عز وجل هذه الايات ويقولون امنا بالرسول واطعنا الى قوله واولئك هم المفلحون
وقوله تعالى فان تطيعوا الله واطيعوا الرسول فان تولوا فانما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم وان تطيعوه تهتدوا
وما على الرسول الا البلاغ المبين تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن هارم عن محمد بن
اسمعيل عن عيسى بن داود النجار عن الامام الى الحسن موسى بن جعفر عن ابيه عليهما السلام في قول الله عز وجل
قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان تولوا فانما عليه ما حمل من التسع والطاعة واللعانة والصبر عليكم ما
حملتم من العهود التي اخذها الله عليكم في علي وما بين لكم في القرآن من فرض طاعته فقولوا وان تطيعوه تهتدوا
اي وان تطيعوا عليا تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ المبين هكذا نزلت وقوله تعالى وعد الله الذين
امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم
الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا تاويله قال محمد بن يعقوب رحمه الله روى الحسين بن محمد عن معلى
بن محمد عن الوشا عن عبد الله بن سنان قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وعد الله الذين
امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم قال نزلت في علي بن ابي طالب

والائمة من ولد عليهم السلام وليمكنن لهم دينهم الذى ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا قال
عنى به القائم عليه السلام وذكر ابو على الطبرسى رحمه الله ان المروى عن اهل البيت عليهم السلام ان هذه
الاية نزلت فى المهدى عن آل محمد صلوات الله عليهم وقال وروى العياشى باسناده عن على بن الحسين عليه السلام
انه قرأ هذه الاية وقال اما والله ليفعلن الله ذلك بهم على يدى رجل منا وهو مهدى هذه
الامة وهو الذى قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى
يأتى رجل من عترتى اسمه اسمى يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما وقال وروى ذلك عن ابى جعفر
وابى عبد الله عليهما السلام فعلى هذا يكون المراد بالذين امنوا وعملوا الصالحات الذين آمنوا باهل بيته عليهم السلام
وتضمن الاية البشارة لهم بالاستخلاف والتمكين فى البلاد وارتفاع الخوف عنهم عند قيام القائم المهدى
منهم ويكون قوله كما استخلف الذين من قبلهم وهو ان جعل الصالح الخلافة خليفة بعد خليفة كآدم وابراهيم وداود و
وسليمان وموسى وعيسى صلوات الله عليهم اجمعين نبيا بعد نبى دائما فى كل الان وكل حين سوى القرآن وما فيها
من الكلمات فى الائمة الهداة منها قوله وقال الظالمون ان تتبعون الا رجلا مسحورا تا وبلا ذكر محمد بن العباس
رحمه الله فى تفسيره قال احدثنا احمد بن القسم عن احمد بن محمد السيارى عن محمد بن خالد عن محمد بن على البصرى
عن محمد بن فضيل عن ابى حمزة الثمالى عن ابى جعفر محمد بن على عليهما السلام انه قرأ وقال الظالمون لآل محمد حقهم
ان تتبعون الا رجلا مسحورا يعنون محمد صلى الله عليه وآله فقال الله عز وجل لرسوله انظر كيف ضربوا لك
الامثال فضلوا فلا يستطيعون الى ولاية على سبيلا وعلى هو السبيل وقوله تعالى انظر محمد اليوم ثبورا واحدا وادعوا
ثبورا كثيرا تا وبلا رواه الشيخ رحمه الله فى اماليه عن محمد بن محمد قال احدثنا ابو بكر محمد بن الحسن قال احدثنا احمد بن
سعيد الهمدانى عن العباس بن بكير عن محمد بن زكريا عن كثير بن طارق قال سالت زيد بن على بن الحسين عليهما
السلام عن قول الله عز وجل لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا فقال زيد يا كثير انك رجل سالم ولست
بهم وانى خائف عليك ان تهلك انه اذا كان يوم القيمة امر الله عز وجل الناس بايتى كل امام جائر الى النار
نادى عنق من النار له عينان تبصران وفم يتكلم وهو يقول اكلفت بهذا منكم يا من اهلكتم امتى وانتحل فيه فضلها فاقتل لهم كما

اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا ثم قال زيد حدثنى ابى عن ابيه الحسين عليهم السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله لعلى بن ابى طالب عليه السلام انت يا على واصحابك فى الجنة انت يا على واصحابك
فى الجنة وقوله تعالى وجعلنا بعضكم لبعض فتنة اتصبرون وكان ربك بصيرا تا وبلا ذكر ايضا محمد بن
العباس رحمه الله قال احدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسماعيل العلوى عن عيسى بن داود النجار قال حدثنى
مولاى ابو الحسن موسى بن جعفر عن ابيه عن ابى جعفر عليه السلام قال جمع رسول الله صلى الله عليه وآله امير المؤمنين
على بن ابى طالب وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام واغلق عليه وعليهم الباب وقال يا اهلى واهل الله
ان الله عز وجل يقرأ عليكم السلام وهذا جبرئيل معكم فى البيت ويقول ان الله عز وجل يقول انى قد جعلت
عدوكم فتنة فما تقولون قالوا نصبر يا رسول الله لامر الله وما تأمرنا من قضائه حتى تقدم على الله عز وجل وعلى
جزيل ثوابه فقد سمعناه يعد الصابرين الخير كله فبكا رسول الله صلى الله عليه وآله حتى سمع نحيبه من خارج
البيت فنزلت هذه الاية وجعلنا بعضكم لبعض فتنة اتصبرون وكان ربك بصيرا انهم سيصبرون اى سيصبر فى
كما قال صلوات الله عليهم وقوله الملك يومئذ الحق للرحمن وكان يوما على الكافرين عسيرا تا وبلا محمد بن
العباس رحمه الله قال احدثنا محمد بن الحسن بن على عن ابيه الحسن عن ابيه على بن اسباط قال روى اصحابنا
فى قول الله عز وجل الملك يومئذ الحق للرحمن قال ان الملك للرحمن وقبل اليوم وبعد اليوم ولكن اذا قام القائم
عليه السلام لم يعبد الا الله عز وجل وقوله تعالى ويوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتنى اتخذت مع الرسول
سبيلا معنى عض الظالم على يديه ندامة يوم القيمة قال فى مجمع البيان انه يأكل ايديه حتى تذهب الى المرفقين
ينبئك ان ملائكة العذاب كلما نبتت يده اكلها ندامة على ما فعل واما تا وبلا قال محمد بن العباس حدثنا احمد بن
محمد بن السارى عن محمد بن خالد عن حماد بن حريز عن ابى عبد الله عليه السلام انه قال فى قوله عز وجل يا ليتنى
اتخذ مع الرسول سبيلا يعنى محمد على بن ابى طالب عليه السلام وقد رواه ايضا بالاسناد المذكور عن محمد بن
خالد عن محمد بن على عن محمد بن فضيل عن ابى حمزة الثمالى عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله عز وجل يا ليتنى اتخذ
مع الرسول سبيلا يعنى على بن ابى طالب عليه السلام ومعنى ذلك انه هو السبيل الى الهدى المتخذ مع الرسول

صلوات الله عليهما وعلى ذريتهما وجاء في تفسير الامام العسكري عليه السلام بيان الملك قال العالم عليه السلام
عن ابيه عن جده رسول الله صلى الله عليه وآله قال ما من عبد ولا امة اعطى بيعة امير المؤمنين علي عليه السلام
في الظاهر ونكث في الباطن وانام على نفاقه الا واذا جاءه ملك الموت لقبض روحه تمثل ابليس وجنوده
لعنه الله عواناً وقعدت الزبانية واصناف عقاربها لعينيه وقلبه ومقاعده من مضايقها وتمثل ابليس امامه له
فيما لو كان بقي على ايمانه وفي ببيعته فيقول له ملك الموت انظر الى ملك الجنان التي لا يقادر قدرها
وبهجتها وسرورها الا الله رب العالمين كانت معدة لك فلو كنت بقيت على ولاية اخ محمد رسول
الله كان يكون اليها مصيرك يوم فصل القضاء ولكن نكثت وخالفت فتلك الزبانية واصناف عذابها
وزبانيتها واناعيرها الفاغرة افواهها وعقاربها الناصبة اذنابها وسباعها الشايلة مخالبها وسايير
اصناف عذابها هو لك واليها مصيرك فعند ذلك يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا ويلتي
ما امرني به والتزمت عن موالاة علي ما لزمني وقوله تعالى يا ويلتى ليتني لم اتخذ فلانا خليلا ويلة
رواه محمد بن اسماعيل رحمه الله باسناده عن جعفر بن محمد الطيار عن ابي الخطاب عن ابي عبد الله عليه
السلام انه قال والله ما كنى الله في كتابه بحق قال يا ويلتا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا وانما هي في مصحف علي
يا ويلتا ليتني لم اتخذ الثاني خليلا وسنظهر يوما ففي هذا التاويل الكلام العاصي على ربه الاول والضال
بين كما يحتاج الى بيان ويؤيد ما رواه محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى عن جرير عن رجل عن ابي جعفر عليه
السلام انه قال يوم يعض الظالم على يديه ويقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتا ليتني لم اتخذ فلانا
خليلا قال يقول الاول الثاني ويؤيد ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن رجاله عن جابر بن يزيد
قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام فقلت له يابن رسول الله امرني اختلاف الشيعة من اهل ناحيتنا فاجابني
ان بلغ قوله ان امير المؤمنين خطب الناس فقال في خطبته ولئن تفقصها دوني الاشقيان وانا زعاني
فيما ليس لهما بحق وتركباها ضلالة واعتقدا جهالة فلبئس ما عليه وردا ولبئس ما لانفسهما مهدا بئسا
عنان في دينهما ويتبرأ كل من صاحبه يقول لقرينه اذا التقيا يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين

فيجمع

فيجيبه الاشقى على ربه يا ليتني لم اتخذ خليلا لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان للانسان
خذولا فان الذكر الذي عنه ضل والسبيل الذي عنه مال والايمان الذي به كفر والقرآن الذي اياه هجر والذي
به كذب والفرقان الذي عنه نكب والدين الذي عن اتباعه نكص والعروة المنقطع والعرى المنفصم وكانا منه على شفا حفرة من
النار فانقذهما على ثوبه مردود في اخبث وجوه والعن موارد ينصاران بالله عنه وبئسا عقبان بالحسرة مالهما من
راحة ولا عن عذابها سائغة وحمة وقوله تعالى ولقد صرفناه بينهم ليذكروا فابى اكثر الناس الا كفورا تاويله
رواه محمد بن علي عن محمد بن فضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل على محمد صلى الله عليه
وآله بهذه الآية هكذا ما ابى اكثر الناس من امتك بولاية علي الا كفورا وقوله تعالى وهو الذي خلق الماء
بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا معناه وتاويله ان الله سبحانه خلق من الماء الذي هو النطفة بشرا
وهو الانسان وقوله فجعله نسبا وصهرا فالنسب ما يرجع اليه من ولادة قريبة والصهر يشبه القرابة وقيل
النسب الذي لا يحل نكاحه والصهر الذي يحل نكاحه كبنات العم والعمو للخال والخال والمعنى بذلك ابراز المؤمنين
صلوات الله عليه وهذه فضيلة عظيمة ومنقبة جسيمة تفرد بها دون غيره حيث ابان الله سبحانه فضله فيها
بقوله وهو الذي خلق تفرد بخلقه وانفرد عن خلقه وجعله نسبا لرسول الله صلى الله عليه وآله اخا وابن عم
وصهرا لزوج ابنته كما ورد من طريق العامة عن ابن سيرين انه قال نزلت هذه الآية في النبي صلى الله عليه وآله
وعلي بن ابي طالب عليه السلام زوجه فاطمة ابنته وهو ابن عمه وزوج ابنته فكان نسبا وصهرا ويؤيد ما
رواه محمد بن العباس رحمه الله قال حدثنا علي بن عبد الله بن اسد عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن احمد بن محمد
الاسدي عن الحسن بن محمد الاسدي عن الحكم بن ظهير عن السدي عن ابي مالك عن ابن عباس قال قوله
عز وجل وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا نزلت في النبي صلى الله عليه وآله وعلي صلى الله
عليها زوج النبي صلى الله عليه وآله عليا ابنته وهو ابن عمه فكان له نسبا وصهرا وقال ايضا حدثنا
عبد العزيز ابن يحيى قال حدثنا المغيرة بن محمد عن رجاء بن سلمة عن نابل بن نجيح عن معمر بن سليم عن جابر
الجعفي عن عكرمة عن ابن عباس في قوله وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا قال الله خلق

ادم نطفتهن الماء فمر حيا بنورة فاودعها ادم ثم اودعها ابنه شيث ثم انوش ثم قينان ثم مهلايل ثم يارد
حتى اودعها ابرهيم عليه السلام ثم اودعها اسماعيل عليه السلام ثم اما فاما من طاهر الاصلاب الى مطهرات
الارحام حتى صارت الى عبد المطلب فانقرق ذلك النور فرقتين فرقة لعبد الله فولد محمدا صلى الله عليه وآله
وفرقة لابي طالب فولد عليا عليه السلام ثم الف المناكح بينهما فزوج الله عليا بفاطمة عليها فذكر قوله
عز وجل وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا وتونيده ما رواه الشيخ ابو جعفر
محمد بن بابويه رحمه الله في امالية باسناده الى انس بن مالك قال ركب رسول الله صلى الله عليه وآله ذات
يوم بغلته فانطلق الى جبال فلان فنزل وقال يا انس خذ البغلة وانطلق الى موضع كذا وكذا تجد عليا جالسا
يسبح بالحصى فاقرئه مني السلام واحمله على البغلة وائتني به قال انس فذهبت فوجدت عليا كما قال رسول الله
صلى الله عليه وآله فحملته على البغلة واتيت به اليه فلما ابصر برسول الله صلى الله عليه وآله قال السلام عليك
يا رسول الله قال وعليك السلام يا ابا الحسن اجلس فان هذا مكان جلس فيه سبعون مرسلا ما جلس فيه
احد من الانبياء الا وانا خير منه ولم يجلس في موضع كل نبي اخ له ما جلس من الاخوة احد الا واتت خير منه قال
انس فتقدمت الى سيحان فاطلعتها ووجدت من رؤسها فمد النبي صلى الله عليه وآله يده الى السحابة فتناول منها
عنقود عنب فجعل بينه وبين علي وقال كل يا اخي هذه هدية من الله تعالى الي ثم اليك قال انس يا رسول الله
على اخيك قال انعم على اخي فقلت يا رسول الله صف لي كيف على اخيك قال ان الله عز وجل خلق ما وما
تحت العرش قبل ان يخلق ادم بثلاثة الاف عام فاسكنه لؤلؤة خضراء في غامض علمه الى ان خلق ادم فلما خلق
ادم نقل اللاء من اللؤلؤة فاجراه في صلب ادم الى ان قبضه الله ثم نقله الى صلب شيث فلم يزل ينقله ذلك الماء
من ظهر الى ظهر حتى صار الى عبد المطلب فشقه الله نصفين فصار نصفه في ابي عبد الله ونصفه في ابي طالب
فانا من نصف الماء وعلي من النصف الاخر فعلي اخي في الدنيا والاخرة ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وآله
وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا وفي المعنى ما رواه الشيخ ابو جعفر محمد
بن جعفر المعروف في كتابه كتاب ما اتفق فيه من الاخبار في فضل الائمة الاطهار حدثنا مسدد بن زيد الى مولانا

علي بن الحسين عليهما السلام فاكنت اسمي خلف عمي الحسن والي الحسين عليهما السلام في بعض طرقات
المدينة وانا يومئذ غلام قد باهرت الحلم اوكدت فلقيهما جابر بن عبد الله الانصاري والانصاري وانس
بن مالك وجماعة من قريش والانصار فسلم هناك جابر حتى اكب على يديهما وارجلهما يقبلهما فقال له رجل
من قريش كان سبك لو ان اتصنع هذا يا ابا عبد الله وانت في سنك وموضعك من صحبة رسول الله
صلى الله عليه وآله وكان جابر قد شهد بدرا فقال اليك عني فلو علمت يا اخا قريش من فضلهما ومكانهما
ما علم لغسلت ما تحت اقدامهما من التراب ثم اقبل جابر علي انس فقال يا ابا حمزة اخبرني رسول الله عليه صلى الله ٣
وآله فيهما بامر ما لمنت انه يكون في بشر فقال له انس وما الذي اخبرك به يا ابا عبد الله قال علي بن الحسين عليهما
السلام فانطلق الحسن والحسين عليهما السلام ووقفت انا سمع محاورة القوم فانشا جابر يحدث قال نبينا
رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم في المسجد وقد حف من حوله اذا قال لي يا جابر ادع لي نبي حسنا وحسينا
وكان شديد الكلف بهما فما نطقت فدعوتهما وقبلت بهما اهوذا مرة وهذا مرة حتى جيء بهما فقال لي وانا اعرف
السرور في وجهه الا رأى من حنوي عليهما ايتجهما يا جابر قلت وما يمنعني من ذلك فداك ابي وامي وكانهما
فقال لا اخيرك من فضلهما قلت بلى فداك ابي وامي قال ان الله تبارك وتعالى لما احب ان يخلقني خلق
نطفة بيضاء فاودعها صلب ادم فلم يزل ينقلها من صلب طاهر الى رحم طاهر الى نوح وابرهيم ثم كذلك الى عبد
المطلب لم يصبني من دنس الجاهلية شيء ثم افترقت تلك النطفة شطرين الى ابي عبد الله والى ابي طالب فولدني
ابي عبد الله فختم الله بي النبوة وولد عمي ابو طالب عليا فخلفت به الوصية ثم اجتمعت النطفتان مني وممن هو
مني فاطمة فولدتا الهجر والجمهرة فختم الله بهما السباط النبوة وجعل ذرية مني منهما وامرني بفتح مدينتا وقال مدائن
الكفر واقسم رب لينظهرن منها ذرية طيبة عدلا للائمة من عدلا عبد ملت جورا فهما طهران وهما سيدا شباب
اهل الجنة طوبى من احبهما وابا هما وانهما وويل لمن عاداهم وابغضهم فمنه لذوي البصائر عبرة ولذوي الالباب ذكرى اذا فكر فيهما ذو اللب ووجدها منقبة لامير المؤمنين صلوات الله عليه في المناقب فاضلة
ومنزلة في المنازل سامية عالية ومن همهما صارت نفس النبي صلى الله عليه وآله المقدسة نفسه ولحمه

ودمه دمه وهو شريكه في امره ونظيره في خرّه وطاهر كطهارته ومعصوم كعصمته والنبي صلى الله عليه وآله
الاخوة والوصية والامامة صلى الله عليهما وعلى ذريتهما صلوة دائمة الى يوم القيمة وقوله تعالى وعباد الرحمن
الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما نا وليه قال محمد بن العباس رحمه الله
حدثنا الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن الفضيل بن صالح عن محمد الحلبي عن زرارة وحمران
ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا
خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما نا قال هذه الايات للاوصياء الى ان يبلغوا حسنت مستقرا ومقاما نا وليه
ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن محمد
النعمان عن سلام قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا
قال هم الاوصياء من مخافة عدوهم ومعنى قوله وعباد الرحمن هذا صناعة تخصيص وتشريف والمراد فاضل
عباده الذين يمشون على الارض هونا اى بالسكينة والوقار والطاعة غير اشرين ولا مرحين ولا متكبرين ولا
معتدين وقال ابو عبد الله عليه السلام الرجل يمشي بسجيته التي جبل عليها لا يتكلف ولا يختبر وهذه الصفة
وما بعدها من الصفات في هذه الايات لا توجد الا في الائمة الهداة عليهم افضل الصلوة واكمل التحيات
وقوله تعالى الا من تاب وآمن وعمل صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما
معنا الا من تاب من ذنبه وآمن بربه وعمل صالح الاعمال وهي ولاية اهل البيت عليهم السلام لما بانى بانه
والتبديل بمحو السيئة واثبات الحسنة بدلها ويدل على هذا التاويل ما رواه مسلم في الصحيح عن ابي ذر رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوقف الرجل يوم القيمة فيقال اعرضوا عليه صغار ذنوبه وتخبا كبارها
فيقال له عملت يوم كذا وكذا وكذا وكذا وهو مقر لا ينكر وهو مشفق من الكبائر فيقال اعطوه مكان كل سيئة
عملها حسنة فيقول الرجل حينئذ ان لي ذنوبا ما اراها ههنا قال وقد رايت رسول الله صلى الله عليه وآله
ضحك حتى بدت نواجذه وروى الشيخ ابو جعفر الطوسي رحمه الله في امالية حديثا نا فيه باسناده الى محمد بن
مسلم قال سالت ابا جعفر محمد بن علي عليهما السلام عن قول الله عز وجل اولئك الذين يبدل الله سيئاتهم حسنات

وكان الله

وكان الله غفورا رحيما قال عليه السلام فوالله ما ذهب من الذنب يوم القيمة حتى يقام بموقف الحساب فيكون الله
تعالى هو الذي يتولى حسابه ولا يطلع على حسابه احد من الناس فيعرفه ذنوبه حتى اذا قرره بتباعاته قال الله عز
وجل للكتبة بدلوها حسنات واظهروها للناس فيقول الناس حينئذ ما كان لهذا العبد من سيئة واحدة نفخر
يا ربنا به الى الجنة فذلك تاويل الاية في المذنبين من شيعتنا خاصة وبقي ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه
الله عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله ان الله سبحانه سئل اني شئ في الجنة وعلى اسمائهم كما علم آدم الاسماء كلها فقال ربي
اصحاب الربابات فاستغفرت لعلي وشيعته وان ربي وعدني في شيعة خصلة قيل يا رسول الله وما هي قال
المغفرة لمن آمن منهم ولم يغادر لهم صغيرة ولا كبيرة الا غفرها وبدل السيئات حسنات وفي المعنى ما رواه
الشيخ ابو القسم جعفر بن هارون رحمه الله باسناده الى رجاله عن منيع عن صفوان بن مهران عن ابي عبد الله
عليه السلام قال اهون ما يكتب زائر الحسين عليه السلام في كل خطوة الف الف حسنة والسيئة واحدة وابن
الواحدة من الف الف ثم قال يا صفوان اتبشر ان لله ملائكة معها قضبان من نور فاذا اراد الحفظة ان يكتبوا
على زائر الحسين سيئة قالت الملائكة للحفظة اكفوا فلعله عمل حسنة قالت لها اكتبوا وذلك الذين يبدل الله
سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما وفي امالي الطوسي رحمه الله ما نقله باسناده عن الرضا عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله حبنا اهل البيت يكفر الذنوب ويضاعف الحسنات وان الله تعالى ليتحمل عن
محبنا اهل البيت ما عليه من مظالم العباد الا ما كان منهم على اصرار ظلم للحسنين فيقول للسيئات كوني
حسنات وقوله تعالى والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين
يحتمل انا نا وليه قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا احمد بن محمد بن سعيد عن حريز بن محمد الحارثي
عن ابرهيم بن الحكم عن ظهير عن ابيه عن السدي عن ابي مالك عن ابن عباس قال قوله والذين يقولون
ربنا هب لنا من ازواجنا الاية نزلت في علي بن ابي طالب عليه السلام وقال حدثنا محمد بن الحسين عن جعفر بن
عبد الله المحمدي عن كثير بن عباس عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل والذين يقولون

ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما الى قوله يتلى وهذه لآل محمد خاصة وعن محمد بن جمهور وعن الحسن بن محبوب عن ابي ايوب الخزاز عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام واجعلنا للمتقين اماما قال لقد سالت ربك عظيما انما هي واجعل لنا من المتقين اماما وايانا عنى بذلك فعلى هذا التاويل تكون القراءة الاولى واجعلنا للمتقين يعني الشيعة اماما ان القائلين هم الائمة عليهم السلام والقراءة الثانية وهي قوله واجعلنا من المتقين وهم الائمة عليهم السلام اماما نأتم به فيكون القائل والداعي هم الشيعة الامامية وقد استجاب الله سبحانه من ائمتهم ومنهم بان جعلهم ائمة لهم في الباطن والظاهر وفي الدنيا وفي اليوم الآخر وقال ايضا محمد بن العباس حدثنا محمد بن القاسم بن سلام عن عبيد بن كثير عن الحسين بن نصر بن مزاحم عن علي بن زيد الخراساني عن عبد الله بن وهب الكوفي عن ابي هرون العبدي عن ابي سعيد الخدري في قول الله عز وجل ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما قال رسول الله صلى الله عليه وآله لجبرئيل عليه السلام من ازواجنا قال خديجة قال وذرياتنا قال فاطمة قال قرة اعين قال الحسن والحسين قال واجعلنا للمتقين قال علي بن ابي طالب صلى الله عليهم اجمعين صلوة باقية الى يوم الدين

سورة الشعراء وما فيها من الآيات في الائمة الهداة

منها قوله تعالى ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين معناه ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية اي دلالة وعلامة تلجئهم وتضطرهم الى الايمان وقوله فظلت اعناقهم اي تظل اصحاب الاعناق لتلك الآية خاضعين فحذف المضاف اليه واقام المضاف مقامه لدلالة الكلام عليه وتاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا علي بن عبد الله بن اسد عن ابرهيم بن محمد عن احمد بن معمر الاسدي عن محمد بن فضيل عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين قال هذه نزلت فينا وفي بني امية تكون لنا دولة تذل اعناقهم لنا بعد صعوبة وهوان بعد عز وقال ايضا حدثنا احمد بن الحسن بن علي قال حدثنا ابي عن ابيه عن محمد بن اسمعيل عن حنان بن سدير عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين قال نزلت في قائم آل محمد صلوات الله عليهم ينادى باسمه من السماء وقال حدثنا

الحسين

الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن بعض اصحابنا عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين قال تخضع لها رقاب بني امية قال ذلك بارز الشمس قال وذاك علي بن ابي طالب يبرز عند زوال الشمس وتركد الشمس على رؤس الناس ساعة حتى يبرز وجهه ويعرف الناس حسبه ونسبه ثم قال ان بني امية ليختبي الرجل منهم الى جنب شجرة فتقول خلفي رجل من بني امية فاقتلوه وقال ايضا حدثنا الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس قال حدثنا صفوان بن يحيى عن ابي عثمان عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه انتظروا الفرج في ثلاث قيل وما هي قال اختلاف اهل الشام بينهم والرايات السود من خراسان والفزعة في شهر رمضان فقيل له وما الفزعة في شهر رمضان قال اما سمعتم قول الله عز وجل في القرآن ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين قال انه تخرج الفتاة من خدرها ويستيقظ النائم ويفزع اليقظان وقوله تعالى ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين تاويله ذكره الشيخ المفيد رحمه الله في كتاب الغيبة باسناده عن رجاله عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال اذا قام القائم عليه السلام تلا هذه الآية مخاطبا للناس ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين معنى قوله فوهب لي ربي حكما فذلك حقيقة لان الله تعالى وهب له حكما عاما في الدنيا لم يهبه لاحد قبله ولا لاحد بعده وعليه تقوم الساعة وقوله وجعلني من المرسلين على سبيل المجاز اي جعلني من اوصياء سيد المرسلين وخاتم اوصياء خاتم النبيين صلى الله عليهم اجمعين صلوة دائمة في كل عصر وكل حين متواترة الى يوم الدين وقوله تعالى واجعل لي لسان صدق في الآخرين معناه ان ابرهيم عليه السلام سأل ربه ان يجعل له لسان صدق اي ولدا ذا لسان صدق يلفظ بلسانه الصدق ابدا والمراد ان يكون معصوما في الآخرين اي في آخر الامم وهي امة النبي صلى الله عليه وآله ويروى عن ابي عبد الله عليه السلام انه اراد به النبي صلى الله عليه وآله وروي عنه عليه السلام انه اراد به عليا عليه السلام وقال انه عرضت على ابرهيم ولاية علي بن ابي طالب قال اللهم اجعله من ذريتي ففعل الله ذلك وقد تقدم هذا المعنى في سورة مريم في قوله عز وجل وجعلنا لهم لسان صدق عليا وهو علي بن

ابي طالب عليه السلام وعلى هاتين الآيتين فالفضل فيهما لعلي عليه السلام من غير شك ولا مين لانه كان المراد
به النبي صلى الله عليه وآله فقد قال والفضل بعدك لك يا علي وان كان هو المراد فالفضل لعلي كالتقدم لآلة
النبي ان يزيد نفس واحد من انبياء الله وزيروهم وناصروهم وقد وظهر صلوات الله السميع البصير
عليهما وعلى الموصوفين من ذريتهما الاول منهم والآخر وقوله تعالى في المنافقين شافعين ولا صديق حميم تاويله
قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن العباس رحمه الله بن عثمان بن ابي شيبة عن محمد بن الحسين
الخثعمي عن عباد بن يعقوب عن عبد الله بن زيد ان عن الحسن بن محمد بن ابي عاصم عن عيسى بن عبد
الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب عليه السلام عن ابيه عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال نزلت هذه
الآية فينا وفي شيعتنا وذلك ان الله سبحانه بفضلنا وبفضل شيعتنا اتى انا نشفع ويشفعون فاذا راى
ذلك من ليس منهم قالوا فما لنا من شافعين ولا صديق حميم وقال ايضا حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن
محمد بن عيسى عن ابي عبد الله البرقي عن رجل عن سليمان بن خالد قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول
الله عز وجل فما لنا من شافعين ولا صديق حميم فقال ما يرانا ههنا وشيعتنا تنفع يوم القيمة يقولون فما
لنا من شافعين ولا صديق حميم يعني بالصديق المعرفة وبالحميم القرابة وروى البرقي عن ابن سنيف عن
اخيه عن ابيه عن عبد الكريم بن عمرو عن سليمان بن خالد قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلام فقرأها
لنا من شافعين ولا صديق حميم وقال والله لتشفعن ثلاثا ولتشفعن شيعتنا ثلاثا هي يقول عدونا
فما لنا من شافعين ولا صديق حميم وذكر ابو علي الطبرسي رحمه الله في تفسيره قال وروى بالاسناد عن
حمران بن اعين عن ابي عبد الله عليه السلام قال والله لتشفعن شيعتنا حتى يقول الناس فما لنا من شافعين
ولا صديق حميم فلو ان لنا كرة فنكون من المؤمنين وفي رواية اخرى حتى يقول عدونا وعن ابان بن تغلب
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان المؤمن ليشفع يوم القيمة لاهل بيت فيشفع فيهم حتى خادمه فيقول
ورفع سبابتيه بادت حويدمي كان يقيني الحر والبرد فيشفع فيه وفي خبر آخر عن ابي جعفر عليه السلام
قال ان المؤمن ليشفع لجاره وما احسنه فيقول يا رب جاري كان يكف عني الاذى فيشفع فيه وان ادنى المؤمنين

شفاعته ليشفع لثلاثين انسانا ويؤيد ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن عقبة عن عمر بن ابان عن عبد الحميد الواسطي عن ابي جعفر عليه
السلام قال قلت له ان لنا جارا يبتلك المحارم كلها حتى الزنا يترك الصلوة فقال عن غير هذا فقال سبحان الله
او عظم ذلك الا اخبرك بمن هو شر منه اما ذلك من عبد يذكر عنده اهل البيت فيرق فلذكرنا الا مسحت
الملائكة ظهره وغفر الله له ذنوبه كلها الا ان يجيء بذنب يخرج من الايمان وان الشفاعة لمقبولة وما يقبل
في ناصب وان المؤمن ليشفع لجاره وما الحسنة فيقول يا رب جاري كان يكف عني الاذى فيشفع فيه
فيقول الله تبارك وتعالى انا ربك وانا حسين كافي عبدك فيدخل الجنة وما المؤمن حسنة وان ادنى
المؤمنين شفاعة ليشفع لثلاثين انسانا فعند ذلك يقول اهل النار فما لنا من شافعين ولا صديق حميم وقوله
تعالى نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين وانه لفي زبر الاولين تاويله
قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا احمد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن جنان بن سدير عن ابي
محمد الجمال قال قلت لابي جعفر عليه السلام قول الله عز وجل نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين
بلسان عربي مبين وانه لفي زبر الاولين قال ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام معنى تاويل قوله نزل به اي
بالقرآن والروح الامين جبرئيل عليه السلام على قلبك يا محمد لتكون من المنذرين اي المخوفين لقومك به
وانه لفي زبر الاولين اي الكتب المنزلة على النبيين يعني ان هذا الامر الذي نزل به القرآن في ولاية علي عليه
السلام منزل في كتب الانبياء الاولين عليهم السلام كما منزل في القرآن ويؤيد هذا ما رواه محمد بن يعقوب
رحمه الله عن احمد بن محمد عن الحسن بن المحبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام قال ولاية علي عليه السلام
مكتوبة في جميع صحف الانبياء ولم يبعث الله رسولا الا بنبوة محمد وولاية وصيه صلى الله عليه وعلى ذريتهما
الابرار صلوة باقية ما بقي الليل والنهار وقوله تعالى اقرأ بان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون
ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن
يونس عن صفوان بن يحيى عن ابي حمزان عن حمران بن اعين عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل

اذا بث متعاسم سنين ثم جاء سم ما كانوا يعدون قال خروج القائم ما اعنى عنهم ما كانوا يمتعون
قالهم هنوا ابيد الذين منعوا دنياهم وفى اتفاقا واذ عشرات الاقربين نادبلة قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا عبد
الله بن زيد الخشاب بن يزيد عن اسمعيل بن اسحاق الراشدى وعلى بن محمد بن الحسن الرحبان عن الحسن بن على بن عفان
وقال حدثنا ابو زكريا يحيى بن هاشم السمسار عن محمد بن عبد الله بن على بن ابى رافع مولا رسول الله صلى الله عليه وآله عن
ابيه عن جده ابى رافع قال لما انزل رسول الله صلى الله عليه وآله على بنى عبد المطلب فى الشعب وهم يومئذ اربعون رجلا
يصلبون اكلة رجل فصنع لهم رجل شاة ثم نزدلهم ثردة وصب عليها ذلك المرق واللحم ثم قدمها اليهم
فاكلوا منها حتى نضلعوا ثم سقاهم عسا واحدا فشربوا كلهم من ذلك العس رجلا رجلا فقال ابو لهب والله ان متا
لقد ابكل اليوم الخمر وما يصلحها ولا كاد تشبعهم ويشرب الرجل من اليد نا فاروه ان ابن ابى كبشة دعانا
فجعلنا على رجل شاة وعس من شراب فشبعنا وروينا منها ان هذا لهو السحر المبين قال ثم دعاهم فقال لهم ان الله عز وجل
قد امرنى ان انذر عشيرتى الاقربين وارهطى المخلصين وانتم عشيرتى الاقربون وارهطى المخلصون وان الله لم يبعث نبيا
الا جعل من اهله اخا ووزيرا ووصيا فايكم يقوم بنا يخانا ويوزيرى ووارثى دون اهلى ووصى وخليفتى
فى اهلى ويكون منى بمنزلة هرون من موسى غير انه لا نبى بعدى فاسكت القوم فقال والله لينهضن قائمكم او ليكونن
فى غيركم ثم لتندمن قال فقام على عليه السلام وهم ينظرون اليه كلهم فبايعه واجابه الى ما دعاه اليه فقال ادن منى
فدنا منه فقال له افتح فاك قال فتحه فتفل فيه من ريقه وتفل بين كتفيه وبين ثديه فقال ابو لهب بئس ما
حبوت به ابن عمك اجابك لما دعوته اليه فملات فاه ووجهه بزقا فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله لاكونن
عونا وحكما وفهما وقال ابو على الطبرسى رحمه الله فى تفسيره اشتهر بين القصبين عن العامى والعام وفى الخبر
المأثور عن البراء بن عازب انه قال لما نزلت هذه الآية جمع رسول الله صلى الله عليه وآله بنى عبد المطلب وهم
يومئذ اربعون رجلا الرجل منهم يأكل المسنة ويشرب العس فامر على عليه السلام فصنع لهم رجل شاة فاوعبوا منها ثم قال لهم ادنوا
بسم الله فدنوا حتى صدروا واقبروهم ابو لهب فقال هذا ما سحركم به الرجل فسكت صلى الله عليه وآله يومئذ ثم دعاهم من الغد على مثل ذلك من الطعام والشراب ثم انذرهم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا بنى عبد المطلب

الى انا الذى اليكم من الله عز وجل والبشير فاسلموا واطيعونى تهتدوا فقام القوم يتبادرون ويتوازنون على ضحك الله ربكون
ولبى ووصيى بعدك وخليفتى فى اهلى ويقضى بنى حكمت القوم فاعادها ثانية فاعاد ذلك بكت القوم ويقول على عليه
السلام ما قال لاحد فى هذه الثلاث الدفعات هو فقام القوم وهم يقولون لابى طالب اطع ابنك فقد امرعليك اورده الثعلبى فى
تفسيره وقال رحمه الله وفى قراءة عبد الله بن مسعود والله بعشيرتك الاقربين ورهطك منهم المخلصين وروى
ذلك عن ابى عبد الله عن آبائه عليهم السلام بلفظه وزيادة ما رواه محمد بن العباس رحمه الله عن محمد بن الحسين المختفى عن
عباد بن يعقوب عن الحسن بن حماد عن ابى جارود عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله عز وجل ورهطك منهم المخلصين
قال على وحمزة وجعفر والحسن والحسين وآل محمد صلوات الله عليهم خاصة ثم قال لجماعة واخصص خاصتك بالتبعك
من المؤمنين فان عصوك من بعدك فقل انى برئ مما تعملون ومعصيته الرسول وهو سبك لعصيته وهو معنى قوله
تعالى وتوكل على العزيز الرحيم الذى يراك حين تقوم وتقلبك فى الساجدين منهم نادبلة قال ابو على الطبرسى رحمه
الله قوله وتوكل على العزيز الرحيم اى فوض امرك الى العزيز المنتقم من اعدائه الرحيم باوليائه الذى يراك حين تقوم فى
صلوتك عن ابن عباس وقيل حين تقوم بالليل لا تنه لا يطلع عليه احد غيره وقيل حين تقوم للانذار وادا ارسالة
وتقلبك فى الساجدين اى وبرى تصرفك فى المصلين بالركوع والسجود والقيام والقعود عن ابن عباس والمعنى
يراك حين تقوم الى الصلوة منفردا وتقلبك فى الساجدين اذا صليت فى جماعة وعلى هذا المعنى ذكر محمد بن العباس
رحمه الله نادبلة وتقلبك فى الساجدين فالا حدثنا محمد بن الحسن الخفى عن عباد بن يعقوب عن الحسن بن حماد عن ابى
الجارود عن ابى جعفر عليه السلام فى قول الله عز وجل وتقلبك فى الساجدين قال فى على وفاطمة والحسن والحسين واهل
بيته صلوات الله عليهم اجمعين وقال ابو على رحمه الله وقيل معناه وتقلبك فى اصلاب الموحدين من نبى الى نبى
حتى اخرجك نبيا عن ابن عباس وهو المروى عن ابى جعفر وابى عبد الله عليهما السلام قال التقلب فى اصلاب النبيين
بنى بعد نبى حتى اخرجه من صلب ابيه من نكاح غير سفاح من لدن ادم عليه السلام ومثله ما رواه محمد بن العباس
رحمه الله عن الحسين بن هرون عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه عن على بن اسباط عن عبد الرحمن بن حماد المكى عن
ابى الجارود قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل وتقلبك فى الساجدين قال يرى تقلبه فى اصلاب

البتين من بني الى حتى اخرجه من صلب ابيه من نكاح غير سفاح من لدن ادم عليه السلام وما ولدته ان عبد الله
واباطالب كانا من الموحدين ماروا ه الشيخ في امالية باسناده عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عن ابائه عن امير المؤمنين
صلوات الله عليهم اجمعين قال كنا ذات يوم جالسا في المربد والناس حولي مجتمعون فقام اليه رجل يقال له يا امير
المؤمنين انك تدي بالمكان الذي انزلك الله وابوك لا يعذب بالنار فقال له وفقك الله فالله والذي بعث محمدا بالحق نبيا
لو شفع ابي في كل مذنب على وجه الارض لشفعه الله فيهم الى ان يعذب بالنار وابنه قسيم النار ثم قال والذي بعث محمدا
بالحق ان نور ابي طالب يوم القيمة ليطفئ انوار الخلق الا خمسة انوار نور محمد ونوري فاطمة ونور الحسن والحسين
ومن ولده من الائمة لان نوره من نوره فالذي خلقه الله عز وجل من قبل خلق ادم بالفي عام وجاء في ابتداء
خلق نوره الكريم بما عظم لا يحتمله الا دار القلب السليم والدين القويم والطريق المستقيم بنبوي عن فضل وفضل
اهل بيته عليهم افضل الصلوة والتسليم وهو ما نقله الشيخ ابو جعفر الطوسي قدس الله روحه عن الشيخ ابي محمد
الفضل بن شاذان باسناده عن رجاله عن جابر بن يزيد الجعفي عن الامام العالم موسى بن جعفر الكاظم صلوات الله
عليهما قال ان الله تبارك وتعالى خلق نور محمد صلى الله عليه وآله من انوار اخترعه من انوار عظمته وجلاله وهو
نور لا استفاده من كلام ما ي من الهيئة الذي تبدل من كلام من الاهيئة من نسبة الذي سبر اسه ويجلي لموسى
عمران عليه السلام به في طور سينا فاستقر ولا طاق موسى لرؤيته ولا ثبت لعين نوما عقا مقضيا عليه ولكان
ذلك النور محمدا صلى الله عليه وآله فلما اراد ان يخلق محمدا نسمة قسم ذلك النور وسترين فخلق من السر الاول
محمدا ومن السر الآخر علي بن ابي طالب صلوات الله عليهما ولم يخلق من ذلك النور غيرهما خلقهما الله سبحانه
ونفخ فيهما بنفسه من نفسه وصورهما على صورته وجعلهما اناسه وشهدا على خلقه وخلفاءه على
خليقته وعبدا له عليهم ولسانا له اليهم قد استودع فيهما علمه وعلمهما البيان واستظلعهما على غيبه وجعل
احدهما نفسه والآخر زوجه فلا يقوم احدهما بغير صاحبه ظاهرهما بشريته وباطنهما الاهوتيته ظهر والخلق على
هياكل الناسوتية حتى يطيقوا رؤيتهما وهو قوله لبسنا عليهم ما يلبسون نهما مقام ربنا العالمين ومجالي
خالق الخلق اجمعين بهما فتح بدء الخلق وبهما يختم الملك والمقادير فراقبس من نور محمد فاطمة ابنته

٥ هو بته ٣

كما اقتبس

كما اقتبس نوره من نوره واقتبس من نور فاطمة وعلي الحسن والحسين كما تقتبس المصابيح بعضها من بعض فالخلق من الانوار
واشقاؤهم من الظلم وصلب الى صلب ومن رحم الى رحم في الجنة العليا من غير نجاسة بل خلقا بعد خلق الامن ماء
مهين ولا نطفة جيفة كما يزعم خلقه بل انوارا اشقاؤا من اصلاب الطاهرين الى ارحام المطهرات لانهم صفوة الصفوة
اصطفاهم لنفسه وجعلهم خزان علمه وبلغاء عنه الى خلقه فامنهم مقام نفسه لانه لا يرى ولا يدرك ولا يعرف كيفيته
ولا اينيته فهؤلاء الناطقون المبلغون عنه المترجمون في امره ونهيه فيهم نظهر وقدرته ومنهم ترى اياته ومعجزاته
وبهم ومنهم عرف عباده نفسه وبهم يطاع امره ولولاهم ما عرف الله ولا يدرى كيف يعبد الرحمن فالله يجري لهم
كيف شاء بما شاء لا اصيل عما يفعل وهم يسئلون وقوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون الم تر انهم في كل واد يهيمون
وانهم يقولون مالا يفعلون تاويله ما رواه محمد بن جمهور باسناده يرفعه الى ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل
والشعراء يتبعهم الغاوون فقال ان الله تبارك وتعالى لا يتبع الشعراء بشيء انما عنى هؤلاء القصاص الذين يقرون للناس
بالباطل فهم الشعراء الذين يتبعون ويؤيده ما ذكره ابو علي الطبرسي رحمه الله في تفسيره قال وقيل انهم القصاص
الذين يغيرون دين الله تعالى ويحكمون امره وكيف هل رايتم شاعرا تبعه احد انما عنى بذلك الذين وصفوا
دينا بارائهم فيتبعهم الناس على ذلك وروى العياشي بالاسناد عن ابي عبد الله عليه السلام قال هم
قوم تعلموا وتفقهوا بغير علم فضلوا واضلوا اما تراهم في كل واد يهيمون اي في كل فن من الكذب يكذبون
وفي لغو يخوضون كالهائم على وجهه في كل واد يهيمون قال قلت وانهم يقولون الكلام وانهم يقولون مالا يفعلون
اي يجيبون عن اشياء لا يفعلونها وينهون عن اشياء يركبونها وبعضه ما ذكره علي بن ابرهيم رحمه الله في
تفسيره قال واما قوله والشعراء يتبعهم الغاوون الم تر انهم في كل واد يهيمون وانهم يقولون مالا يفعلون قال
ابو عبد الله عليه السلام نزلت في الذين غيروا دين الله وتركوا ما امر الله ولكن هل رايتم شاعرا قط اتبعه
احد انما عنى بهم الذين وضعوا دينا بارائهم فحثهم الناس على ذلك يقولون بافواههم مالا يفعلون وينقون
وينهون عن المنكر ولا ينتهون ويامرون بالمعروف ويتركونه ولا يفعلون وهم الذين حكى الله عنهم في قوله الم تر انهم
في كل واد يهيمون اي في كل مذهب يذهبون وانهم يقولون مالا يفعلون ثم ذكر الذين ظلموا بهم هؤلاء

٥ ولا يتعظون ٣

النكرة فقال الذين امنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا وهم امير المؤمنين وولده
صلوات الله عليهم اجمعين ثم قال وسيعلم الذين ظلموا ال محمد حقهم اى منقلب ينقلبون كذا نزلت من عند الله في الكتاب
غيروا دين الله وبدلوا حكم وغطوا حدوده وظلموا ال محمد حقهم سورة النمل وما فيها من الايات في الائمة الهداة
منها قوله تعالى وقل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى معناه ان الله تبارك وتعالى امر نبيه صلى الله عليه وآله
ان يحمده فقال له وقل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى قال علي بن ابرهيم رحمه الله فهم آل محمد صلوات الله
عليهم وقوله تعالى الله مع الله بل اكثرهم لا يعلمون قال وروى علي بن اسباط عن ابرهيم الجعفري عن ابي الجارود
عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله الله مع الله بل اكثرهم لا يعلمون قال اى امام هدى مع امام ضلال في قرن واحد
يعني كما انه لا يجوز ان يكون الله سبحانه كذلك لا يجوز ان يكون امام هدى امام ضلال في قرن واحد ان
الهدى والضلال لا يجتمعان في زمن من الازمان والزمان لا يخلو من امام هدى من الله يهتدي الخلق عرفنا
من امام الهدى حتى نتبعه فقال عقيب ذلك امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء
الارض تابوا قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا اسحق بن محمد بن مروان عن ابيه عن عبيد الله بن حنبس
عن صباح المزني عن الحرث بن حصيرة عن ابي داود عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى عليه
السلام ابى جبرايل من يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض قال فانتفض علي عليه السلام
انتفاض العصفور فقال النبي صلى الله عليه وآله كم تجزع يا علي فقال الا اجزع وانت تقول ويجعلكم خلفاء الارض
قال لا تجزع فوالله لا يبغضك مؤمن ولا يحبك كافر ويوذيك مارواه ايضا عن احمد بن محمد بن العباس رحمه
الله عن عثمان بن هاشم بن الفضل عن محمد بن كثير عن الحرث بن حصين عن ابي داود الرقي عن عمران بن
حصين قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وآله وعلى عليه السلام الى جنبه اذ قرا النبي صلى الله عليه وآله امن
يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض قال فارتعد علي عليه السلام فضرب النبي صلى الله
عليه وآله يده على كتفه وقال مالك يا علي فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله اذكرت هذه الآية فخشيت
ان نبتلى بها فما سابني ما رايت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك

السمعي

المنافق

الا منافق الجميع الغيرة وجاء في تاويل اخر ان المضطر هو القايم عليه السلام وهو ما رواه ايضا محمد بن العباس
عن احمد بن زياد عن الحسن بن محمد عن سباعة عن ابرهيم بن عبد الحميد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان القايم
اذا خرج دخل المسجد الحرام فيستقبل الكعبة ويجعل ظهره الى المقام ثم يصلي ركعتين ثم يقوم فيقول يا ايها الناس انا
اولى الناس بادم يا ايها الناس انا اولى الناس بابرهيم يا ايها الناس انا اولى الناس باسمعيل يا ايها الناس
انا اولى الناس بمحمد صلى الله عليه وآله ثم يرفع يديه الى السماء فيدعو ويتضرع حتى يقع على وجهه وهو قول الله عز وجل
امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض الرمع الله قليلا ما تذكرون وبالاسناد
عن عبد الحميد عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل امن يجيب المضطر اذا دعاه قال هذه
نزلت في القايم عليه السلام اذا خرج تيمم وصلى عند المقام وتضرع الى ربه فلا ترد له دعوة ولذا قول الله تعالى واذا وقع القول
عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا بايانا لا يوقنون تابوا قال محمد بن العباس رحمه الله
حدثنا جعفر بن محمد الحلبي عن عبد الله بن محمد اليزيات عن محمد بن الجنيد عن مفضل بن صالح عن جابر بن يزيد عن
ابي عبد الله الجدلي قال دخلت على علي بن ابي طالب عليه السلام فقال له احدث ثم اتاه ابن يدخل علي وعليك
داخل قلت بلى قال انا عبد الله وانا دابة الارض صدقها وعدلها واخبرنيها الا اخبرك بانف المهدي وعنيبه
قال قلت بلى قال فضرب بيده الى صدره وقال انا وقال حدثنا احمد بن محمد بن الحسن الفقيه عن احمد بن عبيد
بن ناصح عن الحسين بن علوان عن سعد بن طريف عن الاصبغ بنانة قال دخلت على امير المؤمنين صلوات الله
عليه وهو ياكل جنبا وزيتا فقلت يا امير المؤمنين ما الله عز وجل واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض
تكلمهم ان الناس كانوا بايانا لا يوقنون فما هذه الدابة قال هي دابة تاكل خبزا وخلا وزيتا وقال ايضا حدثنا
الحسن بن احمد بن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن سماعة بن مهران عن الفضل بن يزيد عن الاصبغ بنانة
قال قال لي معاوية باشهر الشيعة تزعمون ان عليا دابة الارض فقلت عن نقول والله يقولون قال فاردفني الى

راس الجالوت فقال له ويحك تجد دون دابة الارض عندكم مكتوبة فقال نعم فقال فاخبرني ما اسمها فقال نعم اسمها اليا فالتفت الى فقال ويحك يا اصبغ ما اقرب اليا من علي وقال علي بن ابرهيم رحمه الله واما قوله واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا بايانا لا يوقنون فانه روي في الخبر انها نزلت في امير المؤمنين عليه السلام فروى ان رسول الله صلى الله عليه وآله انتهى الى امير المؤمنين عليه السلام وهو راقد في المسجد قد جمع رملا ووضع راسه عليه فركضه رسول الله صلى الله عليه وآله برجله وقال له قم يا دابة الله فقال رجل من اصحابه يا رسول الله اسمي بعضنا بعضا بهذا الاسم فقال لا والله ما هي الا الخاصة وهو الدابة التي ذكرها الله في كتابه وهو قوله عز وجل واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا بايانا لا يوقنون ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي اذا كان آخر الزمان اخرج الله في احسن صورة وهلة سيما فتسم اعداءه وليس هذا الاسم الا لعلي قال وروى في الخبر ان رجلا قال لابي عبد الله عليه السلام بلغني ان العامة يقرأون هذه الآية هكذا تكلمهم لان خرجهم فقال كلمهم الله في نار جهنم ما تركت الا تكلمهم من الكلام وقال الطبرسي رحمه الله تكلمهم بما يسوءهم وهو انهم يصيرون الى النار بلسان يعرفونه ويقال يحدثهم بان هذا مؤمن وهذا كافر ويقال تكلمهم بان تقول لهم ان الناس كانوا بايانا لا يوقنون والايات هو كلام الدابة وخروجها وهذا الذي يدل على ان امير المؤمنين عليه السلام يرجع الى الدنيا اما عند ظهور القائم عليه السلام او قبله وهذه وردت بذلك اخبار ودلت عليه آثار وبدل على الرجعة وصحتها قوله سبحانه ويوم نحشر من كل امة فوجا ممن يكذب بآياتنا فهم يوزعون قال ابو علي الطبرسي قدس الله روحه قوله يوزعون اي يدفعون ويقال يحبس اولهم على آخرهم واستدل بهذه الآية على صحة الرجعة من ذهب الى ذلك من الامامية بان قال ان دخول من في الكلام يوجب التبعيض وذلك يدل على ان اليوم المشار اليه في الآية يختص فيه قوم دون قوم وليس في كل وصف يوم القيمة الذي يقول فيه سبحانه وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا وفي اظهرت الاخبار عن ائمة الهدى من آل محمد عليهم السلام ان الله تعالى يسعد عند قيام المهدي قوما ممن تقدم موتهم من اوليائه وشيعته ليفوزوا بثواب نصرته ومعونته ويبتهج بايام ظهور دولته ويعيد قوما من اعدائه

لينتقم منهم وينالوا ابدي ما يستحقونه من العقاب في الصل على الدوي شبيه او الذل والخزي ما يشاهد وت من علو كلمته ولا يلزم على ما قلنا ان هذا عدد والله تعالى غير مستحيل في نفسه وقد ورد ذلك في الامم الخالية والقرون الماضية في عدة مواضع مثل قصة عزير وغيره على ما رواه وبح عن النبي صلى الله عليه وآله قال سيكون في امتي كل ما كان في بني اسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة حتى لو ان احدهم دخل جحر ضب لدخلتموه هذا لفظه وقال علي بن ابرهيم رحمه الله واما قوله ويوم نحشر من كل امة فوجا فانها نزلت في الرجعة قال جل ثناؤه في عبد الله عليه السلام الفاسقون ان هذا يوم القيمة فقال ابو عبد الله عليه السلام كذبوا انما ذلك في الرجعة واما اية القيمة قوله تعالى وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا فاين هذا من قوله ويوم نحشر من كل امة ممن يحشر الله كما ورد في الدنيا الا من محض الايمان محضا او محض الكفر محضا وكذلك كل قرية اهلكها الله بذنوبها لم ترجع الى الدنيا لان الله قال وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون وروى عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن حفص بن البختري عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل ويوم نحشر من كل امة فوجا قال ليس احد من المؤمنين قتل الا سيرجع حتى يموت ولا احد من المؤمنين مات الا يرجع حتى يقتل وهذه آية واضحة واقاويل ائمتنا عليهم السلام في صحة الرجعة والله اعلم بالصواب ومنه المدد والمآب وقوله تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل يجزون الا ما كنتم تعملون تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله في تفسيره حدثنا الحسين بن سعيد عن ابيه عن ابان بن تغلب عن فضيل بن الزبير عن ابي الجارود عن ابي داود السبيعي عن ابي عبد الله البرقي قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه يا ابا عبد الله هل تدري ما عنى بالحسنة التي من جاء بها هم من فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار قلت لا قال الحسنة مودتنا اهل البيت والسيئة عداوتنا اهل البيت وقال ايضا حدثنا علي بن عبد الله عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن عبد الله بن جبلة الكناني عن سلام بن ابي حمزة النخاس عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام لا اجزيه بالحسنة التي من جاء بها امن من فزع يوم القيمة والسيئة التي من جاء بها كب على وجهه في نار جهنم تلتهب بي يا امير المؤمنين قال الحسنة حبنا اهل البيت والسيئة بغضنا اهل البيت وقال ايضا حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن عيسى عن الحسن

بن محبوب عن هشام بن سالم عن عمار الساباطي قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام وسأله عبد الله بن ابي يعفور عن قول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون فقال وهل يدري ما الحسنة انما الحسنة معرفة الامام وطاعته وطاعته من طاعة الله وبالاسناد المذكور عن ابي عبد الله عليه السلام قال الحسنة ولاية امير المؤمنين عليه السلام وقال ايضا حدثنا علي بن عبد الله عن ابرهيم بن محمد بن اسماعيل بن بزار عن علي بن جعفر الهمداني عن جابر الجعفي انه سأل ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار قال الحسنة ولاية علي والسيئة عداوته وبغضه وروى الشيخ رحمه الله في الباب عن عمار بن موسى الساباطي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان ابا اسحاق يوسف بن ثابت حدث عنك انك قلت لا يضر مع الايمان عمل ولا ينفع مع الكفر عمل فقال لا قد قلت ذلك انما عنيت بهذا انه من عرف الامام من آل محمد وتولاه ثم عمل من الخير ما شاء من قل الخير قبل منه ذلك وضوعف له اضعافا كثيرة وانتفع باعمال الخير مع المعرفة فهذا ما عنيت بذلك وكذلك لا يقبل الله من العباد الا عمل الصالحين التي يعملونها اذا تولوا الامام الجائر الذي ليس من الله تعالى فقال له عبد الله بن ابي يعفور افليس الله تعالى قال من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون فكيف لا ينفع العمل الصالح من تولى ائمة الجور قال ابو عبد الله عليه السلام هل يدري ما الحسنة التي عناها الله تعالى في هذه الآية هي معرفة الامام وطاعته وقد قال الله تعالى ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل يخرجون الا ما كنتم تعملون وانما ارد بالسيئة انكار الامام الذي هو من الله تعالى قال ابو عبد الله عليه السلام من جاء يوم القيمة بولاية امام جائر ليس من الله وجاء منكر لحقنا جاحدا لنا رد الله تعالى ليوم القيمة في النار وتوثيقه ما ذكره الطبرسي رحمه الله في تفسيره قال حدثنا السيد ابو الحمد قال حدثنا الفاكهي ابو القاسم قال اخبرنا ابو عثمان سعيد بن محمد الجوري قال حدثني حمدان احمد بن اسحق الجبري عن جعفر بن سهيل عن ابي روح عثمان بن عبد الله القرشي عن ابي لهيعة عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي لو ان امتي صاموا حتى صاروا كالاوتاد وصلوا حتى صاروا كالحنايا ثم ابغضوك لاكبهم الله على مناخرهم في النار فاعتبروا يا اولي الابصار

بما تضمنته هذه السورة من الاخبار الا اخيارا صلى الله عليهم صلوة تعاقب عليهم الاعصار وتتكرر عليهم مكرات الليل والنهار انه الملك الجبار العزيز الغفار سورة القصص وما فيها من الايات في الائمة الهداة منها قوله تعالى ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين الخبر فاي بشر هذا الكلام يتعلق بنبي اشر والبطن ان المخبر به الامجد علي عليه السلام بدل على ذلك قوله تعالى ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين اي قادة وروساء يقتدى بهم الناس في الخير ويكون بعضهم حكاما يحكمون بين الناس بالعدل والانصاف ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر والله تعالى لا يجعل ائمة وحكاما يحكمون بالظلم والعدوان كما فعلوا بنو اسرائيل من بعد موسى عليه السلام والامام الذي يكون من قبل الله سبحانه تجب طاعته ولا تجب طاعة غير المعصوم وبنو اسرائيل لم يكن فيهم معصوم غير موسى وهارون عليهم السلام وليسا من الذين استضعفوا في قوله تعالى فلا تعيلون البكا بانا انفا ومن اتبعكما الغالبون ولم يبق الا ان يكون المراد بهذا آل محمد عليهم السلام وجاء بذلك اخبار منها ما رواه محمد بن العباس رحمه الله عن علي بن عبد الله بن اسد عن ابرهيم بن محمد عن يوسف بن كليب السعودي عن عمر بن عبد الغفار بإسناده رفعه عن زيد بن ماجد قال سمعت عليا عليه السلام يقول في هذه الاية وهو ما تأويله عز وجل ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض وقال لنعطفن هذه الدنيا على اهل البيت كما تعطف الضروس على ولدها وقال ايضا حدثنا علي بن عبد الله عن ابرهيم بن محمد عن يحيى بن صالح الجريري باسناده عن ابي صالح عن علي عليه السلام كذا قال في قوله عز وجل ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين والذي فلق الحبة وبرء النسمة لتعطفن علينا هذه الدنيا كما تعطف الضروس على ولدها والضروس الناقة تموت ولدها او يذبح فتحلب جلده فتفرشه وتعطف عليه وقال الطبرسي رحمه الله روى العياش بالاسناد عن ابي الصباح الكناني قال نظر ابو جعفر عليه السلام الى ابي عبد الله صلوات الله عليه فقال هذا والله من الذين قال الله عز وجل ان نمن على الذين استضعفوا في الارض قال سيد العابدين علي بن الحسين عليه السلام والذي بعث محمدا بالحق بشيرا ونذيرا ان الكرار منا اهل البيت وسيعرض عنه بمنزلة موسى وشيعته وان عدونا واشياعهم بمنزلة فرعون واشياعه ويؤيد ذلك ما ذكره علي بن ابرهيم رحمه الله وهو من محدثي الماتريدية قال روى في الخبر ان الله تبارك

وتعالى احب ان يخبر رسول الله صلى الله عليه وآله بما يفعل فرعون هذا في الارض وجعل اهلها شيعا يستضعف طائفة
منهم يذبح ابناءهم ويستحيي نساءهم انه كان من المفسدين ثم انقطع خبر موسى وعطف على اهل بيت محمد صلى الله
عليه وآله فقال عز وجل ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم
في الارض ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون وانما عنى بهم آل محمد صلوات الله عليهم
ولو كان عنى فرعون وهامان لقال ونرى فرعون وهامان وجنودهما منه ما كانوا يحذرون فلما قال منهم
علمنا انه عنى آل محمد عليهم السلام اذا مكن الله لهم في الارض واما قوله ونرى فرعون وهامان وجنودهما
منهم الذين غصبوا آل محمد حقوقهم وهو مثل قول امير المؤمنين عليه السلام في خطبته يوم بويع لم الا وقد اهلك الله فرعون
وهامان وخسف بقارون والذي اخذ الله رسوله ان ذرته تبدد يصيبهم القتل والثكل فاخر الزمان من عدوهم
كما اصاب موسى وبني اسرائيل من فرعون ثم ظهورهم على يدي رجل من اهل بيتك كون وقصته كقصة موسى
ويكون بين الناس ولا يعرفه حتى اذن الله له وهو قوله انفا اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم
لقدير وقوله تعالى سنشد عضدك باخيك ونجعل لكما سلطانا تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا الحسن
بن محمد بن يحيى الحسيني عن جده يحيى بن الحسن عن احمد بن يحيى الاودي عن عمرو بن حماد بن طلحة عن عبيد الله بن
المهلب الهمداني عن المنذر بن زياد الضبي عن ابان عن انس بن مالك قال بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله مصدقا
الى قوم فعدوا على المصدق فقطعوا فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله فبعث اليهم علي عليه السلام فقتل المقاتلة
وسبى الذرية فلما بلغ علي عليه السلام ادنى الحديقة تلقاه رسول الله صلى الله عليه وآله والتزمه وقبل بين عينيه
وقال بابي واتي من شد الله به عضدي كما شد عضد موسى بهرون وقوله تعالى وما كنت بجانب الغربي
اذ قضينا الى موسى الامر وما كنت من الشاهدين قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا علي بن احمد بن حاتم عن
حسن بن عبد الواحد عن سليمان بن محمد بن ابي فاطمة عن جابر بن اسحق السبري عن الضر بن اسماعيل الوشلي
عن جوهر عن الضحاك عن ابن عباس في قول الله عز وجل وما كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى الامر وما
كنت من الشاهدين قال الخلافة ليوشع بن نون من بعده ثم قال الله لن ادع بني اعن غير موسى وانا باعث نبيا

عربيا وجاعل وصيه علي انذاك قول وما كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى الامر قبل ان يوحى اليه الوصاية وحدثه بما هو
كائن بعده قال ابن عباس وحدث الله نبيه صلى الله عليه وآله بما هو كائن وحدثه باختلاف هذه الامة من
بعده فمن زعم ان رسول الله صلى الله عليه وآله مات فجيره وصيه فقد كذب على الله عز وجل وعلى نبيه صلى الله عليه
وآله وجاء في تفسير اهل البيت صلوات الله عليهم قال روى بعض اصحابنا عن سعيد بن الخطاب حدثنا يزيد
ابو ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل وما كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى الامر وما كنت من
الشاهدين قال ابو عبد الله عليه السلام في بعض رسائله لموسى موقفا وقف الله سبحانه عنده نسخة بذلك ليشهده
ويستشهد الا ومعه اخوه وذريته وابن عمه ووصيه ويوخذ ميثاقهم معا صلوات الله عليهم وعلى ذريتهم الطيبين
دائمة في كل اوان وحين وقوله تعالى وما كنت بجانب الطور اذ نادينا ولكن رحمة من ربك تاويله قال محمد بن العباس
رحمه الله حدثنا جعفر بن محمد بن مالك عن الحسن بن علوان عن مروان عن ظاهر بن مدرار عن اخيه عن ابي سعيد
المدايني قال سالت اباه عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وما كنت بجانب الطور اذ نادينا قال كتاب
كتبه الله عز وجل في ورقة اخبته فيها قبل ان يخلق الخلق بالفي عام فيما مكتوب يا شيعة آل محمد اعطيتكم قبل ان
تسالوني وغفرت لكم قبل ان تستغفروني من اتى منكم بولاية محمد وآل محمد اسكنته جنتي برحمتي وزينته ما رواه
الشيخ ابو جعفر الطوسي رحمه الله باسناده عن الفضل بن شاذان يرفعه الى سليمان الديلمي مولانا جعفر بن
محمد عليهما السلام قال قلت لسيدي ابي عبد الله صلوات الله عليه ما معنى قول الله عز وجل وما كنت بجانب
الطور اذ نادينا قال كتاب كتبه الله عز وجل قبل ان يخلق الخلق بالفي عام في ورقة آس فوضعها على العرش
قلت ياسيدي وما في ذلك الكتاب قال في الكتاب مكتوب يا شيعة آل محمد اعطيتكم قبل ان تسالوني وغفرت
لكم قبل ان تعصوني وغفرت لكم قبل ان تذنبوا من جاء منكم بالولاية اسكنته جنتي برحمتي وحاجة في تفسير مولانا ابي محمد
العسكري عليه السلام تاويل حسن وهو قال الامام عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما بعث الله موسى
بن عمران واصطفاه نجيا وفلق له البحر فنجى بني اسرائيل واعطاه التوراة والالواح راى كلاما من ربه عز وجل فقال يا
رب قال اكرمتني كليم اتكلم بها احدا قبلي فقال الله تعالى يا موسى اما علمت ان محمدا افضل عندي من جميع ملائكتي

وخلقي قال موسى يا رب فان كان محمد اكرم عندك من جميع خلقك فهل في آل الانبياء اكرم من الي قال الله عز وجل يا موسى اما علمت ان فضل آل محمد على جميع النبيين كفضل محمد على جميع المرسلين فقال يا رب فان كان آل محمد عندك كذلك فهل في صحابة الانبياء اكرم عندك من صحابتي قال الله تعالى اما علمت يا موسى ان فضل صحابة محمد على جميع صحابة المرسلين كفضل آل محمد على جميع النبيين وفضل محمد على جميع المرسلين فقال موسى يا رب فان كان محمد واله واصحابه كما وصفت فهل في امم الانبياء افضل عندك من امتي ظللت عليهم الغمام وانزلت عليهم المن والسلوى وفلقت لهم البحر فقال الله تعالى يا موسى اما علمت ان فضل امة محمد على جميع الامم كفضلي على جميع خلقي قال موسى عند ذلك يا رب ليتني كنت اراهم فاوحى الله اليه يا موسى انك لن تراهم في الجنة فليس هذا اوان ظهورهم ولكن سوف تراهم في الجنة جنات عدن والفردوس بحضرة محمد في نعيمها ينقلبون وفي خيراتها يتبجحون افتحب ان اسمعك كلامهم قال نعم يا الهي قال قم بين يدي واشدد مئزرك اسمعك بر

قيام العبد الذليل بين يدي الملك الجليل ففعل ذلك موسى فنادى ربنا عز وجل يا امة محمد فاجابوه كلهم وهم في اصلاب ابائهم وارحام امهاتهم لبيك اللهم لبيك ان الحمد والنعمة والملك لك لا شريك لك لبيك فجعل الله تلك الاجابة منهم شعار الحج ثم قال ربنا عز وجل يا امة محمد قضائي عليكم ان رحمتي سبقت غضبي وعفوي قبل عقابي وقد استجبت لكم قبل ان تدعوني واعطيتكم قبل ان تسألوني من لقيني منكم يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله صادق في اقواله محق في افعاله وان علي بن ابي طالب اخوه ووصيه من بعده ووليه يلتزم طاعته كما يلتزم طاعة محمد وان ذريته المصطفين المطهرين المباينين بعجائب ايات الله ودلائل حجج الله من بعدهما اولياؤه ادخله جنتي ولو كان ذنوبه مثل زبد البحر قال الامام عليه السلام فلما بعث الله نبينا صلى الله عليه واله قال يا محمد وما كنت بجانب الطور اذ نادينا امتك بهذه الكرامة ثم قال الله عز وجل يا محمد قل الحمد لله رب العالمين على ما اختصني به من هذه الفضيلة وقال لامته قولوا الحمد لله رب العالمين على ما اختصنا به من هذه الفضائل وقوله تعالى ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله تأويله رواه علي بن ابرهيم عن ابيه عن القسم بن سليمان عن المعلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله

قال هو

قال هو من يتخذ دينه برايه بغير هدى امام من الله من ائمة الهدى صلوات الله عليهم وقوله تعالى ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون تأويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا الحسين بن احمد عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن حمران عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون قال اماما بعد امام ويؤيده ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى عن عبد الله بن جندب قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون قال اماما الى امام ومعنى قوله وصلنا لهم القول وهو القول في الامامة اي جعلناه متصلا من امام الى امام من لدن آدم عليه السلام الى القائم صلوات الله عليهم والقول هو قوله تعالى واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة وما زال الله سبحانه في الارض خليفة لانه لم يخلها قط من حجة لئلا يكون لان ط

للناس على الله حجة وقوله تعالى لابرهيم عليه السلام اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين واما معنى قوله لعلهم يتذكرون من ذكرى مثل قوله تعالى وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين ومعناه يتذكرون القول في الامامة من الله بانه متصل من امام الى امام القائم عليه السلام وقوله تعالى افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن هشام بن علي عن اسماعيل بن علي المعلم عن بدل بن المحبر عن شعبة عن ابان بن تغلب عن مجاهد قال قوله عز وجل افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه نزلت في علي وحمزة عليهما السلام ويؤيده ما رواه الحسن بن ابي الحسن الديلمي رحمه الله باسناده عن رجاله الى محمد بن علي عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه قال الموعود علي بن ابي طالب عليه السلام وعده الله ان ينتقم له من اعدائه في الدنيا ووعده الجنة وله ولاوليائه في الاخرة وذكر ابو علي الطبرسي رحمه الله ما يؤيد الحديث الاول في سبب النزول قال وقيل انها نزلت في حمزة وفي علي بن ابي طالب عليه السلام وقوله تعالى ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين فعميت عليهم الانباء يومئذ فهم لا يتساءلون تأويله قال علي بن ابرهيم رحمه الله واما قوله تعالى ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين فان العامة يزعمون انه يوم القيمة واما الخاصة فانهم رووا انه اذا وضع الانسان في القبر ويدخل عليه منكر ونكير فيسألانه عن الله وعن النبي صلى

عليه وآله عن الامام فان كان من دونه اجاب والا كان كافرا قال الا ترى وهو قوله فخيب عليهم الانباء يومئذ فهم لا يتساءلون وقوله تعالى الذي فرض عليك القرآن ان اردك الى معاد قال الى معاد حدثنا حميد بن زياد عن عبيد الله بن احمد بن نهيك عن عيسى بن هشام عن ابان عن ابي عبد الرحمن بن سيابة عن مالك بن منهم عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت لابي جعفر عليه السلام حدثني قال اوليس قد سمعته من ابيك قال هلك ابي وانا صبي قال قلت فاقول فان اصبت قلت انهم وان اخطأت رددتني عن الخطأ قال ايأتم مثلي قلت فاقول فان اصبت سكت وان اخطأت رددتني عن الخطأ قال هذا هو الهوان قال قلت فان ازعم ان عليا عليه السلام دابة الارض وسكت فقال ابو جعفر عليه السلام اريك والله تقول ان عليا رجع الينا ويقول ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد قال فقلت فما جعلت فداك فيما اريد ان اسألك عنه فغضبها فقال ابو جعفر عليه السلام فلما اخبرك بما هو اعظم من هذا قول الله عز وجل وما ارسلنا الا كافة للناس بشيرا ونذيرا وقول الله عز وجل انك ميت وانهم ميتون وقوله ما جعلنا لبشر من قبلك الخلد افهم يخلدون وقوله كل نفس ذائقة الموت ونبلوكم بالشر والخير فتنة اليه ترجعون وقوله كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وقوله كل شيء هالك الا وجهه وقال ان محمدا رسول الله وانك ميت وانهم ميتون وقال ايضا حدثنا احمد بن محمد بن مالك عن الحسن بن علي بن فضال عن سعيد بن غزوان عن ابي عمرو ان قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد فقال لي لا والله لا ينفعني الدنيا ولا تذهب حتى يجمع رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام بالمثوبة فيلتقيان وبنسيان بالمثوبة مسجدا الثناعشر الف بابا يفضي مرضعا الكوفة وقال علي بن ابو هيم رحمه الله في تفسيره واما قوله ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد فان العامة رووا انها نزلت بالجحفة واما الخاصة فانهم رووا انها نزلت بالابواء وروى عن جعفر عليه السلام انه سئل عن جابر بن عبد الله فقال رحم الله جابرا لو كان من فقهاء ما اذ يعرف تاويل هذه الآية ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد وهو القيمة والرجعة قال وحدثني ابو عن الفضل بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الحميد الكاني عن عمران عن ابي خالد الكابلي عن علي بن الحسين عليهما السلام في قول الله عز وجل ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد قال يرجع فيكم بنفسه وهذه التاويل على الرجعة لمن كان يقول بها في اهل هذا القبيل وعلى قصد السبيل وقوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون تاويل قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا

عبد الله بن هيام عن عبد الله بن جعفر عن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن خالد عن الحسن بن محبوب عن الاحول بن سلام بن المستنير قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه قال نحن والله الذين قال الله يهلك الى يوم القيمة بالدابة من طاعتنا وسوالتنا فذلك والله الوجه الذي هو قال كل شيء هالك الا وجهه ليس سامعيت عبرت الا وخلفه عاقبة منه الى يوم القيمة وقال ايضا اخبرنا عبد الله بن العلاء المذاري عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن عن عبد الله بن القسم عن سالم بن سهيل عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول كل شيء هالك الا وجهه قال نحن وجه الله عز وجل وقال ايضا حدثنا الحسن بن احمد محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن يونس بن يعقوب عن جده عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل كل شيء هالك الا اما اريد به وجه الله ووجه الله علي عليه السلام ويؤيد ما رواه علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن صفوان بن يونس عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له اخبرني عن قول الله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه فقال ابو جعفر عليه السلام يهلك كل شيء ويبقى الوجه والله اعظم ان يوصف بوجه ولكن معناه كل شيء هالك الا دينه ونحن الوجه الذي يوتى الله منه ان نزل في عباد الله ما دام الله فيهم روحهم فرفعنا اليه فيفضل بينما احب قلت جعلت فداك وما الروحة قال الحاجة يعني الارادة والصلوة والسلام على محمد وآله السادة القادة اهل النسك والعبادة والورع والزهادة الذين لهم من الله الحسنى وزيادة سورة العنكبوت وما يتعلق من الايات في الائمة الهداة منها قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون تاويله قال علي بن ابرهيم رحمه الله حدثني محمد بن الفضيل قال سألت ابا الحسن عن قول الله عز وجل الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون قال صار العباس الى امير المؤمنين عليه السلام فقال له اشخص حتى نبايع لك الناس فقال له ما تراهم فاعلين قال لا فعم قال فاين قول الله الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون وقال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا احمد بن محمد بن سعيد عن احمد بن الحسين عن ابيه عن حصين بن مخارق عن عبيد الله بن الحسين عن ابيه عن جده عن الحسين بن علي عن ابيه صلوات الله عليهم قال لما نزلت الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون قال قلت يا رسول الله ما هذه الفتنة قال يا علي انك مبتلى بعدي وانت خاصم فاعد

للخصومة وقال اليضا حدثنا جعفر بن محمد الحسني عن ادريس بن زياد عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن ثابت
عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت لموسى قول الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله ليس لك من الامر شئ فقال ان رسول
الله صلى الله عليه وآله كان رضيعا لعلي بن ابي طالب عليه السلام من مبوده على الناس اماما وكان عند الله
جل وعز كذلك فقال وعتى بذلك قول الله عز وجل الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون
ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين قال فرمى بي رسول الله صلى الله عليه
وآله بامر الله عز وجل وقال اليضا حدثنا احمد بن هوذة عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن سماعة بن
مهران قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كان ذات ليلة في المسجد فلما كان وقت الصبح دخل امير المؤمنين عليه
السلام فناداه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا علي قال لبيك قال هل الى قضاء حاجة قال يا علي بت الليلة
حيث نزلت فقد سألت ربي الف حاجة فقضيها لي وسألت لك مثلها فقضيها وسألت لك ربي ان
يجمع لك امتي من بعدي فابى علي ربي فقال الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون وقال
اليضا حدثنا محمد بن الحسن القبيلي عن عيسى بن مهران عن الحسن بن الحسين العرني عن علي بن احمد بن جانم عن
حسن بن عبد الواحد عن حسن بن حسين عن يحيى بن علي عن اسباط عن السدي في قول الله عز وجل الم احسب الناس
ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين قال
نزلت في علي بن ابي طالب عليه السلام حسب الذين يعملون السيئات ان يسبقونا ساء ما يحكمون من كان
يرجو لقاء الله فان اجل الله لات وهو السميع العليم ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه ان الله لغني عن العالمين
قال وقال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن زكريا عن ايوب بن سليمان عن محمد
بن مروان عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال قول الله عز وجل ام حسب الذين يعملون السيئات ان يسبقونا
ساء ما يحكمون نزلت في عتبة وشيبة والوليد بن عتبة وسبعة الذين بارزوا علي وحمزة وعبيدة ونزلت
فيهم من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لات وهو السميع العليم ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه قال
في علي وصاحبه وقول الله عز وجل مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وان اوهن

البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون لهذه لا يتاويل ظاهره وباطن فالظاهر ظاهر وما الباطن فهو ما رواه
محمد بن خالد البرقي عن سيف بن عميرة عن اخيه عن ابيه عن سالم بن مكرم عن ابيه قال سمعت ابا جعفر عليه السلام
يقول في قول عز وجل كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وان اوهن البيوت لبيت قال هي الجبراء ومن هذا التاويل انا
كنى عنها بالعنكبوت لان العنكبوت حيوان ضعيف اتخذت بيتا ضعيفا اوهن البيوت واضعفها لا يجدي
نفعا ولا ينفي ضرا وكذلك الجبراء ضعيف لقلة خلمها وعقلها ودينها اتخذت من دارها الضعيف وعقلها التخفيف
في خلافتها وعدوانها لمولاها بنا سس بيت العنكبوت في الوهن والضعف لا يجدي لها نفعا بل يجلب عليها
ضررا في الدنيا والاخرة لانها بنته على اساس فانهار بها في نار جهنم ومن استس لها بنيانه وشد لها اركانه
وعضى في ذلك ربه واطاع شيطانه واستعون لها جنوده واعوانه فاوردهم جهنم المصير وبئس الورد جزاء
الظالمين والحمد لله رب العالمين وقول تعالى وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون تاويله قال
محمد بن العباس رحمه الله حدثنا الحسين بن عامر عن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن مالك بن عطية عن محمد بن
مروان عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام في قول عز وجل وما يعقلها الا العالمون قال نحن هم صدق
صلوات الله عليهم الا ستهى العلم جميعه اليهم كما انهم الراسخون في العلم والمهم اللمر فيه والحكم وقول تعالى فالذين
اتيناهم الكتاب يؤمنون ومن هؤلاء من يؤمن به تاويلا قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن الحسين
الهاشمي عن داود بن يعقوب عن الحسين بن حماد عن ابي ايوب عن ابي جعفر عليه السلام في قول عز وجل فالذين
اتيناهم الكتاب يؤمنون به قال هم الائمة والذين يؤمنون بهم من اهل الايمان من اهل القبلة وقال اليضا حدثنا
ابو سعيد عن احمد بن محمد عن ابيه عن الحسين بن خارق عن ابي ايوب عن ابي جعفر عليه السلام في قوله فالذين
اتيناهم الكتاب يؤمنون به قال هم الائمة صلوات الله عليهم وقول تعالى بل هو ايات بينات في صدور الذين
اوتوا العلم تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا علي بن سليمان المزاري عن محمد بن خالد الطيالسي عن سيف
بن عميرة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قول عز وجل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم
فقلت لانهم هم قال ابو جعفر عليهم السلام من عسى ان يكونوا وهي الراسخون في العلم وقال

ايضا حدثنا محمد بن جعفر المزار عن محمد بن الحسين عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زيد بن معاوية قال
قلت لابي جعفر عليه السلام قول الله عز وجل بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال ايانا عنى وقال
ايضا حدثنا احمد بن القسم المجلي عن احمد السياري عن محمد بن خالد البرقي عن علي بن اسباط قال سالت
رجل اباعبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال نحن هم فقال الرجل
جعلت فداك حتى يقوم القائم قال كلما قام امام اهتدى عز وجل بامام واحد ابدا واحد بعد واحد حتى يجيء صاحب السيف فاذا جاء
صاحب السيف جاء بامر غير هذا وقال ايضا حدثنا احمد بن هوذة الباهلي عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد
عن عبد العزيز العبدي قال سالت اباعبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم
قال هم الائمة من آل محمد صلوات الله عليهم اجمعين باقية بعالمة في كل حين وقول تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم
سبلنا وان الله لمع المحسنين تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن بكر بن محمد بن زكي
عن محمد بن الفضيل عن محمد بن شعيب عن قيس بن الربيع عن منذر الثوري عن محمد بن الحنفية عن ابيه علي
عليه السلام قال يقول الله عز وجل وان الله لمع المحسنين فانا ذلك المحسن وقال ايضا حدثنا محمد بن القسم المحقي
عن عباد بن يعقوب عن الحسن بن حماد عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قول عز وجل والذين جاهدوا
فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين قال نزلت فينا وقال ايضا حدثنا احمد بن محمد عن احمد بن الحسن
عن ابيه عن حصين بن مخارق عن سلم الخراز عن زيد بن علي عليه السلام في قول الله عز وجل والذين جاهدوا
فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين قال نحن هم قلت وان لم يكونوا والائمة من **سورة الروم وما فيها**
من الآيات في الائمة الهداة منها قول تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد
غلبهم سيغلبون تاويله وظاهره فالظاهر ما ذكرناه واما الباطن فهو ما رواه محمد بن العباس عن احمد بن
محمد بن سعيد عن الحسن بن القسم قراءة عن علي بن ابرهيم بن المعلى عن فضيل بن اسحق عن يعقوب بن شعيب
عن عمار الدهن بن مسلم عن عباية عن علي صلوات الله عليه قال قول عز وجل الم غلبت الروم هي بنو امية
وقال ايضا حدثنا الحسن بن محمد بن جمهور العمي عن ابيه عن جعفر بن بشير الوشا عن ابن سكان عن ابي بصير

عن ابي

عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن تفسير الم غلبت الروم قال هم بنو امية وانما انزلها الله عز وجل
الم غلبت الروم بنو امية في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين لله الامر من قبل ومن بعد
ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله عند قيام القائم عليه السلام وقول تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله
التي فطر الناس عليها اي فطر الناس عليها وهي الاسلام والتوحيد والولاية على ما ذكر محمد بن العباس رحمه
الله قال حدثنا احمد بن الحسن المالكي عن محمد بن عيسى عن الحسن بن سعيد عن جعفر بن بشير عن علي بن ابي حمزة
عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال سالته عن قول الله عز وجل فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي
فطر الناس عليها فالحنيفية هي الولاية وروى محمد بن الحسن الصفار باسناده عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله
عليه السلام في قول عز وجل فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها قال على التوحيد وان تحمل
محمدا رسول الله وان عليا والحسن والحسين صلوات الله عليهما وعلى ذريتهما الطيبين صلوة دائمة الى يوم الدين
وقول تعالى فآت ذا القربى حقه قال محمد بن العباس حدثنا علي بن العباس حدثنا المغالي عن ابي كريب عن
معوية بن هشام عن فضيل بن مرزوق عن عطية عن ابي سعيد الخدري قال لما نزلت فآت ذا القربى حقه دعا
رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام واعطاها فدكا والعقد مشهور **سورة لقمان وما فيها من**
الآيات في الائمة الهداة منها قول تعالى ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن وفصاله في عامين
ان اشكر لي ولوالديك الي المصير تاويله وظاهره قال حدثنا محمد بن العباس رحمه الله قال حدثنا
احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن ابان بن عثمان
عن عبد الله بن سليمان قال سمعت جابر الجعفي عند ابي جعفر عليه السلام وهو يحدث ان رسول الله
وعليا عليهما السلام الوالدان قال عبد الله بن سليمان وسمعت ابا جعفر عليه السلام يقول منا الذي
احل الحلس ومنا الذي جاء بالصدق ومنا الذي صدق به ولنا الذرية في كتاب الله جل وعز وعلى
ورسوله الله عليها الوالدان وامرا الله ذريتهما بالشكر لهما وقال ايضا حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد
بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن الفضل بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن سكان عن زرارة عن عبد الواحد

بن مختار قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام فقال انا على ان علما احد الوالدين قال الله عز وجل واشكر لي ولوالديك
قال نزلت فلمت لا ادري اى ابويه عنى الذي في بني اسرائيل او الذي في لقمان قال فقضى ان حجت فدخلت على
ابي جعفر عليه السلام فحدثت به فقلت جعلت فداك حدثنا حماد به عبد الواحد قال نعم قلت اى ابويه هي الذي في لقمان
او الذي في بني اسرائيل فقال الذي في لقمان وقال ايضا حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد
عن عمرو بن شمر عن المفضل عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ووصينا الانسان بوالديه رسول
الله وعلي صلوات الله عليهما وقال ايضا حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد
عن فضالة بن ايوب عن ابان بن عثمان عن بشير الدهان انه سمع ابا عبد الله عليه السلام يقول رسول الله
صلى الله عليه وآله احد الوالدين قال قلت والاخر قال هو علي بن ابي طالب عليه السلام فعلى هذا التاويل ان معنى قوله
ووصينا الانسان بوالديه اى نفع الانسان بطاعة والديه وهما النبي والوصي صلوات الله عليهما وانما كنى
عنهما بالوالدين لان الوالد هو السبب الاقوى في انشاء الولد ولولا الوالد لم يكن الولد ولذلك محمد وعلي صلى
الله عليهما لو لا هما لم يكن انسانا ولا حيوانا ولا دنيا ولا اخرة لما جاء في الدعاء سبحان من خلق الدنيا والاخرة وما سكن
في الليل والنهار لمحمد وآل محمد وجاء في الحديث القدسي لولاك لما خلقت الافلاك وجاء في حديث آخر انبجاء
قال آدم عليه السلام لولا شخصان اريد ان احلقهما معك لما خلقتك والشان في هذا البيان واضح ولمعنى
آخر وهو انهما الوالدان في العلم والهدى والدين الذي هو سبب حيوة الانسان ولولاه لكان ميتا ولو كان الوالد
يغذي المولود بالذي والشراب والطعام فذلك البتي والامام يغذي بان الانسان بالعلم والبيان فلهذا صارا
كالوالدين ﷺ البدين به نغذيهما وعلى نزيتهما افضل الصلوة والسلام ما دارت الحدثان الثان وتعاقبت الاناسل و
الاقدام وقوله تعالى واسبغ عليكم نعمه وباطنة تاويله ما رواه علي بن ابرهيم رحمه الله عن ابيه عن القاسم
بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن يحيى بن ادم عن شريك عن جابر قال قرا رجل عندابي جعفر عليه
السلام واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة فقال ابو جعفر عليه السلام هذه قراءة العامة واما نحن فنقرا واسبغ
عليكم نعمه ظاهرة وباطنة فاما النعم الظاهرة فهو النبي صلى الله عليه وآله وما جاء به من معرفة الله وتوحيده

تا النعمه

اما النعم الباطنة فولاية اهل البيت وعقد مودتنا وبوئه قوله تعالى واليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي
فالنعمة التي تمم بها سعادة النعمة الظاهرة وهي النبي صلى الله عليه السلام وما جاء به كانت هذه نعمة من الله من
مزاحمة الناس ولكن كانت ناقصة فلما قرض ولاية امير المؤمنين وذريته الطيبين قال سبحانه اليوم اكملت
لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي فكانت ولاية اهل البيت عليهم السلام النعمة الباطنة التي بها كمل الدين وتمت نعمة
رب العالمين وقوله تعالى ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى والى الله عاقبة
الامور تاويله قال ابو علي الطبرسي رحمه الله ان معنى ومن يسلم وجهه الى الله اى ومن يخلص دينه ويعقد
في اضاله التقرب اليه ويقبل ان اسلام الوجه الى الله هو الانقطاع اليه في اوامره ونواهيه وذلك لا يتم من العلم
والعمل وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى اى الوثيقة التي لا يخشى انفصامها وتاويل العروة الوثقى قال محمد
بن العباس رحمه الله حدثنا احمد بن محمد بن سعيد عن احمد بن الحسين بن سعيد عن ابيه عن حصين بن مخارق
عن ابي الحسن موسى بن جعفر عن ابيه عن اباءه عليهم السلام في قول عز وجل فقد استمسك بالعروة الوثقى قال
مودتنا اهل البيت وقال ايضا حدثنا احمد بن محمد عن ابيه عن حصين بن مخارق عن هارون بن سعيد عن
زيد بن علي عليه السلام قال العروة الوثقى المودة لآل محمد صلوات الله عليهم وقوله تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام
والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله عزيز حكيم تاويله ذكر صاحب كتاب الاحتجاج قال
ان يهوديا اتى امير المؤمنين عليه السلام وسؤاله عن مسائل منها تاويل هذه الاية فقال يحيى ما هذه السبعة ابحر وما
الكلمات التي لا تنفد فقال الامام عليه السلام اما الابحر فهي عين الكبريت وعين البرموت
وعين طبرية وعين ماسبدان وعين ناصر وما اقر فيقه وعين نامر وما الكلمات فنحن الكلمات التي لا تنفد علمنا
ولا تدرك فضائلنا ولا تستقصى وبذل على انهم الكلمات قوله عز وجل متقاربة ادم من ربه كلمات وقوله تعالى
واذ ابتلى ابرهيم ربه بكلمات فهم الكلمات القائمات عليهم من آل الارض والسموات افضل الصلوة وازكى
التحيات لي كما لا وفات فيما بين وما هوات سورة السجدة وما فيها من الايات في الائمة الهداة
منها قوله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون تاويله روى الفتح ابو جعفر

محمد بن بابويه رحمه الله عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن الحسن بن علي بن النعمان عن المثنى بن محمد الانصاري عن ابي عبد الله عن ابي جعفر عليهما السلام قال سمعته يقول
ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري به قال له علي عليه السلام يا علي اني رأيت في الجنة نهرا ابيض من اللبن واحلى
من العسل واشد استقامة من السهم فيه اباريق عدد نجوم السماء على شاطيه فسألت الياقوت الاحمر والدر الابيض
فضرب جبرئيل بجناحه الى جنابذه فاذا هو مسك اذفر قال والذي نفس محمد بيده ان في الجنة لشجرا يصفق با
لتسبيح تسمع الاولين والآخرين بمثل نغمة زمر كالرمان وتلوي الثمرة الى الرجل فيفتقها عن سبعين حلة والملوسين
على كرسي من نور وهم الغر المحجلون انت امامهم يوم القيمة على الرجل منهم بغلان سنركبها من نور يبنى امامه
حيث شاء من الجنة فبينما هو كذلك اذ مرت به امراة من نوره فيقول سبحان الله اما الت فينا دونه فيقول
لها من انت فتقول انا من اللواتي قال الله عز وجل فلا تعلم نفس ما اخفي لهن من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون ثم قال
والذي نفس محمد بيده وانه ليجيئ كل يوم سبعون الف ملك يحملون با سم واسم ابيه وسبب ذلك ما ذكره
الطوسي رحمه الله في امالية باسناده عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي
عليه السلام يا علي الا ابشرك الا اسحك قال بلى يا رسول الله قال انك خلقت انا وانت من طينة واحدة ففضله
منها فضل فخلق الله منها شيعتنا فاذا كان يوم القيمة يدعى الناس باسمهاتهم الا شيعتك فانهم يدعون
باسمآبائهم لطيب مولدهم وقوله تعالى افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون اما الذين امنوا وعملوا الصالحات
فلهم جنات المأوى نزلا بما كانوا يعملون واما الذين فسقوا فمأويهم النار كلما اراد ان يخرجوا اعيدوا فيها
وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا ابرهيم بن
عبد الله عن الحجاج بن منهال عن حماد بن سلمة عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنه قال ان الوليد
بن عقبة بن ابي معيط قال لعلي عليه السلام انا افصح منك لسانا واحد منك سنانا واملا منك حشوا للكتيبة
فقال له علي عليه السلام اسكت يا فاسق فانزل الله جل اسمه افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون
الى قوله تكذبون وقال ايضا حدثنا علي بن عبد الله بن اسد عن ابرهيم بن محمد بن النفيلي عن عمرو بن حماد عن

عن اسبه عن فضيل عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا
لا يستوون قال نزلت في رجلين احدهما من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وهو المؤمن والآخر فقال الفاسق
للمؤمن انا والله احد منك سنانا واثبت لسانا واملى منك حشوا للكتيبة فقال المؤمن للفاسق اسكت يا
فاسق فانزل الله عز وجل افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون ثم بين حال المؤمن فقال الذين امنوا
وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى نزلا بما كانوا يعملون وبين حال الفاسق فقال واما الذين فسقوا فمأويهم
النار كلما اراد ان يخرج جوا منها اعيدوا وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون وذكر ابو مخنف
رحمه الله انه جرى عند معاوية بين الحسن بن علي صلوات الله عليهما وبين الفاسق الوليد بن عقبة كلام فقال له
الحسن عليه السلام لا اقوم لك ان قست عدا وفر جلدك في الحرثما بن سوطا وقتل ابا ك صبرا مع رسول
الله صلى الله عليه وآله يوم بدر وقد سماه الله عز وجل في غير اية مؤمنا وسماك فاسقا ثم قال تعالى بيانا عنه
للفاسق ثم قال تعالى واسنا ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر لعلهم يرجعون تاويله
قال محمد بن العباس حدثنا علي بن حاتم عن حسن بن محمد بن عبد الواحد عن حفص بن عمر بن سالم عن محمد بن مجالد
عن مفضل بن عمر قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون
العذاب الاكبر قال الادنى علة السعر والاكبر الموت بالسيف وقال ايضا حدثنا الحسن بن محمد احمد بن محمد بن
عيسى عن يونس بن مفضل بن صالح عن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال العذاب الادنى دابة الارض وقد تقدم
تاويل دابة الارض والله اسال للوصيين صلوات الله عليه وآله وقوله تعالى وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا
وكانوا بايتنا يوقنون قال محمد بن العباس حدثنا علي بن عبد الله بن اسد عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن علي بن
الاحمسي عن الحسن بن وهب العبسي عن جابر الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال نزلت هذه الاية في ولد
فاطمة عليها السلام خاصة وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بايتنا يوقنون اي لما صبروا على البلا
في الدنيا وعلم الله منهم الصبر جعلهم ائمة يهدون بامره عباده الى الطاعة المودية الى جنته فعليهم من ربهم صلوة واكمل
تحيته وقوله تعالى ويقولون متى هذا الفتح ان كنتم صادقين قل يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا ايمانهم ولا هم ينظرون

قال محمد بن يعقوب رحمه الله حدثنا الحسين بن عامر عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب محمد بن سنان عن ابن مسكان
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال الله عز وجل قل يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا ايمانهم ولا هم ينظرون
قال يوم الفتح يوم يفتح للدنيا على القائم لا ينفع احدا تقرب بالايمان مالم يكن قبل ذلك مؤمنا او بعد الفتح موقنا ان ذلك
الذي ينفعه ايمانه وبعظم عند الله قدره وشانه وترخر له يوم البعث جنانه وتجب عنه بولائه وهذا الباب لما
يبر المؤمنين ولد نبينا الطيبين صلوات الله عليهم اجمعين سوى الاحزاب وما فيها من الايات في الائمة
الهداة منها قوله تعالى ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه متن تاويل قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن
الحسين بن حميد بن الربيع عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن كثير بن عياش عن ابي الجارود عن ابي عبد الله عليه
السلام في قول الله عز وجل ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه قال قال علي بن ابي طالب صلوات الله عليه الكيس عبد بن عبيد
الله عليه السلام حدثنا محمد بن في قول الله عز وجل متن اسمن قلبه للايمان الا وهو يجد وجودتنا في قلبه فهو يوالينا وما
عبد من عبيد الله ممن سخط الله عليه الا وهو يجد بغضنا في قلبه فهو يبغضنا فاصبحنا نفرح بحب المحب و
نغتر وتبغض المبغض واصبح محبنا ينتظر رحمة الله جل وعز فكان ابواب الرحمة قد فتحت له واصبح مبغضنا على
شفا جرف من النار فكان ذلك النفاذ ابغضنا به في نار جهنم فهنيئا لاهل الرحمة رحمتهم وبئسا لاهل النار مثواهم
ان الله عز وجل يقول فليس مثوى المتكبرين وانما ليس عبد وعبيد الله بقصر في جنتنا الخبر بهذا الله عند اذكا ميتوى
من تحبنا او يبغضنا ولا يجتمعان في قلب رجل ابدا ان الله لم يجعل لرجل من قلبين في جوفه يحب بهذا
انا محبنا فيخلص الحب لنا كما يخلص الذهب بالنار لا كدر فيه ويبغضنا على لكذا المنزلة من النجباء اطراحنا
الانبياء واوصيائهم والفئة الباغية من حزب الشيطان والشيطان منهم فمن اراد ان يعلم حبنا اجتنا
فليمتحن قلبه فان شاركنا في حبنا عدونا فليس منا وليسنا منه والله عدوه وجبرئيل وميكائيل والله عدو
للكافرين وقال علي عليه السلام لا يجتمع حبنا وحب عدونا في جوف انسان ان الله عز وجل يقول ما جعل الله
لرجل من قلبين في جوفه وقوله تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين
تاويله قال محمد بن العباس حدثنا الحسين بن عامر عن محمد بن الحسين عن احمد بن محمد بن ابي نصير عن حماد بن

عثمان عن عبد الرحيم بن روح القصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل عن قول الله عز وجل واولوا الارحام بعضهم
اولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين قال نزلت في ولد الحسين قال قلت جعلت فداك نزلت في
الفرائض قال لا قلت ففي المواريث فقال لا قال نزلت في الامرة وقال ايضا حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن
محمد بن سهيل الرحمن بن الفضل عن جعفر بن الحسين الكوفي عن ابيه عن محمد بن زيد مولى ابي جعفر عليه السلام
قال سالت مولاي فقلت قوله عز وجل واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله قال هو على عليه السلام عناه
اذ رحم النبي صلى الله عليه وآله فكان اولى به من المؤمنين والمهاجرين وقال ايضا حدثنا علي بن عبد الله
بن اسد عن ابرهيم بن محمد بن علي الفزاري باسناده يرفعه الى زيد بن علي عليه السلام في قول الله عز وجل واولو
الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين قال رحم رسول الله صلى الله عليه وآله اولى
بالامارة والملك والايمان وبؤيده ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى باسناده عن عالم
يرفعه عن عبد الرحيم بن روح القصير قال قلت لابي جعفر عليه السلام قول الله عز وجل واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب
الله من المؤمنين والمهاجرين فيمن نزلت قال في الامرة نزلت وجرت في الآية في
ولد الحسين من بعده فنحن اولى بالامرة وبرسول الله من المؤمنين والمهاجرين قلت فولد جعفر بن ابي
طالب نصيب قال لا فحدث عليه بطون بني عبد المطلب كلا ذلك يقول لا وانت ولد الحسن عليه السلام
فدخلت عليه بعد ذلك فقلت فضل لولد الحسن فيها نصيب فقال يا عبد الرحيم ما لمحمدي فيها نصيب
غيرنا وقوله تعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا
تبديلا قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زياد عن احمد بن محمد بن بريد
عن سهل بن عامر البجلي عن عمرو بن ابي المقدام عن ابي سعيد عن جابر عن ابي جعفر الباقي عن ابي عبد الله عليه
السلام عن محمد بن الحنفية رضي الله عنه قال قال علي صلوات الله عليه كنت عاهدت الله عز وجل ورسوله
صلى الله عليه وآله انا وعمي حمزة واخي جعفر وعمي عبيدة بن الحرث على امر وفينا يا عبد الله ورسوله فنظر في
اصحابي وخلفت بعدهم لما اراد الله سبحانه عز وجل فانزل الله سبحانه فمنا من المؤمنين رجال صدقوا

ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه حمزة وجعفر وعبيدة ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا ما
المنتظر وما بدلت تبديلا وقال انبا احمد ثنا علي بن عبد الله بن اسد عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن يحيى بن صالح
عن مالك بن خالد الاسدي عن الحسن بن ابوهيم عن جده عن عبد الله بن الحسن عن ابائه عليهم السلام
قال وعاهدوا الله علي بن ابي طالب عليه السلام وحمزة بن عبد المطلب وجعفر بن ابي طالب ان لا يفروا في
زحف ابدا فقتلوا كلهم فانزل الله عز وجل من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه
حمزة استشهد يوم احد وجعفر استشهد يوم موتة ومنهم من ينتظر يعني علي بن ابي طالب عليه السلام
وما بدلوا تبديلا يعني الذي عاهدوا عليه وقوله تعالى ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله
المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا علي بن العباس عن ابي سعيد
عباد بن يعقوب عن فضل بن القسم البراد عن سفين الثوري عن زيد النامي عن مرة عن عبد الله بن
مسعود انه كان يقول وكفى الله المؤمنين القتال يعني علي وكان الله قويا عزيزا وقال ايضا حدثنا محمد بن يونس بن
يوسف بن اكرش عن يحيى بن عبد الحميد الحماني عن يحيى بن يعلى الاسلمي عن محمد بن عمار بن ياسر عن ابي اسحق عن
ابي زياد بن مطرف قال كان عبد الله بن مسعود يقرأ وكفى الله المؤمنين القتال يعني قال ابو زياد وهي في
مصحفه كذا رأيتها وسبب نزول هذه الآية ان المؤمنين كفوا القتال يعني عليه السلام ان المشركون تحزبوا و
اجتمعوا غزوة الخندق والقصة مشهورة غير انا نحكي طرفا منها وهو ان عمرو بن عبد ود كان فارس قريش
يعدل بالف فارس وكان قد استبد بدرا ولم يشهد احدا فلما كان يوم الخندق خرج معلما ليرى الناس
مقامه فلما رأى الخندق قال لكيدة لم نعرفها من قبل وحمل فرسه عليه فطفر ووقف بازاء المسلمين ونادى
هل من مبارز فلم يجبه احد فقام على عليه السلام وقال يا رسول الله فقال انه عمرو اجلس فنادى ثانية
فلم يجبه احد فقام محمد عليه السلام وقال انا يا رسول الله فقال انه عمرو فقال وان كان عمرا فاستأذن النبي
صلى الله عليه وآله في برازه فأذن له قال حذيفة رضي الله عنه فالبسه رسول الله صلى الله عليه وآله درعه
المفصول واعطاه ذا الفقار وعممه عمامة السحاب على راسه فشد وازر وقال له تقدم فلما ولى قال النبي

صلى الله عليه وآله برز الايمان كله الى الشرك كله اللهم احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوق
راسه ومن تحت قدميه فلما رآه عمرو قال انا علي قال ابن عبد مناف قال انا علي بن ابي طالب فقال
غيرك يا ابن اخي من اعمامك سن سنك فاني اكره ان اهرق دمك فقال علي عليه السلام لكني والله لا اكره
ان اهرق دمك قال فغضب عمرو ونزل عن فرسه وعقرها وسل سيفه شعلة نار ثم اقبل نحو علي عليه السلام
فاستقبله علي عليه السلام بدرقته فقدها واثبت فيها السيف واصاب راسه فشجه ثم ان عليا عليه السلام خر
على جمل عائقه فسقط الارض وثارت بينهما عجاجة فسمعنا تكبير علي عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله قتله
والذي نفسي بيده قال وخر راسه واقبل نحو رسول الله صلى الله عليه وآله ووجهه يتهلل فقال النبي صلى الله عليه وآله
ابشر يا علي فلو اوزن اليوم عملك بعمل امة محمد لرجح عملك بعملهم وذلك لانه لم يبق بيت من المشركين الا ودخله
وهن ولا بيت من المسلمين الا ودخله عز فقال ولما قتل عمرو وخذل الاحزاب وارسل الله عليهم ريحا وجنودا
من الملائكة فزلزلت بهم فقال رسوله صلى الله عليه وآله ما ترون ما صنع علي فقالوا نقول ما علمنا فقال ان عليا
قتل عمرا وخذل الاحزاب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لضربة علي يوم الخندق افضل من عبادة الثقلين
وقال ايضا حدثنا احمد بن يونس بن بهير قال وسئل عمرو عن ذلك قال سبحانه وكفى الله المؤمنين القتال يعني واحق
من قبل فيه هذا البيت ابا سوس الاسلام حين برزت فرسانه وتخاذلت عن نصرة والصارم الذكر الذي
اقتضب من سر النفع عذبة يكون وروى الحافظ ابو مسعود بن سهل بن شهريار بن سيرويه باسناده الى ابن عباس قال
لما قتل علي عليه السلام عمرا دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسيفه يقطر دما فلما رآه كبر وكبر المسلمون وقال
النبي صلى الله عليه وآله اللهم اعط عليا فضيلة لم يعطها احد قبله ولم يعطها احد بعده قال فهبط جبرئيل عليه
السلام ومعه من الجنة انزجه فقال يا رسول الله ان الله عز وجل يقرأ عليك السلام ويقول لك جبى بهذه علي
ابي طالب قال فدفعها الى علي عليه السلام فانفلقت بيده فلقتين فاذا منها حوراء خلقت فاذا مكتوب سطران
بخضرة مخضة من الطالب الغالب الى المجلي علي بن ابي طالب وقوله تعالى يا نساء النبي من يات منكن بفاحشة مبينة
يضاعف لها العذاب ضعفين وكان ذلك على الله يسيرا وبه قال محمد بن العباس رحمه الله قال حدثنا
الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن كرام عن محمد بن سلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال
لي ترى يا الفاحشة المبينة فلت لا قال قتال امير المؤمنين صلوات الله عليه بين اهل الجمل وقوله تعالى

يا بها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا انا وبله قال ايضا احمد بن هوذة الباهلي عن ابراهيم
بن اسحق النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول التسبيح فاطمة
زياد عليها السلام من ذكر الله الكثير لانه قال الله عز وجل اذكروا الله ذكرا كثيرا وقال ايضا حدثنا الحسين بن احمد
عن محمد بن عيسى عن يونس عن اسماعيل بن جابر قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله عز وجل واذكروا الله
ذكرا كثيرا ما حده قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله علم فاطمة عليها السلام ان يكبرا ثلاثا وثلثين تكبيرة وتسبح
ثلثا وثلثين تسبيحة وتحمد ثلثا وثلثين تحميدة فاذا فعلت ذلك بالليل مرة وبالنهار مرة فقد ذكرت الله ذكرا كثيرا
ولما خاطب الله سبحانه المؤمنين المؤمنات امرهم بالذكر والتسبيح خاطبهم عامة ثم خاطب المؤمن منهم خاصة
فقال هو الذي يصلي عليكم وملائكته ثم عاد الخطاب الى المؤمنين عامة فغير الخبر فقال ليخرجكم من الظلمات الى النور
وكان بالمؤمنين رحيما فانا المؤمنون خاصة فالنبي واهل البيت صلى الله عليهم ما روى مرفوعا عن ابن عباس
انه قال في تاويل قوله تعالى هو الذي يصلي عليكم وملائكته قال الصلوة على النبي واهل بيته صلى الله عليهم ما غير فهذه الآية خاصة
لمحمد وآله ليس لغيرهم فيها نصيب لان الله سبحانه لم يصل على احد الا عليهم ومن زعم ان الله سبحانه صلى على احد من
هذه الامة فقد كفر واعظم وبان ذهب انه لو صلى على احد غيرهم لكان هو والنبي صلى الله عليه وآله في الفضل سواء
كان الله سبحانه قال انه وملائكته يصلون على النبي وقال المؤمنون هو الذي يصلي عليكم وملائكته فلم يبق حينئذ
بينه وبينهم فرق وهذا لا يجوز لقوله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا فلم يبق الان يكون النبي
واهل بيته صلى الله عليهم هم المعنيون بالصلوة خاصة وبتوبته قول صلى الله عليه وآله وقد سال المسلمون عند
نزول قوله تعالى ان الله وملائكته الآية يا رسول الله هذا السلام عليك قد عرفناه فكيف الصلوة عليك فقال
قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابرهيم انك حميد مجيد فلو علم الله سبحانه ان نصلي عليكم كما صلى
عليهم لامرنا بالصلوة عليه وعليهم وبتوبته هذا انا وجب الصلوة عليه وعليهم في جميع الصلوات ولما امر الله سبحانه
المؤمنين بالصلوة والتسليم على النبي صلى الله عليه وآله اخبرهم بانه قد صلى على آله وسلم ايضا فقول السلام على آل ياسين
فقد حصلت لهم الصلوة والتسليم من الله العزيز الحكيم كما حصلت للنبي الكريم وسياتي الان فضلهم من فضائل الباهر

وانا توجيه قوله انما يريد الله ليذهب عنكم من الظلمات الى النور وكان بالمؤمنين رحيما فعناه سبحانه لما صلى على محمد وآله وسلم خاطب
شيعتهم كما لهم فقال ليخرجكم بالتشيع لاسمه لمحمد من الظلمات الجهل والضلال الى النور والهدى بكم الابرار وكان
بالمؤمنين منكم رحيما فصلوا على النبي وآله وسلموا تسليما وقوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا معنى تاويل قوله انما وهي محفوظة لما ثبت بعدها فيه لام بثبت بعدها وتريد قال ابو علي
الطبرسي قد بين الله ره ان هذه الارادة المخصوصة الارادة التي يتبعها التطهير واذهاب الرجس فلا يجوز ان يريد
الا ان الله قد اراد من كل مكلف هذه الارادة المطلقة فلا اختصاص لها باهل البيت عليهم السلام دون سائر
الخلق ولان هذا القول يقتضي المدح والتعظيم لهم بغير شك ولا مدح في الارادة المجردة فثبت الوجه الثاني وفي
ثبوته ثبوت العصمة لهم لاختصاص الاية لهم لبطلان عصمة غيرهم وقد جاء في اختصاص الاية روايات لا تحصى
كثرة والرجس هو الشيطان والمطهر العصمة واهل البيت محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام
البيت فيها نبوة والرسالة وقيل اراد البيت الحرام لقوله تعالى ان اولياؤه الا المتقون وقد روي في اختصاصهم
بهذه الاية والايات منها ما ذكر الطبرسي رحمه الله قال ذكر ابو حمزة الثمالي في تفسيره قال حدثني شهر بن حوشب
عن ام سلمة رضي الله عنها قالت جاءت فاطمة الى النبي صلى الله عليه وآله تحمل حريرة لها فقال ادعي لي زوجك وابنيك
فجاءت بهم فطعموا ثم ألقى عليهم كساء خيبريا وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي وعترتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقلت يا رسول الله وانا معهم قالت ام سلمة فجذبه من يدي وقال انك الى خير وقال ايضا وروى الثعلبي في تفسيره بالاسناد الى
ام سلمة انا النبي صلى الله عليه وآله كان في بيتها فاتته فاطمة ببرمة فيها حريرة فقال لها ادعي لي زوجك وابنيك فذكر
الحديث نحو ذلك ثم قالت فما نزل الله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قالت
فاخذ النبي صلى الله عليه وآله فضل الكساء فغشاهم به ثم اخرج يده فالوى بها الى السماء ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي
وخاصتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فادخلت راسي البيت وقلت وانا معكم يا رسول الله قال انك
الى خير انك الى خير وقال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا احمد بن محمد بن سعيد عن الحسن بن علي بن بزيع عن اسمعيل بن
بزار الهاشمي عن قيس بن محمد الاعشى عن هاشم بن البريد عن يزيد بن علي عن ابيه عن جده عليهم السلام قال كان

رسول الله صلى الله عليه وآله في بيت ام سلمة فاتى بحريرة فدعى عليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فاكلوا منها ثم جللهم بكساء خيبري ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فقالت ام سلمة وانا معهم يا رسول الله قال انك الى خير وقال ايضا حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن جعفر بن محمد بن عمار قال حدثني ابي عن جعفر بن محمد عن ابيه قال قال علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم اجمعين ان الله عز وجل فضلنا اهل البيت وكيف لا يكون كذلك والله عز وجل يقول في كتابه انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فقد طهرنا الله من الفواحش ما ظهر منها وما بطن فنحن على سنا يح وقال ايضا حدثنا عبد الله بن علي بن عبد العزيز عن اسماعيل بن محمد بن علي بن جعفر بن محمد عن الحسين بن زيد عن عمر بن علي عليه السلام قال خطب الحسن بن علي عليه السلام الناس حين قتل علي عليه السلام فقال قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه الاولون بعمل ولا يدركه الاخرون ما ترك على ظهر الارض صفراء ولا بيضاء الا سبع مائة درهم فضلت من عطائه اراد ان يبتاع بها خادما لاهله ثم قال يا ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا الحسن بن علي وانا ابن البشير النذير الداعي الى الله باذنه والسراج المنير انا من اهل البيت الذي كان ينزل فيه جبرئيل ويصعد وانا من اهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وقال ايضا حدثنا مظفر بن يونس بن مبارك من عبد الاعلى بن حماد عن محمد بن ابرهيم عن عبد الجبار بن العباس عن عمار الدهني عن عمرة بنت افعى عن ام سلمة قالت نزلت هذه الاية في بيتي وفي البيت سبعة جبرئيل وميكائيل ورسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم وقالت وكنت على الباب فقلت يا رسول الله الست من اهل البيت قال انك على خير انك من ازواج النبي وما قال انك من اهل البيت وقوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما منه تعالى ان الله سبحانه يصلي على النبي ويثني عليه بالمنزلة الجميلة ويعظمه ويجله غاية التعظيم والتبجيل وكذلك ملائكته فانهم يا ايها الذين امنوا صلوا عليه اسوة بالله وملائكته ثم قال وسلموا تسليما بعد الصلوة عليه وروى الشيخ ابو جعفر محمد بن بابويه رحمه الله باسناده عن ابي المغيرة قال قلت لابي الحسن عليه السلام ما معنى

صلوة

صلوة الله وملائكته والمؤمنين قال صلوة الله رحمة الله وصلوة ملائكته تزكية منهم وصلوة المؤمنين دعاء منهم لوقال محمد بن العباس حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن علي بن الجهم عن شعيب عن الحكم قال سمعت ابن ابي ليلى يقول لقيني كعب بن ابي مجرة فقال الا اهدي لك هدية قلت بلى قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله خرج الينا فقلت يا رسول الله قد علمنا كيف السلام عليك فكيف الصلوة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابرهيم وآل ابرهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابرهيم وآل ابرهيم انك حميد مجيد وروى عن الصادق عليه السلام ما يؤتى قال المنزل قوله عز وجل ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما قال يا رسول الله قد عرفنا كيف السلام فكيف الصلوة عليك قال تقول اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابرهيم وآل ابرهيم انك حميد مجيد وممما ورد في فضل الصلوة على محمد وآل محمد عليهم السلام ما رواه الشيخ ابو جعفر بن بابويه رحمه الله باسناده عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين عليه السلام ذات يوم الا ابشرك قال بلى بابي انت وامي فانك لم تزل مبشرا بكل خير فقال اخبرني جبرئيل آنفا بامر عجيب فقال امير المؤمنين عليه السلام اخبرك يا رسول الله قال اخبرني ان الرجل من امتي اذا صلى علي واتبع الصلوة على اهل بيتي فتحت له ابواب السماء ووصلت عليه الملائكة سبعين صلوة والله لذنبه حتى تم تحات عنه الذنوب كما تحات الورق عن الشجر ويقول الله تبارك وتعالى لبيك عبدي وسعديك ما ملائكتي انتم تصلون عليه سبعين صلوة وانا اصلي عليه سبعمائة صلوة واذا لم يتبع بالصلوة على اهل بيتي كان بينها وبين السماء سبعون حجابا ويقول الله جل جلاله لا لبيك ولا سعديك ما ملائكتي لا تصعد دعاءه الآن يلحق بالنبي عمته فلا يزال محجوبا حتى يلحق باهل بيتي وروى ايضا باسناده عن ابي جعفر البصير عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال اذا ذكر النبي صلى الله عليه وآله فاكثروا من الصلوة عليه فانه من صلى علي صلوة واحدة صلى الله عليه الف صلوة في الف صف من الملائكة ولم يبق شيء مما خلق الله الا صلى على ذلك العبد لصلوة الله عليه فلا يرغب عن هذا الا جاهل مغرور برئ الله منه ورسوله وروى ايضا عن الصادق عليه السلام انه قال قال رسول

ضعف جدا

صلى الله عليه وآله انا عند الميزان يوم القيمة فمن ثقلت سيئاته على حسناته حبت بالصلوة علي حتى افضل حسناته وفي تقدم البحث في ان الصلوة على محمد صلى الله عليه وآله دعاء مجوب يحتي يصلي على آله ويؤيده ما رواه ايضا باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ان امير المؤمنين عليه السلام كان دعاء محجوب عن السماء حتى يصلي على النبي وآله صلوات الله عليهم اجمعين وتمام ورد في فضل الصلوة على محمد واهل بيته في تفسير الامام ابي محمد الحسن العسكري عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله اتى جبل بالمدينة وحديث طويل فانه قال يا ايها الجبل الا استلك بحاء محمد وآله الطيبين الذين بذكر اسمائهم خفف الله العرش على كواهل ملائكته من الملائكة بعد ان لم يقدروا على تحريكه ويهم خلق كثير لا يعرف عددهم الا الله عز وجل وقصد ذلك قال الامام عليه السلام في حديث طويل قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله لما خلق العرش خلق له ثمانية وستين الف ركن وخلق عند كل ركن ثمانية وستين الف ملك لو اذن الله لاصغرهم التقم السموات السبع والارضين السبع وما كان بين لهواتهم الا كالرملة في الفلاة فضغطه فقال الله تعالى لهم يا عبادي احملوا عرشي هذا فتعاطوه فلم يطيقوا حمله ولا تحريكه فخلق الله مع كل واحد منهم واحدا فلم يقدروا ان يزعزعوه فخلق الله مع كل واحد منهم عشرة فلم يقدروا ان يحركوه فقال الله عز وجل لجميعهم حلوه على اسكم بقدرتي فحملوه باسم الله عز وجل بقدرته ثم لما نيته منهم احملوا انتم فقالوا بل نالم نطقه نحن وحملة الخلق الكثير والجم الغفير كيف نطيقه الان دونهم فقال الله عز وجل الا بي يا الله العزيز المجيد والذل للعبيد والخضوع للشديد والمهل للعسير افعلوا ما آمركم وافعلوا ما اريد منكم كلما تقولونها تخف بها عليكم فقالوا وما هي ربنا فقال تقولون لبسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد وآله الطيبين فقالوها فخفوه وخف على كواهلهم كشعرة نابتة على كواهل جبل قوي ثم قال الله عز وجل لسائر ملائكة الاملاك حلوا عن هؤلاء الثمانية عن بنتي المحمولة وطوفوا انتم حوله وسبحوني ومجدوني وقدسوني فاني انا الله القادر على ما ارايتم وعلى كل شئ قدير فقد بان لكم بالصلوة على محمد وآله عجز الملائكة العرش ولولم يطيقوا حمله ولا خف عليهم ثقله وتمام ورد في الصلوة على محمد صلى الله عليه وآله في يوم الجمعة من ذلك ما رواه الشيخ المفيد في

رحمه الله باسناده الباقر عليه السلام سئل ما افضل الاعمال يوم الجمعة قال لا اعلم عملا افضل من الصلوة على محمد وآله وذكر الشيخ المفيد رحمه الله في المقنعة عن الصادق عليه السلام انه قال اذا كان يوم الخميس وليلة الجمعة نزلت ملائكة من السماء معها اقلام الذهب وصحف الفضة لا يكتبون الا الصلوة على محمد وآله الى ان تغرب الشمس يوم الجمعة وذكر ايضا عن الصادق عليه السلام انه قال الصدقة ليلة الجمعة ويوم الجمعة بالف والصلوة على محمد وآله ليلة الجمعة ويوم الجمعة بالف من الحسنات يحط الله فيها الفا من السيئات ويرفع الفا من الدرجات وان الصلوة على محمد وآله ليلة الجمعة ويوم الجمعة يزهر نورها الى السموات الى يوم الساعة وان ملائكة الله في السموات يستغفرون لمن والى محمد وآله ويقرء رسول الله صلى الله عليه وآله السلام ويستغفر لهم الى ان تقوم الساعة وقوله تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعد لهم عذابا مهينا والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا تاويله اية سجاية الا ترى بافضل النبي صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين بالصلوة عليه عقيب ذلك بالنهي عن اذاه وقال ان الذين يؤذون الله ورسوله فجعل اذى رسوله اذى الله اذاه سبحانه اي كانه يقول لا يجاز ان ينالني اذى من شئ لكان ينالني من اذى نبي والنبي صلى الله عليه وآله جعل اذى علي عليه السلام اذاه لما رواه ابو علي الطبرسي رحمه الله قال حدثنا السيد ابو الحمد قال حدثنا الحاكم ابو القاسم الحكاني باسناده حديثا يرفعه الى ابي رفاعة بن حبيب قال حدثني ابو خالد الواسطي وهو اخذ بشعره قال حدثني زيد بن علي وهو اخذ بشعره قال حدثني علي بن الحسين وهو اخذ بشعره قال حدثني الحسين بن علي وهو اخذ بشعره قال حدثني علي بن ابي طالب وهو اخذ بشعره قال حدثني رسول الله صلوات الله عليهم اجمعين وهو اخذ بشعره فقال يا علي من اذى شعرة منك فقد اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله فعليه لعنة الله وتؤيده ما ذكره في تفسير الامام ابي محمد الحسن العسكري عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله ابعث جيشا وامر عليهم عليا عليه السلام وما بعث جيشا قط وامر عليهم علي عليه السلام الا جعل امرهم فلما خلوا رغب علي عليه السلام ان ينتزع من جملة الغنايم جارية وجعل ثمنها من جملة الغنايم فكاتبه فيها خاطب بن ابي بلتعة وبريدة الاسلمي وزيد بن فلما نفذ اليهما يكاتبانه ويريدانه ينتظر الى ان بلغ فجمعتها فنبه عدة فيه يوما فاخذها بزيد فلما رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وآله نوا طيا على

ان يقول اذ دنى لرسول الله صلى الله عليه وآله فوقف بريرة قدام رسول الله صلى الله عليه وآله وقال يا رسول
الله لمن الابن ابي طالب اخذ جارية من المغنم دون المسلمين فامر عن عنى فاذا عن يمينه فقالها فاعرض عنه
فجاء عن يسار فقالها فاعرض عنه قال فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله غضبا لم يرقبله ولا بعده غضبا
مثله وقبض يده و نزيد وانفحت اوداجه وارتعدت اعضائي وقال لا لا يا بريرة اذيت رسول الله منذ
اليوم اما سمعت قول الله عز وجل ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعد لهم عذابا
مهينا والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا فقال بريرة ما علمت
اني قصدت بك باذى فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وتظن يا بريرة انه لا يؤذيني الا من قصد ذات نفسي اما
علمت ان عليا مني وانا منه وان من اذى عليا فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله فحق على
الله ان يوقد به نار جهنم عذابه في نار جهنم يا بريرة انت اعلم ام الله عز وجل وانت اعلم ام اللوح المحفوظ وانت
اعلم ام ملك الارحام فقال بريرة بل الله اعلم وقال اللوح المحفوظ اعلم وملك الارحام اعلم فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله فانت اعلم يا بريرة ام حفظة علي بن ابي طالب قال بل حفظة علي بن ابي طالب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
فكيف تخطيه وتلومه وتقبح وتمنع علية مثلها وهذا جبرئيل اخبرني عن حفظة علي انهم لم يكتبوا عليه قط خطيئة
منذ ولد وهذا ملك الارحام حدثني انه كتب قبل ان يولد حين استحكمت في بطن امه ان لا يكون منه خطيئة ابدا وهذه كلمة
قر اللوح المحفوظ اخبرني ليلة اسري بي انهم وجدوا في اللوح المحفوظ مكتوبا على العصوم من كل خطأ وزلل فكيف
تخطيه انت يا بريرة و قد صوبه رب العالمين والملائكة المقربين يا بريرة لا تقرض لعلي بخلاف الحق الجلي فانه
امير المؤمنين وسيد الصالحين وقائد الغر المحجلين وقسيم الجنة والنار يقول هذا لي وهذا لك
ثم قال يا بريرة اترى ليس لعلي من الحق عليكم معاشر المسلمين ان لا تكايدوه ولا تعاندوه ولا تزالوه ومهمات جهات
هيهات هيهات ان قدر علي عند الله اعظم من قدره عندكم او لا اخبركم قالوا بلى يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله ان الله سبحانه وتعالى يبعث يوم القيمة اقواما تضيء من جهت السيئات فاين الحسنات والا فقد يعطيهم
فيقولون يا ربنا افترض لنا حسنات فاذا الندا آت من قبل الله عز وجل الم نفرض لاضعكم حسنات ما في امرء منها

كلم ولو نوها عليكم ثم ما في الريح رقعة صغيرة يطرحها في كفة حسناتهم فترجح بسيئاتهم بالكثير ابن التيمان والارض
فيقال لاحدهم خذ بيد ابيك وامك واخوتك واخواتك وخاصتك وقرابتك واخذ بيدك ومعارفك
فادخلهم الجنة فيقولون الهي المحبة زادتنا للذنوب فقد عرفنا لها في كانت حسناتهم فيقول الله عز وجل يا
عبادي ان احدهم مثي بسيئة بين علي لاخيه الاخيه فقال لاخذها اني احببت بحبك لعلي بن ابي طالب
فقال الله اني قد تركتها لك بحبك لعلي بن ابي طالب ولدينك على ما اشئت فشكر الله تعالى لها فغفر خطاياها
وجعل ذلك في صحف صحايفها وموازينها واوجب لها ولوالديها الجنة ثم قال يا بريرة ان من يدخل النار
ببغض علي اكثر من الحق قد ترى عند الجرات فاما الذين كفروا منهم وقوله تعالى وما انها الذين امنوا الا كفروا
كالذين اذوا موسى فبراه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها واما يرد وايه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن علي
بن محمد عن سهل بن محمد عن احمد بن النضر عن محمد بن مروان رفعه الى هم صلوات الله عليهم في قوله عز وجل
يا ايها الذين امنوا لا تؤذوا رسول الله في علي والائمة كالذين اذوا موسى فبراه الله مما قالوا وهو عند الله وجيها ومن
يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما واما يرد وايه محمد بن العباس رحمه الله عن احمد بن القسم عن احمد بن محمد
السياري عن محمد بن علي بن اسباط عن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ومن يطع الله
ورسوله في ولاية علي والائمة من بعده فقد فاز فوزا عظيما وقوله تعالى انا عرضنا الامانة على السموات
والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا معنى تاويله قوله تعالى
انا اعرضنا اي فيه قوله ان الاول انا العرض على اهل السموات والارض من الملائكة والجن فحذف المضاف واقيم
المضاف اليه مقامه والقول الثاني قول ابن عباس وهو انه عرضت على نفس السموات والارض والجبال فاستعفت
من حملها واشفقت منها وابان نفس الامانة فقد حفظها الملائكة والانبياء والمؤمنون وما موا بها وقوله واشفقن
منها اي ان هذه الامانة في جلالة موقعها وعظم شانها لو قبلت السموات والارض والجبال وعرضت بها كانت
الامانة اربح قدرا وانقل وزنا منها ومع ذلك فقد حمل الانسان مع ضعفه ومهنى حملها اي خانها وضيعها وقيل
لم يحملها فقدا ها وليس المراد بحملها الاستقلال بها وانما وبعضهم في ان حمل الامانة بمعنى الخيانة فقال اذا انت

من ط

لم تبرح تؤدى امانة وكل اخرى اقد حدث الودايع اى تؤدى امانة وتضيع اخرى وقوله وحملها الانسان وهو
الكافر والمنافق انه كان ظلوما جهولا بالثواب والعقاب لحمله يوم الحساب وانما ذكر الامانة بمعنى الولاية ماروا
محمد بن العباس رحمه الله عن الحسين بن عامر عن محمد بن الحسين عن الحكم بن مسكان عن اسحق بن عمار عن ابى عبد
الله عليه السلام فى قول الله عز وجل انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن
منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا قال يعنى بها ولاية على بن ابى طالب عليه السلام وتوبته ماروا الشيخ محمد
بن يعقوب رحمه الله بطريق اخرى عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن الحكم بن مسكان عن اسحق بن عمار فى
قول عز وجل انا عرضنا الامانة الى آخر الآية قال يعنى الولاية لامير المؤمنين صلوات الله عليه وعلى ذريته الطيبين يا بقية
والائمة الى يوم الدين سورة سبا وما فيها من الآيات فى الائمة الهداة منها قول تعالى وجعلنا بينهم وبين القرى
التى باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ايا ما شئتم وايا ما آمنين قال سيروا فيها الى
بعض من يقر القرآن فقال له انت فلان وسماه باسمه قال نعم قال انت الذى تفسر سيروا فيها الى
وايا ما آمنين قال هذه بين مكة ومنى فقال له ابو عبد الله عليه السلام يكون فى هذا الموضع خوف وقطع
قال نعم قال لموضع يقول الله آمنين يكون فيه خوف وقطع قال فما هو قال ذاك نحن اهل البيت قد سماكم الله
ناسا وسمانا قرى قال جعلت فداك اوجدت هذا فى كتاب الله ان القرى رجال فقال ابو عبد الله
عليه السلام قال سماكم الله ناسا او سمى هذه قرى قال ابو عبد الله عليه السلام اليس الله تعالى يقول واسئل القرية
التى كنا فيها والعير التى اقبلنا فيها نعنى اهل القرية والعير الناس والحيطان السوال للناس وقال تعالى وان من قرية الا نحن مهلكوها
قبل يوم القيمة او معذبوها عذابا شديدا نحن المعذبون الرجال الجبارين والحيطان وتوبته ماروا ايضا على احمد
بن هوذة الباهلى عن ابراهيم بن اسحق النهاوندى عن عبد الله بن حماد الانصارى عبد الله بن سنان عن ابى عبد
الله عليه السلام قال دخل الحسن البصرى على محمد بن على عليهما السلام فقال له يا ابن اهل البصرة بلغنى انك فسرت
اية من كتاب الله على غير ما انزلت فان كنت فعلت فقد هلكت واستهلكت قال وما هى جعلت

فداك

فداك قال قول الله عز وجل وجعلنا بينهم وبين القرى التى باركنا فيها قرى ظاهرة وباطنة وقدرنا فيها السير
سيروا فيها الى ايا ما امنين وحيث كيف شئتم امنا من الجوع والعطش لقولهم امانا ومناهم سيروا بين مكة والمدينة وما بينهما ورغبا اخذ
عيدا وقتر فاتت نفسهم مكث طيبا ثم اومى بيده الى صدره وقال انحن القرى التى باركنا الله فيها قال جعلت فداك
اوجدت هذا فى كتاب الله ان القرى رجال قال نعم قول الله عز وجل وكاين من قرية عتت عن امر ربها ورسله
فحاسبناها حسابا شديدا وعذبناها عذابا نكرا نحن المعنى من الله عز وجل الجبابرة والحيطان ام البهوت ثم الرجال
ثم قال جعلت فداك زدنى فقال قول الله عز وجل فى سورة يوسف واسئل القرية التى كنا فيها والعير التى اقبلنا فى امره
ان مثل القرية والعير ام الرجال فقال جعلت فداك فاخبرنى عن القرى الظاهرة قال هم سبعتنا يعنى العلماء منهم
وقوله سيروا فيها الى وايا ما آمنين روى ابن حمزة الثمالى عن على بن الحسين عليه السلام انه قال آمنين من الفزع
اى فيما يقتبسونه منهم من العلم فى الدنيا والدين وقوله تعالى ان فى ذلك لايات لكل صبار شكور انا ولينا قال محمد بن
العباس رحمه الله حدثنا محمد بن احمد بن ثابت عن القسم بن اسماعيل عن محمد بن سنان عن سماعة بن مهران عن
جابر بن يزيد عن ابى جعفر عليه السلام فى قول الله ان فى ذلك لايات لكل صبار شكور قال صبارا على مودتنا وعلى ما نزل
به من شدة اورخاء صبور على الاذى فينا شكور لله على ولايتنا اهل البيت وقوله تعالى ولقد صدق عليهم ابليس
ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين تاويله قال محمد بن العباس حدثنا الحسين بن احمد المالكى عن محمد بن عيسى بن عبيد
عن ابى فضال عن عبد الصمد بن بشير عن عطية العوفى عن ابى جعفر عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله
لما اخذ بيد على بغدير خم فقال من كنت مولاه فعلى مولاه كان ابليس حاضرا بعفاريته فقال ويحهن من لهن
مولاه فعلى مولاه والله ما هكذا مكنا لهذا خبرنا ان هذا اذا مضى فترنا اصحابه وهذا امر مستقر كلما اراد
ان يذهب واحد يرد اخر وقالوا فترقوا مان اصحابه قد وعدوا ان لا يقر لهم شئ مما قال وهو قول الله عز وجل
ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين وتوبته ماروا على بن ابراهيم رحمه الله عن زيد الشحام
قال دخل قتادة بن دعامة على ابى جعفر عليه السلام وسالا عن قول الله عز وجل ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه
الا فريقا من المؤمنين قال لما اصر الله سبحانه الله عليه ولا ان ينصب امير المؤمنين للناس وهو قوله يا ايها

الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي وان لم تفعل فما بلغت رسالاته اخذه رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام بغدير خم وقال من كنت مولاه فعلي مولاه حفت الابالسة الترائب على رؤسهم فقال لهم ابليس الاكبر مالكم قالوا وقد عقد هذا الرجل اليوم عقدا لا يحلها الشئ الى يوم القيمة فقال لهم ابليس كلا ان الذين حولوا وعدوا فيجعلة ولن تخالفوني فيما انزل الله سجانه هذه الاية ولقد صرف عليهم ابليس ظنه فاتبعوه وبعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى عن احمد بن سليمان عن عبد الله بن محمد اليماني عن ينبع بن المجاج عن مسباح الخداء عن مسباح المزني عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام يوم الغدير برمح ابليس في جنوده صرخة فلم يبق منهم احد في بروالا بحر الا اتاه فقالوا يا سيدهم ومولاهم ماذا دهاك فقد سمعنا لك صرخة اوحشتنا من صرختك هذه فقال لهم مقولتي هذا الا تيم لم يعص الله ابدا فقالوا يا سيدهم انت كنت كلامك من قبل كلما قال لنا فنقوم اتة بنطق عن الهوى وقال احدهم لصاحبه اما ترى عجبيه ذو رئي راسه كانه مجنون يفتري رسول الله صلى الله عليه وآله فصرخ ابليس صرخة بطرب فهم اولياءه ثم قال اما علمتم اني كنت كلام من بقرا قالوا نعم قال اما آدم فنقض العهد ولم يكفر الرب وهؤلاء نقضوا العهد وكفروا بالرسول فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله واقام الناس غيره على عليه السلام لبس ابليس تاج الملك ونصب منبرا وصعد في الدنيا وجمع خيله ورجله ثم قال لهم امروا لا يطاع الله حتى يقوم اقام ثم نادا ابو جعفر عليه السلام ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين ثم قال ابو جعفر عليه السلام كان تاويل هذا الا يتلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله والظن من ابليس حين قال لما رسول الله صلى الله عليه وآله ما ينطق عن الهوى فظن بهم ظنا فصدقوا ظنه وقوله تعالى ولا ينفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له تاويله قال علي بن ابرهيم رحمه الله روى عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لا يقبل الله الشفاعة يوم القيمة لاحد من الانبياء والرسول حتى يأذن له في الشفاعة الا رسول الله صلى الله عليه وآله فانه قد اذن له في الشفاعة من قبل يوم القيمة فالشفاعة لرسول الله والائمة من ولده ثم لمن بعد ذلك للانبياء صلوات الله عليهم وروى ايضا عن ابيه عن علي بن معبد عن من ذكره عن سماعة قال سئلت اباعبد الله عليه السلام عن شفاعة النبي صلى الله عليه وآله يوم القيمة قال يجتمع الناس يوم القيمة صعيدا واحدا فينظر اليهم الجبار

فيقولون

فيقولون انطلقوا بنا الى الانبياء آدم فيشفع لنا فيأتون آدم فيقولون لا نشفع لنا عند ربك فيقول ان لي ذنبا وخطيئة ولكن ائتوا نوحا من بقي فيكم بنوح فيأتون نوحا فيردهم الى من بقي من بني بنيه فيأتون ابرهيم كل نبي الى من بقي من بني بنيه من الانبياء حتى ينتهوا الى عيسى فيقول عيسى لا فيأتون محمدا فيجدونه قد شفع امته فيشفع لهم فيقول لهم انطلقوا بنا فينطلقون حتى يأتي باب الجنة فيستقبل وجه الرحمن سبحانه وتخر سجدا فيمكث ما شاء الله فيقول الله ارفع راسك يا محمد واشفع تشفع وسل تعط فيشفع لهم وقوله تعالى قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادى تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا احمد بن محمد الهمداني عن يعقوب بن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادى قال بالولاية قلت وكيف ذاك قال لما نصب النبي صلى الله عليه وآله امير المؤمنين عليه السلام اناس فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اغتابه رجل وقال انه محمد الديعوكل يوم الى ام رجيد يدوعن بابا هل بيته يمكلهم دقابا فانزل الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وآله بذلك قرانا فقال له قل انما اعظكم بواحدة فقد ادبت اليكم ما افترض ربكم عليكم بلت فامعنى قوله عز وجل ان يقوموا لله مثنى وفرادى فقال انما عنى بينى لما عته رسول الله صلى الله عليه وآله وطاعة امير المؤمنين عليه السلام وانما فرادى فيعني طاعة الامام من ذريتهما من بعدهما واحكامهما ما عنى بغير ذلك وروى الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن الحسين بن محمد عن علي بن محمد عن الوشا عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي قال سألت اباجعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل قل انما اعظكم بواحدة فقال انما اعظكم بولاية علي عليه السلام هي الواحدة التي قال الله تعالى انما اعظكم بواحدة وقوله تعالى ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من كل مكان قريب تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن الحسن بن علي الصباح المذكر عن الحسين بن محمد بن شعيب عن موسى بن عمر بن زيد عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن اسماعيل بن جابر عن جابر عن ابي خالد الكابلي عن ابي جعفر عليه السلام قال يخرج القائم فيسير حتى يمر بمر فيبلغه ان عامله قد قتل فيمر حتى ياتي الحيرة فيقتل المقاتلة ولا يزيد على ذلك شيئا ثم ينطلق فيمر على الناس حتى ينتهي الى البيداء فيخرج حتى ان السفياني فيما بين الله عز وجل الارض ان تاخذ بقوائمهم وهو قوله عز وجل ولو ترى اذ فزعوا

فلا فوت واخذ وامن مكان قريب قالوا التمتا به يعني بقيام امام وذكر هذا به من قبل يعني بقيام القائم آل محمد صلى الله عليهم ويفد فوا بالغيب من مكان بعيد وجعل بينهم وبين ما يشتهون كما فعل باشياعهم من قبل انهم كانوا في شك مريب سورة الملائكة وما فيها من الايات في الائمة الهداة قوله تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا ابو محمد احمد بن محمد بن المرتفع عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن مرازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قول الله عز وجل ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها قال هي ما اجرى الله على لسان الامام يعني ان الذي يجريه الله على لسان الامام عليه السلام من الكلام هو رحمة منه فتح بها على الناس لانه لا ينطق عن الهوى وما ينطق الا عن الله وكل ما يكون من الله فهو رحمة ومنه قوله تعالى انا ارسلناك الا رحمة للعالمين وكذلك اهل بيته الطيبين صلوات الله عليهم اجمعين وقوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه تاويله رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن علي بن محمد وغيره عن سهل بن زياد عن يعقوب بن يزيد عن زياد القندي عن محمد بن بقطان الاسدي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه قال ولاية آل محمد اهل البيت واهوى بيده الى صدره فمن لم يتولنا لم يرفع الله له عملا يعني ان الولاية هي العمل الصالح الذي يرفع الكلم الطيب الى الله تعالى وبتوليه ما رواه عن الامام علي بن موسى عليهما السلام في قول تعالى اليه يصعد الكلم الطيب هو قول لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله وخليفته حقا وخلقا في خلق الله والعمل الصالح يرفعه فهو لسد وعمل اعتقاد في قلبه بان هذا الكلام صحيح كما قاله بلسانه يعني ان قوله بلسانه غير كاف اذا لم يكن بقلبه ولسانه وجوارحه واركانه وقوله تعالى وما يستوي الاعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور وما يستوي الاحياء ولا الاموات تاويله من طريق العامة ما روى عن انس بن مالك عن ابي شهاب عن ابي صالح عن ابن عباس قال اعور عدو الله وما يستوي الاعمى والبصير قال الاعمى ابو جهل والبصير امير المؤمنين ولا الظلمات ولا النور فالظلمات ابو جهل والنور امير المؤمنين والظل ولا الحرور الظل هاهنا امير المؤمنين عليه السلام في الجنة والحرور يعني جهنم لا ابي جهل ثم جمعهم جميعا فقال وما يستوي الاحياء ولا الاموات فالاحياء علي وحمزة وجعفر

والحسن

والحسين وفاطمة وجميع ذريتهم عليهم السلام والاموات كفار مكة وقوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا علي بن ابي طالب عن ابرهيم بن محمد عن جعفر بن عمر عن مقاتل بن سليمان عن الضحاك عن زاجر عن ابن عباس في قوله عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء قال يعني به عليا عليه السلام كان عالما بالله ويخشى الله ويراقبه ويعمل بفرائضه مجاهدا سبيله وبتيغ جميع امره برضائه ورضاء رسوله صلى الله عليه وآله وقوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير تاويله قال حدثنا فهم ظالم لنفسه محمد بن العباس رحمه الله حدثنا علي بن عبد الله بن اسد عن ابرهيم بن محمد عن عثمان بن سعيد عن اسحق بن بزيغ العزاء عن عبد الملك عن ابي اسحق السبيعي قال خرجت حاجا فلقيت محمد بن علي عليهما السلام فسالته عن هذه الاية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فقال ما تقول فيها قلت جعلت فداك يا ابا اسحق يعني اهل الكوفة قال قلت يقولون انها لهم قال فما يخوفهم اذا كانوا من اهل القبلة قلت ما نقول انت حملت فداك قال هي لنا خاصة يا ابا اسحق انا السابقون بالخيرات فعلي والحسن والامام منا والمقتصد فصائم بالنهار وقائم بالليل والظالم لنفسه فيه ما في الناس وهو مغفور له يا ابا اسحق بنا يفك الله رقابكم ويحل الله رقاب الذل من اعناقكم وبنا يغفر الله ذنوبكم وبنا يفتح وبنا يختم وبنا يختم ويحن كهفكم كهف اصحاب الكهف ونحن سفينتكم كسفينة نوح ونحن باب حطتكم كباب حطة بني اسرائيل وقال ايضا حدثنا محمد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن ابن ابي حمزة عن وزير الذهني عن ابي سلام سودة بن كليب قال قلت لابي جعفر عليه السلام ما معنى قوله عز وجل ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الاية فقال يا سلام نفسه الذي لا يعرف الامام قلت فمن المقتصد قال الذي يعرف الامام قلت فمن السابق بالخيرات قال الامام قلت فالشيعتكم قال نكرة نوبهم ونقضي ديونهم ونحن باب حطتهم وبنا يغفر لهم وقال ايضا حدثنا محمد بن الحسن بن حميد عن جعفر عليه السلام في قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا قال فهم آل محمد صفوة الله فمنهم ظالم لنفسه وهو الهالك ومنهم مقتصد وهم الضالون ومنهم سابق بالخيرات باذن الله فهو علي بن ابي طالب يقول الله عز وجل ذلك هو الفضل الكبير يعني القرآن يقول الله عز وجل

جنات عدن يدخلونها يعني آل محمد يدخلون قصور جنات كل قصر من لولوة واحدة ليس فيها مصرع ولا وصل لواجمع اهل الاسلام فيها ما كان ذلك القصر الا سعتهم الى القباب من الزبرجد كل قبة منها مصراعين المصراع على اثنا عشر سبيلا يقول الله عز وجل يحلون فيها من اساور من ذهب ولولوا ولباسهم فيها حرير قال الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور قال والحزن ما اصابهم في الدنيا من الخوف والشدة وقال علي بن ابرهيم رحمه الله في هذه الاية منهم آل محمد صلوات الله عليهم خاصة ليس لاحد فيها شيء اورثهم الله الكتاب الذي انزله على محمد صلى الله عليه وآله تاما كاملا وقال الصادق عليه السلام فنحن هم كلم لنقصه وهو الجاهد للامام من آل محمد ومنهم مقتصد وهو العارف بالامام والسابق والسابقون بالخيرات هو الامام ثم قال عز وجل جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من اساور من ذهب ولولوا ولباسهم فيها حرير وقال الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور الذي احلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب وذكر الشيخ ابو جعفر بن بابويه رحمه الله في تاويل قوله تعالى الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن الى قوله لغوب خبرا يتضمن بعض فضائل الزهراء صلوات الله عليها قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب عن ابي الحسن احمد بن محمد الاشعري عن ابي محمد عبد الباقي عن عمر بن سنان المنبجي عن حاجب بن سليمان عن وكيع بن الجراح عن سليمان الاعمش عن ابن طبيان عن ابي ذر رحمه الله عليه قال رايت سلمان وبلالا اقبلا ان الى النبي صلى الله عليه وآله اذ اكب سلمان على قدم رسول الله صلى الله عليه وآله يقبلها فرجره النبي صلى الله عليه وآله عن ذلك ثم قال يا سلمان لا تضع في ما تضع الاعاجم بملوكها انا عبد من عبيد الله اكل مما يأكل العبد واقعد كما يقعد العبد فقال له سلمان بابوالي سالتك بالله الا اخبرتني بفضل ما طرز يوم القيمة قال فاقبل النبي صلى الله عليه وآله ضاحكا مستبشرا ثم قال والذي نفسي بيده انها الجادية التي تجوز في عرصة القيمة حتى يانا قدر أسها من خشية الله وعيناها من نور الله وخطامها من جلال الله وعنقها من بهاء الله وسنامها من رضوان الله واذنيها من قدس الله وقوائمها من مجد الله ان مشت سبحت وان رغت قدست عليها هودج من نور فيه جارية انسية حورية عربية جهمة مخلقة وصفت وسئلت لمن انت فاقول لمن شاء

واوسطها من العز الاشهب واخرها من الزعفران الاحمر تجيء بماء الحيوان لو تغمس في بحر الحمة لعذب ولو اخرجت قطرة منها الى الدنيا لعشي الشمس والقمر جبرئيل عن يمينها وميكائيل عن شمالها وعلى اماميها الحسن والحسين وراكبها والله بكلاها ويحفظها بعينه ودون في عرصة القيمة فاذا اقتدا من قبل الله جل وعلا بمعاشر الخلائق ان غضوا ابصاركم ولكسوا رؤسكم هذه فاطمة بنت محمد بنبكم زوجه علي الحسن والحسين فيجيء الصراط وعليها بدنان بيضاوان فاذا دخلت الجنة ونظر الها اعداء الله لها من الكرامة قرات بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور الذي احلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب وقال ابو موسى الله عز وجل اليها يا فاطمة سلني اعطك وتمنى علي ارسلك فتقول الهي وسيدي اسالك ان لا تعذب محبي ومحبي عترة بالنار فيوحي الله اليها يا فاطمة وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لقد اليت على نفسي من قبل ان اخلق السموات والارض بالفي عام ان لا اعذب محبيك ومحبي عترتك يا فاطمة اعلم انه ما بين فاطمة وبين الحاجات ان الذين اوتوا الكتاب على ولاية الائمة من ولده صلوات الله عليهم وذكرهما بقوله عقيب ذلك اعدائهم الكفار المستوجبون النار وقال الذين كفروا لعنهما ارجعتهم لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها كذلك نجزي كل كفور وهم يصطرخون فيها ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن سهل العطار عن محمد بن الحسين عن ابيه عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عن ابيه عن جده عن علي بن الحسين عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين صلوات الله عليهم اجمعين قال قال الحسن رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ما بين من يجتاز وبين ان يرى ما نقر عينا ه الا ان يعاين الموت ثم ثلاثا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل يعني ان اعداء اذا دخلوا النار قالوا ربنا اخرجنا نعمل صالحا الى ولايتك على عليه السلام غير الذي كنا نعمل في عداوته فيقال لهم في الجواب اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير وهو الذي صلى الله عليه وآله فذوقوا فما للظالمين لآل محمد من نصير بنصرهم ولا يجتبيهم منه ولا يجتبيهم عنا الحمد لله رب العالمين الذي جعلنا من المحبين لامير المؤمنين وذريته الطيبين صلوات الله عليه وعليهم اجمعين سورة يس وفضلها من الآيات في الامة العدالة منها قوله تعالى لتنذر قوما ما انذر آباؤهم الى قوله فهم لا يبصرون نا ويله رواه الشيخ

محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى عن سلم بن الخطاب عن الحسن بن عبد الرحمن عن علي بن ابي حمزة عن
ابي بصير قال سالت اباعبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل لمتاب عليه هو ما انذروا بالهم فهم غافلون عن
الله وعن رسوله وعن وعده ووعيده لعنى حق القول على اكثرهم حين لا يقرون بولاية امير المؤمنين والائمة من
بعده فهم لا يؤمنون بامامة امير المؤمنين والاوصياء من بعده فلما لم يقروا بها كانت عقوبتهم ما ذكره
الله سبحانه انا جعلنا في اعناقهم اغلالا فهي الى الاذقان فهم مقمحون في نار جهنم ثم قال كلما نضجت وجلدت من
بين ابدلهم سربالا ومن خلفهم سربالا فاغشيناهم فهم لا يبصرون عقوبة منه لهم حيث انكروا ولاية امير
المؤمنين والائمة من بعده هذا في الدنيا واما في الاخرة ففي نار جهنم مخلدون ثم قال يا محمد سواء عليهم انذرتهم
ام لم تنذرهم لا يؤمنون بالله ورسوله ولا بالولاية لعلي من بعده ثم قال انما تنذر من اتبع الذكر يعني امير المؤمنين
وخشي الله بالغيب فبشره يا محمد بمغفرة واجر كريم وقال تعالى وكل شئ احصيناه في امام مبين تاويله قال محمد بن
العباس رحمه الله حدثنا عبد الله بن ابي العلاء عن محمد بن الحسن بن شمون عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن
عبد الله بن القسم عن صالح بن سهل قال سمعت اباعبد الله جعفر بن علي عليه السلام يقول وكل شئ احصيناه
في امام مبين قال امير المؤمنين عليه السلام وتريك ما رواه الشيخ ابو جعفر محمد بن علي بن بابويه رحمه الله
عليه قال حدثنا احمد بن محمد الصائغ قال حدثنا عيسى بن محمد العلوي قال حدثنا احمد بن سلام الكوفي قال
حدثنا الحسين بن عبد الواحد قال حدثنا حريب بن الحسين قال حدثنا احمد بن اسماعيل بن صدقة عن ابي
الجارود عن محمد بن علي الباقر صلوات الله عليهما قال لما نزلت هذه الاية على رسول الله صلى الله عليه وآله
وكل شئ احصيناه في امام مبين وقال رجال من مجلسه ما فقالا يا رسول الله هو التوراة فقال لا هو
الانجيل قال لا قال هو القرآن قال لا قال فما هو امير المؤمنين علي عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه
وآله هو هذا ذاته الامام الذي احصى الله تبارك وتعالى في علمه كل شئ يعني علم ما كان وما يكون الى يوم القيمة
وتريه هذا تاويل ما رواه الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي عدس الله روحه في كتابه مصباح الانوار
باسناده عن جابر مرفوعا الى المفضل بن عمر قال دخلت على الصادق عليه السلام ذات يوم فقال لي يا مفضل

هل عرفت محمدا وعليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام كنه معرفتهم قلت يا سيدي وما كنه معرفتهم قال
يا مفضل تعلم انهم في طرفي الخلائق بحنة الروضة الخضراء في عرفهم كنه معرفتهم كان نورهم في السنام الاعلى قال
قلت عرفني ذلك يا سيدي قال يا مفضل تعلم انهم على ما خلق الله عز وجل وذرأه وبرأه وانهم كلهم القوى
وخزنة السموات والارضين والجبال والرمال والبحار وعرفوكم في السماء نجم وملك ووزن الجبال وكيل ماء
البحار والفارها وعيونها وما تسقط من ورقة الا عملوها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا هو
في كتاب مبين وهو علمهم وقد علموا ذلك فقلت يا سيدي قد علمت ذلك واقررت به وامنت قال
نعم يا مفضل تعلم يا مكرم نعم يا محبور نعم يا طيب طبت وطاب لك الجنة ولكل مؤمن بها ومؤمنة بها اما
جاء في الدعاء اقسمت لك السائل بالاسم الذي به تقوم الارض وبه تفرق بين الحق والباطل وبه تجمع بين المتفرق
وبه تفرق بين المجتمع وبما حصيت عدد الرمال وزنة الجبال وكيل البحار ان تصلي على محمد وال محمد وان تجعل
لي من امري فرجا ومخرجا انك على كل شئ قدير وهذا الاسم العظيم داخل في جملة الاسماء التي علموها من الاسم الاعظم
لما رواه الكليني محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى وغيره وعن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن محمد بن الفضيل
عن سرير الرامي عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال ان اسم الله الاعظم ثلثة وسبعون حرفا وانما كان
عند آصف منها حرف واحد فتكلم به فخسف بالارض ما بينه وبين سرير بلقيس حتى تناول به ثم عادت
الارض لما كانت اسرع من طرفة العين وعندنا نحن من الاسم الاعظم اثنان وسبعون حرفا وحرف عند الله
تبارك وتعالى استاثر به في علم الغيب ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ومن ذلك ما رواه ايضا عن محمد
بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن زكريا بن عمران العرني عن هرون بن الجهم عن رجل من اصحاب ابي
عبد الله عليه السلام لم احفظ اسمه قال سمعت اباعبد الله عليه السلام يقول ان عيسى بن مريم عليه السلام اعطي
من الاسم الاعظم حرفين كان يعمل بهما واعطي موسى عليه السلام اربعة احرف واعطي ابرهيم عليه السلام ثمانية احرف
واعطي نوح عليه السلام خمسة عشر حرفا واعطي آدم عليه السلام خمسة وعشرون حرفا وان الله تعالى جمع ذلك
كله لمحمد صلى الله عليه وآله وان اسم الله الاعظم ثلثة وسبعون حرفا الاعظم اعطي محمدا صلى الله عليه وآله اثنين

اعطي ظ

وسبعين حرفا وحجب عنهم حرف اسنأثر به في علم الغيب وعنده جاء تأويل الاحصار بناء حسن من الانبياء وهو
ما رواه النيشابوري عن جعفر الطوسي رحمه الله ذكره في كتابه مصباح الانوار قال ومن عجايبه ايانه ومعجزاته ما رواه ابو ذر الغفاري
قال كنت سايرا في اعراض امير المؤمنين عليه السلام اذ مر بنا ابو ذر وملكه السيل سار فذهلت عما رأيت فقلت الله
اكبر جل عصبه فقال امير المؤمنين عليه السلام اتقول ذلك يا اباذر والذي نفسي بيده لاصوركن الى احصى عدد هم
واعلم الذكر منهم والانثى باذن الله عز وجل وعنه ما روى الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن
محمد بن يحيى عن احمد بن ابي داهر وغيره عن محمد بن حماد عن اخيه احمد بن حماد عن ابرهيم عن ابيه عن ابي الحسن
الاول عليه السلام قال قلت له جعلت فداك اخبرني النبي صلى الله عليه وآله ورث النبيين كلهم قال انهم قلت من
لدن آدم حتى انتهى الي نفسه قال لم يجئ الا ومحمد صلى الله عليه وآله اعلم منه قال قلت ان عيسى بن مريم كان
يحيي الموتى قال صدقت قلت وسليمان بن داود كان يفهم منطق الطير وكان رسول الله صلى الله عليه وآله
يقدر على هذه المنازل قال فقال ان سليمان بن داود قال للهدهد حين فقده وسأل عنه في امره فقال ما
لا ارى الهدهد الآية كان من الغائبين فقده فغضب عليه وقال لاعذبنه عذابا شديدا او لاقتلنه او ليأتيني
بسلطان مبين وانما غضب لانه كان يدله على الماء فهذا وهو طاير قد اعطي ما لم يعط سليمان ومع
كانت الريح والنمل والجن والانس والشياطين للمرة طالبين ولم يكن يعرف الماء تحت وكان الطير يعرف فيه
وان الله سبحانه يقول وان قرآنا سيرت بالجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى وقد ورثنا نحن
هذا القرآن الذي فيه ما تسيير الجبال وتقطع به البلدان وتحيى به الموتى ونحن نعرف الماء تحت الثرى
وان في كتاب الله لايات مبينات ولقد سمعته ثم يورثنا الكتاب ما يراد بها امرأ الا باذن الله معها قد
باذن الله به ثم كتبه الماضون قبله الله لما في ام الكتاب ان الله يفعل وما من غائبة في السماء والارض
الا في كتاب مبين وقال سبحانه ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فنحن الذين اصطفانا
الله عز وجل واورثنا هذا الكتاب وفيه تبيان كل شيء ومن هاهنا بان امير المؤمنين صلوات الله
عليه هو الامام الذي احصى الله فيه علم كل شيء لكونه يعلم علم الكتاب الذي فيه تبيان كل شيء وبالله التوفيق

وفي الكبرى

ومن الهداية الى سواء الطريق واتباع اولي التحقيق فريق محمد واهل بيته خير فريق وقول تعالى ما قالوا ما ويلنا من
بعثنا من مرقدنا هذا وعد الرحمن وصدق المرسلون تأويله ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن الحسين بن
محمد ومحمد بن يحيى جميعا عن محمد بن مسلم عن ابي سلمة عن الحسن بن شاذان الواسطي قال كتب الي ابو الحسن
الرضا عليه السلام اذكر حجتنا اهل واسط وجهلهم على وكثرة عصابة من الناصبة العثمانية تؤديني فوقع بخطه ان
الله تبارك وتعالى اخذ ميثاق اوليائه على الصبر في دولة الباطل فما صبر لكم ترك فلو قد قام سيد الخلق لقالوا يا ويلنا
من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون يعني سيد الخلق القائم عليه السلام سورة الصافات
وما فيها من الايات في الائمة الهداة منها قوله تعالى احشروا الذين ظلموا وازواجهم وما كانوا يعبدون من دون
الله فاهدوهم الى صراط الجحيم وقفوهم انهم مسئولون معناه ان الله سبحانه يقول يوم القيمة للملائكة احشروا الذين
ظلموا آل محمد حقهم وازواجهم اي اشباههم وما كانوا يعبدون من دون الله فاهدوهم الى صراط الجحيم وقفوهم
قبل دخولهم النار انهم مسئولون قال عن ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام لما رواه ابو عبد الله بن العباس
رحمه الله عن صالح بن احمد عن ابي عمار عن حسين بن حسن عن حسين بن خضير بن مزاحم عن القاسم بن
الغفار عن ابي الحوص عن مغيرة عن الشعبي عن ابي عباس في قول الله عز وجل وقفوهم انهم مسئولون قال
عن ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام وروى مثله عن طريق العامة عن ابي نعيم عن ابن عباس ومثله عن ابي سعيد
الخدري ومثله عن سعيد بن جبير كلهم عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لا يزول قدم العبد يوم القيمة حتى يسئل
عن اربع عن عمره فيما افناه وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وعن عمله ماذا عمل به وعن حبنا اهل البيت وقوله
عز وجل ما لكم لا تناصرون بل هم اليوم مستسلمون وقال ولما قوله تعالى احشروا الذين ظلموا وازواجهم قال
الذين ظلموا آل محمد وازواجهم قال العالمات اشباههم وما كانوا يعبدون من دون الله فاهدوهم الى صراط
الجحيم وقفوهم انهم مسئولون عن ولاية امير المؤمنين وبعضده ما رواه محمد بن مؤمن عن الشيرازي
رحمه الله في كتابه بإسناده فوفعه بإسناده الى ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم
القيمة امر الله مالكا ان يسعر النيران السبع ويأمر رضوان بن جرد الجنان الثمان ويقول يا مكايل هذا

الصراط على بين جهنم ويقول يا جبرئيل اضرب بين العدل تحت العرش ويقول يا محمد ترتب استدل للحساب
ثم يامر الله تعالى ان يعقد على الصراط سبع قناطر طول كل قنطرة سبعة آلاف فرسخ وعلى كل قنطرة سبعون الف
ملك يقولون هذه الامة سألهم ورجالهم على القنطرة الاولى عن ولاية امير المؤمنين وحب اهل بيت محمد عليهم
السلام فمن لقي به جاز القنطرة الاولى كالبرق الخاطف ومن يحب اهل بيته سقط على الم راسه وتفرجهنم
ولو كان معه من اعمال البر عمل سبعين صديقا وذكر الشيخ ايضا اضطر الطوسي رحمه الله في مصباح الانوار حدثنا
برفعه باسناده الى انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة جمع الله الاولين و
الآخرين في صعيد واحد ونصب الصراط على شفير جهنم فلم يجز عليه الا من كان معه براءة من علي بن ابي
طالب عليه السلام وذكر ايضا في الكتاب المذكور حديثا رفعه باسناده عن عبد الله بن عباس رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة اقف انا وعلي على الصراط بيد كل واحد منا سيف فلا
يزال احد من خلق الله الا سالناه عن ولاية علي فمن سقط منها نجا ومن والاه نزلنا عنده والقيناه في النار ثم
نلا وقفوهم انهم مسئولون ما لكم لا تناصرون بل هم اليوم مستسلمون وهذا تاويل يدل على ان ولاية امير
المؤمنين مفترضة على الخلق اجمعين واذا كان الامر كذلك فيكون افضل منهم ما خلا خاتم النبيين وسيد
المرسلين جعلنا الله واياكم من الموالين المحبين له وذريته الطيبين اذا سمع الناصبين وادعاهم الايمان
وقوله تعالى وان من شيعته لابرهيم معناه وبلا قال ابو علي الطبرسي رحمه الله الشيعة الجماعة الثابتة المؤتمن
لهم وصار بالعرف عبارة عن الامامية لما روي عن جعفر عليه السلام انه قال للراوي ليسهنكم الاسم قال
قلت وما هو قال الشيعة ان الناس يعيرونا بزيد قال اما سمع قول الله عز وجل وان من شيعته لابرهيم
وقوله فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه ومعنى ان من شيعته لابرهيم اي ان ابرهيم
عليه السلام من شيعة محمد صلى الله عليه وآله كما قال سبحانه وآية لهم انا حملنا ذريتهم في الفلك
المشحون اي ذرية من هو اب لهم فجعلهم ذرية وقد سبقوا الى الدنيا وروى عن موسى بن
الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال قوله عز وجل وان من شيعته لابرهيم اي ان ابرهيم

عليه السلام

عليه السلام من شيعة علي صلوات الله عليه والخبر ان متوافقان لان كل من كان من شيعة النبي صلى الله
عليه وآله فهو من شيعة علي وكل من كان من شيعة علي فهو من شيعة النبي صلى الله عليه وعلى ذريتهما
الطيبين ويؤيده هذا التاويل ان ابرهيم عليه السلام من شيعة امير المؤمنين صلوات الله عليه ما رواه
الشيخ محمد بن الحسين رحمه الله عن محمد بن وهبان عن ابي جعفر بن محمد علي بن دحيم عن العباس بن
محمد قال حدثني ابي عن ابي الحسين بن علي بن حمزة قال حدثني ابي عن ابي بصير يحيى بن ابي القاسم قال
سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وان من شيعته لابرهيم فقال ابرهيم كان شيعة علي
فقال عليه السلام ان الله سبحانه لما خلق ابرهيم كشف له عن بصره فنظر فراى نورا الى جنب العرش فقال
الهي ما هذا النور فقيل له هذا نور محمد صفوتي من خلقي وراى نورا الى جنبه فقال الهي وما هذا النور
فقيل له هذا نور علي بن ابي طالب ناصر دينك وراى الى جنبهم ثلثة انوار فقال الهي وما هذه الا
انوار فقيل له هذا نور فاطمة فلقبت محبتها من النار ونور ولديها الحسن والحسين فقال الهي وارى تسعة
انوار قد حفوا بهم قيل يا ابرهيم هؤلاء الائمة من ولد علي وفاطمة فقال ابرهيم الهي بحق هؤلاء الخمسة الا عرفتني
قيل يا ابرهيم اولهم علي بن الحسين وابنه محمد وابنه جعفر وابنه موسى وابنه علي وابنه محمد وابنه محمد وابنه
الحسن والحجة القائم ابنه فقال ابرهيم الهي وسيدي اراى انوارا قد احدقوا بهم لا يحصى عددهم الا انت
قيل يا ابرهيم هؤلاء شيعتهم شيعة امير المؤمنين علي بن ابي طالب فقال ابرهيم وما فرض شيعة وآل
بصلاة احد وخمسين والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم والقنوت قبل الركوع والتختم في اليمين فعند ذلك
قال ابرهيم اللهم اجعلني من شيعة امير المؤمنين قال فاخبر الله تعالى في كتابه فقال وان من شيعته
لابرهيم بقيده فاذا كان ابرهيم عليه السلام من شيعة امير المؤمنين صلوات الله عليه فيكون افضل منه
لان المتبوع افضل من التابع وهذا لا يحتاج الى بيان ولا الى دليل وبرهان ومما يدل
على ان ابرهيم وجميع الانبياء والرسل من شيعة اهل البيت عليهم السلام ما روى عن الصادق عليه
السلام انه قال ليس الا الله ورسوله ونحن وشيعتنا واما بقية الناس فنحن ان جميع اهل الاديان

وراى ط

من الانبياء والرسل وابائهم من شيعتهم بقول النبي صلى الله عليه وآله اجمع المحدثون على وجوب على العالم بخلق الله النار لهم ذلك وقوله تعالى وفديناه بذبح عظيم الذبح معناه المذبوح وليس هو الكبش الذي ذبح ابرهيم عليه السلام لقوله عظيم ولكنه معناه رواه الشيخ ابو جعفر محمد بن بابويه رحمه الله في عيون الاخبار باسناده عن رجاء بن الفضل بن شاذان قال سمعت الرضا عليه السلام يقول لما امر الله تعالى ابرهيم عليه السلام ان يذبح مكان ابنه اسماعيل الكبش الذي انزل عليه يعني تمنى ابرهيم ان يكون قد ذبح ابنه بيده وانه لم يؤمر ان يذبح مكانه الكبش ليرجع الى قلبه يا ابرهيم الى قلب الوالد الذي يذبح اعز ولده بيده فيستحق بذلك ارفع درجات اهل الثواب على المصائب فاوحى الله تعالى اليه يا ابرهيم من احب خلقي اليك فقال يا رب ما خلقت خلقا هو احب الي من حبيبك محمد صلى الله عليه وآله فاوحى الله تعالى اليه يا ابرهيم هو احب اليك ام نفسك قال بل هو احب الي من نفسي قال فولده احب اليك ام ولدك قال بل ولده قال فذبح ولده ظلما على يد اعدائه اوجع لقلبك او ذبح ولدك في طاعتي قال يا رب بل ذبح ولده على يد اعدائه اوجع لقلبي قال يا ابرهيم فان قوما يزعمون انهم من امة محمد سيقتل ولده الحسين من بعده ظلما وعدوانا كما يذبح الكبش وسيستوجبون سخطي فجزعت ابرهيم لذلك ورجح قلبه واخذ يبكي فاوحى الله تعالى يا ابرهيم قد فديت جزعك على ابنك اسمعيل لو ذبحته بيدك بجزعك على الحسين وقتله واوجبت لك ارفع درجات اهل الثواب على المصائب وهذا معنى قوله وفديناه بذبح عظيم وقوله تعالى وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون تاويله قال محمد بن العباس حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن احمد بن عمر بن يونس الحنفي اليمامي عن داود بن سليمان المروزي عن الربيع بن عبد الله الهاشمي عن اشياخ من آل علي بن ابي طالب عليه السلام قالوا قال علي عليه السلام قال الله تعالى في بعض خطبته انا آل محمد كنا انوارا حول العرش فامرنا الله بالتسبيح فسبحنا فسبحت الملائكة بتسبيحنا ثم هبطنا الى الارض فامرنا الله بالتسبيح فسبحنا فسبحت اهل الارض بتسبيحنا فانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون ومن ذلك ما روى عن محمد بن زياد قال ابن مهران عبد الله بن العباس رضي الله عنه عن تفسير قوله تعالى وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون فقال ابن عباس انا كنا عند رسول الله

صلى الله عليه وآله فاقبل علي بن ابي طالب عليه السلام فلما راه النبي صلى الله عليه وآله تبسم في وجهه وقال مرحبا بمن خلقه الله قبل آدم بالفي عام فقلت يا رسول الله اكان الاين قبل الاب قال نعم ان الله تعالى خلقني وخلق عليا قبل ان يخلق آدم بهذه المدة خلق نور فقسم نصفين فخلقني من نصفه وخلق عليا من النصف الآخر فكنت انا قبله وهو بعدي ثم خلق الاشياء كلها ثم خلق الابدان فكانت ارواحنا من نوري ونور علي ثم جعلنا عن يمين العرش ثم خلق الملائكة فسبحنا فسبحت الملائكة وهللنا فهللت وكبرنا فكبرت الملائكة فكان ذلك من تعليمي وتعليم علي وكان ذلك في علم الله السابق ان لا يدخل النار محب لي ولعلي ولا يدخل الجنة مبغض لي ولعلي الا وان الله عز وجل خلق ملائكة بايديهم اباريق من الكافور مملوة من ماء الحياة من الفردوس فما احد من شيعتي على الارض الا وهو طاهر الجنة ط الولادين نقي تقي من ذنوبه فاذا اراد ولادهم ان يوافق اهل دارهم جاء ملك من الملائكة الذين بايديهم اباريق ماء الجنة فيطرح من ذلك الماء في بنية التي يشرب منها فيشرب به ذلك الولد فينبت الايمان في قلبه كما ينبت الزرع فهم على بينة من ربهم ومن بنيهم ومن وصيه علي ومن ابنتي الزهراء ثم الحسن ثم الحسين ثم الائمة من ولد الحسين فقلت يا رسول الله ومن هم الائمة قال احد عشر مني وابوهم علي بن ابي طالب ثم قال النبي صلى الله عليه وآله الحمد لله الذي جعل محبة علي والايمان سببين بيني وبين سيبلغ الجنة وسببا للفوز من النار وقوله تعالى سلام على الياسين تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن القاسم عن حسين بن حكم عن حسين بن نصر بن مزاحم عن ابيه عن ابان بن عياش عن سليمان بن قيس عن علي عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله اسمه ياسين ونحن الذين قال الله سلام على آل ياسين وقال ايضا حدثنا محمد بن سهل العطار عن الخضر بن ابي فاطمة البلخي عن وهيب بن نافع عن كادح بن جعفر عن جعفر بن محمد عن ابيه عن اباءه عن علي عليهم السلام في قوله عز وجل سلام على آل ياسين محمد ونحن آل محمد وقال ايضا حدثنا محمد بن سهل عن ابرهيم بن معوية عن ابرهيم بن ظاهر عن الاصفى عن يحيى بن ثواب عن ابي عبد الرحمن السلمي عن عمر بن الخطاب انه كان يقول سلام على آل ياسين قال على آل محمد صلى الله عليه وآله وقال ايضا حدثنا محمد بن الحسين الشيعي عن عباد بن يعقوب عن موسى بن عمران

عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس في قوله عز وجل سلام على الياسين قال نحن هم آل محمد وقال ايضا
حدثنا علي بن عبد الله بن اسد عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن زريق بن مروان البجلي عن داود بن علية
عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل سلام على الياسين قال اي على آل محمد وانما ذكر الله
عز وجل اهل الخير وابناء الانبياء وذراريهم واخوانهم وجاء في عيون الاخبار في سائل سأل عنها المامون
الرضا عليه السلام بحضرة العلماء منها قال قال الرضا عليه السلام وانما الاية السابقة قول الله تعالى ان الله وملائكته
يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وقد علم العاندون منهم انه لما نزلت هذه الاية
قيل يا رسول الله قد عرفنا التسليم عليك فكيف الصلوة عليك فقال قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد
كما صليت على ابرهيم وآل ابرهيم انك حميد مجيد فهل بينكم معاشر الناس في هذا خلاف قالوا لا فقال الا ترون
فضل عند الله في آل شئ او فيمن هذا فقال ابو الحسن عليه السلام ثم اخبر وني عن قول الله عز وجل يس
والقرآن الحكيم فمن عنى بقوله يس فقالت العلماء يس محمد صلى الله عليه وآله لا يشك فيه احد فقال
ابو الحسن عليه السلام فان الله اعطى محمدا وآل محمد من ذلك فضلا لا يبلغ احد كنه وصفه الا من عقله وذلك
ان الله عز وجل لم يسلم على احد الا على الانبياء فقال سلام على نوح في العالمين وسلام على ابرهيم وسلام
على موسى وهرون ولم يقل سلام على آل نوح ولا آل موسى وهرون وقال سلام على آل ياسين يعني آل
محمد صلوات الله عليه وآله فقال المامون قد علمت ان في حدود النبوة شرح هذا وبيانه والصلوة على
من اعلى الله مكانه ورفع قدره وشأنه محمد وآل المؤمنين الذابين عن الدين وامامة المتقين دليل الحق
وبرهانه سورة من وما فيها من الايات في الائمة الهداة منها قوله تعالى واصبر على ما يقولون تاويله قال
محمد بن العباس رحمه الله حدثنا احمد بن القاسم عن احمد بن محمد السياري عن محمد بن خالد البرقي عن
علي بن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى اصبر على ما يقولون
يا محمد من تكذيبهم اياك فاني منتقم منهم برجل منك وهو قائمي الذي سلطته على مائة الظلم وقوله
تعالى ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض ام نجعل المتقين كالفجار تاويله قال

محمد بن العباس حدثنا علي بن عبيد ومحمد بن القسم بن سلام قالا حدثنا احمد بن حكم عن حسين بن حسين عن
حيان بن علي عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات على وحمزة
وعبيدة عليهم السلام كالمفسدين في الارض عتبة وشيبة والوليد ام نجعل المتقين على عليه السلام واصحابه كالفجار طلحة
والزبير واصحابه وقوله تعالى هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب تاويله قال محمد بن العباس
حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن عبد الله بن الجهم عن تغلبة بن ميمون
عن زكريا الزجاجي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان عليا عليه السلام كان فيما اولى بمنزلة سليمان بن داود
اذ قال سبحانه هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب يعني ذلك ان الذي ولاه امير المؤمنين عليه السلام
من الامامة والخلافة والرياسة العامة على الجن والانس وجميع خلق الله بمنزلة ما ولاه سليمان عليه السلام
من الملك الموهوب والرياسة العامة على الجن والانس والطير والوحوش وغير ذلك امير المؤمنين صلوات
الله عليه اعطى عالم بعضه سليمان كذا اعطى كلا اعطى النبي صلى الله عليه وآله وما اعطاه الله ما اعطى سليمان و
غيره من الانبياء عليهم السلام فصار ما اعطى امير المؤمنين اعظم مما اعطى سليمان وقد تقدم البحث في
تاويله وكل شئ احصيناه في امام مبين وقوله تعالى واذكر عبدنا ايوب اذ نادى ربه اني مسني الشيطان
بنصب وعذاب يعني مسني الشيطان يعني اتاه بوسوس الي ايوب وتوهمه بقومه فشكى ذلك الى الله سبحانه
وتعالى وفي بعض الاخبار شئ من قصة ايوب عليه السلام احببنا ذكرها هاهنا وهو ما نقله من خط الشيخ ابي
جعفر الطوسي قدس الله روحه من كتاب سائل البلدان رواه باسناده عن ابي محمد الفضل بن شاذان رفعه
الى جابر بن يزيد الجعفي عن رجل من اصحاب امير المؤمنين صلوات الله عليه قال دخل سلمان رضي الله
عنه على امير المؤمنين عليه السلام فسأله عن نفسه فقال يا سلمان انا الذي دعيت الامم كلها الى طاعتي
فكفرت فعذبت في النار وانا خازنها عليهم حقا اقول يا سلمان انه لا يعرفني احد حق معرفتي في الملاء
الاعلى قال ثم دخل الحسن والحسين عليهما السلام فقال يا سلمان هذان شفعاء من رب العالمين بهما
تنزق الجنان وايما خير النسوان اخذ الله على الناس الميثاق به مصدق عن صدق وكذب فهو

في النار وانا الحجة البالغة والكلمة الباقية وانا سفر السفرة قال سلمان يا امير المؤمنين احدد وجدك في المزبر كذا
وفي الانجيل كذلك بابيت وامي يا قتيل كوفان والله لولا ان يقول الناس واش وآه رحم الله قائل سلمان
لعلمت فيك مقالا تضمر منه النفوس كلا تلك حجة الله الذي به تاب على آدم وبدا بنجي يوسف من الجب وانت
تصاب ايوب وسبب تعيير نحمه الله عليه فقال امير المؤمنين عليه السلام اندري ما قصة ايوب وسبب تعيير نحمه
الله عليه قال الله اعلم وانت يا امير المؤمنين قال لما كان عند البعث للمنطق شك ايوب وبكى فقال هذا
خطب جليل لم رحيم قال الله عز وجل يا ايوب اتشك في صورة القنا انا ابتليت آدم بالبلاء فوهبته له
وصفحت عنه بالتسليم عليه بالمرة للمؤمنين فانت تقول خطب جليل جسيم فوعزتي لاذيقنك من عذابي اونتوب
الي بالطاعة لامير المؤمنين ثم ادركته السعادة بي يعني انه تاب الى الله واذعن بالطاعة لامير المؤمنين صلى الله
عليه وآله على فريته الطيبتين وقوله تعالى هذا وان للطاغين لشر مآب الى قوله تحاصم اهل النار ذكر تاويله
علي بن ابرهيم رحمه الله في تفسيره قال وقوله هذا وان للطاغين لشر مآب فانه روي في الخبر ان الطاغين
هم الاولان وبنوا اميه وحمله وآخر من تكلم ازواج هذا فرج معتهم معكم لا مرحبا بهم انهم صالوا النار هم
الظاهر ان فلانا كناية عن العباس وان علي بن ابرهيم رحمه الله لما كان في زمن بني العباس كنى عنهم عملا
بالتقية بنوا فلان اذا دخلهم النار والتحقوا بالاولين قبلهم فيقول المتقدمون لهم لا وهلا لا مرحبا
بهم انهم صالوا النار فيقولون لهم لا مرحبا بكم انتم قدمتموه لنا فبئس الفرار اي انتم الذين بدأتم
بظلم آل محمد ونحن تبعناكم ثم يقول بنوا امية وبنوا فلان اربتنا من قدم لنا هذا فزده عذابا ضعفا في النار يعني
فلانا وفلانا ثم يقولون وهم في النار مالنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار في الدنيا وهم سفلة على
ابي طالب صلى الله عليه وآله والدليل على ذلك قول الصادق والله انكم لفي النار تطلبون وانتم في الجنة تحبرون
ثم قال سبحانه ان ذلك لحق تخاصم اهل النار فيما بينهم ثم قال تبارك وتعالى لنبيه صلى الله عليه وآله قل هو
نبأ عظيم انتم عنه معرضون قال والنبأ العظيم هو امير المؤمنين عليه السلام فوذا ليل ان الآيات المتقدمات
نزلت في عدة آية وقال ابو علي الطبرسي رحمه الله روى العياشي باسناده الى جابر الجعفي عن ابي عبد الله عليه

بني العباس ظ

السلام

السلام انه قال ان اهل النار ليقولون مالنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار ما يمنعكم ولطلبوكم فلا يرونكم
في النار والله لا يرون احدا منكم وروى الصدوق باسناده الى سليمان الديلمي قال سلمان فقال ابو عبد الله عليه السلام
لابي بصير لقد ذكركم الله عز وجل في كتابه واحكى قول اعدائكم وهم في النار وقالوا مالنا لا نرى رجالا كنا نعدهم
من الاشرار والله ما عنوا ولا اراد بها غيركم اذ صيركم في العالم على الاشرار الناس وانتم خيار الناس وانتم
والله في النار تطلبون وانتم والله في الجنة تحبرون ورواه الشيخ رحمه الله في امالية عن ابي محمد الفحام عن عمه
ابيه قال دخل سماعة بن مهران على الصادق فقال له يا سماعة من شر الناس قال نحن شر الناس يا بن رسول الله
قال فغضب حتى احمر وجنتاه ثم استوى جالسا وكان متكئا فقال يا سماعة من شر الناس متكيا عن الناس
فقلت والله ما كذبت يا بن رسول الله نحن شر الناس عند الناس لانهم سمونا كفارا ورافضة فنظر الينا ثم قال
كيف بكم اذا سبق بكم الى الجنة وسبق بهم الى النار فيطلبون اليكم فيقولون مالنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار
يا سماعة بن مهران انه من اساء منكم اساء ومثبتا الى الله تعالى يوم القيمة يا مدا فتشفع فيه فتشفع والله لا يدخل
النار منكم عشرة رجالا والله لا يدخل النار منكم خمسة رجالا والله لا يدخل النار منكم ثلثة رجال والله لا يدخل النار منكم
رجل واحد فتنا فسوا في الدرجات وكدوا اعداكم بالورع وقوله تعالى يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت
بيدي استكبرت ام كنت من العالين تاويله ما رواه ابو جعفر محمد بن بابويه رحمه الله عن عبد الله بن محمد بن
عبد الوهاب عن ابي الحسن محمد بن احمد القرويني عن ابي الحسن محمد بن عمار عن اسماعيل بن توبة عن زياد بن
عبد الله البكائي عن سليمان الاعمش عن ابي سعيد الخدري قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذا
قبل اليه رجل فقال يا رسول الله اخبرني عن قول الله عز وجل لابليس استكبرت ام كنت من العالين من هم يا رسول
الله الذين هم اعلم من الملائكة المقربين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله آنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين وتسعة
سرادق العرش نسبحه فسبحنا فسبح الملائكة لتسبيحنا قبل ان خلق الله عز وجل آدم بالفي عام فلما خلق الله عز وجل
آدم امر الملائكة ان يسجدوا له يومر بالسجود الا جلنا فسجدت الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس ابى
ان يسجد فقال الله تبارك وتعالى يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي استكبرت ام كنت

من العالمين اى من لا تملأ الجنة بهم اسماؤهم فى سرادقه والعرش يحكى بابه الذى ابى فى منه بنا يهتدى
المهتدون فمن احبنا احبه الله واسكنه جنته ومن ابغضنا ابغضه الله واسكنه نار ولا يحبنا الا من تاب
مولده وقوله تعالى قاربت فانتظرنى انى معكم من المنتظرين الى يوم الوقت المعلوم تاويله ما رواه
بجذف الاسناد مرفوعا الى وهب بن جميع عن ابى عبد الله عليه السلام قال سالته عن ابليس وقوله ربّ فانظرنى
الى يوم يبعثون قال فانك من المنتظرين الى يوم الوقت المعلوم اى يوم هو قال يا وهب اتحسب انه يوم يبعث الله
الناس لا ولكن الله عز وجل انظره الى يوم يبعث قائمنا فياخذ بناصيته فيضرب عنقه فذلك اليوم هو الوقت
المعلوم وقوله تعالى قل ما اسالكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين ان هو الا ذكر للعالمين ولتعلمنّ نبأه بعد حين
تاويله روى الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن على بن ابراهيم عن الحسن بن عبد الرحمن عن عاصم بن حميد عن
ابى حمزة عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله عز وجل قل ما اسالكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين ان هو الا ذكر للعالمين
ولتعلمنّ نبأه بعد حين قال انا امير المؤمنين عليه السلام ولتعلمن نبأه بعد حين قال اعنى خروج القائم صلوات
الله عليه يعنى ان ذكر العالمين امير المؤمنين عليه السلام ونبأه اى خبره وشانه وفضله وانه حجة الله هو وولده
المعصومون على العالمين اذا قام القائم من ولده بالسيف اى فى تلك الاوانات يعلمون نبأه بالمشاهدة والعيان
سورة الزمر وما فيها من الآيات فى الائمة الهداة منها قوله تعالى واذا مس الانسان ضرّ دعا ربّه منيبا اليه ثم اذا
خوّله نعمة منه نسى ما كان يدعو اليه من قبل الى قوله اصحاب النار تاويله روى الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن جابر
عن محمد الباقر عليه السلام قال سالت اباعبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل واذا مس الانسان ضرّ دعا ربّه منيبا اليه
الآية فقال نزلت فى ابى فضيل وذلك انه كان عنده ان رسول الله صلى الله عليه وآله ساه وذا مسه الفقر يعنى السقم
دعا ربّه منيبا اليه يعنى تائبا اليه من قول فى رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا خوّله نعمة منه يعنى العافية رضى
ما كان يدعو اليه من قبل يعنى التوبة مما كان يقول فى رسول الله صلى الله عليه وآله انه ساحر ولذلك قال الله
عز وجل قل تمتع بكفرك قليلا انك من اصحاب النار يعنى يامرك على الناس بغير حق من الله ومن رسوله
صلى الله عليه وآله ثم قال ابو عبد الله عليه السلام ثم انه سبحانه عطف القول بعد على على عليه السلام فخبر بحاله و

فضله

وفضله فقال امن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوى الذين
يعلمون انا محمد رسول الله والذين لا يعلمون ان محمدا رسول الله بل يقولون انه ساحر كذاب انما يتذكر اولوا الالباب
اولوا الالباب وهم شيعتنا ثم قال ابو عبد الله عليه السلام هذا تاويله يا عمار وفى يده ان قوله تعالى ام من هو قانت
الآية انما هى فى امير المؤمنين صلوات الله عليه وآله وانه للعنى بها ما رواه ابو محمد الحسن بن الحسن الديلمى رحمه
الله عن رجاله مسندا عن عمار الساباطى عن ابى عبد الله عليه السلام فى قول عز وجل ام من هو قانت آناء الليل
ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه قال نزلت فى على بن ابى طالب عليه السلام اخبر الله سبحانه بفضله
وعبادته وعلمه وعظيم منزلته عنده ثم قال سبحانه مخبرا عن علمه وعلم اولاده وجهل اعدائه واضداده وانّ
شيعتهم اولوا الالباب فقال عز وجل قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب
تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا على بن احمد بن حاتم عن حسن بن عبد الواحد عن اسمعيل بن
صبيح عن سفيان بن ابرهيم عن عبد الله عن سعد بن مجاهد عن جابر عن ابى جعفر عليه السلام فى قول عز
وجل قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب فقال نحن الذين يعلمون وعدونا
الذين لا يعلمون وشيعتنا اولوا الالباب وقال ايضا حدثنا عبد الله بن زيدان بن يزيد عن محمد بن ابى نوب
عن جعفر بن عمر عن يوسف بن يعقوب الجعفى عن جابر بن يزيد عن ابى جعفر عليه السلام فى قول الله
عز وجل قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون قال نحن الذين يعلمون وعدونا الذين لا يعلمون وشيعتنا
اولوا الالباب وقوله تعالى والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها وانابوا الى الله لهم البشرى تاويله ما روى عن
بجذف الاسناد عن ابى بصير عن ابى جعفر عبد الله عليه السلام عن ابى جعفر عليه السلام انه قال الذين اجتنبوا
الطاغوت ان يعبدوها ومن اطاع جبارا فقد عبده وبيانه تقدم فى اول الكتاب ان الطاغوت من اسماء
اعدائنا ان اولياءهم الذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها وهم المنيبون الى الله ولهم البشرى وهم
عباد الله قال الله سبحانه لنبيه صلى الله عليه وآله فبشر عبادى الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه
اولئك الذين هديهم الله واولئكهم اولوا الالباب تاويله روى الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن احمد

بن مهران عن عبد العظيم عن عبد الله الحسني عن علي بن اسباط عن علي بن عقبة عن الحكم بن ايمن عن ابي بصير قال
سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه الى آخر
الآية فقال هم المسلمون لآل محمد الذين اذا سمعوا الحديث لم يزيدوا ولم ينقصوا ومنه وجازاه كما سمعوه وقال
فمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه تأويل ذكره علي بن ابرهيم رحمه الله في تفسيره قال اهل
الآية نزلت في امير المؤمنين عليه السلام وروى الواحدي في الاسباب والنزول قال عطا في تفسيره انها
نزلت في علي وحمزة عليهما السلام وقوله تعالى ضرب الله مثلا رجلين رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سالما
لرجل هل يستويان الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون تأويله معناه ان هذا مثل ضربه الله سبحانه للشرك وللمؤمن فمثل
للشرك كمثل الرجل الذي فيه شركاء متشاكسون يعني مختلفون متباغضون لانه يعبد آلهة مختلفة من صنم ووثن
ونجم وقمر وشمس وغير ذلك من الآلهة وكل واحد من هذه الآلهة يأمره وينهاه ويريد لنفسه دون غيره
وبكل كل منهم امر ذلك الرجل الذي هو فيه فبقي حائرا ياس من المنافع ضالا عن الهدى وهذا مثل ضربه الله لاعداء
اهل البيت عليهم السلام لما بأتي بيانه واما مثل المؤمن السالم من الشرك لا يعبد الا الها واحدا وهو الله تعالى
ويتبع رجلا واحدا وهو رسول الله صلى الله عليه وآله كذلك امير المؤمنين عليه السلام عليما ذكره علي بن ابرهيم
رحمه الله قال قوله وضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون فان هذا المثل لاعدا امير المؤمنين عليه
السلام والشركاء المتشاكسون اعداؤه الذين ظلموا وغصبوه حقه لقوله شركاء متشاكسون اي متباغضون
لئيم قال ورجلا سالما يعني لامير المؤمنين عليه السلام لرجل يعني رسول الله صلى الله عليه وآله هل يستويان
مثلا بل اكثرهم لا يعلمون وقال محمد بن العباس حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن عمر بن محمد بن زكي عن ابي محمد
الفضل عن محمد بن شعيب عن قريش بن الربيع عن منذر الثوري عن محمد بن الحنفية عن ابيه صلى الله
عليه في قول الله عز وجل ورجلا سالما لرجل اذا ذلك الرجل السالم لرسول الله صلى الله عليه وآله وقال ايضا
حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ابي بكير عن حمران قال سمعت
ابا جعفر عليه السلام يقول في قول الله عز وجل وضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سالما

قمر

هو علي عليه السلام لرجل هو النبي صلى الله عليه وآله وشركاء متشاكسون اي مختلفون واصحاب علي عليه السلام
مجتمعون على ولايته وقال ايضا حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن بن سلام عن احمد بن عبد
الله بن عيسى بن مصقلة القرشي عن بكير بن الفضل عن ابي خالد الكابلي عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول
الله عز وجل ضرب الله مثلا رجلا سالما لرجل قال الرجل السالم لرجل علي عليه السلام وشيعته وبتوفيقه ما رواه الشيخ محمد بن
يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن ابي خالد
الكابلي عن ابي جعفر عليه السلام قال قوله عز وجل ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سالما لرجل
هل يستويان مثلا الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون انا الرجل الذي فيه شركاء متشاكسون فلان الاول يجمع التعزين
ولا يتم وهم في ذلك يلعن بعضهم بعضا ويتبرأ بعضهم من بعض وانا الرجل السالم لرجل خالصا امير المؤمنين
حقا وشيعته اي كل رجل من شيعته سالم لرجل وهو علي عليه السلام بغير شركة في ولايته ومحبته وطاعته
وكذلك الذرية يرزقنا الله الجنة بشفاعتهم وشفاعته وحشرنا الله في زمرتهم وبرحمته وقوله تعالى
فمن اظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق اذ جاءه اليس في جهنم مثوى للكافرين والذي جاء بالصدق
وصدق به اولئك هم المتقون معناه فمن اظلم ممن كذب على الله بان ادعى له ولدا وشريكا وكذب بالصدق
اذ جاءه وهو قول النبي صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام على ما تقدم بن مردوية عن الجهني باسناده مرفوعا
الى الامام موسى بن جعفر عليهما السلام انه قال الذي كذب بالصدق هو الذي رد قول رسول الله صلى الله
عليه وآله في علي عليه السلام وبتوفيقه ما ذكره الشيخ في اماليه عن علي عليه السلام في قوله فمن اظلم ممن كذب على
الله وكذب بالصدق اذ جاءه قال الصدق ولايتنا اهل البيت واما قوله والذي جاء بالصدق وصدق
به قال ابو علي الطبرسي رحمه الله وجوه ان الذي جاء بالصدق محمد صلى الله عليه وآله وصدق به علي
علي بن ابي طالب عليه السلام عن مجاهد ويرواه الضحاك عن ابن عباس وهو المروي عن ائمة الهدى من
آل محمد صلى الله عليه وآله وبتوفيقه ما ذكره علي بن ابرهيم قال قوله والذي جاء بالصدق يعني رسول الله صلى
الله عليه وآله وصدق به يعني امير المؤمنين عليه السلام وقال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا احمد بن

ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن اسماعيل بن همام عن ابي الحسن عليه السلام قال قال
ابو عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل والذي جاء بالصدق وصدق به قال الذي جاء بالصدق رسول الله
صلى الله عليه وآله وصدق به علي بن ابي طالب عليه السلام وقوله تعالى واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون
قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون تأويله قال محمد بن العباس رحمه الله
حدثنا محمد بن الحسني عن ادريس بن زياد عن حبيب بن سدير عن ابيه قال سمعت حاسما [illegible] الهروي وقد
سأل ابا جعفر عليه السلام عن المرجيء فقال لسوء صنيعهم واستهدى جنايتهم وغدرهم فاذا ماتوا فلا استغفر لهم
فاذا اذكرنا عندهم اشمأزت قلوبهم واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون وروى محمد بن يعقوب
رحمه الله عن علي بن ابرهيم عن ابيه باسناده الى بزرة قال الحدثني ابو المخطاب زاحسن ما كان حالا قال سألت ابا عبد
الله عليه السلام عن قول الله عز وجل واذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة فقال اذا ذكر الله
وحده ووحده باطاعته من امر الله باطاعته من آل محمد اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة واذا ذكر الذين
لم يأمر الله باطاعتهم اذا هم يستبشرون وقوله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من
رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم تأويله قال محمد بن العباس حدثنا احمد بن
ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن فضال عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي قال
قال ابو جعفر عليه السلام لا يعذب الله احدا يوم القيامة يقول يا رب لم اعلم ان ولد فاطمة لهم الولاية وفي
ولد فاطمة انزل الله هذه الآية خاصة يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر
الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم وروى ابو جعفر محمد بن بابويه رحمه الله في جليس قال احدثني محمد بن
الحسن الصفار عن عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابيه قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام
اذ دخل عليه ابو بصير فقال السلام عليك يا ابا بصير لقد ذكرك الله عز وجل في كتابه اذ يقول يا عبادي الذين اسرفوا
على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم والله ما اراد بذلك غيركم
يا ابا محمد فهل سررتك قال نعم وبلغه ما رواه محمد بن علي عن عمر وابن عثمان عن عمر ان بن سليمان عن

ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا
فقالت الله يغفر لكم جميعا الذنوب قال فقلت ليس هكذا قرأ فقال يا محمد فاذا غفر الذنوب جميعا فلمن
يذنب والله ما عنى من عباده غيرنا وغير شيعتنا وما نزلت الا هكذا ان الله يغفر لكم جميعا الذنوب وقوله
تعالى ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله وان كنت لمن الساخرين معنى ما ويلي اتقول يا
احلم وابيم القيمة ان تقول نفس يا حسرتا اي يا ذلتي على ما فرطت اي ضيعت واهملت ما يجب علي فعله
في جنب الله اي في قرب الله وجواره وان كنت لمن الساخرين اي المستهزئين بالنبي صلى الله عليه وآله السلام ويا
لقرآن وبالمؤمنين واما تأويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا احمد بن هوذة الباهلي عن ابرهيم بن
اسحق عن عبد الله بن حماد عن حمران بن اعين عن ابان بن تغلب عن جعفر بن محمد عن ابيه عن اباءه
عليهم السلام في قول الله عز وجل يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله قال خلقنا الله والله من نور جنب
الله خلقنا الله جزء من جنب الله وذلك قول الله عز وجل يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله يعني ولاية علي
عليه السلام وقال ايضا حدثنا علي بن العباس عن حسن بن علي بن بعيس عن موسى بن القاسم الحذاء
عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله قال انا علي عليه السلام انا جنب
الله وانا حسرة الناس يوم القيمة وقال ايضا حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين
بن سعيد عن محمد بن اسماعيل عن حمزة بن بزيع عن ابي الحسن عليه السلام في قول الله عز وجل يا
حسرتا على ما فرطت في جنب الله قال جنب الله امير المؤمنين علي بن ابي طالب وكذلك من كان بعده من
الاوصياء بالمكان الرفيع حتى ينتهي الامر الى خيرهم والله اعلم بما هو كائن بعده وقال ايضا حدثنا احمد بن هوذة
عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن سدير الصيرفي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول وذكر له
رجل عن قول الله عز وجل يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله فقال ابو عبد الله عليه السلام نحن والله خلقنا من
نور جنب الله وذلك قول الله فاذا استقرت به الدار يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله يعني ولاية محمد
وآل محمد صلوات الله عليهم اجمعين وقوله تعالى ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة اليس

في جهنم مثوى للمتكبرين تأويله ومعناه ان الكذب على الامام الكذب على النبي والكذب على النبي الكذب على الله
كما رواه العباشي باسناده عن حنيفة بن عبد الرحمن قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من حدث عنا حديثا
فنحن سائلوه غدا يوما فان صدق علينا فانما يصدق على الله وعلى رسوله وان كذب علينا فانما يكذب
على الله وعلى رسوله لانا اذا حدثنا لا نقول قال فلان ومال وانا نقول قال الله وقال رسوله ثم تلا هذه
الآية ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة ثم اشار بخنصره الى اذنيه وقال صمتا ان لم اكن سمعته
وروى محمد بن يعقوب رحمه الله عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن
عن الحسين بن المختار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك قول الله عز وجل ويوم القيمة ترى الذين
كذبوا على الله وجوههم مسودة قال كل من زعم انه امام وليس بامام قلت وان كان فاطميا علويا قال وان كان
فاطميا علويا وقوله تعالى ولعدوا حول الليل والآية من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخا
سرين تأويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن القسم عن عبيد بن سليم عن جعفر بن عبد الله
المحمدي عن الحسن بن اسماعيل الاقطش عن ابي موسى الشرقاني قال كنت عنده وحضره قوم من الكوفيين
فسألوه عن قول الله عز وجل لئن اشركت ليحبطن عملك فقال ليس حيث يذهبون ان الله عز وجل حيث اوحى
الى نبيه صلى الله عليه وآله آن يقيم على الناس علما اذن له معاذ بن جبل فقال اشرك في ولايتي الاول
والثاني حتى يكون الناس الاقوال وتصدقوك فلما انزل الله عز وجل بانها الرسول بلغ ما انزل اليك من
ربك نكث رسول الله صلى الله عليه وآله الى جبرئيل فقال ان الناس يكذبوني ولا يقبلون مني فانزل الله عز وجل
لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين فمن هذه الآية ولم يكن الله ليبعث رسولا
الى العالم وهو صاحب الشفاعة في العصاة مخافة ان يشرك بربه كان رسول الله صلى الله عليه وآله اوثق
عند الله من ان يقول له لئن اشركت لي وهو جاء بابطال الشرك ورفع الاصنام ومع مقصود عمله انما عنى به غيره
في الولاية من الرجال فهذا معناه ويؤيده ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن الحكم بن بهلول
عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت

في الولاية

في الولاية غير علي ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين ثم قال سبحانه بل الله فاعبد وكن من الشاكرين
يعني بالله فاعبد بالطاعة وكن من الشاكرين ان عصوك باخبث وابت عملك وقوله تعالى واشرقت الارض
بنور ربها ووضع الكتاب وجيء بالنبيين والشهداء وقضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون تأويله ذكر علي
ابرهيم رحمه الله قال وقوله عز وجل واشرقت الارض بنور ربها ووضع الكتاب وجيء بالنبيين والشهداء
يعني كل نبي يجيء مع امته والشهداء الائمة والدليل على انهم الائمة قوله تعالى في سورة الحج الرسول شهيدا
عليكم وتكونوا شهداء على الناس فرسول الله صلى الله عليه وآله شهيد على الائمة والائمة شهداء على الناس
وذكر ايضا قال وقوله تعالى وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا حتى اذا جاؤها فتحت ابوابها قال لهم
خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين فقول طبتم اي طابت مولدكم والدنيا لا تكاد تدخل الجنة
من ولادته من فساد وفي ليل ذلك ما رواه عن امير المؤمنين صلوات عليه انه قال ان قلانا وقلانا غصبا
حقنا واشتركا به الاماء وتزوجوا بالنساء الا وانا قد جعلنا شيعتنا من ذلك في حل فطيب مولدهم
وقوله تعالى وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض يتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين
تأويله ذكر ما الكر الجلي رحمه الله في كتاب الفوايد باسناده عن رجاله مرفوعا الى ابي عبد الله عليه السلام قال اذا
كان يوم القيمة تقبل قوم على نجايب من نور ينادون باعلى اصواتهم الحمد لله الذي صدقنا وعده واو
رثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء قال فيقول الخلايق هذه زمرة الانبياء فاذا التفت من قبل الله عز
وجل هلكة شيعة علي بن ابي طالب فنو صعفوني من عبادي وخيرتي من بريتي فيقول الخلايق الهنا وسيدنا
بما انالهذه الدرجة فاذ للذين من الله بخطتهم في اليمين وصلاتهم احلا وضين واطعامهم للسكين
وتعفيرهم الجبين وجهرهم بسم الله الرحمن الرحيم وقوله تعالى وترى الملائكة حافين من حول العرش
يسبحون بحمد ربهم وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين تأويله ورد من طرق العامة
في الاحاديث في علي في احاديث عمرو بن الجعد عن قتادة عن انس بن مالك في تفسير قوله تعالى و
ترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما

كانت ليلة المعراج فنظرت تحت العرش امامي فاذا انا بعلي بن ابي طالب قائم امامي تحت العرش يسبح الله ويقدسه
فقلت يا جبرئيل شبعتي علي بن ابي طالب الهجنا قال لا ولكني اجذبك يا محمد ان الله عز وجل يكرم الشيعة
والصلوة على علي بن ابي طالب عليه السلام فوق عرشه فاشتاق العرش الى رؤيته على فخلق الله هذا الملك على
صورة علي بن ابي طالب تحت العرش ليظل اليه العرش فليكن سؤلهم وجعل الله سبحانه تسبيح هذا الملك
وتقديسه وتمجيده لشيعة اهل بيته يا محمد صلى محمد واهل بيته من رب العرش العظيم افضل الصلوة واكمل
التسليم ما سمت هبوب وهبت فسبم سورة المؤمن وما فيها من الايات في الائمة الهداة منها قوله
تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا ربنا
وسعت كل شئ رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم تا وليه قال احمد بن
العباس حدثنا احمد بن محمد بن سعيد باسناد يرفعه الى الاصبغ بن نباتة قال ان عليا عليه السلام قال ان
رسول الله صلى الله عليه وآله انزل عليه فضلي من السماء وهي هذه الاية الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون
بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا وما في الارض بؤمن مؤمن من غير رسول الله
صلى الله عليه وآله وانا وهو يؤمنه صلى الله عليه وآله اقد استغفرت الى الملائكة قبل جميع الناس من امة
محمد صلى الله عليه وآله سبع سنين وثمانية اشهر وقال ايضا حدثنا علي بن عبد الله بن اسد باسناد
يرفعه الى ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال قال علي عليه السلام لقد مكثت الملائكة سنين وآثارها
لا يستغفرون الا لرسول الله صلى الله عليه وآله ولي وفينا نزلت هذه الاية الذين يحملون العرش
ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شئ رحمة وعلما
فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن
صلح من اباءهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم فقال رجل من المنافقين من ابو علي
وذريته الذين انزلت فيه هذه الاية فقال ايضا علي عليه السلام سبحانه الله انما من اباء ابرهيم
واسمعيل هو كان اباؤنا وقال ايضا حدثنا علي بن عبد الله عن ابرهيم بن محمد عن محمد بن علي عن حسين

الاشتر عن علي بن هاشم عن محمد بن عبد الله عن ابي رافع عن ابي ايوب عن عبد الله بن عبد الرحمن
عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لقد صلت الملائكة علي سبع سنين لانا كنا نصلي وليس معنا
احد غيرنا وقال ايضا حدثنا الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن ابي بصير
قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا محمد ان الله ملائكة تسقط الذنوب عن ظهر شيعتنا كما تسقط الريح
الورق من الشجر اوان سقوطه وذلك قوله عز وجل ويستغفرون الذين آمنوا واستغفارهم
والله لكم دون هذا الخلق يا محمد فهل سر بذلك فقلت نعم وفي حديث آخر يا سناد المذكور وذلك
قوله عز وجل عذاب الجحيم فسبيل الله عليه السلام والذين آمنوا انتم ما اراد غيركم وذكر علي بن ابرهيم
رحمه الله في تفسيره في ذكر الملائكة قال حدثني ابي عن سليمان المنقري عن حماد بن عيسى عن ابي عبد الله
عليه السلام انه سئل الملائكة اكثر ام بنو آدم فقال والذي نفسي بيده ملائكة الله في السموات اكثر من
عدد التراب في الارض وما في السماء موضع قدم الا وفيه ملك يسبحه ويقدسه ولا شجرة ولا عودة
الا وبها ملك موكل بها الى الله في كل يوم يعلمها والله اعلم بها وما منهم احد الا ويتقرب الى الله بولايتنا اهل
البيت ويستغفر لمحبينا ويلعن اعدائنا وسئل الله ان يرسل العذاب عليهم ارسالا ومن التاويل الذي
عن عمر بن شمر عن جابر بن يزيد قال قال ابو جعفر عليه السلام قول الله وكذلك حقت كلمة ربك على الذين
كفروا انهم اصحاب النار يعني بني امية هم الذين كفروا وهم اصحاب النار ثم قال الذين يحملون العرش
يعني الرسول والاوصياء من بعده عليهم السلام يحملون علم الله عز وجل ثم قال ومن حوله يعني الملائكة يسبحون
بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا وهم شيعة آل محمد عليهم السلام يقولون ربنا وسعت كل شئ
رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا من ولاية هو لاء قتلة امير المؤمنين عليه السلام واتبعوا سبيلك وهو امير المؤمنين عليه السلام
وقهم عذاب الجحيم ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من اباءهم وازواجهم وذرياتهم انك
انت العزيز الحكيم وقهم السيئات والسيئات بنو امية وغيرهم وشيعتهم ثم قال ان الذين كفروا يعني بني
امية ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون الى الايمان فتكفرون ثم قال ذلكم بانه اذا دعي الله

بولاية علي وجعله كفرهم والمشرك به يعني بولاية غيره وتولاه اي اذا ذكر امام غيره تولوه اي حكم الله العلي الكبير ومن التاويل
عن محمد البرقي عن ابن ابي عمير عن ابرهيم بن عبد الحميد عن الحسن الحسين عن ابي جعفر عليه السلام في قوله
عز وجل اذا ذكر الله وحده كفرتم بان لعلي ولاية وان يشرك به من ليست له ولاية تؤمنوا بان الحكم لله العلي
الكبير وروى البرقي ايضا عن عثمان بن اذينة عن زيد بن الحسن قال سالت ابا عبد الله عليه السلام
عن قول الله عز وجل قالوا ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين فقال فاجابهم الله تعالى ذلكم بانه اذا دعي
الله وحده واهل الولاية كفرتم بالولاية كانت لهم ولاية او لم تكن لهم وان يشرك به من ليست له ولاية تؤمنوا بان لهم
ولاية فالحكم لله العلي الكبير قال وروى بعض اصحابنا عن جابر عن يزيد قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول
الله عز وجل يحملون العرش ومن حوله قال يعني الملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا يعني
شيعة محمد قال قلت وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا الاية الطول اعيت الثلاثة ومن بلغه
واتبعوا سبيلك يعني ولايتك وهو السبيل وقوله تعالى وجعلنا نومكم سباتا يعني الثلاثة ومن تولى السبات
يومئذ فقد رحمته وقوله تعالى ان الذين كفروا يعني بني امية ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم
اذ تدعون الى الايمان يعني الى ولايته على وهي الايمان فتكفرون وقوله تعالى انا لننصر رسلنا والذين آمنوا
في الحيوة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد قال علي بن ابرهيم رحمه الله في تفسيره قوله تعالى ويوم يقوم
الاشهاد والاشهاد الائمة عليهم السلام ومعنى ذلك ان الاشهاد جمع شاهد وهم الذين يشهدون
بالحق على الخلق المحقين والمبطلين وهم الائمة عليهم السلام لانهم الشهداء على الناس يوم القيمة
بدليل قوله تعالى لنكونوا شهداء على الناس يوم القيمة بدليل قوله تعالى لنكونوا شهداء على الناس ويكون
الرسول عليكم شهيدا فاذا كانوا هم الشهداء على الناس فهل ينفع الظالمين يومئذ معذرتهم في ظلمهم
لهم ام لا وهو الحق الثانية قال عقيب ذلك يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار
وقوله تعالى ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين تاويله
قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا الحسين بن احمد المالكي عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن

محمد بن سنان عن محمد بن فرات قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله عز وجل لم يكلنا الى انفسنا ولو
وكلنا الى انفسنا لكنا كبعض الناس ولكن بخ بخ الذين قال الله عز وجل لنا ادعوني استجب لكم وقوله تعالى فلما اراد
باسنادنا قال لما استتابه الله وحده وكفر بما كان به مشركين تاويله قال علي بن ابرهيم في تفسير ذلك اذا قام القائم عليه
السلام في الرجعة سورة السجدة وما فيها من الايات والائمة الهداة قال الله بسم الله الرحمن الرحيم
حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت ايا ته قرانا عربيا لقوم يعلمون بشيرا ونذيرا فاعرض اكثرهم فهم لا
يسمعون تاويله ذكر محمد بن العباس رحمه الله في تفسيره قال حدثنا علي بن محمد بن مخلد الدهان عن الحسن
بن علي بن ابي حمزة العلوي قال بلغني عن عبد الله عليه السلام انه قال لداود الرقي ايكم يا اتي السماء فوالله ان اروا
حنا واد واح النبيين لتتناول العرش كما يتناول جوهة يا داود قرانا محمد بن علي حم السجدة حتى بلغ فهم لا يسمعون
ثم قال نزلت جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله بآيات الامام محمد على عليه السلام هو قرا عليه السلام حم تنزيل
من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته قرانا عربيا لقوم يعلمون حتى اذا بلغ فاعرض اكثرهم عن ولاية علي عليه
السلام فهم لا يسمعون وقالوا قلوبنا في اكنة مما تدعونا اليه وفي اذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب فاعمل
كما علمناك وقوله تعالى ويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكوة وهم بالاخرة هم كافرون تاويله قال محمد بن العباس
رحمه الله حدثنا الحسين بن احمد المالكي عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحيم عن سعدان بن مسلم عن ابان
بن تغلب قال قال ابو عبد الله عليه السلام وقد تلا هذه الاية يا ابان هل ترى الله سبحانه طلب من المشركين
زكوة اموالهم وهم لعبيد وانما معنى الهاء غيره قال قلت فمن يعني قال ويل للمشركين الذين اشركوا بالامام الاول و
لم يردوا اليه فرضه قال فقال فيه الاول وهم به كافرون وروى احمد بن محمد بن بشار باسناده الى ابان بن تغلب
قال قال ابو عبد الله عليه السلام وويل للمشركين الذين اشركوا مع الامام الاول غيره ولم يردوا الى الاخر فعال فيه
الاول وهم به كافرون فمن الزكاة هاهنا زكوة الانفس وهي طهرتها من الشرك الذي وصف الله
سبحانه المشركين بالنجاسة يقول انما المشركون نجس ومن اشرك بالنبي صلى الله عليه وآله ومن اشرك بالنبي
فقد اشرك بالله وقوله تعالى الذين يؤتون الزكوة اي اعمال الزكوة وهي ولاية اهل البيت عليهم السلام لان بها تزكى

ذكره لاعمال يوم القيمة وقول تعالى فلنذيقن الذين كفروا عذابا شديدا ولنجزينهم اسوء الذى كانوا يعملون ذلك جزاء اعداء الله النار لهم فيها دار الخلد جزاء بما كانوا بآياتنا يجحدون وقال يحدث عن العباس بن عبد الله حدثنا علي بن اسباط عن علي بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال عز وجل فانه يبقى الذين كفروا بتركهم ولاية علي عذابا شديدا في الدنيا ولنجزينهم اسوء الذى كانوا يعملون في الاخرة ذلك جزاء اعداء الله النار لهم فيها دار الخلد جزاء بما كانوا بآياتنا يجحدون والآيات الائمة عليهم السلام وقوله تعالى وقال الذين كفروا ربنا ارنا الذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين تاويله ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن احمد النهدي عن عمه عبد الله بن الصلت عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان عن حسين الجمال عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل وقال الذين كفروا ربنا ارنا اللذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين قال هما هما ثم قال وكان فلان شيطانا وروى ايضا في المعنى عن يونس عن سويد بن كليب عن ابي عبد الله عليه السلام في قول ربنا ارنا اللذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين قال يا سويد هما والله وفلانا وفلانا يعني بسورة الملحمان علم الله في السماء وفي الارض ذلك تاويل ان الذين اضلانا يعني انهما اللعينان الذين اضلا آدم الذي من الجن والانس وقوله من الجن والانس اى ومن اتبعهما من الجن والانس ثم قال نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين لعلوا بان الله تعالى ذكره قد وعد ان الاسفلين من النار وقوله تعالى وكان فلان شيطانا الفوق الثاني يدل على ذلك وقوله تعالى يا بني لا تتخذ فلانا خليلا الآية نزلت في ذكر عبد الرحمن بن عوف وكان احد الشيطانين اللذين اتخذ هذا هو الفضل وهو الثاني والاسنان هو الاول وقد تقدم تاويل هذه الآيات في سورة الفرقان وذكرنا ان قوله رحمه الله عليه في كمال الدين وتمام النعمة في حديث طويل يأتي في آخر الكتاب وهو فيونس بن هو وصاحبه فيقران بسباطن نار ولهم سوء منها بحيث لا تبلغ منهم شررها الا عقربها والوضع على جهال الدنيا الذين صاروا ذئابا فيقربان بها لهم بحيث لا يبلغ الله عز وجل المخلصين

مع الرابع وبين الثلاثة في جب فيطبق عليهم كما يراهم احد ولا يرون احدا فيطول الذين كانوا في الدنيا في الآخرة فقال عز وجل ربنا الذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين وبدل على انهما الضلان الذان اضلا الانس والجن والله ما عدى الا محمد عليهم السلام قوله تعالى فريقا عقيب ذلك الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا على ولاية آل محمد ولم يوالوا اعداءهم تتنزل عليهم الملائكة كما بان ببيانه وقوله تعالى الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن الحسين بن حميد عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن كثير بن عياش عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قول عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا يقول استكملوا طاعة الله ورسوله وولاية آل محمد عليهم السلام ثم استقاموا عليها تتنزل عليهم الملائكة يوم القيمة ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون فاما قولهم الذين قالوا ربنا الله فزعموا ايوم القيمة حين يبعثون تتلقاهم الملائكة ويقولون لهم لا تخافوا مما خلفتم من الذنوب ولا تحزنوا على الدنيا لمن افارقتم حين تدخلون الجنة وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون وقال ايضا حدثنا احمد بن القاسم عن احمد بن محمد السياري عن محمد بن خالد عن ابي عمير عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا الآية فان استقاموا على الائمة واحد بعد واحد وقال ايضا حدثنا الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن يعقوب عن ابي بصير قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال والله ما استقاموا عليه وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا قلت متى تتنزل عليهم الملائكة بان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياؤكم في الحيوة الدنيا وفي الآخرة فقال عند الموت ويوم القيمة معنا عند الموت في الدنيا ويوم القيمة في الآخرة وفي رواية ماذكره في تفسير الامام العسكري عليه السلام قال الامام عليه السلام قال الرسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء رايت اللوى فما اتاني سوء العاقبة لا يتيقن الوصول الى رضوان الله حتى يكون وقت نزع روحه وظهور ملك الموت له وذلك ان ملك الموت يرد على المؤمن وهو في شدة عظيم ضيق مدبر عما خلفه من ماله وعياله وما هو عليه من اضطراب الحال في معاشه وعياله وقد يغيب

نفسه خزانه فلما قطع دون المعاينه فلم يناله فيقول له ملك الموت ما لك تجزع غضبا وفيقول لاضطراب احوالى
وانقطاعى دون آمالى فيقول له ملك الموت وهل يجزع عاقل من فقد درهم زائف وقد اغناه عنه بالف الف ضعف
الدنيا فيقول لا فيقول له ملك الموت فانظر فى تلك فينظر فيرى درجات الجنان وقصورها التى تقصر دونها الاماني
فيقول له ملك الموت هذه منازلك وهذه منازل من كان من ذريتك صالحا فهم هناك وهم اليوم فى
به بلكة تمامها هاهنا فيقول لى والله ثم يقول له ملك الموت انظر فينظر فيرى محمدا وعليا والطيبين من آلهما فى اعلى
عليين فيقول لهما وتراهم هؤلاء سادتك وائمتك هم هناك جلاسك وانا سلك افاترضى بهم بدلا عما فارقت
ههنا فيقول بلى وربى فذلك ما قال الله تعالى الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا
فما امامكم من الاهوال فقد كفيتموه ولا تحزنوا على ما تخلفونه من الاذدار والعيال والاموال لهم ذلك الذى سنا
هدى عنوه فى الجنان بدلا منهم وابشروا بالجنة التى كنتم توعدون هذه منازلكم وهؤلاء آباؤكم وجلاسكم نحن
اولياؤكم فى الحيوة الدنيا وفى الاخرة ولكم فيها ما تشتهى انفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلا من غفور رحيم وقوله
تعالى ولا تستوى الحسنة ولا السيئة ادفع بالتى هى احسن فاذا الذى بينك وبينه عداوة كانه ولى حميم
تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا الحسين بن احمد المالكى قال حدثنا محمد بن عيسى عن يونس بن عبد
الرحمن عن سورج بن كليب عن ابى عبد الله عليه السلام قال لما نزلت هذه الاية على رسول الله صلى الله
عليه وآله قام رجل فقال اى الحسن فاذا الذى بينك وبينه عداوة كانه ولى حميم فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله امرت بالتقية فمن اتبعنى اخرج بما امرت به ومن خالفنى فمات بها جاحدا مات ميتة يصلح
بها ثم امر الائمة بعضهم بعضا فمن اتبعها فاخا قائم فاذا استقامت الحقيقة وجرد السيف ولم يأخذ من الناس
ولم يعطهم الا بالسيف وقال ابو عبد الله حدثنا الصالح الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن
عن محمد بن فضيل عن العبد الصالح عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل ولا تستوى الحسنة ولا السيئة
فقال الحسنة ولينا السيئة وقال على بن ابرهيم رحمه الله فى تفسيره قال ابو عبد الله عليه السلام فى قوله عز وجل
ولا تستوى الحسنة ولا السيئة ان الحسنة التقية والسيئة الاذاعة وقوله تعالى وانا لنعلم انه يقولون انما يعلمه بشر لسان الذى يلحدون اليه

اعجمى وهذا لسان عربى مبين تاويله روى الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله
عن على بن محمد عن على بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن عن عاصم بن حميد عن ابى حمزة عن ابى جعفر عليه
السلام فى قوله عز وجل وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون قال الكتاب فاختلفوا كما اختلف هذه الامة فى الكتاب و
ستختلف فى الكتاب الذى مع القائم عليه السلام كما اباتهم به حتى ينكر خاص كثير فيقدمهم فيضرب اعناقهم وقوله تعالى سنريهم
اياتنا فى الافاق وفى انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق قال فى الافاق انتقاص الاطراف عليهم وفى انفسهم بالمسخ حتى يتبين لهم انه الحق اى القائم
القائم عليه السلام سورة حم عسق وما فيها من الايات فى ائمة الهداة منها قوله تعالى حم عسق تاويله قال
محمد بن العباس رحمه الله حدثنا على بن عبد الله بن اسد عن ابرهيم بن محمد الثقفى عن يوسف بن كليب السعودى
عن عمرو بن عبد الغفار الفقيمى عن محمد ابى الحكم بن المختار عن الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس قال حم اسم من
اسماء الله عز وجل وعسق على تفسير كل جماعة ونفاق كل فرقة تاويل آخر بحذف الاسناد يرفعه الى محمد بن
جمهور عن السكونى عن ابى جعفر عليه السلام قال حم حتم وعين عذاب وسين سنون كسنى يوسف وقاف
قذف وخسف وسيخ يكون فى آخر الزمان بالسفيانى واصحابه وناس من كلب تلمون الف الف يخربون ما
وذلك حين يخرج القائم عليه السلام بمكة وهو رد هذه الامة وقوله تعالى ولو شاء الله لجعلهم امة واحدة
ولكن يدخل من يشاء فى رحمته والظالمون مالهم ولى ولا نصير تاويله قال محمد بن العباس حدثنا على بن العباس
عن حسن بن محمد بن عباد بن يعقوب عن عمر بن خير عن جعفر بن محمد عليهما السلام فى قوله عز وجل ولكن يدخل
من يشاء فى رحمته قال الرحمة ولاية على بن ابى طالب عليه السلام والظالمون مالهم من ولى ولا نصير وقوله تعالى
شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا الى وبعدى الذين ينيب تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا
جعفر بن محمد الحسينى عن ادريس بن زياد الفناط عن احمد بن عبد الرحمن الخراسانى عن يونس بن ابرهيم عن ابى

فسر

حبيب السجاني عن ابي عبد الله عن ابيه محمد عن ابيه علي بن الحسين عليهم السلام قال في تفسير هذه الآية نحن
الذين شرع الله لنا دينه في كتابه وذلك قوله عز وجل شرع لكم يا آل محمد من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك
وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين يا آل محمد ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه من
ولايتي علي عليه السلام الله يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب اي من يجيبك الى ولاية علي عليه السلام وقال
ايضا حدثنا محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر عن عبد الله بن العصبي عن عبد الرحمن بن ابي نجران قال كتب
ابو الحسن الرضا عليه السلام الى عبد الله بن حذيف واغفر نسخة ما رسالة قال قال علي بن الحسين نحن اولى الناس
بالله عز وجل ونحن اولى بكتاب الله ونحن اولى ببدين الله ونحن الذين شرع الله لنا دينه فقال في كتابه
شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى فقد علمنا وبلغنا ما علنا واستودعنا فنحن ورثة
الانبياء ونحن ورثة اولي العزم من الرسل ان اقيموا الدين يا آل محمد ولا تتفرقوا فيه وكونوا على ما امرتم كبر على
المشركين ما تدعوهم اليه من ولاية علي ان الله يا محمد يهدي اليه من ينيب من يجيبك الى ولاية علي عليه السلام
وقوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى انا وليه قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا الحسن بن محمد
بن يحيى العلوي عن ابي محمد اسماعيل بن محمد بن اسحق بن محمد بن جعفر بن محمد قال حدثني عمي علي بن جعفر
عن الحسين بن زيد عن الحسن بن زيد عن ابيه عن جده عليه السلام قال احب الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما
السلام حين قتل علي عليه السلام ثم قال وانا من اهل بيت افترض الله مودتهم على كل مسلم حيث يقول قل
لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة وبين بقترف حسنة نزد له فيها حسنا فاقتراف الحسنة مودتنا اهل البيت
وقال ايضا حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن محمد بن عبد الله الهشيمي عن الهيثم بن عدي
عن سعيد بن صفوان عن عبد الملك بن عمير عن الحسين بن علي صلوات الله عليهما في قول الله عز وجل قل لا
اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال وان القرابة التي امر الله بصلتها وعظم من حقها وجعل الخيرة
فيها قرابتنا اهل البيت الذين اوجب حقنا على كل مسلم وقال ابو علي الطبرسي رحمه الله اجزنا ان يرد

من نذر

بن فرات الحسيني باسناده عن رجاله عن ابن عباس قال لما انزل الله قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى
قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين امرنا بمودتهم قال علي وفاطمة وولدهما وقال ايضا ذكر ابو حمزة الثمالي
في تفسيره قال حدثني عثمان بن محمد عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن العباس رحمه الله عنه
قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله مدينة واستحكم الاسلام قالت الانصار فيما بينها لئن
رسول الله ليقبض الله اجر وك امور فحذه اموالنا تحكم فيها من غير حرج ولا محظور فانزل الله في ذلك قل
لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى فاقترضها عليهم وقال تودون قرابتي من بعدي فجرا من عند
سلبن القول فقال الناس فقول هذا الاخير افتراه في مجلسه اراد ان يذلنا القرابته من بعده فنزل قول الله يقولون
افترى على الله كذبا فان يشا الله يختم على قلبك واستند عليهم الامر فانزل الله هو الذي يقبل
التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون فارسل اليهم فبشرهم ثم قال سبحانه ويستجيب
الذين آمنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله اعتراف الحسنة الله من فضله ثم زيد الله سبحانه في ملك الطاعة
حسنا يوجب لهم ثوابا حسنا وذكر ابو حمزة الثمالي عن السدي انه قال اقتراف الحسنة المودة لآل محمد عليهم
السلام وروى الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا عن ابان بن
تغلب عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال قول الله عز وجل ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا قال
الاقتراف التسليم لنا والصدق علينا ولا يكذب علينا ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن علي بن
محمد عن علي بن العباس عن نجية بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ومن
يقترف حسنة نزد له فيها حسنا قال من توفى على حبكم وحب آل محمد دخل الجنة وحبنا آل محمد واتباعهم انا هم ذنوب نرجو له
من النبيين والصالحين الا ترى حيث يقول ولا يزنون ثم الى آدم عليه السلام وحول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله
خير منها يدخل الجنة وهو حبنا لله عز وجل قل ما سئلكم من اجر فهو لكم يقول اجر المودة الذي لما سئلكم غيره فهو
لكم تقدمون به وتجزون من جزيل ثوابه يوم القيمة وقال لا يحبنا الله واولياء الشيطان اهل الكذب والفجار
قالوا اسئلكم عليه اجرا فهل لنا من المكافئين يقول هكذا ان اسئلكم بالسيف يا محمد فقال الناس فقول هذا في ذلك

بعضهم لبعض ما بكى محمد ثم ذكر نا عشرين سنة حتى يريد ان يجعل اصل بيته على ما قالوا ما انزل الله هذا
وما هو الا شيء تقوله وافتراء يريد ان يرغم اهل بيته على ما قالوا ان فضل محمد وما ناب لنتزعه من اهل بيته يجعله
فيما نعبده ها هنا والله الله عز وجل ذكره ان يعلم بنيته صلى الله عليه وآله الذي احتفوا في صدورهم واستر
به فقال لمكذبيه يقولون افترى على الله كذبا فان يشأ الله يختم على قلبك يقول لو شئت حبست عنك
الوحي فلم تتكلم بفضل اهل بيتك ولا بحرمتهم وقال الله عز وجل يمحق الله الباطل ويحق الحق بكلماته يقول ابى
لاهل بيت الولاية والله عليم بذات الصدور يعلم علم القوة في صدورهم من الحداقة والفهم بعد ذلك
وهو قوله الله عز وجل واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم افتأتون السحر وانتم تبصرون وقال
ابو علي الطبرسي رحمه الله ما نقلوه من كتاب شواهد التنزيل مرفوعا الى ابي امامة الباهلي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ان الله تعالى خلق الانبياء من اشجار شتى وخلقت انا وعلي من شجرة واحدة انا اصلها
وعلي فرعها والحسن والحسين ثمارها واشياعنا اوراقها من تعلق بغصن من اغصانها نجا ومن زاغ عنه
هوى ولو ان عبدا عبد الله بين الصفا والمروة الف عام حتى يصير كالشن البالي ثم لم يدرك محبتنا اكبه
الله على منخريه في النار ثم قال لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى ولا شك ان مودتهم اجر الرسالة واجرها
عظيم ومودتهم كذلك عظيم وكل الانبياء عليهم السلام جعلوا اجرهم في تبليغ الرسالة على الانبياء صلى الله عليه
وآله انه جعل اجر مودة قرابته ومودتهم فضل كثير منه ما روى عنه صلى الله عليه وآله انه قال
انا شافع يوم القيمة لاربعة اصناف ولو جاؤا بذنوب اهل الدنيا نصر فتبقى ورجل بذل ماله لذرية بعدي عند
الضيق ورجل احب ذريتي باللسان والقلب ورجل سعى في حوائج ذريتي اذا طردوا وشردوا وروى
عن الصادق عليه السلام انه قال اذا كان يوم القيمة نادى مناد ايها الخلائق انصتوا فان محمدا يكلمكم فتنصت
الخلائق فيقوم اليهم صلى الله عليه وآله فيقول يا معشر الخلائق من لم اعدل بدا او منة او معروفا فليقبل
فليقم حتى كافيه فيقولون بابائنا وامهاتنا اي بداو منة او معروف فنحن اهل الدين والمنة والمعروف لله و
لرسوله على الخلائق فيقول بلى من اوقد احدا من اهل بيتي وبرهم او كافاهم من عرى الدنيا فليقم جاريهم

فليقم حتى كافيه فيقوم الناس قد فعلوا ذلك فيأتي الرجل من عدا الله يا محمد يا حبيبي وجدت كما فاتهم
اليك فاسكنهم من الجنة حيث شئت فيسكنهم معه في الوسيلة حيث لا يحجبون عن محمد واهل بيته صلوات الله عليهم
وقوله تعالى ولن تستطيع معي صبرا ذلك فاويل ما اعلمهم من سبيل تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا علي بن
الله عن ابراهيم بن محمد بن علي بن هلال الاحمسي عن الحسن بن وهب عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل
وان انتظر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل قال ذلك القائم اذا قام انتصر بني امية ومن الكذابين والنصاب وقوله تعالى
وترى الظالمين لما رأوا العذاب يقولون هل الى مرد من سبيل تاويله قال محمد بن العباس حدثنا احمد بن القسم قال احمد بن
محمد السياري عن محمد بن خالد بن محمد بن عبد الصمد عن محمد بن فضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام انه قرأ وترى
الذين آل محمد حقهم لما رأوا العذاب يقولون هل الى مرة من سبيل فاويلها هل الى مرة من سبيل الى انه هو سهب الوزير بالباء تسهم
النار وجوههم والنار تغشى وجوههم قال يجاء بهم ويوقفون عليها ثلاثين من الذل ينظرون من طرف خفي تاويله قال
محمد بن العباس رحمه الله حدثنا احمد بن القسم عن احمد بن محمد السياري عن البرقي عن محمد بن اسلم عن ابوب البزاز عن عمر بن
شمر عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام وقال قوله عز وجل خاشعين من الذل ينظرون من طرف خفي يعني الامام عليه
السلام وقوله تعالى وكان الانسان وجيا البك وجعلنا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي
من نشاء من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم قال محمد بن العباس حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى
عن علي بن حديد عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن صفوان بن يحيى عن ابي بصير وابي العباس الكناني قالا قلنا لابي عبد
الله عليه السلام جعلت فداك قوله تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان
ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم قال يا ابا محمد الروح خلق اعظم
من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله يخبره ويسدده وهو مع الائمة يخبرهم ويسددهم وقال
ايضا حدثنا علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد بن علي بن هلال عن الحسن بن وهب العيسى عن جابر الجعفي عن ابي جعفر
عليه السلام في قول الله عز وجل ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا قال ذلك علي بن ابي طالب عليه
السلام وفي قوله انك لتهدي الى صراط مستقيم قال الى ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام وعلى درجته الا ما حيد

الكرام الصفوة من الانام وخيرة الملك العلام سلام دائم سرمد الدوام على عمر الشهور والاعوام ما سبح الرعد في الغمام وسبح الملئكة والاقلام سورة الزخرف وما فيها من الايات في الائمة الهداة منها قوله تعالى وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم اعلم انه الضمير في انه يعود الى علي عليه السلام لما يأتي في التاويل وان لم يجد له ذكر وجاء ذلك كثيرة القرآن وغيره وسيجئ التفاتا مثل قوله تعالى انا بريد الله ليذهب عنكم الرجس وقوله انا انزلناه بالحاء ومن التاويل ما رواه الحسين بن الحسن الدبلمي محمد الله يا سناده عن رجاء بن الضحاك السندي عن ابي عبد الله عليه السلام وقد سأله سائل عن قول الله عز وجل وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم قال هو امير المؤمنين عليه السلام وتويده ما رواه محمد بن العباس رحمه الله عن احمد بن ادريس عن عبد الله بن محمد عن يعقوب عن موسى بن القسم عن محمد بن علي بن جعفر قال سمعت ابي رضا عليه السلام وهو يقول قال ابي عليه السلام وقد ذكر هذه الاية وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم قال علي بن ابي طالب عليه السلام وقد سئل عليه السلام ان يسمي ام الكتاب فقال في قوله سبحانه اهدنا الصراط المستقيم وهو علي عليه السلام وقال ايضا حدثنا احمد بن محمد الموفق عن محمد بن حماد الشاسي عن الحسين بن اسد الطحاوي عن علي بن اسماعيل الميثمي عن عباس العابر عن سعد الاسكاف عن الاصبغ بن نباتة قال خرج امير المؤمنين صلوات الله عليه حتى انتهينا الى معصمة بن صوحان فاذا هو على فراشه فلما راى عليا عليه السلام خف له فقال له عليه صلوات الله عليه لا تحدثن زيادتنا يا اخا بني عبد القيس فقال يا امير المؤمنين ولكن ذكرت اجرا فقال له والله ما كنت على ذلك الا خفيف الحاذ يسير المؤنة فقال له معصمة وانت والله يا امير المؤمنين انك ما علمت لاواه لله اواه عليك يعظم وان الله في كتابه لعلي حكيم وانك بالمؤمنين رؤوف رحيم وقال ايضا حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى عن ابراهيم بن هاشم عن علي بن هاشم عن علي بن معبد عن واصل بن سليمان عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما صرع زيد بن صوحان يوم الجمل جاء امير المؤمنين عليه السلام حتى جلس عند راسه فقال رحمك الله يا زيد قد كنت خفيف المؤنة عظيم المعونة فرفع زيد راسه اليه فقال وانت جزاك الله خيرا يا امير المؤمنين فوالله ما علمت الا بالله عليما وفي ام الكتاب عليا حكيما وانك والله في صدور شيعتك وجاه في معاليوم الحدين واشهد

انه الامام الهادي الذي سيد امير المؤمنين الذي ذكرته في كتابك فانك مت وانه قائم ام الكتاب لدينا لعلي حكيم وقوله تعالى ستكتب شهادتهم ويسئلون تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن همام بن سهيل قال حدثنا الحسن بن محبوب عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال حدثنا عبد الله بن حماد عن جعفر بن سليم قال قال ابو عبد الله عليه السلام امر رسول الله صلى الله عليه وآله ابا بكر وعمر وعليا عليه السلام ان يعرضوا على الكعبة وان يقيم فيسبع ابو بكر الوضوء ويصف وجهه ويصلي ركعتين ويناوي ثلثا فان اجابوه والا فليقل سبع ذلك عمر فان اجابوه والا فليقل سبع ذلك علي عليه السلام فصلى وفعلوا ما امرهم به رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يجبوا ابا بكر ولا عمر فقام علي عليه السلام وفعل ذلك فاجابوه وقالوا لبيك لبيك ثلثا فقال لهم ما كلم تجيبوا الصوت الاول والثاني واجبتم الثالث فقالوا انا امرنا ان لا نجيب الا نبيا او وصيا ثم انصرف الى البيت فصلى الله عليه وآله فاخبره بما فعلوا فاخرج فاخرج رسول الله صلى الله عليه وآله صحيفة فراى فيها اسماءهم اكتبوا اسماءكم بخطوطكم فيها بايمانكم وسمعتم فانزل الله عز وجل ستكتب شهادتهم ويسئلون يوم القيمة وقال ايضا حدثنا الحسين بن احمد المالكي عن محمد بن عيسى عن يونس بن خلف عن حماد بن عيسى عن ابي بصير قال ذكر ابو جعفر عليه السلام الكتاب الذي اقاده وامله في الكعبة واشهد فيه واجتمعوا عليه بخواتيمهم فقال يا محمد ان الله اجل واعظم من ان يكتب عباده فيضرهم قبل ان يكتبوا وانزل الله فيه كتابا ما قد انزل الله فيه كتابا فقال لهم الم تسمع قوله تعالى ستكتب شهادتهم ويسئلون وقوله تعالى وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون تاويله قال احمد بن العباس حدثنا علي بن محمد الجعفي عن احمد بن القسم الاكفاني عن علي بن محمد بن مروان عن ابيه عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس قال خرج علينا علي بن ابي طالب عليه السلام ونحن في المسجد فاحتبسنا فقال سلوني قبل ان تفقدوني سلوني عن القرآن فان في القرآن علم الاولين والاخرين ان بين لي بلى والله لو علم تاويل آية آية ولا علم تاويلها الا الله والراسخون في العلم ولسوا بواحد ورسول الله صلى الله عليه وآله كان واحدا منهم علمه الله سبحانه اياه وعلمه رسول الله صلى الله عليه وآله ثم لم يزل في عقبه الى ان تقوم الساعة ثم قرا وبقيه مما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة فانا من رسول الله صلى الله عليه وآله بمنزلة هرون من موسى الا النبوة والعلم في عقبنا الى ان تقوم الساعة ثم قرا وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم

رسول الله صلى الله عليه وآله عقب ابراهيم وعن اهل البيت عقب ابراهيم وعقب محمد صلوات الله عليهما وقال
ابو احمد فنا محمد بن الحسين بن محمد بن مهران قال احمد فنا ابي عن ابيه عن الحسن بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابي
سلام عن سورة بن كليب عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه قال الامة
في الحسين فلم يزل هذا الامر متواقفي الى الحسين ينتقل من والد الى ولد لا يرجع الى اخ ولا الى عم ولا الى احد منهم
خرج من الدنيا الا قائما ولد ولد عبد الله بن جعفر خرج من الدنيا ولا ولد له ولم يمكث بين ظهراني اصحابه الا شهرا وكان
الشيخ محمد بن بابويه رحمه الله في كتاب النبوة باسناده الى المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله عليه السلام يا بن رسول
الله اخبرني عن قول الله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه قال يعني بذلك الامامة وجعلها الله في عقب الحسين الى يوم القيمة
فقلت يا بن رسول الله اخبرني كيف صارت الامامة في ولد الحسين دون الحسن وهما ولدا رسول الله صلى الله عليه وآله
وسبطاه وسيدا شباب اهل الجنة فقال ان موسى وهرون نبيان مرسلان اخوان فجعل الله النبوة في صلب
هرون ولم يكن لاحد ان يقول لم فعل الله ذلك وكذلك الامامة وحق خلافة الله عز وجل وليس لاحد ان يقول لم جعلها
في صلب الحسين لان الله عز وجل الحكيم في افعاله لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون وقول تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم
انكم في العذاب مشتركون تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا احمد بن القسم عن احمد بن محمد السياري عن
محمد بن خالد البرقي عن ابي سلم عن ايوب البزاز عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم
آل محمد حقهم انكم في العذاب مشتركون وهذا جواب لم تقدم ذكر ما امام هو في الاية وهو قول عز وجل ومن يعش
عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين وانهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون انهم مهتدون حتى اذا جاءنا
قال يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين وقيل الغرين فبئس القرين فيقال لهم حينئذ لكم ولن ينفعكم اليوم هذا اذ ظلمتم
آل محمد حقهم انكم في العذاب مشتركون التابع منكم والمتبوع واصول الظلم والفروع وقوله تعالى فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون يعني انا
منهم منتقمون بعناه انا اذا ذهبنا بك فنحن بعدك منتقمون منهم ممن جحد ولايتك لان الله سبحانه امن امته
من عذاب الاستيصال بقوله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما امنهم من الانتقام في حياته في عدوهم بالاظفار
بعد وفاته بحاربي وصيه الاية قال له يا علي انك تقاتل على التاويل كما قاتلت على التنزيل وانت تقاتل الناكثين

والقاسطين

والقاسطين والمارقين وقد ورد في تاويل ذلك اخبار وضمانا حكاه ابو علي الطبرسي رحمه الله قال روى محمد بن علي بن عبد الله
انه قال انك لاقاتل الناس من بعد رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع عين اذ قال لا ترجعن بعدي كفارا يضرب بعضكم
رقاب بعض ولا يعني بكلام الله الذي فعلوه بعد التعريفي في الكتيبة التي نصبت لكم في الخلد وقال او على اثنى عشر مرات
وزيادة ان جبرئيل قد عرفنا فانا منهم منتقمون بحيث ثبت فانا منهم منتقمون بحيث ثبت فانا منهم منتقمون بحيث ثبت ابو طالب عليه السلام
ومنها ما رواه محمد بن العباس عن محمد بن عثمان بن ابي شيبة عن يحيى بن حسن بن فرات عن صبيح بن الصلتام العجلي عن
ابراهيم عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش عن حذيفة بن اليمان قال قول الله تعالى فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون
يعني علي بن ابي طالب وقال ايضا حدثنا احمد بن محمد بن موسى الموصلي عن عيسى بن مهرويه بن يحيى بن حسن حسين بن
فرات باسناده الى ابي سعيد الخدري عن عمار قال قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي انك فانا نذهبن بك فانا
منهم منتقمون اي على الكفر حتى جبرئيل عليه السلام وقال ايضا حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن الغنوي بن محمد بن عبد الله
بن محمد عن منصور بن ابي الاسود عن زياد بن المنذر عن هدبة بن ثابت قال سمعت ابن عباس يقول ما احدث
قريش علينا عليه السلام شيئا مما سبق له الاسد مما وجدوه وانا عند رسول الله صلى الله عليه وآله فقال كيف انتم
يا معشر قريش اذ كركم من بعدي فراتيمون في كتيبة اغرب وجوهكم بالسيف فقلت جبرئيل فقال اذا شاء الله على فقال
انشاء الله وعلى وقال ايضا حدثنا الحسين بن احمد عن عيسى بن يونس عن عبد الرحمن بن سالم عن ابيه عن ابي عبد الله
عليه السلام في قول الله عز وجل فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون قال اسا نقم بهم يوم بدر يوم النقمة وهو الذي وعد الله
رسوله وقال ايضا حدثنا علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن علي بن هلال عن محمد بن الربيع قال قرات على ابي يوسف
الاعرج حتى انتهيت الى الزخرف فانا نذهبن بك فانا منهم منتقمون قال يا محمد اسلك فاسكت فقال ابو يوسف
قرات على الاعرج فلما انتهيت الى هذه الاية قال يا يوسف اتدري فيمن نزلت قلت الله اعلم قال نزلت في علي بن ابي
طالب عليه السلام فانا نذهبن بك فانا منهم منتقمون بحيث ثبت والله من القرآن واخذت والله من القرآن وفي
نفسك فاستمسك بالذي اوحي اليك انك على صراط مستقيم تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا علي بن عبد
الله عن ابراهيم بن محمد عن علي بن هلال عن الحسن بن وهب عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل

يعني ط

فاستمسك بالذي اوحي اليك قال في علي بن ابي طالب عليه السلام وروى الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد
بن يحيى عن محمد بن الحسين عن النضر بن سويد باسناده عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر قال اوحى
الله عز وجل الى نبيه صلى الله عليه وآله فاستمسك بالذي اوحي اليك انك على صراط مستقيم وهي ولاية علي عليه السلام
المستقيم وروى علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن علي بن هلال عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام في قول
الله عز وجل فاستمسك بالذي اوحي اليك فقال في علي بن ابي طالب عليه السلام وروى الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله
عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن النضر بن سويد باسناده عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر
عليه السلام قال اوحى الله عز وجل الى نبيه صلى الله عليه وآله فاستمسك بالذي اوحي اليك انك على ولاية علي عليه السلام
مستقيم ثم قال تعالى وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن
القاسم عن حسين بن حكم عن حسين بن نصر عن ابيه عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس عن علي عليه السلام قال
قوله عز وجل وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون نحن قومه ونحن المسئولون وقال ايضا حدثنا عبد الرحمن
بن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن بن سالم عن احمد بن عبد الله عن ابيه عن ابان قال قلت لابي جعفر عليه السلام
قوله عز وجل وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون قال ايانا عنى ونحن اهل الذكر ونحن المسئولون وقال ايضا
حدثنا الحسين بن عامر عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن ابي جميلة عن محمد الحلبي قال قرأ رجل وانه لذكر لك ولقومك
وسوف تسئلون فرسول الله واهل بيته صلوات الله عليهم اهل الذكر ونحن المسئولون امر الله الناس بسؤالنا يوم
القيامة ولا ذاك الناس وايم الله لنعرفن رجلا من الناس ان ياخذ هذا الخير الذي اخبر الله عنه فيسئله ثم قال ايضا حدثنا
الحسين بن احمد بن محمد بن عيسى عن يونس بن يعقوب عن صفوان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول عز وجل
وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون نحن هم قال نحن هم وروى عن محمد بن خالد البرقي عن الحسين
بن يوسف عن ابيه عن ابي الحسين عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل وانه لذكر لك ولقومك
يعني عليا امير المؤمنين عليه السلام وسوف تسئلون عن ولايته ودليل على ذلك قول الله تعالى وقفوهم انهم مسئولون
ودليل على ذلك ايضا قوله تعالى واسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا ايا بإسناده من طريق العامة والخاصة

فمن ذلك ما رواه ابو نعيم الحافظ ان النبي صلى الله عليه وآله لما اسري به عرج الى السماء جمع الله بينه وبين الانبياء
ثم قال له سلهم يا محمد على ماذا بعثتم فقالوا بعثنا على شهادة ان لا اله الا الله والاقرار بنبوتك والولاية لعلي بن ابي
طالب وبهذا ما رواه محمد بن العباس رحمه الله عن جعفر بن محمد الحسيني عن علي بن ابراهيم العلوي عن عباد بن
يعقوب عن محمد بن فضيل عن محمد بن سوقة عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله في حديث الاسرى فاذا ملك قد اتاني يا محمد سل من ارسلنا من قبلك من رسلنا على ماذا بعثتم
قلت لهم معاشر الرسل والنبيين على ماذا بعثكم الله قبلي قالوا على ولايتك يا محمد وولاية علي بن ابي طالب ونبوته
ما رواه الحسن بن ابي الحسن الديلمي رحمه الله باسناده عن رجاله الى محمد بن مروان قال حدثنا السائب باسناده
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما عرج بي الى السماء انتهى بي السير مع جبرئيل الى السماء
الرابعة فرايت بيتا من ياقوت احمر فقال لي جبرئيل يا محمد هذا البيت المعمور خلقه الله قبل خلق السماوات والارض
بخمسين الف عام فصلى فيه فقمت للصلوة وجمع الله النبيين والمرسلين فصفهم جبرئيل صفا فصليت بهم فلما سلمت
اتاني آت من الملا فقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول سل الرسل على ماذا بعثتم فقلت معاشر
الانبياء والرسل على ماذا بعثكم ربي فقالوا على ولايتك وولاية علي بن ابي طالب وذلك قول الله تعالى واسال من ارسلنا
قبلك من رسلنا ومن طريق العامة عن ابي نعيم الحافظ عن محمد بن احمد بن فضيل عن عباس في تفسير هذه الاية واسال من
ارسلنا من قبلك من رسلنا قال ان النبي صلى الله عليه وآله لما جمع الله بينه وبين الانبياء ليلة الاسراء قال الله تعالى
سلم يا محمد على ما بعثتم قالوا بعثنا على شهادة ان لا اله الا الله والاقرار بنبوتك وعلى الولاية لعلي بن ابي طالب عليه
السلام فانظروا بها الناظر الى ولاية امير المؤمنين صلوات الله عليه فانها معترضة على الخلق اجمعين خصوصا على
النبيين والمرسلين وبذلك ما قدمنا ان الله تعالى لم يبعث نبيا الا باهاد وروى الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن احمد
بن محمد عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام قال ولايتنا مكتوبة في جميع صحف
الانبياء ولم يبعث الله رسولا الا بنبوة محمد وولاية علي صلوات الله عليهما وروى الشيخ ايضا عن محمد بن احمد عن
سليم بن الخطاب عن علي بن اسباط عن العباس بن عامر عن احمد بن رزق العطاني عن محمد بن عبد الرحمن عن ابي عبد

الله عليه السلام قال لا يتم الا بالله الذي لم يزل ولا يزول قال الشيخ ابو جعفر الطوسي رحمه الله في امالي مسندا
من محمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ما قبض الله نبيا حتى امره ان يوصي الى افضل عشيرته من عصبته وامرني ان اوصي فقلت الى من يا رب فقال
اوصي يا محمد الى ابن عمك علي بن ابي طالب فاني قد اثبته في الكتب التي الفتها وكتبك فيها وصيك وعلى ابن اخيك
يتقاضى الخلائق على ملايتهم الى وردي احفظ حواشيهم ظهرا لابي بينة ذلك يا محمد ان علي بن ابي طالب
ولاية فاذا كان ذلك فان للعترة ولاية تحفل من المعز له والعقل تشهد بحجة ذلك تكون النبي وامير المؤمنين
افضل من النبيين والمرسلين صلوات الله عليهم اجمعين ويؤيد هذا ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن
محمد بن يحيى عن حميد الله بن محمد بن عقيل عن محمد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب عن غير واحد قال سمعت ابا
عبد الله عليه السلام يقول ما من نبي خاطب امته الا وجد في نفسه غضاضة على من سواه وحتى ورد ان امير المؤمنين افضل
من النبيين صلوات الله عليهم اجمعين ما روى مسندا عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال لي رسول
الله صلى الله عليه وآله يا جابر ان الله اختارني من الاديان ومن البقاع ومن الاوقات فمن سماه الله نبيا اختاره
ومن اسماه الله حبيبا اختاره ومن سماه الله خليفة اختاره ومن سماه الله وصيا اختاره ومن سماه الله وليا اختاره
فعلي اخي ووصيي وخليفتي في امتي وكفى بعلي فضلا ان الله اختاره علينا اجمعين وفضله علينا اجمعين وان ذلك
ان معنى الاخوة بيننا اخوة الفضل الا النبوة فما روى الفضل بن محمد البهلولي عن زياد بن مسلم الرازي عن محمد بن ثابت
قال حدثني ابو الحسن موسى عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام انا وربي رسول الله المبلغ
عنه وانت وصي والقوم ملاقوك فان لا تسألك الا انا فاقوم ذلك وفي اليد هذا كما الله الى السبيل
معناه والوصول اليه وقوله تعالى ذرة الكلام من يخلقون ما وبله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا عبد العزيز بن
يحيى عن محمد بن زكريا عن يحيى بن عبد الجبار الجعفي عن عمرو بن ثابت عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر الباقر عن ابن عباس قال قال النبي
صلى الله عليه وآله في قوله من احمد اذا قال الآن يدخل عليكم نظير عيسى بن مريم في امتي فدخل ابو بكر فقالوا هو هذا
فقال لهم لا فدخل عمر فقالوا هو هذا فقال لا فدخل علي عليه السلام فقالوا هو هذا فقال قوم العبادة الآت

والعزى

والعزى اهون من هذا فانزل الله عز وجل ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون وقالوا ءالهتنا خير
ام هو ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل ولو
نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الارض يخلفون قال فقلت لابي عبد الله عليه السلام ليس في القرآن بنو هاشم
قال بلى والله وفيما يجيء وعدة قال عمرو بن العاص على سبيل مصر مجيء كتاب الله الف حرف وحرف منه بالف
حرف واعطيت مائتي الف درهم على ان اجعل ان شانيك هو الابتر فقالوا لا يجوز ذلك فكيف جاز ذلك
لهم ولم يجز لغيرهم فلما ذكرت ذلك لمعاوية فكتب اليه قد بلغني ما قلت على منبر مصر ولست هناك ثم قال اما علمت وانت تعلم

الساعة فقد اقترب بها واتبعوا ضلالها يريد استقبح تاويله قال ابو علي الطبرسي قد سأل الحلبي وصاحبه هذا القسم عن
آية سورة الى عيسى عليه السلام اني ان نزول على الساعة اي من اشراطها يعلم به قرب مجيئها وذلك عند ظهور القائم عليه السلام
وروى جابر عن ابي جعفر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ينزل عيسى بن مريم فيقول اميرهم
يعني القائم عليه السلام تعال صل بنا فيقول لا ان بعضكم على بعض امراء تكرمة من الله لهذه الامة اورده مسلم في الصحيح
حديث اخر كيف انتم اذا نزل فيكم ابن مريم واما مكم منكم يعني به المهدي عليه السلام وجاء في تفسير اهل البيت عليهم
السلام ان الضمير في انه يعود الى علي عليه السلام لما روى عبد بن حميد عن الاسناد عن زرارة بن اعين قال سالت اباعبد
الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وانه لعلم للساعة قال هي خروج امير المؤمنين عليه السلام وقال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله يا علي انت علم امتي من بعدك بجاوز من تخلف عنك هلك وهوى ولا مناة في
اختلاف التاويل بين علي وعيسى عليهما السلام في ان كل واحد منهما علم الساعة لما تقدم من ان معنى علم صلوات الله
عليه في هذه الآية مثل عيسى عليه السلام في بني اسرائيل وان عيسى ينزل عند قيام القائم وكلاهما علم الساعة وان كان
القائم عليه السلام علم الساعة وهو ان امير المؤمنين فصح ان يكون ابوه على الساعة وهو الحليب وقد جاء في تاويل الساعة
انها ساعة ظهور القائم عليه السلام وباقي في تاويل وقوله تعالى هل ينظرون الا الساعة ان تاتيهم بغتة وهم لا يشعرون
تاويله قال محمد بن العباس حدثنا علي بن عبد الله بن اسد عن ابرهيم بن محمد عن اسماعيل بن بشار عن علي بن جعفر الحضرمي
عن زرارة بن اعين قال سالت اباجعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل هل ينظرون الا الساعة ان تاتيهم بغتة
قال هي ساعة القائم تاتيهم بغتة وقوله تعالى ان المجرمين في عذاب جهنم خالدون لا يفتر عنهم وهم فيه مبلسون وما
ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين تاويله قال محمد بن العباس حدثنا احمد بن القاسم عن احمد بن محمد بن
سليمان عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين قال وما ظلمناهم بتركهم
ولايته اهل بيته ولكن كانوا هم الظالمين معنى هذا تاويل ان الله سبحانه لما حكى ما يلحق بهم يوم القيمة قال تحبيبا الى
نفوسهم الله سبحانه هو ظلمهم وما ظلمناهم فيما فعلنا بهم ولكن كانوا هم الظالمين باحيائهم انفسهم وبتركهم ولاية اهل
بيت نبيهم صلوات الله عليهم فهذا سبب تقديم وما ظلمناهم بذلك ولكن كانوا انفسهم يظلمون وقوله تعالى ام ابرموا

امرا فانا مبرمون ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون تاويله قال محمد بن العباس
حدثنا احمد بن محمد الموفق عن محمد بن حماد الساسي عن الحسين بن احمد الطحاوي عن علي بن اسماعيل الهيثمي عن الفضل
بن الزبير عن ابي داود عن بريد الاسلمي ان النبي صلى الله عليه وآله قال لبعض اصحابه سالت عليا عن امرة المؤمنين فقال
رجل من القوم لا والله لا يحج النبوة والخلافة في اهل بيت ابدا فانزل الله عز وجل ام ابرموا امرا فانا مبرمون ام
يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون ويؤيده ما روى عن عبد الله بن العباس رضي الله
عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اخذ جبرئيل بيدي فاراني مرتين كل مرة على قدمين عليه السلام الاولى حين
اندرون من وليكم بعدي فالله ورسوله اعلم قال صاحب المؤمنين واشار بيده الى علي بن ابي طالب عليه السلام
وقال هذا وليكم من بعدي والثانية يوم عذيرهم يقول من كنت مولاه فهذا علي مولاه وكانوا قد سرجوا في انفسهم ونعا
نذر ان لا نرجع الى العدد هن الحمر ولا نعطيهم الخمس فاطلع الله نبيه صلى الله عليه وآله على ذلك فانزل عليه اما ابرموا
امرا فانا مبرمون ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون سورة الزخرف وما فيها من
الكلمات في الامة الهوية سنها قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم حم والكتاب المبين انا انزلناه قرانا
في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم تاويله رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن احمد بن
محمد بن عيسى بن ابرهيم جميعا قالا حدثنا محمد بن علي باسناده عن يعقوب بن جعفر بن ابرهيم قال كنت عند ابي
الحسن عليه السلام وفي الدار رجل من اهل خراسان وساله عن مسائل منها قال له اني اسالك اصلحك الله قال سل فقال اخبرني
عن كتاب الله الذي انزل على محمد صلى الله عليه وآله وطه وصفه جل وعز انه بلسان عربي مبين اظاهره وباطنه قرآن
عز وجل جميعه وكتاب لابين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم ما تفسيرها فالباطن
فقال اما حم فمحمد صلى الله عليه وآله وهي في كلام هود الذي انزل عليه وهو مقطوع الحروف وانا الكتاب المبين
فهو امير المؤمنين وانا انزلناه في ليلة مباركة وهي ليلة القدر فيها يفرق كل امر حكيم يقول فيها يفرق كل امر حكيم ويفصل كل امر حكيم و
قوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا انا كنا مرسلين رحمة من ربك انه هو السميع العليم تاويله روى عن محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى عن حريز
عن الفضيل عن ابي جعفر عليه السلام قال لقوله عز وجل وانا اخترناهم على علم على العالمين قال الائمة من المؤمنين وفضلناهم

على من سواهم وقوله تعالى الا يوم الفصل بينهم اجمعين يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون الا من رحم الله انه هو العزيز الرحيم يعني الا يوم الفصل لا يغني مولى وهو السيد والصاحب عن مولى وهو العبد وهو الكتابي عن التابع والمتبوع شيئا من اهوال اليوم الفصل ثم استثنى فيما قال الا من رحم الله وهم الائمة عليهم السلام فهم الموالي الذين يغنون عن موالیهم فيما جاء في التأويل وروى محمد بن العباس رحمه الله عن حميد بن زياد عن عبد الله بن احمد عن ابن عمير عن ابرهيم بن عبد الحميد عن ابي اسامة زيد الشحام قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام ليلة جمعة فقال اذا اقرأ فقرأت ثم قال اذا اقرأ فقرأت ثم قال اذا استحام اقرأ فاقرأ ليلة قران فقرأت حتى اذا بلغت يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون قال هم الائمة الا من رحم الله قال يخص العموم الذي استثنى الله وانا والله فيمن رحم ورواه الصفار عن احمد بن محمد النوفلي عن محمد بن عيسى عن الفضيل بن يسار عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون الا من رحم الله قال نحن اهل الرحمة وروى ايضا عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن اسحق بن عمار عن شعيب عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون الا من رحم الله قال نحن والله الذين رحم الله والذين استثنى والذين نقص ولا يتنا سورة الجاثية وما فيها من الآيات في الائمة الهداة عليهم السلام قال الله تعالى قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله ليجزي قوما بما كانوا يكسبون تأويله ذكر علي بن ابرهيم رحمه الله في تفسيره قال قوله تعالى قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله ليجزي قوما بما كانوا يكسبون اي قل للائمة العدل الكاظم وعلى الائمة الحق حتى يكون الله هو الذي ينتقم لهم منهم قال روى ان الامام علي بن الحسين صلوات الله عليهما اراد ان يضرب عدلا له فقرأ قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله ووضع السوط من يده فبكا الغلام فقال له ما يبكيك قال وانى عدل ان يأمرك بما امرك فقال له انما امرك الله ان تغفر فعفا عنه فقال عليه السلام لا جب ان املك من يرجو ايام الله فسمت بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وقد قال انعم نعم الحسين خطيئته يوم الدين وانت حق لو جبت له وروى عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ايام الله ثلاثة

يوم يقوم

يوم فيام القائم ويوم الكرة ويوم القيمة وقوله تعالى لم حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون تأويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا علي بن عبد الله عن حسن بن حسين عن جبان بن علي عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل لم حسب الذين اجترحوا السيئات الآية قال الذين آمنوا وعملوا الصالحات بنو هاشم وبنو عبد المطلب والذين اجترحوا السيئات بنو عبد شمس وقال ايضا حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا وعن ايوب بن سليمان عن محمد بن مروان عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل لم حسب الذين اجترحوا السيئات الآية نزلت في علي بن ابي طالب وحمزة بن عبد المطلب وعبيدة بن الحرث سلم الذين آمنوا وعملوا وهم ثلثة من الذكرين عتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة وسلم الذين اجترحوا السيئات وهم ثلثة هذا كتاب ينطق عليكم بالحق تأويله قال محمد بن العباس حدثنا احمد بن القاسم عن احمد بن محمد السياري عن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن سليمان عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله تعالى هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق قال ان الكتاب لا ينطق ولكن محمدا صلى الله عليه وآله وسلم هو الناطق بالكتاب وهذا سبيل الجان تسمية المفعول باسم الفاعل اذ هو الكتاب هو الناطق والناطق غيره سورة الاحقاف وما فيها من الآيات في الائمة الهداة عليهم السلام قال الله تعالى ايتوني بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم ان كنتم صادقين تأويله روى محمد بن العباس رحمه الله عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن محبوب عن جميل بن صالح عن ابي عبيدة قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ايتوني بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم فقال يعني بالكتاب التوراة ولا يحمل ولا الاثارة من العلم فما يعني بذلك علم الوصية قوله تعالى ما كنت بدعا من الرسل وما ادري ما يفعل به ولا بكم ان اتبع الا ما يوحى الي تأويله روى محمد بن مروان عن محمد بن خالد البرقي عن احمد بن النضر عن ابي مريم عن بعض اصحابنا رفعه الى ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قال لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله ما كنت بدعا من الرسل وما ادري ما يفعل بي ولا بكم بعني في حرب قالت قريش منى بأتبعه وهو لا يدري ما يفعل به ولا بنا فانزل الله انا فتحنا لك فتحا مبينا وقال قوله ان اتبع الا ما يوحى الي على معنى انزلت وقوله تعالى ووصينا الانسان بوالديه الى قوله من المسلمين ناولته قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر عن الحسن بن موسى الخشاب عن ابرهيم بن يوسف

العبدي عن ابرهيم بن صالح عن الحسين بن زيد عن ابائه عليهم السلام قال نزل جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله فقال يا محمد
ان تولد لك مولود تقتله امتك من بعدك فقال يا جبرئيل لا حاجة لي فيه فقال يا محمد ان منه الائمة والاوصياء فقال وجاء
النبي صلى الله عليه وآله الى فاطمة عليها السلام فقال لها انك تلدين ولدا تقتله امتي من بعدي فقالت لا حاجة لي فيه
فخبرها انك ان قتلها ان منه الائمة والاوصياء فقالت انا ابنتي محمد الحسين عليه السلام فحفظها الله وحاق بطنها
من ابليس في ضعة لستة اشهر فلم يرضع مولود ولد لستة اشهر الا الحسين ويحيى بن زكريا عليهما السلام فلما وضعته
وضع النبي صلى الله عليه وآله لسانه في فمه فمصه ولم يرضع الحسين عليه السلام من انثى حتى نبت لحمه ودمه من ريق رسول
الله صلى الله عليه وآله وهو قول الله عز وجل ووصينا الانسان بوالديه حسنا حملته امه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله
ثلثون شهرا وروى الثقفي محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الوشاء عن احمد بن عايذ عن
ابي خديجة عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما حملت فاطمة بالحسين عليه السلام جاء جبرئيل الى رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال ان فاطمة ستلد مولودا تقتله امتك من بعدك فلما حملت فاطمة بالحسين عليه السلام كرهت حمله ووضعه
وضعته كرها ثم قال ابو عبد الله عليه السلام لم ترع المدينا ام كدما ما كرهم ولكنها كرهت لما علمته انه سيقتل
وغير ذلك هذه الامة وصينا الانسان بوالديه حسنا حملته امه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلثون شهرا وروى
ايضا عن محمد بن يحيى عن علي بن اسماعيل عن محمد بن عمر الزيات عن رجل من اصحابه عن ابي عبد الله قال ان جبرئيل
نزل على محمد صلى الله عليه وآله فقال ان الله يقرئك السلام ويبشرك بمولود يولد لك من فاطمة تقتله امتك من بعدك
فقال يا جبرئيل وعلى رب السلام لا حاجة لي بمولود يولد من فاطمة تقتله امتي من بعدي فخرج ثم هبط وقال لي ذلك
فقال يا جبرئيل وعلى رب السلام لا حاجة لي بمولود تقتله امتي من بعدي فخرج الى السماء ثم هبط فقال يا محمد ان ربك
يقرئك السلام ويبشرك بانه جاعل ذرية الامامة والولاية والوصية فقال قد رضيت ثم ارسل الى فاطمة عليها السلام
ان الله يبشرك بمولود يولد لا تقتله امتك ومن بعدك فاوحى الله ان جعلت ذريته الامامة والولاية
والوصية فاوسلت اليه اني قد رضيت فحملته كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلثون شهرا حتى اذا بلغ اشده
وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه واصلح لي

في ذريتي فلو ان الله قال واصلح لي ذريتي لكانت ذريته كلهم ائمة ولم يرضع الحسين من فاطمة عليها السلام ولا من انثى ولكن
كان يؤتى به الى النبي صلى الله عليه وآله فيضع اصبعه في فيه فيمص منها ما يكفيه اليوم واليلة فنبت لحم الحسين من
لحم رسول الله صلى الله عليه وآله ودمه ولم يولد مولود لستة اشهر الا عيسى بن مريم والحسين عليهما السلام بيان متى حملت
الثقفي قوله ابنها في ابنها وقوله وصينا الانسان يعني الحسين عليه السلام بوالديه يعني عليا وفاطمة عليهما السلام ان يحسن اليهما في
الطاعة والمودة والاستقامة ويحفظ لهما جناح الذل من الرحمة وتخلوا الوالدين احسانا وقوله اما كرها اما كرها وقوله
في التاويل وحمله وفصاله ثلثون شهرا اقول وفي معنى ذلك الحكم وقصة عمر بن الخطاب وتقدم فيها ان النبي صلى الله
الله عليه بالحكمة وفصل الخطاب وعلي بن احمد بن هوذة الباهلي عن ابرهيم بن اسحق النهاوندي عن عبد الله بن
حماد الانصاري عن نفر من بني يحيى عن المفضل بن عبد الرحمن عن ابيه عن جده قال كان رجل من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وآله يتبع عمر بن الخطاب فارسل في جيش فغاب ستة اشهر ثم قدم وكان مع اهل سنة اشهر فطلعت منه فجاءت
بولد لستة اشهر فانكره فاتي به الى عمر فقال يا امير المؤمنين كنت في البعث الذي وجهتني فيه وعلمك اني قد مكثت ستة
اشهر وكنت مع اهلي وقد جاءت بغلام وهو ولد تام فسمع انه من فقال لها عمر يا ويلك ابن ابنها الراوة فقالت والله ما غشني
رجل غيرك وما خنت واني لابنه وكان اسم الرجل العليم فقال لها عمر اخرجي يا ويلك لو وجدت فقالت قد صدقت يا امير المؤمنين
فامر بها عمر ان ترجم فحفر لها حفيرة ثم ادخلها فيه فبلغ ذلك عليا عليه السلام فجاء مسرعا حتى ادركها واخذ بيدها فاخذها
من الحفيرة ثم قال لعمر ابرح عما تفعل انها قد صدقت ان الله عز وجل يقول واحمله وفصاله ثلثون شهرا وقال والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين فالحمل والرضاع ثلثون شهرا وهذا الحسين ولد لستة اشهر فخلى سبيلها
فقال عمر لولا علي لهلك عمر وقوله سبحانه حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة يعني ان الحسين عليه السلام اذا بلغ من العمر اربعين سنة يقول اوزعني اي الهمني ان اشكر نعمتك التي هي من الامامة والولاية والوصية وهو الذي فاما البره فنعته كنعته واما انه فلما فرض الولاية والمودة والمحبة وهي النعمة العظمى والمنة الكبرى وان اعمل صالحا ترضاه اي وفقني للعمل الصالح واعصمني من العمل الطالح واصلح لي في ذريتي يعني الائمة عليهم السلام اي كما اصلحت لي على اصلح في ذريتي الطالح ظ
الذر بعصمتهم كمصطفى ومجتبى وحجت ترائهم سنك كثيرا بين اني تبت اليك واني من المسلمين وصلوات الله عليه وعلى ابائه

وانبيائه كلهم وبينه وبين رسوله بقية الى يوم الدين سورة محمد صلى الله عليه وآله وما فيها من الايات في ائمة الهداة

ذكر محمد بن العباس رحمه الله في داره في البصرة ما روى عن احمد بن محمد بن سعيد عن الحسين عن ابيه عن حسين بن مخارق عن سعيد بن ظريف وابي الجارود عن الاصبغ عن علي صلوات الله عليه قال سورة محمد صلوات الله عليه ابا فيها وآية في بني امية وقال ايضا حدثنا علي بن العباس الجعفي عن جابر بن صالح عن علي بن هاشم عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال سورة محمد صلى الله عليه وآله كلها فينا وآية في بني امية وقال ايضا حدثنا احمد بن محمد بن الحسن الكاتب عن حميد بن الربيع عن عبيد بن موسى قال اخبرنا فطر عن ابرهيم بن ابي الحسن موسى صلى الله عليه وآله كلها قال ان اراد فضلنا على عدونا فليقرأ هذه السورة التي يذكر فيها الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله فينا آية وفيهم آية الى آخرها فانا هو وله

فاذا قرأ بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم تأويله قال محمد بن العباس حدثنا احمد بن القاسم عن احمد بن محمد عن احمد بن خالد عن محمد بن علي عن ابن فضيل عن ابي حمزة عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام انه قال في قول الله تعالى ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم قال في علي فاحبط اعمالهم وقوله تعالى افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم دمر الله عليهم وللكافرين امثالها ذلك بان الله مولى الذين آمنوا وان الكافرين لا مولى لهم ان الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الانعام والنار مثوى لهم وكأين من قرية هي اشد قوة من قريتك التي اخرجتك اهلكناهم فلا ناصر لهم افمن كان على بينة من ربه كمن زين له سوء عمله واتبعوا اهواءهم مثل الجنة التي وعد المتقون فيها انهار من ماء غير آسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى ولهم فيها من كل الثمرات ومغفرة من ربهم كمن هو خالد في النار وسقوا ماء حميما فقطع امعاءهم ومنهم من يستمع اليك حتى اذا خرجوا من عندك قالوا للذين اوتوا العلم ماذا قال آنفا اولئك الذين طبع الله على قلوبهم واتبعوا اهواءهم والذين اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم فهل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم بغتة فقد جاء اشراطها فأنى لهم اذا جاءتهم ذكراهم فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات والله يعلم متقلبكم ومثواكم ويقول الذين آمنوا لولا نزلت سورة فاذا انزلت سورة محكمة وذكر فيها القتال رأيت الذين في قلوبهم مرض ينظرون اليك نظر المغشي عليه من الموت فأولى لهم طاعة وقول معروف فاذا عزم الامر فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم تأويله قال محمد بن العباس حدثنا محمد بن احمد الكاتب عن حسين بن خزيمة الرازي عن عبد الله بن بشير عن ابي هدوة عن اسماعيل بن عباس عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس في قوله عز وجل فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم فالتولي في بني هاشم وبني امية وقوله تعالى ان الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان سول لهم واملى لهم تأويله قال محمد بن العباس حدثنا علي بن سليمان الرازي عن محمد بن الحسين عن ابي فضالة عن ابي الجارود عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ان الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى هو سبل

على عليه السلام وقوله تعالى في قد جاءهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه فاحبط اعمالهم تأويله قال محمد بن العباس حدثنا علي بن عبد الله عن ابرهيم بن محمد بن الحسن بن علي بن بشار عن علي بن جعفر الخصيب عن جابر بن يزيد قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه فاحبط اعمالهم قال كرهوا عليا وكان علي رضا الله ورضا رسوله امر الله فولايته يوم الولاية يوم عيد ويوم جمعة ويوم تحلو ويوم المروية نزلت فيه ثمانون وعشرون آية في الحجة التي عقد فيها رسول الله صلى الله عليه وآله كفى المسجد الحرام بالحجفة وختم ثم قال تعالى ام حسب الذين في قلوبهم مرض ان لن يخرج الله اضغانهم تأويله قال محمد بن العباس حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن جعفر بن محمد بن عمارة قال حدثني ابي عن جابر عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال لما نصب رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب عليه السلام يوم غدير خم فقام بالرابرخ ضبع ابن عمه فانزل الله تعالى حسب الذين في قلوبهم مرض ان لن يخرج الله اضغانهم ثم قال سيماهم محمرة اعينهم حالقة رؤوسهم ولونشاء لاريناكهم فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم في لحن القول والله يعلم اعمالهم تأويله قال محمد بن العباس حدثنا محمد بن حريز عن عبيد الله بن عمر عن الحماني عن محمد بن سالك عن ابي بصير وابي العبدي عن ابي سعيد الخدري قال انزل الله جل وعز فيهم في لحن القول قال بغضهم علي عليه السلام قال ايضا حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن حسين عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن ابن بكير قال قال ابو جعفر عليه السلام ان الله جل وعز اخذ ميثاق شيعتنا بالكلية فمنهم الغر فيهم في لحن القول وذكر علي بن ابرهيم في تفسيره في تأويل هذه السورة قال حدثني ابي عن اسماعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن عن الفضيل عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عز وجل عن قوله عز وجل ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم وقوله تعالى ذلك بانهم قال في الذين كرهوا ما انزل الله يعني عليا عليه السلام وقوله تعالى افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا اشد منهم قوة وآثارا في الارض فاهلكهم الله بذنوبهم وما كان لهم من الله من واق ذلك بان الله مولى الذين آمنوا وان الكافرين لا مولى لهم ان الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الانعام والنار مثوى لهم قال الذين كفروا هم بنو امية وآمنوا هم بنو هاشم وبنو امية يتمتعون دنيا هم وليكم من بعدي قال الله ورسوله اعلم آمنوا بالله يقول وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبرئيل وصالح المؤمنين يعني عليا هو وليكم من بعدي هذا الاول واما المرة الثانية لما اشتد بهم يوم خم وعذر بن خم وودعا كانوا يقولون كان قيض الله محمدا الا ليجعل هذه الامر في آل محمد ولا نطيقهم من الحسن شيئا فما جمع الله عليه على ذلك واترى عليهم بما يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون وقال ايضا بهم فطل عليهم ان توليتم ان تفسدوا في الارض

وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم افلا يتدبرون القرآن على قلوب اقفالها ثم قال ان الذين
ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى والهدى سبيل امير المؤمنين والشيطان سول لهم واملى لهم قال
وقال ابو عبد الله عليه السلام هذه الآية هكذا فعلى عسيتم ان توليتم وسلطتم وملكتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا
ارحامكم نزلت في بني عمنا بني امية ونبيهم يقول الله اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم افلا يتدبرون
القرآن ثم يقفون اما عليهم من الله ام على قلوب اقفالها وقال ابو عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وكان بين عواصها من ارادالله به خيرا سمع وبصر فاما به وسدادا وقع به سدد الوقع فلا يسمع ولا يعقل
وهو قول الله عز وجل ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون اولئك الذين طبع الله على قلوبهم
واتبعوا اهواءهم وقال عليه السلام لا يخرج من شيعتنا احد الا بداء يبتلى به من هو خير منه وذلك ان الله يقول والله
تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم وحدثني ابي رحمه الله عن الحسين بن محمد عن
معلى بن محمد عن محمد بن اورمة عن علي بن عبد الله عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام
في قول الله عز وجل الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى ثلاثة وثلاثة اربعة وثلاثة في
ترك ولاية امير المؤمنين عليه السلام قال قلت قوله ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما انزل سنطيعكم في بعض
الامر قال انزلت والله فيما فعلوا بآبائهم وهو قول الله عز وجل الذي نزل به جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله وذلك
لما دعا بني امية الى ضيائهم الذي يعقدون الامر فيه والامر فيه لاهل البيت صلى الله عليه وآله ولا يعطونهم من الحق
شيئا وقالوا ان اعطيناها ايانا لم يجاوزنا وان لا يكون الامر فيهم فقال لبني امية سنطيعكم في بعض
الامر الذي تدعونا اليه وهو الحق ولا نعطيهم شيئا وهو قوله كرهوا ما انزل الله عز وجل يا محمد من ولاية
علي خلقه من ولاية امير المؤمنين وكان سوء ابو عبيدة وكان كاتبهم فانزل الله عز وجل ام ابرموا امرا فانا
مبرمون ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجويهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون وسنذكره مرفوعا عن ابن ابي عمير
عن حماد بن عيسى عن بعض اصحابنا قال قرأ ابو عبد الله عليه السلام هل عسيتم ان توليتم وسلطتم وملكتم ان تفسدوا
في الارض وتقطعوا ارحامكم ثم قال انزل الله هذه الآية في بني عمنا بني امية ثم قرأ اولئك الذين لعنهم الله

فاصمهم

فاصمهم عن القرآن واعمى ابصارهم عن الهدى ثم قال الذين ارتدوا على ادبارهم بعد ما بين لهم
الشيطان سول لهم واملى لهم ثم قرأ اولئك الذين ارتدوا على ادبارهم بعد ما تبين لهم الهدى حيث عرفهم الامة من بعده والقائم وانا هم
تعويم ان يتوب تعوم بما ما ثم قال عليه السلام وقول عز وجل فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين
وهم على صلوات الله عليه واصحابه المؤمنات وهو خليفتي وموضع سري وقال عليه السلام وقول الله عز وجل الذين امنوا وعملوا الصالحات
وامنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم واصلح بالهم ثم قال الذين كفروا بولاية علي يحتجون بدنياهم
ويأكلون كما تأكل الانعام والنار مثوى لهم ثم قال عليه السلام مثل الجنة التي وعد المتقون وهم آل محمد واشياعهم ثم قال ابو
جعفر عليه السلام وانا قوله فيها انهار انا لانهار رجال فقوله ماء غير آسن فهو علي عليه السلام في الباطن وقوله وانهار من لبن
لم يتغير طعمها قالائمة عليهم السلام وانا قوله وانهار من خمر لذة للشاربين فالائمة عليهم السلام هذا معنى باطن الجنة وملائكتها ثم قال
عليه السلام واما قوله ومغفرة من ربهم ولاية امير المؤمنين صلوات الله عليه والائمة من ولده امير المؤمنين مغفرة لذنوب
قوله ومغفرة من ربهم ثم قال عليه السلام واما قوله كمن هو خالد في النار وسقوا ماء حميما فقطع
آنحذ ولاية محمد وآل محمد في النار وهم فيها ففيه دليل على النار وقطع حميمها عنهم وسقوا ماء حميما فقطع
احشاءهم قال جابر ثم قال ابو جعفر عليه السلام نزل جبرئيل بهذه الآية على محمد صلى الله عليه وآله هكذا فذكر بابائهم كرهوا ما انزل
الله في علي فاحبط اعمالهم وقال جابر سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل افلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب
السلام الذين كفروا حتى بلغ الى افلم يسيروا في الارض ثم قال هل ترك في رجل يسير بريد فيبلغ بذلك من المطلع الى المغرب اوني ظ
في يوم واحد قال فقلت بابي رسول الله جعلني الله فداك ومن لي بهذا فقال ذاك امير المؤمنين يا جابر سمع
رسول الله صلى الله عليه وآله لتبلغن الاسباب واسبب لتركبن السحاب والله لتعطين علي موسى والله لتعطين
خاتم سليمان ثم قال هذا قول رسول الله صلى الله عليه وآله الطيبين صلوة باقية الى يوم الدين سورة الفتح وهي ثمان
الآيات مدنية الا آية الصدقة منها قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم
من ذنبك وما تأخر وما قرئنا وليه قال ابو جعفر محمد بن يعقوب بابويه رحمه الله حدثنا السعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن علي بن
مهزيار عن علي بن عبد الغفار عن علي بن ابي حمزة وعلي بن ابي شعيب عن محمد بن مسلم الثقفي قال قلت لرجل اذنب

محمد صلى الله عليه وآله قط قال الا قلت فقول الله عز وجل ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر فما معناه قال ان الله
سبحانه جمع بحمد امة محمد صلى الله عليه وآله ذنوب شيعة علي عليه السلام ثم غفرلهم ما تقدم منها وما تأخر وذنوب ما روى عن زرارة عن
ابي الحسن الثالث عليه السلام انه سئل عن قول الله عز وجل ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال عليه السلام
والذي نب كان لرسول الله صلى الله عليه وآله ما تقدم منها وما تأخر وانما احمد الله ذنوب شيعة علي عليه السلام من مضى
منهم وبقي ثم غفرها الله له وذلك هذا ان شيعة علي عليه السلام معفور لهم روى مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وآله
انه قال اعطاني ربي سبعين الف شفاعة كل امتي منهم شفاعة الدنيا حتى تبلغ نفسا حدهم صخرة فاجابني الى الذي سئلت
ذلك لغيرهم وروى الينا ابو جعفر الطوسي قدس الله روحه عن رجاله عن زيد بن يونس الشحام عن ابي الحسن موسى بن
جعفر عليهما السلام قال قلت لابي الحسن عليه السلام الرجل من مواليكم على شرب شيء محرم ويرتكب الذنوب من الذنوب نتبرأ منه
فقال تبرؤا من فعله ولا تتبرؤا من خبره وابغضوا عمله فقلت بنسخ لنا ان نقول فاسق فاجر فقال لا الفاسق الفاجر
الكافر الجاحد امّا والله بايمانه ان يكون وليسا فاسقا فاجرا وان عمل اعمالا ولكنكم قولوا فاسق الفعل فاجر العمل
زائل عنه فضيحة الفعل عند الموت بالتوبة والرجوع والله لا يخرج وليسا من الدنيا الا والله ورسوله وعلي عنه
راضون بحشر الله على ما فيه من الذنوب مبيضا وجهه مسرورة عورته آمنة روعته لا خوف عليه ولا حزن وذلك
انه لا يخرج من الدنيا حتى يعفى عن الذنوب انا بعفيه في مال ونفس وولد ويؤدي من وادي ما يضع به بولنا ان
يريه الله رؤيا مهولة فيعبر خوفنا لما راوه فيكون ذلك كفارة لما وخوفا يرد عليه من اهوال دار البالي او يشدد
عليه عند الموت فيلقى الله عز وجل طاهرا من الذنوب آمنة روعته مجبورا مأجورا مسرورا لا مبين صلى الله عليه وآله ثم يكون امامه
احد الامرين رحمة الواسعة التي هي اوسع من اهل الارض جميعا او شفاعة محمد وامير المؤمنين عليهما السلام ان اخطأ
رحمة الله ادركته شفاعة نبيه وامير المؤمنين عليهما السلام فخذها يا سيد رحمة الله الواسعة وكان احق بها واهلها
ولها احسانها وفضلها وقد اعطاك الله عز وجل ما عن الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فانزل
السكينة عليهم وابانهم فتحا قريبا ثانيا وقال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن احمد الواسطي عن زكريا بن
يحيى بن اسماعيل بن عثمان عن عمار الذهبي عن ابي الزبير عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له قول الله عز وجل

لنغفر لك

الله رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة كم كانوا قال الفا واربعمائة قلت هل كان فيهم علي عليه السلام قال نعم على سبعة
وعشرين فهم وفي قوله فعلم ما في قلوبهم كلهم التقوى وكانوا احق بها واهلها وابلى رواه الحسن بن ابي الحسن الديلمي رحمه الله باسناده
عن رجاله عن مالك بن عبد الله قال قلت لابي الحسن علي عليه السلام قوله تعالى وألزمهم كلمة التقوى وكانوا احق بها وأهلها قال هي
ولاية امير المؤمنين صلوات الله عليه والمعنى ان الله الزمهم بها هم شيعته وكانوا احق بها واهلها وذكر علي بن ابرهيم
رحمه الله في تفسيره قال ابو جعفر عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما عرج بي ربي الى السماء فصرت في بعض
الهوى كلمني الرب عز وجل من سرير يوم فوق الارض في علي كلمات فقال اسمع يا محمد ان عليا امام المتقين
وقايد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة وهو الكافر الفاجر امام الملعنين وكانوا احق بها واهلها فبشره بذلك قال فبشرته ٢
رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك فالقى علي ساجدا شكر الله ثم قال يا رسول الله والذي لا اذكر هذا فقال نعم
ان الله ليعرفك هذا وانك لذكرة الرفيق الاعلى وليؤيده ما رواه محمد بن العباس رحمه الله عن احمد بن
محمد سعيد عن محمد بن هرون عن محمد بن مالك عن نعيم بن فضيل عن غالب الهمداني عن ابي جعفر محمد بن علي عن ابيه
عن جده عن علي صلوات الله عليهم قال قال لي النبي صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء ثم الى سدرة المنتهى او
قصت بي بوك ربي عز وجل فقال يا محمد فقلت لبيك ربي وسعديك قال من بلوت خلقي فايهم وجدت
اطوع لك قلت ربي عليا قال صدقت يا محمد لهذا اتخذت لنفسك خليفة يودي عنك ويعلم عبادي من
كتابي ما لا يعلمون قال قلت لا فاختر لي فان خيرتك خير لي قال قد اخترت لك عليا فاتخذه لنفسك خليفة
ووصيا وزيرا ونحلته علمي وحلمي وهو امير المؤمنين حقا لم يتسما احد قبله وليست لاحد بعده يا محمد علي راية
الهدى وامام من اطاعني ونورا وليائي وهو الكلمة التي الزمتها المتقين من احبه فقد احبني ومن ابغضه
فقد ابغضني فبشر بذلك يا محمد قال فبشرته بذلك فقال علي عليه السلام اما عبد الله وفي قبضته ان يفعا
قبلي فيدنيني ان يطلعني وان يتم لي ما وعدني فالله اولى بي فقال النبي صلى الله عليه وآله اللهم اجعل قلبه
واجعل وسعه الايمان بك فقال الله سبحانه قد فعلت ذلك به يا محمد غير انه قد خصصته من البلاء بما لا اخصص
به احدا من اوليائي قال قلت رب اخي وصاحبي فقال انه سبق في علمي انه مبتلى ومبتلى به ولكل علم ظرف

اولیائی ولا اولیاء رسولی وقال ایضا حدثنا محمد بن الحسین عن علی بن سنان عن سکین الجمال العابد رفعه الی المنبه عنه ویلقی انه یرفع راسه الی السماء اربعین سنة وقال ایضا حدثنا فضال عن السکونی عن ابی داود عن ابی برزة قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وآله یقول ان الله محمد الی علی عهد الیّ فقلت اللهم بین لی فقال الی سمع فقلت اللهم سمعت فقال الله عز وجل اخبر علیا بایة امیر المؤمنین وسید المسلمین واولی الناس بالناس والحکم فی الزمنها المتعین یکون للمؤمنین بعده الذین الزمهم کلمة وفرض علیهم ولایته فقبلوها ووالوا اولیائه وتبرءوا من اعدائه الذین اکمل بهم دینه واتم نعمته وختم فضله وجعل علیهم صلوته وسلامه وتحیته وبرکاته القائم العامة ورحمة وقوله تعالی هو الذی ارسل رسوله بالهدی ودین الحق لیظهره علی الدین کله وکفی بالله شهیدا محمد رسول الله والذین معه اشداء علی الکفار رحماء بینهم تراهم رکعا سجدا یبتغون فضلا من الله ورضوانا سیماهم فی وجوههم من اثر السجود وذلک مثلهم فی التوراة ومثلهم فی الانجیل کزرع اخرج شطاه فآزره فاستوی علی سوقه یعجب الزراع لیغیظ بهم الکفار وعد الله الذین آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظیما بیان تاویله محمد رسول الله والذین معه اشداء علی الکفار رحماء بینهم تراهم رکعا سجدا نزلت فی علی بن ابی طالب علیه السلام وشانه وروی عن الکاظم علیه السلام وقوله فاستوی علی سوقه نقل ابن مردویه عن الحسین بن علی صلوات الله علیهما قال استوی الاسلام بسیف علی علیه السلام وقال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن احمد عن عیسی بن اسحق عن الحسن بن ظریف بن ناطویه عن ابیه عن داود بن ابی هند عن سعید بن جبیر عن ابن عباس فی قوله عز وجل کزرع اخرج شطاه فآزره فاستغلظ فاستوی علی سوقه یعجب الزراع لیغیظ بهم الکفار قال قوله کزرع اخرج شطاه اصل الزرع عبد المطلب وشطاه محمد صلی الله علیه وآله ویعجب الزراع قال علی بن ابی طالب علیه السلام وجماعة فی تاویل قوله تعالی وعد الله الذین آمنوا وعملوا الصالحات منهم ومغفرة واجرا عظیما خبر من محاسن الاخبار ومن طریق العامة نقله الخطیب خوارزم باسناده یرفعه الی ابن عباس رضی الله عنه قال سال قوم النبی صلی الله علیه وآله عن تاویل هذه الآیة قال اذا کان یوم القیمة یعطی الواء من نور ابیض وینادی مناد لیقم سید التوسین ومعه الذین اتبعوه بعد بعثة محمد فیقوم علی بن ابی طالب فیمشی الی الواء من القوم الابیض بیده ویخرج جمیع السابقین الاولین من المهاجرین والانصار کما الحمام عزیم حتی یجلس علی منبر

بن فی التوریة والانجیل وقوله کزرع اخرج شطاه ای فراخه فاستوی علی سوقه ای اصوله ویلقی الفاء فی الاستواء بجوبه یعجب الزراع الذین زرعوه زرع لیغیظ بهم الکفار ویعضد ذلک بهم الکفار وبهذا المعنی قرنه الله بعبادة صلی الله علیه وآله والذین معه فقیل الزرع کنایة عن النبی صلی الله علیه وآله وشطاه کنایة عن المؤمنین حیث کانوا فی ضعف وقلة کما یکون اول الزرع دقیقا ثم یغلظ ویقوی وبلا حق بعضه بعض وکذلک المؤمنون قوی بعضهم ببعض حتی استغلظوا واستووا علی سوقه یعجب الزراع الکفار انما اکثرهم الله وقواهم لیکونوا غیظا للکافرین فاذا عرفت ذلک فاعلم ان المعنی بقوله والذین معه هم ابو المؤمنین رضی الله علیه لان هذه الصفات لم تکن فی احد لا توجد الا فیه وان قیل انه ذکر الذین وهو جمع فقد جاء فی القرآن کثیر فی معناه حصوصا اذا قوی انا ادلکم الله ورسوله والذین آمنوا ومثل قوله هو الذی ایدک بنصره وبالمؤمنین وانما ایدک بالحق وبزید بالافراد وقد ورد من طریق العامة ان بعض هذه الصفات فیه وذکر البعض یستلزم ذکر الکل ان الایات بعضها مرتبط ببعض وفی ختام السورة فالاول ما نقله ابن مردویه الحافظ واخطب خوارزم قال قوله تعالی تراهم رکعا سجدا نزلت فی علی بن ابی طالب علیه السلام ومثله روی عن الکاظم علیه السلام وقوله فاستوی علی سوقه نقل ابن مردویه عن الحسین بن علی صلوات الله علیهما قال استوی الاسلام بسیف علی علیه السلام وقال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن احمد عن عیسی بن اسحق عن الحسن بن ظریف بن ناطویه عن ابیه عن داود بن ابی هند عن سعید بن جبیر عن ابن عباس فی قوله عز وجل کزرع اخرج شطاه فآزره فاستغلظ فاستوی علی سوقه یعجب الزراع لیغیظ بهم الکفار قال قوله کزرع اخرج شطاه اصل الزرع عبد المطلب وشطاه محمد صلی الله علیه وآله ویعجب الزراع قال علی بن ابو طالب علیه السلام وجماعة فی تاویل قوله تعالی وعد الله الذین آمنوا وعملوا الصالحات منهم ومغفرة واجرا عظیما خبر من محاسن الاخبار ومن طریق العامة نقله الخطیب خوارزم باسناده یرفعه الی ابن عباس رضی الله عنه قال سال قوم النبی صلی الله علیه وآله عن تاویل هذه الآیة قال اذا کان یوم القیمة یعطی الواء من نور ابیض وینادی مناد لیقم سید التوسین ومعه الذین اتبعوه بعد بعثة محمد فیقوم علی بن ابی طالب فیمشی الی الواء من القوم الابیض بیده ویخرج جمیع السابقین الاولین من المهاجرین والانصار کما الحمام عزیم حتی یجلس علی منبر

فضلا ٣

نور رب العزة ويعرض الجحيم عليه رجلا رجلا فيعطيه اجره ونوره فاذا اتى على اخرهم قيل لهم قد عرفتم صفتكم ومنازلكم
في الجنة ان ربكم يقول ان لكم عندي مغفرة واجرا عظيما يعني الجنة فيقوم علي والقوم تحت لوائه معه حتى يدخل بهم
الجنة ثم يرجع الى منبره فلا يزال يعرض عليه جميع المؤمنين فياخذ نصيبه منهم الى الجنة وينزل اقواما على النار فذلك
قوله تعالى والذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم يعني السابقين
الاولين والمؤمنين واهل الولاية له والذين كفروا وكذبوا بآياتنا اولئك اصحاب الجحيم يعني كفروا وكذبوا بالولاية وبحق
علي وهذا ذكره النجم في اماليه وحق علي هو الواجب على جميع العالمين صلى الله عليه وآله وعلى ذريته الطيبين صلوة باقية
الى يوم الدين **سورة الحجرات وما فيها من الآيات في الائمة الهداة** منها قوله تعالى ان الذين يغضون اصواتهم عند
رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة واجر عظيم تأويله قال محمد بن العباس رحمه الله
حدثنا احمد بن محمد بن سعيد عن محمد بن احمد عن الحسين بن مخنف قال حدثني ابي مخنف بن الحكم عن منصور بن
المعتمر عن ربعي بن حراش قال خطبنا علي عليه السلام في الرحبة ثم قال انه لما كان في زمان الحديبية خرج الى رسول
الله صلى الله عليه وآله اناس من قريش من اشراف اهل مكة فيهم سهيل بن عمرو فقالوا يا محمد انت جارنا وحليفنا وابن
عمنا وقد لحق بك اناس من ابنائنا واخواننا واقاربنا ليس بهم التفقه في الدين ولا رغبة فيما عندك ولكن انما خرجوا
فرارا من ضياعنا واعمالنا واموالنا فارددهم علينا فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله ابا بكر فقال له انظر ما يقولون
فقال صدقوا يا رسول الله انت جارهم فارددهم عليهم قال ثم دعا عمر فقال مثل قول ابي بكر فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله عند ذلك لا تنتهوا يا معشر قريش حتى يبعث الله عليكم رجلا امتحن الله قلبه للتقوى يضرب رقابكم على الدين
فقال ابو بكر انا هو يا رسول الله قال لا فقال عمر انا هو يا رسول الله قال لا ولكنه خاصف النعل وكنت اخصف نعل رسول
الله صلى الله عليه وآله قال ثم التفت الينا علي عليه السلام وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من كذب
علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما
بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين تأويله ذكر علي بن ابرهيم رحمه الله في تفسيره سورة النور قال سئل الرضا عن هذه
الآية فقال ان عايشة قالت لرسول الله صلى الله عليه وآله ان مارية يأتيها ابن عم لها ولطختها بالفاحشة فغضب

رسول الله صلى الله عليه وآله ان كنت صادقة فاعلميني اذا دخل اليها فرصدتها فلما دخل عليها ابن عمها اخبرت رسول الله
صلى الله عليه وآله فقالت هو الآن عندها فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام فقال يا علي خذ السيف فان وجدته
عندها فاضرب عنقه قال فاخذ علي عليه السلام السيف وقال يا رسول الله اذا بعثتني في الامر اكون كالسفود المحمى في الوبر
او اثبت فقال لا بل تثبت قال فانطلق علي عليه السلام ومعه السيف فلما انتهى الى الباب وجده مغلقا فالزم عينه ثقب الباب
فلما رأى القبطي عين علي عليه السلام في الباب فزع وخرج من الباب الآخر فصعد نخلة وتسور على الحائط فلما رأى القبطي
عليا ومعه السيف حسر عن عورته فاذا هو مجبوب فصد امير المؤمنين عليه السلام بوجهه عنه ثم رجع رسول الله صلى الله
عليه وآله بما رأى فتهلل وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وقال الحمد لله الذي لم يزل يعافينا اهل البيت من سوء ما
يلطخونا به فانزل الله عليه يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم
نادمين فقال زرارة ان العامة يقولون نزلت هذه الآية في الوليد بن عقبة بن ابي معيط حين جاء الى النبي صلى الله عليه
وآله فاخبره عن بني خزيمة انهم كفروا بعد اسلامهم فقال ابو جعفر عليه السلام يا زرارة اوما علمت انه ليس من القرآن آية الا ولها
ظهر وبطن فهذا الذي في ايدي الناس ظهرها والذي حدثتك به بطنها ولما نهاهم الله سبحانه عن اتباع قول الفاسق
وامرهم بالتثبت في الامر نبههم على ان فيهم رسول الله صلى الله عليه وآله وان اخبار الارض والسماء عنده فخذوا
عنه ودعوا قول الفاسق فقال واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه
في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان اولئك هم الراشدون تأويله رواه محمد بن يعقوب رحمه الله عن الحسين
بن محمد عن معلى بن محمد اورمه عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل ولكن
الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم قال يعني به امير المؤمنين عليه السلام وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان قال
الاول والثاني والثالث وبيان ذلك انما كنى عن امير المؤمنين عليه السلام بالايمان لانه لا ايمان الا به وبولايته فهو
اصل الايمان والثلثة اصل الكفر والفسوق والعصيان ثم اخبر سبحانه عن الذين يحبون اصل الايمان ويبغضون اصل الكفر
والفسوق والعصيان ان اولئك هم الراشدون وقوله تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان
بغت احديهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله فان فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله

يحب المتطهرين نأويله ذكر علي بن ابرهيم رحمه الله في تفسيره قال الله عز وجل وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا الآية قال نزلت هذه الآية في رسول الله صلى الله عليه وآله الآن منكم من يقاتل على التأويل من بعدي كما قاتل على التنزيل فسئل النبي صلى الله عليه وآله من هو فقال خاصف النعل وكان اسير المؤمنين صلوات الله عليه يخصف نعل رسول الله صلى الله عليه وآله وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يعني اتقوا الله حق تقاته في اخلاقكم من ذكر اوانثى وجعلكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير تأويله ذكر ابو علي الطبرسي رحمه الله قال روى ابو بكر الهيثمي باسناده الى عبابة بن ربعي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل جعل الناس فريقين فجعلني في خيرهم قسما وذلك قوله واصحاب اليمين واصحاب الشمال فانا من اصحاب اليمين وانا خير اصحاب اليمين ثم جعل القسمين اثلاثا فجعلني في خيرهما نصيبا وذلك قوله واصحاب الميمنة واصحاب المشأمة والسابقون السابقون فانا من السابقين وانا خير السابقين ثم جعل الاثلاث قبائل فجعلني في خيرها قبيلا وذلك قوله وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم فانا التقي ولد آدم ولا فخر ثم جعل القبائل بيوتا فجعلني في خيرها بيتا وذلك قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فانا واهل بيتي مطهرون من الرجس والذنوب وقوله تعالى انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئكم الصادقون تأويله قال محمد بن العباس حدثنا علي بن عبد الله عن ابرهيم بن محمد عن حفص بن غياث عن مقاتل بن سليمان عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس انه قال في قول الله عز وجل انا انزلناه قرآنا عربيا يا محمد ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون قال ابن عباس ذهب علي عليه السلام بخير نيف وفضلها وقوله تعالى يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين تأويله ذكر الشيخ ابو جعفر الطوسي قدس الله روحه في كتابه بعد سياق الاخبار باسناده عن جابر رفعه الى عبد الله بن يعفور رضي الله عنه قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله في حفر الخندق وقد حمر الناس وحفر علي عليه السلام فقال له النبي صلى الله عليه وآله يا ابا يعفور جبرئيل يكلم الترب بين يديه حتى يعتقه سبكائيل ويم يكن يعين احدا قبل من الخلق ثم قال النبي صلى الله عليه وآله فيهان بن عفان احمر يغضب عثمان

وقال لا يرضى محمد ان يكون تميم احد الكبرى من الحي ثم قال اسلموا علي يده حتى يأمرنا الله فانزل الله على نبيه يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين سورة ق وما يفهمان الآية

باب ذكر الاية العظمة منها قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد تأويله قوله تعالى في تفسير اهل البيت صلوات الله عليهم وهو ما روى عن محمد بن جمهور عن فضالة عن ثعلبة بن عبد الرحمن عن سيف عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال في قوله ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه قال هو القول

وقال في قوله تعالى قال قرينه ربنا ما اطغيته ولكن كان في ضلال بعيد قال هو نزل وهذه الآيات الى قوله يوم نقول لجهنم هل امتلأت ونقول هل من مزيد فيها وابتاعهما وكانوا احق بها واهلها وقوله تعالى وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد تأويله ما رواه الحسن بن ابي الحسن الديلمي رحمه الله باسناده عن رجاله عن جابر بن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد قال السائق امير المؤمنين عليه السلام والشهيد رسول الله صلى الله عليه وآله وتأييد هذا التأويل قوله تعالى القيا في جهنم كل كفار عنيد بيان ذلك ما ذكره ابو علي الطبرسي رحمه الله قال روى ابو القاسم الحكاني باسناده عن الاعمش قال حدثنا ابو الحوص كل الناجي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة يقول الله لي ولعلي القيا في النار من ابغضكما وادخلا في الجنة من احبكما وادخلا في الجنة من احبكما وادخلا في الجنة من احبكما وذلك قوله تعالى القيا في جهنم كل كفار عنيد وذكر الشيخ في الدلائل باسناده عن رجاله عن الرضا عن ابائه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله عز وجل القيا في جهنم كل كفار عنيد قال نزلت في وفي علي بن ابي طالب عليه السلام وذلك اذا كان يوم القيمة شفعني ربي وشفعك يا علي وكسا وكسا يا علي ثم قال لي ولك يا علي القيا في جهنم كل من ابغضكما وادخلا الجنة من احبكما قال ذلك هو الامين وبلغه ما روى بحذا نصه باسناده عن محمد بن حمران قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى القيا في جهنم كل كفار عنيد فقال اذا كان يوم القيمة وقف محمد وعلي على الصراط فلا يجوز عليه الا من كان معه براءة فقلت وبراءة قال ولاية علي بن ابي طالب والائمة من ولده وينادي بناء يا محمد باغط القيا في جهنم كل كفار عنيد لعلي بن ابي طالب وولده وروى محمد بن العباس رحمه الله عن احمد بن هوزة الباهلي عن ابرهيم بن اسحاق عن عبد الله بن حماد عن شريك قال بعثت البنا الاعمش وهو سيد بدل الارض فاتيناه

وقد اجتمع عنده اهل الكوفة ونبيهم ابو جنبة وابن قيس الماضي فقال لابنه يا بني اجلسني فاجلسه فقال يا اهل الكوفة
ان اباحنيفة وابن قيس الماضي اتياني فقال انك قد حدثت في علي بن ابي طالب احاديث فارجع عنها فان الموت منه
مقبولة ما دامت الروح في البدن فقلت لهما انكما بقول المثلي هذا استهدكما يا اهل الكوفة فاني في آخر يوم من ايام الدنيا
واول يوم من ايام الاخرة اني سمعت عطاء بن رباح يقول سالت رسول الله صلى الله عليه وآله عن قول الله عز وجل الغيا
في جهنم كل كفار عنيد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انا وعلي بقيتي في جهنم كل من عادانا قال ابو حنيفة لا يت
قيس قم بنا لا يجي باعظم من هذا فقاما واتيا ورد في هذا الباب خبر حسن وهو ما روي بحذف الاسانيد
عن عبد الله بن مسعود انه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فسلمت وقلت يا رسول الله ارني الحق
انظر اليه عيانا فقال يا ابن مسعود ائتي بالمخضب فانظر اذا ترى فاتيته فاذا علي بن ابي طالب عليه السلام
راكعا وساجدا وهو يخضع في ركوعه وسجوده ويقول اللهم بحق نبيك الا ما غفرت لي فانك بين من يشفعني فرجعت
لاخبر رسول الله صلى الله عليه وآله فوجدته راكعا وساجدا وهو يخضع في ركوعه وسجوده ويقول اللهم
بحق علي وبذلك الا ما غفرت لي فانك بين من اتيتك فاخذت الحلم فاوحى الله عليه والذي صلاته قال يا ابن مسعود
اكنت تجد ايمان فقلت كلا وعينك يا رسول الله غير اني نظرت الى علي وهو يسال الله تعالى بجاهك ونظرت اليك
وانت تسال الله تعالى بجاهه فلما اعلم بكما اوجه عند الله من الاخر فقال يا ابن مسعود ان الله خلقني وخلق
عليا والحسن والحسين من نور هو سه فلما اراد ان يخلق الصفة فتق نورا وخلق منه السموات والارض وانا
والله اجل من السموات والارض وفتق نور علي وخلق منه العرش والكرسي وعلي والله اجل من العرش والكرسي
وفتق نور الحسن وخلق منه الحور العين والملائكة والحسن والله اجل من الحور العين والملائكة وفتق نور الحسين
وخلق منه اللوح والقلم والحسين والله اجل من اللوح والقلم فمن زعم انه يحب علي ويتولاه ويبغض الحسين
الملائكة وبادت الحضا وسعدنا بجاه كل شيء بارئ فتق خلقها الا ما وجب عنا هذه الظلمة فمن ذلك نحكم الله
بكل اخوي خلق منهما وهما احق النور والروح فخلق منه الزهرا فاطمة فانها امام العرش قال فرفرت المارق
والعارب فلاجل ذلك سميت الزهرا يا ابن مسعود اذا كان يوم القيمة يقول الله عز وجل لي ولعلي ادخلا الجنة

الصفحة ٢٠

من اجبني

من احبنا والقي في النار من ابغضنا وانا الدليل على ذلك قول الله تعالى القيا في النار كل كفار عنيد فنحن يا رسول الله نبي
الكفار العنيد فالكافر من كفر بنبوتي والعنيد من عاند علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وعلى ذريته الطيبين
صلوة ما اتبعت المارق والعارب وقوله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد جاء في تاويله
حدثنا الخليب وجبارين وهو ما نقلا من شهر آشوب في كتابه وفي كتاب ابي نعيم عن فرات عن جابر عن ابن عباس انه قال
اهدى رجل الى رسول الله صلى الله عليه وآله ناقتين فطيمتين سمينتين فقال لاصحابه هل فيكم احد يصلي ركعتين يوصوفها
وقبلها وسجودها وخشوعها ولم يهتم فيها بشيء من امر الدنيا ولا يحدث نفسه بذكر الدنيا احدهما اليه احدهما تين الناقتين
فقالها مرة وثلاثا فلم يجبه احد من اصحابه فقام اليه امير المؤمنين عليه السلام فقال انا يا رسول الله اصلي ركعتين
اكبر تكبيرة الاولى ان اسلم منها احدثت نفسي بشيء من امر الدنيا فقال يا علي صل صلى الله عليك قال فكبر امير المؤمنين عليه السلام
وقرا في الصلوة فلما سلم من الركعتين هبط جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام
ويقول لك اعطه احدى الناقتين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله كما شاء ان يصلي ركعتين لا يحدث فيها نفسه
بشيء من امر الدنيا ان يعطيه احدى الناقتين وايه جلس في النخيل تفكر في نفسه اتاه يا خذ فقال جبرئيل يا محمد ان الله
يقرئك السلام ويقول لك تفكر ايها يا خذ اسمنها فنحرها في سبيل الله وتصدق بها لوجه الله تعالى وكان تفكر لله
عز وجل لا لنفسه ولا للدنيا فكبر رسول الله صلى الله عليه وآله واعطاه كتيبة فنحرها وتصدق بها فانزل الله
تعالى فيه ان في ذلك لذكرى لمن كان قلب او القى السمع وهو شهيد يعني بامير المؤمنين عليه السلام اذ خاطب نفسه في
صلوته ثم تعالى لم يتفكر فيها شيء من امر الدنيا وهذا سبيل الاخلاص والعصمة ينفق بها كان المفضلان في احد
من الصحابة والقرابة الا فيه وفي المعصومين من بنيه صلوات الله وسلامه عليهم في كل زمان وما اليه ما دار الفلك الجاري
على ما اريد وسيجيء جلالها والحمد لله رب العالمين سورة الذاريات وبالاسناد عن الشيخ في الامالي

الصادق تاريخ ما روى باسناده متصل الى احمد بن خالد البرقي عن سيف بن عميرة عن ابيه عن ابي حمزة الثمالي
عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رجل عند امير المؤمنين عليه السلام كيف نزلت وقوله تعالى والسماء ذات
الحبك انكم لفي قول مختلف يفك عنه من افك نا وليس راه محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن

عيسى عن الحسين بن سيف عن اخيه عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل الكم في قول
مختلف قال قول الله الولاية يؤخذ عنه عن افك عن الولاية فقد افك عن الجنة ومعنى افك صرف وقول الله تعالى ءانتم
اشد خلقا ام السماء بناها والارض انتم تخلقون ام نحن نبدأ قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا علي بن عبد الله عن ابرهيم
بن محمد الثقفي عن الحسن بن الحسين عن سيف بن ابرهيم عن عمر بن هاشم عن اسحق بن عبد الله عن علي عليهما السلام في
قول الله عز وجل فوربك لنحشرنهم والشياطين ثم لنحضرنهم حول جهنم جثيا قال قوله انتم تخلقون قال قوله انتم تنزلون
الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات يستخلفهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم ولمكنن لهم دينهم الذي
ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا اسورة الطور وما فيها من الايات في الائمة الهداة منها قول الله تعالى بسم
الله الرحمن الرحيم والطور وكتاب مسطور في رق منشور ناوبلها روى باسناده متصلا عن علي بن سليمان عن
ابرهيم عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل وكتاب مسطور في رق منشور قال كتاب كتبه الله عز وجل لموسى
بن عمران وهو على ما ذكر من فوق الخلق بالفي عام يا شيعة آل محمد انا انا الله احتسبكم جبران تدعون واعطيكم قبل
ان تسئلوني وغفرت لكم قبل ان تستغفروني وقول الله تعالى والذين آمنوا واتبعتهم ذرياتهم بايمان الحقنا بهم
ذرياتهم وما التناهم من عملهم من شئ كل امرئ بما كسب رهين ناوبلها ان ذرية المؤمنين تتبعهم في الايمان فاذا
اتبعتهم في الايمان الحقوا بهم في الجنان وفي ناوبلها رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى عن
احمد بن ابي زاهر عن المخلب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله
عز وجل والذين آمنوا واتبعتهم ذرياتهم بايمان الحقنا بهم ذرياتهم وما التناهم من عملهم من شئ قال
الذين آمنوا الذي واباه المؤمنين وذرياتهما الائمة والملوصياء صلوات الله عليهم اتبعتهم ذرياتهم بايمان
الحقنا بهم ذرياتهم وما التناهم من عملهم من شئ اي لم تنقصهم ذرياتهم الائمة التي رجاها وبها محمد صلى الله عليه
وآله على صلوات الله عليهما ومجتمعهم واحدة وطاعتهم واحدة روى الشيخ رحمه الله في امالية عن رجاله عن محمد
بن سليم قال سمعت اباجعفر ومعفر بن محمد عليه السلام يقولان ان الله تعالى عوض الحسين عليه السلام من قتله
ان جعل الامامة في ذريته والشفاء في تربته واجابة الدعاء عند قبره ولا عدت ايام زايره جايا ولا راجعا من غير

قال محمد بن سليم قلت لابي عبد الله عليه السلام هذه الحال تنال الحسين عليه السلام فما لهذه نفسه قال ان الله تعالى
الخص بالتي هي الله عليه وآله كان معه في درجته ونزلت فيهم ولذلك قال ابو عبد الله عليه السلام والذين آمنوا واتبعتهم ذرياتهم
بايمان الحقنا بهم ذرياتهم الاية وقال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا احمد بن القاسم عن عيسى بن مهران عن داود
بن الجهم عن الوليد بن محمد عن زيد بن جبلة عن عمر بن علي بن زيد قال قال عبد الله بن عمر كنا نفاضل بين قول ابو بكر و
عمر وعثمان ونقول فاكلم ثلاثة وثلاثة فقال له رجل يا عبد الله من فعلي من اهل بيت الابقاس بهم احد من
الناس على عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال ان الله عز وجل يقول والذين آمنوا واتبعتهم ذرياتهم بايمان الحقنا بهم ذرياتهم فعلم ذرية
النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع درجته وعلى فاطمة صلى الله عليها وقال ايضا حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن ابرهيم بن محمد
عن علي بن نصير عن الحكم بن ظهير عن السدي عن ابي مالك عن ابن عباس في قول الله تعالى والذين آمنوا واتبعتهم ذرياتهم
بايمان الحقنا بهم ذرياتهم قال ان الله تبارك وتعالى لما رفع محمدا صلى الله عليه وآله وعليا وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم وقال الصاحد فنا
ابو عبد الله جعفر بن محمد الحسني عن محمد بن الحسين عن حميد بن زياد عن محمد بن يحيى الماربي عن الكلبي عن الامام جعفر بن
محمد عن ابيه عليهما السلام قال اذا كان يوم القيمة نادى مناد من بطون العرش يا معشر الخلايق غضوا ابصاركم حتى تمر
فاطمة بنت محمد فتكون اول من تكسى وتستقبلها من الفردوس اثنتا عشرة الف حوراء لكل حوراء ثمانون الف ملك
على يمينها وعلى شمالها وبين يديها وخلفها والزمتها الفرقان الرطب من زبرجد عليها رحايل من درة على كل رحل قبة من سندس
حتى تجوز بها الصراط وبأزرار الفردوس فينبسط نورها لاهل الجنة ويجلس على عرش من نور ويحملون حولها وفي
بطنان العرش قصران قصر ابيض وقصر اصفر من لؤلؤة من مرقى واحد وان في القصر الابيض سبعين الف دار ما كان
محمد ولا محمدوات في القصر الاصفر سبعين الف دار ما كان ابرهيم وآل ابرهيم وسبعون امة اليها ملكا مع سبعة
الى احد قبلها ولم يبعث الى احد بعدها فيقول لها ان ربك عز وجل يقرء عليك السلام ويقول لك سلي تعطي
فتقول فداك نفسي وابي امي جنتك وضمانك كرامتي وفضلني على نساء خلقك اسالك ان تشفعني في ولدي وذريتي
ومن ودهم بعدي وحقهم بعدي فاول شفيع الله الذي يشفع له ثلاثة من قبل ان يحول بين مكانه ان خبرها الذي قد
شفعها في ولدها وذريتها ومن ودهم وحبهم وحقهم بعدها قال فتقول الحمد لله الذي اذهب عني الحزن

وا قرءني ثم قال جعفر عليه السلام كان ابي اذا ذكر هذا الحديث تلا هذه الآية والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم وما الناهم من عملهم من شئ كل امرئ بما كسب رهين فانظروا يا اخا الناظر الى شأن وقدر سيد نساء العالمين وما اعد الله لها من الكرامة يوم الدين ولذريتها الذين ولشيعتها المحبين لاولين صلى الله عليها وعلى ابيها وبعلها وبنيها الطيبين صلوة دائمة في كل حين وقول تعالى وان للذين ظلموا عذابا دون ذلك ولكن اكثرهم لا يعلمون تاويله قال محمد بن العباس حدثنا احمد بن القاسم عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن ابن فضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل الا الذين ظلموا الاية قال ان الذين ظلموا آل محمد حقهم عذابا دون ذلك سورة النجم وما فيها من الايات في الائمة الهداة منها قول الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى ناويا ايجاز من طريق العامة والخاصة فان العامة ما رواه الفقيه عن محمد بن المفاخر باسناده الى ابن عباس قال كنت جالسا مع فتية من بني هاشم عند النبي صلى الله عليه وآله اذ انقض كوكب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله من انقض هذا النجم في منزله فهو الوصي من بعدي قال فقام فتى من بني هاشم فنظر فاذا الكوكب قد انقض في منزل علي بن ابي طالب فقالوا يا رسول الله وفي نفسي حب ابن عمك فانزل الله تعالى والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وروى الشيخ الصدوق محمد بن ابن بويه رحمه الله عليه في امالية بحذف باسناده الى جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال لما مرض النبي صلى الله عليه وآله مرضه الذي قبضه الله فيه اجتمع اليه اهل بيته واصحابه فقالوا يا رسول الله ان حدثت بك حادثة فمن لنا بعدك ومن القائم فينا بامرك فلم يجبهم جوابا وسكت عنهم فما كان اليوم الثاني اعادوا عليه القول فلم يجبهم عن شئ مما سألوه فلما كان اليوم الثالث قالوا يا رسول الله ان حدثت بك حادثة ومن القائم فينا بامرك فقال لهم اذا كان غدا هبط بكم من السماء في رجل من اصحابي فانظروا ما هو خليفتي عليكم من بعدي والقائم فيكم بامري ولم يكن فيهم احد الا وهو يطمع ان يقول انا هو القائم من بعدي فلما كان اليوم الرابع جلس كل رجل منهم في حجرته ينتظر هبوط النجم اذ انقض نجم من السماء وقد غلب ضوءه على ضوء الدنيا حتى وقع في حجرة علي عليه السلام فضاع القوم وقالوا وجه الله من بيننا الرجل وغوى وما ينطق ابن عم الا بالهوى

فانزل الله تبارك وتعالى في ذلك والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى الى اخر السورة وروى ايضا عن محمد بن سعيد الهاشمي حديثا يرفعه باسناده الى جعفر بن عبد الله عن عاصم بن سليمان قال حدثنا اجوبة عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنه قال صلينا صلوة العشاء الاخرة ذات ليلة مع رسول الله صلى الله عليه وآله فلما سلم اقبل علينا بوجهه ثم قال ان مع كل كوكب من السماء ملكا موكلا بالنجم فاذا رأيتم كوكبا قد انقض فقولوا ما قال الكوكب في دارحكم فمن سقط ذلك الكوكب في دار فلان فهو وصيي وخليفتي والامام بعدي فلما كان وقت الفجر جلس كل واحد منا في داره ينتظر سقوط النجم وكان اطمع القوم في ذلك ابا العباس بن عبد المطلب فلما طلع الفجر ولم ينقض الكوكب من الهوى فسقط في دار علي بن ابي طالب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الحمد لله عز وجل الذي ايدني بالحق وبالذي بعثني بالنبوة لقد حبست ذلك الوصية والعلم والحلم فزعموا انه قال انا فقون عبد الله بن ابي واصحابه لهذا فصل محمد بن جمهور ابن عمه وغوى وما ينطق في شأنه الا بالهوى فانزل الله تبارك وتعالى والنجم اذا هوى بقول عز وجل اذا هوى النجم اذا هوى يقول عز وجل ما ضل صاحبكم في محبته علي بن ابي طالب وما غوى وما ينطق عن الهوى يعني في شأنه ان هو الا وحي اوحى وروى محمد بن العباس بن مردويه عن جعفر بن محمد الحلوي عن عبد الله بن محمد الزيات عن حنبل بن دلف بن محمد بن عمر عن غياث بن ابراهيم عن جعفر بن محمد بن عمر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا سيد الناس وعلي سيد المسلمين القائم والي من والاه وعادى من عاداه فقال رجل من قريش والله ما الوطري ابن عمه فانزل الله سبحانه والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى وما هذا القول الذي يقوله في ابن عمه ان هو الا وحي يوحى وقال ايضا حدثنا احمد بن القاسم بن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن خالد الكاذري عن عمرو بن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى قال اذا مضى ما ضل صاحبكم يستقبلا اهل بيته الرجل ان هو الا وحي يوحى وقال ايضا حدثنا احمد بن القاسم عن منصور بن العباس الحصين عن العباس القصباني عن داود بن الحصين عن فضيل بن عبد الملك عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله امر امير المؤمنين يوم الغدير فحرق الناس ثلاث فرق فقالت فرقة نصل ما اجلكم محمد وفرقة قالت بعولا يعود وفرقة قالت يعود فنزلت والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وقال ايضا

حدثنا احمد بن هوذة الباهلي عن ابراهيم بن اسحق النهاوندي عن عبد الله بن حماد الانصاري عن محمد بن
عبد الله عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ليلة اسري بي الى السماء مررت بسدرة المنتهى فقال لي جبرئيل تقدم يا محمد فتقدمت دنوة والدنوة من البصرة
فوراسا لها فخررت لله ساجدا فقال لي يا محمد بن خلفت في الارض قلت يا رب اعدلها واصدقها وابرها و
اسهلها واسرعها علي بن ابي طالب ووصي ووارثي وخليفتي في اهلي فقال الحق به مني السلام ونل لسان فضيله
غرة رضا وحكم يا محمد اني انا الله لا اله الا انا العلي الاعلى وهبت كل خير اسمك من اسمائي فسميتك عليا وانا
العلي الاعلى يا محمد اني انا الله لا اله الا انا فاطر السماوات والارض وهبت كل بنتك اسما من اسمائي فسميتها
فاطمة وانا فاطر كل شئ يا محمد اني انا الله لا اله الا انا الله انا المحسن البلاء وهبت لسبطيك اسمين من اسمائي
فسميتهما الحسن والحسين وانا المحسن البلاء فلما حدث النبي صلى الله عليه وآله بهذا الحديث قال قوم ما اولى
الله الى محمد نبينا وانا نكلم عن هوى عن نفسه فانزل الله تبارك وتعالى ببيان ذلك والنجم اذا هوى ما ضل
صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى علمه شديد القوى وقوله تعالى ثم دنا فتدلى فكان
قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى معناه ان النبي صلى الله عليه وآله دنا من القرب الى كرامة الله وعظمته
وعز وجلاله حتى بلغ قاب اي مقدار قوسين قيل انها القوس التي يرمى بها السهام وقيل مقدار ذراعين او ادنى
من ذلك في القرب من ربه تبارك وتعالى فاوحى الى عبده ما شاء ان يوحي اليه وانا ناوله قال محمد بن العباس
رحمه الله حدثنا احمد بن محمد الهنوفي عن احمد بن هلال عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن بكير عن زرارة بن
اعين قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل في كتابه ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى
فقال ادنى الله محمدا منه فلم يكن بينه وبينه الا قحف راسه او قال قحف راسه فراى من ربه بقلبه لا فاراه ايا وحى صوته فقيل
له يا محمد اقرء هذه الصورة فقال نعم هذه صورة علي بن ابي طالب فاوحى الله اليه ان زوجه فاطمة واتخذه وصيا
وقال ايضا حدثنا محمد بن همام عن حميد بن حاوه باسناد رفعه الى ابي الحسن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده عن محمد
صلى الله عليهم في قوله عز وجل ان يغشى السدرة ما يغشى قال النبي صلى الله عليه وآله لما اسري به الى سدرة قال

دفع

قال جبرئيل عند شجرة عظيمة لم ار شيئا على اكثر غصن منها ملك وعلى كل ورقة منها ملك وعلى كل ثمرة منها ملك
وهي تجلها ان يرين لان الله عز وجل قال لجبرئيل عليه السلام هذه سدرة المنتهى كان ينتهي الانبياء قبلك اليها
فلم يجاوزوها وما انت تجوزها ان شاء الله لبريك من آياته الكبرى فاطلع من اعلاك الله بالثواب حتى تستكمل كرامات
وقصر الجواد ثم صعد به الى العرش فدنى الى رفرف اخضر ما احسن صفته رفعني الرفرف باذن الله ربي
فسمعت حفيفا وانقطع عني اصوات الملائكة ودوحم وذهبت المخاوف والروعات وهدات نفسي واستبشرت
وجعلت استدفئ وتقيض وقع على السرور والاستبشار وظننت ان جميع الخلق قد ماتوا ولم ار غيري احدا
من خلقه فتركني ما شاء الله ثم رد علي روحي فافقت وكان توقيعا من ربي ان غمضت عيني فجاوزهما و
غشي عن النظر فجعلت ابصر بقلبي كما ابصر بعيني بل ابلغ وابعد فذلك قوله ما زاغ البصر وما طغى لقد راى من آيات
ربه الكبرى وانما كانت ابصر بقلبي لان الابرز رايتني وبين ربي ونور ربي للاتطيقه الابصار فناداني ربي فقال
تبارك وتعالى يا محمد قلت لبيك ربي وسعديك والهي لبيك قال هل عرفت قدر ملكي وعظمتي وموضعك وحظوتك
لدي قلت نعم يا سيدي قال يا محمد هل عرفت موقعك مني وموقع ذريتك قلت نعم يا سيدي قال فهل تعلم يا محمد
فيم اختصمت الملا الاعلى قلت يا رب انت اعلم واحكم وانت علام الغيوب قال اختصموا في الدرجات والحسنات
فهل درى ما الدرجات والحسنات قلت انت سيدي واحكم قال اسباغ الوضوء في المكروهات والمشي
على الاقدام الى الجماعات معك ومع الائمة من ولدك وانتظار الصلوة بعد الصلوة وافشاء السلام واطعام
الطعام والتهجد بالليل والناس نيام ثم قال امن الرسول بما انزل اليه من ربه قلت والمؤمنون كل آمن بالله
وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير قال صدقت
يا محمد لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت فقلت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا
ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا
انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين قال اذ فعلت ذلك ولذريتك يا محمد قلت لبيك ربي وسعديك وخيري
والهي قال السلام عما انا اعلم به منك من خلقي في الارض تبوك قلت خيرا هلها لها اخي وابن عمي وناصر

ذليلا والغاضب لمحاربك اذا استحل ولغيبتك غضب الرب اذا غضب علي بن ابي طالب قال اشهد
يا محمد انك اصطفيتك بالنبي لنبوة واجتبتك بالرسالة واصطفيت عليا بالولاية والشهادة على امتك وجعلته
حجة في ارضك وعبدك وهو وزيرك واليا في من اطاعني وهو الحجة التي ارتضيها للمتقين يا احمد
وزوجته فاطمة فاتية وصيك وابو ولدك ووزيرك وغاسل جثتك وناصر دينك والمقتول على سنتي وسنتك
يقتله شقي هذه الامة قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثم ان ربي امرني بامور بعاشيا واعرفني ان اكتمها وامرني
ان اوذن لي باخبار اصحابي بها ثم هوى الي الرفرف فاذا انا بجبرئيل بمتناولني حتى مررت الى سدرة المنتهى فوقف
بي عندها ثم ادخلني حنيئذ الماوى وراى سكني وسكنك يا علي فيها فاجبر نيل اذ خلاني فزرض لوزر الله
فتطرت الى مثل مخيط الابرة الى ان كنت نظرت اليه في المرة الاولى فنادا ان ربي جل جلاله يا احمد قلت لبيك ربي والهي
وسيدي قال سبقت رحمتي غضبي لك ولذريتك انت صفوتي من خلقي وابنت امينتي وحبيبي ورسولي
وخيرتي وجلالي لو لم يخلق جميع خلقي لكونوا فيك طرفة عين او ينقصوك او ينقصوا صفوتي من ذريتك
لادخلتهم نارا ولا ابالي يا احمد على اي اوديتي وسيد المرسلين قائد الغر المحجلين الى جنات النعيم الى الرتبتين
سيد شباب جنتي المتوجين الى خلقائم فرض علي الصلوة وما اراد تباركه وتعالى وقد كنت قريبا منه في المرة
الاولى مثل ما بين كبد القوس الى سيته فذلك قوله تعالى كقاب قوسين او ادنى من ذلك صلى الله عليه وآله
وعلى اهل بيته الطاهرين بنا اهدى السالكين وبنا اظلم نهار مضى واضاء ليل هالك سورة القمر فيها آية واحدة وهي
قوله تعالى ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر تاويله قال ابو جعفر الطوسي رحمه
الله روينا باسنادنا الجابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي من احبك
وتولاك اسكنه الله معناه في الجنة ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق
عند مليك مقتدر وتوليك ما رواه محمد بن العباس عن محمد بن عمرو بن ابي عليبة عن ذكريا بن يحيى عن عمرو
بن ثابت عن ابيه عن عاصم بن ضمرة قال ان جابر بن عبد الله قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله واكثر اصحابه
فذكر بعض اصحاب الجنة فقال النبي صلى الله عليه وآله ان اول الجنة دخولا اليها علي بن ابي طالب فقال ابو دجانة الا

نصاري

نصاري يا رسول الله اخبرنا ان الجنة محرمة على الانبياء حتى تدخلها وعلى الامم حتى تدخلها انت فقال بلى
يا ابا دجانة اما علمت ان الله تعالى لما خلق من نوره وعودا من نور خلقها الله قبل ان يخلق السموات والارض بالفي
عام مكتوب على تلك الدوحة لا اله الا الله محمد رسول الله خير البرية آزرته ساحب اللواء علي وهو امام القوم
فقال علي عليه السلام الحمد لله الذي هدينا لك وشرفنا فقال النبي صلى الله عليه وآله ابشر يا علي
ما من عبد يتحن مودتك الا بعثه الله معانيح القيمة وجاء في رواية اخرى يا علي اما علمت انه من احبنا واتحمر
محبتنا اسكنه الله معنا وبلا هذه الاية ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر سورة
الرحمن وما فيها من الحجات في الائمة الهداة منها قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الرحمن علم
القرآن خلق الانسان علمه البيان قال احدثنا محمد بن العباس قال احدثنا الحسن بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس
بن يعقوب عن غير واحد عن ابي عبد الله عليه السلام قال سورة الرحمن نزلت فينا من اولها الى آخرها واما انا وشيعتنا
رواه ايضا عن احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى عن ابراهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن
ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سالته عن قول الله عز وجل الرحمن علم القرآن قال الله علم القرآن قلت فقوله خلق الانسان
علمه البيان قال ذاك امير المؤمنين عليه السلام بيان كل شئ يحتاج اليه الناس وبيانه هذا التاويل ما رواه صاحب
كتاب الاحتجاج باسناده الى عبد الله بن جعفر الحميري ذكر حديثا اسنده ابو نصر الى حماد اللحام قال قال ابو عبد الله
عليه السلام نحن والله نعلم ما في السموات والارض وما في الجنة وما في النار وما بين ذلك قال حماد فنهضت اليه
النظر فقال يا حماد ان ذلك في كتاب الله ثم قرأ هذه الاية يوم نبعث من كل امة شهيدا عليهم
من انفسهم وجئنا بك شهيدا على هؤلاء ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شئ وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين
اترى كتاب الله ذكر حاجتك فيه ببيان كل شئ نعم قوله تعالى من كتاب الله الذي فيه تبيان كل شئ
يحتاج الناس اليه وبعضده ما رواه محمد في الاسناد مرفوعا الى ابي حمزة الثمالي قال قلت لابي علي بن الحسين عليهما
السلام اسالك عن شئ اتهيبه حتى ما اخاطبك فقال ذاك اليك قلت اسالك عن الاول والثاني فقال عليهما
لعائن الله كلها مضيا والله مشركين كافرين بالله العظيم قال قلت يا مولاي والائمة منكم يحيون الموتى ويبرؤن

الاكمه والابرص ويحيون على على الآية فقال عليه السلام ما اعطى الله نبيا الا اعظم محمد صلى الله عليه وآله واسلم واعطاه عالم
يعلمهم وما يكن عندهم وكما كان عند رسول الله صلى الله عليه وآله فقد اعطاه امير المؤمنين ثم الحسن ثم الحسين
ثم امام بعد امام الى يوم القيمة مع الزيادة التي تحدث في كل سنة وفي كل شهر وفي كل يوم وقول الله تعالى الشمس والقمر
بحسبان والنجم والشجر يسجدان والسماء رفعها ووضع الميزان الا تطغوا في الميزان واقيموا الوزن بالقسط ولا
تخسروا الميزان ثم اوله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا جعفر بن محمد بن مالك عن الحسن بن علي بن مروان عن عمير
بن عثمان عن عزرة او داود قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل الشمس والقمر بحسبان قال بأيام
سألت عن امر فاكذب بما يرد علي ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله تجريان بامر ثم ان الله ضرب ذلك مثلا
لمن وثب علينا وهذا وجر تنا وظلمنا حقنا فقال حسبانهما فقال لهما بحسبان فقال والنجم والشجر يسجدان
قال النجم رسول الله والشجر ائمة الهدى من ولد النبي عليهم السلام يعني طرفة عين قال قلت والسماء رفعها ونوح
للميزان قال هكذا رسول الله صلى الله عليه وآله قبضه الله ثم رفعه اليه ووضع الميزان امير المؤمنين عليه السلام ونصبه
لهم من بعده قلت ان لا نطغوا في الميزان قال لا تطغوا في الامام والعصيان والخلاف قلت واقيموا الوزن بالقسط
ولا تخسروا الميزان قال اطيعوا الامام بالعدل ولا تجوروا من حيث جعل قوله لها اي جعلني في عذابي فالحسبان بضم لغة
العذاب وبه قوله تعالى ويرسل عليها حسبانا من السماء الآية والعنصر في قوله لها راجع الى من وثب عليهم وبه الاول
والثاني وقوله تعالى وبناتي الكاذبة بان تأويله بالاسناد المتقدم قال قوله تعالى وبناتي الآذبة بكما كذبت بان لا اي باي
معنى كذبت بان يجحد امير المؤمنين عليه السلام وبه الغيبة على العباد وتؤيده ما رواه محمد بن يعقوب رحمه الله عن الحسين بن محمد عن معلى
بن محمد عن رفيد جميعا عن محمد بن جعفر عليه السلام في قوله عز وجل وبناتي الكاذبة وبه كما كذبت بان قال وبناتي النبوة يا لوصي كذبت بان
نزلت في سورة الرحمن وقوله تعالى مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان فبأي الآء ربكما تكذبان يخرج منهما اللؤلؤ
والمرجان تأويله قال محمد بن العباس حدثنا محمد بن احمد عن محفوظ بن بشر عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن ابي جعفر
عليه السلام في قوله عز وجل مرج البحرين يلتقيان بينهما قال علي وفاطمة بينهما برزخ لا يبغيان قال لا يبغي علي
على فاطمة ولا تبغي فاطمة على علي يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين عليهما السلام وقال ايضا حدثنا جعفر

بن

بن سهل عن احمد بن محمد بن عبد الكريم عن يحيى بن عبد الحميد عن قيس عن الربيع عن هرون العبدي عن
ابي سعيد الخدري في قوله عز وجل مرج البحرين يلتقيان قال علي وفاطمة قال لا يبغي هذا على هذا ولا هذا على هذا
يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين صلوات الله عليهما اجمعين وقال ايضا حدثنا علي بن عبد الله عن
ابرهيم بن محمد بن سليمان عن محمد بن ابي الجارود عن زيد بن المنذر عن الضحاك عن ابن عباس في قوله عز وجل مرج
البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان قال البحر الجنبي علي وفاطمة عليها السلام بينهما برزخ لا يبغيان قال النبي صلى الله
عليه وآله يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين عليهما السلام وقال ايضا حدثنا علي بن محمد الدهقان
عن احمد بن سليمان عن اسمعيل بن ابرهيم الاسدي عن كثير بن هشام عن كهمس بن الحسن عن ابي السليل عن ابي
ذر رضي الله عنه في قوله عز وجل مرج البحرين يلتقيان قال علي وفاطمة يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن
والحسين عليهما السلام فمن زعم انه سئل عن هذه الآية الا رابع علي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم لا يجتمع الا
مؤمن ولا يبغضهم الا كافر فكونوا مؤمنين يجب اهل البيت ولا تكونوا كفارا يبغض اهل البيت فتلقوا النار
وقال ابو علي الطبرسي قد من انصاره وروى عن سلمان الفارسي رضي الله عنه وسعيد بن جبير وسفيان الثوري
ان البحرين علي وفاطمة عليها السلام ولا عزاء بكون باصلوات الله عليهما بحرين لسعة فضلهما وعلمهما وكثرة خيرهما
فان البحر انما سمي بحرا لسعته وقوله تعالى سنفرغ لكم ايها الثقلان فبأي آلاء ربكما تكذبان الفراغ من صفة الاصناف التي
عددها الاعراض والله سبحانه منزه عن ذلك وانما جاء هذا مجازا ومعناه سنقصد قضاء اشغالكم والسؤال عن اعمالكم
لكم ونزلا للظالم وتنصف المكلوم من الظالم وذلك يوم القيمة عند علو الطالم واما تأويله قال محمد بن العباس رحمه
الله حدثنا الحسين بن احمد بن محمد بن عيسى عن يونس بن هارون عن حارثة عن يعقوب بن شعيب عن ابي
عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل سنفرغ لكم ايها الثقلان قال الثقلان نحن والعرب وتؤيده ما رواه ايضا عن محمد
بن هاشم عن عبد الله بن جعفر الحميري عن السندي بن محمد عن ابان بن عثمان عن زرارة قال سألت ابا جعفر
عليه السلام عن قول الله عز وجل سنفرغ لكم ايها الثقلان قال كتاب الله وبحن وتؤيده ما رواه ايضا عن عبد الله
بن محمد بن ناجية عن مجاهد بن موسى عن ابن مالك عن مجالد عن عطية عن ابي سعيد الخدري قال قال ابي صلى الله

كهمس

عليه وآله اني تارك فيكم الثقلين احدهما اكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي
اهل بيتي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وانا سألتها لهما الثقلين لعظم خطرهما وجلالة قدرهما وقول الله تعالى
لا تسئل عن ذنبه انس ولا جان تأويله رواه الشيخ ابو جعفر محمد بن بابويه رحمه الله عليه قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه
باسناده عن رجاله عن حنظلة عن ميسرة قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول والله لا يرى منكم في النار
اثنان لا والله ولا واحد قال قلت فاين ذلك من كتاب الله قال فاسمك يعني سنة قال فاني معه فاذا هو يوم
في القيامة اذا قال لي في جواب عن مسئلة كذا قال فعلت فاين هو من القرآن قال فاذ هو سورة الرحمن وهو
قول الله عز وجل فيومئذ لا يسئل عن ذنبه منكم انس ولا جان فقلت له ليس فيها منكم قال ان اول من غيرها
ابن آدوى وذلك انها محجة عليه وعلى اصحابه ولو لم يكن فيها منكم لسقط عقاب الله عن خلقه فلم يسئل عن ابن اوى ط
ذنبه انس ولا جان فلمن يعاقب اذا يوم القيمة يعني منكم اي من الشيعة وقوله ابن اروى يعني احد ائمة الضلال
عليهم النكال واللعنات وقوله تعالى يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والاقدام تأويله رواه الشيخ
المفيد رحمه الله باسناده عن رجاله عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل يعرف المجرمون بسيماهم
فيؤخذ بالنواصي والاقدام قال الله سبحانه يعرفهم ولكن هذه نزلت في القائم عليه السلام هو يعرفهم بسيماهم
فيضربهم بالسيف هو والله ايجبلها ما يعرف به سيماهم انهم مجرمون وقوله تعالى فيهن خيرات
حسان تأويله رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله مسندا عن رجاله عن الحسين بن اعين قال سألت ابا
عبد الله عليه السلام عن قول الرجل للرجل جزاك الله خيرا ما يعني به فقال ابو عبد الله عليه السلام ان خيرا
في الجنة مخرجه من الكوثر فالكوثر مخرجه من ساق العرش عليه منازل الاوصياء وشيعتهم وعلى حافتي ذلك
النهر جواري فاتيان كما قلت واحدة بنت اخرى سميت تلك الجواري باسم ذلك النهر وذلك قول الله عز وجل كتاب
في كتابه فيهن خيرات حسان فاذا قال الرجل لصاحبه جزاك الله خيرا فانما يعني تلك المنازل التي اعدها الله
لمصطوته وخيرته من خلقه وروى ايضا باسناده عن الحلبي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل
فيهن خيرات حسان قال هو صواغ الحلي نعمات العارفات قال قلت مقصورات في الخيام قال هو البيض

المصون

المصونات الخدرات في الخيام الدر واليواقيت والمرجان لكل خيمة اربعة ابواب على كل باب سبعون حجلة من ذهب وفيهن
في كل يوم كرامة من الله لسيد النبيين سورة الواقعة وما فيها من الآيات في الائمة الهداة منا وقوله تعالى والسا بقون
السابقون اولئك المقربون تأويل ورد من طريق العامة والخاصة اما العامة فهو ما رواه ابو نعيم الحافظ عن رجاله
مرفوعا الى ابن عباس رضي الله عنه قال السابق هو امامنا علي بن ابي طالب عليه السلام ومن كان الى الاسلام سبوقا كان
اول بنبيه السابق اليه واخرى بخصائص التي خص بها اماما ورفع الخاصة فهو ما رواه محمد بن العباس رحمه الله عن
احمد بن محمد الكاتب عن حميد بن الربيع عن حسين بن حسن الاشقر عن سفيان بن عيينة عن ابن ابي نجيح عن عامر
عن ابن عباس قال سبق الناس ثلاثة يوشع صاحب موسى الى موسى وصاحب ياسين الى عيسى وعلي بن ابي
طالب الى النبي صلوات الله عليهم اجمعين وقال ايضا حدثنا الحسين بن علي المعمري عن ابي بكر محمد بن ابرهيم
الجوالي عن محمد بن عمر الكوفي عن حصين الاشقري عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عباس قال
السباق ثلاثة خرقيل ذو من آل فرعون الى موسى وحبيب صاحب ياسين الى عيسى وعلي بن ابي طالب الى محمد
وهو افضلهم صلوات الله عليهم اجمعين وقال ايضا حدثنا احمد بن محمد بن سعيد باسناده عن رجاله عن سليم
بن قيس عن الحسن بن علي صلوات الله عليهما في قوله عز وجل والسابقون السابقون اولئك المقربون قال انتم
اسبق السابقين الى الله والى رسوله واقرب المقربين الى الله والى رسوله وروى المعيد مدس الله روحه قال اخبرنا
عبد الحميد باسناده الى داود الرقي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك اخبرني عن قول الله عز وجل
والسابقون السابقون اولئك فقال انطق الله بعلي يوم ذر الذر في الميثاق قبل ان يخلق الخلق الى يوم القيامة فقلت
فرأى ذلك فقال ان الله عز وجل لما اراد ان يخلق الخلق خلقهم من طين ورفع لهم نارا وقال ادخلوها فكان
اول من دخلها محمد وامير المؤمنين والحسن والحسين وتسعة الائمة امام بعد امام اتبعتهم قرة الله السابقون
وروى اماليه الشيخ عن ابن عباس قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن قول الله عز وجل والسابقون السابقون
اولئك المقربون فقال قال لي جبرئيل والاعلى يشيعهم السابقون الى الجنة المقربون من الله بكرامتهم
وقوله تعالى ثلة من الاولين وقليل من الآخرين تأويله قال محمد بن العباس حدثنا محمد بن حريز عن احمد بن

بقون

يحيى عن الحسن بن الحسين عن محمد بن الفرات عن جعفر بن محمد عليهم السلام في قوله عز وجل ثلة من الاولين ان آدم الذي قد اخذ منه ومن آل آزر ون وحبيب النجار صاحب ياسين وقيل ان الاخرين علي بن ابي طالب صلى الله عليه وآله وقوله ثلة من الاولين وثلة من الاخرين نا وبه قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا الحسن بن علي التميمي عن سليمان بن داود الصيرفي عن اسباط عن ابي سعيد المدايني قال سالت اباعبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ثلة من الاولين وثلة من الاخرين قال ثلة من الاولين خرجت من الاولين والآخرين وثلة من الآخرين علي بن ابي طالب صلى الله عليه ومني الثلة الجماعة وانما ذكر الواحد بمعنى الجمع فجعلها شانه واجلالا لقدره كما قال سبحانه ان ابرهيم كان امة والامة الجماعة وهذا كثير في القرآن المجيد وغيره وقوله تعالى فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون جاء في تاويل اهل البيت الباطن في حديث احدين ابرهيم عنهم عن ابيه عليهم وبجعلون رزقكم اي شكركم النعمة التي رزقكم الله وباس عليكم بمحمد وآل محمد انكم تكذبون بوصيه فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون الى وصيه امير المؤمنين يبشره بالجنة وعدوه بالنار ونحن اقرب اليه منكم بمن اقرب الامير المؤمنين منكم ولكن لا تبصرون اي لا تعرفون وبقيه هذا التاويل ياجاء في تاويل الامام ابي محمد العسكري صلى الله عليه وآله قال فقيل له يابن رسول الله فما القرنجم وعذاب مال اي والذي بعث محمدا بالحق نبيا وجعله زكيا هاديا مهديا وجعل اخاه عليا بالعهد وفيا وبالحق هاديا والذي اي عند الله مرضيا والى الجهاد سابقا والله في احواله موافقا وللمكارم جابرا وسيد الله لاعدائه قاهرا وللعلوم حاويا ولاولياء الله موليا ولاعداء الله مناويا وبالجبارنا عضا وللعصاة لافصا وللشيطان مخزيا وللفسقة المردة مقصيا ولمحمد صلى الله عليه وآله نفسا وبين يديه لدى المكاره جنة ونوسا امنت به وهو ابي علي بن ابي طالب عليه السلام عند ربك لاولي الباب للفضل على اولي الالباب الحاوي لعلوم الكتاب ذين من يوافي يوم القيمة عرصات الحساب بحبه محمد صلى الله الكريم العزيز الوهاب ان في العبر بعضها يقرابه به حظوظ اولياء كان في القبر عذابا يمنعه الله به شفاء اعدائه المؤمن المولى لمحمد وآله الطيبين المخلص لعلي بعد محمد امامه الذي يحيى ذكره وسيده الذي بعد قوله وصوب افعاله وتطيب اطاعته من يديه من اطايب ذريته كالامور الذي

وسياسته اذا حضر من امر الله ما لابد ونزل به من حضائه ما لابصده وحضره ملك الموت واعوانه عند راس محمد رسول الله ومن جانب اقدامه على سيد الوصيين وعند رجليه من جانب الحسن سبط سيد النبيين ومن جانب آخر سيد الشهداء اجمعين وحوله بجدهم خيار خواصهم ومجتبيهم الذين هم ساده هذه الامة بعد ساداتهم من آل محمد فينظر اليهم الجليل المؤمن فيخاطبهم بحيث يجيب الله صوته عن اسماع حاضريه كما يجيب رقوبتنا اهل البيت رقوبة خواصنا عن عيونهم ليكون ايمانهم بذلك اعظم ثوابا لثقة المخبر عليهم فيقول المؤمن بابي انت وامي يارسول الله ربت العزة بالي انت وامي ياوصي رب الرحمة بابي انت وامي ياشبلي محمد وضرغاميه ياولديه وسبطيه ياسيدا شباب اهل الجنة القربين من الرحمة والرضوان مرحبا بكم خيارا صحاب محمد وعلي وولديه ما كان اعظم شوقنا اليكم واشد الآن سروري بلقائكم يارسول الله هذا ملك الموت قد حضرني وللانكفاء جلالتي في صدره لمكانك ومكان اخيك مني فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله كن كما هو نعم قليل رسول الله صلى الله عليه وآله على ملك الموت فيقول استوص بوصيه الله في الاحسان الي ولانا وخادمنا ومحبنا وموثرنا فيقول ملك الموت يارسول الله مرحبا بمن ينزل الي اعدل الجنان فيقول لرسول الله صلى الله عليه وآله انظر الى العلو فينظر الى ما يحيط به الالباب ولا يالي عليه الوهد والحساب فيقول ملك الموت كيف لا اراني من ذلك وانا برحلي محمد وعترته زوار يارسول الله لولا ان الله جعل الموت عقبا لاصل الى ملك الجنان لامن قطعها الى ملك الجنان ولكن اي دمك ومحبك هذا استوص بك وبسائر انبياء الله ورسوله واوليائه الذين اذا بقوا الموت لحكم الله تحتم يقول محمد صلى الله عليه وآله يا ملك الموت هذا اخانا من الدنيا فاستوص به خيرا ثم ارفع هو ومن معه الى دنيو الجنان وعن كشف اغطاء والجاب ليعين ذلك المؤمن العليل فيراهم هناك اجود ما كانوا احول فراشه فيقول يا ملك الموت ارحنا الوحا تاول روحي ولا تلبثني ههنا فما صبري عن محمد وعترته والحق بهم فعند ذلك يتناول ملك الموت روحه قبيلها كما سبق العشرين الدنيق وان كنتم تزورون الله في سنة فليس في سنة بل هو في رضوانه فاذا دخل قبره وجد جماعتنا هناك فاذا جاء منكر ونكير قال احدهما للآخر هذا محمد وعلي والحسن والحسين وخيار صحابتهم بحضرة صاحبنا فليتضع لهم فيا بنا فيسلمان عليه ثم يسلمان على

على سلاما مفرقا ثم سلام على الحسن والحسين بجماعها فيه ثم سلام على سائر من مضى من اصحابنا ثم يقول انا
عليك يا رسول الله زيادة منك في خاصتك لخادمك ومولاك ولو كان الله يريد الزيارة فضلا لمن صدق
من الملائكة من سمعنا منهم ولكنه جعل هم لباس الشاه ولكن اجابته لا بد منها ثم تسأل الله فيقول اللهم من زيارة
وارادة بلاك ومن تبيك ومن اتاك وما قبلك ومن اخواك فيقول الله فلي والاسلام ديني ومحمد
نبي وعلي ومن بعده من ائمتي والكعبة قبلتي والمؤمنون الموالون لمحمد وعلي واوليائهما والمعادون كاعدائهما اخواني
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وان احياءه علينا وعلى الله وان من
فضلهم للائمة من الطيبين عترته وخيار ذريته خلفاء الائمة وولاة الحق والدعاة اليه بالصدق فيقول الله على هذا
مت وعليه ابعث ان شاء الله وكون من سئوالاء في جاركرامة الله ومستقر رحمته قال وان كان كما وليائنا
ومعاديا لاعدائنا موليا لاوليائنا ان القائم اذا جاء ملك الموت لنزع روحه مثل الله عز وجل الذلك
الفاجر ساعة الذين الحق فيهم ابليسا من دون الله وعليهم من انواع العذاب ما يكاد نظر اليهم يهلكه فلا
يزال يفصل اليه من حر ما هم ما لا طاقة له به فيقول له الملك يا ايتها الفاجرة الكافرة تركت اولياء الله تعالى وبئست
الامة انت فالان اليوم لا يقبلون عنك شيئا ولا يجادلون عنك سببا فذوقي عذاب الحريق ما لوقتم اوناه على اهل
الدنيا لاهلكهم ثم اذا اولى في قبرك رأى بابا من الجنة يفتح حتى الى قبره يرى نهرا خيرها فيقول له ذكر وكثير انظر
الى ما حرمت من تلك الخيرات ثم يفتح له في قبره باب من النار يدخل عليه حرها فيقول يا رب لا تقم الساعة
ويعضده ما رواه الاصبغ بن نباتة رحمه الله قال دخل الحارث الهمداني على امير المؤمنين صلى الله عليه في نفر
من الشيعة وكنت معهم فدخل المربد يتأوه ويبكي وكان مريضا فما قيل عليه
امير المؤمنين عليه السلام وكانت له منزلة فقال كيف تجدك يا حارث قال اتاني الموت يا امير المؤمنين و
زادني اوداؤ على علمنا اختصام اصحاب ياجوج وماجوج فقال فيم قال يا شاذ في البلية من قبلك ففي مقرط غال
ومبغض قال ومن مبغضي يا حارث ما اريد ان اقدم امام مجرم قال احبك يا اخا همدان الا ان خير شيعتي
النمط الاوسط اليهم يرجع الغالي وبهم يلحق التالي قال لو كشف لي فاك ابي وامي ابو ايوب عن قلوبنا وجعلنا

في ذلك على بصيرة من امرنا قال اذكر فما تدري امر ابليس عليك ان دين الله لا يعرف بالرجال بل بآيات الحق والاية
العلامة فاعرف الحق تعرف اهله يا حارث الحق احسن الحديث والصادع به مجاهد وبالحق اخبرك فاعي بما
ثم خبرته من كانت له خاصة من اصحابك الا الذي عبد الله واخو رسوله وصديقه الاول صديقة وآدم بين الروح
والجسد ثم الحق صديقها الاول فاسكم حقا فحبي الاولون وحبي الاخرون الا وانا خاصته وصفوه ووصيه ووليه
وصاحب لوائه وسره واوتيت علم الكتاب وفصل الخطاب وعلم القرآن والاسباب واسبوغت الف
مفتاح يفتح كل مفتاح الف باب الى الف الف محمد وابيدت بليلة القدر فضلا وان ذلك ليجري
لي ولمن استحفظ من ذريتي ما جرى الليل والنهار حتى يرث الله الارض ومن عليها وانت يا حارث يا حارث في الذي
فلو الخيرة وبر التحية ولي وعدوي في مواطن شتى عند الممات وعند القراط وعند المقاسمة قال ومالقاسمة
قال مقاسمة النار اقسامها اصحابها اقول هذا ولي وابي وعدوي ثم اخذ امير المؤمنين عليه السلام بيد الحرث وقال يا حارث
اخذت بيدك كما اخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لي وقد اشتكيت اليه حسدة قريش والمنافقين
اذا كان يوم القيامة اخذت بحجزة من دون العرش فقالي فاخذت يا علي بحجزتي واخذت ذريتي بحجزتك واخذ شيعتكم
بحجزكم فاذا يصنع الله بنبيه واذا يصنع نبيه بوصيه واذا يصنع وصيه باهل بيته وشيعتهم خذها اليك
يا حارث غير من طويلة اتبع من احببت ولك ما اكتسبت فما لهذا شيء فقال الحرث وقام يجر رداءه جذلا ما الي
وذلك بعد هذا العقبى الدنيا والعقبى قوله تعالى فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم واما ان
كان من اصحاب اليمين فسلام لك من اصحاب اليمين واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم وتصلية
جحيم ان هذا لهو حق اليقين فسبح باسم ربك العظيم معناه ان المخلوقين على حالات ثلاث فالاولى ان يكون
من المقربين والثانية من اصحاب اليمين والثالثة من المكذبين الضالين فالاولى من الاخيرة باقي تأويلها واما الثانية
وهي اصحاب اليمين وهم الذين يعطون كتبهم بايمانهم ويؤخذ بهم ذات اليمين واما تأويله قال محمد بن
العباس حدثنا علي بن العباس عن جعفر بن موسى بن زياد عن عقب العابد عن جابر عن يزيد بن ابي جعفر
عليه السلام في قوله عز وجل سلام لك من اصحاب اليمين قال هم الشيعة قال الله سبحانه لنبيه عليه السلام لك من

وهذا ط

اصحاب اليمين بيتة اثنان وتسعون منهم لا يقتلون ولا يدركون وقال ايضا حدثنا علي بن عبد الله عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن
محمد بن عمران عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام هم شيعتنا ومحبونا وبنو بنيه هذا التاويل ما رواه
الشيخ ابو جعفر الطوسي قدس الله روحه باسناده عن رجاله عن ابي محمد الفضل بن شاذان النيشابوري رفعه الى ابي
جعفر عليه السلام قال ان الله عز وجل يقول انا وجه الى الناس من خلقي احب الناس الي وادعاني ولي يسالني بحق محمد واهل
بيته وان الكلمات التي تلقاها آدم من ربه قال اللهم انت ولي نعمتي والقادر على طلبتي وقد تعلم حاجتي فما
سالك بحق محمد الا ما رحمتني وغفرت ذنبي فاوحى الله اليه يا آدم انا فعلت لي فعندك والقادر على طلبك وقد قضيت
حاجتك فكيف سالتني بحق هؤلاء فقال يا رب انك لما نفخت في الروح دفعت راسي الى عرشك فاذا حوله
مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله فعلمت انه اكرم خلقك عليك ثم عرفت على الكرسي مكان من مرى من
اصحاب اليمين آل محمد واشياعهم فعلمت انهم اقرب خلقك اليك قال صدقت يا آدم وفي المعنى ما ذكره الشيخ
ابو علي في امالية عن ابي جعفر عليه السلام عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام اما تحب
ان تكون في ابدال الخلق حيث اقامهم اشباحا قال لهم الست بربكم قالوا بلى انت ربنا ومحمد رسولنا قالوا بلى وعلى
امير المؤمنين فاذا الخلق كلهم جميعا الا استكبارا وعتوا ولا تبدل الا نفر قليل وهم اولو الفضيل وهم اصحاب اليمين
واما تاويل الاية الاولى فقد رواه محمد بن العباس قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن بن
الفضل عن جعفر بن الحسين عن ابيه عن محمد بن زيد عن ابيه قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل
فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم فقال هذا امير المؤمنين والائمة من بعده صلوات الله
عليهم اجمعين واما تاويل الاية الثانية فقد رواه الشيخ ابو جعفر محمد بن بابويه رحمه الله عليه باسناده
عن رجاله مرفوعا الى الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال نزلت هاتان الايتان في اول ولاية نا واهل
عداوتنا وهي قوله عز وجل فاما ان كان من المقربين فروح وريحان يعني فرج قبره وجنة نعيم يعني
في الاخرة واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم يعني في قبره وتصلية جحيم يعني في الاخرة
وقد جاء في تاويل الايات الثلث ما رواه محمد بن العباس عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس

والٓ محمد ٢٩

عن نحو

عن محمد بن فضيل عن محمد بن حمران قال قلت لابي جعفر عليه السلام قول الله عز وجل فاما ان كان من المقربين قال
فالامن له عند الامام قلت واما ان كان من اصحاب اليمين قال ذاك من وصف بهذا للامر قلت واما
ان كان من المكذبين الضالين قال الجاحدين للامام عليه وعلى ابائه وابنائه افضل التحية والسلام سورة الحديد
وما فيها من الايات وفي الائمة الهداة منها قوله تعالى هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شئ عليم جاء
في الاخبار ان الشمس كلمت امير المؤمنين صلى الله عليه وآله وانه ترجمان هذه الكلمات الاربع واراد النبي صلى الله عليه وآله تفسيرها ففي
ذلك ما رواه محمد بن العباس رحمه الله عن محمد بن سهل العطار عن احمد بن محمد عن ابي ذرعة عبد الله بن عبد الكريم عن فضيلة
بن عقبة عن سفين بن يحيى عن جابر بن عبد الله قال لقيت عمار بن ياسر في بعض سكك المدينة فسالته عن النبي صلى الله عليه
وآله فاخبرني انه في سجده في بيته لما صار الغداة اتبع علينا فينا نحن كذلك وقد بزغت الشمس اذا قبل
علي بن ابي طالب عليه السلام فقام اليه النبي صلى الله عليه وآله فقبل بين عينيه واجلسه الى جنبه حتى ستر ركبتاه وكتفيه
ثم قال يا علي قم فكلمها فانها تكلمك فقام اهل المسجد وقالوا انوى بين الشمس وعلي وقال بعض لا يزال يرفع حجبة
ابن عمه ويتوق باسماء اخر على عليه السلام فقال للشمس كيف اصبحت يا خلق الله فقالت بخير يا ولي الله يا اول يا
آخر يا ظاهر يا باطن يا من هو بكل شئ عليم فرجع علي عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وآله فسر النبي صلى الله عليه وآله فقال
يا علي تخبرني او اخبرك فقال بل اخبرني يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وآله اما قولها لك يا اول فانت اول
من امن بالله وقولها يا آخر فانت آخر من يعانق على مضجعي وقولها يا ظاهر فانت اخبر من نظر بعيني وتخبرني بسري
وقولها يا باطن فانت المستبطن بعلمي وانا العليم بكل شئ فانزل الله تعالى في علي من الحلال والحرام والفرائض
والاحكام والتنزيل والتاويل والناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه والشكل الاولات به علما ولو ان العقول منك
طائفتين اتتى ما قالت النصارى في عيسى لعلت فيك مقالا لا تمر عليه الا اخذ والتراب من تحت قدميك يستشفون
به قال جابر فلما فرغ عمار من حديثه اقبل سلمان فقال عمار وهذا سلمان كان معنا فخذ شئ سلمان كاحد شئ عمار
ومن ذلك ما رواه ايضا عن عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن علي بن حكيم عن الربيع بن عبد الله عن عبيد
الله بن حسن عن ابي جعفر محمد بن علي صلى الله عليهما قال بينا النبي صلى الله عليه وآله ذات يوم وراسه في حجر علي عليه

السلام ادام رسول الله صلى الله عليه وآله وهلم بكر على عليه السلام صلى العصر فقامت الشمس تغرب فاتيه رسول الله صلى الله عليه وآله فذكر له على عليه السلام شان صلوته فدعا الله فرد عليه الشمس كهيتها في وقت العصر وذكر حديث رد الشمس فقال له يا علي قم فصل الشمس وكلما فانها اسبكار فقال له يا رسول الله كيف اسلم عليها وانا السلام عليك يا خلق الله فقام على عليه السلام وقال السلام عليك يا خلق الله فقال وعليك السلام يا اول يا آخر يا ظاهر ويا باطن يا من بكل شيء عليم ويوبخ غضب فقال له النبي صلى الله عليه وآله ما اردت عليك الشمس فكان على كما كان عنه فقال له النبي صلى الله عليه وآله ما قالت الشمس فدعا قت عن امر الله فطفقت انت اول الملسنين ايانا وانت اخو الوصيين ليس احد بني ولا احد وصي وانت الظاهر على اعدائك وانت الباطن في العلم الظاهر عليه ولا فوقك فيما احدثت عبيه على وخزانة وحي ربك واولادك خيار اولاد وشيعتك هم المجيبون يوم القيمة وقوله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له ولها اجر كريم نا وبله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا احمد بن هوذه الباهلي عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد الانصاري عن حماد بن عثمان قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا قال الذي يصلي الرحم والرحم آل محمد وصلى الله عليهم خاصة ويؤيد ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الوشا عن عيسى بن سليمان النخاس عن الفضل بن عمر يونس بن ظبيان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما من شيء احب الى الله عز وجل من اخراج الدرهم الى الامام وان الله عز وجل ليجعل له الدرهم في الجنة مثل جبل احد ثم قال ان الله سبحانه يقول من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له ولا جر كريم قال هو والله في صلة الامام خاصة وروى ايضا بهذا الاسناد عن احمد بن محمد بن سليمان عن حماد بن ابي طلحة عن معاوية صاحب الاكسية قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله عز وجل لم يسال عباده شيئا مما في ايديهم قرضا من حاجة الى ذلك وما كان الله من حوج فاتما هو لهم وروى ايضا عن علي بن احمد عن محمد بن علي بن الحكم عن ابي المغراء عن اسحق بن عمار عن ابي ابرهيم عليه السلام قال سالته عن قول الله عز وجل من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له واجر كريم قال نزلت في صلة الامام عليه افضل التحية والسلام ويدل على صحة هذا التاويل ان من وصل الامام كان قد اقرض الله قرضا حسنا وان اذا فعل

ذلك

ذلك اجر كريما وعلم الله سبحانه وتعالى ان ذلك لا يفعله الا المؤمنون والمؤمنات فلما علم ووقع ذلك منهم وسمى يكون جزاءهم عليه في يوم هو اهل سبحانه وتعالى ان يسميه مع الله عليه وآله ويوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم بشريكم اليوم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ذلك هو الفوز العظيم نا وبله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا احمد بن هلال عن عبد الله بن العلاء عن محمد بن الحسين عن عبد الله بن عبد الرحمن عن عبد الله بن القسم عن صالح بن سهل قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام وهو يقول لمؤمن سعى بين ايدي يهم وبايمانهم فالاول الذي سعى بين ايدي المؤمنين يوم القيمة سعى بين ايدي المؤمنين صلوا وبايمانهم صدقاتهم من الجنة وروى الشيخ المفيد محمد بن ابو به رحمه الله عليه في كتاب الخصال مرفوعا الى جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال كنت ذات يوم عند النبي صلى الله عليه وآله اذ اقبل بوجهه على بن ابي طالب عليه السلام فقال الا ابشرك يا ابا الحسن فقال بلى يا رسول الله فلما هذا جبرئيل يخبرني عن الله جل جلاله اعطى شيعتك ومحبيك سبع خصال الوفوق عند الموت والامن عند الوحشة والنور عند الظلمة والامن عند الفزع الاكبر والعبور عند الصراط ودخول الجنة قبل سائر الناس الوفد هم سعى بين ايديهم وبايمانهم والمنافقين حال الوسيين والمؤمنات بين ايديهم حال المنافقين والمنافقات فيقال لهم يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ينادونهم الم نكن معكم قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم وتربصتم وارتبتم وغرتكم الاماني حتى جاء امر الله وغركم بالله الغرور فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا ماواكم النار هي مولاكم وبئس المصير نا وبله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن الحسن بن عبيد بن مهران عن ابيه عن حنبة عن الحسن بن محبوب عن الاحول عن سلام بن المستنير قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ينادونهم الم نكن معكم قال فقال انما نزلت فينا وفي شيعتنا وفي الكفار انا اذا كان يوم القيمة وحبس الخلايق فطرق المخدج صراط الله سور بيننا وبين ظلمة فيه باب باطنه فيه الرحمة يعني النور وظاهره من قبله العذاب يعني الظلمة منه نا الله وشيعتنا في بالمن السور الذي فيه الرحمة والنور ويصير عدونا والكفار في ظاهر

السور الذى فى الخلف فينادونكم عدوناوعدوكم من اليلب الذى فى السور من ظاهره لم يكن مسلكم فى الدنيا بيننا و
بينكم واحد ومعلوتنا وموتكم وصومنا وصومكم وحجنا وحجكم واحد قال فينادونهم الم نكن معكم بلى ولكنكم فتنتم
انفسكم وتربصتم وارتبتم وغرتكم الاماني وما اجتمعتم عليه من خلاكم لاهل الحق
وغركم حلم الله عنكم فاليوم لا يؤخذ منكم مدية ولا من الذين كفروا الا توجد لكم حسنة
تفدون بها انفسكم كما وليكم النار هى مولاكم وبئس المصير وروى ايضا بلا آخر عن احمد بن محمد بن
عيسى العبيدى قال حدثنا ابو يحيى الانصارى وكان خيرا عن سفيان عن الاعمش عن عطاء عن ابن عباس قال
سالت رسول الله صلى الله عليه وآله عن قول الله عز وجل فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره
من قبله العذاب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انا السور وعلى ابى وبنوه ابوابه وبنوه ايضا عن احمد بن محمد
عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد وعمرو بن ابى المقدام عن ابيه عن سعيد بن خثيم قال سئل رسول الله
صلى الله عليه وآله عن قول الله عز وجل فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب فقال
انا السور وعلى الباب وليس يوتى الرجل الا من قبل الباب وقوله تعالى الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم
لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير
منهم فاسقون تاويله رواه الشيخ المفيد قدس الله روحه باسناده عن محمد بن همام عن رجل من اصحاب ابى
عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول نزلت هذه الاية ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل وطال عليهم الامد
فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون فى اهل زمان الغيبة والامد امد الغيبة كما تاه ارادة عز وجل بايامه تعود وايامه
الشيعة لا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فتاويل هذه الاية حيارة اهل زمان الغيبة وايما
مهاد ون عز هم من اهل الكرامة من الله سبحانه يعنى الشيعة عن الحيرة ان الله عز وجل يحيى
الارض بعد موتها قد بينا لكم الايات لعلكم تعقلون اى يحييها بعد القائم عليه السلام بعد موتها بجور ائمة

القائم

الظلم والضلال ويؤيده ما رواه محمد بن العباس عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن الحسن بن
محبوب عن عمر بن ابى جعفر الاحول عن سلام بن المستنير عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله عز وجل اعلموا ان الله يحيى الارض
بعد موتها يعنى بموتها كفر اهلها والكافر ميت فيحييها الله بالقائم فيعدل فيها فتحيا الارض ويحيى اهلها بعد
موتهم وقوله تعالى والذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم
ونورهم وهما جاءا فى تاويل الصديقين وهو ما رواه محمد بن العباس رحمه الله عن احمد بن محمد عن ابراهيم
بن اسحق عن الحسن بن عبد الرحمن بن فضال عبد الرحمن بن ابى ليلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الصديقون
ثلاثة حبيب النجار وهو من الاوس وخربيل مؤمن آل فرعون وعلى بن ابى طالب عليه السلام ويؤيده ما رواه
ايضا عن الحسن بن على القرشى باسناده عن رجاله مرفوعا الى ابى ايوب الانصارى قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله الصديقون ثلاثة خربيل مؤمن آل فرعون وحبيب صاحب ياسين وعلى بن ابى طالب وهو افضل الثلاثة
وروى ايضا عن جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن عمر عن عبد الله بن سليمان عن اسماعيل بن ابرهيم عن
عمرو الفضل البصرى عن عباد بن صهيب عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال هبط على النبى صلى
الله عليه وآله ملك له عشرون الف رأس فوثب النبى صلى الله عليه وآله فقبل بين عينيه فقال الملك مرحبا بك يا
محمد فانت والذى اكرم بك الله من اهل السموات واهل الارضين اجمعين والملك يقال له محمود فاذا بين منكبيه
مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله على الصديق المكين فقال له النبى صلى الله عليه وآله حبيبى محمود منذ كم هذا
مكتوب بين منكبيك قال اين قبل ان يخلق الله آدم اراك باثنى عشر الف عام ولما تاويل قوله عز وجل والشهداء عند
ربهم لهم اجرهم ونورهم يعنى بهم بعضهم اجر اعمالهم ونورا عمالهم وبه يهتدون الى الطريق المبين والشهيد يطلق
على المستشهد بين يدى النبى والامام عليهما السلام وعلى الشهيد الذى لهما قوم الشهداء آخر الكرام وقد روى
فى ذلك اخبار منها ما ذكر ابو على الطوسى قدس الله روحه قال روى العياشى باسناده عن منهال القصاب قال القصاب
قلت لابى عبد الله عليه السلام ادع الله ان يرزقنى الشهادة فقال المؤمن شهيد ثم تلا والذين آمنوا بالله ورسله
اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم وذكر ايضا عن الحرث بن المغيرة قال كنا عند

ابي جعفر عليه السلام فقال العارف منكم هذا الامر المنتظر له المحتسب فيه الخير لكم جاهد والله مع قائم آل محمد بسيفه
ثم قال بل والله لكن جاهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله بسيفه ثم قال بل والله لكن استشهد مع رسول
الله صلى الله عليه وآله في فسطاط وفيكم آية من كتاب الله قلت واى آية جعلت فداك قال قول الله عز وجل
والذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم ثم قال لصرتم الى ان
صار قتل وتوفيد ما رواه صاحب شهداء عند ربكم كتاب البشارات مرفوعا الى الحسين بن ابي حمزة عن ابيه
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك كبر سني ودق عظمي واقترب اجلي وربما خفت ان
يدركني قبل هذا الامر الموت قال فقال لي يا ابا حمزة اوما ترى الشهيد الا من قتل قلت نعم جعلت فداك فقال
لي يا ابا حمزة من امن بنا وصدق حديثنا وانتظر امرنا كان كمن قتل تحت راية القائم بل والله تحت راية رسول
الله صلى الله عليه وآله وعن ابي بصير قال قال الصادق عليه السلام يا ابا محمد ان الميت على هذا الامر شهيد قال
قلت جعلت فداك وان مات على فراشه قال وان مات على فراشه فانه حي يرزق ويعضده ما رواه محمد بن
يعقوب رحمه الله باسناده عن الحلبي يحيى عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام جعلت فداك ارايت الزاد على هذا الامر هو كالزاد عليكم فقال يا ابا محمد من رد علينا هذا الامر شهيد
فهو الراد على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلينا الله تبارك وتعالى يا ابا محمد ان الميت منكم على هذا الامر شهيد
قلت وان مات على فراشه فقال اي والله وان مات على فراشه حي يرزق وروى ايضا باسناده عن عبد
الله بن مسكان عن مالك الجهني قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا مالك اما ترضون ان تقيموا الصلوة وتؤتوا
الزكوة وتكفوا ايديكم وتدخلوا الجنة يا مالك انه ليس من قوم ايجوا ايا سام في الدنيا الا جاؤا يوم القيمة
يلفهم ويلفونه الا انهم ومن كان على شاكلتهم يا مالك ان الميت منكم والله على هذا الامر شهيد بمنزلة الضارب
بسيفه في سبيل الله وروى الشيخ ابو جعفر محمد بن بابويه رحمه الله عليه عن ابيه باسناده يرفعه الى ابي بصير ومحمد
بن مسلم قال قال ابو عبد الله حدثني ابي عن جدي عن ابائه ان امير المؤمنين صلوات الله عليهم اجمعين
علم اصحابه يوما واحدا من ابواب من العلم منها قوله عليه السلام احذروا السلفة للنحاس الله عز وجل الا ما

لا تحافظ

فهم

لان فيهم قبله الانبياء ونبيهم اعدله ان الله تبارك وتعالى اطلع على الارض فاختارنا واختار لنا شيعة ينصروننا
ويفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا ويبذلون اموالهم وانفسهم فينا والينا وما من شيعة عبد يعارف امرنا الا بناه
عنا فلا يموت حتى يبتلى ببلية تحص فيها ذنوبه اما في الدنيا او في قبره حتى اذا بقي عليه
شئ من ذنوبه فيشدد عليه عند موته والموت من شيعتنا صديق شهيد صدق بامرنا واجب فينا وابغض فينا
يريد بذلك الله عز وجل مؤمن بالله وبرسله قال الله عز وجل والذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون و
الشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم وجاء في خطبة لهم صلوات الله عليه في التيجان ما يؤيد هذه الاحاديث وهو
قوله عليه السلام لاصحابه الزموا الارض واصبروا على البلاء ولا تحركوا بايديكم وسيوفكم وهواكم ولا تستعجلوا بما
لم يعجل الله لكم فانه من مات منكم على فراشه وهو على معرفة حق ربه وحق رسوله واهل بيته مات شهيدا ووقع اجره
على الله واستوجب ثواب ما نواه من صالح عمله وقامت النية مقام اصلاته بسيفه وفي هذا معتبر لمتدبر ومعنى
لمتفكر فاستمسك ايها المولى بولاية السادات والولاة الذين في الدنيا من الشهداء او في الاخرة من السعداء تهم سبيل
النجاة في الحياة والممات فعليهم من رب البريات افضل التحيات واكمل الصلوات وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا
اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به ويغفر لكم والله غفور رحيم تاويله قال محمد بن
العباس رحمه الله حدثنا ابراهيم بن محمد الثقفي عن اسماعيل بن بشار عن علي بن صقر البصري عن جابر بن يزيد الجعفي قال
سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته قال الحسن
والحسين عليهما السلام قلت يجعل لكم نورا تمشون به قال يجعل لكم اماما تاتمون به وقال ايضا حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن
محمد بن زكريا عن احمد بن عيسى بن يزيد قال حدثني عمي الحسين بن زيد قال حدثني شعيب بن واقد قال سمعت الحسين
بن زيد يحدث عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله
في قوله تعالى يؤتكم كفلين من رحمته قال الحسن والحسين ويجعل لكم نورا تمشون به قال علي عليه السلام وقال ايضا حدثنا علي
محمد عبد الله عن ابرهيم بن محمد عن ابرهيم بن ميمون عن ابان بن ابي شيبة عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله
عز وجل يؤتكم كفلين من رحمته قال الحسن والحسين ويجعل لكم نورا تمشون به قال امام عدل تاتمون به وهو علي بن ابي طالب

صلى الله وقال حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن المغيرة بن محمد عن حسين بن حسن المروزي عن الاحول بن جواب عن حماد
بن دثير عن فرقد بن يزيد عن خالد بن معدان عن كعب بن عياض قال طعنت على عهد السلام بن يدي رسول
الله صلى الله عليه وآله فوكزني في صدري ثم قال لي كعب ان لعلي فرقدين نور في الارض من عندك بنوره ادخل
الله الجنة ومن اخطاه ادخله النار فبشر الناس بهذا وروى في معنى قوله صلى الله عليه ما روي عن
انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خلق الله من نور وجه علي بن ابي طالب سبعين الف
ملك يستغفرون له ويحبب اليهم الفقه صلى الله عليه وعلى ذريته اهل الخلافة والوحية والامامة واولي السيادة
والرياسة والزعامة صلوة دائمة باقية الى يوم حلول الطامة وما ينبغي من الكرامات في الامة الهداة منها قوله

بسم الله الرحمن الرحيم قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما
ان الله سميع بصير لهذه الآية تاويلان ظاهر وباطن فالظاهر واما الباطن فمفهوم ما رواه محمد بن العباس رحمه
الله عن احمد بن محمد الرحمن عن محمد بن سليمان بن برزع عن جميع بن المبارك عن اسحق بن محمد قال حدثني
ابي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام انه قال ان النبي صلى الله عليه وآله قال لفاطمة عليها السلام
ان زوجك بلاني احدى كذا وبلاني احدى كذا فمن جاءها يلتمسه بعده فقالت يا رسول الله والله ان ذلك ليسوءني
ذلك حقا فقال قد سالت الله ذلك فاعطاني ان لا تمسني ولا يمسني بسوء فبشر جبرئيل عليه السلام فقال قد سمع الله قول
التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله سميع بصير وتشكوا اهالكه ولا علي
صلوات الله عليها وعليه وجعل صلوتنا هدية بيننا واليه وقوله تعالى الم تر ان الله يعلم ما في السموات
ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا
ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيمة ان الله بكل شيء عليم تاويله قال الشيخ ابو علي الطبرسي باسناده عن ابن عباس قال
اضرب قريش قتل على عليه السلام وكتبوا صحيفة ودفعوها الى ابي عبيدة بن الجراح فانزل الله جبرئيل ميكائيل صلى الله
عليه وآله فخبرهم فقال والذي اكرمك لقد علم ذلك وهم بشر يا احمد فانزل الله سبحانه على رسوله صلى الله عليه وآله هذه
الآية وبين ذلك ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن علي بن محمد عن الحسن عن علي بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي

بصير

بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى
من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيمة ان الله بكل شيء عليم قال نزلت هذه الآية في فلان
وفلان وابي عبيدة بن الجراح وعبد الرحمن بن عوف وسالم مولى ابي حذيفة والمغيرة بن شعبة حيث كتبوا الكتاب
بينهم وتعاهدوا وتواثقوا ان صار الامر لعلي لا يكون الخلافة في بني هاشم ولا النبوة ابدا فانزل الله عز وجل هذه الآية
قال قلت قوله عز وجل ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجويهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون
قال وهل كان الكتابان نزلا فيهم ذلك اليوم وقال ابو عبد الله عليه السلام لعلك ترى انه كان يومئذ يثبته يوم كتب
الكتاب الى يوم قتل الحسين عليه السلام وهكذا كان في سابق علم الله الذي اعلم رسول الله صلى الله عليه وآله ان اذا كتب
الكتاب قتل الحسين وخرج الملك من بني هاشم وهكذا كان ذلك كله وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول
فقدموا بين يدي نجواكم صدقة ذلك خير لكم واطهر تاويله قال ابو علي الطبرسي رحمه الله ان هذه الآية نزلت في الاغنياء
وذلك انهم كانوا يازمون النبي صلى الله عليه وآله فيكثر مناجاته فامر الله سبحانه بالصدقة عند المناجاة فلما علم ذلك
انتهوا عن مناجاته فنزلت اية الرخصة وهذه فضيلة لم يدركها الا امير المؤمنين عليه السلام وقد روي ورد في ذلك
روايات منها ما رواه محمد بن العباس رحمه الله عن علي بن عبيد ومحمد بن القسم قالا حدثنا الحسين بن الحكم عن حسين
عن حنان بن عوام عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا
بين يدي نجواكم صدقة قال نزلت في علي عليه السلام خاصة كان له دينار فباعه بعشرة دراهم فكان كلما ناجاه قدم
درهما حتى ناجاه عشر مرات ثم نسخت فلم يعمل بها احد قبله ولا بعده وقال ايضا حدثنا عبد الله بن عباس عن محمد بن مروان
عن ابرهيم بن الحكم بن ظهير عن ابيه عن السدي عن عبد خير عن علي عليه السلام قال كنت اول من ناجى رسول الله
صلى الله عليه وآله كان عندي دينار فصرفته بعشرة دراهم وكلما ناجيت رسول الله صلى الله عليه وآله قدمت درهما
ان انا جيته تصدقت بدرهم فتخوف ذلك على اصحابي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لي ما تقول ما مالك لو تصدقت
بالدرهم حتى فسخها الله جل وعز فقال الله تعالى اشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات الى آخر الآية ثم قال عليه السلام
لكنت اول من عمل بهذه الآية واخر من عمل بها فلم يعمل بها احد قبلي ولا بعدي وقال ايضا حدثنا عبد العزيز يحيى عن

وعلم صدقات على اسلوات الله عليه ونقاعس عنه فاراد الله سبحانه اظهار فضله عن تقاعس عنه وذلك
فضل الله يؤتيه من يشآء والله ذو الفضل العظيم وقوله تعالى اولئك الذين كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه
ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه اولئك حزب الله الا ان حزب الله
هم المفلحون تا وبه قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا المنذر بن محمد عن ابيه قال حدثني عمي الحسين بن سعيد
عن ابان بن تغلب عن موسى بن محمد بن بشر قال قال محمد بن علي عليه السلام بن المنتفب انا احيانا اهل البيت شئ يكتبه الله
في ام قلب العبد ومن كتبه الله في قلبه لا يستطيع احد محوه اما سمعت الله سبحانه يقول اولئك كتب في قلوبهم الايمان
وايدهم بروح منه الى آخر الآية فحيانا اهل البيت الايمان وبقاءه وطريق الجنة ماروا ما ابو نعيم قال حدثنا محمد بن
حميد باسناده عن عيسى بن عبد الله بن عبد الله بن محمد بن علي بن ابي طالب عليه السلام قال حدثني ابي عن جده
عن علي عليه السلام انه قال قال سلمان الفارسي يا ابا الحسن ما طلعت على رسول الله صلى الله عليه وآله الا وضرب
بين كتفي وقال يا سلمان هذا وحزبه هم المفلحون سوى الشر وما فيها من الآيات في ايها تهدي منها قوله تعالى
ما افآء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل الآية تا وبه
قال محمد بن العباس حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد ومحمد بن اسماعيل بن بزيع
جميعا عن منصور بن حازم عن زيد بن علي عليه السلام قال قلت له جعلت فداك قول الله عز وجل ما افاء الله على رسوله
من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى قال لنا والله قربانا وقال ايضا حدثنا احمد بن هوذة عن اسحق
بن ابراهيم عن عبد بن حماد عن عمر بن ابي المقدام عن ابيه قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ما افاء
الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل فقال ابو جعفر عليه السلام
هذه الآية نزلت فينا خاصة فاكان لله وللرسول فهو لنا وهو في ذي القربى ونحن المساكين لا تذهب مساكيننا
من رسول الله ابدا ونحن ابناء السبيل فلا يعرض سبيل الا بنا والامر كله لنا وقوله تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه
وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله ان الله شديد العقاب تا وبه قال محمد بن العباس حدثنا الحسن بن احمد الكوفي
عن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين

محمد بن زكريا عن ايوب بن سليمان عن محمد بن مروان عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى يا ايها
الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم صدقة قال انه لم يكن كلام رسول الله صلى الله عليه وآله ثم رخص
لهم في كلامه بالصدقة فكان اذا اراد الرجل ان يكلمه قدم بين يديه دينارا يريد قال فكف الناس عن كلام رسول
الله صلى الله عليه وآله وبخلوا ان يتصدقوا قبل كلامه فتصدق علي عليه السلام بدينار كان لزياعه بعشرة دراهم في
عشرة كلمات سألهن رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يفعل ذلك احد من المسلمين غيره وبخل اهل المسيرة ان يفعلوا
ذلك فقال لنا فقون ما منع علي بن ابي طالب الذي صنع من الصدقة الا كما اذا اراد ان يتزوج لا بن عمه ما نزل الله
تبارك وتعالى يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم صدقة ذلك خير لكم من اساكها
والهم يقول واذ لم تفعلوا من الحسنة فان لم تجدوا والصدقة على الفقراء فان الله غفور رحيم وانفقتم يقول الحكيم نفقتم
يا اهل الميسرة ان تقدموا بين يدي نجويكم يقول قدام نجويكم يعني كلام رسول الله صلى الله عليه وآله صدقة على الفقراء فان
فان لم تفعلوا يا اهل الميسرة وتاب الله عليكم يعني تجاوز عنكم اذ لم تفعلوا ما فتحوا الصلوة يقول اتموا الصلوة الحس واتوا الزكوة
يعني اوجبوا على الزكوة يقول تصدقوا فنسخت ما امر به عند المناجاة باتمام الصلوة وايتاء الزكوة واطيعوا الله ورسوله
بالصدقة في الفريضة والتطوع والله خبير بما تعملون اي تنفقون خبرا علم ان محمد بن العباس رحمه الله ذكر في تفسير هذا
المقول فيه آية المناجاة سبعين حديثا من طريق الخاصة والعامة يتضمن ان المناجي لرسول الله صلى الله عليه وآله
هو امير المؤمنين دون الناس اجمعين اخترنا منها هذه الثمانية احاديث فيها اغنية وتقلت من مؤلف شيخنا ابي
جعفر الطوسي قدس الله روحه هذا الحديث ذكره الله في جامع الترمذي وتفسير الثعلبي باسناده عن علقمة الانماري يرفعه
الى علي بن ابي طالب عليه السلام قال لما خفف الله عن هذه الامة ان انفذوا بين الصحابة بصدقة لا اية فتقاعس عن مناجاته كل احد
الا من تصدق بصدقة وكان معي دينار فتصدقت به فكنت انا سبب التوبة من الله على المسلمين حين عملت
بالاية ولم يعمل بها احد لنزل العذاب لاستماع الكل من العمل بها صدق صلى الله عليه وآله فانزل الله سبب الكل خير يجري اليه
وان الله سبحانه اراد ان يتوه بفضله ويجعل هذه الاية منفصلة دون غيره انه لم يجعل للصدقة مقدارا معينا ولو جعل لا
لمكن اكثر الناس يتصدقون فوافق قول علي عليه السلام فيها ونحن ادلى على انها كانت منقبة لخاصة لانه سبحانه عالم بما يكون قبل ان يكون

عليه السلام قال قول الله عز وجل وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله واعلم ان الله شديد
العقاب لمن ظلم وقوله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون قال
محمد بن العباس رحمه الله حدثنا سهل بن محمد العطار عن احمد بن عمر والدهقان عن محمد بن كثير عن هاشم بن كليب عن اسيد
عن ابي هريرة قال ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وآله فشكا اليه الجوع فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله الى بيوت
ازواجه فقلن ما عندنا الا الماء فقال عليه السلام من لهذا الرجل الليلة فقال علي بن ابي طالب عليه السلام انا يا رسول الله
قال فانطلق به علي عليه السلام فاعلمها ما قالت ما عندنا الا الماء فقال علي عليه السلام نفسي به فضيفنا فقال علي عليه السلام نطفي السراج فلما اصبح غدا على رسول الله صلى الله عليه وآله فقرأت هذه الآية ويؤثرون على انفسهم ولو كان
بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئكهم المفلحون وقال الصادق حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد
عن فضالة بن ايوب عن كليب بن معاوية الاسدي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى ويؤثرون على انفسهم
ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئكهم المفلحون قال نزلت فينا على عهد فاطمة صلى الله عليها اذ قالت
لها علي اذهب الى ابي فاطلب شيئا فقال لا نعم فاتى رسول الله صلى الله عليه وآله فاعلمه ديناوا وقال له يا علي
اذهب فاتنا لا علك علما فخرج من عنده فلقيه المقداد بن الاسود رحمه الله وقاسما ما شاء الله ان يقسما وذكر
لحاجته فاعطاه الله بناد والحق الى المسجد فوضع راسه فنام فانتظره رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يات
ثم انتظره رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يات فخرج يدور في المسجد فاذا هو على عليه السلام نائم في المسجد فحركه
رسول الله صلى الله عليه وآله فقعد فقال له يا علي ما صنعت فقال يا رسول الله خرجت من عندك فلقيني
المقداد بن الاسود فذكر لي ما شاء الله ان يذكر فاعطيته الدنيا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اما ان جبرئيل
فقد اتاني بذلك وقد انزل الله فيك كما ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه
فاولئكهم المفلحون وقال الصادق حدثنا محمد بن احمد بن ثابت عن القسم بن اسماعيل عن محمد بن سنان عن سماعة بن
مهران عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام اوتي رسول الله صلى الله عليه وآله بمال وجعل واصحابه حوله
جلوس فقسمه عليهم حتى لم يبق منه حمل ولا دينار فلما فرغ منه جاءه رجل من فقراء المهاجرين وكان غائبا فلما راه

رسول الله صلى الله عليه وآله قال لكم صلى هذا فنهبه ويؤثر على نفسه فصعد علي عليه السلام فقال نعيبني فاعطاها اياه
فاخذه رسول الله صلى الله عليه وآله فاعطاه الرجل ثم قال يا علي انت الله جلت سبا قالحي ربحا ونفست من المال
انت يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الكافرين والكافرين يحسدونك ويبغون عليك ويتمنون حقك فبكى
وبالاسناد عن القسم بن اسماعيل بن ابان عن عمر بن شمر عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام قال
ان رسول الله صلى الله عليه وآله جالس ذات يوم واصحابه جلوس حوله فجاء علي عليه السلام وعليه سملوذ ثوب مخرق من خصاصة
بعض جسده فجلس ثم بكى فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فنظر اليه ساعة ثم قال ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة
ومن يوق شح نفسه فاولئكهم المفلحون ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام ما اذلك ما اذلك ان الذين نزلت
فيهم هذه الآية وسبدهم وامامهم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي ابن حلتك التي كسوتكها يا علي فقال يا رسول
الله بعض اصحابك اتاك فيكون عريا وعري اهل بيته فرحمته اوثرته بها على نفسي وعرفت ان الله سيكسوني غيرها فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله صدقت اما ان جبرئيل عليه السلام اتاني بحدثني ان الله اتخذ لك مكانا في الجنة حلة فنظرا من
استبرق وضيفها من ياقوت وزبرجد فنعم الموا جواز ربك بسخاوة نفسك وصبرك على بلائك وهذه المخرقة
فابشر يا علي فانه فرض علي فرائض فاخبرته بها اخبره رسول الله صلوات الله عليه وعلى ابيهما الطيبين الطاهرين
ورحمة الله وبركاته ثم قال سبحانه وتعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا
بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤف رحيم تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا
عبد الله عن ابرهيم بن محمد عن يحيى بن صالح عن الحسين الاشقر عن عيسى بن راشد عن ابي بصير عن عكرمة
عن ابن عباس قال فرض الله الاستغفار لعلي عليه السلام في القرآن على كل مسلم وهو قوله تعالى ربنا اغفر لنا ولا
لاخواننا الذين سبقونا بالايمان وهو سابق الامة واما معناه فقوله والذين جاءوا من بعدهم اي من بعد الحق
على انفسهم من المؤمنين يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان يعني امير المؤمنين ولا تجعل في
قلوبنا غلا له لانه المعني بالذين آمنوا وقد جاء في القرآن من ذلك كثير منها انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا
الذين ولما كان هو المؤثر على نفسه فرض الله سبحانه على كل مسلم الاستغفار له لانه اصل الاسلام فعليه وعلى ذريته

خصاصة

افضل الصلوة والسلام وقوله تعالى لا يستوى اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون تاويله
رواه اصحابنا باسناد مرفوع عن امير المؤمنين صلوات الله عليه انه قال ان رسول الله صلى الله
عليه وآله هذه الآية لا يستوى اصحاب النار الى آخرها فقال اصحاب الجنة منا ومنى وانا منه
بعدى وانتم بعدى واصحاب النار من الكفر البكاية ونقض العهد من بعدى وذكر الشيخ في امالية عن مجروح بن
زيد الزهلى وكان في وفود بنى تغلب على النبى صلى الله عليه وآله فقال هذه الآية لا يستوى اصحاب النار واصحاب الجنة
اصحاب الجنة هم الفائزون فقال يا رسول الله من اصحاب الجنة قال من الحاقين وسلم لعلى من بعدى قال وانت
رسول الله صلى الله عليه وآله كيف على يا رسول الله وهو يومئذ الى جنبه فرفعها وقال الا ان عليا منى وانا منه
من حاده فقد حادنى ومن حادنى فقد استحق الله عز وجل ثم قال يا على حربك حربى وسلمك سلمى وانت العلم بينى
وبين امتى سورة الممتحنة وفيها اثنتا عشرة آية قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم اولياء
تلقون اليهم بالمودة الآية نادته سبب النزول ذكر ابو على الطبرسى رحمه الله ان حاطب بن ابى بلتعه
انفذ جارية يقال لها سارة الى اهل مكة تحذرهم ان رسول الله صلى الله عليه وآله يأتيهم فى هذا العام فنزل جبرئيل عليه السلام
على رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبره بذلك فارسل عليا عليه السلام ومعه عمار وعمر والمقداد
والزبير وطلحة بن كلاسوف وابا مرثد وكانوا كلهم فرسانا وقال لهم انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب
من حاطب الى المشركين فخذوه منها فخرجوا حتى ادركوها ذلك فى المكان فقالوا ابن الكتاب فحلفت بالله
ما معها من كتاب فحرجوها فلم يجدوا معها كتابا فهموا بالرجوع فقال على عليه السلام والله ما كذبنا
ولا كذبنا وقال لها اخرجى الكتاب والا والله لاجردنك عنك فلما رات الجد اخرجته من ذوابتها فاخذوا بها
الكتاب الى رسول الله صلى الله عليه وآله وكلمة الثانية قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تتولوا قوما غضب الله
عليهم قد يئسوا من الآخرة كما يئس الكفار من اصحاب القبور تاويله محمد بن العباس رحمه الله حدثنا على بن عبد
الله عن ابرهيم بن محمد الثقفى قال سمعت محمد بن صالح بن سعيد قال حدثنا ابو الجارود زياد بن المنذر عن
سمع عليه السلام يقول العجب كل العجب بين جمادى ورجب فقام رجل فقال يا امير المؤمنين ما هذا

العجب

العجب الذى لا تعجب منه فقال تملك اندى واى عجب اعجب من اهل ذين يعرفون كل حرمة لله ولرسوله
ولاهل بيته وذلك انا ويل لهذه الآية يا ايها الذين آمنوا لا تتولوا قوما غضب الله قد يئسوا من الآخرة كما يئس الكفار
من اصحاب القبور فاذا اشتد القتل وتدلم مات او هلك اولى وادرسلك وذلك تاويل هذه الآية ثم ورد ذنا
لكم الكرة عليهم وامدد ناكم باموال وبنين وجعلنا اكثر نفيرا وهذا تاويل يدل على الرجعة وقوله فلم مات او هلك
اولى واوسط يعنى القائم صلوات الله عليه وعلى ابائه الطيبين صلوة باقية الى يوم الدين سورة الصف وما
فيها من الايات فى الائمة الهداة منها قوله تعالى ان الله يحب الذين يقاتلون فى سبيله صفا كانهم
بنيان مرصوص قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا على بن عبد ومحمد بن القاسم قالا جميعا حدثنا حاضن بن حكم عن حسن بن حسين
عن حبان بن على عن الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس فى قوله تعالى ان الله يحب الذين يقاتلون فى سبيله صفا كانهم
بنيان مرصوص قال نزلت فى على وحمزة وعبيدة بن الحرث عليهم السلام وسهل بن حنيف والحرث بن الصمة والى
دجانة رضى الله عنهم وقال الا ايضا حدثنا الحسين بن محمد عن جعفر بن يونس عن بشير بن الحسين عن الزبير بن عدى عن
الضحاك عن ابن عباس رضى الله عنه قوله عز وجل ان الله يحب الذين يقاتلون فى سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص
قال قلت لابن عباس هذا لعلى بن ابى طالب وحمزة اسد الله واسد رسوله وعبيدة بن الحرث والمقداد بن الاسود عليهم
السلام وقال ايضا حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن مسيرة بن محمد عن ابرهيم بن محمد عن ابن نفيل عن حنان بن عبد
الله عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس قال على صلوات الله عليه اذا صف لى القتال كانه بنيان مرصوص يتبع
ما قال الله فيه فرحم الله وما قتل المشركين كقتل احد وقوله يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو
كره الكافرون هو الذى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون تاويله قال محمد بن العباس
رحمه الله حدثنا على بن عبد الله بن حاتم عن اسماعيل بن اسحق عن يحيى بن هاشم عن ابى الجارود عن ابى جعفر
عليه السلام قال يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم والله متم نوره والله لو تركهم هذا الامر بما تركهم الله وهو تاويله
ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن على بن محمد عن بعض اصحابنا عن الحسن بن محبوب عن محمد بن
الفضيل عن ابى الحسن الماضى عليه السلام قال سالته عن قول الله عز وجل يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم

قلت والله متم نوره قال والله متم الامامة لقوله عز وجل الذين آمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزل معه والنور هو الامام
قلت لهم الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق قال هو الذي امر الله ورسوله بالولاية الوصية والولاية هي دين الحق
قلت ليظهره على الدين كله قال بالظهور على جميع الاديان عند قيام القائم لقول الله عز وجل والله متم نوره ولو
كره الكافرون لولايته على ملة محمد تنزيل كما انزل وما هو الذي فسر تنزيل واما تاويله فمنا وبنا وفي الغيب رواه محمد بن الحسن
عن محمد بن عبد الله الحميري وهبان محمد احمد بن جعفر الصولي عن علي بن الحسن عن حميد بن الربيع عن هشيم
بن بشير عن ابي يحيى الحرش بن عبد الله الهاشمي عن علي عليه السلام قال صعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر
فقال ان الله تعالى الهمني نظرة فاختارني منهم ثم نظر ثانية فاختار علي اخي ووزيري ووارثي ووصيتي
وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن بعدي من ولاه الله ومن عاداه عاداني الله وحب احبه الله ومن ابغضه
ابغضه الله والله لا يحبه الا المؤمن ولا يبغضه الا كافر وهو ولي الارض بعدي وركنها وهو كلمة الله التقوى والعروة الوثقى
فمن تولاه تولى الله عليه والا يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون
يا ايها الناس البلاغ مقالتي هذه فمالي بلغها شاهدكم غائبكم اللهم اشهدت عليهم انها الناس وارث الله نظر
ثالثة واختار بعدي وبعدا تي علي بن ابي طالب احد عشر اماما واحدا بعد واحد كلما هلك قائم واحد مثلكم نجم
السماء كلما غاب نجم طالع نجم هداة مهديون لا يضرهم كيد من كادهم وخذلهم هم حجة الله وشاهده وشهداؤه
على خلقه من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصى الله هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقهم ولا يفارقونه حتى يردوا
على الحوض وقال محمد بن العباس حدثنا احمد بن هوذة عن اسحق بن ابرهيم عن عبد الله بن ابي عبيرة قال سألت ابا
عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل في كتابه هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون
فقال والله ما تاول تاويلها بعد قلت جعلت فداك ومتى ينزل تاويلها قال حتى يقوم القائم ان شاء الله فاذا خرج القائم
لم يبق كافر ولا مشرك الا كره خروجه حتى لو كان كافرا او مشركا في بطن صخرة لقالت الصخرة يا مؤمن في بطني كافرا فاكسرني
فاقتله قال فيجيء فيقتله وبتاويله رواه ايضا عن احمد بن داود عن عبد الله بن محمد عن صفوان عن يحيى
عن يعقوب بن شعيب عن عمران بن ميثم عن عباية بن ربعي انه سمع امير المؤمنين صلوات الله عليه يقول هو الذي

ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون الهم هذا بعد كلا والذي نفسي بيده حتى لا يبقى قرية
الا ونودي فيها بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله بكرة وعشيا وقال ايضا حدثنا يوسف بن يعقوب عن محمد
ابي بكير الفرق عن نعيم بن سليمان عن الليث عن مجاهد عن ابن عباس في قوله عز وجل ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون
قال لا يكون ذلك حتى لا يبقى يهودي ولا نصراني ولا صاحب ملة الا الاسلام حتى تامن الشاة والذئب والبقرة والاسد
والانسان والحية وحتى لا تقرض فارة جرابا وحتى ترفع المزبلة وبكسر الصليب ويقتل الخنزير وحتى يعتزل الناس بعضهم بعضا
كذلك ولو كره المشركون وذلك يكون عند قيام القائم عليه السلام قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم
من عذاب اليم تاويلها رواه الحسن بن ابي الحسن الديلمي بر حمه الله عن رجاله باسناده متصل الى ابي عبد
الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه انا التجارة المربحة المنجية من العذاب الاليم التي دل الله عليها
في كتابه فقال يا ايها الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم فوجه هذا التاويل الى التجارة
المربحة وجاء بذلك على سبيل المجاز وسئل واسأل القرية اي اهل القرية ويؤيده ما رواه الشيخ الطوسي قدس الله روحه
عن عبد الله حدثني الحسن عن محمد بن الحسن الحويني قال قرأت على علي بن احمد الواحدي حدثك ابو علي الاسدي عن ابي
اذن قال الجبار في عيني تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان
كنتم تعلمون ان يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز
العظيم فيكون حينئذ التجارة الرابحة المربحة هي ما ذكره الله من هاهنا قال التجارة المربحة اي اما صاحب التجارة
المربحة وهو ما روي في المساكن الطيبة ما رواه محمد بن العباس رحمه الله عن احمد بن عبد الله الدهقان عن ادريس بن محمد
الازدي عن الحجاج بن علي عن محمد بن الحسين بن نصير عن الحسن قال سألت عمران بن الحصين وابا هريرة عن تفسير قوله تعالى
ومساكن طيبة في جنات عدن فقالا ما على الخبير سقطت سألنا عنها رسول الله صلى الله عليه وآله فقال البيت من اللؤلؤ في
الجنة في كل البيت سبعون دارا من ياقوتة حمراء في كل دار سبعون بيتا من زمردة خضراء في كل بيت سبعون سريرا
سبعون وشاحا من كل لون مما ذكر الله تعالى في القرآن من الحور العين في كل بيت مائدة عليها كل مائدة سبعون لونا من الطعام في

كل سبعون وصيفا ووصيفة قال فجعل الله للمؤمن القوة في عدة واحدة ان يأكل في ذلك كله وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا كونوا انصار الله كما قال عيسى بن مريم للحواريين من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار الله فآمنت طائفة من بني اسرائيل وكفرت طائفة فايدنا الذين آمنوا على عدوهم فأصبحوا ظاهرين قال احمد بن العباس حدثنا احمد بن عبد الله بن سابق عن محمد بن زكريا عن عبد الرزاق عن معمر قال لما قتادة ياء بها الذين آمنوا كونوا انصار الله كما قال عيسى بن مريم للحواريين من انصاري الى الله قال قد كان ومحمد صلى الله عليه وآله بعثه الله فدعاه هل الارض فنابذوه وتصارموا حتى اظهره الله وبه وانجاز قول كلهم من قريش فذكر علياه حمزة وجعفر وعثمان بن مظعون وآخرين عليهم السلام سورة الجمعة وفيها آيات الاولى قوله تعالى هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن القاسم عن عبيدة بن كثير عن حسين بن نصير عن مزاحم عن ابيه عن ابان بن ابي عياش عن سليمان بن قيس عن علي عليه السلام قال في الذين بعث الله فينا رسولا يتلو علينا آياته ويزكينا ويعلمنا الكتاب والحكمة قوله تعالى ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم جاء في تاويل هذه الآية ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن احمد بن محمد السوداني عن عمرو بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان من الملائكة الذين في سماء الدنيا ليطلعون الى الواحد والاثنين والثلاثة وهم يذكرون فضل آل محمد عليهم السلام فيقولون لولا ما يذكر هؤلاء في منتهاهم وكثرة عددهم يصفون فضل آل محمد فيقول الطائف الاخرى ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وقوله تعالى واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما قال عبد الله جبرئيل الاهو من التجارة والله خير الرازقين تاويله قال محمد بن العباس حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن المغيرة بن محمد عن عبد الغفار بن محمد عن موسى بن الربيع عن حصين عن سالم بن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله قال ورد المدينة عير فيها تجارة من الشام فضرب اهل المدينة بالدف فرحوا وصبحوا وخلوا النبي صلى الله عليه وآله على المنبر يخطب يوم الجمعة فخرج الناس من المسجد ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله قائما ولم يبق في المسجد الا اثنا عشر رجلا علي بن ابي طالب عليه السلام منهم وقال ايضا حدثنا احمد بن القاسم عن احمد بن محمد بن سيار عن محمد بن سيار عن محمد بن خالد عن الحسن بن سيف بن عميرة عن عبد الكريم

بن عمرو عن جعفر الاحمر عن سيار عن عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما قال قال انفضوا عنه يا علي بن ابي طالب عليه السلام فانزل الله عز وجل قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة والله خير الرازقين سورة المنافقين ذكر الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله في تاويل قوله تعالى اذا جاءك المنافقون الى قوله ان الله لا يهدي القوم الفاسقين قال ان الله لا يهدي القوم الظالمين قال حدثنا علي بن محمد بن بندار عن بعض اصحابنا عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل ذلك بانهم آمنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم فقال ان الله تبارك وتعالى سمى من لم يجب رسوله في ولاية وصيه صلوات الله عليهما ساه فاقام وجعل من جحد اسم من يكن يجحد بنبي مرسل الله عليه وآله وانزل بذلك قرانا فقال يا محمد اذا جاءك المنافقون بولاية وصيك قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون بولاية وصيك التي ذا بها فهم جنة من صدق وامن سبيل الله والسبيل هو الوصي انهم ساء ما كانوا يعملون ذلك بانهم آمنوا بالذي ثم كفروا بولاية وصيك فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون قلت ما معنى يفقهون يا بن رسول الله قال يعقلون ذلك واذا مثل لهم قالوا استغفر لكم رسول الله لووا رؤوسهم يعني اذا امروا بالولاية لوى رؤوسهم يعني اذا امروا بالولاية على استغفر لكم رسول الله من ذنوبكم لووا رؤوسهم وراءهم يعني عن ولاية وهم مستكبرون عليه ثم علم الله عز وجل عجز نبيه صلى الله عليه وآله عن استغفارهم لهم اذا لم يستغفر لهم من بعد ان علم الله لهم انه لا يهدي القوم الفاسقين يعني الظالمين لوصيك وجاء تاويل هذه الآية في الحجة على الخلق ورسوله والمؤمنين ما رواه محمد بن العباس عن ابي الكاتب عن الربيع بن بكار رفعه الى اصحابه قال قال علي بن الحسن عبد السلام ان قال كبرا فقال الكبرياء لله وحده ولكن في عزة قال الله عز وجل فلله العزة ولرسوله وللمؤمنين سواء التبيان وما فيها من الايات الدالة منها قوله تعالى هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن واعلم يا محمد بما تعملون بصير تاويله ما رواه محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن محبوب عن الحسين بن ثويم الصيداوي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل فمنكم كافر ومنكم مؤمن قال عرف ايمانهم يوم الاشاكرهم بها يوم اخذ عليهم الميثاق وهم ذر في صلب آدم عليه السلام وقوله تعالى فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا والله بما تعملون خبير تاويله ما رواه محمد بن يعقوب رحمه الله عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن اسباط عن داود بن فرقد عن ابي ايوب عن ابي

الكاهلي قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا فقال يا ابا خالد النور والله الائمة من آل محمد صلوات الله عليهم اليوم هم والله نور الله الذي انزل والله نور الله في السماء والارض يا ابا خالد لنور الامام في قلوب المؤمنين انور من الشمس المضيئة بالنهار وهم والله ينورون قلوب المؤمنين ويحجب الله نورهم عمن يشاء فتظلم قلوبهم والله يا ابا خالد لا يحبنا عبد ويتولانا حتى يطهر الله قلبه ولا يطهر الله قلب عبد حتى يسلم لنا ويكون سلما لنا فاذا كان سلما لنا سلمه الله من شديد الحساب وامنه يوم الفزع الاكبر وحق اعالى ليطوا الله واطيعوا الرسول فان تولّيتم فانما على رسولنا البلاغ المبين تأويله رواه محمد بن الحسن بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن الحسين بن ثويم الصحاف قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل واطيعوا الله واطيعوا الرسول فان تولّيتم فانما على رسولنا البلاغ المبين فقال اما والله ما هلك من هلك منكم ولا ضل من ضل منكم الا وهو يعلم من بعد قائمنا الا في ترك ولايتنا وجحد حقنا وايم الله ما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله من الدنيا حتى اوجب حقنا وايم الله ما يعدي من شيء آل محمد ما يستقيم سوءة التوهم وما فيها من الايات في ولاية الهداة منها قوله تعالى واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا فلما نبأت به واظهره الله عليه عرف بعضه واعرض عن بعض فلما نبأها به قالت من انبأك هذا قال نبأني العليم الخبير ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبرئيل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير سبب نزول هذه الايات ان النبي صلى الله عليه وآله اسر الى عايشة وحفصة حديثا وهو ان ابا بكر وعمر يليان الامر من بعده بالقهر والغلبة فلما اسر اليهما ذلك عرفت كل واحدة اياها وافشت سر رسول الله صلى الله عليه وآله فانزل الله على رسوله صلى الله عليه وآله يخبره بما فعلتا وبعرفها بانهما ان تابا عما فعلتا فقد صغت قلوبكما الى الهدى وعدلت الرشاد وان تظاهرا على ايذاء النبي صلى الله عليه وآله اي تتعاونا فان الله هو مولاه اي ناصره وجبرئيل وكف لك جبرئيل وصالح المؤمنين صلى الله عليهما والملائكة بعد ذلك ظهير وصالح المؤمنين امير المؤمنين صلوات الله عليه على ما رواه محمد بن العباس من طريق العامة والخاص اورده في تفسير هذ المقول اثنين وعشرين حديثا اخبرنا بعضها ما حدثنا جعفر بن محمد الحسيني عن عيسى بن مهران عن مخول بن ابراهيم عبد الرحمن بن الاسود عن محمد بن

عبد الله بن ابي رافع عن عون بن عبد الله بن ابي رافع قال لما كان اليوم الذي توفي فيه رسول الله صلى الله عليه وآله غشي عليه ثم افاق وانا باكي واقبل يدبه واقول من لي ولولدي بعدك يا رسول الله قال الله الله بعدي ووصيي صالح المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وقال ايضا حدثنا محمد بن سهل القطان عن عبد الله بن محمد البلوي عن ابرهيم بن عبد الله العلا عن سعيد بن مرجع عن ابيه عن حماد بن ياسر رضي الله عنه قال سمعت علي بن ابي طالب عليه السلام يقول دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله فقال الا ابشرك قلت بلى يا رسول الله ومازلت مبشرا بالخير قال اهذا انزل الله فيك قرانا قال فلما قرانا قال علمت وما هو يا رسول الله قال قرين يجيء ثم قرا او جبرئيل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير وانت والمؤمنون من بعدك الصالحون وقال ايضا حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عيسى عن ابن فضيل فضال عن ابي جعفر عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله عرف اصحابه امير المؤمنين مرتين وذكر انه قال لهم انكم دون من وليكم بعدي قالوا الله ورسوله اعلم قال فان الله تبارك وتعالى هو مولاه وجبرئيل وصالح المؤمنين يعني امير المؤمنين وهو وليكم بعدي والمرة الثانية يوم غدير خم حين قال من كنت مولاه فعلي مولاه وقال ايضا حدثنا ابن عبيد ومحمد بن القسم قالا حدثنا حسين بن حكم عن حسن بن حسين عن خيثان بن علي عن الكلبي عن صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل فان الله هو مولاه وجبرئيل وصالح المؤمنين قال نزلت في علي عليه السلام خاصة وانما افرد جبرئيل بعد ذكر الله لانه من بين الملائكة وامير المؤمنين من بين الناس لعلو شانهما فاما جبرئيل فعطف الملائكة عليه واما امير المؤمنين عليه السلام فيشرك معه احد من الناس فذلك فضيلة لم يسبق اليها ولا قدر احد من البشر عليها وهذا مثل قوله تعالى هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين والمؤمنون عبارة عن كافة امتهم ولكن الناس الف منهم بواحد في واحد كالالف ان امرعنا وما الامر واحد فيستكثر ان يجمع العالم في واحد وقوله تعالى ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا الصالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئا وقيل ادخلا النار مع الداخلين قال ابو علي الطوسي رحمه الله هذا مثل ضربه الله سبحانه لازواج النبي صلى الله عليه وآله اللواتي افشين سره حثهن على التوبة والطاعة وبيان ان لهن ان عصاه جبرئيل صلى الله عليه وآله وتمانسته مع عظم انفته وافتخاره لم ينفعهن ذلك وقد روي ذلك ايضا عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال قوله تعالى ضرب الله مثلا للذين

كفروا امرأة نوح وامرأة لوط الآية مثل ضربه الله سبحانه لعائشة وحفصة اذ اظاهرا رسول الله صلى الله عليه وآله واغلظتا
وطاب سبحانه حالهما وعاقبتهما في المثل الذي ضربه لهما وللذين كفروا فضرب مثلا آخر للذين آمنوا فقال سبحانه
وضرب الله مثلا للذين آمنوا امرأة فرعون اذ قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة ونجني من فرعون وعمله ونجني
من القوم الظالمين تاويل آخر في رواية محمد بن عجلان عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن داود بن فرقد عن ابي عبد
الله عليه السلام في قوله عز وجل وضرب الله مثلا للذين آمنوا امرأة فرعون الآية قال هذا مثل ضربه الله لزوجة نبيه رسول
الله صلى الله عليه وآله التي تزوجها عثمان بن عفان قال وقوله ونجني من فرعون وعمله يعني من الثالث وعمله وقوله ونجني
من القوم الظالمين يعني به بني امية ولما تم القول في المثل المضروب للذين آمنوا قال سبحانه وتعالى ومريم ابنة عمران التي
احصنت فرجها فنفخنا فيه من روحنا وصدقت بكلمات ربها وكتبه وكانت من القانتين تاويلها الاسناد المتقدم
عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ومريم ابنة عمران التي احصنت فرجها هذا مثل ضربه الله لفاطمة عليها السلام وقال ان
فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار ويؤيده ما رواه محمد بن العباس عن احمد بن القاسم عن احمد بن
محمد السياري رفعه الى بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل ومريم ابنة عمران التي احصنت فرجها قال هذا مثل
ضربه الله لفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى اهل بيته وسلم تسليما سورة الملك ومافيها من الآيات
وهي الآية الهداة منها قوله تعالى افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى الخ يمشي سويا على صراط مستقيم تاويل ان هذا مثل ضربه
الله سبحانه للعصاة يقول اي الرجلين اهدى الى سبيل الحق الموصل الى الجنة الذي يمشي مكبا على وجهه بولايته الطاغين
او الذي يمشي سويا على صراط مستقيم بولاية امير المؤمنين صلى الله عليه وعلى ذريته المعصومين الماروا الفتح محمد بن يعقوب
رفعه الله عن محمد بن يحيى بعض اصحابنا عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي عليه السلام قال سالته
عن قول الله عز وجل افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى امن يمشي سويا على صراط مستقيم قال ان الله سبحانه ضرب مثلا
حادعن ولاية علي عليه السلام كمن يمشي مكبا على وجهه لا يهتدي لامره وجعل من تبعه كمن يمشي سويا على صراط مستقيم والصراط
امير المؤمنين ويؤيده ما رواه محمد بن العباس عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن صالح بن خالد عن مقرن
بن عمر عن فضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام قال سالته هذه الآية وهو منظر الى الناس افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى

امن يمشي سويا على صراط مستقيم يعني والله عليا وولده صيا آخر عليهم السلام وبعضده ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه
الله عليه عن علي بن الحسن بن مسعود عن جويرين عبد الله عن الفضيل قال دخلت مع ابي جعفر عليه السلام المسجد الحرام
وهو مكي على متن الناس وبحذاء باب بني شيبة فقال يا فضيل هكذا كانوا يطوفون في الجاهلية لا يعرفون حقا
ولا يدينون دينا يا فضيل انظر اليهم فانهم منكوسون على وجوههم اعنى الله من خلق مسخ نهم منكوسين على وجوههم
ثم تلا هذه الآية افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى امن يمشي سويا على صراط مستقيم يعني والله عليا عليه السلام والائمة
من ولده ثم تلا هذه الآية فلما راوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون امير المؤمنين يا فضيل
لم يتسم بهذا الاسم غير علي عليه السلام الا مفتخرا كذاب الرجوم العقيم اما والله يا فضيل ما الله صالح غيرك ولا ذفر الركب
الا لكم ولا يتقبل الا منكم وانكم لكما هو هذه الآية ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سياتكم وندخلكم مدخلا كريما فضيل
اما ترون ان تقيم الصلوة وتؤتي الزكوة وتكفوا ايديكم والسنتكم وتدخلوا الجنة ثم قرا الم تر الى الذين قيل لهم كفوا
ايديكم واقيموا الصلوة واتوا الزكوة انتم والله اهل هذه الآية اي الذين يتيهم ويتولاهم ويقتدي بهداهم هو الذي يمشي سويا
على صراط مستقيم يوصله الى جنات النعيم وقوله تعالى فلما راوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم
به تدعون معناه ان الكفار لما راوا قرب الوحي من النبي صلى الله عليه وآله سيئت وجوههم اي اسودت وظهر
عليها آثار الحزن والكآبة واما تاويله فرواه محمد بن العباس رفعه الله عن الحسن بن محمد بن عبد الكريم عن حسين بن
وهب اللاسدي عن عنبسة بن هاشم عن داود بن سرحان قال سالت جعفر بن محمد عليه السلام عن قوله عز وجل فلما
راوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون قال ذلك علي عليه السلام اذا اراد منزله وكانه من الله
اكلوا لحمه عاما فرطوا في ولايته وقال انبانا حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن العزيز بن محمد عن احمد بن محمد بن يزيد عن اسماعيل
بن عامر عن سريد عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل فلما راوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون
قال نزلت في علي بن ابي طالب عليه السلام وقال انبانا حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن ذكريا بن يحيى الساجي عن عبد الله بن
الحسين الاشقر عن ربيع الجارود عن سريد عن الاعمش في قوله عز وجل فلما راوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا قال
لما راوا عليا عليه السلام قال انبانا حدثنا

حديد بن زياد عن الحسن بن محمد عن صالح بن حماد الرقي سفير بن حرير عن فضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام قال في هذه الآية فلما
رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون ثم قال انه ترى ما رأوا وانه سيأتي رسول الله صلى الله عليه
وآله ترهقهم ذلة وقيل هذا الذي كنتم به تدعون اي تتمنون به امير المؤمنين يا فضيل يسير بها احد غير امير المؤمنين الا قتل كذاب
اي اليوم الناس حلال وروى الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن اسماعيل
بن سهل عن القسم بن عروة عن ابي الصباح عن بريد العجلي في قوله عز وجل هذا ما كنتم به تدعون قال ذلك والله قائمنا اهل البيت
وجوه الذين كفروا في هذا الذي كنتم به تدعون قال هذه نزلت في امير المؤمنين واصحابه الذين حملوا على اهل امير المؤمنين
عليه السلام في الشعب الا ما كان لهم فتستروا وجوههم فيقال هذا الذي كنتم به تدعون قال هذا الذي انتحلتم اسمه فقولوا اصحابه
الذي حملوا على اهل امير المؤمنين عليه السلام وروى ايضا عن ابي الصباح عن رجاله باسناده مرفوعا عن يوسف بن ابي
سعيدة قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام ذات يوم فقال اذا كان يوم القيمة وجمع الله الخلائق كان فيما يعلمه
السلام اول من يدعى فيقال له هل بلغت فيقول لهم فيقال من شهد لك فيقول محمد صلى الله عليه وآله فيخرج
فرج فيتخلى الناس حتى يجيء محمد وهو على كثيب المسك ومعه علي عليه السلام وهو قول الله تعالى فلما رأوه زلفة
سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون فيقول الرب لعلي عليه السلام لجوز مع الله عليه وآله يا محمد
ان الله تبارك وتعالى يسألني هل بلغت فقلت نعم فقال من يشهد لك فقلت محمد قال فيقول محمد صلى الله عليه وآله
يا جعفر ويا حمزة اذهبا فاسئلا ائمة مذابح جعفر وحمزة هما الثاني عشر من الاوصياء عليهم السلام انهم قد بلغوا
قال علت جملك فذاك فيذهبان هو فقال هو اعلم منزلة من قلت وقوله تعالى قل ارأيتم ان اهلكني الله ومن معي او
رحمنا فمن يجير الكافرين من عذاب اليم تأويله ما روى عن علي بن اسباط عن ابي حمزة عن ابي بصير قال سألت
ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل قل ارأيتم ان اهلكني الله ومن معي او رحمنا قال العبد الصالح ما غيرها وما حولها
ما كان الله ليهلك محمد صلى الله عليه وآله ولا من كان معه من المؤمنين وهو خير لهم اتدري ما لهم ولكن قال عز وجل قل ارأيتم
ان اهلكني الله جميعا او رحمنا فمن يجير الكافرين من عذاب اليم وبإسناده ما روى عن محمد البرقي عن ابيه عن عبد الرحمن
بن سلام الاسدي قال قيل لابي عبد الله عليه السلام ما قول ابيك في اهلكني الله ومن معي او رحمنا فقال ما انزل الله هكذا وما كان الله

ليهلك

ليهلك نبيه صلى الله عليه وآله ومن معه ولكن انزلها قل ارأيتم ان اهلكم الله ومن معكم او يخلان ومن معي فمن يجير الكافرين
من عذاب اليم قال سمعا انه لنبيه صلى الله عليه وآله كان يقول لهم قل هو الرحمن آمنا به وعليه توكلنا فستعلمون من هو في ضلال
مبين تأويله ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن
ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى فستعلمون من هو في ضلال مبين قال فستعلمون يا معشر المكذبين حيث
انتكم برسالة محمد ولا يتعلي والائمة من بعده فأيتم وكذبتم فستعلمون من هو في ضلال مبين ولما نابهم ان عليا عليه السلام
هو الامام والولاية معترضة عليا سائر الانام قال النبي صلى الله عليه وآله كان يقول لهم انتم اذا فقدوه من يأتيهم بامام
غير علي ما رواه الشيخ المفيد قدس الله روحه وعن رجاله باسناده عن معوية البجلي عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عليه السلام
قال قلت له ما تأويل هذه الآية قال ارأيتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين فقال ما ويلكم ان فقدتم امامكم فمن يأتيكم
بامام جديد وفي يديه ماء وا محمد بن العباس رحمه الله عن احمد بن القسم عن احمد بن محمد بن سيار عن محمد بن خالد عن
الحسن بن سعيد عن يحيى البجلي عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل قل ارأيتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين
قال ان غاب امامكم فمن يأتيكم بامام جديد بيان معنى قوله لما بلغت ان الله سبحانه لما قال فلما رأوه زلفة سيئت
وجوه الذين كفروا يعني لما رأوا امير المؤمنين عليه السلام قريبا من النبي صلى الله عليه وآله احمرت وتربصوا بها الدوائر جميعا
فقال سبحانه لنبيه صلى الله عليه وآله قل ارأيتم ان اهلكني الله ومن معي يعني امير المؤمنين او رحمنا فمن يجير كما نيا الكافرين من
عذاب اليم في الدنيا القتل والنار في الآخرة ثم قال لنبيه قل هو الرحمن آمنا به وعليه توكلنا فسوف تعلمون من هو في ضلال
مبين اي في عاقبة امره ثم سألهم ايضا فقال قل ارأيتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين يعني بامام جديد
غيره وانما كنى بذكر الماء على سبيل المجاز وجاء في الزيادة الجامعة يا من هم كالماء العذب على الظماء وكقول الله تعالى وجعلنا
من الماء كل شيء حي والمعنى يجيبهم كل شيء ومن اجلهم خلق الله كل شيء كما جاء في الدعاء سبحان من خزن الدنيا ولا خزنة
ما كن في الهيل والنهار بحمد ربك محمد صلوات الله عليهم اجمعين في كل زمان وكل حين سورة ن وما يسطرون الآيات
في الآية الاولى منها قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم ن والقلم وما يسطرون ما انت بنعمة ربك بمجنون وان
لك لاجرا غير ممنون وانك لعلى خلق عظيم فستبصر ويبصرون بأيكم المفتون ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم

بالمهدين تاويلان الله سبحانه وتعالى اقسم بنون والقلم ونون اسم للحي والقلم اسم لعلي عليهما السلام والهما
لما رواه الحسن بن ابي الحسن الديلمي عن رجاله باسناده يرفعه الى محمد بن الفضيل عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال سألته عن
قول الله عز وجل ن والقلم وما يسطرون قال النون اسم لرسول الله والقلم اسم لامير المؤمنين صلوات الله عليهما وعلى
ذريتهما وهذا مما جاء من اسمائه في القرآن مثل كهيعص وطسم وحم وغير ذلك وعنى امير المؤمنين صلوات الله
عليه بالقلم ما ألقم من المنافع للخلق وهو احد لسان الانسان يؤدي عنه ما في جنانه ويبلغ البعيد منه ما يبلغ علم القرآن
بلسانه وبه تحفظ احكام الدين وتستقيم امور العالمين وكذلك امير المؤمنين صلوات الله عليه وعلى ان قوام الدنيا والدين
بشيئين القلم والسيف والسيف مخدوم القلم وقد نظم بعض الشعراء فاحسن فيما قال ان يخدم القلم السيف الذي خضعت
له الرقاب وذل بعده الامم فالموت والموت لا ينفي بغالبة ما زال يتبع ما يجري به القلم وان سيف جعلت فرضيته
بمجاري اي صاحب العظم وصاحب السيف الذان بهما قوام الدين والدنيا كما تقدم وكان امير المؤمنين عليه السلام كذلك وتأويل
آخر رواه محمد بن العباس رحمه الله عن عبد العزيز بن يحيى عن عمر بن محمد بن بركة عن محمد بن الفضل عن محمد بن شعيب عن
ثعلبة بن ميمون عن الضحاك بن مزاحم قال رأيت قريشا تقرب الى النبي صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام واعظامه لها والناس
على عليه السلام وقالوا قد افتتن بمحمد صلى الله عليه وآله فانزل الله تبارك وتعالى ن والقلم وما يسطرون قسم اقسم
تعالى به انك بنعمتي بك مجنون وان لك لاجراً غير ممنون وانك لعلى خلق عظيم فستبصر ويبصرون بايكم المفتون
ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهم اعلم بالمهتدين وصيه علي بن ابي طالب عليه السلام وروى ايضا عن علي بن
العباس عن حسن بن محمد عن يوسف بن كليب عن خالد عن جعفر بن عمر عن حماد عن ابي ايوب الانصاري قال
لما اخذ النبي صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام فرفعها وقال من كنت مولاه فعلي مولاه قال الناس انما افتتن بابن عمه
وتزلت الاية فستبصر ويبصرون بايكم المفتون فعلى هذا القول يكون الاباب الهاء تخفيف هذه الحروف المقطعة
نزلت فيمن قال قد افتتن بابن عمه وهي قوله تعالى ما انت بنعمة ربك بمجنون وقالوا يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون
فمن حمل ن على انه اسم من اسماء القرآن قال ان الله اقسم بالقرآن وبما يسطرون من الكتب المنزلة على الانبياء
ومن حمل ن على انه اسم للحوت قال ان الله اقسم بالحوت وبما يسطرون من الكتب المنزلة على الانبياء
وقد روى ذلك عن ابي عبد الله عليه السلام وروى عن ابي جعفر عليه السلام انه قال ن الحوت الذي عليه الارضون
ومن حمل ن على انه اسم للدواة قال ان الله اقسم بالدواة وبما يسطرون من الكتب المنزلة على الانبياء
وقد روى ذلك عن ابي عبد الله عليه السلام وروى عن ابي جعفر عليه السلام انه قال ن الدواة التي عليها الارضون
ومن حمل ن على انه اسم للحبر قال ان الله اقسم بالحبر وبما يسطرون من الكتب المنزلة على الانبياء
وقد روى ذلك عن ابي عبد الله عليه السلام وروى عن ابي جعفر عليه السلام انه قال ن الحبر الذي عليه الارضون
ومن حمل ن على انه اسم للحية قال ان الله اقسم بالحية وبما يسطرون من الكتب المنزلة على الانبياء
وقد روى ذلك عن ابي عبد الله عليه السلام وروى عن ابي جعفر عليه السلام انه قال ن الحية التي عليها الارضون
ومن حمل ن على انه اسم للنون التي ابتلع يونس عليه السلام قال ان الله اقسم بالنون وبما يسطرون من الكتب المنزلة على الانبياء
وقد روى ذلك عن ابي عبد الله عليه السلام وروى عن ابي جعفر عليه السلام انه قال ن الحوت الذي عليه الارضون
ومن حمل ن على انه اسم للحوت الذي عليه الارضون قال ان الله اقسم بالحوت وبما يسطرون من الكتب المنزلة على الانبياء
وقد روى ذلك عن ابي عبد الله عليه السلام وروى عن ابي جعفر عليه السلام انه قال ن الحوت الذي عليه الارضون

المفتون ؛

من كذبه ط

خمة قال ولا تطع كل حلاف مهين الآيات هذا ما شاء الله نزلت في الوليد بن المغيرة عند ذلك ذمهم الله على العمل الكافر العظيم
الكفر والزنيم والزنا وروى محمد بن الحسن الصفار عن الحسن بن علي بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام قال الا اخبرك بما زاد فيه وكان امير المؤمنين
صلوات الله عليه يقول فستبصر ويبصرون بايكم المفتون فالمفتون الثاني فقال الرأس الذي تقول كذا وكذا اقترض في وصاحبي
فقال امير المؤمنين عليه السلام والله ما بعث الله الا خيرك جاء زيد في بني ثلث فيهم فقال عسيتم ان توليتم ان تفسدوا
في الارض وتقطعوا ارحامكم قال فكذبوه فقال له هم خير منك واوصل للرحم كذب عليه من الله ما يستحق جزاء مستمر
سريعا كرة وسيأتي ذكره وفي قوله تعالى وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون وما هو
الا ذكر للعالمين تأويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا الحسين بن احمد المالكي عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد
الرحمن عن عبد الله بن سنان عن الحسين الجمال قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن المذنب الذي كرر ذنبه الى ان كرر ذلك ما يلزم عند يلزم فكر
الآية وقال هذا موضع مذنب رسول الله صلى الله عليه وآله حين اخذ بيد علي وقال من كنت مولاه فعلي مولاه وكان بين
القصتين اربعون صباحا فزعزعت قريش اسماعهم في ذلك فطاروا به ودمغهم فمن حق يقال ياعن ابطيه قالوا انكروا الى عينيه وانقلبتا
كأنهما عينا مجنون فأتاه جبرئيل فقال اقرأ وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون
وما هو الا ذكر للعالمين والذكر هو علي بن ابي طالب عليه السلام فقلت الحمد لله الذي اسمعني هذا حدث فقال الولاية تأويل جمال لما
خرشك بعد الآيات الا تصدق اخبار ربك عني سورة الحاقة وما ادراك ما الحاقة الحاقة ما الحاقة وما ادراك ما الحاقة فرعون وثمود وعاد
فرعون ومن قبله والمؤتفكات بالخاطئة تأويله ماوداه محمد البرقي عن سيف بن عميرة عن اخيه عن منصور بن حازم
عن عمران قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول فرعون ومن قبله والمؤتفكات بالخاطئة قال وجاء فرعون ومن قبله الاولين والمؤتفكات اهل البصرة بالخاطئة الجزاء وبالاسناد عن ابي عبد الله عليه السلام مثله قال وجاء فرعون
يعني الثالث ومن قبله يعني الاولين والمؤتفكات بالخاطئة يعني عائشة ومن تبعها وقوله وجاء فرعون ومن قبله والمؤتفكات
بالخاطئة اي الخطيئة فاتى لها وافعالها وكل خطأ وقع فانه منسوب اليها وكيف جاءها ايجابي انهم وشوها وسنوا اليها
الخطأ فعلها وهو نهر فلان عليهم ومن بايعها الاربعة الذين ولوا المؤتفكات اهل البصرة فقد جاءه في كلام
امير المؤمنين عليه السلام لاهل البصرة يا اهل المؤتفكة انكفكت باهلها انا وعلى الله تمام المرابعة ومعنى انكفكت باهلها

ابن خفت وقوله تعالى واعيها اذن واعية تأويله ان يرد فيه محمد بن العباس تلك التي حدثنا عن الحاكم والعاصم فيما
اخبرنا به ما رواه عن محمد بن سهل القطان عن احمد بن عبد الرحمن عن محمد بن كثير عن الحرث بن حضير عن ابي داود عن
ابي بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني سألت الله ربي ان يجعل علي اذنا واعية فنزل الي فدعاني فدعوت به
ومنها ما رواه عن محمد بن حريز الطبري عن عبد الله بن احمد المروزي عن يحيى بن صالح عن علي حوشب الفزاري عن مكحول
في قوله عز وجل واعيها اذن واعية قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله سألت الله ان يجعلها اذن علي وما زال
علي عليه السلام يقول ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله شيئا لا حفظته ولم انس منها ما رواه عن الحسين بن
احمد عن محمد بن عيسى بن يونس عن عبد الرحمن عن سالم الاشل عن سالم بن ظريف عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل
واعيها اذن واعية قال الا ان الواعي اذن علي صلوات الله عليه دعا فرد رسول الله صلى الله عليه وآله وهو حجة الله
على خلقه من اطاع الله ومن عصاه عصى الله ومنها ما رواه ايضا عن علي بن عبد الله عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن
اسماعيل بن بشار عن علي بن جعفر عن جابر الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال اجاءه رسول الله صلى الله عليه
وآله الى علي عليه السلام وهو منزل فقال يا علي نزلت علي الليلة هذه الآية وتعيها اذن واعية وانى سألت ربي ان
يجعلها اذنك فتعلم احملها اذن علي اللهم احملها اذن علي ففعل وقوله تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ
ثمانية التأويل بها آت في الذين يحملون العرش ومن حوله رواه محمد بن العباس رحمه الله عن جعفر بن محمد بن مالك
عن احمد بن الحسين العلوي عن محمد بن خاتم عن هرون بن الجهم الجهم عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول
في قول الله عز وجل الذين يحملون العرش ومن حوله قال يعني محمدا وعليا والحسن والحسين ونوحا وابرهيم وموسى وعيسى
يعني ان هؤلاء الذين حول العرش وذكر الشيخ ابو جعفر محمد بن بابويه رحمه الله عليه في كتاب الاعتقاد قال واما العرش
الذي وهو العلم المحمدي اربعة من الاولين واربعة من الآخرين فاما الاربعة من الاولين فنوح وابرهيم وموسى وعيسى عليهم
السلام واما الاربعة من الآخرين فمحمد وعلي والحسن والحسين صلى الله عليهم هكذا روى بالاسانيد الصحيحة عن الائمة
عليهم السلام وقوله تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرؤا كتابيه اني ظننت اني ملاق حسابيه فهو في
عيشة راضية في جنة عالية قطوفها دانية كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية تأويله نقلا عن مرزوق عن

رجاله عن ابن عباس رضي الله عنه قال انه قوله عز وجل فاما من اوتي كتابه بيمينه الى قوله الخالية هو علي بن ابي طالب
عليه السلام وقال علي بن ابرهيم رحمه الله في تفسيره هو امير المؤمنين صلوات الله عليه قال محمد بن العباس حدثنا احمد
بن الحسين عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن كثير بن عياش عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله
عز وجل فاما من اوتي كتابه بيمينه الى آخر الكلام نزلت في علي عليه السلام وجوت لاهل الايمان مثلا وتوكيده ما رواه
ايضا عن احمد بن ادريس عن احمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن عمرو بن عثمان عن حنان بن سدير عن ابي
عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل فاما من اوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرؤا كتابيه قال هذا امير المؤمنين
عليه السلام ومعنى قوله هاؤم اقرؤا كتابيه هذا امير المؤمنين هاؤم اي خذوا كتابي اقرؤوه فانكم لا
تروون فيه شيئا غير الطاعات وتوكيده ما ذكره الشيخ ابو جعفر الطوسي رحمه الله باسناد يرفعه الى محمد بن عمار بن ثابت عن ابيه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان حافظي علي بن ابي طالب فيفتخر ان على سائر الحفظة لكونه جامع على
ولانه لا يصعد ان الى الله شيئا يسخطه ثم قال اهلا واتانا اوتي كتابه بيمينه فيقول بالينني لم اوت كتابيه ولم ادر
ما حسابيه يا ليتها كانت القاضية ما اغنى عني ماليه هلك عني سلطانيه خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه ثم في سلسلة ذرعها
سبعون ذراعا فاسلكوه انه كان لا يؤمن بالله العظيم ولا يحض على طعام المسكين فليس له اليوم ها هنا حميم ولا
طعام الا من غسلين لا يأكله الا الخاطئون معناه ذكر ابو علي الطبرسي رحمه الله قال واتانا اوتي كتابه بيمينه اي
صحيفة اعماله فيقول يا ليتني لم اوت كتابيه بشماله اي صحيفة اعمالي فيقول يا ليتني لم اوت كتابيه لما يرى فيها من اعمالي
التي يسود منها وجهه ولم ادر ما حسابيه اي شئ هو اذ هو علي لا يدري ما هيه كانت القاضية يتمنى ان الموتة الاولى
قطعت بعدم اللذاذة والالم بعد الحساب ذهب عني سلطانيه اي حجتي وما كنت اعتقده حجة وسلطانا وملكني
في الدنيا فقد ذهب عني فلا سلطان لي اليوم ثم اخبر سبحانه ما جرى عليه فقال خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه اي ادخلوه النار العظيم والزموه اياها ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه اي ادخلوه فيها مثل
انما تدخل في فيه ويخرج من دبره وهذا ان السلسلة تسلك فيه وذلك سهل الغلب وقال نوف البكالي ان كل
ذراع من السلسلة سبعون باعا والباع احد ما بين مكة وبين مكة وكان في رجله الكوفة قال سويد بن ان جميع اهل النار

في تلك السلسلة ولو ان حلقة منها وضعت على جبل لذابت من حرها ولما التأويل ذكر علي بن ابرهيم رحمه الله
في تفسيره ان قوله عز وجل واما من اوتي كتابه بشماله والايات التي بعدها نزلت في معاوية وقال قال ابو عبد
الله عليه السلام ان معوية صاحب السلسلة وهو فرعون هذه الامة وروى عن الحسن بن محبوب عن محمد بن مسكان
عن محمد بن شريح عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام انه قال انزلت سورة الحاقة في امير المؤمنين صلوات الله عليه وفي
معوية عليهن لعنة الله عز وجل المعزي اليه ويؤيده ما رواه محمد بن العباس عن الحسين بن احمد بن محمد بن عيسى عن رجل
عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال قول الله عز وجل فاما من اوتي كتابه بيمينه الى آخر الايات نحن واياكم اهل البيت
عليه السلام واما من اوتي كتابه بشماله فلان وفلان قال الله تعالى فلا اقسم بما تبصرون وما لا تبصرون انه لقول
رسول كريم وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون تنزيل من رب العالمين ولو تقول
علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين فما منكم من احد عنه حاجزين وانه لتذكرة للمتقين
وانا لنعلم ان منكم مكذبين وانه لحسرة على الكافرين وانه لحق اليقين فسبح باسم ربك العظيم ناكيد رواه الشيخ
محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله عن علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن
الماضي عليه السلام قال سالته عن قول الله عز وجل وانه لقول رسول كريم قال يعني قول جبرئيل عليه السلام عن الله في
ولاية علي عليه السلام قلت وما هو يقول شاعر قليلا ما تؤمنون قال قال ان محمدا كذب على ربه وما امره الله بهذا
في علي فانزل الله عز وجل بذلك قرانا فقال انا ولاية علي لحق اليقين من رب العالمين ولو تقول علينا محمد بعض الاقاويل
لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين ثم عطف القول فقال انا ولاية علي لمذكرة للمتقين وانا لنعلم ان منكم
مكذبين وان علينا لحسرة على الكافرين وانه لحق اليقين فسبح باسم ربك العظيم يقول اشكر ربك العظيم
الذي اعطاك هذا الفضل العظيم وذكر محمد بن العباس في تاويل فسبح باسم ربك العظيم ناويلا حسنا وهو
ما رواه عن احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن عبد الله بن يحيى عن عبد الله
بن مسكان عن ابي بصير عن ابي المقدام عن جويرية بن مسهر قال اقبلنا مع امير المؤمنين صلوات الله عليه حتى
نزل الخوارج حتى اذا صرنا في ارض بابل حضرت صلوة العصر فنزل امير المؤمنين صلوات الله عليه ونزل الناس فقال

امير المؤمنين

امير المؤمنين ايها الناس ان هذه ارض ملعونة وقد عذبت من الدهر ثلاث مرات وهي احد رابع فكانت وهي اول
ارض عبد فيها الوثن اتاها يحيى النبي ولاوصي نبي ان يصلي بها فلم يرد الناس فالوا الى اجنب الطريق يصلون وركب بغلة
رسول الله صلى الله عليه وآله كفني عليها فاذا جويرية فعلت والله كما تنعت امير المؤمنين ولا قلته صلوتي اليوم قال فوثبت
خلفه والله ما جزنا جسر سورا حتى غابت الشمس قال فصلى ايوهمت ان امسى فالتفت والله الى الشمس وقد غربت من جبلين
لها صرير فصلى العصر وصليت معه فلما فرغنا من صلوتنا عاد الليل كما كان فالتفت الى فخال يا جويرية بلى الله تبارك
وتعالى يقول فيه باسم ربك العظيم واني سالت الله سبحانه باسمه العظيم فرد علي الشمس سورة المعارج وما فيها من الآيات
في ائمة الهدى منها قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم سال سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع تاويله
قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا علي بن محمد بن مخلد عن الحسين بن القسم عن عمر بن الحسن عن آدم بن حماد عن حسين
بن محمد قال سالت سفيان بن عيينة عن قول الله عز وجل سال سائل بعذاب واقع فقال يا ابن اخي لقد سالني عن شيء ما سالني
عنه احد قبلك لقد سالت جعفر بن محمد عليهما السلام عن مثل الذي قلت فقال اخبرني ابي عن جدي عن ابيه عن ابن عباس
قال لما كان يوم غدير خم قام رسول الله صلى الله عليه وآله خطيبا ثم دعا علي بن ابي طالب عليه السلام فاخذ بضبعيه فرفع
رفع بيده حتى رئي بياض ابطيه وقال الناس لم يكن لم الرسالة اما نبح لكم فقالوا اللهم نعم قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه قال فغشيت هذه في الناس فبلغ ذلك الحرث بن النعمان الفهري فجاء راحلته حتى استوى
عليها ورسول الله صلى الله عليه وآله اذ ذاك بالابطح فناخ راحلته ثم عقلها ثم اتى النبي صلى الله عليه وآله فسلم ثم
قال يا محمد انك امرتنا عن الله ان نقول لا اله الا الله فقبلنا منك ثم دعوتنا الى ان نقول انك رسول الله ففعلنا ثم لم تقنع
حتى رفعت بضبع ابن عمك ففضلته علينا فهذا شيء منك ام من الله فقال والذي لا اله الا هو ان هذا من الله فولى الحرث
وهو يقول اللهم ان كان ما يقول محمد حقا فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فما وصل الى راحلته حتى رماه الله
بحجر على راسه فخرج من دبره فقتله فانزل الله تبارك وتعالى سال سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله ذي المعارج وقال ايضا حدثنا احمد بن القسم عن احمد بن محمد السياري عن محمد

بن خالد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن الهيصم عن ابي عبد الله عليه السلام انه تلا هذا سائل سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية علي ليس له دافع ثم قال هكذا هو في مصحف فاطمة عليها السلام وبإسناده رواه محمد البرقي باسناد يرفعه الى محمد بن سليمان عن ابيه عن الهيصم عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل سأل سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية علي ليس له دافع ثم قال هكذا والله نزل بها جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله وهكذا هو مثبت في مصحف فاطمة عليها السلام اما ان ذلك والله بتأويله ان هذا التأويل يقتضي بحقيقة هذا التأويل الا ترى ان السائل لما كان من الكافرين بولاية امير المؤمنين عليه السلام وزلت هذه الآية بعد كفرهم بها وسؤالهم كانت حقا ان يقع على العذاب بحقيقة سؤالهم وذلك بدلالة علي وولايته حين قالها ان عذاب ربك لواقع لا محالة ايها الكافرون بولاية علي ليس له دافع من الله ذي المعارج فهذا تأويل الكلام والسلام وقوله تعالى الى المصلين الذين هم على صلاتهم دائمون تأويله رواه الصدوق ابو جعفر محمد بن بابويه رحمه الله عليه عن ابن بندار عن محمد بن موسى بن المتوكل باسناده عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي عليه السلام في قول عز وجل الا المصلين الذين هم على صلاتهم دائمون قال اولئك والله اصحاب الحسنى من شيعتنا قال قلت واصحاب اليمين قال هم الذين هم على صلاتهم يحافظون قال اولئك اصحاب الحسنى صلوات من شيعتنا قال قلت واصحاب اليمين قال هم والله من شيعتنا وقوله تعالى والذين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم تأويله رواه الظاهر بالطن فالظاهر ظاهر واما الباطن فهو ما رواه محمد بن العباس بن محمد بن ابي بكر عن محمد بن اسماعيل عن علي بن داود عن ابي الحسن موسى بن جعفر عن ابيه عليهما السلام انه جل سأل اباه محمد بن علي عليهما السلام عن قول الله عز وجل والذين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم فقال له ابي احفظ يا بني وانظر كيف تروي عني ان السائل والمحروم شأنهما عظيم اما السائل فثوب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذنه لهم حقا والمحروم هو من حرم الحسن امير المؤمنين علي بن ابي طالب ودرعه الدائرة صلى الله عليهم هل سمعت وقد تعلم ليس هو كما تقول الناس فعلى هذا التأويل يكون الذين في اموالهم حق معلوم وهو الحسن هم شيعة اهل البيت عليهم السلام الذين خرجوا الى الدنيا وما فيها هم فلا يحرجه ولا يوجبه فاعلم ذلك وقوله تعالى فلا اقسم برب المشارق والمغارب تأويله رواه محمد بن خالد البرقي باسناده يرفعه عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل فلا اقسم برب المشارق والمغارب قال المشارق والمغارب الانبياء آدم فما دونه صلوات الله عليهم اجمعين اما كونه عن المشارق والمغارب فانه اراد هذا بهم

وعلومهم شرقت على اهل الدنيا كلها فراق الشمس وكنى عن المغارب بالاوصياء لان علوم الانبياء اذا ارتفعت ايام حياتهم تغربت عند وفاتهم في حجب قلوب الاوصياء عليهم صلوات رب الارض والسماء وقوله تعالى يوم يخرجون من الاجداث سراعا كانهم الى نصب يوفضون خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون تأويله رواه مرفوعا باسناده عن سليمان بن خالد عن ابن سماعة عن عبد الله بن القسم عن يحيى بن سيرين عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون قال يعني يوم قيام القائم عليه السلام وهذا مما بدل على الرجعة وابائه وعلي ابا آدم افضل صلوات ربه والسلام سورة النوح عليه السلام فيها آية واحدة وهي قوله تعالى رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات ولا تزد الظالمين الا تبارا تأويله ومعناه ان عبد السلام سأل ربه المغفرة لوالديه وهذا يدل على انهما كانا مؤمنين والا لم يجز الاستغفار لهما وقيل اراد آدم وحوى وقوله بيتي اراد بيته الذي يسكنه وقيل اراد بيت محمد صلى الله عليه وآله وهو بيت الولاية وهو الصحيح لما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن الفضيل بن صالح عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا قال يعني الولاية فمن دخل في الولاية دخل بيت الانبياء آجمعين السلام ما اختلف الضياء والظلام سورة الجن وما فيها من الآيات والاحاديث الدالة منها قوله تعالى وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا لنفتنهم فيه تأويله قال محمد بن العباس حدثنا احمد بن هوذة الباهلي عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن سماعة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في قول الله عز وجل وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا لنفتنهم قال يعني استقاموا على الولاية في الاصل عند الاظلة حين اخذ الله الميثاق على ذرية آدم لاسقيناهم ماء غدقا يعني لكثرنا اسقيناهم من الآية الغزاء الغدب وبالاسناد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا يعني لاعدوناهم علما كما يتعلمون من الائمة عليهم السلام ويؤيده ما رواه ايضا عن احمد بن القسم عن احمد بن محمد عن خالد عن محمد بن علي عن محمد بن مسلم عن بريد العجلي قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل وان لو استقاموا على الطريقة قال يعني على الولاية لاسقيناهم ماء غدقا قال كثيرا نهم

على اكثر اينعلمون من الائمة عليهم السلام فكت قوله لفتنتهم فيه قال انما هو لا يفتنهم فيه يعني المنافقون
وروى ايضا عن علي بن عبد الله عن ابرهيم بن محمد عن اسماعيل بن يسار عن علي بن جعفر عن جابر الجعفي عن
ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا لفتنتهم فيه قال الله
لجعلنا الخلق لهم في الماء العذب لفتنتهم فيه وفتنتهم في حب علي عليه السلام هو ما فقدوا فيه وكفروا الا بما
نزلت في ولاية علي ولما عرفهم ان لو كانوا على هذه الطريقة المستقيمة وان الاستقامة عليها هي الموصلة الى الجنة
جعل يذكرهم عيوبهم في ولاية علي فقال سبحانه ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذابا صعدا قال ويل قال محمد بن العيس
رحمه الله حدثنا علي بن عبد الله بالاسناد المتقدم عن جابر قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ومن
يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذابا صعدا قال هو والله ذكر علي عليه السلام هو ذكر الله عز وجل يعني ان
من تولاه فقد ذكر ربه وادى ما يجب عليه ومن تبرأ منه فقد اعرض عن ذكر ربه فيسلكه العذاب الشديد وما
الله يقدم للعبد ثم قال تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا تاويله باطن وظاهرها الظاهر ظاهر
الباطن فيما رواه محمد بن العباس عن الحسن بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن محمد بن فضيل عن ابي الحسن عليه السلام
في قوله عز وجل وان المساجد لله قال هم الاوصياء وتاويلها ما رواه ايضا عن محمد بن ابي بكر عن محمد بن اسماعيل عن عيسى
بن داود النجار عن الامام موسى بن جعفر عليهما السلام في قوله عز وجل وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا قال
سمعت ابي جعفر بن محمد عليهما السلام يقول هم الائمة صياة واحد فواحد فلا تدعوا الى غيرهم كمن دعا مع الله احدا
هكذا نزلت وقال علي بن ابرهيم في تفسير قوله تعالى وان المساجد لله قال اسم الاوصياء لله يعني انهم عباد اوصياء
وائمة هداة لله وحده مخلصين له الدين والمالكين بهم عن المساجد لله على سبيل الجاز يحذف المضاف اي اهل المساجد لله
واسئل القرية اي اهل القرية وذكر الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله قال قال ابان غير مرة اليان قال روى علي بن محمد عن
بعض اصحابنا عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي عليه السلام قال قلت له قوله عز وجل والمساجد لله
آنى به قال الهدى الذي لا يتاه اي مما من آمن بولايته دخل ومن كفر بولايته دخل فما يخاف ضلالا ولا رهقا قلت هذا تنزيل قال لا تاويل
قلت قوله الا لا احد لكم ضر ولا رشدا قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله دعا الناس الى ولاية علي عليه السلام فما

اليه قريش وقالوا يا محمد اعفنا من هذا قال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله ليس الي فاتموه وخرجوا من
عنده فانزل الله عز وجل قل ان لا املك لكم ضرا ولا رشدا قل ان يجيرني من الله احد ولن اجد من دونه ملتحدا
الا بلاغا من الله ورسالاته في وفي علي قلت هذا تنزيل قال نعم قلت قوله ومن يعص الله ورسوله في ولاية علي فان له نار
جهنم خالدين فيها ابدا قلت حتى اذا رأوا ما يوعدون فسيعلمون من اضعف ناصرا واقل عددا قال يعني بذلك القائم و
انصاره صلوات الله عليه وعلى ابائه الطيبين وسلم تسليما سورة المزمل وفيها قوله تعالى واصبر على ما يقولون واهجرهم
هجرا جميلا ودعني والمكذبين اولي النعمة ومهلهم قليلا تاويله رواه ايضا بالاسناد المتقدم قال قلت لقوله تعالى واصبر على
ما يقولون فيك واهجرهم هجرا جميلا ودعني والمكذبين اولي النعمة ومهلهم قليلا قلت هذا تنزيل قال نعم
سورة المدثر وفيها من الايات قوله تعالى فاذا نقر في الناقور فذلك يومئذ يوم عسير على
الكافرين غير يسير تاويله رواه الشيخ المفيد في امالي الله قدس الله روحه عن محمد بن يعقوب بياسناده عن الفضيل بن عمر عن ابي عبد الله
عليه السلام قال الله سبحانه قول الله عز وجل فاذا نقر في الناقور قال متى اذا كان ذلك يكون مستقرا فاذا اراد الله اظهار امره
تكلم في بكيه فتكلمه ظهوره وقام بامر الله عز وجل وفي حديث آخر عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا نقر في اذن القائم اذن له القيام
وروى عمر بن شمر عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام قال قول الله عز وجل فاذا نقر في الناقور قال الناقور هو الذي
سمعه الآن وليكم فلان بن فلان القائم بالحق ينادي به جبرئيل في ثلث ساعات من ذلك اليوم فذلك يوم عسير على
الكافرين غير يسير يعني يا كافر بن المرجئة الذين كفروا بنعمة الله وبولاية علي بن ابي طالب عليه السلام وقوله تعالى ذرني ومن
خلقت وحيدا وجعلت له مالا ممدودا وبنين شهودا ومهدت له تمهيدا ثم يطمع ان ازيد كلا انه كان لآياتنا
عنيدا تاويله رواه في تفسير اهل البيت عليهم السلام رواه الرجا عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام
في قوله عز وجل ذرني ومن خلقت وحيدا يعني بعبد الله بن زيد الذي خلقته وحيدا من غير اب ولا ام وقوله
وجعلت له مالا ممدودا يعني اهل الدولة اليوم الوقت العام يوم يقوم القائم وبنين شهودا وهدات له تمهيدا
ثم يطمع ان ازيد كلا انه كان لآياتنا عنيدا يقول معاند للائمة يدعوا الى غير سبيلها وعبد الله بن زيد من عمها وهي آيات الله
وقوله سأرهقه صعودا قال ابو عبد الله عليه السلام صعود جبل في النار من نحاس يعلو على جبينه حتى يستقر على كاهله فاذا

ضرب بيده على الجبل ذا بناحق يجعل بالركبتين فاذا وضعهما عادنا ملازلا هكذا ما شاء الله وقوله تعالى اذ ذكره وقد
فتل كيف قدر ثم قتل كيف قدر ثم نظر ثم عبس وبسر ثم ادبر واستكبر فقال ان هذا الا سحر يؤثر ان هذا الا قول البشر
قال هذا لعنه الله بدء ونظره وفكره واستكباره في نفسه وادعاءه الربوبية دون اهلها ثم قال الله سأصليه سقر وما ادريك
ما سقر لا تبقي ولا تذر واحدة للبشر قال يراه اهل الشرق كما يراه اهل الغرب اذا كان في سقر يراه اهل الشرق والغرب
وتبين حالهم في هذه الايات جميعا حيث قال وقوله عليها تسعة عشر اي تسعة عشر رجلا فيكونون من التسعة كلهم في الشرق
والغرب وقوله تعالى وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة قال فالنار هو القائم عليه السلام الذي قد نار ضوءه وتوجه لاهل
الشرق والغرب والملائكة لهم الذين يملكون معه آلاف صلوات الله عليهم وقوله وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا ما لهؤلاء
الاجبة وقوله ليستيقن الذين اوتوا الكتاب فالهم الشيعة وهم الكتب وهم الذين اوتوا الكتاب والحكم والنبوة وقوله ويزداد
الذين آمنوا ايمانا ولا يرتاب الذين اوتوا الكتاب اي لا يشك الشيعة في شيء من امر القائم عليه السلام وقوله وليقول الذين في قلوبهم
مرض يعني بذلك الشيعة ومخالفاهم والكافرين ماذا اراد الله بهذا مثلا فقال الله عز وجل لهم كذلك يضل الله من يشاء ويهدي من
يشاء آمنا بالذين آمنتم به وكفرنا بالذين كفرتم به وقوله وما يعلم جنود ربك الا هو يعني جنود ربك الا هم يعني الشيعة وهم الشهداء الله في الارض وقوله وما
هي الا ذكرى للبشر لمن شاء منكم ان يتقدم او يتأخر فالذي يعني اليوم يتأخر عن القائم من شاء قبل الحق ويتقدم اليه من شاء ثم قال
وتعالى كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين قال هم الحفاظ الاوصياء قال الله تبارك وتعالى لهم درجاتهم بايمانهم
قال يعني انهم اسوأ في الميثاق وفضلهم وكنا نكذب بيوم الدين قال يوم الذين خرج القائم عليه السلام وقوله فما لهم عن
التذكرة معرضين قال يعني بالتذكرة ولاية امير المؤمنين صلوات الله عليه وقوله كانهم حمر مستنفرة فرت من قسورة قال يعني
كانهم حمر وحش فرت عن الاسد صوته زئيره وكذلك المرجيء اذا سمعت بفضل آل محمد صلوات الله عليهم نفرت عنه كما نفرت عن الحق نحو
قال الله تعالى بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى صحفا منشرة قال يريد كل واحد منهم ان ينزل عليه كتاب من السماء آخر
قال تعالى كلا بل لا يخافون الاخرة يعني ولاية القائم عليه السلام ثم قال تعالى بعد ان عرفهم الذكرة انها الولاية كلا انها تذكرة
فمن شاء ذكره وما يذكرون الا ان يشاء الله هو اهل التقوى واهل المغفرة قال فالتقوى هو الوصي الذي جعله الله
عليه والا والمغفرة امير المؤمنين عليه السلام وروى الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله في هذا التأويل عن علي بن محمد بن بندار

اصحابنا عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي عليه السلام قال قلت قول الله عز وجل ليستيقن الذين
اوتوا الكتاب قال ليستيقنوا ان الله قد سمى عليا وصيه حق قلت ويزداد الذين آمنوا ايمانا قال يزدادون بكل
يوم ايمانا قلت ولا يرتاب الذين اوتوا الكتاب والمؤمنون قال لا يرتابون قلت ما هذا الارتياب قال يعني يزدادا هل
الكتاب والمؤمنون الذين ذكرهم الله عز وجل فقال لا يرتابون في الولاية قلت وما هي انما ذكرت البشر قال ولاية علي قلت
انها احدى الكبر قال الولاية قلت لمن شاء منكم ان يتقدم او يتأخر قال لمن تقدم عن ولاية علي تأخر عن سقر ومن تأخر عنها تقدم
الى سقر قلت الا اصحاب اليمين قال لهم والله شيعتنا قلت لم يكن من المصلين قال لم يكونوا يتولى وصي محمد والائمة من
بعده ولا يصلي عليهم قلت فالهم عن التذكرة معرضين قال عن الولاية معرضين وجدت في تأويل اصحاب اليمين ما رواه
محمد بن العباس رحمه الله عن محمد بن يونس عن عثمان بن ابي شيبة عن عتبة بن سعيد عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام
في قول عز وجل لكل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين قال هم شيعتنا اهل البيت وقال ايضا حدثنا احمد بن محمد بن
موسى الدقاق قال حدثني محمد بن عبد الله عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن ابن ذكريا الوصلي عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عن ابيه
عن جده ان النبي قال لعلي صلى الله عليه يا علي قول عز وجل لكل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين في جنات
يتساءلون عن المجرمين ما سلككم في سقر والمجرمون هم المنكرون لولايتك قالوا لم نك من المصلين ولم نطعم المسكين
وكنا نخوض مع الخائضين ويقول لهم اصحاب اليمين ليس من هذا وتيم فما الذي سلككم في سقر يا اشقياء قالوا
وكنا نكذب بيوم حوانا الدين فقالوا لهم هذا الذي سلككم يا اشقياء ويوم يوم الميثاق حيث جحدوا وكذبوا
بولايتك وعونا عليك واستكبروا وقال ابو علي الطبرسي رحمه الله في تفسيره قال الباقر عليه السلام ونحن وشيعتنا اصحاب
اليمين فمن كان من شيعتهم ناقبل الحمد لله رب العالمين سورة القيمة ومنها آيتان قوله تعالى بل يريد الانسان ليفجر أمامه
تأويله ما روي عن محمد البرقي عن خلف بن حماد عن الحلبي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقرأ بل يريد الانسان ليفجر
امامه اي يكذب وقال بعض اصحابنا عنهم صلوات الله عليهم ان قوله عز وجل بل يريد الانسان ليفجر امامه قال يريد الانسان ليجحد
امير المؤمنين عليه السلام يعني يكذبه وقوله تعالى يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة تأويله رواه محمد بن العباس عن احمد بن هوذة
عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن هاشم الصيداوي قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا هاشم حدثني ابي عن

منى عن حدى عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال يا من دخل من فقرآ سيتنا الا وابس عليه بتهم قلت جعلت فداك
وما البتة قال من لا هدى والخبن ركعة ومن صوم ثلثة ايام من الشهر فاذا كان يوم النفر فمن جاء من فوقهم ووجوههم
من القرية البدوية قال الرجل منهم سل فقط فيقول اسالك بالحق الذى وجهه محمد صلى الله عليه وآله فاذن الله عز وجل
لاهل الجنة ان يزوروا محمدا صلى الله عليه وآله فاذا فيجب لرسول الله صلى الله عليه وآله ان يزوره على دنوك من زيارة الجنة
له الف عرفة بين الرفاء الى المرفاء كعدد الفرس نعمد محمد وامير المؤمنين صلوات الله عليهما فقال فيجيء ذلك المشير
سفيه الى محمد صلى الله عليه وآله فيقول الله لهم وهو اعلم بشانه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قال فيلتفت عليهم من النور حتى
احدهم اذا رجع الى اهله لجمالهم كملا ابصرها هنه قال ثم قال ابو عبد الله عليه السلام يا هاشم مثل هذا فليعمل العاملون سورة
الانسان وبا فيها من الجنات والكرامة فهنا قوله ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها كافورا عينا
يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا ويطعمون الطعام
على حبه مسكينا ويتيما واسيرا انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزآء ولا شكورا انا نخاف من ربنا يوما عبوسا
قمطريرا فوقيهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة وسرورا وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا متكئين فيها
على الارائك لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا ودانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها تذليلا ويطاف
عليهم بانية من فضة وكواب كانت قواريرا قواريرا من فضة قدروها تقديرا ويسقون فيها كاسا كان
مزاجها زنجبيلا عينا فيها تسمى سلسبيلا ويطوف عليهم ولدان مخلدون اذا رايتهم حسبتهم لؤلؤا
منثورا واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا عاليهم ثياب سندس خضر واستبرق وحلوا اساور
من فضة وسقاهم ربهم شرابا طهورا ان هذا كان لكم جزآء وكان سعيكم مشكورا بيان المعنى واللفظ نقول الابرار
هم بر وهو المطيع لله فى اقواله وافعاله والكاسر الاناء والكافور اسم عين ماء فى الجنة وعباد الله هنا هم الابرار المذكورون وهو خصهم بانفسهم عباده تشريفا لهم وتبجيلا لخبرهم اى يجرونها اينما شاءوا من الجنة يؤتون بالنذر
فى الدنيا وهو مع ذلك يخافون يوما كان شره مستطيرا اى فاشيا منتشرا الى الافاق ويطعمون الطعام على حبه مسكينا
ويتيما واسيرا اى على حب الطعام وشهوته واشد ما يكون حاجتهم اليه انما نطعمكم لوجه الله كما نريد منكم جزاء ولا شكورا انا

بريد ولا شكورا انا نعلم فعلنا لانا نخاف من ربنا يوما عبوسا اى مكفهر الوجوه قمطريرا اى صعبا شديدا فتطاير
فيه الوجوه وتقبض الجباه وما بين كاعبين من شدته فوقاهم الله شر ذلك اليوم اى كفاهم وصنعهم ولقاهم نضرة وسرورا
اى استقبلهم وجوههم بالسرور فى العاجل وجزاهم بما صبروا على العاجل جنة وحريرا فيكتفون فيها وهم متكئين اى جالسين
على الفرش فيها على الارائك وهى الاسرة لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا اى لا يتاذون فيها بحر ولا برد دانية عليهم ظلالها
اى ظلال الجنة لا تجاورب قريب لا ستحثه الثمرة المتدانية وذللت قطوفها اى حركت وسهلت قطوفها حتى ان الثمرة
اذا قام ارتفعت بقدرة الله واذا قعد نزلت عليه حتى يتناولها واذا اضطجع تناولته حتى يتناولها بيده وايانا بعلم آية
من فقه واداب وهى اوانى الشرب التى ليس لها عرى قوارير اى فضة صفاء الكوانين قوارير الزجاج قدروها تقديرا
اى على السقاة والخدم تقديرا تقدير الاوانى على قدر ما يكفى الشارب لا يزيد ولا ينقص كان مزاجها زنجبيلا وليس هو
الزنجبيل المعروف وانما سمى باسمه تقريبا للفهم عنها فيها تسمى سلسبيلا والسلسبيل السلس فى الحلق وقيل انها عين ينبع من
اصل العرش فى جنة عدن ويسيل الى اهل الجنة ويطوف عليهم ولدان اى ومعناه ويطوف الخدم مخلدون اى باقون
والمولد لا يهرمون ولا يتغيرون وروى عن ابى الحسن موسى صلوات الله عليه قال الولدان اولاد اهل الدنيا لم يكن لهم
حسنات يثابون عليها ولا سيات فيعاقبون عليها فانزلوا هذه المنزلة وروى عن النبى صلى الله عليه وآله انه سئل
عن اطفال المشركين فقال هم اهل الجنة يا رسول الله الولدان خلقوا الجنة وانا اهل الجنة حيثهم الولدان منثورا الصفا
الوانهم وحسن منظرهم منثورا لانتشارهم فى الجنة فذكر انهم اشبهوا بالولد المنثور واذا رايت ثم رايت نعيما فى الجنة
وملكا عظيما اى ما بين كل واحد منهم وبين صاحبه من المنزلة والكرامة ما لا يعلمه الا الله عز وجل عليهم ثياب سندس
خضر واستبرق وحلوا اساور من فضة وسقاهم ربهم شرابا طهورا اى طاهرا من الاقذار والاكدار وقيل لا يصير بولا ولا يحتاج ان يخرج ابدا فهم عرقا
كرايحة المسك وان الرجل من اهل الجنة ليعطى قوة مائة رجل من اهل الدنيا فاذا اكل او شرب ابدا فتطهر بطونهم وترشح

مارقة من الشيب واستبرق وحلوا

عرقا كالمسك الاذفر فيتضمر بطنه ويفوح شهوة ثم قال سبحانه مخاطبا للابرار ان هذا الذي وصفناه في الجنة من النعيم
كان لكم جزاء اي مكافاة على اعمالكم وطاعاتكم في الدنيا وكان سعيكم مشكورا فيها مقبولا مجزورا ومما ورد في صفة
ما اعد الله سبحانه للابرار الائمة الاطهار وشيعتهم الاخيار وهو ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن علي بن ابرهيم
عن الحسن بن محبوب عن محمد بن اسحق عن ابي جعفر عليه السلام ان عليا عليه السلام قال يا رسول الله اخبرنا عن قول الله
عز وجل غرف من فوقها غرف مبنية بماذا بنيت يا رسول الله فقال يا علي بناها الله لاوليائه بالدر والياقوت
والزبرجد سقوفها الذهب محبوكة بالفضة لكل غرفة منها الف باب من ذهب على كل باب منها ملك موكل به وفيها
فرش مرفوعة بعضها فوق بعض من الحرير والديباج بالوان مختلفة وحشوها المسك والعنبر والكافور وذلك قول
الله عز وجل وفرش مرفوعة واذا ادخل المؤمن الى منازله في الجنة ووضع على راسه تاج الملك والكرامة والبس حلل
الذهب والفضة والدر منظوم في الاكليل تحت التاج والبس سبعين حلة حريرا بالوان مختلفة وضروب مختلفة
منسوجة بالذهب والفضة واللؤلؤ والياقوت الاحمر فذلك قوله عز وجل يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا
ولباسهم فيها حرير فاذا جلس المؤمن على سريره اهتز سريره فرحا فاذا استقر بولي الله جل وعز منازله في الجنان
استاذن عليه الملك الموكل بجنانه ليهنيه بكرامة الله اياه فيقول له خدام المؤمن من الوصفاء والوصائف مكانك فان ولي الله
قد اتكى على اريكته وزوجته الحوراء تهيا له فاصبر لولي الله قال فتخرج عليه زوجته الحوراء من خيمة لها تمشي مقبلة وحولها
وصائفها وعليها سبعون حلة منسوجة بالياقوت واللؤلؤ والزبرجد وهي من مسك وعنبر وعلى راسها
تاج الكرامة وفي رجليها نعلان من الذهب مكللان بالياقوت واللؤلؤ شراكهما ياقوت احمر فاذا دنت من ولي مكللان ط
الله فهم ان يقوم اليها شوقا فتقول له يا ولي الله ليس هذا يوم تعب ولا نصب فلا تقم انا لك وانت لي قال فيعتنقان
مقدار خمسمائة عام من اعوام الدنيا لا يملها ولا تمله فاذا فتر بعض الفتور من غير ملالة نظر الى عنقها فاذا عليها
قلائد من قصب ياقوت احمر وسطها لوح صفحته درة مكتوب فيها انت يا ولي حبيبي وانا الحوراء حبيبتك
تناهت نفسي اليك وتناهت نفسك الي ثم يبعث الله الف ملك يهنونه بالجنة ويزوجونه الحوراء قال فينتهون الى اول باب
من جنانه فيقولون للملك الموكل بابواب جنانه استاذن لنا على ولي الله فان الله بعثنا اليه نهنيه فيقول لهم الملك حتى

اقول

اقول للحاجب فيعلمه بمكانكم قال فيدخل الملك الى الحاجب وبينه وبين الحاجب ثلث جنان حتى ينتهي الى اول باب فيقول
للحاجب ان على باب العرصة الف ملك ارسلهم رب العالمين تبارك وتعالى ليهنوا ولي الله وقد سالوني ان اذن
لهم عليه فيقول الحاجب انه ليعظم علي ان استاذن لاحد على ولي الله وهو مع زوجته الحوراء قال وبين الحاجب وبين
ولي الله جنتان قال فيدخل الحاجب الى القيم فيقول له ان على باب العرصة الف ملك ارسلهم رب العزة يهنون ولي الله
فاستاذن لهم فيتقدم القيم الى الخدام فيقول لهم ان رسل الجبار على باب العرصة وهم الف ملك ارسلهم يهنون
ولي الله فاعلموه بمكانهم قال فيعلمونه فيؤذن للملائكة فيدخلون على ولي الله وهو في الغرفة ولها الف باب من ابوابها ملك
موكل به فاذا اذن للملائكة بالدخول على ولي الله فتح كل ملك بابه الموكل به فيدخل القيم كل ملك من باب من ابواب الغرفة
فيبلغونه رسالة الجبار جل جلاله وذلك قول الله عز وجل والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم
عقبى الدار وذلك قوله عز وجل واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا يعني بذلك ولي الله وما هو فيه من الكرامة والنعيم
والملك العظيم الكبير ان الملائكة من رسل الله عز ذكره يستاذنون عليه فلا يدخلون عليه الا باذنه فذلك الملك العظيم
الكبير قال والانهار تجري من تحت مساكنهم وذلك قول الله عز وجل تجري من تحتهم الانهار والاثمار دانية منهم وهو
قوله عز وجل ودانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها تذليلا من قربها منهم يتناول المؤمن من النوع الذي يشتهيه من الثمار
بفيه وهو متكئ وان الانواع من الفاكهة ليقلن لولي الله كلني قبل ان تاكل هذا قبلي قال وليس من مؤمن في الجنة الا وله جنان
كثيرة معروشات وغير معروشات وانهار من خمر وانهار من ماء وانهار من لبن وانهار من عسل فاذا دعا ولي الله
بغذائه اتي بما تشتهي نفسه عند طلبه الغذاء من غير ان يسمي شهوته ثم يتخلى مع اخوانه ويزور بعضهم بعضا ويتنعمون في
جناتهم في ظل ممدود مثل ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس واطيب من ذلك ولكل مؤمن سبعون زوجة حوراء واربع
نسوة من الآدميين والمؤمن ساعة مع الحوراء وساعة مع الآدمية وساعة يخلو بنفسه على الارائك متكئا ينظر بعضهم الى بعض وان
المؤمن ليغشاه شعاع نور وهو على اريكته فيقول لخدامه ما هذا الشعاع اللامع لعل الجبار لحظني فيقولون له قدوس قدوس جل
جلال الله بل هذه حوراء من ازواجك ممن لم تدخل بها بعد اشرفت عليك من خيمتها شوقا اليك وقد تعرضت لك واحبت
لقاءك فلما ان راتك متكئا على سريرك تبسمت نحوك شوقا اليك فالشعاع الذي رايت والنور الذي غشيك هو من بياض

سبعون الف زوجة ط
كذا في [illegible]

ثم رفعها وصاح بها فجاءته ورقة فقال لها تقول ولي الله اليك يقول ولي الله اليك يقول ولي الله اليك والف والف والف وصيفة بعضرة ثمانية ذلك
فنزل الدين فجعلها وعليها سبعون حلة مسمومة بالمذهب والمفضة مكللة بالياقوت والدر والزبرجد مبخرة بالمسك والعنبر
بالوان مختلفة مضمومة سبعون سوارا من ذهب وسوار سبعون حلة لها سبعون ذراعا وعرض ما بين منكبيها عشرة اذرع
فاذا لبست من قبل القدام قبل الخلف بعضها في الذهب والفضة فيها الدر والياقوت والزبرجد فيتلألأ ويتلهب نارا فيحترقها
وتحترق لأهل بكاء ولما الثاني وسبب التوسيل وهي ما ذكر ابو علي الطبرسي رحمه الله في تفسيره متصلا قال روى العامي والخاص
ان هذه الآيات من قوله جل جلاله اراد فيقرنون الى قوله ان هذا لهو الكذب حين قال هؤلاء وكان سبعكم مشكورا نزل في علي وفاطمة
والحسن والحسين عليهم السلام وذلك ان جارية لهم يسمى فضة وهو الذي سماه الله سبحانه وتعالى عباس وخيزران والخضر الجارية محبتها اياهم فمالوا
مرة الى الحسن والحسين عليهما السلام فعاده رسول الله صلى الله عليه وآله وقد بعي العرب وقالوا للعلي عليه السلام يا ابا الحسن او نذرت على ولدك
نذرا فنذر صوم ثلثة ايام ان شفاهم الله سبحانه وتعالى فقالت فاطمة عليها السلام مثل ذلك فقرن طيس بعد ما بعي فما
ستقرض من يهودي يقال له شمعون اصوع من شعير فجاءت بها الى فاطمة عليها السلام فطحنت صاعا منها واختبزت منها خمسة اقراص على عدد
عليه السلام المغرب قربته اليه فاتاهم مسكين فوقف على الباب يستطعمهم فاعطوه اياه ولم يذوقوا الا الماء فلما كان اليوم الثاني
صاعا فطحنت واختبزت فوضعته الى علي عليه السلام فاتاهم يتيم فوقف على الباب يستطعمهم فاعطوه اياه ولم يذوقوا الا الماء فلما كان اليوم
الثالث قامت الى الباقي فطحنته واختبزت فوضعته الى علي عليه السلام فاتاهم اسير يستطعم فاعطوه اياه ولم يذوقوا الا الماء فلما كان
اليوم الرابع وقد تضعفوا لجوعهم اتاهم علي ومعه الحسن والحسين الى النبي صلى الله عليه وآله وهم يتضورون جوعا فرآهم النبي صلى
الله عليه وآله كذلك نزل جبرئيل عليه السلام بسورة هل اتى وقال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن احمد الكاتب عن
الحسن بن بهرام عن عثمان بن ابي شيبة عن وكيع عن السعدي عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث المكتب عن ابي كبير الزبيدي
عن عبد الله بن العباس رضي الله عنه قال مرض الحسن والحسين فعادهما جدهما رسول الله صلى الله عليه وآله وفاطمة عليها السلام وفضة جارية لهما
تحت ايام شكر الله فيرا فوفى ايامه الذي وعاد لما كان اول يوم قامت الجارية جرست شعير اليها فجبزت منه خمسة اقراص
لكل واحد منهم قرص فلما كان وقت العشاء وجاءت الجارية بالمائدة فوضعتها بين ايديهم وقاموا اليهم ليأكلوا اذا
مسكين الا فلان بالباب فقال علي عليه السلام لا تأكلوا وآثروا المسكين فلما كان اليوم الثاني فعلت الجارية كما فعلت في اليوم

الاول

الاول فلما وضعت المائدة بين ايديهم ليأكلوا اذا هم بالباب وهو يقول يا اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة يتيم آل فلان با
باب فقال علي عليه السلام لها سمعوا ما يقول فلما سمعوا ما قال فضلوه على انفسهم فلما كان اليوم الثالث وفعلت الجارية كما فعلت في اليومين جاءت
الجارية بالمائدة فوضعتها بين ايديهم ليأكلوا واذا اسير بالباب يا اهل بيت محمد ناسر يناكم لا تطعونا فاكل ابكاء علي
السلام بكاء شديدا وقال يا بنت محمد لقد احب ان يرتاك الله وقد اثرت هذا الاسير على نفسك وعيالك فقال سبحان الله
ما اعجب ما نحن فيه سلك الا رجع الى الله في هؤلاء الصبية الذين صنعت بهم ما صنعت وهؤلاء الى بني نضير وهن صيارى فقال
لها علي عليه السلام فانه نصبرك ويصبرهم ويأجرنا ان شاء الله وبه نستعين وعليه نتوكل وهو حسبنا ونعم الوكيل اللهم بذلنا
بما رأيت من حسن اهذا ما هو خيرنه وانكر لنا صبرنا فلما نشر الله رحمهم كريم فاعلوا الطعام وبكت اليهم النبي صلى الله عليه
وآله في اليوم الرابع فقال ما كان من خبركم في ايامكم هذه فاخبرته فاطمة عليها السلام بما كان فحمد الله وشكره واثنى عليه وصلى
اليهم وقال خذوا هنأكم الله وبارك الله وبارك عليكم فقد صبرتم على خير الدنيا وعذابها وهو يقرأ عليكم السلام ورحمة الله وبركاته
منكم واعطى فاطمة سبعة اجاب دعوتها واولادها عليهم السلام الا ابرارا يشربون من كأس كان مزاجها كافورا الى ان قال هذا كان لكم
جزاء وكان سعيكم مشكورا قال وصعد النبي صلى الله عليه وآله وقال ان الله فرض عليكم فيما لا يفقد وفرض عين ابدا لا يتبدل
هنيا لك يا بنت محمد بما رحمت به امتي فكم من امة قد هلكت بالجوع والجهل وكم من امة قد هلكت بالتخمة والبطر
والاشر فجوعوا وبيقظكم الرجيع المحتوم من الوبال فانتم اقرب الخلق من الرحمة تحاسبون انفسكم في الناس وتفرحون
الحازمين الناس وتستعدون لما شغى الناس فانتم في روح وريحان وفي جوار الرب العزيز الجبار وهو راض عنكم غير غضبان
فاستتم العقاب وروضتم الثواب سنلون فتجابون وتحفون فتزرون وتشفعون فتشفعون طوبى لمن كان معكم وويل
لمن خالفكم اذا خذلكم الناس امامكم واذا جاءكم الناس وآواكم واذا طردكم الناس ونفركم انا نتكلم الناس الدنيا لكم وانتم
الدين الاسنى من الله لكم قبل والمنية وبكاء وقتيل جعفة على وبكاء وضم الحسن والحسين على صدره وبكاء وقال الله خلقني عليكم
في الحياة والممات واسئوه عليكم الله وخيرة وسيدة من حفظكم وصل الله من وصلكم واعان الله من اطاعكم
وخذل الله من خذلكم واجاركم انا كم سلف وانتم خلف وانتم عن قليل بالاحزان والمصير الى الله والوقوف بين يدي الله والحساب
على الله نجى الذين اساءوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى بكثرة ذكر الشيخ ابو جعفر بن بابويه رحمه الله عليه قال اما اليه

قال
قال قال ابن عباس منينا اهل الجنة اذا راوا ما في الشمس وما اشرفت لها البنان فيقول اهل الجنة ما رب انك قلت في كتابك
لا يرون فيها شمسا قال فيرسل الله جل اسمه اليهم جبرئيل فيقول ليس هذه شمس ولكن عليا وفاطمة ضحكا فاشرقت
البنان من نور ضحكهما ونزلت بنهم هل اتى قوله كان سعيكم مشكورا وذكر الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله تاويل هذه
الايات وهي قوله تعالى انا نحن نزلنا عليك القران تنزيلا الى آخر السورة وهو ما رواه علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن
الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي عليه السلام قال قلت له قوله عز وجل انا نحن نزلنا عليك القران بالهية
مع تنزيلا ما هذا تنزيل قال لا تاويل قلت ان هذه نذكرة قال الولاية قلت بيد من ذكرة قال في رحمة قال قلت ولاية من
ثم قال والظالمين اعد لهم عذابا اليما ابى الظالمين لاهل البيت عليهم السلام سورة المرسلات وما يتعلق من الايات في
لا تجتمع العدالة منها قوله تعالى فما للمكذبين ذكر العالم علي بن ابرهيم رحمه الله ان الملائكة تنفي الذكر على الرسول والامام عليهما السلام
والكتم وقال قوله عز وجل الم نهلك الاولين ثم نتبعهم الاخرين قال نهلك الاولين اي الامم الماضية قبل النبي صلى الله عليه
وآله ثم نتبعهم الاخرين الذين خالفوا رسول الله صلى الله عليه وآله كذلك نفعل بالمجرمين يعني بني امية وبني فلان وروى
بعض الاسناد مرفوعا الى العباس بن اسماعيل عن ابي الحسن الرضا عليه السلام في قوله عز وجل الم نهلك الاولين قال يعني الاولين
والثاني ثم نتبعهم الاخرين كذلك الثالث والرابع والخامس كذلك نفعل بالمجرمين من بني امية ومواليهم ويلا يومئذ للمكذبين
يا بني امية والذين هم بكم وروى الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن علي بن محمد باسناده عن محمد بن الفضيل عن ابي
الحسن الماضي عليه السلام في قوله عز وجل الم نهلك الاولين ثم نتبعهم الاخرين قال الاولين الذين كذبوا الرسل في حلمائهم الاوصياء
عليهم السلام مثل قوله كذلك نفعل بالمجرمين قال من اجرم الاول محمد صلوات الله عليهم وويل يومئذ للمكذبين
مثل قوله ويل يومئذ للمكذبين قال يقول ويل للمكذبين يا محمد بالاوصياء الذين والية علي عليه السلام وقوله انطلقوا الى ما كنتم به تكذبون انطلقوا الى ذي ثلاث شعب لا ظليل ولا يغني من اللهب رواه الشيخ
ابو جعفر الطوسي عن سهل الله روحه عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اذن الناس
من العطش وبلغهم انطلقوا الى ما كنتم به تكذبون يعني الامير المؤمنين قال فاذا الوه قال لهم انطلقوا الى ذي ثلاث
شعب لا ظليل ولا يغني من اللهب يعني من لهب العطش ورواه محمد بن العباس عن احمد بن السناد

عن بعض

عن بعض اصحابنا رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام انه قال اذا اذن الناس من العطش قيل لهم انطلقوا الى ما كنتم به تكذبون يعني الاولين
فيقول لهم انطلقوا الى ظل ذي ثلاث شعب قال يعني الدنيا ثم قال فلان وفلان ومعنى هذا ان اعداء آل محمد صلوات الله عليهم يوم
القيمة يلجئهم العطش فيطلبون الماء فيقال لهم انطلقوا الى ما كنتم به تكذبون اي ولايته واما مته فانه علم من الكوثر يسقى
اولياءه ويمنع اعداءه فيأخذون اليه فيطلبون منه الماء فيقال لهم انطلقوا الى ظل ذي ثلاث شعب يعني بالظل هنا ظلم اهل البيت
عليهم السلام لانه للظل ثلاث شعب لكل شعبة منها رب وهم اصحاب الرايات الثلاثة وهم الائمة الضلال والكبار يأتي منها ظل يستظل
به اهله ثم يرجع لهم الحاق قال ان هذا الظل الذي اشار اليه الخليل لهم يظلكم ولا يغنيكم من اللهب اي العطش بل يزيدكم عطشا واما
قول هذا استيئاس لهم واهانة لهم كما انهم كانوا احق بها وأهلها وقوله تعالى ان المتقين في ظلال وعيون الآية كلوا واشربوا هنيئا بما
كنتم تعملون من الاعمال الحسنة بعد المعرفة ثم عطف على اعداء آل محمد صلوات الله عليه فقال لهم كلوا وتمتعوا قليلا انكم مجرمون
انكم مجرمون وروى محمد بن يعقوب رحمه الله عن علي بن محمد باسناده عن محمد الفضيل عن ابي الحسن الماضي عليه السلام قال سألته عن
قوله عز وجل ان المتقين في ظلال وعيون والهمهم مما يشتهون اليس كل اهل الجنة هم متقون وسائر الناس سواء قال فقال
واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون عنى بذلك ابا بكر وعمر واذا قيل لهم والوا الامام لا يوالونه ثم قال سبحانه لنبيه صلى الله
عليه وآله فبأي حديث بعده الذي اختر ك به يؤمنون وروى الحسن بن علي الوشاء عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي
قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون قال هي في بعض القرآن واذا قيل لهم اقيموا الصلاة قيل لنا
عليا لا نفعل لما سبق لهم من الله عز وجل من الشقاء لما علم انهم ليسوا باوصياء ومن سيد الانبياء الى الاسوة
الجباء صلى الله عليهم صلوة تملأ الارض والسماء ما اختلف الصبح والماء والظلام والضياء سورة النبأ
بسم الله الرحمن الرحيم عم يتساءلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون كلا سيعلمون
ثم كلا سيعلمون فمعنى النبأ العظيم والشان واما الماويل فقد ورد فيه روايات كثيرة تتضمن ان النبأ العظيم هو
امير المؤمنين عليه السلام قال الصادق عليه السلام جعلت فداك ان الشيعة يسألون عن تفسير هذه الآية قوله تعالى عم يتساءلون عن النبأ
العظيم فقال ذاك الى ان شئت اخبرتهم واياك شئت لم اخبرهم ولكني اخبرهم بتفسيرها قلت عم يتساءلون

(نسبة هذا الحديث الى محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله في الكافي وليس في نسخنا من الكافي ولا في نسخ الكافي التي بايدينا)

قال علي امير المؤمنين عليه السلام وكان يقول ما لله آية هي اكبر مني ولا لله نبأ هو اعظم مني ويؤيده ما رواه محمد بن العباس رحمه الله
عن احمد بن ادريس عن محمد بن يحيى عن ابرهيم بن هاشم باسناده عن محمد بن الفضيل قال سألت ابا عبد الله عليه السلام
عن قول الله عز وجل عم يتساءلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون قال ابو عبد الله عليه السلام كان امير المؤمنين صلوات
الله عليه يقول ما لله نبأ هو اعظم مني ولقد عرض فضلي على الامم الماضية باختلاف السنتها وقال ايضا حدثنا احمد بن هوذة عن ابرهيم
بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن ابان بن تغلب قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل عم يتساءلون عن النبأ العظيم
الذي هم فيه مختلفون فقال هو علي عليه السلام لان رسول الله صلى الله عليه وآله ليس فيه خلاف وذكر علي بن ابرهيم رحمه الله في تفسيره
قال النبأ العظيم هو امير المؤمنين عليه السلام وذكر صاحب كتاب النخب حديثا مسندا عن محمد بن مؤمن الشيرازي باسناده الى السدي في
تفسير قوله عز وجل عم يتساءلون قال اقبل صخر بن حرب حتى جلس الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا محمد هذا الامر بعدك
لنا ام لمن قال يا صخر الامر من بعدي لمن هو مني بمنزلة هارون من موسى فانزل الله سبحانه عم يتساءلون عن خلافة علي بن ابي طالب
النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون منهم المصدق بولايته وخلافته ومنهم المكذب بهما ثم قال كلا سيعلمون سيعرفون ان ولايته
حق ثم قال توكيدا ثم كلا سيعلمون ان ولايته حق اذا سألوا عنها في قبورهم فلا يبقى ميت في شرق ولا في غرب ولا بر ولا بحر الا ومنكر
ونكير يسألانه عن ولاية امير المؤمنين بعد الموت يقولان للميت من ربك وما دينك ومن نبيك ومن امامك وذكر ايضا حدثنا
باسناده الى علقمة انه قال خرج يوم صفين رجل من عسكر الشام وعليه سلاح وفوقه مصحف وهو يقرأ عم يتساءلون فاردت البراز اليه
فقال لي علي عليه السلام مكانك وخرج بنفسه فقال له اتعرف النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون قال لا فقال علي عليه السلام انا والله النبأ
العظيم الذي في اختلفتم وعلى ولايتي تنازعتم وعن ولايتي رجعتم بعد ما قبلتم وببغيكم هلكتم بعد ما بسيفي نجوتم ويوم الغدير
قد علمتم ويوم القيمة تعلمون ما علمتم ثم علاه بسيفه فرمى براسه ويده وفي رواية الاصبغ بن نباتة ان عليا عليه السلام قال والله انا
النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون كلا سيعلمون حين اقف بين الجنة والنار واقول هذا لي وهذا لك وقوله تعالى يوم يقوم الروح
والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا معناه انه اذا كان يوم القيمة يقوم الروح وهو خلق ما خلق الله
تعالى اعظم منه وحده صفا وتقوم الملائكة كلهم صفا فيكون خلقهم مثل خلقه لا يتكلمون اي الروح والملائكة في ذلك اليوم الا من اذن
له الرحمن في الكلام وقال صوابا في كلامه وهم النبي والائمة صلوات الله عليهم لما رواه محمد بن العباس رحمه الله عن الحسين

بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن سعدان بن مسلم عن معاوية بن وهب عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل الا
من اذن له الرحمن وقال صوابا قال نحن والله المأذون لهم يوم القيمة والقائلون صوابا قال قلت ما تقولون اذا تكلمتم قال نمجد ربنا
ونصلي على نبينا ونشفع لشيعتنا فلا يردنا ربنا وروى عن الكاظم عليه السلام مثله وذكر علي بن ابرهيم في تفسيره مثله وروى ايضا عن احمد
عن احمد بن هوذة عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن ابي خالد القماط عن ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلام قال اذا
كان يوم القيمة جمع الله الخلائق من الاولين والآخرين في صعيد واحد خلع قول لا اله الا الله من جميع الخلائق الا من اقر بولاية
علي عليه السلام وهو قوله تعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا وقوله تعالى يوم ينظر المرء ما
قدمت يداه ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا تأويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن
عبد الرحمن عن يونس بن يعقوب عن خلف بن حماد عن هرون بن خارجة عن ابي بصير عن سعد السمان عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قوله تعالى يوم ينظر المرء ما قدمت يداه ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا يعني علويا يوم آتي ابا تراب وروى محمد بن خالد البرقي
عن يحيى الحلبي عن هرون بن خارجة وخلف بن حماد عن ابي بصير مثله وجاء في باطن تفسير اهل البيت عليهم السلام ما يؤيد هذا التأويل
وهو في تأويل قوله تعالى واما من ظلم فسوف نعذبه ثم يرد الى ربه فيعذبه عذابا نكرا قال هو يرد الى امير المؤمنين عليه السلام فيعذبه عذابا
نكرا حتى يقول يا ليتني كنت ترابا اي من شيعة ابي تراب ومعنى ربه اي صاحبه وهو امير المؤمنين صلوات الله عليه قسيم الجنة والنار وهو
يتولى العذاب والثواب وهو الحاكم في الدنيا ويوم المآب صلوات الله عليه وعلى ذريته الاطائب ما هبت رياح وسارت سحاب سورة

النازعات منها قوله تعالى يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة تأويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا جعفر بن محمد بن مالك عن
القسم بن اسماعيل عن علي بن خالد العاقولي عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن سليمان بن خالد قال قال ابو عبد الله عليه السلام قوله عز وجل
يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة قال الراجفة الحسين بن علي صلوات الله عليهما والرادفة علي بن ابي طالب عليه السلام واول من
ينفض عن راسه التراب الحسين بن علي في خمسة وسبعين الفا وهو قوله عز وجل انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحيوة الدنيا ويوم
يقوم الاشهاد يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار وهذا مما يدل على الرجعة الى الدنيا ولله الآخرة والاولى
وقوله تعالى قالوا تلك اذا كرة خاسرة تأويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا ابو عبد الله محمد بن احمد عن القسم بن اسماعيل عن محمد
بن سنان عن سماعة بن مهران عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المباركة النافعة

لاهلها يوم الحساب ولا يخفى ما في اتباع امر مولاه ولاية اولياء الله واعدائه من عبده واتباع امرهم بدخولهم الجنة ابدا وفي وصف علي ووصي
ولاولياء الله من عباده والكفر الخاسر عداوتي وتلك امرك وعداوة علي ولاولياء الله من عباده بدخولهم النار ابدا نعوذ بالله من النار واهلها
والحمد لله رب العالمين سورة عبس منها قوله تعالى انها تذكرة فمن شاء ذكره في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة بايدي سفرة كرام
بررة تأويله ذكره علي بن ابرهيم رحمه الله في تفسيره قال نزلت في الائمة عليهم السلام وتؤيده ما رواه محمد بن العباس رحمه الله عن
الحسين بن احمد المالكي عن محمد بن عيسى عن يونس بن ظبيان عن حماد عن ابي ايوب الخزاز عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى بايدي
سفرة كرام بررة قال هم الائمة عليهم السلام ومعنى بايدي سفرة اي بما ذكره الله في القرآن انه في صحف مكرمة وهي الصحف
المنزلة على الانبياء مثل صحف ابرهيم وموسى وكونها بايدي سفرة هو ما جعله الله سبحانه في اللوح المحفوظ مما لا يراه من دون الملائكة
لانه انما الاطهرون من الناس بايدي سفرة وهم الائمة عليهم السلام لانهم السفراء بين الله وبين خلقه ثم وصفهم بانهم كرام
عليه بررة مطيعون لامره لا يعصونه في ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وقوله تعالى قتل الانسان ما اكفره من اي شئ خلقه من
نطفة خلقه فقدره ثم السبيل يسره ثم اماته فاقبره ثم اذا شاء انشره كلا لما يقض ما امره قتل وليلعن فالقاهر ظاهر واما
الباطن فهو ما رواه محمد بن العباس رحمه الله عن احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن جميل بن صالح
عن ابي اسامة عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل كلا لما يقض ما امره قلت لم يجئ فلان بعد الذي ينبغي ان يقضيه
قال نعم نزلت في امير المؤمنين فقول الانسان يعني امير المؤمنين عليه السلام ما اكفره يعني قاتله يقتله اياه ثم نسب امير المؤمنين فقال
خلقه وما اكرمه الله به فقال من اي شئ خلقه من نطفة الانبياء آخذة فقدره للخير ثم السبيل يسره يعني سبيل الهدى ثم اماته ميتة
الانبياء ثم اذا شاء اذا شاء انشره قلت ما معنى قوله اذا شاء انشره قال لم يكن احد قتل ما شاء الله ثم بعثه الله وذلك قوله اذا شاء
انشره وقوله لما يقض ما امره في حياة من قتله الرجعة وهذا التأويل صريح بالرجعة وقال علي بن ابرهيم في تفسيره قوله عز وجل فلينظر
الانسان يعني امير المؤمنين عليه السلام مما اكفره يعني قاتله حتى قتله وسبق في علمه قتله اياه ثم بين ما به يعقل ما اخباره بالفعل
الماضي عن المستقبل يدل على صحته وقوعه وادارته مرة وقوعه كما اخبر عن اهل الجنة والنار ويقولون ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ونحو ذلك
الحمد لله والمنة سورة اذا الشمس كورت منها قوله تعالى واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت قال ابو علي الطبرسي رحمه الله
روى عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت نفخ اليم والواو والالف ولام كل من

ابن عباس وهي الموؤدة في العرب وان قاطمة ايسئل باي ذنب قتلها وروى عن ابن عباس انه قال من كذبنا موتنا ولا يسئا ومعنى
سئلت العالم تبكيتا فيكون الكلام خارجا مخرج السؤال على المتعارف واللغة قوله وبيده ما ذكره علي بن ابرهيم في تفسيره قال سألته عن قول الله
عز وجل واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت قال هي موتنا ومينا تربت وروى سلمان بن سماعة عن عبد الله بن القسم عن ابي
الحسن الاردي عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس عن ابن عباس انه قال هو من قتل في موتنا اهل البيت وعن منصور بن حازم
عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت قال هي موتنا ومينا تربت
وقال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد عن مفضل بن يونس عن مفضل بن
حازم عن زيد بن علي عليه السلام قال قلت لجعفت ذلك قوله تعالى واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت قال هي والله موتنا
وهي والله فينا خاصة وقال ايضا حدثنا محمد بن عبد الله عن ابرهيم بن محمد عن اسماعيل بن مهران عن علي بن جعفر الخزرجي عن جابر
الجعفي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول عز وجل واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت قال من قتل موتنا سئل والله
عن قتله وقال ايضا حدثنا محمد بن همام عن محمد بن جعفر عن محمد بن عبد الحميد عن ابي جميلة عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام
انه قال واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت قال من قتل موتنا وقال ايضا حدثنا محمد بن عبد الله عن ابرهيم بن محمد الثقفي
عن الحسن بن الحسين الانصاري عن عمرو بن ثابت عن علي بن القاسم قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله واذا الموؤدة
سئلت باي ذنب قتلت قال شيعة آل محمد تسئل باي ذنب قتلت وعن علي بن جمهور عن محمد بن سنان عن اسماعيل بن جابر
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت قول عز وجل واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت قال هو الحسين عليه السلام سمعناه ان قاتله
صلى على موؤدة الحسين عليه السلام فانقبل منه لا عذاب ويوم يأتي الناس ويلبس القرآن كما روى علي بن محمد بن جمهور عن داود بن
سليمان قال حدثني ابو الحسن الرضا علي بن موسى عن ابيه جعفر عن ابيه محمد عن ابيه علي عن ابيه الحسين عن ابيه علي بن ابي طالب صلوات
الله عليهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان موسى سأل ربه ان هرون مات فاغفر له وما اراك يا موسى لو سألني في
الاولين والآخرين لاجبتك ما خلا قاتل الحسين فاني انتقم من قاتله بما لا يخطر ببالك وقال رسول الله صلى الله عليه وآله حرم الله الجنة على من ظلم
اهل بيتي وقاتلهم والمعين عليهم ومن سبهم اولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب
اليم وبه قال رسول الله صلى الله عليه وآله الويل لقاتل اهل بيتي وعذابهم عذاب جهنم فقيرة الدنيا لا سفر من النار وروى

صاحب عيون لما اخبار باسناده رفعه الى الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الا ان قال الحسين في تابوت من نار
عليه نصف عذاب اهل الدنيا فوق رؤسهم رداء ودخلاء ولباسهم نار منكس في النار حتى يقع في قعر جهنم اربع مئة عام فذلك
النار الذي يتعوذ اهل النار منه كل يوم سبعين مرة وهو قوله تعالى الا ان الظالمين في عذاب مقيم فلا يفتر عنهم ساعة ولا هم
جلود غير جلودهم ليذوقوا العذاب الاليم فلا يفتر عنهم ساعة ويقول من جهنم قد بلغ بالهم من عذاب الله في النار وقوله تعالى
فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس والليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس نا وبله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا عبد الله بن
محمد بن الحسن بن سفيان البزوفري عن عثمان بن ابي شيبة عن الحسين بن عبد الله الارجاني عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة عن
علي عليه السلام قال سألت ابن الكواء عن قول رجل لذا اقسم بالخنس فقال ان الله لا يقسم بشيء من خلقه فاما قوله الخنس فانه كوكب
اعلم الاوصياء وهو الناس الى غير مولود من خمسة اسرار فقال واليوم الكنس قال يعني الملائكة حرمت بالقلم الرسول الله صلى الله
عليه وآله مكنسة من الاوصياء من اهل بيته لا يحيل احد غيرهم وعن كنسه دفنه ونواري به فقال والليل اذا اعسعس قال يعني ظلمة
الليل وهو الذي به الله شبه الذي ادعى الولاية لغير وعدل عن ولاة الامر قال فقوله والصبح اذا تنفس قال يعني بذلك الاوصياء ليظهر
ان علمهم انور وابين من الصبح اذا تنفس وقال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن اسماعيل عن
السمان قال وسمعت ابي جعفر بن وهب عن وهب بن شداد عن الحسين بن ابي العلاء عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام
سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس فقال يا ابن هاني امام يخنس نفسه سنة سنين
وما شاء الله في غيبة الثالث في الليلة التي فقد الخلق فان ادركت زمانه قرت عينك يا ابن هاني وقوله تعالى انه لقول رسول كريم
ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين نا وبله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن العباس بن حسين بن محمد
عن احمد بن الحسين عن سعيد بن خيثم عن مقاتل عن عمرو حدثه عن ابن عباس في قوله عز وجل انه لقول رسول كريم ذي قوة
عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين قال يعني رسول كريم رسول الله صلى الله عليه وآله ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع
عند رضوان خازن الجنة وعند مالك خازن النار ثم امين فيما استودعه الله الى خلقه واحق عباد الله الى ان ينزل امين
ايضا بما استودعه محمد صلى الله عليه وآله الى امته سورة انفطار قوله تعالى علمت نفس ما قدمت واخرت ذكر علي بن ابراهيم
رحمه الله في تفسيره انها نزلت في الثاني فيقول ما قدمت من ولاية ابي فلان وسن ولايته نفسه وما اخرت من ولاية الاول من

بعده وذكر ايضا قال وقوله عز وجل يا كون بالدين اي بالولاية فالدين هو الولاية وقوله انها لفي اهليهم
وان الفجار لفي جحيم نا وبله قال محمد بن العباس حدثنا جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن الحسين عن محمد بن علي عن
محمد بن الفضيل عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم قال الابرار نحن والفجار اربعة عدونا
سورة المطففين بسم الله الرحمن الرحيم ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون نا وبله حدثنا احمد بن ابراهيم بن عماد بن ساسان حدثنا عبد الله بن بكير رفع
الى الصادق عليه السلام في قول عز وجل للمطففين هي في انا قوم بخسنا يا محمد الدرهم اذا اكتالوا على الناس يستوفون وان
كالوهم او وزنوهم يخسرون اي اذا سألوهم حقنا لم يعطوهم حقنا يخسرون اي اذا سألوهم حقنا لم يعطوهم حقهم
وقوله عز وجل ويل يومئذ للمكذبين نا وبله حدثنا احمد بن محمد قال حدثنا علي بن اسباط قال سألت ابا الحسن عليه السلام
يا مولاي اخبرني عن قول الله عز وجل ويل يومئذ للمكذبين نا وبله حدثنا احمد بن محمد قال حدثنا علي بن اسباط قال سألت ابا الحسن
يا مولاي اخبرني عن قول الله عز وجل ويل يومئذ للمكذبين نا وبله حدثنا احمد بن محمد قال حدثنا علي بن اسباط قال سألت ابا الحسن
عليه السلام اذ يقول لي لم لا تقرأ فقرأت له فقال لي ولد ناظم عقدها السلام كما قال الزاهر لحمد بن يحيى عن الحسن
صلى الله عليه وآله وقوله تعالى كلا ان كتاب الفجار لفي سجين نا وبله وروى الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن علي بن محمد
عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي عليه السلام قال قلت له قول عز وجل ان كتاب الفجار لفي سجين
قال قلت له ما هذا الذي كتبتم به تكذبون قال فقال يعني به امية وولد سفيان عليه السلام قال قلت هل انتم لي قال نعم وقوله تعالى
كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادريك ما عليون كتاب مرقوم نا وبله وروى ايضا محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن ابي نجيلة عن محمد بن اسماعيل عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام
يقول ان الله تعالى خلقنا من اعلى عليين وخلق قلوب شيعتنا مما خلقنا منه وخلق ابدانهم من دون ذلك فقلوبهم تهوي الينا لانها مما خلقت منه ثم تلا كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادريك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون
عن وما من مؤمنين وخلق قلوب شيعتهم مما خلقوا منه وخلق ابدانهم من دون ذلك فقلوبهم تهوي اليهم كما انها
خلقت منهم ثم تلا كلا ان كتاب الفجار لفي سجين وما ادريك ما سجين كتاب مرقوم وما ورد في هذا الخبر الذي ذكرناه
والاخبار صلى الله عليهم من طينة عجلين وهو نار وابا النيزك ابو جعفر محمد بن ابو به رحمه الله عدة في كتاب الجواب عن مرو الرود
مرفوعا عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يخاطب عليا عليه السلام يقول يا

على الله تبارك وتعالى كان ولا شيء معه فخلق ما خلق وخلق روحين من نوره جل جلاله وكل نام عرش ربنا العظيم
فسبح الله وتقدس وحمده وهللا وذلك قبل ان يخلق السموات والارضين فلما اراد ان يخلق آدم ابا البشر
خلقني وابانا من طينة واحدة من طينة عليين ومجننا بذلك النور وقسمنا في جميع الانوار واطهارها الجنة ثم خلق آدم و
استودع صلبه تلك الطينة والنور الذي خلقنا منه فاخرج ذريته من ظهره فاستنطقهم وقررهم بربوبيته فاول خلق اقر
له بالربوبية اباه آدم والنبيون على مقادير انسابهم وقربهم من الله عز وجل فقال الله تبارك وتعالى صدقتما
واقررتما يا محمد وعلي وسبقتما خلقي الطاعن وكذلك كنتما في سابق علمي فيكما فانتما صفوتي من خلقي وحلالاته من ذريتكما
شيعتكما وكذلك خلقكم ثم قال النبي صلى الله عليه وآله يا علي انكانت الطينة في صلب آدم ونوزعت ونوزلت بين عينيه
فازلاذ النور وينقل بين اصلاب النبيين والمتنجبين حتى وصل النور والطينة الى صلب عبد المطلب فانفرق نصفين
فخلق الله من نصفه وانخذني نبيا ورسولا وخلق من النصف الآخر فاتخذك خليفته ووصيا وليا فلذلك كتب من
عظمة ربي كتاب قوسين او ادنى قال لما يحول من الموضع خلق الله فقلت علي بن ابي طالب فقال عز وجل ما اتخذ خليفته ووصيا
فقد اتخذته صفيا وليا يا محمد كتب اسمك واسم علي على ساق العرش من قبل ان اخلق سمي حتى كما ولي احكم ومن لاكما واطاعكما
فحق حكما والياكما كان عندي من المقربين ومن جحد ولايتكما وعدا منكما كان عندي من الكافرين الظالمين ثم قال
النبي صلى الله عليه وآله يا علي فمن ذا يجفو بعدك او انت من نور واحد وطينة واحدة فانت حق الناس على في الدنيا والآخرة
وولدك ولدي وشيعتكم شيعتي حاولياؤكم اولياؤي وانتم مني فداؤكم بالخير وهذا دليل على ان ابا الرؤساء من الانبياء والمرسلين
عليهم السلام سبقهم الى الاقرار هو والنبي المختار صلى الله عليهما وعلى ذريتهما الاطهار ما اطرد الليل والنهار وروى محمد بن
العباس رحمه الله عن علي بن عبد الله عن ابرهيم بن محمد عن سعيد بن هلال الخزاز قال سمعت السيد الرضي يقول الحال ان كتاب
الابرار في عليين وما ادريك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون وكتاب الفجار في سجين وما ادريك ما سجين كتاب مرقوم
في سجين كتاب بمرقوم وسجين موضع في جهنم والذي سمي به الكتاب بهذا الاسم لانه جامع لما في كتاب اعمالهم في
سجين وروى عن البراء بن عازب انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله سجين اسفل سبع ارضين وروى ان عبد الله
بن العباس جاء الى كعب الاحبار وقال له اخبرني عن قول الله عز وجل كلا ان كتاب الفجار لفي سجين فقال ان روح الفاجر يصعد

بها الى السماء فتأبى السماء ان تقبلها فيهبط بها الى الارض فتأبى الارض ان تقبلها فتنزل بها حتى ينتهي بها الى
سجين وهو موضع بحذو ابليس اللعين فعليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين واما قوله عز وجل وما ادراك ما
عليون فانه مرفوع بالياء وتحل هي الرفعة الساجدة وفيها الاولياء المقربون وقيل هي سدرة المنتهى وهي التي الى جانبها الايمن
جنة المأوى وقيل عليون الجنة وقيل هو لوح من زبرجد خضراء معلق تحت العرش الجانب منه مكتوبة مرقومة فيها
اعمالهم وما تقربه اليهم ويوجب سرورهم بعيد كتاب الفجار وما تورث في اهلها من النار على لسان النبي صلى الله عليه وآله والائمة
من ولده عليهم وتنزل شيعتهم هو ما رواه ابو جعفر الهمداني عن غالب رحمه الله عن محمد بن يحيى بن سعيد بن
الوليد عن الحرث الهمداني قال دخلت على امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلى الله عليه وهو مسجى فجلست بكى حتى علا نحيبه وار
فرفع صوته بالبكاء فقلت يا امير المؤمنين لقد رأيتك بالامس وانت مضى بالحلم والعلم وما رأيتك الا وقد خلعت بعض هذا العقل فقال وار مضاء
كنت يا حار اعد عوضي بهذا الخبر ثم قال لي يا حار ان الله تعالى يحب ان يطاع فيما امر ويعصى فيما نهى عنه ويرضى
والآ قاتلا وهو يقول يا بالحسن طالت غيبتك عني وقد اشتقت الى رؤيتك وانا الجزيا ويحك ما رأيتني في منامك فقلت
يا رسول الله وما الذي الجزى في قال الجزى في بلاء ولي ذو جنك وبيدك وهو بلاء ذي الدنيا جاء في علي بن ابي طالب وقف
يا بي انت وامي يا رسول الله فشيعتك اذا صفتهم لنا وقوهم لنا حتى نعرفهم بحدا موصوفا وبنعتهم نعتا مكشوفا فقال يا
رسول الله ما الذي اتى في شيعتنا في الدنيا قال الورع في الدين والاجتهاد في العبادة والمواساة للاخوان في الله تعالى
مواساة الرجل نفسه كشرب احدكم الماء البارد في اليوم الصائف اما ترى البارد الذي ينفع منه القلب وان سائر هم لهموم كما قد احدكم
على فراشه كأنه قد كانت عينه جوته وقد تعالى يسقون من رحيق مختوم ختامه مسك تأويل قال الحسن بن العباس رحمه
الله حدثنا احمد بن محمد مولى بني هاشم عن جعفر بن عيسى عن جعفر بن محمد بن المسيب بن بكر عن عبد الله بن محمد بن عقيل
عن جابر بن عبد الله قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وآله فاخذ بضبعي ابن ابي طالب عليه السلام عبد القدام
حتى ذوى يا بن بطنه وقال لله اما ان الله ابتدأ خلق ولد آدم يوم خميس قال جابر فقلت يا ابي انت وامي يا رسول الله وما الاتباع
التي ابتدأ الله بها قال اما اول من يخرج من قبره وعلى حبي فانا اول من يخرج من قبره وعلى حبي فانا اول من يقرع باب

الجنة وعلي بن وانا اول من يكون وليين وعلي بن وانا اول من يخرج من القبور وعلي بن وانا اول من يسكن حلق من الجنة
الخوض الذي خناه مسك وعلي بن وقول تعالى ومزاجه من تسنيم عينا يشرب بها المقربون تاويله قال احمد بن العباس
رحمه الله حدثنا احمد بن محمد بن احمد بن الحسن قال حدثني عن حسين بن نعمان عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام عن ابيه
علي بن الحسين عليهما السلام عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله قال قول تعالى ومزاجه من
تسنيم قال هو اشرف شراب في الجنة فيشرب محمد وآل محمد وهم المقربون الا بقول رسول الله وعلي بن ابي طالب والائمة
من ولده وخديجة سلوات الله عليهم وذريتهم الذين اتبعوهم بايمان تلحقنا بهم من اعالي درجهم وروي عنه
عليه السلام انه قال تسنيم اشرف شراب في الجنة فيشربه محمد وآل محمد صرفا ويمزج لاصحاب اليمين ولسائر اهل الجنة ومزاجه
من ان الذين اجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون واذا مروا بهم يتغامزون واذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا فاكهين
واذا رأوهم قالوا ان هؤلاء لضالون وما ارسلنا عليهم حافظين فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون على
الارائك ينظرون هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون حدثنا قول سبحانه ان الذين اجرموا هم الذين كانوا اذا
مر بهم امير المؤمنين عليه السلام واصحابه يضحكون منهم ويتغامزون عليهم واذا انقلب الناقفون الى اهلهم انقلبوا
فاكهين اي متفكهين بذكرهم مسرورين بما هم فيه واذا رأوهم اي المنافقون المؤمنين قالوا ان هؤلاء لضالون وما
ارسلوا عليهم حافظين اي يقول المنافقون ان المؤمنين ضالون وقد ذلك ان المنافقين لم يرسلوا من قبل الله على المؤمنين
حافظين بما كلفوا به شاهدين عليهم يوم القيمة بل المؤمنون شاهدون الى المنافقين الكاذبين بما كانوا يعملون
ثم قال سبحانه فاليوم اي يوم القيامة الذين آمنوا يعني امير المؤمنين واصحابه من الكفار المنافقين يضحكون على الارائك وينظرون
الى المنافقين وهم في النار وهذا من قول امير المؤمنين واصحابه من الكفار المنافقين يضحكون من الذين
بان الامور صارت الى ما قاله فيهم فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون

سورة التطفيف وهو قوله تعالى ما لنا من اولي كتاب بعيد فتوفى بحساب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا تاويله ما
حدثنا احمد بن العباس رحمه الله عن الحسين بن احمد بن محمد بن عيسى عن يونس عن سماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قول تعالى ما لنا من
اولي كتاب بعيد فتوفى بحساب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا هو علي وشيعته يوتون كتبهم بايمانهم سورة البروج

يتغامزون الى قوله سورة وقال ايضا حدثنا احمد بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن الحكم بن سليمان عن محمد بن كثير عن
الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قول الله تعالى ان الذين اجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون قال اذا كان يوم القيمة يؤتى بالنار
والناس حولها فاذا نظروا بعضهم الى بعض قال الكفار للذين اصطفاهم محمد واختارهم من بين اهل بيته يحاورونهم ويضحكون
فاذا كان يوم القيمة فتح بين الجنة والنار فنظر اهل الجنة الى اهل النار يعذبون فتكون لهم ضحكة فاذا اجابوا الى اسد بينهم الباب فبين
كذلك يسخرون منهم ويضحكون وهو قوله تعالى فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون هل ثوب الكفار ما كانوا
يفعلون وقال ايضا حدثنا محمد بن همام الاسكافي باسناده الى جابر قال قلت لابي جعفر عليه السلام قول الله تعالى ان الذين اجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون
وقال ان نفرا من قريش كانوا يقعدون بفناء الكعبة اذا رأوا امير المؤمنين عليه السلام مقبلا من صلاة الغداة يضحكون منه ويتغامزون به اذا مر بهم
فمر بهم يوما عليه السلام في نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فجعلوا يضحكون منهم ويتغامزون عليهم وقالوا هذا احمق قد
فارق دين آبائه فانزل الله عز وجل ان الذين اجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون فاذا كان يوم القيمة ادخل علي عليه السلام من كان في النار
فاشرف بهم على اهل الجنة وهم يضحكون وينظرون اليهم فضحكوا منهم وهو قوله تعالى فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون وقال
ايضا حدثنا محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الرحمن بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ان الذين اجرموا كانوا من
الذين آمنوا يضحكون الى آخر السورة نزلت في علي عليه السلام وفي الذين استمر قوله بين بني امية وذلك ان عليا عليه السلام مر
على قوم من بني امية والمنافقين فضحكوا منه واحس ما قبل في هذا التاويل ما رواه ايضا عن محمد بن القاسم عن ابيه باسناده
عن ابي جعفر عن ابائه عن علي بن الحسين عليهم السلام قال اذا كان يوم القيمة اوجب اركان من الجنة فسطاطا على طبق جهنم
ثم يؤتى علي عليه السلام حتى يقعد عليها فاذا اقعد تحول واذا اصحاب الفسطاط جهنم صاروا عاليا سافلها ثم يخرجان فيوقفان بين
يديه فيقولان يا امير المؤمنين يا وصي رسول الله الامن علينا فقد تبنا فيقول ما لي فيضحك منهما ثم يقوم فيدخل اركان وهما
بان الامور صارت الى ما قاله فيهما وهو قوله تعالى فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون

سورة الطارق وهو قوله تعالى انه على رجعه لقادر يوم تبلى السرائر فما له من قوة ولا ناصر تاويله ما
حدثنا احمد بن العباس رحمه الله عن الحسين بن احمد بن محمد بن عيسى عن يونس عن سماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قول تعالى انه على رجعه لقادر
يوم تبلى السرائر فما له من قوة ولا ناصر هو علي عليه السلام

قوله تعالى وشاهد ومشهود تأويل رواه محمد بن يحيى عن محمد بن سليمان الطيب عن ابي بن اسحاق عن عبد
الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل وشاهد ومشهود قال هو النبي وامير المؤمنين صلوات الله عليهما وآية
اذا قال هو النبي والمشهود امير المؤمنين عليه السلام يدل قوله تعالى ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس قال
ابو جعفر عليه السلام الله عليه وآله الشاهد علينا بما بلغنا عن الله وهي الشهداء على الناس وقوله تعالى الذين امنوا
وعملوا الصالحات لهم جنات تجري من تحتها الانهار ذلك الفوز الكبير تأويله رواه محمد بن العباس عن الحسين بن احمد عن محمد بن
عيسى عن يونس عن هشام بن سالم عن بكر عن عباس الكناسي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في قول الله عز وجل الذين
امنوا وعملوا الصالحات لهم جنات تجري من تحتها الانهار هم امير المؤمنين وشيعته صلوات الله عليه وعليهم وسلامه ودخل سورة
الاعلى وهو قوله تعالى ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى تأويله رواه
محمد بن يعقوب وعدة من اصحابنا عن الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي بن عبد الله بن اذينة عن محمد بن سنان عن الفضيل بن عثمان قال قلت لابي
عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل بل تؤثرون الحيوة الدنيا قال يعني ولاية بعضهم ولاية بعض والآخرة خير وابقى قال ولاية امير المؤمنين ان هذا
لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى وروى عبيد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن ابيه رفعه عن ابن سنان عن ابي بصير
عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل وما انكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا قال ما اتيا محمدا ان خذوا الصحف التي
قال سجاءه بصحف ابراهيم وموسى قال قلت جعلت فداك الالواح التي صحف هي الالواح قال نعم هي الالواح منها قوله
تعالى في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة بايدي سفرة كرام بررة يعني امير المؤمنين هم والله الائمة عليهم السلام يسمون والله الصحف مجموعة
ثم اوجب ذكرهم الشيخ محمد حفيد محمد بن بابويه رحمه الله عليه في امالية حدثنا ابو بكر محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي
الله عنه وكل فقير رحمه الله عنه يا قنبر انه ليس من احد يقول انه رسول الله صلى الله عليه وآله ويعمل على ان حسنة ساخط
الا الشيعة ان لكل شيء عروة وعروة الاسلام الشيعة الاولى الكل شيء دعامة ودعامة الاسلام الشيعة الا ان لكل شيء شرفا
وشرف الاسلام الشيعة الا ان لكل شيء سيدا وسيد الجالس الشيعة الا ان لكل شيء اماما وامام الارض بكمها الشيعة والله
لولاما في الارض منكم لما انعم الله على احد خلقه ولا اصاب الطيبات بالعلم في الدنيا ولما للعلم في الآخرة من نصيب فان كان لنا صيب
وان قتروا جتهدوا فتشوب الى الله لا يرتفع لنا صيبة تصفو ان لنا صيبة تصفو من ليس لهم علم الا من خرج لا

يسمو ولا يفوق من جميع الخلق وروى عن اهل البيت عليهم السلام حديثا مسندا في قوله عز وجل وجوه يومئذ خاشعة
عاملة ناصبة انها التي نصبت العداوة لآل محمد عليهم السلام وانا وجوه يومئذ ناعمة لسعيها راضية الآية نحن شيعة
آل محمد صلوات الله عليهم وروى الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن سهل بن محمد عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قلت له هل انا حديث الغاشية قال اي والله هم الامام القائم بالسيف قال قلت وجوه يومئذ خاشعة قال الكافون
الاستماع قال قلت عاملة قال عملت بغير ما نزل قال قلت ناصبة قال نصبت دينا ولا دانت الا به قلت تصلى نارا حامية
قال تصلى الحرب في الدنيا على اهل القايمروة الكافرة حميم وقوله تعالى ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم جاء في تأويله
الباطن ما رواه محمد بن العباس رحمه الله عن احمد بن هوذة عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن عبد الله بن سنان
عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة وكلنا الله حساب شيعتنا فما كان لله سألنا الله ان يهبه لنا من ذنوبهم
وما كان للناس سألنا الله ان يعوض بدل ذنوبهم وما كان لنا فهو لهم ثم قرأ ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم
وبهذا الاسناد الى عبد الله بن حماد عن محمد بن جعفر عن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام في قوله عز وجل ان الينا ايابهم ثم ان
علينا حسابهم قال اذا كان يوم القيمة وكلنا الله بحساب شيعتنا فما كان لله سألنا ان يهبه لنا فهو لهم وما كان لنا فهو
لهم وما كان لنا فهو لهم ثم قال هم منا حيث كنا وروى عن الصادق عليه السلام في قوله ان الينا ايابهم ثم ان علينا
حسابهم قال اذا احشر الله الناس في صعيد واحد اجل الله شيعتنا ان ينا قشهم في الحساب فنقول الهنا هؤلاء شيعتنا فيقول الله
تعالى قد جعلت امرهم اليكم وقد شفعتكم فيهم وغفرت لمسيئهم ادخلوهم الجنة بغير حساب وقال محمد بن العباس حدثنا الحسين
احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن يعقوب عن جميل بن دراج قال قلت لابي الحسن عليه السلام ادعو لهم بتغير حال وقال لا تحدث
به السفلة فيذيعوه اما تقرأ ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم قلت بلى قال اذا كان يوم القيمة وجمع الله الاولين والآخرين ولانا
حساب شيعتنا فما كان بينهم وبين الله حكمنا على الله فيه فاجازه حكومتنا وما كان بينهم وبين الناس استوهبناهم فوهبوه لنا وما كان بيننا وبينهم نحن احق عفا وصفح وبهذا ذلك ما جاء في الزيارة الجامعة المروية عن الهادي عليه السلام وهو
قوله وايات الحكم وحسابهم عليكم ومحي هذا التأويل الظاهر ان الضمير في الينا وعلينا راجع الى الله تعالى واما الباطن فهو انه
راجع اليهم صلوات الله عليهم وذلك لانهم وكاة امره ولهم في الدنيا والآخرة والحكم لله يحكم ما يشاء من خلقه جعله الله وكالة

عفوا وصفحا

ان رجوع الخلق يوم القيمة اليهم وحسابهم عليهم فيخلدون فيهم الجنة وعدوهم ان كادوه في كثير من الاخبار وان امير المؤمنين
عليه السلام قسيم الجنة والنار وفي بعضها ما ذكرنا صار واما الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله فانه روى في كتابه من اصحابنا عن سهل بن زياد
عن محمد بن سنان عن جابر بن شريح عن ابي جعفر عليه السلام قال قال لي يا جابر اذا كان يوم القيمة صرح الله لاهل الدين والاخرة بما فعل
المخالف وعدي برسول الله صلى الله عليه وآله وعدي امير المؤمنين عليه السلام فيكسى رسول الله صلى الله عليه وآله حلة خضراء تضيء ما بين المشرق
والمغرب ويكسى علي عليه السلام مثلها ويكسى رسول الله صلى الله عليه وآله حلة وردية تضيء ما بين المشرق والمغرب ويكسى علي عليه السلام
مثلها ثم يصعدان عن يمين العرش ثم يدعى بشيعتنا فيؤتى بهم الينا حساب الناس نجتى والله نحن واهل الجنة الجنة واهل النار النار ثم يدعى بالنبيين
عليهم السلام فيطافون صفين عند عرش الرحمن جل جلاله فيخرج من حساب النار فاذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار يعرف رب
العزة تبارك وتعالى علي عليه السلام فانزلهم منازلهم من الجنة وزوجهم على ضعه والله الذي بذي اهل الجنة في الجنة وما ذاك
الى احد غيره كرامة من الله عز ذكره وفضلا وفضل به من يشاء والله ذو الفضل العظيم ثم يقول اهل النار النار وهو الذي يفرق بين اهل الجنة
ابواب الجنة الذي ابواب الجنة الذي ابواب النار الذي ومن اجل ذلك اتاه قسيم الجنة والنار ومما يدل في انه قسيم الجنة والنار روى العلوي في
ما روى مسندا عن الفضيل بن يسار قال قلت للامام ابي عبد الله عليه السلام ما معنى قسيم الجنة والنار فقال الا ترى حيث ايمان وانفيه
كفر وانما خلق الجنة لاهل الايمان والنار لاهل الكفر فهو قسيم الجنة والنار لهذه الجنة لا يدخلها الا اهل محبتنا والنار لا يدخلها
اهل بغضنا قال الفضل فقلت يا بن رسول الله ما الانبياء والاوصياء كانوا يحبونهم واعدائهم كانوا يبغضونهم فما الفرق عندك وكيف
ذاك فقال لما احدثت ان النبي صلى الله عليه وآله قال يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرار غير فرار حتى
يفتح الله عليه ووضع الراية في يد علي بن ابي طالب عليه السلام وعلمت ان النبي صلى الله عليه وآله لما اتى بالطائر المشوي قال
اللهم ائتني باحب خلقك اليك يأكل معي من هذا الطير فجاء علي بن ابي طالب عليه السلام فقالوا
يا رسول الله حدث امر بناه في بيت بني الله قال فجاء علي عليه السلام الى رسول الله صلى الله عليه وآله فما حضرت من خلقه وتبتل بين يديه
ثم قال يا بني الله يا بني انت واني الذي حدث اليوم فاجابه جبرئيل وجبرئيل اخبرني ويحبني يوم ذلك بجميعهم فقلت اهل الجمع فلم افترض
انا لها فقول مالي ولك يا محمد فقد رضي الله لحمل علي فما بقي يوم ذلك احد الا قال اقضي قضي واحمل احمل يقول ربنا اتنا
ثم قال سبحانه يومئذ يذكر الانسان واني له الذكرى في موضع لا ينفعه بها يقول يا بني فاتت ليالي الدائمة عملا عالما تبوئه

بسم الله الرحمن الرحيم قال الله تعالى ذكره والفجر قسم اقسم الله سبحانه بعض الاشياء لاحوال فيها ولهذا قال هذه ذا لاقسم لذي حجر اي عقل
ولهذا تأويل ظاهر وباطن فالظاهر ما ذكرنا صار واما الباطن فروى بالاسناد فيما روى عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قلت له ما معنى قول الله عز وجل والفجر فقال هو الفجر الذي قال الله عز وجل والصبح اذا تنفس يعني به ابا الشيخ عليه السلام
والوتر هو الله الواحد الذي لا شريك له والشفع الحسن والحسين عليهما السلام والليل اذا يسر هو القائم عليه السلام قال الشيخ عمرو بن شمر
هو القائم عليه السلام وروى جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال الفجر هو القائم عليه السلام وروى محمد بن العباس رفعه عن الحسين
بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله عليه السلام قال الشفع جميع خلق الله والوتر هو الله الواحد وروى جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال الفجر هو القائم عليه السلام وروى محمد بن العباس رفعه عن الحسين
بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله عليه السلام قال الشفع جميع خلق الله والوتر هو الله الواحد

الحلي ط

مر

لا يعذب عذاب ذلك الانسان احد من الخلق ولا يوثق وثاقه احد تأويله جاء في تفسير علي بن ابرهيم رحمه الله ان الانسان يعني
به الثاني ويؤيده ما روي عن عمرو بن اذينة عن معروف بن خربوذ قال قال لي ابو جعفر عليه السلام يا ابن خربوذ اتدري ما تأويل
هذه الاية فيومئذ لا يعذب عذابه احد ولا يوثق وثاقه احد قلت لا قال ذاك الثاني لا يعذب الله يوم القيمة عذابه احد ولما
ذكر سبحانه ما اعده للانسان من الذل والهوان عقبه بذكر النفس المطمئنة وما اعده لها من الكرامة في دار المقامة فقال مخاطبا لها
يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي الخ فقوله يا ايتها النفس فيكون الخطاب
اما للنفس واما لصاحبها والمطمئنة هي الساكنة الآمنة المبشرة بالجنة عند الموت ويوم البعث التي يبيض وجهها وتعطى كتابها
بيمينها وقوله ارجعي الى ربك اي يقال لها عند الموت ارجعي الى ثواب ربك وما اعد لك من النعيم المقيم والرزق الكريم
راضية بذلك مرضية اعمالك فادخلي في عبادي اي في زمرة عبادي الصالحين الذين رضيت عنهم وارضيتهم عني وادخلي جنتي
التي وعدتكم بها واعددتها لكم بسلام امنين واما تأويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن
يونس بن يعقوب عن عبد الرحمن بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية
مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي قال نزلت في علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وذكر علي بن ابرهيم انما نزلت في علي عليه السلام
وروى عن الحسن بن محبوب باسناده عن صندل عن داود بن فرقد قال قال ابو عبد الله عليه السلام اقرأوا سورة الفجر في فرائضكم
ونوافلكم فانها سورة الحسين بن علي وارغبوا فيها رحمكم الله فقال له ابو اسامة وكان حاضر المجلس كيف صارت هذه السورة
للحسين خاصة فقال الا تسمع الى قوله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي
جنتي انما يعني الحسين بن علي صلوات الله عليهما فهو ذو النفس المطمئنة الراضية المرضية واصحابه من آل محمد صلوات الله
عليهم الرضوان عن الله يوم القيمة وهو راض عنهم وهذه السورة في الحسين بن علي وشيعته وشيعة آل محمد خاصة من ادام
من قراءة الفجر كان مع الحسين في درجته في الجنة ان الله عزيز حكيم وروى ابو جعفر محمد بن بابويه رحمة الله عليه عن ابيه عن
سعد بن عبد الله عن عباد بن سليمان عن سدير الصيرفي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك يا ابن رسول الله
هل يكره المؤمن على قبض روحه قال لا اذا اتاه ملك الموت لقبض روحه جزع لذلك فيقول له ملك الموت يا ولي الله لا تجزع
فوالذي بعث محمدا بالحق لانا ابر بك واشفق عليك من الوالد البر الرحيم بولده افتح عينيك وانظر قال فيتمثل له رسول الله

وامير المؤمنين

وامير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والائمة صلوات الله عليهم فيقول هؤلاء رفقاؤك فيفتح عينيه وينظر اليهم ثم تنادي
نفسه يا ايتها النفس المطمئنة الى محمد واهل بيته ارجعي الى ربك راضية بالولاية مرضية بالثواب فادخلي في عبادي فما من
شيء احب اليه من انسلال روحه واللحوق بالمنادي **سورة البلد** منها قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم
لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد ووالد وما ولد لقد خلقنا الانسان في كبد ايحسب ان لن يقدر عليه احد يقول اهلكت
مالا لبدا ايحسب ان لم يره احد الم نجعل له عينين ولسانا وشفتين وهديناه النجدين فلا اقتحم العقبة وما ادراك ما
العقبة فك رقبة ولهذا تاويل ومعنى فاما تاويل قوله ووالد وما ولد فهو ما رواه محمد بن العباس رحمه الله عن احمد بن
هوذة عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله
عز وجل ووالد وما ولد قال يعني عليا وما ولد من الائمة عليهم السلام وروى ايضا عن علي بن عبد الله عن ابرهيم بن محمد عن ابرهيم
بن صالح الانماطي عن منصور عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل وانت حل بهذا البلد قال يعني رسول الله صلى
الله عليه وآله قلت ووالد وما ولد قال علي وما ولد وروى ايضا عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن يعقوب عن عبد الله بن
محمد عن ابي بكر الحضرمي عن ابي جعفر عليه السلام قال قال يا ابا بكر قول الله عز وجل ووالد وما ولد هو علي بن ابي طالب وما ولد الحسن
والحسين عليهم السلام واما تاويل قوله تعالى الم نجعل له عينين ولسانا وشفتين وهديناه النجدين فهو ما رواه الحسن بن ابي
الحسن الديلمي في تفسيره حديثا مسندا يرفعه الى ابي يعقوب الاسدي عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل الم نجعل له عينين
ولسانا وشفتين قال العينان رسول الله صلى الله عليه وآله واللسان امير المؤمنين والشفتان الحسن والحسين عليهم السلام
وهديناه النجدين الى ولايتهم جميعا والى البراءة من اعدائهم جميعا وقوله عز وجل فلا اقتحم العقبة وما ادراك ما العقبة
فك رقبة تاويله ما رواه محمد بن العباس رحمه الله عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن ذهير عن ابان قال سألت ابا
عبد الله عليه السلام عن هذه الاية فلا اقتحم العقبة فقال يا ابان هل بلغك من احد فيها شيء فقلت لا فقال نحن العقبة فلا
يصعد الينا الا من كان منا ثم قال يا ابان الا ازيدك فيها حرفا خير لك من الدنيا وما فيها قلت بلى قال فك رقبة الناس
مماليك النار كلهم غيرك وغير اصحابك ففككم الله منها قلت بما فككنا منها قال بولايتكم امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
ويؤيده ما رواه ايضا عن احمد بن القسم عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن محمد بن عمر عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله عليه السلام

في قوله تعالى فمن تبعني فانه مني والناس كلهم عيال الله والامن دخل في ما نهانا وابانا منه فقد برئ منه وقد من الله ورسوله والعقبة والآيتان
حدثنا ابو عبد الله احمد بن عمران الطبري ياسناده عن محمد بن الفضيل عن ابان بن تغلب قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله
عز وجل فلا اقتحم العقبة فضرب يده الى صدره وقال لعن العقبة التي من اقتحمها نجى ثم قال الا اخبرك بالذي هو خير لك من الدنيا وما فيها قلت بلى
قال تصوم يوما وتفطر يوما فانك اذا صمت يوما وافطرت يوما صمت مع داود عليه السلام وكان من افضل عباد الله وكان يصوم الدهر
فضيل عن ابان بن تغلب عن الامام جعفر بن محمد عليهما السلام في قوله عز وجل فلا اقتحم العقبة قال لعن العقبة ومن اقتحمها
بغا وبانا وانه وقال كل من التاث وانا المعنى وقرأ جعل البيت الحرام قياما للناس والشهر الحرام والهدي والقلائد ذلك لتعلموا ان الله يعلم ما في السموات وما في الارض
البيت الحرام قيام للناس ولا جعل هدي ولا جعل عنه شرفه وعظمه واحترمه بان كانت نائبة فالقدر بها اقسم بهذا البلد الحرام وانت حل بهذا
او حلال فيه منهيا لحرمة مستباح الحرم والدم وفي تفسير ما روى عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال كانت قريش تعظم البلد
الحرام وتستحل محمدا صلى الله عليه وآله فقال اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد يعني انهم يحلون دمك وكان ابوك و
شركك عقاب الله فيما عليهم ثم ابتدأ فقال ووالد وما ولد وهو القول ابن ان والد وما ولد مقسم به ثم قال
عليه والحسن والحسين عليهم السلام وهما لهم في اشهاك الدنيا وانتياهة العرض وادم وما ولد يعني ولد ابن صلى الله عليه وآله وقوله لقد
خلقنا الانسان وهو محمد قال يعني عليهم السلام في كبد يكابد مصائب الدنيا وشدائدها وهو الاكثر يحسب هذا الانسان
اذا مضى وكثر ان فقد بعد احد يعني بعد احد في عذاب في الدنيا وعقابه في الآخرة يقول اهلكت مالا لبدا اي كثيرا في عداوة محمد واهل
بيته عليهم السلام اليحسب ان لم يره احد منا الا من ابن اكتسبه وفيما انفقه يعني ولاية اهل البيت عليهم السلام شيئا
ويجده وعيدا للنبي الذي بها عليه يقال لم يجد فينا الا من بعد الضلال من العدو كما يه عن النبي صلى الله عليه وآله كما قد
ولسانا ينطق به وهو كناية عن ابرار الذين صلوات الله عليه وآله وبيدان وقوله تعالى وجعلنا لهم لسان صدق علينا
وقوله تعالى حكاية عن ابراهيم عليه السلام واجعل لي لسان صدق في الآخرين والمعنى في القولين امير المؤمنين عليه السلام وقوله
وشفتين لان بهما تجعل النظر والذوق وفيهما حكم كثيرة وهما كناية عن الحسن والحسين عليهما السلام كما قدمنا لهم كلا انها
قوام الدين وتمام السلام والحسابي صلوات الله عليهم وقوله تعالى وهديناه النجدين اي السبيلين سبيل الغاية بحق وآل
محمد صلوات الله عليهم وسبيل غيرهم وهو فناء غاية الضلالين والنجد ما ارتفع من الارض والحقيقة الغيبة الشديدة التي يتق

بصورة وشدة وقد ذكر ان العقبة هي الولاية فلما عرض ذلك ولما اقتحم العقبة عقبة الولاية والعقبة والآيتان اقتحم العقبة والذين
ليجوبون العقبة في الآخرة وانما شبه الولاية بالعقبة لانها ترقى الا بصعوبة وشدة وكذلك الولاية لا يرقى اليها الا بصعوبة وشدة
ومن كفر بهم عليهم السلام من احبنا الله وليستعد للبلاء وليوقن على عليه السلام من احبني فليحمد الفقر جلبابا ولقول علي
عليه السلام لرجل احتج على امتحانه ثم وصف الذي اقتحم العقبة فقال فمن كان من الذين آمنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة
اصحاب الميمنة ومن خالفه ولم يحمد ولاية علي عليهم السلام وشيعتهم نحو وصف الذين لم يقتحموا العقبة فقال والذين كفروا بآياتنا هم
بانت هم الآية عليهم السلام هما اصحاب المشأمة عليهم نار موصدة بصورة الشمس قال الله تعالى لا يسمع الله
الرحمن الرحيم والشمس وضحيها والقمر اذا تلاها والنهار اذا جليها والليل اذا يغشيها والسماء وما بناها والارض وما طحيها
ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقويها قد افلح من زكيها وقد خاب من دسيها كذبت ثمود بطغويها اذ انبعث اشقيها
فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقيها فكذبوه فعقروها فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها ولا يخاف عقباها الحديث
نادر ظاهر وباطن فالظاهر ظاهر وباطنه آباؤنا فمن ذهب بهما ذهب بنا ومن تولاهما تولانا ومن تبرأ منهما تبرأ منا
عثمان عن الفضل بن العباس عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال والشمس وضحيها الشمس امير المؤمنين وضحيها قيام القيام لان الله
سبحانه قال وان يعترفوا سبحي والقمر اذا تليها الحسن والحسين والنهار اذا جليها هو قيام القيام والليل اذا يغشاها حيث
ودولته قد غشي اهل الحق وانا قوله والسماء وما بناها اما يعني عن عليه السلام هو ان الآية التي سيعلو الدين الحق في العالم وقوله والارض وما طحيها اما الارض الشيعة ونفس وما سواها اما الامر الذي سواه لطاعة الله وهو الحق وقوله فالهمها فجورها وتقويها
قال فجرها الحق من الباطل في ثلاث مواطن وقوله ونفس وما سواها اما الذي زكاها الله تعالى ونفس زكاها الله وخاب من دسيها
الله وخاب الكذب ثمود لما جاءت بما لا يريد رهط من الشيعة فان الله سبحانه يقول واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى
فاخذتهم العاقبة عند الطالب لهواء تموا السيف اذا قام القائم ونزل بقاعهم فسقى الله هو الذي صلى الله عليه وآله ناقة الله
وسقياها قال الناقة الامام الذي يهديهم فيؤمنون بالله وسقياها الماء الذي يسقيهم العلم لكتاب الله فعقروها فدمدم
عليهم ربهم بذنبهم فسوى بينهم في الرجز ولا يخاف عقباها قال لا يخاف من ذلك اذا خرج فوجه قوله والارض الشيعة وما
بنت ٣

الشيعة الامامية وفي آخره وهط من الجهمية وهم الذين يحيط نباتهم الأكذب وهم الزيدية وباقي فرق الشيعة
وقوله ناقته الله يعني امير المؤمنين والائمة بعده وقد جاء في الزيادة في الجامعة الهم الناقة المرسلة وقوله آل محمد اولاد رسول الله صلى
الله عليه وآله فعقروها اي اتفقوا يعني قتلوا امير المؤمنين والائمة عليهم السلام بالسيف والسم فذمهم عليهم ونقم
اي اهلكهم بعذاب الاستيصال في الدنيا والآخرة وروى محمد بن العباس رحمه الله في المتن عن محمد بن القسم عن جعفر بن عبد
الله عن محمد بن عبد الرحمن عن محمد بن عبد الله عن ابي جعفر العمي عن محمد بن عمر عن سدير الصيرفي عن ابي عبد الله عليه
السلام قال سألته عن قول الله عز وجل والشمس وضحيها ما آل الشمس رسول الله صلى الله عليه وآله او فتح الناس دينهم ملت
والقمر اذا تلاها ما آل امير المؤمنين كما رسول الله صلى الله عليه ملت والنهار اذا جلاها ذاك الامام من ذرية
فاطمة منهم رسول الله صلى الله عليه وآله فجلى ظلام الجور والظلم فملكي الله سبحانه عنه فقال والنهار اذا جلاها قال
يعني به القائم عليه السلام قلت والليل اذا يغشاها قال ذاك ائمة الجور الذين استبدّ وا بالامر دون آل الرسول وجلسوا
مجلسا كان آل الرسول اولى به منهم فغشوا دين الله بالجور والظلم فملكي الله سبحانه فعلهم فقال والليل اذا يغشاها وروى
ايضا عن محمد بن احمد الكاتب عن الحسين بن ابراهيم عن ليث بن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
سئل عن الشمس وسئل عن القمر فاذا غابت الشمس فاهدى بالقمر وتؤيده ما رواه ايضا عن احمد بن محمد عن الحسن بن حماد
باسناده الى مجاهد عن ابن عباس في قول الله عز وجل والشمس وضحيها قال هو النبي صلى الله عليه وآله والقمر اذا تلاها قال
علي بن ابي طالب عليه السلام والنهار اذا جلاها قال الحسن والحسين عليهما السلام والليل اذا يغشيها بنو امية ثم قال
ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وآله يعني الله بنيا فاتيت بني تيم فقلت يا بني تيم فقلت يا بني امية اني رسول الله اليكم فقالوا
كذبت سلات بيرسول لم اعثك بني هاشم فقلت الى رسول الله اليكم فاتى بني علي بن ابي طالب سرا وجهرا وهاني ابو
طالب جهرا وامر بني هاشم سرا فاخرجت الله جبرئيل بلوايه فزرته في بني هاشم وبعث ابليس بلوائه فركزه في بني امية
فلا يزال اعداؤنا وشيعتهم احدا آخذ شيعتنا الى يوم القيمة سورة الليل قال سمعانه وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم
والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى وما خلق الذكر والانثى ان سعيكم لشتى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره
للعسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى وما يغني عنه ماله اذا تردى ان علينا للهدى وان

للاخرة والاولى فانذرتكم نارا تلظى لا يصلاها الا الاشقى الذي كذب وتولى وسيجنبها الاتقى الذي يؤتي ماله يتزكى وما لاحد
عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى تأويله جاء في رواية عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر
عليه السلام في قوله عز وجل والقمر اذا يغشى قال ذاك ابليس الملعون يوم القيمة والنهار يوم القائم اذا تجلى وهو
القائم اذا قام وقوله فاما من اعطى واتقى يعني نفسه الحق واتقى الباطل فسنيسره لليسرى للخلة واما من بخل واستغنى يعني
بنفسه عن الحق واستغنى بالباطل عن الحق وكذب الحسنى الولاية علي بن ابي طالب والائمة صلوات الله عليهم من بعده فسنيسره
للعسرى يعني النار وانما قوله ان علينا للهدى يعني ان علينا هو الهدى وان للاخرة والاولى فانذرتكم نارا تلظى قال
هو القائم اذا قام بالغضب فيقتل من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين للا يصلاها الا الاشقى قال هو عدو الله محمد عليه السلام
وسيجنبها الاتقى قال ذاك امير المؤمنين عليه السلام وشيعته وروى باسناده متصل الى سليمان بن سليمان سماعة عن عبد الله
بن القسم عن سماعة بن مهران قال قال ابو عبد الله عليه السلام والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى الله خلق الزوجين الذكر والانثى
ولليل الاخرة والاولى وروى محمد بن خالد البرقي عن يونس بن ظبيان تملي بن ابي حمزة عن فيض بن مختار عن ابي عبد الله عليه
السلام انه قرأ ان علينا للهدى وان للاخرة والاولى وذلك حيث سئل عن القرآن فقال فيه الماحيب فيه وكذلك الله للملي
القتال يعني وفيه ان علينا للهدى وان للاخرة والاولى وفي يده ما رواه مرفوعا باسناده عن محمد بن ازدنه عن الربيع بن بكر
عن يونس بن ظبيان قال قرأ ابو عبد الله عليه السلام والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى الله خلق الزوجين الذكر والانثى والعلي
للاخرة والاولى ومعتمده ما رواه اسماعيل بن مهران عن ابن بن محرز عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزلت هذه الآية
والله الله خلق الزوجين الذكر والانثى والعلي للاخرة والاولى وبيد الله خير ذلك جاء آتي المدينة سحابان من طلق الدنيا والآخرة
وساكس في القبل والنهار لحمد والآخر ذو لك احمد بن القسم عن احمد بن محمد بن خالد عن ابن بن محرز عن سماعة عن ابي بصير عن
ابي عبد الله عليه السلام انه قال فاما من اعطى الخمس واتقى ولاية الوصي وصدق بالحسنى بالولاية فسنيسره للعسرى فلا
نيأس بقبر الا تحبه له واما من بخل بالخمس واستغنى بسراية من وليه آل الله وكذب بالحسنى بالولاية فسنيسره للعسرى فلا
يريد بقبر الا تحبه له واما قوله وسيجنبها الاتقى قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ابعده والذي يؤتي ماله
يتزكى قال ذاك امير المؤمنين عليه السلام وقوله تعالى ويؤتون الزكاة وهم راكعون وقوله ولا احد عنده من نعمة تجزى فهو

فهو رسول الله صلى الله عليه وآله الذي ليس لاحد عنده نعمة يجزى ونعمته جارية على جميع الخلق صلوات الله عليه
وعلى اهل بيته اولى الفجر الين صلوة باقية الى يوم الدين سورة التين وفيها قوله تعالى والتاني من الاولى ولسوف
يعطيك ربك فترضى فتاويله ما رواه محمد بن العباس رحمه الله عن ابي داود عن بكار عن عبد الرحمن عن اسماعيل بن
عبد الله عن علي بن عبد الله بن العباس قال انزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله تاها وهو مفتوح على امته من بعده كنوز كنوز
قيصر وكنوز كسرى فانزل الله عز وجل والاخرة خير لك من الاولى ولسوف يعطيك ربك فترضى قال فاعطاه الله عز وجل الف قصر
في الجنة تراب المسك وفي كل قصر ما ينبغي له من الازواج والخدم وذلك الذي قرت به عينه وسرته والقرية منهم كفرا وروى ايضا عن
محمد بن احمد بن الحكم عن محمد بن يونس عن حماد بن عيسى عن حريز عن محمد بن مسلم عن ابيه عن احدهما عليهما السلام عن جابر بن عبد الله
قال دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على فاطمة عليها السلام وهي تطحن بالرحى وعليها كساء من ابل الابل فلما نظر اليها بكى
وقال يا حبيبتي يا فاطمة تعجلي مرارة الدنيا بحلاوة النعيم الذي لك عند الله عز وجل فانزل الله عليه والاخرة خير لك من الاولى ولسوف يعطيك ربك فترضى
وروى ايضا عن احمد بن محمد النوفلي عن احمد بن محمد الكاتب عن عيسى بن مهران باسناده الى زيد بن علي عليه السلام في
قول الله عز وجل ولسوف يعطيك ربك فترضى قال ان رضا رسول الله صلى الله عليه وآله ان لا يدخل احد اهل بيته
سبعة ادخل الجنة وكيف وانما خلقت الجنة لهم والنار لاعدائهم لغير الله والملائكة والناس اجمعين سورة الم
نشرح قال تبارك وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك
الذي انقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك ومعنى الم نشرح لك صدرك ان مع العسر يسرا فاذا فرغت فانصب والى
ربك فارغب فاما ما رواه محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر عن الحسن بن موسى عن
علي بن حسان عن عبد الرحمن عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال سبحانه وتعالى الم نشرح لك صدرك اي جعلنا وسعنا
حبيبنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك فاذا فرغت من نبوتك فانصب عليا وصيا والى ولايته فارغب في ذلك وقال
ايضا حدثنا محمد بن همام باسناده عن ابرهيم بن هاشم عن ابن ابي عمير الملي عن سليمان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
قول الله تعالى الم نشرح لك صدرك قال اوجب على ما حملت وصمت قلت وقوله اذا فرغت فانصب قال اذا فرغت من الصلوة
والزكوة والصوم والحج ثم امره اذا فعل ذلك ان ينصب عليا وصيته وقال ايضا حدثنا احمد بن القسم عن احمد بن محمد

بن خالد عن محمد بن سنان عن ابي جميلة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قوله فاذا فرغت فانصب كان رسول الله صلى الله عليه
وآله اذا نزلت فاذا فرغت من مجلسك فانصب علي الناس قال ايضا حدثنا احمد بن القسم عن احمد بن محمد باسناده الى الفضل
عمن ابي عبد الله عليه السلام قال فاذا فرغت فانصب عليا بالولاية سورة التين قال تبارك وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم
والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين انا خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين
امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون فاكذبك بعد بالدين اليس الله باحكم الحاكمين تاويلا قال محمد بن العباس
رحمه الله حدثنا محمد بن همام عن عبد الله بن العلاء عن محمد بن سنان عن عبد الرحمن الاعرج عن البطل عن جبرئيل بن دراج
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في قوله تعالى والتين والزيتون التين الحسن والزيتون الحسين صلوات الله عليهما قال ايضا
حدثنا الحسين بن احمد بن محمد بن عيسى عن يونس بن يحيى الجلوي عن عبد بن الوليد عن ابي ربيع الشامي عن ابي عبد الله عليه
السلام في قوله تعالى والتين والزيتون وطور سينين قال التين والزيتون الحسن والحسين وطور سينين علي بن ابي طالب
عليهم السلام قال قوله فاكذبك بعد بالدين قال الدين والاية علي ونزيد به عليا ونزيد به ما دون ذلك علي بن ابرهيم في تفسيره عن يحيى الحلبي عن عبد الله
بن سنان باسناده عن ابي ربيع الشامي عن ابي عبد الله بن سنان باسناده عن ابي ربيع الشامي عن ابي عبد الله عليه السلام
في قوله عز وجل والتين والزيتون وطور سينين قال التين والزيتون الحسن والحسين وطور سينين علي عليه السلام وقوله
فاكذبك بعد بالدين قال الدين امير المؤمنين عليه السلام واحسن ما قيل في هذا التاويل ما رواه محمد بن العباس عن محمد بن القسم
عن محمد بن زيد عن ابرهيم بن محمد بن سعيد بن محمد بن فضيل قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام اخبرني عن قوله الله عز وجل
والتين والزيتون الحسن والحسين قلت وطور سينين قال اسم هو طور سينين ولكنه وطور سينا قال قلت وطور سينا قال
نعم اخبرني بعين قلت وهذا البلد الامين قال هو رسول الله صلى الله عليه وآله آمين الرسول الناس من ان اراد الظالمون
قلت لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم قال اذ ان ابو فضيل عين اخذ الله ميثاقه بالربوبية ولمحمد بالنبوة واولي صيانته
بالولاية فاقر واذعان بهم الا ترى انه قال ثم رددناه اسفل سافلين يعني الدرك الاسفل من النار ثم استثنى فقال
الا الذين امنوا وعملوا الصالحات قال والله هو امير المؤمنين وشيعته فلهم اجر غير ممنون قال قلت فاكذبك بعد بالدين بعلي
عليه السلام الا فلا اكذبه اذا هو الكفر بالله والله ما كذب رسول الله بالنظرة عين فالتفت كيف جعل علي الفي يكذب بعد

بالدين والدين اسم للتوسين الجزاء بالحكم الحاكم الوجه من هذا التاويل ما قال التين والزيتون الحسن والحسين عليهما السلام انا كنا بها عنهما لان التين فاكهة مما قصر من شوك التنقير وللتة سماه جعل الواحدة على مقدار الفقرة وفي ذلك ثم جمع على عباد سودوي عما عن ابي ذر رضي الله عنه انه قال في التين لو قلت ان فاكهة نزلت من الجنة لقلت هذه هو لان فاكهة الجنة بلا عجم فكلوها فانها تقطع البواسير وانا الزيتون وهو الذي يخرج منه الزيت قال العالم وقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار وفيه منافع كثيرة في الدنيا وانا النفس والمسين عليها السلام فانها لا يحصى كثرة في الدين والدنيا والاخرة ذات شوامخ لا يحتاج الى بيان وانا قوله وطور سينين وهو الجبل الذي اقسم الله سبحانه به كلم عليه موسى عليه السلام وسينين وسيناء اسمان لواحد وهو المبارك الجبل المبارك وكونه بزيد عن الاسنين مجاز اي صاحب طور سينين والى كان صاحبه كان الله سبحانه وتعالى موسى عليه السلام فضل الرسل الاسنين وافضل شيعته كما تقدم بيانه في قوله خلق وما كنت بجانب الغربي واما قوله والبلد الامين وهو مكة شرفها الله تعالى اعلم بروا انا بعظمتها حرما آمنا اي وصاحب البلد الامين وهو رسول الله صلى الله عليه وآله صلوة الله افضاله

سورة القدر

وما ورد في تاويلها من فضائل اهل البيت عليهم السلام بسم الله الرحمن الرحيم انا انزلناه في ليلة القدر وما ادريك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر سلام هي حتى مطلع الفجر المعنى وان اثر الماء الضمير راجع الى القرآن وان لم يجر له ذكر لان المقام لا يشتبه فيه وقوله في ليلة القدر اي ذات القدر العظيم والخطر الجسيم وتمامه في شرحه ذكر بها عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال انا كانت ليلة القدر نزل الملائكة الذين هم سكان سدرة المنتهى وفيهم جبرئيل ومعه لوية منصوب لواءه على قبر النبي ولواءه في المسجد الحرام ولواءه على بيت المقدس ولواءه على طور سيناء ولا يمر على مؤمن ولا مؤمنة الا وسلم عليه الا ان من الخمر واكل لحم الخنزير المضغ بالزعفران وورد انها ليلة الهلال التي فيها يفرق كل امر حكيم واختلف في اي ليلة هي والمتفق عليه انها في رمضان وانها احدى الليلتين احدى وعشرين وثلث وعشرين منه وقوله خير من الف شهر وهو ثلث بني امية وضبط ذلك اصحاب التواريخ فكان الف شهر لا يزيد ولا ينقص وقوله تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم جبرئيل عليه السلام ومن لدن الروح طائفة من الملائكة يتعون الروح لا يراهم الملائكة الا في تلك الليلة ويسلم

الله تعالى لهم من جبرئيل وهو الذي كان مع النبي صلى الله عليه وآله ومن بعده مع الائمة عليهم السلام وقوله فيها باذن ربهم اي بامره لهم من كل امر اي بكل امر يكون في تلك السنة من الرزق والاجل الى مثلها في السنة الاتية ثم قال سلام هي حتى مطلع الفجر اي هي هذه الليلة من اولها الى آخرها مطلع فجرها سلام سلم من الشرور والبلايا ومن الشيطان وقيل سلام على اولياء الله واهل طاعته يمكن الملائكة تسلم على كل من علم من الله تعالى وروى عن محمد بن جمهور عن صفوان عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قوله عز وجل خير من الف شهر هو سلطان بني امية وقال تنزل الملائكة والروح باذن ربهم اي من عند ربهم على محمد وآل محمد بكل امر سلام وروى ايضا عن محمد بن جمهور عن موسى بن بكر عن زرارة عن حمران قال سالت ابا جعفر الله عليه السلام قلت ايفرق في ليلة القدر ما هو كائن فيها قال لا توصف قدرة الله كما انه تعالى فيها يفرق كل امر حكيم كيف يكون حكيما الا ما فرق والا وصف قدرة الله سبحانه لانه يحدث ما يشاء وما قوله ليلة القدر خير من الف شهر يعني فاطمة عليها السلام وقوله تنزل الملائكة والروح فيها والملائكة في هذا الموضع الاوصياء الذين يملكون على آل محمد عليهم السلام والروح روح القدس وهو في فاطمة عليها السلام من كل امر سلام يقول من كل امر سلمك حتى مطلع الفجر يعني حتى يقوم القائم عليه السلام وفي هذا المعنى ما رواه الشيخ ابو جعفر الطوسي قدس الله روحه عن رجاله عن محمد بن مجلان السكوني قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول بيت علي وفاطمة من حجر رسول الله صلوات الله عليهم وسقف بيتهم وهي بيت العالمين وفي حجرتهم فرجة مكشوفة الى العرش تهبط الى الملائكة تنزل عليهم بالوحي صباحا ومساء وفي كل ساعة وهو قوله عز وجل والملائكة لا يقطع عنهم فيوم ينزل وفوج يصعد وان الله تبارك وتعالى خص ابراهيم عليه السلام من العرش حتى ابعث وزاد ابن سنان في حجرة ناطقة وانا والله زاد في قوة ناطقة محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم وكانوا يحجون العرش كالحجاب لبيوتهم لبيوتهم سقفها العرش فمن هنا غير فرج فيهن الى العرش على معارج من الملائكة والروح فوج بعد فوج لا انقطاع لهم وبيت من بيوت الائمة عليهم السلام الا وفيه معراج الملائكة تعرج وتنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم بكل امر سلام قال قلت من كل امر تلك كل امر قدت هذا التنزيل قال نعم والمراد في هذا البحث ان ليلة القدر هل كانت على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وارتفعت ام هي باقية الى يوم القيمة والصحيح انها باقية

اليوم الفتح فما روى عن ابي ذر رضي الله عنه انه قال قلت يا رسول الله ليلة القدر التي يكون على عهد الانبياء بنزل فيها علمهم
لكم فاذا اصبوا فقد قال بل هي الى يوم القيمة وجاء في حديث للعراج عن الباقر عليه السلام انه قال لما عرج بالنبي صلى الله
عليه وآله وعلم الله سبحانه الاذان والاقامة والصلوة فلما صار امره سبحانه ان يقرأ في الركعة الاولى الحمد والتوحيد وقال له
هذه نصيبي وفي الثانية بالحمد وسورة القدر وقال يا محمد نسبتك ونسبة اهل بيتك الى يوم القيامة ومن الصادق عليه السلام
انه قال انها باقية الى يوم القيمة لانه لو رفعت لارتفع القرآن بأجمعه لان فيها تنزل الملائكة والروح وقال سبحانه بلفظ المستقبل
ولم يقل نزل بلفظ الماضي وذلك لانها لا تجري دون قوم بل سائر الحقب فللائمة من رجل تنزل الملائكة والروح فيها بالامر
المحتوم في ليلة القدر الى كل سنة ولو لم تكن كذلك لم يكن بكل امر مقضي زمن النبي صلى الله عليه وآله ولا كان هو ازل عليه ومن بعده
على اوليائه واهل امره المؤمنين وآخرهم القائم عليه السلام وهو المنزل عليه يوم القيمة لان الارض لا تخلو من حجة الله عليها وهو
الحجة الباقية الى يوم القيمة عليه وعلى آبائه افضل الصلوة السلام ويؤيده هذا الرأي ما رواه محمد بن العباس رحمه الله عن احمد
بن القسم عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن صفوان عن ابن سنان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل
خير من الف شهر هي لآل محمد عليهم السلام يقول الله عز وجل تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم اي من هذا بهم على محمد وآل محمد بكل امر
سلام وروى الصفار عن احمد بن هوذة عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن ابي يحيى الصنعاني عن ابي عبد الله
عليه السلام قال سمعته يقول قال لي ابو محمد قرأ علي بن ابي طالب عليه السلام انا انزلناه في ليلة القدر وعند الحسن والحسين فقال له
الحسين يا ابتاه كان لها من ذلك خلاوة فقال له يا بني رسول الله وانبي اعلم منها ولا اعلمها الا ما علمني انها لما انزلت بعث الي جدك
رسول الله صلى الله عليه وآله فاقرأها علي ثم ضرب على كتفي الايمن وقال يا اخي ووصيي وولي امري وحجة الله على امتي
اليوم بعثوك هذه السورة لك من بعدي ولولدك من بعدك الا جبرئيل اخي من الملائكة احدث الي اجداث امتي في كل سنتها
وانه ليحدث ذلك الدين كاحداث السنة ولها نور ساطع في قلوبك وتدرب اوصيائك الى مهلهم في القائم عليه السلام
وتماجاء في تأويل هذه السورة هو ما رواه محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن ابي عبد الله عن سهل بن زياد عن عبد الله
بن محرز عن الحسن بن العباس بن الجريش عن ابي جعفر الثاني عليه السلام قال قال رجل في ليلة القدر فيها يفرق كل امر حكيم
والحكم ليس بشيئين انما هو شيء واحد فمن حكم بالسير في اختلاف حكم الله عز وجل ومن حكم بان اختلاف قراءة حسب فقد

حكم بحكم الطاغوت ثم قال ان ليلة القدر لي وفي الامير تفسير الامور سنة يوم فيها يأمر نفسه بكذا وكذا وانه لمن ولد
الامر من بعدي اي صاحب الامر عليه السلام بعدي في الخاص والمكنون والعجيب المخزون ثم ما ينزل في كل ليلة قدر من الامر
للامر من تخوم الظلام والجور عليه من بعده سبعة ابحر ما فوقت كلمات الله ان الله عليم حكيم وبهذا الاسناد عن ابي عبد الله
عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليهما السلام اذا كان ليلة القدر يقول لمن عنده انصتوا للقرآن في ليلة القدر وقال
رسول الله صلى الله عليه وآله لابي ذر يا عالم ليلة القدر خير من الف شهر ليلة القدر وقال الله لرسول الله صلى الله عليه وآله
وهو قوله عز وجل خير من الف شهر قال الملائكة تنزل في ليلة القدر والروح فيها باذن ربهم من كل امر واذا اذن الله في شيء
تقدر سبب سلام هي حتى يطلع الفجر يقول سيوطي عليك يا محمد ملائكتي ودعي بلالي من اوليائي يهبطون الى مطلع الفجر فتر
قال في كتابه والفوا فتنة الكاهنين الذين طووا مكم خاتمة في ليلة القدر وقال وما محمد الا رسول قد خلت من قبل الرسل
افائن مات او قتل انقلبتم على اعقابكم يقول الذين يموتون يقول اهل الخلاف للامر لله عز وجل مات الليلة القدر مع رسول
صلى الله عليه وآله فتنة اما بتهم خاصة وبها انقلبوا على اعقابهم لانهم ان قالوا لم نزعب فقالوا بان يكون لله
فيها امر وقد اذاع وزاد بالامر لم يكن لمن صاحب بد وكان على عليه السلام يقول ما اجمع التيمي والعدوي عند رسول الله صلى الله
عليه وآله وهو يقرأ انا انزلناه في ليلة القدر يخشع ويبكي الا ويقولان ما اشد رقتك لهذه السورة فيقول لهما رسول الله صلى
الله عليه وآله لا والذي نفسي بيده ما تلى لما بلغ مقب هذا من هذه ريب فيقولان وما الذي رأيت وما الذي يلقى من اثبت
لها في الذنب تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر فقال ثم يقول لها ما هل بقي شيء بعد فيقول لا فيقول
فهل علمتما ان من السر الذي ذكر الله لمحمد رسول الله فيقول اهل يكون ليلة القدر من بعدي وهل ينزل ذلك الامر فيها فيقولان
نعم فيقول فالامر من بعدي فيقولان لا نعرف فيأمر رسول الله برأسي ويقول انك لم تدرما فاعد لما هو هذا من بعدي فكان وانها
كانا فيه زمان ذلك الفتنة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله من شدة ما نزل عليهما من الرعب وروى بهذا الاسناد عن ابي
جعفر عليه السلام انه قال يا معشر الشيعة خاصوا بورق انا انزلناه تفلحوا فوالله ما نحن الحجة الله تبارك وتعالى على الخلق بعد
رسول الله صلى الله عليه وآله وانها الغاية علما آل يا معشر الشيعة خاصوا بحر والكتاب للبس بانا انزلناه في ليلة القدر مباركة
انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم فانا الولاة الامر من بعد رسول الله صلى الله عليه وآله يا معشر الشيعة ان الله تبارك

وتعالى يقول وان من امة الا خلا فيها نذير فقيل يا ابا جعفر نذير يدعو الامة محمد صلى الله عليه وآله قال صدقت فكان بين
البعثة فترة فقال لا ارض تقل الا عالما يكون بين الموصيين اختلاف ولذلك جعلهم الله شهداء على الناس ليشهد محمد صلى الله عليه وآله
عليا وليشهد علي على شيعتنا وليشهد شيعتنا على الناس فيما اختلفوا فيه ان يكون في حكم اختلاف او بين اهل علمنا فقيل فخبر
قال ابو جعفر عليه السلام فضل علماء الائمة من جملة انبيائه وبتفضيل علماء من ليس بنبي ثم في الكتاب بها كفضل الانسان على
البهائم وان الله عز وجل ليدفع بالمؤمنين بعاعن الجاحدين لها الكل عذاب الآخرة لمن علم انه لا يتوب منهم ما يدفع بالجماعة
هدين على القاعدين ولا اعلم في هذا الزمان جهادا الا الحج والعمرة والجواب اعلم ان حاصل هذا التأويل ان ليلة الذكا
باقية الى يوم القيامة لان الارض لا تخلو من حجة الله سبحانه وتعالى عليها تنزل فيها عليه الملائكة والروح من عند ربهم
بكل امر الى الليلة الآتية في السنة المقبلة من لدن آدم الى ان بعث الله سبحانه نبينا صلى الله عليه وآله فكان هو الذي
عليه ثم من بعده اثنا عشر اماما من الحسن ثم الحسين ثم الائمة واحدا واحدا الى ان انتهت النوبة الى القائم صلوات الله عليهم
اجمعين صلوة باقية الى يوم الدين سورة البينة وهي قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم لم يكن
الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة رسول من الله يتلو صحفا مطهرة فيها كتب قيمة
وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا
الصلوة ويؤتوا الزكوة وذلك دين القيمة ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها اولئك هم
شر البرية ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية جزاؤهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها
الانهار خالدين فيها ابدا رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه لهذه السورة تأويل الباطن ما ظاهر وباطن ما الظاهر
فاما واما الباطن فهو ما رواه محمد بن خالد البرقي عن عمرو بن عثمان عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام قال في
قوله عز وجل لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب قال انهم كذبوا بالنبيين لان الكتاب يشهد بالنبيين
وقوله والمشركين منفكين يعني لم يرجعوا حتى تأتيهم البينة قال يشفع لهم النبي وقوله رسول الله من الله يعني محمدا صلى الله
عليه وآله يتلو صحفا مطهرة يعني بدل ما في ايدي الناس من بعده وهم الائمة عليهم السلام وهم المطهرون وقوله فيها كتب قيمة
اي على هذه الموصيين وقوله وما تفرق الذين اوتوا الكتاب يعني من كان في الماضي وقوله الا من بعد ما جاءه العلم البينة اي من

لا

بعد قيام القائم ما حتى يكون بين الناس اختلاف فاقام الحجة من عند الليالي والايام اذا انقضى الزمن وكان الامر واحدا وقائما
الله لقد قضى لهم الا يكون بين الموصيين اختلاف ولذلك جعلهم الله شهداء على الناس ليشهد محمد صلى الله عليه وآله
عليا وليشهد علي على شيعتنا وليشهد شيعتنا على الناس فيما اختلفوا فيه ان يكون في حكم اختلاف او بين اهل علمنا فقيل فخبر
قال ابو جعفر عليه السلام فضل علماء الائمة من جملة انبيائه وبتفضيل علماء من ليس بنبي ثم في الكتاب بها كفضل الانسان على
البهائم وان الله عز وجل ليدفع بالمؤمنين بعاعن الجاحدين لها الكل عذاب الآخرة لمن علم انه لا يتوب منهم ما يدفع بالجماعة
هدين على القاعدين ولا اعلم في هذا الزمان جهادا الا الحج والعمرة والجواب اعلم ان حاصل هذا التأويل ان ليلة الذكا
باقية الى يوم القيامة لان الارض لا تخلو من حجة الله سبحانه وتعالى عليها تنزل فيها عليه الملائكة والروح من عند ربهم
بكل امر الى الليلة الآتية في السنة المقبلة من لدن آدم الى ان بعث الله سبحانه نبينا صلى الله عليه وآله فكان هو الذي
عليه ثم من بعده اثنا عشر اماما من الحسن ثم الحسين ثم الائمة واحدا واحدا الى ان انتهت النوبة الى القائم صلوات الله عليهم
اجمعين صلوة باقية الى يوم الدين سورة البينة وهي قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم لم يكن
الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة رسول من الله يتلو صحفا مطهرة فيها كتب قيمة
وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا
الصلوة ويؤتوا الزكوة وذلك دين القيمة ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها اولئك هم
شر البرية ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية جزاؤهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها
الانهار خالدين فيها ابدا رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه لهذه السورة تأويل الباطن ما ظاهر وباطن ما الظاهر
فاما واما الباطن فهو ما رواه محمد بن خالد البرقي عن عمرو بن عثمان عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام قال في
قوله عز وجل لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب قال انهم كذبوا بالنبيين لان الكتاب يشهد بالنبيين
وقوله والمشركين منفكين يعني لم يرجعوا حتى تأتيهم البينة قال يشفع لهم النبي وقوله رسول الله من الله يعني محمدا صلى الله
عليه وآله يتلو صحفا مطهرة يعني بدل ما في ايدي الناس من بعده وهم الائمة عليهم السلام وهم المطهرون وقوله فيها كتب قيمة
اي على هذه الموصيين وقوله وما تفرق الذين اوتوا الكتاب يعني من كان في الماضي وقوله الا من بعد ما جاءه العلم البينة اي من

بعد ما جاءهم ابتغاء بينهم بالحق وما امروا الا ليعبدوا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة وذلك دين القيمة قال هي فاطمة عليها السلام وقوله الذين آمنوا وعملوا الصالحات قال الذين آمنوا بالله ورسوله وبالولاية بما امروهم به فذلك هي الايمان والعمل الصالح وقوله وتواصوا بالحق قال هي الوصية بعد الوصية وقوله وتواصوا بالصبر قال هي الصبر على الفرائض في الدنيا والاخرة والمؤمن وان كان راضيا عن الله فان في علمه انه يبلى في عن المذنبين فاذا عاين الثواب يوم القيمة رضي عن الله الحق حتى الرضا وهو قوله ورضوا عنه وقوله ذلك لمن خشي ربه اي اطاع ربه وقد تقدم ان الشيعة انهم الذين آمنوا بالله ورسوله وباولي الامر واطاعوهم وقوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا والركوة امير المؤمنين عليه السلام فمن لم يتولاه ولم يتبرأ من اعدائه كما امر الله لم يزك ولم يصل لان الله عز وجل يقول وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة وذلك دين القيمة فالصلوة ولاية محمد والزكوة ولاية امير المؤمنين عليه السلام فمن اقر بولاية امير المؤمنين عليه السلام ولم يتبرأ من اعدائه كما امر الله لم يزك ولم يصل ولم يؤد الزكوة على الحقيقة وقوله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية قال علي خير البرية انت يا علي وشيعتك ميعادي وميعادكم الحوض اذا اتت الامم للحساب تدعون غرا محجلين من اثر الوضوء فقال النبي صلى الله عليه وآله ما لاحد غيركم هذا وقوله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية جزاؤهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه اي اطاع ربه وقد تقدم ان الشيعة انهم الذين آمنوا بالله ورسوله وباولي الامر واطاعوهم وقوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا والركوة امير المؤمنين عليه السلام فمن لم يتولاه ولم يتبرأ من اعدائه كما امر الله لم يزك ولم يصل لان الله عز وجل يقول وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة وذلك دين القيمة فالصلوة ولاية محمد والزكوة ولاية امير المؤمنين عليه السلام فمن اقر بولاية امير المؤمنين عليه السلام ولم يتبرأ من اعدائه كما امر الله لم يزك ولم يصل ولم يؤد الزكوة على الحقيقة وقوله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية قال علي خير البرية انت يا علي وشيعتك ميعادي وميعادكم الحوض اذا اتت الامم للحساب تدعون غرا محجلين من اثر الوضوء فقال النبي صلى الله عليه وآله ما لاحد غيركم هذا وقوله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية جزاؤهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه اي اطاع ربه وقد تقدم ان الشيعة انهم الذين آمنوا بالله ورسوله وباولي الامر واطاعوهم وقوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا والركوة امير المؤمنين عليه السلام فمن لم يتولاه ولم يتبرأ من اعدائه كما امر الله لم يزك ولم يصل لان الله عز وجل يقول وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة وذلك دين القيمة فالصلوة ولاية محمد والزكوة ولاية امير المؤمنين عليه السلام فمن اقر بولاية امير المؤمنين عليه السلام ولم يتبرأ من اعدائه كما امر الله لم يزك ولم يصل ولم يؤد الزكوة على الحقيقة وقوله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية قال علي خير البرية انت يا علي وشيعتك ميعادي وميعادكم الحوض اذا اتت الامم للحساب تدعون غرا محجلين من اثر الوضوء فقال النبي صلى الله عليه وآله ما لاحد غيركم هذا وقوله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية جزاؤهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه اي اطاع ربه وقد تقدم ان الشيعة انهم الذين آمنوا بالله ورسوله وباولي الامر واطاعوهم وقوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا والركوة امير المؤمنين عليه السلام فمن لم يتولاه ولم يتبرأ من اعدائه كما امر الله لم يزك ولم يصل لان الله عز وجل يقول وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة وذلك دين القيمة فالصلوة ولاية محمد والزكوة ولاية امير المؤمنين عليه السلام فمن اقر بولاية امير المؤمنين عليه السلام ولم يتبرأ من اعدائه كما امر الله لم يزك ولم يصل ولم يؤد الزكوة على الحقيقة وقوله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية قال علي خير البرية انت يا علي وشيعتك ميعادي وميعادكم الحوض اذا اتت الامم للحساب تدعون غرا محجلين من اثر الوضوء فقال النبي صلى الله عليه وآله ما لاحد غيركم هذا

ابو هم

ابرهيم عن الحسن بن ابي عبد الله عن صفوان بن سالم عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مرضه الذي قبض فيه فاطمة عليها السلام يا بنية يا بنات واتى ارسل الي ببلاك فاخبرني فقالت فاطمة للحسن عليه السلام انطلق الى ابيك فقل ان جدي يدعوك فانطلق اليه الحسن فدعاه فاقبل امير المؤمنين عليه السلام حتى دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وفاطمة عنده وهي تقول واكرباه لكربك يا بنياه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا كرب على ابيك بعد اليوم يا فاطمة ان النبي لا يغتم عليه الوجه ولا يخمش عليه الوجه ولا يدعى عليه بالويل ولكن قولي كما قال ابوك يا ابرهيم دمع العين ومذبوح القلب ولا نقول ما يسخط الرب وانا بك يا ابرهيم لمحزونون ولو عاش ابرهيم لكان نبيا ثم قال يا علي ادن مني فدنا منه فقال في اذنه فقال يا اتى الى السماء قول الله عز وجل في كتاب ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية قال لي يا رسول الله قال انت وشيعتك تجيئون غرا محجلين شباعا مرويين من الخير تسمع قول الله عز وجل فقال يا داود ومن الصلوة في كتاب الله ومن الزكوة الحديث ومن آتى الزكوة بولاية من تقبل الصلوة والزكوة وجميع الاعمال وقوله القيمة فاطمة عليها السلام اي صاحبة الدين القيمة اي الحق المستقيم وروى ابن اسباط عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل وذلك القيمة قال انما هو دين القائم عليه السلام وجاء في تأويل اولئك هم خير البرية احاديث سنها ما رواه محمد بن العباس رحمه الله عن احمد بن القاسم بن الحسن بن عبد الواحد بن حسين بن حميد بن حماد بن حسين بن يحيى بن ساور عن اسماعيل بن زياد عن ابرهيم بن مهاجر عن بريد بن اسرائيل كاتب علي عليه السلام قال سمعت عليا عليه السلام يقول احد نحن رسول الله صلى الله عليه وآله قد اتانا مسندا الى صدره وعائشة عن ذاتي فاصغت عائشة تسمع ما يقول فقال يا حميراء لم تسمع قول الله عز وجل ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئكم خير البرية انت وشيعتك ومنها ما رواه ايضا عن احمد بن هوذة عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن بكر بن بكير عن ابي مخنف عن يعقوب بن ميثم انه وجد في كتاب ابان علي عليه السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئكم خير البرية ثم التفت الى فقال لهم انت يا علي وشيعتك وميعادك وميعادهم الحوض ثاتون غرا محجلين متوجين قال يعقوب فحدثت بها ابا جعفر عليه السلام فقال هكذا هو عندنا في كتاب علي صلوات الله عليه ومنها ما رواه ايضا عن احمد بن محمد الوراق عن احمد بن

بجنوط

ابي اهل العصمة المكرمة ٢

الى الجنة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول افتخر اسرافيل على جبرئيل فقال انا افضل منك فقال وبم انت خير مني قال لاني صاحب الثمانية حملة العرش وانا صاحب النفخة الصور وانا اقرب الملائكة الى الله فقال لي جبرئيل انا خير منك فقالا سر الينا وعاذا انت خير مني كما في امين الله على وحيه ورسوله الى الانبياء والمرسلين وانا صاحب الخسوف والقمرين وما اهلك الله امة من الامم الا بعد ما يوحي فقال فاختصما الى الله تبارك وتعالى فاوحى الله اليهما اسكتا فوعزتي وجلالي ما خلقت خلقا هو خير مني فكما قال الا بادب وتخلق من هو خير منا ومني خلقتنا من نور فقال الله عز وجل لهم واوحى الى حجب العزة انكشفي فانكشفت فاذا انا على ساق العرش مكتوب لا اله الا الله محمد نبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين خيرة خلق الله فقال جبرئيل بادب فاسئل الا عدل ان تجعلني خادمهم فقال الله تعالى قد فعلت فجبرئيل من اهل البيت وانا منا فلا اعلم ذلك فاستدار بانا الاولى بكم انتم وقرب الله سبحانه بودكم لكون من مواليهم وشيعتهم وتنزل يوم القيمة بين اكفهم السابغة الجديدة وتسقوا الرحيق السنيم وتحلى في وجوه شيعتهم الذين هم بكم بهجتهم خير البرية فضلهم من الله افضل السلام وادر من التحيه والاكرام الطيب الزكية مازهرة النجوم الذكية وبزغت الشمس المنيرة سورة الزلزلة قال الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان مالها يومئذ تحدث اخبارها بان ربك اوحى لها يومئذ يصدر الناس اشتاتا ليروا اعمالهم فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره جاء في معنى تأويلها احاديث نذكر منها فضل امير المؤمنين صلى الله عليه وآله والذي بعث محمدا بالحق لا يعذب الانسان الذي يحب الله ورسوله من اذا زلزلت فيما رواه محمد بن العباس بن مروان عن العوبس بن يعقوب عن ابو جعفر بن اسحق بن عبد الله الرمن بن حماد عن العباس المزلق عن الاصبغ بن نباته قال زلزل جناح على عليه السلام وهو يوقد السوق فيما رهم بوفاة الكيل والوزن حتى اذا انتهى الى باب القصر ركض الارض برجله فتزلزلت فقال الحمد لله الذي لا الله الا هو والذي نفسي بيده لكأن سائلا سألني انا والله اكلمها فاوحى الله الى الانسان الذي تغيب له الارض اخبارها اوحى لي وروى ايضا عن علي بن عبد الله بن اسد عن ابو هيثم بن محمد الثقفي عن محمد بن سليمان الفقعي عن محمد بن الحسان عن نفيل بن الزبير قال قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام بكل جانب الرجفة فتزلزلت الارض فقام اليها علي عليه السلام بيده ثم قال لها قري انا سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انك لا تقري الا خبرا اخبرك ما اخبارها ثم قرأ اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان مالها يومئذ تحدث اخبارها بان ربك اوحى لها اترون انها تحدث عن

ذنبا او دوتها ايضا عن الحسن بن علي بن سعيد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن يحيى الحلبي عن عمر بن ابان عن جابر الجعفي قال احدثني ابو جعفر قال كنا مع علي عليه السلام حيث توجهنا الى البصرة فلما اصعدنا من نزول اذا اضطربت الارض تحتنا فنزل علي عليه السلام بيده ثم قال لها اسكني اسكني فسكنت ثم اقبل علينا ابو جعفر فقال انا انا ان الكائنات الزلازل التي ذكرها الله في كتابه كلا اما تعني ولكنها ليست بتلك وروى محمد بن هرون الكوفي باسناده الى هرون بن خارجة عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اصحاب الناس وزلزلته على عهد ابي بكر فخرج الناس اليها فوجدوها قد خرجا فرجعوا الى ابي بكر فاخبروه فقام علي عليه السلام فتبعها الناس حتى اتاها والباب على حاله فرجا اليها فتركت لهم فرجة فدخل الناس حتى اتاها فوجدوها قد خرجا فرجعوا الى ابي بكر فاخبروه فقام علي عليه السلام حتى اتاها فوجدها قد خرجا فرجع الى ابي بكر فاخبره فقام ابو بكر وعمر حتى اتيا الباب فوجدا الباب على حاله فقال لهما علي عليه السلام ما لكما ارجعا فانها لن تعود فرجعا فلم تعد وروى ايضا عن محمد بن سنان عن يحيى الحلبي عن عمر بن ابان عن جابر الجعفي قال احدثني ابو جعفر قال كنا مع علي عليه السلام حيث توجهنا الى البصرة فلما اصعدنا من نزول اذا اضطربت الارض تحتنا فنزل عليها علي عليه السلام بيده ثم قال لها اسكني اسكني فسكنت ثم اقبل علينا ابو جعفر فقال انا انا ان الكائنات الزلازل التي ذكرها الله في كتابه كلا اما تعني ولكنها ليست بتلك وروى محمد بن هرون الكوفي باسناده الى هرون بن خارجة عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اصحاب الناس وزلزلته على عهد ابي بكر فخرج الناس اليها فوجدوها قد خرجا فرجعوا الى ابي بكر فاخبروه فقام علي عليه السلام حتى اتاها فوجدها قد خرجا فرجع الى ابي بكر فاخبره فقام ابو بكر وعمر حتى اتيا الباب فوجدا الباب على حاله فقال لهما علي عليه السلام ما لكما ارجعا فانها لن تعود فرجعا فلم تعد وروى ايضا عن الحسن بن علي بن سعيد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن يحيى الحلبي عن عمر بن ابان عن جابر الجعفي قال احدثني ابو جعفر قال كنا مع علي عليه السلام حيث توجهنا الى البصرة فلما اصعدنا من نزول اذا اضطربت الارض تحتنا فنزل عليها علي عليه السلام بيده ثم قال لها اسكني اسكني فسكنت ثم اقبل علينا ابو جعفر فقال انا انا ان الكائنات الزلازل التي ذكرها الله في كتابه كلا اما تعني ولكنها ليست بتلك وروى محمد بن هرون الكوفي باسناده الى هرون بن خارجة عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اصحاب الناس وزلزلته على عهد ابي بكر فخرج الناس اليها فوجدوها قد خرجا فرجعوا الى ابي بكر فاخبروه فقام علي عليه السلام حتى اتاها فوجدها قد خرجا فرجع الى ابي بكر فاخبره فقام ابو بكر وعمر حتى اتيا الباب فوجدا الباب على حاله فقال لهما علي عليه السلام ما لكما ارجعا فانها لن تعود فرجعا فلم تعد وروى ايضا عن الحسن بن علي بن سعيد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن يحيى الحلبي عن عمر بن ابان عن جابر الجعفي قال احدثني ابو جعفر قال كنا مع علي عليه السلام حيث توجهنا الى البصرة فلما اصعدنا من نزول اذا اضطربت الارض تحتنا فنزل عليها علي عليه السلام بيده ثم قال لها اسكني اسكني فسكنت ثم اقبل علينا ابو جعفر فقال انا انا ان الكائنات الزلازل التي ذكرها الله في كتابه كلا اما تعني ولكنها ليست بتلك وروى محمد بن هرون الكوفي باسناده الى هرون بن خارجة عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اصحاب الناس وزلزلته على عهد ابي بكر فخرج الناس اليها فوجدوها قد خرجا فرجعوا الى ابي بكر فاخبروه فقام علي عليه السلام حتى اتاها فوجدها قد خرجا فرجع الى ابي بكر فاخبره فقام ابو بكر وعمر حتى اتيا الباب فوجدا الباب على حاله فقال لهما علي عليه السلام ما لكما ارجعا فانها لن تعود فرجعا فلم تعد وروى ايضا عن

كربلا بين ربى حتى توسط البقيع والناس يحدقون به فضرب الارض برجله ثم قال الله لنفاما كنت فقال له ابو بكر والله وصدق
رسول صلى الله عليه وآله كنت اباني بهذا القبر وبهذا اليوم وبهذه الساعة وباجتماع الناس علي لان الله عز وجل اقول وكن به
اذا اراد الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان مالها يومئذ تحدث بانها اوحى لها واخرجت الاثقال
لعائم الحرف وانصرفت الناس محمد وقد سكنت الرجفة سورة العاديات بسم الله الرحمن الرحيم
والعاديات ضبحا فالموريات قدحا فالمغيرات صبحا فاثرن به نقعا فوسطن به جمعا اللعني والعاديات ان الله سبحانه
اقسم بالخيل العادية التي تعدو بركبانها في سبيل الله وضبحا وهو نفسها اذا عدو فالموريات قدحا والموريات
القادح الناس ومعناه ان هذه الخيل تقدح النار من الحجارة بحوافرها في عدوها فالمغيرات صبحا اوهذه الخيل قد
اغارت على القوم وقت الصبح فاثرن به نقعا اثارت النقع وهو الغبار المثار من حوافرها فوسطن به جمعا اي بالوادي الذي
لهذا القوم وهو جمع القوم وقيل في وسطه وهو مجمع القوم وفي ذلك اشارة الى الظفر بهم وانما اقسم الله سبحانه بالخيل على
سبيل المجاز اي بركبان الخيل واصحاب الخيل مثل واسئل القرية اي اصحاب القرية وانما اقسم بها لفضل ركبانها وهم
المؤمنون خاصة لانها فضلوا الفضل امير هم المؤمنين عليهم والفخر والظفر منسوب اليه وهو امير المؤمنين حقا حقا علي
بن ابي طالب صلى الله عليه وهذه القرائن تسمى ذات السلاسل باسم ماء الوادي والفقه مشهورة ذكرها اصحاب
السير وغيرهم ويدل عليه ما روي ان جبرئيل اتى النبي صلى الله عليه وآله وقال له ان جماعة من العرب قد اجتمعوا بوادي الرمل على اثني عشر ميلا
بالمدينة فقال النبي صلى الله عليه وآله لاصحابه من لهؤلاء فقام جماعة من اهل القضية وقالوا نحن يا رسول الله فقال علينا
من شئت فاخرج منهم فخرجت اليهم عليا ثم ابن وجلا سماهم ومن غيرهم فاخرج عليهم ابا بكر وامره باخذ الوادي المسمى
الى بني سليم وهو بطن الوادي فلما وصلوا اليهم قتلوا جمعا كثيرا من المسلمين وانهزموا فلما وصلوا الى المدينة تمر على
المسلمين هزيمة اليهم فزعوا وقتلوا جماعة من اصحاب فساء النبي صلى الله عليه وآله ذلك فقال لعمرو بن العاص
اخرج يا رسول الله اليهم فانفذ فزعوا وقتلوا اجماعة من اصحابه وبقي النبي صلى الله عليه وآله اياما يدعو
عليهم ثم دعا بامير المؤمنين صلى الله عليه وآله وعبئه اليهم ودعا له وخرج شيعا الى سعيد الاخراب وانفذ معه
جماعة منهم ابو بكر وعمر بن العاص فسار الليلة واوى الليل حتى استقبل الوادي بن فلما رأى عمرو بن العاص

بالفتح فقال الابي بكر ان هذه الارض ذات صنباع وذبات وهي اشد علينا من بني سليم والصلحة ان فعلوا الوادي
واراد فساد المال وامره ان يقول ذلك لامير المؤمنين عليه السلام فقال له ابو بكر ذلك فلم يجبه بحرف واحد
فرجع اليهم وقال والله ما اجابني بحرف منهم واحدا فقال عمرو بن العاص لعمر بن الخطاب احضر لنا الرجل
ففعل فلم يجبه شيئا فلما طلع الفجر كبس على القوم فاخذهم وظفر بهم ونزل على النبي صلى الله عليه وآله الملف بخيله فقال
سبحانه والعاديات ضبحا فاستبشر النبي صلى الله عليه وآله بذلك فلما فكر في علي عليه السلام استقبل النبي صلى الله عليه وآله
فقال له نزل عن نفسه فرسه فقال النبي صلى الله عليه وآله لا والله اني اشفق ان يقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى
في المسيح لعنت فيك اليوم مقالا لا تمر على ملا منهم الا اخذوا التراب من تحت قدميك اركب فان الله ورسوله عنك
راضيان ويؤيده ما رواه محمد بن العباس رحمه الله عن محمد بن الحسين عن احمد بن محمد عن ابان بن عثمان عن عمر بن
دينار عن ابان بن تغلب عن ابي جعفر عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله اخرج بني اهل الصفة فبعث
ثمانين رجلا الى بني سليم وامر عليهم ابا بكر فسار اليهم فلقيهم قريبا من الحرة وكانت ارضهم اشد كثرة الحجارة
الشجر يطلق الوادي والمحدر اليهم صعب فهزموه وقتلوا من اصحابه مقتلة عظيمة فلما انهزموا على النبي صلى الله عليه
وآله عقد لعمر بن الخطاب وبعثه فكمن لبني سليم بين الحجارة وتحت الشجر فلما سمع ذهب ليهبط وهو على رجليه
فهزموه حتى بلغ عند سيف البحر فرجع عمر منهزما فقام عمرو بن العاص الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال انا لهم
يا رسول الله ابعثني اليهم فقال اجلس في مكانك فخرج اليهم فهزموه وقتلوا من اصحابه ما شاء الله قال وكشف
الله صلى الله عليه وآله اياما يدعو عليهم فارسل بلالا وقال ايتني ببرد النجران وعباي الخميس ثم دعا عليا صلى الله
عليه وآله فعقد له ثم قال ارسله كرارا غير فرار قال اللهم ان كنت تعلم اني رسولك فاعضدني فيه وافعل به وافعل
فقال ليس في ذلك ما شاء الله قال ابو جعفر عليه السلام وكان انظر الى رسول الله صلى الله عليه وآله يشيع عليا عليه السلام
عند مسجد الاحزاب وعلى عليه السلام على فرس اشقر يهلب وهو يوصيه قال فسار وتوجه نحو العراق حتى اذا توارى
بهم فيرفي ذلك الوجه فسار بهم حتى استقبل الوادي بن فمر وهبل سير الليل ويكمن النهار حتى اذا دنا من القوم امر اصحابه
ان يطعموا الخيل ويوقفهم مكانا وقال لا يبرحوا حتى يحكموا ثم سار اليهم فلما راى عمرو بن العاص ما صنع وظن راية الفتح مع الاب

بكر ان هذا شاب حدث والله اعلم بهذه البلاد منه وهاهنا عدو هو اشد علينا من بني سليم الضباع والذياب فان
خرجت عليها انفرت بنا وخفت ان تقطعنا فكلمه يجلو عنا فقدم الوادي فنادى فانطلق فكلمه واطال فلما رجع
قرجع اليهم فقال لا والله ما اجاز الذي جاء فقال عمر بن العاص لعمر بن الخطاب انطلق انت لعلك اقوى عليه من ابي
بكر قال فانطلق عمر فلما سمع ابا بكر رجع فاخبرهم انه يجيبه جوفا فقال ابو بكر لا والله لا نزول من مكاننا لامر رسول
الله صلى الله عليه وآله انا نسمع لهذا ونطيع قال فاتاه احسن على عليه السلام بالنجاء فاقبل عليهم فاكمل الله من دبارهم
فنزلت والعاديات ضبحا فالموريات قدحا فالمغيرات صبحا فاثرن به نقعا فوسطن به جمعا قال فخرج رسول الله صلى
الله عليه وآله وهو يقول صبح على والله جمع القوم ثم صلى وقرأ بهما فلما كان اليوم الثالث قدم على عليه السلام المدينة
وقد قتل من القوم عشرين وماية فارس وسباماية وعشرين ناهد وروى ايضا عن احمد بن هوذة عن ابراهيم
بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام فان سألته عن قول
الله عز وجل والعاديات ضبحا انا كنا نرى الخيل في غلائها فالموريات قدحا قال نورى ومن النار ومن حوافرها
المغيرات صبحا قال اغار على عليه السلام عليهم صباحا فاثرن به نقعا قال اثرن بهم على عليه السلام واصحابه الجراحات حتى
استنقعوا في دمائهم فوسطن به جمعا قال توسط على عليه السلام واصحابه ديارهم ان الانسان لربه لكنود وانه على
ذلك لشهيد قال ان الله شهيد عليه وانه لحب الخير لشديد وقال ذا الشاب امير المؤمنين صلى الله عليه وآله وروى ابن
ارومه عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل ان الانسان لربه لكنود قال
كفور بولاية امير المؤمنين صلوات الله عليه وعلى ذريته الطيبين سورة القارعة وتأويلها فيما قاتل محمد بن العباس
رحمه الله حدثنا الحسين بن علي بن زكريا بن عاصم اليمني عن الهيثم بن عبد الرحمن قال حدثنا ابو الحسن علي بن موسى بن جعفر
عن ابيه عن جده صلوات الله عليهم في قوله عز وجل فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية قال نزلت في علي بن
ابي طالب عليه السلام واتباعه خفت موازينه فاته هاوية قال نزلت في سائر الناس القارعة سورة الكافرون جلاء في تأويله
قوله تعالى كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون في تفسير اهل البيت عليهم السلام قال حدثنا بعض اصحابنا عن محمد
علي عن عمرو بن عبد الله عن عبد الله بن نجيح اليماني قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قوله عز وجل كلا سوف تعلمون ثم

كلا سوف تعلمون قال يعني مرة في الكرة ومرة اخرى يوم القيمة وجاء في تأويل قوله عز وجل ثم لتسئلن يومئذ عن
النعيم ما ذكر محمد بن العباس رحمه الله قال حدثنا علي بن احمد بن حاتم عن حسن بن عبد الواحد عن القسم بن
الصحاك عن ابي صخر الصابع عن الامام جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم والله ما
هو الطعام والشراب ولكن ولايتنا اهل البيت وقال ايضا حدثنا احمد بن محمد الوراق عن جعفر بن علي بن نجيح
عن حسين عن ابي صخر الصابع عن جعفر بن محمد عليه السلام في قوله عز وجل ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم قال عن
النعيم وقال ايضا حدثنا احمد بن القسم عن احمد بن محمد بن خالد عن عمر بن عبد العزيز عن عبد الله بن نجيح اليماني قال
قلت لابي عبد الله عليه السلام ما معنى قوله عز وجل ثم لتسئلن يومئذ قال النعيم الذي انعم الله به عليكم من ولايتنا
وحبنا محمد وآل محمد صلوات الله وقال ايضا حدثنا احمد بن القسم عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد
بن ابي عمير عن ابي الحسن موسى عليه السلام في قوله عز وجل ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم قال نحن نعيم الموسن وعلومكم
وقال ايضا حدثنا احمد بن محمد بن سعيد عن الحسن بن القسم عن محمد بن عبد الله بن صالح عن مفضل بن سعد بن
عبد الله عن الاصبغ بن نباتة عن علي عليه السلام انه قال لتسئلن يومئذ عن النعيم من النعيم وقال ايضا حدثنا علي
بن عبد الله عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن اسماعيل بن مبشار عن علي بن عبد الله بن غالب عن ابي خالد الكابلي قال
دخلت على محمد بن علي عليه السلام فقدم طعاما اكل اطيب منه فقال لي يا خالد كيف رايت طعامنا فقلت جعلت
فداك ما طيب غير اني ذكرت آية في كتاب الله فبغضته قال وما هي قلت ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم فقال والله
لا سألن عن هذا الطعام ابدا ثم ضحك حتى افرط ضحكه وبدت اضراسه وقال ابدري ما النعيم قلت لا انا فنحن النعيم
الذي نسئل عنه وروى الشيخ المفيد قدس الله روحه باسناده الى محمد بن السائب الكلبي قال قدم الصادق عليه
السلام العراق نزل الحيرة فدخل عليه ابو حنيفة يسأله مسائل وكان مما سأله ان قال له جعلت فداك ما الامر بالمعروف فقال
عليه السلام المعروف يا ابا حنيفة المعروف في اهل السماء المعروف في اهل الارض وذلك الامر بالمؤمنين عليهم ابو طالب عليه السلام
قال جعلت فداك فما المنكر قال الذان ظلماه حقه وابتزاه امره وحملا الناس على كتفه قال الكاظم ان ترى الرجل على
معاصي الله فتنهاه عنها فقال ابو عبد الله عليه السلام ليس ذلك امرا بمعروف ولا نهيا عن منكر انما ذلك الاخير وقال

ابو حنيفة اخبرني جعلت فداك عن قول الله عز وجل ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم قال قال فما هو عندك يا ابا حنيفة
قال الامن في الشرب وصحة البدن والعيش الهاضر فقال يا ابا حنيفة كان وقف الله واقفك يوم القيمة حتى يسئلك
عن كل اكلة اكلتها وشربة شربتها ليطول وقوفك قال فما النعيم جعلت فداك قال النعيم نحن الذين انقذ الله الناس
بنا من الضلالة وبصرهم بنا من العمى وعلمهم بنا من الجهالة اجعلت فداك كيف كان القرآن جديدا ابدا قال لان الله لم يجعله لزمان
دون زمان فتخلقه الايام ولو كان كذلك لفنى القرآن قبل فناء العالم واعلم انما كنى بهم عن النعيم على سبيل المجاز اي بهم يسب
النعيم فحذف المضاف اليه واقيم المضاف مقامه ويدل على صحة ذلك انهم يسئلون عنهم وعن ولايتهم قوله تعالى وقفوهم
انهم مسئولون اي عن ولاية اهل البيت عليهم السلام سورة الحمد قال الشيخ العليم بسم الله الرحمن الرحيم
والعصر انا الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر قال ابو محمد بن العباس
رحمه الله حدثنا محمد بن القاسم بن سلم عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن ابي جميلة عن الحسن بن اسماعيل عن عمران بن عبد الله المنقري
عن عبد الله بن عبيد عن محمد بن علي عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق
وتواصوا بالصبر قال استثنى الله سبحانه اهل صفوته من خلقه حيث قال الا الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا بولاية امير المؤمنين
صلى الله عليه وعملوا الصالحات ابى ادوا الفرائض وتواصوا بالحق اى بالولاية وتواصوا بالصبر اى وصوا ذراريهم
ومن خلفوا من بعدهم بجاهدوا بالصبر عليها سورة الهمزة ونبهانا قوله تعالى ويل لكل همزة لمزة قال محمد بن القاسم
رحمه الله حدثنا احمد بن محمد المنوفلي عن محمد بن عبد الله بن مهران عن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن سليمان الديلمي عن
ابيه سليمان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما يعني قوله عز وجل ويل لكل همزة لمزة قال الذين همزوا آل محمد حقهم ولمزوهم
وحقروا امجادهم كان آل محمد حق بن منهم سورة الفيل انا وفي قوله عز وجل ارايت الذي يكذب بالدين انا
العباس حدثنا الحسن بن علي بن زكريا بن عاصم عن الهيثم عن عبد الله الرماني قال حدثنا علي بن موسى بن جعفر عن
ابيه عن جده صلوات الله عليهم في قوله عز وجل ارايت الذي يكذب بالدين قال ابو الحسن الماضي علي عليه السلام
وحدثنا محمد بن جمهور عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي جميلة عن ابي اسامة عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل ارايت
الذي يكذب بالدين قال يا ابا الولاية يعني ان الدين هو الولاية وليؤيده قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام وهو لا

بتم الا بالولاية لا سيما يوم قرن الولاية قال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا
فلولا الولاية لم يكمل الدين ولم يتم النعمة ولم يرض الله سبحانه لنا دينا فلا جعل ذلك صار الدين الولاية فقد
بها من ناهل الموالين وقل عند ذلك الحمد لله رب العالمين سورة الكوثر قال السميع العليم بسم الله الرحمن الرحيم
انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر شانئك هو الابتر وحدثنا في معنى تاويل الكوثر ما رواه محمد بن العباس رحمه
الله عن احمد بن سعيد الهمداني بن ذكريا عن محمد بن عمر عن عكرمة عن ابن عباس في قوله انا اعطيناك الكوثر قال
نهر في الجنة عمقه في الارض سبعون الف فرسخ ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل فيه اباريق من الذهب والفضة
واواني عدد نجوم السماء يشرب منه اهل بيته صلوات الله عليهم دون الانبياء ويؤيده ما رواه ايضا عن احمد بن محمد بن
حصين بن مخارق عن مخرمة بن خالد عن زيد بن مرة عن ابيه عن علي عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اراني جبرئيل انهارا تجري في الجنة وسالت اهل سبق على الكوثر وفيضه ما رواه ايضا عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب
عن مسمع بن ابي سيار عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لما اسري بي الى السماء اتاني
قال جبرئيل تقدم يا محمد امامك واراني الكوثر وقال يا محمد هذا الكوثر لك دون النبيين فرايت عليه قصورا كثيرة
من اللولو والياقوت والدر وقال يا محمد هذه مساكنك وساكن وزيرك ووصيك علي بن ابي طالب وذريته
الابرار قال فضربت بيدي الى طاقة فشممته فاذا هو مسك واذا انا بالعصور ولبنة ذهب ولبنة فضة وروى
ايضا عن احمد بن هوذة عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن حمران بن اعين عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله صلى الغداة ثم التفت الى علي عليه السلام فقال يا علي ما هذا النور الذي اراه
قد غشيك قال يا رسول الله اصابني حنابة في هذه الليلة فاخذت لطين الوادي فلم اصب لحلاة فملئت لبنا
واني بنادي يا امير المؤمنين فالتفت فاذا خلق ابريق حلق من ماء وطست من ذهب حلق من ماء فاغتسلت فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي اما المنادي فجبرئيل والماء من نهر يقال له الكوثر عليه اثنا عشر الف شجرة كل شجرة لها
ثلثمائة وستون غصنا فاذا اراد اهل الجنة الطرب هبت ريح فماست من شجرة ولا غصن الا وهو احلى موسا من
الاخر ولولا ان الله تبارك وتعالى علم اهل الجنة انا لا يموتون لماتوا فرحا من شدة حلاوة تلك الاصوات وهذا

الامم فجنة عدن وهو ولك ولعاطره والحسن والحسين وليس لاحد فيه شئ فانظر الى هذا التاويل وما فيه من الفضل الذي لها
لانها امير المؤمنين وذريته الطاهرين صلوات الله عليهم طوبى باقية الى يوم الدين سوى الاخلاص وما جاء في معنى انها
ان شئ قرأته في القرآن كمثل جنت عدن عليك السلام في الايمان فمن ذلك ما نقله الخطيب خطيب آخوارزم باسناده برفعه الى عبد
الله بن العباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ما سألت الله تعالى وهو الله اعطاني قرأت القرآن
من قرأها مرة فكأنما قرأت القرآن ومن قرأها مرتين فكأنما قرأ تلقى القرآن ومن قرأها ثلث مرات فكأنما قرأ
القرآن كله وكذا انت يا علي احبك بقلبك فقد احب الله الايمان ومن احبك بقلبه ولسانه فقد احب تلقى الايمان ومن
احبك بقلبه ولسانه ويده فقد احب الايمان كله والذي بعثني بالحق نبيا لو احبك اهل الارض كما يحبك اهل السماء ما عذب الله
احدا منهم بالنار ومن ذلك ما رواه محمد بن العباس رحمه الله عن سعيد بن محمد بن الاباري عن سويد بن علي بن سهر عن حكيم
بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن ابي طالب عليه السلام انا سألت ربي تلك سئل تلو هو الله احد فاه
من قرأها مرة فكأنما قرأ ثلث القرآن ومن قرأها مرتين فكأنما قرأ ثلثي القرآن ومن قرأها ثلث مرات فكأنما قرأ
القرآن كله وكذلك انت من احبك بقلبك كان له ثلث ثواب العباد ومن احبك بقلبه ولسانه كان له ثلثا ثواب العباد
ومن احبك بقلبه ولسانه ويده كان له ثواب اجمع وتزيد ما رواه ايضا عن علي بن عبد الله عن ابرهيم بن محمد بن عيسى
بن بزرج الهاشمي عن عمرو بن ابي المقدام عن سماك بن حرب عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأ قل
هو الله احد مرة فكأنما قرأ ثلث القرآن ومن قرأها مرتين فكأنما قرأ ثلثي القرآن ومن قرأها ثلثا فكأنما قرأ القرآن
كله وكذلك من احبك علي بقلبه اعطاه الله ثلث ثواب هذه الامة ومن احبه بقلبه ولسانه اعطاه الله ثلثي ثواب
هذه الامة ومن احبه بقلبه ولسانه ويده اعطاه الله ثواب هذه الامة كلها واعفاه مما رواه ايضا باسناده الى عبد الله
عن ابرهيم بن محمد بن الحكم بن سليمان عن محمد بن كثير عن ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي
ان قد وعدت الله ان قل هو الله احد من قرأها مرة فقد قرأ ثلث القرآن ومن قرأها مرتين فقد قرأ ثلثي القرآن ومن قرأها
ثلث فقد قرأ القرآن يا علي من احبك بقلبه كان له مثل اجر ثلث هذه الامة ومن احبك بقلبه واعانك بلسانه كان
له مثل اجر ثلثي هذه الامة ومن احبك بقلبه واعانك بلسانه ويده فكان له مثل اجر هذه الامة اعطاه الله تعالى

جنة وصدق عن امر ورد انه في هذا التاويل عبرة لذوي الاعتبار وتبصرة لاولي الابصار والمورد الذي في فضل محبته وشيعته ما
تقر به عينك وتثلج به فؤادك الى جنة وولاية قرن الدين ماذكره الشيخ الصدوق ابو جعفر محمد بن بابويه رحمه الله عليه عن ابيه
قال حدثني عبد الله بن الحسن المؤدب بمرو قال حدثنا محمد بن ابرهيم بن محمد الثقفي عن محمد بن اسلم الطوسي قال حدثنا
ابو حاتم بن سعيد عن هارون بن زيد قال حدثني عبد الرحمن السراج عن نافع عن عبد الله بن عمر قال سألت رسول الله
صلى الله عليه وآله عن علي بن ابي طالب عليه السلام تغضب صلى الله عليه وآله وقال ما بال اقوام يذكرون رجلا من اهل الجنة منزلة
ومقاما كمنزلتي ومقامي الا النبوة الا ومن احب عليا فقد احبني ومن احبني رضي الله عنه ومن رضي الله عنه كفاه بالجنة
الا ومن احب عليا اخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر ويأكل من طوبى ويرى مكانه من الجنة الا ومن احب عليا مات الله
منه صلوته وصيامه وقيامه واستجاب الله دعاه الا ومن احب عليا استقبلته الملائكة وفتحت له ابواب الجنة الثمانية
يدخل من اي باب شاء فيقيم حساب الا ومن احب عليا اعطاه الله كتابه بيمينه وحاسبه حساب الانبياء الا ومن
احب عليا هون الله عليه سكرات الموت وجعل قبره روضة من رياض الجنة الا ومن احب عليا اعطاه بكل عرق في بدنه حورية
وشفع في ثمانين من اهل بيته وله بكل شعرة في بدنه مدينة في الجنة الا ومن احب عليا بعث الله اليه ملك الموت كما يبعثه
للانبياء وادفع الله عنه هول منكر ونكير ونور قبره وضمه مسيرة سبعين عاما وبيض وجهه يوم القيمة وكان معه حمزة
سيد الشهداء الا ومن احب عليا اظله الله في ظل عرشه الصديقين والشهداء والصالحين وآمنه يوم الفزع الاكبر
من اهوال القيامة الا ومن احب عليا بنى الله له مدينة في قبره واجرى على لسانه الصواب وفتح الله عليه ابواب الرحمة
الا ومن احب عليا سمي في السموات والارض اسير الله وباهى به ملائكة السموات وحملة العرش الا ومن احب عليا ناداه
ملك من تحت العرش يا عبد الله استانف العمل فقد غفر الله لك الذنوب كلها الا ومن احب عليا جاء يوم القيمة ووجهه
كالقمر ليلة البدر الا ومن احب عليا وضع الله على رأسه تاج الملك والسعادة حلة العز والكرامة الا ومن احب عليا مر على الصراط
كالبرق الخاطف ولم يرمه رمزة المرور الا ومن احب عليا كتب الله له براءة من النار وجواز مع الفزاع وامانا من العذاب ولم
ينشر له ديوان ولم ينصب له ميزان وقيل ادخل الجنة بلا حساب الا ومن احب عليا ومات محبا حبته الملائكة وزارته
الانبياء وقضى الله عز وجل له كل حاجة الا ومن احب آل محمد امن الحساب والميزان والصراط الا ومن احبهم مات على حب

آل محمد ما كفيه بالمقدمة من الانبياء والاوصياء الا من مات كافرا الا ومن مات على بغض آل محمد مات ميتة جاهلية قال ابو رجاء
كان حماد بن زيد يختم بهذا الحديث ويقول هذا الاصل الذي يصير اليه اصحاب الحديث الشريف كيف عدل عن حجة
اهل الاجلال والتشريف واتبع عدوه اهل النفاق والتبديل والتحريف وجنوده ابليس اجمعون نعوذ من قال الله سبحانه فيهم
اولئك من اخذ الله على قلوبهم واصمهم واعمى ابصارهم وقد روى هذا الحديث غشاة نقل محمد بن عبد الله املاء تذكرون ومن
ذلك ما رواه ايضا ابو الحسن بن سعيد عن محمد بن احمد بن حماد القشيري عن المغيرة بن محمد بن المهلب عن عبد الغفار
بن محمد بن كثير الكوفي عن عمرو بن ثابت عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عن ابيه عن ابي الحسين صلوات الله عليهم قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله من حب اهل بيتي ناجي الى ستة وافى اهوال القيامة عظيمة عند الوفاة وفي القبر وعند النشور
وعند الكتاب وعند الميزان وعند الصراط ومن ذلك ما رواه ايضا عن الحسين بن ابرهيم عن احمد بن يحيى عن بكر بن عبد الله
عن محمد بن عبد الله عن علي بن الحكم عن هشام عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر محمد بن علي عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله اكمل عرى الايمان ما ثبت حبك في قلب امرئ من فرات به قدميه الا ثبت قدم حتى يوافيه
الله يحشر الجنة ومن ذلك ما رواه ايضا عن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب باسناده عن عطاء عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله حب علي يأكل السيئات كما تأكل النار الحطب ومن ذلك ما رواه ايضا عن محمد بن القاسم
الاسترابادي قال حدثنا محمد بن احمد بن هرون قال حدثنا عبد بن رجاء قال حدثنا يونس بن هرون قال اخبرنا محمد بن عمرو عن
سلمة عن ابي هريرة قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله جاء رجل فقال يا رسول الله اما ترى ولا نا اركب البحر بضاعة
يسيرة وفي الا الصين فاسرع الكرة واب بالغنيمة وقد حمدت اهل ودته واوسع علي قريبه وجيرانه فقال رسول الله صلى
الله عليه وآله ان مال الدنيا كله ازداد كثرة وعظما ازداد صاحبه بلا فلا تعقبوا اصحاب المال الا من جاد بماله في سبيل الله
ولكن اخبركم بمن هو اقل منه حسابا فضله واسرع منه كرة واعظم منه غنيمة وما اعد الله لهذين الخيرين محفوظ في خزائن عرش
الرحمن قالوا بلى يا رسول الله فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله انظروا الى هذا المقبل اليكم فنظروا واذا برجل من فقراء
الحبشة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان قد سبقه اليوم الى الجنة من الخيرات والطاعات مالو قسم على جميع اهل الارض
لكان نصيب كل واحد منهم غفران ذنوبه ووجوب الجنة قالوا يا رسول الله بماذا استوجب هذا منك يخبرك وما صنع في

هذا اليوم قال فاقبل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله على ذلك الرجل وقالوا له هنيئا لك بما فزت به رسول الله صلى
الله عليه وآله فاذا صنعت في يومك هذا حتى قد كتب لك ما قد كتب فقال الرجل ما اعظم اني صنعت شيئا
غير اني خرجت من بيتي واردت حاجة كنت ابطأت عنها فخشيت ان تكون قد فاتتني فقلت في نفسي لا
عناصرن عنها بالنظر الى وجه علي بن ابي طالب فقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول النظر الى وجه علي عبادة
واني عبادة انك يا عبد الله ذهبت تبتغي ان تكسب دينارا لغوت عيالك فغارك ذلك فما عتمت غير يا النظر
الى وجه علي بن ابي طالب وانت له محب ولطاعته معتقد وذلك خير لك من ان لو كانت الدنيا كلها لك وذهبت
حمرا فانفقتها في سبيل الله ولتخمن بعدد كل نفس تنفسته في مصرك الف الف رقبة يعتقها الله من النار فيفكها
عنك ومن ذلك ما رواه ايضا قال حدثني ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن الحسين بن سعيد عن
محمد بن جمهور عن يحيى بن صالح عن علي بن راسب عن عبد الله بن القسم عن المفضل بن عمر عن الصادق عليه السلام
قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله في ملا من اصحابه واذا اسود على جنازة تحمل اربعة من الذبح ملفوفة في كساء
عيطون بها الذبح فقال رسول الله صلى الله عليه وآله علي بالاسود فوضع بين يديه فكشف عن وجهه ثم قال لعلي عليه السلام
يا علي هذا رياح غلام آل النجار فقال علي عليه السلام والله ما رآني قط الا وهو مجدة فيتود وقال يا علي اني احب
قال فامر رسول الله صلى الله عليه وآله بغسله وكفنه في ثوب من ثيابه وصلى عليه وشيعه والمسلمون الى قبره وسمع القاس
وهو بالبقيع في السماء فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انه قد شيعه سبعون الف قبيل من الملائكة كل قبيل سبعون
الف ملك والله ما قال ذلك الا لمحبك يا علي قال ونزل رسول الله صلى الله عليه وآله في لحده ثم حرس عنه ثم سوى عليه
اللبن فقال الرجل صاحبه يا رسول الله رايتك قد اعرضت عن الاسود ساعة ثم سويت عليه اللبن فقال نعم ان ولي
الله قرح من الدنيا عطشانا فتبادر اليه ازواجه من الحور العين بضراب من الجنة وولي الله عدو فكرهت ان احرز با
لقرائه واجه فاعرضت عنه ومن ذلك ما رواه الشيخ ابو جعفر بن بابويه رحمه الله في كتاب كنز الفوائد حدثنا سندا
يرفعه الى سلمان الفارسي رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وآله في مسجده اذ اتاه اعرابي فسأله عن مسائل
في الحج وغيره فلما اجابه قال يا رسول الله انا بصحيح قومي مرتع شديد ذلك معه اخبرني الذي تعلم بعلي بن ابي طالب

فقولك من الى وخبره ملكا اجابه قال يا رسول الله الله جميع قولي وثقه بالخيرات من خلقه فانه فرض على
المذنبين طاعتي ومحبته واوجب عليهم جميعا ولايته وهو اكثر واعلى لذلك فبين لنا يا رسول الله اذ الفرض
علينا من الارض ما ادناه الرحم والصهر منك ام من الله افترض علينا واوجبه من السماء فقال النبي صلى الله عليه
وآله بل الله افترضه واوجبه من السماء وافترض ولايته على اهل السموات واهل الارض جميعا يا اخي ان جبرئيل اتاني
صبيحة يوم الاحزاب وقال ان ربك يقرئك السلام ويقول لك اني قد افترضت حب علي بن ابي طالب ومودته على اهل السموات
واهل الارض فلم اعلم احدا من ملائكتي يحبه فبحبتني وحبك اخيه ومن البغض فبغضني وبغضك
البغض اما انه ما انزل الله عز وجل كتابا الا وقد خطه الا ان جعل لسيد الكتب القرآن سيد الكتب المنزلة وشهر رمضان سيد الشهور
وليلة القدر سيد الليالي والفردوس سيد الجنان وبيت الله الحرام سيد البقاع وجبرئيل سيد الملائكة وانا سيد الانبياء
وعلي سيد الاوصياء والحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة وكل امر من علي سيد وحب علي بن ابي طالب سيد
الاعمال وما تقرب به المتقربون من طاعة ربهم يا اخي اذا كان يوم القيمة نصب لابراهيم منبر من يمين العرش ونصب لي
منبر من شمال العرش ثم يدعى بكرسي عال يزهر نورا فينصب بين المنبرين فيكون ابراهيم على منبره وانا على منبري ويكون اخي محمد
ذا الكرسي فما رأيت احسن منه حبيبا بين خليلين يا اخي ما هبط جبرئيل الا وسألني عن علي ولا عرج الا وقال اقرأ
علي مني السلام يا محمد علمه وثقل عرشي من فضائل الملائكة حتى وشنا فيها اليوم وسلم عليه وهنئوه ما رفعه صنع
كتاب الواحدة ابو الحسن علي بن محمد بن جمهور رحمه الله عن الحسن بن عبد الله الاطروش قال حدثني محمد بن اسماعيل الاحمسي
السراج قال حدثنا وكيع بن الجراح قال حدثنا الاعمش عن ورقاء العجلي عن ابي وائل الغفاري رضي الله عنه قال كنت جالسا عند
النبي صلى الله عليه وآله ذات يوم في منزل ام سلمة ورسول الله صلى الله عليه وآله يحدث نبي وانا اسمع اذ دخل علي بن ابي طالب
عليه السلام فاستقبله وجهه ونوا فرحا باخيه وابن عمه ثم ضمه اليه وقبل بين عينيه ثم التفت الى الفقال يا اخي تعرف هذا
الداخل علينا حتى معرفته قال ابو ذر فقلت بارسول الله هذا الجزل وابن عمك وزوج فاطمة البتول وابو الحسن والحسين
سيدي شباب اهل الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا اخي يا ابا ذر الامام الازهر وربح الله اكمل طوبى لباب الله اكمل
من اراد الله فليدخل الباب يا اخي هذا القائم بقسط الله والذاب عن حريم الله والناصر لدين الله وحجة الله على خلقه

ان الله عز وجل لم يزل يحتج على خلقه في الايام كل امة تبعث منها نبيا يا اخي ان الله عز وجل جعل على الكرسي من اركانه
عرشه سبعين الف ملك لكل ركن لهم تسبيح ولا عبادة الا لله تعالى وشيعتنا والدعاة الى امامتك يا اخي لولا من على ما ان
حق من بالحق ولا حق من ترك فرضا ولا عبد الله تعالى ذكره حق عبادته ولو لا ذلك لما كان يكون ثواب ولا
عقاب ولا جنة ولا نار فمن انكر من الله ستره ولا يحجبن الله حجاب وهو الحجاب والستر ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله شرع لكم
من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر
على المشركين ما تدعوهم اليه الله يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب يا اخي ان الله تبارك وتعالى تفرد بملكه
وحدانيته وفردانيته في وحدانيته فرد في عباده المخلصين لنفسه واياهم جعلنا من اراد ان يهدي به عرفه ولا يتم دين
الا لمن قبل ما قد اسلف عنه معرفته يا اخي هذا راية الهدى وكلمة التقوى والعروة الوثقى وامام اوليائي ونور من اطاعني
من خلقي وهو كلمتي التي ازمها المتقين فمن احبه كان مؤمنا ومن ابغضه كان كافرا ومن تولاه كان مسلما ومن تبرأ منه
ولايته كان مشركا يا اخي من تولى محمدا وعليا اخي ولايتي عرضت عليه فيكتب في لطمات القبة وفي خطوط من نار لا يراك الذي
ذلك شجنة من اشجان الشيطان ينقل في وجهه ويكتب في جوف قبره الى النار قال ابو ذر فقلت فداك ابي انت وامي يا رسول
الله فقال نعم لما عرج بي الى السماء الدنيا هبطت ملائكة من الملائكة واقام الصلوة فاذن بين يدي جبرئيل فقدمني
وقال لي يا محمد صل بسبعين صفا من الملائكة الصف ما بين المشرق والمغرب لا يعلم عددهم الا الذي خلقهم وجعل لهم ما شاء
الصلوة قبل الرؤية من الملائكة يسلمون علي ويقولون انا اليك حاجة فطنت انهم يسألوني الشفاعة لامتي فقلت
يا محمد والشفاعة مع جميع الانبياء فقلت ما جاءكم يا ملائكة ربي قالوا اذا رجعت الى الارض فاقرأ علينا السلام
واعلمنا انا نطاول شوقنا اليه فقلت ملائكة ربي فوصفنا حتى معرفتنا فقالوا يا رسول الله لا نعرفكم وانتم اول خلقه
الله اشياع نور خلق من نور الله وجعل لكم مقاعد في ملكوت تسبيحه وتقديس وتكبيره فطرخلق الملائكة مما اراد من انواع شتى
وكنا نحن يا اخي نسبح ربنا فيما نسبح ونقدسه ونكبره ونحمده ونهلله ونمجده ونسبحه ونقدس ونحمد ونهلل بتسبيحكم وتقديسكم
وتكبيركم فانزل الله عز وجل فيما ذكرتم وما صعدتم الى الله تبارك وتعالى في عندكم فلم لا نعرفكم ثم عرج بي الى السماء الثانية
فقالت لي الملائكة مثل قالة اصحابهم فقلت ملائكة ربي كيف نعرفنا حتى معرفتنا فقالوا ولم لا تعرفكم وانتم صفوة الله من خلقه

وخزانة علمه والعروة الوثقى والحجة العظمى وانتم الجنب والجانب وانتم الكراسي واصول العلم فاقرأ علينا منا السلام ثم عرج بي
الى السماء الثالثة فقالت لي الملائكة مثل مقالة اصحابهم فقلت ملائكة ربي تعرفونا حق معرفتنا قالوا ولم لا نعرفكم وانتم باب
المقام وحجة الخصام وعلي دابة الارض وفاصل القضاء وصاحب العصا وقسيم النار غدا وسفينة النجاة من ركبها نجا ومن تخلف
عنها في النار يتردى الى يوم القيمة انتم الدعائم من تخوم الاقطار والاعمدة وفساطيط السجاف الاعلى كواهل انواركم فلم لا نعرفكم
فاقرأ عليا منا السلام ثم عرج بي الى السماء الرابعة فقالت لي الملائكة مثل مقالة اصحابهم فقلت ملائكة ربي تعرفونا حق معرفتنا فقالوا
ولم لا نعرفكم وانتم شجرة النبوة وبيت الرحمة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة وعليكم ينزل جبرئيل بالوحي من السماء فاقرأ عليا
منا السلام ثم عرج بي الى السماء الخامسة فقالت لي الملائكة مثل مقالة اصحابهم فقلت ملائكة ربي تعرفونا قالوا ولم لا نعرفكم ونحن نمر عليكم
بالغداة والعشي بالعرش وعليه مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله ايده بعلي بن ابي طالب فعلمنا عند ذلك ان عليا ولي من
اولياء الله عز وجل فاقرأه منا السلام ثم عرج بي الى السماء السادسة فقالت لي الملائكة مثل مقالة اصحابهم فقلت ملائكة ربي تعرفونا
حق معرفتنا قالوا ولم لا نعرفكم وقد خلق الله جنة الفردوس وعلى بابها شجرة وليس فيها ورقة الا وعليها حرف مكتوب بالنور لا اله الا
الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب عروة الله الوثقى وحبل الله المتين وعينه على الخلائق اجمعين فاقرأه منا السلام ثم
عرج بي الى السماء السابعة فسمعت الملائكة يقولون الحمد لله الذي صدقنا وعده فقلت وبماذا وعدكم قالوا يا رسول الله لما خلقتم
اشباحا نورا في نور من نور الله عرضت علينا ولايتكم فقبلناها وشكونا محبتكم الى الله عز وجل فاما انت فوعدنا بان يريناك
معنا في السماء وقد فعل واما علي فشكونا محبته الى الله عز وجل فخلق لنا في صورته ملكا واقعده عن يمين عرشه على سرير من
ذهب مرصع بالدر والجوهر عليه قبة من لؤلؤة بيضاء يرى باطنها من ظاهرها وظاهرها من باطنها بلا دعامة من تحتها
ولا علاقة من فوقها قال لها صاحب العرش قومي بقدرتي فقامت فكلما اشتقنا الى رؤية علي نظرنا الى ذلك الملك في السماء
فاقرأه عليا منا السلام ونحن الصفا نسلم على من سلمت الملائكة عليه وعندي منا التحية الحسنة الوافرة البهية صلى الله عليه و
على ذريته الطيبين صلوة دائمة الى يوم الدين وبعد فلنختم هذه الاحاديث بحديث جامع لفضله وفضل ذريته الطيبين الائمة
افضل الخلق الافاضل اجمعين وهو ما رواه الشيخ الصدوق ابو جعفر محمد بن بابويه رحمة الله عليه عن الحسن بن محمد بن سعيد
الهاشمي قال حدثنا فرات ابن ابراهيم الكوفي قال حدثنا محمد بن احمد بن علي الهمداني قال حدثني ابو الفضل العباس بن عبد الله

البجلي

٤٢٠

البجلي قال حدثنا محمد بن القسم بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن القسم بن محمد بن ابي بكر بن ابي قحافة قال حدثنا عبد
السلام بن صالح الهروي عن الامام علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن
ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم اجمعين قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله ما خلق الله خلقا افضل مني ولا اكرم عليه مني قال علي عليه السلام فقلت يا رسول الله فانت افضل ام جبرئيل
فقال عليه السلام يا علي ان الله تبارك وتعالى فضل انبياءه المرسلين على ملائكته المقربين وفضلني على جميع النبيين و
المرسلين والفضل بعدي لك يا علي وللائمة من بعدك وان الملائكة لخدامنا وخدام محبينا يا علي الذين يحملون العرش ومن
حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا بولايتنا يا علي لولا نحن ما خلق الله آدم ولا حوا ولا الجنة ولا النار ولا
السماء ولا الارض وكيف لا نكون افضل من الملائكة وقد سبقناهم الى معرفة ربنا عز وجل وتسبيحه وتقديسه وتهليله لان اول
ما خلق الله ارواحنا فانطقنا الله بتوحيده وتمجيده ثم خلق الله الملائكة فلما شاهدوا ارواحنا نورا واحدا استعظمت
امرنا فسبحنا لتعلم الملائكة انا خلق مخلوقون وان الله تعالى منزه عن صفاتنا فسبحت الملائكة لتسبيحنا ونزهته عن صفاتنا فلما
شاهدوا عظم شاننا هللنا لتعلم الملائكة ان لا اله الا الله فلما شاهدوه وكبرنا لتعلم الملائكة ان الله اكبر من ان
ينال عظم المحل الا به فلما شاهدوا ما جعله الله لنا من العزة والقوة قلنا لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لتعلم الملائكة ان
لا حول ولا قوة الا بالله فقالت الملائكة لا حول ولا قوة الا بالله فلما شاهدوا ما انعم الله به علينا واوجبه لنا من فرض الطاعة قلنا
الحمد لله لتعلم الملائكة ما يحق لله تعالى ذكره علينا من الحمد على نعمه فقالت الملائكة الحمد لله فبنا اهتدوا الى معرفة الله وتسبيحه وتهليله
وتحميده وتمجيده ثم ان الله تبارك وتعالى خلق آدم واودعنا صلبه وامر الملائكة بالسجود له تعظيما لنا واكراما وكان سجودهم لله
عز وجل عبودية ولآدم اكراما وطاعة لكوننا في صلبه فكيف لا نكون افضل من الملائكة وقد سجدوا لآدم كلهم اجمعون وانه لما عرج بي الى
السماء اذن جبرئيل مثنى مثنى واقام مثنى مثنى ثم قال تقدم يا محمد فقلت له يا جبرئيل اتقدم عليك قال نعم ان الله تبارك وتعالى فضل
انبياءه على ملائكته اجمعين وفضلك خاصة فتقدمت فصليت بهم ولا فخر فلما انتهينا الى حجب النور قال لي جبرئيل تقدم
يا محمد وتخلف عني فقلت يا جبرئيل في مثل هذا الموضع تفارقني فقال يا محمد ان انتهاء حدي الذي وضعني الله عز وجل فيه الى هذا
المكان فان تجاوزته احترقت اجنحتي لتعدي حدود ربي جل جلاله فزج بي في النور زجة حتى انتهيت الى حيث ما شاء الله عز وجل

من ملكوته فتوديب يا محمد فقلت لبيك يا رب وسعديك يا كريم وتعاليت فتوديب يا محمد انت عبدي وانا ربك فاياي

فاعبد وعلي فتوكل فانك انا اريد في عبادي ورسولي الاخلاق وحجتي على بريتي لاثيب واعاقب خلقت خلقي ولي خالصا فانك
خلقت فادي ولاوصيائك اوجبت كرامتي واسعدتهم او جبت ثوابي فقلت يارب وبين اوصيائي فتوديب يا
محمد اوصيائك المكتوبون على ساق العرش فنظرت وانا بين يدي ربي الى ساق العرش فرايت على كل ورقة نورا فاذا كل ورقة منه قد انتظم
عليه اسم وصي من اوصيائي اولهم علي بن ابي طالب وآخرهم مهدي امتي فقلت يارب هؤلاء اوصيائي من بعدي فتوديب يا
محمد هؤلاء اوليائي واحبائي واصفيائي وحجتي بعدك على بريتي وهم اوصيائك وخلفائك من خيرخلقي بعدك وعزتي وجلالي
لاكرمن بهم ديني ولاعلين بهم كلمتي ولاطهرن الارض بآخرهم من اعدائي ولاملكنه مشارق الارض ومغاربها ولاسخرن له
الرياح ولاذللن له السحاب ولارقينه في الاسباب ولانصرنه بجندي ولامدنه بملائكتي حتى يعلن دعوتي ويجمع الخلق على
توحيدي ثم لاديمن ملكه ولاداولن الايام بين اوليائي الى يوم القيامة اعلم ان رد الله تعالى عليه وسلامه ابتدأ بنبيه
اثر ذكر بان لك من هذا الدليل الصحيح والمعنى الواضح الصريح بان عمل آل الطيبين عند رب العالمين افضل من الثقلين
والروحانيين والملائكة المقربين والخلق اجمعين ولولا هم لم يخلق الله سبحانه آدم ولا حوى ولا الجنة ولا النار ولا السماء ولا
الارض وفي رواية اخرى في الرحمة سبحان من خلق الدنيا والآخرة وباسكن في الليل والنهار لحمد والاحمد فاذا عرفت ذلك فقد
ابنا الاول بولايتهم وودهم في الله حق مودتهم لكون من والديهم الحبيبين وعليهم وخيرهم ديم القبيحة نصرتهم وحبهم
فحيث ختمنا هذا الحديث بمدح الجامع لفضائل الكاظم الشابر ابانا ان ما في احاديث يقتضي ما خصهم الله
سبحانه به من البلاء العظيم وما اعدلهم من الزلفى عاصبرهم في حيات النعيم وما اعلى الاعداء من العذاب الاليم في دركات
الجحيم وذلك مما نقر به ونذيب للموقنين ونتيقن انما في الموالين لهم الاكرام الجنتين واهل بيته الطيبين وما
من اعداء الظالمين من الاولين والآخرين وهو ما نطق الشيخ ابو القاسم حميد بن قولويه رحمه الله عليه قال حدثني
عبيد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن محمد بن حماد عن عبد الله بن عبد الرحمن
الاصم عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما اسري بالنبي صلى الله عليه وآله قيل له ان الله يختبرك في ثلث
لينظر كيف صبرك فالاسم للذي يارب رضيت وسلمت وبك التوفيق للصبر وما الذي فانك تذهب والخوف الشديد

وبذلك صبحتك وفي محاربتك الكفار بمالك ونفسك والصبر على ما يصيبك منهم من الاذى من اهل النفاق والالم
في الحرب والجراح قال يارب قبلت ورضيت وسلمت وبك التوفيق للصبر واما الثالثة فما يلقاها احد منك ومن بعدك
القتل اما احدك فيلقى من اسمك الشتم والتعنيف والتريق والهوان والجهل والظلم وآخر ذلك القتل فقال يارب سلمت
وقبلت وبك التوفيق للصبر واما ابنتك فتظلم وتهضم ويؤخذ حقها غصبا الذي يجعل لها وتضرب وهي حامل ويدخل
عليها وعيها وينزلها بغير اذن ثم يميتها هوانا وذلا ثم يجد ما لها وتخرج حاقي بطنها من الضرب ويموت من ذلك الضرب
قال فقلت انا لله وانا اليه راجعون وقبلت يارب وسلمت وبك التوفيق للصبر ويكون لها من احبك ابان تقتل احد
هما بعمل وليعن ويسم يفعل به ذلك امتك قال وقلت يارب وانا لله وانا اليه راجعون وسلمت وبك التوفيق اما
ابنتها الآخر فتدعوه امتك الى الجبار ثم يقتلونه صبرا ويقتلون ولده ومن معه من اهل بيته سبعون رجلا فيستعين في ذلك
على القتل من فيه الشهادة لولدي محمد ويكون قتله جهرة على منبر من نظر اليه بكى اهل السموات واهل الارض جزعا عليه
وتبكيه ملائكة بدر كلهم اذا نظرته ثم خرج من صلبه ذكر ابنه الطهر الذي ان شهد عند عرش تحت العرش يملاء الارض بالعدل والطيفها
بالقسط ويبرء من الرعب ويقتل حتى يذل فيه فقلت انا لله فقال يا نوح ذلك فنظرت الى رجل من احسن الناس صورة
واطيبهم ريحا والنور يسطع من فوقه ومن تحته قد عرته فاقبل الي وعليه ثياب الخلد وسيما كلما خرج قتل بين عيني
ونظرت الى ملائكة قد حفوا به لا يحصيهم الا الله عز وجل فقلت يارب لمن يغضب هذا ولمن اعدت هذي لآلائك
وقد عدتني الضر فيهم فانا انتظر منك هؤلاء اهلي واهل ديني وقد اخبرتني بما يلقون من عبدي ولوشئت
لاعطيتني النصر على بقايا عليهم وقد سلمت وقبلت وبك التوفيق والرضا والعون على العبرة فقيل لي اما المحل فمحرم
عزوجل جثة للاوى تركا بصرح وانا حجته على الخلايق يوم البعث واوليه حوضك وبيدي بناء اوليائكم واعداءكم
واجعل جهنم عليهم بردا وسلاما بدخلها فيخرج منها من كان في قلبه ذرة من المودة لكم واجعل منزلكم في درجة واحدة من
الجنة وانا ابتك الفتى المحذول المسهم وابنك المعزول القتيل صبرا فانتما ما ازين بما عرفني ولهما من الكرامة
سوى ذلك ما لا يخطر على قلب بشر لما اصابهما من البلاء وعلى كل من زارهما من المخالفين اكفرانه لان زوارك
وزوار ذواري وعلى كرامتي وانا اعطيه ما سالم واجزيه جزاء وافيه من اطرق الى عطيتي اياه وما اعددت

لم يزل واما ابنك فانى اوقفها عند عرشى فيقال لها ان الله قد حكم لك فى خلقه فى ظلمك وظلم والدك فاحكى
فيه بما احببت فانى اجزيه حكمك فيهم فتشهد العرض واذا اوقف من ظلمها امر به الى النار ويقول الظالم ٤٣٢
واحسرتا على ما فرطت فى جنب الله ويمضى الظالم محايدا يقول يا ليتنى اتخذت مع الرسول سبيلا يا ليتنى
لم اتخذ فلانا خليلا وقال حق اذا جاءنا قال يا ليت بينى وبينك بعد المشرقين فبئس القرين ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم
فى العذاب مشتركون فيقول الظالم انت حكمت بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون فيقال لها لا لعنة الله على الظالمين الذين
يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا وهم بالاخرة هم كافرون فاول من يحكم فيها محمد بن على وفى قاتله ثم فى فئتيه
فيسيل هوى صاحبه فيضى بان ببياض من نار لوه فمع سوط منها على البحار فتحترق من مشرقها الى مغربها ولو وضع على
جبال الدنيا لذابت حتى يصير عليها قاعا صفصفا فيقرن بها ثم يجوز ابو الدرداء على الصراط بين يدى الخصومة مع الرايح ويدخل
الجنة ولا يجب فيطبق عليهم لا يرام ولا يرون احدا فعند ها يقول الذين فى دركاتهم ربنا ارنا الذين اضلانا من الجن والانس
نجعلها تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين فيقول الله عز وجل ان ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم فى العذاب مشتركون فعند ذلك
ينادون بالويل والثبور وياتيان الموتى بحبال من نار على اعناقهم سلاسل من نار فيقال لهما خذا هؤلاء فاعتلوا
فيقال لهما ذوقوا انكم انتم الذليل الكريم وهو الذى كنتم به تمترون يعنى بامرة المؤمنين ادخلوا آل فرعون
اشد العذاب فعند ذلك يقول الله عز وجل ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد
الا انبئكم بخير وكيف سيرته فى الذين قبله ومن ارضين من ستة ارضين الى الارض التى انا فيها الان فى يحبها فقلت اجعلت
فداك اين تسكن هذا الجبل قال الى الارض السادسة وفيها جهنم على وادين اودية عليه حفظة اكثر من نجوم السماء وقطر المطرة
ماء البحار وعدد الذى قد وكل الملك منهم شيئ وهو عليهم رقيب اجاد قلت جعلت فداك انكم جميعا يقوون الاخبار قال انما
يلقى ذلك الى صاحب الامر وانا نحن لا نقضى الا على ما نقضى الله عليه احد ولا على الحكومة فيمن لم يقبل حكومتنا جبرئيل الملك قال انما
الذين يحفظون انا حيتان يحفظون ما يحفظ على ولد ان كان من الجن اهل الخلاف والكفر او نقمة وعذبه حتى يصير الى حكم به قلت
جعلت فداك يحل لى كلام ما بين المشرق والمغرب فقال يا ابن بكير فكيف يكون حجة على ما بين نظرها وهو لا يراهم ولا
يحكم فيهم وكيف يكون حجة على قوم غيب لا يقدر عليهم ولا يقدرون عليه وكيف يكون حجة على الله وشاهدا على
الناس وهو لا يراهم وكيف يكون حجة عليهم وهو محجوب عنهم وفى جبل بينهم وبينه ان يقوم بامريته فيهم يا الله يقول وما

٤٣٤

ذو قرنا وبالقرنين انما عنى بذلك انه دعا قومه الى دين الله عز وجل فضربوه على قرنه اليسرى فغاب عنهم ما شاء الله ثم
رجع اليهم فدعاهم الى دين الله عز وجل فضربوه على قرنه اليمنى فغاب عنهم ما شاء الله ثم رجع اليهم فسماه الله ذا القرنين
وانما سمى ذا القرنين لانه دعا قومه الى دين الله عز وجل فضربوه على قرنه اليسرى فغاب عنهم ما شاء الله ثم رجع اليهم
فدعاهم الى دين الله عز وجل فضربوه على قرنه اليمنى فغاب عنهم ما شاء الله ثم رجع اليهم فسماه الله ذا القرنين
وانما سمى ذا القرنين لانه دعا قومه الى دين الله عز وجل فضربوه على قرنه اليسرى فغاب عنهم ما شاء الله ثم
رجع اليهم فدعاهم الى دين الله عز وجل فضربوه على قرنه اليمنى فغاب عنهم ما شاء الله ثم رجع اليهم فسماه الله ذا القرنين
وانما سمى ذا القرنين لانه دعا قومه الى دين الله عز وجل فضربوه على قرنه اليسرى فغاب عنهم ما شاء الله ثم
رجع اليهم فدعاهم الى دين الله عز وجل فضربوه على قرنه اليمنى فغاب عنهم ما شاء الله ثم رجع اليهم فسماه الله ذا القرنين

٤٣٤

ارسلنا الا كافة للناس يعني بعثي من على الارض والحجة بعدي النبي صلى الله عليه وآله يقوم مقامه وهو الدليل على ثبوت نبوته للامة
والاخذ بحقوق الناس والقيام بامر الله والمنصف بعضهم من بعض فاذا لم يكن منهم من ينفذ قول الله تعالى وهو يقول ستريهم
ايانا في الآفاق وفي انفسهم فاي آية في الآفاق غير امرنا اهل البيت الا ترى وقال الا انهم من امترائهم الا انهم بكل شيء محيط
اي آية اكبر منا وتعجب فيحيث بان الله من هذا الحديث فضل الحديث القديم منه والحديث وعرفت صفاتهم الخاصة وكيف ينبغي
ان يكون الامام منهم وانتم يعلم في الشرق والمغرب وما فوق الارض وما تحتها ويعلم اشياء اخر تقدم ذكرها وان علم مستفاد من
النبي صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن الله عز وجل في كل ما آتاه وجلا له وعرفت جبر عدوهم وقمع نعالى وتبهم في الباطل وسبل
ضلالهم والعدل في معاده ومآله من سوء العذاب وسبال الكلال فاذا عرفت ذلك بالدليل والبرهان بان لك بان ذلك نهج الايمان
فتمسك ولا تحيد عنه فانه الصدق والى الله وتبر الصدق والباب عن الحاد الا تحيد عن السعادة وتفوز النعيم في دار البقاء واعلم
ان هذا كتاب ما وفقنا الله سبحانه بجمعه لشريف وجمعه وهذا الذي عثرنا عليه وسهل الله سبحانه لنا الوصول اليه وهو
قليل من كثير وزبر من غزير لان فضلهم ما نطق به الكتاب الكريم وناداه النبي عليه وعلى آله الصلوة والتسليم فمن اجل ذلك
انه لا يحصى كثرة ولا يعلم الا الله العظيم لما رواه الثقات من الناس عن الحبر عبد الله بن العباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله لو ان الغياض اقلام والبحر مداد والجن حساب والانس كتاب لما احصوا فضايل علي بن ابي طالب صلوات الله
عليه ولكن العرض في هذا الباب من تاليف هذا الكتاب التقرب الى رب الارباب العزيز الوهاب كان في ذكرها افضل
جنيهم واجزل عليهم لما ذكره الغزالي في كتاب الاربعين باسناد يرفعه الى الامام جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن رسول الله
صلوات الله عليهم اجمعين انه قال ان الله تعالى جعل لاخي علي بن ابي طالب فضايل لا تحصى عددها كثرة فمن ذكر فضيلة من
فضايله مقرا بها غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر ولو وافى القيامة بذنوب الثقلين ومن كتب فضيلة من فضايله لم تزل الملئكة
تستغفر له ما بقي لبعد الكتاب يدرس ومن استمع الى فضيلة من فضايله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالنظر والاذن حيث وفقنا
الله بحسن توفيقه وسداده لهذا الامر وهو الاخ الحبيب من اولاده فليفرا بعد ذكر ابيه على اتباعه من بحره وبنواله الحمد
لله الذي هدانا لهذا وما كنا نهتدي لولا ان هدانا الله ونسأله سبحانه ان يجعلهم الحوض وفضلهم المستفيض وقدمهم
العالي وجعلنا واياهم المتوالي وبراحاتهم الدوالي بيننا وبين الائمة مودتهم وان يتوفانا على ولائهم ومحبتهم وحبهم

من اهوال القيامة بشفاعتهم ويدخلنا الجنة في زمرتهم انه بالاجابة جدير وهو على كل شيء قدير
والحمد لله رب العالمين والصلوة على خاتم النبيين محمد واهل بيته
الطاهرين وسلم تسليما كثيرا كثيرا كثيرا برحمتك يا ارحم الراحمين
تدرغ من تسويد هذه الاحاديث الشريفة من تاليفات شيخ شرف الدين
النجفي في يوم الخميس غرة شهر ربيع الثاني سنة تسع وستين بعد
الالف من هجرة النبوية صلوات الله عليه وآله
عز بعبد الضعيف المذنب العاصي الراجي
الى عفو الملك الغني ابن علي اود الماز
ندر الى غفر الله ذنوبها وستر عيوبها
١٠٦٩

م م م
م م